موسوعة

زيارات المعصومين عليهم السلام

في

رسول الله صلى الله عليه وآله

فاطمة الزهراء عليها السلام

الأئمة بالبقيع عليهم السلام

تأليف

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحیم

موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام

كاتب:

موسسه پیام امام هادی علیه السلام

نشرت فی الطباعة:

موسسه پیام امام هادی (علیه السلام)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:موسوعه زیارات المعصومین/ تالیف و نشر موسسه الامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم : موسسه امام هادی(ع)، ۱۴۲۵ق.= ۱۳۸۳.

مشخصات ظاهری:۶ ج.

شابک:دوره : ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۲-۲ ؛ ۲۸۰۰۰ ریال (دوره) ؛ ۲۴۰۰۰ ریال (دوره) ؛ ۲۴۰۰۰۰ ریال (دوره ، چاپ سوم) ؛ ج. ۰ ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۳-۰ : ؛ ج. ۱ ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۴-۹ : ؛ ج. ۲ : ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۵-۷ ؛ ج. ۳ : ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۶-۵ ؛ ج. ۴ ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۷-۳ : ؛ ج. ۵ : ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۸-۱ ؛ ج. ۶ : ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۹-X

وضعیت فهرست نویسی:برون سپاری

یادداشت:جلد ۰ [صفر] کتاب المقدمه و جلد ۶ کتاب آن "الفهارس" است.

یادداشت:عربی.

یادداشت:ج. ۰ - ۶ (چاپ دوم: ۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۴).

یادداشت:ج.۰(چاپ سوم: ۱۳۸۵).

یادداشت:ج. ۱ - ۵ (چاپ سوم : ۱۴۲۷ق. = ۱۳۸۵).

یادداشت:ج. ۰، ۱، ۲، ۴ - ۶ (چاپ چهارم: ۱۴۲۸ق. = ۱۳۸۶).

یادداشت:ج. ۳ (چاپ اول: ۱۴۲۵ق. = ۱۳۸۳).

مندرجات:ج. ۱. زیارات رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فاطمه الزهراء علیهاالسلام، الائمه بالبقیع علیهم السلام.- ج. ۲. زیارات امیرالمومنین الامام علی بن ابی طالب علیه السلام.- ج. ۳. زیارات الامام الحسین سیدالشهداء علیه السلام.- ج.۴. زیارات الائمه موسی الکاظم - علی الرضا - محمدالجواد - علی الهادی - الحسن العسکری- الحجه المنتظر..- ج.۵. الزیارات الجامعه للائمه علیهم السلام.-ج.۶. الفهارس

موضوع:زیارت و زائران

موضوع:زیارت و زائران -- آداب و رسوم

موضوع:زیارت و زائران -- فلسفه

موضوع:زیارتگاه های اسلامی

موضوع:دعاها

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP۲۶۲/م ۸ ۱۳۸۳

رده بندی دیویی:۲۹۷/۷۶

شماره کتابشناسی ملی:م ۸۳-۴۲۱۶۴

ص :۱

المقدمه

اشاره

مقدمه الطبعه الثانيه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد للّه الـذى وفّقنـا لإنجـاز هـذه الموسوعه المبـاركه من «زيـارات المعصومين عليهم السـلام»، والـتى لقيت ترحيباً طيّباً من المراجع العظـام والعلمـاء الأعلاـم والمحقّقين الكرام من مختلف الحوزات العلميه والمؤسـسات الثقـافيه، مما جعل طبعتها الأُولى تشرف على النفاد.

لقد اتّسمت هذه الموسوعه بميزات خاصه، نذكر منها:

– انّها احتوت على الزيارات المأثوره الوارده فى كتب المزارات.

– التحقيق العلمى الدقيق، والإخراج الفنى الرائع.

– مقابله نصوص الزيارات مع نسخ خطّيه نفيسه قد ازدان بعضها بتواقيع أكابر علماء الطائفه رضوان اللّه عليهم.

– اشـتمالها على مقـدمه جامعه فى مجلد خاص بُحث فيها موضوع «الزيارات» مع ردٍّ للشـبهات التى أُثيرت حولها، وموقف علماء المسلمين منها؛ وكذلك تضمُّنها على مجلد خاص للفهارس الفنيّه المختلفه لتيسير مهمه الكشف والتحقيق.

كـل ذلـك جعلهـا تحتـلّ مكـانه خـاصه وتبرز نجماً لامعاً بين سائر كتب الزيارات؛ فحازت على الـدرجه الممتازه ومُنحت جائزه تقديريه من قِبل الدوره السـنويه السابعه ل «كتاب الولايه»، والتى انعقدت فى هذا العام بمناسـبه ولاده سـيده نساء العالمين فاطمه الزهراء عليها السلام؛ فشكر اللّه مساعى الساده الكرام المتصدّين لهذا المؤتمر القيّم.

ونتقـدّم بالشـكر الجزيل إلى السـيد ممثل الولى الفقيه وإمام جمعه رفسـنجان ومتولى موقوفات «ظهير الـدوله والحاج على زعيم» سماحه آيه اللّه هاشـميان الذى أقدم على إعاده طبع هذه الموسوعه وتعهّد ببذل نفقات طبعتها الثانيه هذه من الرصيد المخصص لدعم نشر المعارف الإسلاميه من عوائد هذه الموقوفات، ليتسنّى توزيعها على نطاق أوسع وإهداؤها للمؤسسات العلميه والمراكز الثقافيه والمحقّقين الأفاضل، خصوصاً الشباب منهم، فجزاه اللّه خيراً وتغمّد الواقفين بواسع رحمته.

وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين.

مؤسسه الإمام الهادى عليه السلام

كلمه شكر وتقدير

الحمد والشكر والثناء كلُّه للّه المنعم، الذى وفّقنا وأعاننا بصنوف العون فى إنجاز هذا المشروع المبارك، لرفد المكتبه الإسلاميه بهذه الموسوعه القيّمه.

ومساوقه لما ورد عن الإمام الرضا عليه السلام: «مَنْ لَمْ يَشكُرِ المُنعِمَ مِنَ المَخلُوقِينَ لَمْ يَشكُرِ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ»(1) ينبغى لنا أن نتقدّم بوافر الشكر والامتنان لجميع العلماء الأعلام الذين مدّوا لنا يد العون فأتحفونا بتوجيهاتهم وإرشاداتهم وتشجيعهم لنا فى المضىّ قُدماً لإنجاز هذا العمل، لاسيّما سماحه آيه اللّه العظمى الشبيرى الزنجانى دام بقاؤه.

ولا يفوتنا أن نسجّل شكرنا وامتناننا للساده الذين آزرونا فى مشروعنا هذا، ونخصّ بالذكر منهم سماحه السيد الاُستاذ أحمد المسجد جامعى الذى واكب مسيره عملنا ورفَدها بالاهتمام المتواصل رغم كثره أشغاله. وكذلك ممثّل الولىّ الفقيه فى منظّمه الأوقاف، ومدير مدرسه الشهيدين (بهشتى وقدّوسى).

كما نتوجّه بفائق التقدير للمحقّقين الكرام الذين بذلوا أقصى ما فى وسعهم من الجهود المخلصه فى سبيل إكمال هذه الموسوعه، من خلال العمل المتواصل والصبر على تحمّل مشاقّه.

ص:7

1- (1) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: 23/2 ح 2 ب 31، عنه البحار: 44/71 ح 47.

وكذلك نشكر الإخوه مسؤولى المكتبات الذين تفضّلوا بتزويدنا بصور النسخ الخطّيه، لاسيّما مسؤولى: مكتبه الآستانه الرضويه علىٰ مشرِّفها التحيّه والسلام، ومكتبه السيّده المعصومه عليها السلام، ومكتبه آيه اللّه العظمىٰ المرعشى النجفى قدس سره، ومكتبه آيه اللّه العظمىٰ الگلپايگانى قدس سره، ومركز إحياء التراث الإسلامى، ومكتبه مجلس الشورى الإسلامى، والمكتبه المركزيه فى جامعه طهران. وكلّ من ساعد وشارك فى إتمام هذا العمل.

واللّه الموفّق والمعين.

مؤسسه الإمام الهادى عليه السلام

ص:٨

تمهید

بسم اللّه الرحمن الرحیم

الحمـد للّه کما هو أهله، والصـلاه والسـلام علی خیر خلقه وخاتم أنبیائه محمّـد، وعلی عترته وأهل بیته، الـذین أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً، وجعلهم الوسیله إلیه والهداه إلی جنّته، وزیارتهم والتوسّل بهم ذریعه إلی مغفرته.

وبعـد؛ فقـد أُولیت زیاره أنبیاء اللّه وأولیائه - لا سیّما زیاره النبی الأعظم محمّد صـلی الله علیه و آله، وأهل بیته علیهم السـلام - اهتماماً بالغاً من قبـل الشـرع والمتشـرّعین، حیث یتجلّی ذلک فی السـنّه النبویه الشـریفه وسـیره أئمّتنا علیهم السـلام، وفی سـیره المسلمین منذ صدر الإسلام إلی یومنا هذا.

فقد حثّ النبیّ صـلی الله علیه و آله المسلمین علیها، وعلّم بعضـهم کیفیه أدائها، وکذلک بالنسبه للأئمه علیهم السلام حیث کانوا یحثّون علیهـا ویعلّمون أصـحابهم آداب الزیـاره وکیفیه أدائهـا، ویؤکّـدون علی الالـتزام بهـذه الشـعیره الإلهیه التی یُعـدّ تعظیمها تعظیماً لشعائر اللّه ومن تقوی القلوب.

فزیاره النبی صلی الله علیه و آله وعترته علیهم السلام - کما سیتبیّن من الروایات الکثیره والآثار التی أوردناها فی هذه الموسوعه ومقدّمتها - من الأعمال والسـنن المؤکّده التی ینبغی للمسلم الاهتمام بها، لما تترکه زیارتهم من آثار معنویه عالیه وتربویه سامیه فی نفوس الزائرین المخلصین بما یکسبونه من الفیض الإلهی والأنوار الملکوتیه والبرکات السماویه والرحمه الربّانیه.

ولا یخفی أنّ نصوص الزیارات - التی یُزارون علیهم السلام بها - ومضامینها تمثّل بحراً عمیقاً

من صنوف المعارف الإسلاميه - العقائديه والتربويه والسياسيه وغيرها - كالتوحيد، والعدل، والنبوّه، والإمامه، والمعاد، وبناء النفس وتهذيبها، والسموّ بها إلىٰ مراتب الكمال، وما يتعلّق بوظائف الاُمّه تجاه الأئمّه، ومعرفه منزلتهم ونصرتهم والذبّ عنهم، - سواء كان ذلك في زمن الحضور أو زمن الغيبه - و...

وقد توارث المسلمون من هذه الزيارات تراثاً ضخماً يضمّ المنسوبه منها إليهم عليهم السلام، والوارده في الكتب والمصنّفات من دون نسبه صريحه، والمؤلّفه من قبل كبار العلماء الذين اقتبسوا مفرداتها ممّا ورد عنهم - صلوات اللّه عليهم -.

وعلىٰ هذا، فقد آثرنا أن نقوم بجمع تلك الزيارات وتدوينها وإخراجها بالشكل الذي يستفيد منها المحقّقون والباحثون، فتصدّت مؤسّستنا لهذا الأمر منذ سنوات؛ وكانت حصيله العمل الجاد والجهد المتواصل، هذه الموسوعه المحيطه الغنيّه بزيارات المشاهد المُشرّفه والعتبات المُقدَّسه؛ وقد احتوت علىٰ زيارات النبيّ الأكرم محمَّد صلى الله عليه و آله، والأئمّه المعصومين عليهم السلام؛ وكذلك زيارات بعض الأنبياء وأولاد الأئمه عليهم السلام، وقبور المؤمنين رضى اللّه عنهم.

وقد ارتأينا أن نبيّن في مقدّمتها مفهوم وفلسفه زياره قبور الأنبياء والأئمّه والأولياء، ومشروعيّتها علىٰ ضوء القرآن الكريم والسنّه الشريفه وهدى الأئمّه المُصطفين والصحابه المنتجَبين والعلماء الأعلام من المسلمين؛ وتعرّضنا إلىٰ ما قد اثير حولها من ضجيج ولغط، وأردفنا ذلك ببعض الردود علىٰ تلك الشبهات والأباطيل؛ آملين أن يكون هذا العمل المتواضع خطوه نافعه علىٰ طريق الهدىٰ، ومشاركه موفَّقه في خدمه دين اللّه الحنيف.

وسياتي قريباً بيان الاُسلوب والمنهج الذي اتّبعناه في تأليف هذه الموسوعه مُراعين بذلك اُصول التحقيق وقواعده ومناهجه. وعلىٰ هذا شمّرنا عن ساعد الجدّ، مُثابرين على المضيّ في هذا السبيل، متوكلين على اللّه سبحانه وتعالىٰ لإنجازه وإتمامه؛ وهو خير معين.

منهجنا فی تألیف الموسوعه

لقد اتّبعنا فی کتابه موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام طریقه نوجزها فیما یلی:

۱ - جعلنا لزیاره کلّ معصوم عدّه أبواب، فکانت علی الأعم الأغلب علی هذا النحو:

- الباب الأوّل: ترجمه المعصوم علیه السلام باختصار.

- الباب الثانی: فضل موضع القبر والتربه.

- الباب الثالث: فضل الزیاره.

- الباب الرابع: الأوقات المستحبّه للزیاره.

- الباب الخامس: آداب الزیاره.

- الباب السادس: کیفیه الزیاره.

- الباب السابع: الآداب بعد الزیاره.

- الباب الثامن: کیفیه الوداع.

۲ - استخرجنا وأثبتنا نصوص الزیارات وغیرها من المنابع الروائیه وکتب المزار - المطبوع منها والمخطوط - ممّا تمکّنّا من الوقوف علیه والاطّلاع به.

۳ - أوردنا فی أکثر الأبواب ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله أوّلاً ثمّ ما روی عن عترته المعصومین، مراعین بذلک ترتیبهم علیهم السلام، ثمّ ما لم ینسب صریحاً إلیهم علیهم السلام، أو ما کان من تألیف أصحابنا - رضی اللّه عنهم - تحت عنوان «ما ورد من طرق اخری». وإذا لم تکن هناک فی الباب روایه عن المعصومین علیهم السلام، أوردنا ما لم ینسب إلیهم علیهم السلام بدون أیّ عنوان.

۴ - فی صدر کلّ روایه أو قول أو زیاره أثبتنا اسم المصدر الذی نقلنا عنه.

۵ - رقّمنا الروایات والآثار والزیارات برقمین:

الأول: رقم يجرى مُتسلسلاً من أوّل الموسوعه إلىٰ نهايتها.

الثانى: رقم خاصّ لكلّ باب.

وقد اضطررنا عند الاستدراک علىٰ بعض الفصول إلىٰ تکرار بعض الأرقام المتسلسله، وذلک بإضافه رقم (١) مثلًا وبعده خطّ مائل ثمّ الرقم المتسلسل، علىٰ هذا النحو: ١١٥٣/١.

٦ - اتّبعنا اسلوب التلفيق عند تقويم النصّ بين المصدر ونسخه المخطوطه المتوفّره، وبينه وبين بعض المصادر التى أوردت هذا النص.

٧ - راجعنا نسخاً خطّيه لبعض مصادر الکتاب. وسيأتى قريباً عرضها والتعريف بها بصوره مفصّله.

٨ - اعتمدنا نسختين مخطوطتين لکتابى المزار الکبير، ومصباح الزائر؛ ولذا فإنّا ذکرنا فى التخريج أوّلاً رقم صفحه المخطوطه، ثمّ رقم صفحه المطبوعه برمز «ط»، علىٰ هذا النحو: المزار الکبير: ١٠١ (ط: ٩٢).

٩ - استعملنا معقوفين علىٰ هذا الشکل [] فى موردين:

أ - فى الزيادات التى أخذناها من روايات وردت فى غير المصدر الذى نقلنا عنه، وأشرنا إلىٰ مآخذها فى الهامش.

ب - فيما أضفناه من عندنا - حسب اقتضاء سياق العباره -، وهذه مواردها قليله جدّاً.

١٠ - استعملنا الأقواس علىٰ هذا الشکل () عندما أضفنا زياده أو بدّلنا عباره من مخطوطات نفس المصدر الذى نقلنا عنه، وأشرنا فى الهامش إلىٰ مأخذها، وربّما أردفنا ذلک - دعماً وتوثيقاً للنصّ - ببعض المصادر الاُخرىٰ التى أوردت تلک الزياده أو العباره.

وإذا کانت الزياده أو التغيير - المأخوذه من نسخ نفس المصدر - فى کلمه واحده،

فإنّا أشرنا إليها بدون قوسين.

١١ - استخرجنا الآيات الشريفه وأكثر الاقتباسات من القرآن الكريم، وأشرنا إلى اسم السوره ورقم الآيه.

١٢ - قمنا بترجمه موجزه لكلّ المعصومين عليهم السلام، وذلك فی أوائل الزيارات المختصّه بكلّ واحد منهم صلوات اللّه عليهم.

١٣ - ترجمنا بعض الأعلام الوارده ترجمه موجزه لتعريفهم، وذلك - غالباً - عند اختلاف النسخ أو المصادر فی الأسماء، وأمّا فيما يتعلّق بالشهداء السعداء من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، فإنّا ذكرنا ما عثرنا عليه من ترجمه كلّ واحد منهم بالإيجاز.

١٤ - شرحنا بعض الكلمات التی ربّما قد يصعب فهمها على البعض، وذلك بالرجوع إلى كتب اللغه المشهوره.

١٥ - التعريف بالأماكن والبلدان ومواضعها.

١٦ - ذيّلنا بعض الجمل أو الكلمات بتبيانٍ مُوجزٍ أخذناه من كتب علمائنا الأعلام قدّس اللّه أرواحهم الزكيه، معتمدين فی ذلك علیٰ أوثق المصادر التی تكفّلت بيان ذلك. وأشرنا كذلك إلیٰ درجه اعتبار بعض الزيارات والروايات على ما ذكره المجلسيّان قدّس سرّهما.

١٧ - تجزئه هذه الموسوعه إلیٰ ستّ مجلّدات، بالإضافه إلیٰ مجلّد آخر يحتوی المقدّمه المشتمله علیٰ ما تجدر الإشاره إليه حول الزياره واستحبابها، ودفع بعض الشبهات المثاره حولها، وعلیٰ ما يتعلّق بالموسوعه وتأليفها.

فالمجلّد الأوّل: يحتوی علیٰ زيارات النبیّ الأكرم صلی الله علیه و آله وفاطمه الزهراء عليها السلام والأئمّه:

المجتبیٰ والسجّاد والباقرين عليهم السلام المدفونين بالبقيع، وزيارات أُخریٰ.

والمجلّد الثانی: مخصوص بزیارات الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام.

والمجلد الثالث: یضمّ زیارات الإمام الحسین علیه السلام.

والمجلّد الرابع: یجمع زیارات الإمامین الکاظمین، والإمام الرضا، والإمامین العسکریین، والإمام صاحب الزمان علیهم السلام.

والمجلّد الخامس: مختصّ بالزیارات الجامعه للمعصومین علیهم السلام وزیارات بعض أولاد الأئمّه علیهم السلام، وقبور المؤمنین.

والمجلّد السادس: یشتمل علی الفهارس الفنّیه الجامعه.

۱۸ - وضعنا لمواضیع کلّ مجلّد فهرساً فی آخره، تسهیلاً للمراجعین.

۱۹ - دوّنّا فی آخر الموسوعه - وهو المجلّد السادس - فهارس فنّیه تشتمل علی الآیات القرآنیه، والأحادیث والزیارات، والأعلام، والأماکن، والشعر وغیرها لیستعین بها العلماء والمحقّقون للوصول إلی بغیتهم ومأمولهم بأیسر سبیل وأسرع وقت.

ص:۱۴

۱ - كامل الزيارات لأبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه اللّه:

أ - نسخه محفوظه بخزانه مكتبه آيه اللّه العظمى المرعشى النجفى قدس سره بمدينه قم المقدسه برقم ۹۷۲۴ كُتبت بخط النسخ فى القرن العاشر الهجرى.

ب - نسخه نفيسه صحّحها العلّامه المجلسى قدس سره بخطّه الشريف، محفوظه فى مكتبه مجلس الشورى الإسلامى بمدينه طهران برقم ۱۲۴۳۰ (رقم ثبتها ۸۴۵۳) تاريخ كتابتها سنه ۱۰۶۸. وقد رمزنا لها بالحرف (م). وفى أوّلها تملّك بخط المجلسى ورد هكذا:

«لمحمّد باقر بن محمّد تقى». وفى آخر صفحه منها كتب بخطّه ما نصّه:

هو

الحمد للّه ربّ العالمين، والصلاه على محمّد وأهل بيته الطاهرين.

لقد عورض على نسخ عديده لا يخلو كلّ منها من سقم واختلال فصحّ بحسب الجهد والطاقه، وأرجو من اللّه ربّى أن يجعل ما سعيت فيه ذخراً ليوم فاقتى وفقرى، وأن يحشرنى مع أوليائه الأئمه الطاهرين، وممّن نظر فى هذا الكتاب وينتفع به أو ينتسخ منه أو يعرض عليه أن لا ينسانى من صالح الدعاء والاستغفار، وأنا المذنب المفتاق إلى رحمه اللّه الغافر ابن محمد تقى محمد باقر عفى عنهما بالنبى وآله المطهّرين.

محمد باقر العلوم

ص:۱۵

ج – نسـخه محفوظه بخزانه المكتبه الرضويه فى مدينه مشهد المقدّسه برقم ١۴۵۴٨ كتبت فى حدود القرن الحادى عشر الهجرى بخط النسخ.

د – نسـخه محفوظه بمركز إحياء التراث الإسلامى بمـدينه قم المقـدسه برقم ٣٠۵٧ (رقـم الفلم ٢۶٣٩). كتبهـا رمضان على بن محمد قاسم الموتى بخطّ النسخ، فرغ منها سنه ١٠٨٧.

ه – نسخه محفوظه بخزانه مكتبه السيده المعصومه عليها السلام بمدينه قم المقدّسه، كتبت فى القرن الثانى عشر الهجرى، ذكرت فى فهرس النسخ الخطيّه لحرم السيّده للأُستاذ محمّد تقى دانش پژوه فى ص ١۵۴، نسخه (١:١١٠–۶٠۵٩).

۲ – مصباح المتهجّد للشيخ الطوسى رحمه اللّه:

أ – نسخه عتيقه نفيسه محفوظه بخزانه المكتبه الرضويه برقم ۸۸۲۲ بخط النسخ، كتبها وصحّحها عبد الجبّار بن على بن منصور النقّاش الرازى عن نسخه الشيخ أبى إسحاق إبراهيم بن محمّد الماوراء النهرى فرغ منها فى يوم الخميس ۲۳ صفر سنه ۵۰۲ أو ۵۰۸ – أى بعد وفاه المؤلّف بأقلّ من خمسين سنه – وقد وقع الفراغ من قراءتها على سديد الدين أبى محمّد الحسن بن الحسين بن على الدوريستى فى شهر رجب سنه ۵۸۴. وقد قابلنا بهذه النسخه جميع ما أوردناه فى الموسوعه عن المصباح، وأشرنا إلى موارد الاختلاف فى الهامش ورمزنا لها بحرف (ب).

ب – نسخه نفيسه عتيقه محفوظه بخزانه مكتبه آيه اللّه العظمى النجفى المرعشى برقم ۴۸۶۷، بخطّ النسخ، ناقصه.

ج – نسخه عتيقه محفوظه فى خزانه مكتبه آيه اللّه النجفى المرعشى قدس سره برقم ۱۴۲۰، كتبت بخط النسخ.

د – نسخه محفوظه بخزانه مكتبه آيه اللّه العظمى النجفى المرعشى برقم ۲۵۳، بخطّ

ص:۱۶

النسخ، ناقصه.

ه - نسخه محفوظه بخزانه المكتبه الرضويه برقم ۳۲۴۷ كاتبها محمّد بن جلال الدين المشهور بعلاء بيك، بخط النسخ، فرغ منها في شهر رجب سنه ۹۵۱ بمدينه تبريز.

و - نسخه محفوظه فى خزانه مكتبه مجلس الشورى الإسلامى برقم ۱۲۴۶۰ (رقم الفلم ۱۱۲۸۷) كتبها فتح اللّه بن شكر اللّه بن لطف اللّه القاسانى، بخط النسخ فرغ منها فى يوم الثلاثاء ۲۶ من جمادى الآخره سنه ۹۵۷ ه، وهى نسخه مصحّحه ومقابله على نسخ أُخرى.

ز - نسخه محفوظه بخزانه المكتبه الرضويه برقم ۳۲۴۸ بخط النسخ كتبت فى حدود القرن العاشر، وقد صُحّحت وقوبلت على نسخ أُخرى.

ح - نسخه محفوظه فى خزانه مكتبه آيه اللّه العظمى النجفى المرعشى قدس سره برقم ۶۸۳۷ كُتبت فى القرن العاشر الهجرى، مصحّحه، وقوبلت على نسخه عتيقه كان على ظهر الجزء الأوّل منها إجازه روايه الكتاب، من السيّد حيدر بن محمّد بن زيد بن محمّد بن محمّد ابن عبد اللّه الحسينى للشيخ ربيب الدين الحسن بن محمّد بن يحيى بن على بن أبى الجود ابن بدر بن درياس فى جمادى الأُولى سنه ۶۲۹، والمجيز يروى عن شيخه رشيد الدين أبى جعفر محمّد بن على بن شهرآشوب السروى، عن جدّه شهرآشوب، عن الشيخ أبى جعفر الطوسى.

ط - نسخه محفوظه فى خزانه مكتبه آيه اللّه العظمى النجفى المرعشى قدس سره برقم ۷۴۳۸، كتبت فى القرن الحادى عشر الهجرى بخطّ النسخ.

ى - نسخه محفوظه بخزانه مكتبه آيه اللّه العظمى النجفى المرعشى قدس سره تحت رقم ۷۷۵۶، بخط النسخ، وعلى هوامشها تصحيحات.

۵ – مصباح الزائر للسيّد ابن طاووس رحمه اللّه:

أ نسخه محفوظه فی خزانه مکتبه آیه اللّه العظمی النجفی المرعشی قدس سره برقم ۴۹۴۶،

ص:۱۸

كتبها حسن بن أحمد بن سبعه العاملى سنه ١٠٢٤ ه بخط النسخ. وهى الأصل المعتمد عندنا فيما أوردناه عن المصباح.

ب – نسخه محفوظه بخزانه مكتبه آيه اللّه العظمى النجفى المرعشى قدس سره برقم ١٦٠، كاتبها خلف بن يوسف النجفى، فرغ منها يوم الجمعه ثامن عشر من شهر ربيع الأوّل سنه ١٠٨٧ ه.

ج – نسخه محفوظه فى مركز إحياء التراث الإسلامى بمدينه قم المقدّسه، برقم ٢١٤٤ (رقم الفلم ٣٦٤١)، كتبها محمّد رفيع بن عبد الرحمن سيّد أشرفى سنه ١٠٨٥ ه بخط النسخ، وهى نسخه مقابله ومصحّحه.

د – نسخه محفوظه فى خزانه مكتبه آيه اللّه العظمى النجفى المرعشى قدس سره برقم ٥٩٧ بخط النسخ.

ه – نسخه محفوظه فى مركز إحياء التراث الإسلامى برقم ٢٢٦٦ (رقم الفلم ٢٦٤٢) بخط النسخ.

۶ – إقبال الأعمال لابن طاووس رحمه الله:

أ – نسخه نفیسه محفوظه فی خزانه المکتبه الرضویه تحت رقم ۱۰۵۸۳ بخط النسخ، کاتبها ابن حاجی محمّد زین العابدین الرارانی القهاب الإصفهانی سنه ۱۰۷۶ ه وقد صحّحت وقوبلت علی نسخ مصحّحه، وعلیها إجازه المجلسی لصاحب الکتاب ونصّها:

بسم اللّه الرحمن الرحیم

لقد عورض علی نسخ مُصحّحه عُرضت علی الأفاضل الکرام، فصحّ عن کثیر من الأسقام، التی یصعب تصحیحها علی الأفهام.

وأجزت لصاحب الکتاب – طوبی له وحُسن مآب – الأخ فی اللّه الحاج

ص:۱۹

محمّد على جعله اللّه تعالىٰ من اولى النهىٰ والألباب، تلاوته وروايته عنّى بأسانيدى المُتّصله إلىٰ الصادقين صلوات اللّه عليهم أجمعين.

وكتب الحقير محمّد باقر بن محمّد تقى فى شهر ذى القعده الحرام سنه تسع وثمانين بعد الألف حامداً مُصلّياً مسلّماً.

وكتب المحدّث القمّى قدس سره بالفارسيه علىٰ ظهر الصفحه الاُولىٰ منها ما ترجمته(۱):

بسم اللّه الرحمن الرحيم

فى سنه ۱۳۳۸ سرت من الأرض المقدسه (مدينه مشهد) متوجّهاً إلىٰ العتبات المقدّسه فى العراق، وعند رجوعى مارّاً بمدينه طهران رزقنى اللّه - هناك - هذه النسخه الشريفه، وله الحمد أوّلاً وآخراً وصلّى اللّه علىٰ محمّد وآله الطاهرين.

الأحقر عبّاس القمّى عفى عنه

ب - نسخه محفوظه فى خزانه مكتبه مجلس الشورى الإسلامى برقم ۱۲۳۴۲ (رقم الفلم ۱۱۱۸۲)، فرغ من كتابتها نصير ابن الشيخ أمين الدين حسن النجفى فى سنه ۱۰۶۶ ه.

ج - نسخه محفوظه فى مركز إحياء التراث الإسلامى برقم ۳۰۵۰ (رقم الفلم ۲۵۹۲).

د - نسخه محفوظه فى خزانه مكتبه آيه اللّه العظمى النجفى المرعشى قدس سره برقم ۱۱۷۱،

۱- (۱) - الأصل الفارسى:بسم اللّه الرحمن الرحيمدر سنه ۱۳۳۸ بعزم عتبات عاليات از ارض اقدس حركت كرده وچون مراجعت كردم در طهران اين نسخه شريفه را حق تعالى روزى احقر فرمود وله الحمد أوّلاً وآخراً وصلّى اللّه على محمّد وآله الطاهرين.الأحقر عبّاس القمّى عفى عنه

كتبت فى القرن الحادى عشر، بخط النسخ، مصحّحه وعلى هوامشها تعليقات مختلفه،

ه - نسخه محفوظه فى مركز إحياء التراث الإسلامى برقم ٢٦٢٣ (رقم الفلم ٢٦٠۴).

٩ – مفتاح الفلاح للشيخ البهائی رحمه الله:

أ – نسخه محفوظه فی مرکز إحیاء التراث الإسلامی برقم ٦٣٦، وعلیها إجازه مؤلّفه قدس سره بخطّه الشریف فی ثانی شهور سنه ١٠١٦. کاتبها جلال الدین محمّد بن علی خان الجربادقانی.

إجازه المؤلف:

هو

قرأ علیّ الأخ الأعزّ الفاضل التقیّ النقیّ الصفیّ الوفیّ الألمعیّ مولانا جلال الدین محمّد الجربادقانی – وفّقه اللّه تعالی لإدراک الآمال والأمانیّ – هذا الکتاب، وقد أجزت له أن یرویَه عنّی لکلّ من هو أهل لذلک.

حرّره مؤلّفه أقلّ العباد محمّد، المشتهر ببهاء الدین العاملیّ – تجاوز اللّه عن سیّئاته – فی ثالث الشهر الثالث من السّنه السادسه عشر بعد الألف، حامداً مصلّیاً مسلّماً مستغفراً.

ص:٢١

ب – نسخه محفوظه فى خزانه المكتبه الرضويه برقم ۱۳۶۸۳ بخط النسخ، تاريخ نسخها غرّه شوال سنه ۱۳۰۷ فى بلده «أكره» من بلاد الهند، فى حواشيها تعليقات من قبل المصنف رحمه الله.

١١ – المزار القديم:

أ نسخه نفيسه من مزار قديم، فلمها محفوظ فى مكتبه جامعه طهران برقم ٣٠٤٢.

ولعلّ هذا المزار هو الذى استظهر شيخنا النورى فى المستدرك أنّ مؤلّفه فى طبقه محمّد بن جعفر الحائرى المشهدى صاحب المزار الكبير، وطبقه الشيخ الطبرسى صاحب الاحتجاج، وأعرب قدس سره عن ظنّه بأنّه من تأليف القطب الراوندى لملاءمته للطبقه، ولما ذكره الأصحاب من أنّ له كتاب «المزار».

ب – نسخه أُخرى من المزار المتقدّم، فِلمها محفوظ فى مركز إحياء التراث الإسلامى برقم ٢٧١٢، كُتبت فى القرن العاشر الهجرى، ناقصه من أوّلها وآخرها.

ص:٢٢

۱۳ – عوالم العلوم والمعارف للشیخ عبد اللّه البحرانی رحمه اللّه:

نسخه من الکتاب الثالث والستّین منه (کتاب المزار) محفوظه فی مکتبه آیه اللّه العظمیٰ المرعشی النجفی برقم ۴۷۳۷.

ولدینا صور نسخ أُخریٰ من بعض أجزاء العوالم فی الزیارات والأدعیه محفوظه فی مکتبه مجلس الشوریٰ الإسلامی.

ص:۲۳

صور النسخ الخطيه

ص:٢٥

مفهوم الزیاره

ص:۴۹

الزياره فی اللغه والعرف:

الزياره لغه: القصد؛ يُقال: زاره، يزوره زيارةً وزوراً، فهو زائر وزَور؛ وفی العرف:

قصد المزور إكراماً وتعظيماً له، واستئناساً به(۱).

وقال تقی الدين السبکی الشافعی(۲): لفظ الزياره يستدعی الانتقال من مكان الزائر إلی مكان المزور، كلفظ المجیء الذی نصّت عليه الآيه الكريمه(۳) ، فالزياره إمّا نفس الانتقال من مكان إلی مكان بقصدها، وإمّا الحضور عند المزور من مكان آخر، وعلی كلّ حال لا بدّ فی تحقيق معناها من الانتقال، ولهذا أنّ من كان عند الشخص دائماً لا يحصل الزياره منه، ولهذا تقول: زرت فلاناً من المكان الفلانی(۴).

وقال السيّد محسن الأمين (۵)- عند الاستدلال علی مشروعيّه زياره النبیّ صلی الله عليه و آله بقوله تعالی ولَو أنّهم إذ ظلَموا أنفسهم جاؤوک... -: فإنّ الزياره هی الحضور الذی هو عباره

ص:۵۱

۱- (۱) - انظر مجمع البحرين: ۳۰۴/۲-۳۰۵، والمصباح المنير: ۳۵۴.
۲- (۲) - السبکی (۶۸۳-۷۵۶ ه ۱۲۸۴-۱۳۵۵ م) هو علی بن عبد الكافی بن علی بن تمام بن يوسف بن موسی بن تمام الأنصاری، الخزرجی السبکی، الشافعی (تقی الدين، أبو الحسن)، عالم مشارک فی الفقه والتفسير والأصلين والمنطق... من تصانيفه الكثيره: الابتهاج فی شرح المنهاج للنووی، الدر النظيم فی تفسير القرآن الكريم،... «معجم المؤلفين: ۱۲۷/۷».
۳- (۳) - وهی قوله تعالی: ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوک... النساء: ۶۴.
۴- (۴) - شفاء السقام: ۱۰۱.
۵- (۵) - هو آيه اللّه السيد محسن بن السيد عبد الكريم الحسينی الأمين العاملی (۱۲۸۴-۱۳۷۱ ه)، كان من أكابرالعلماء وزعماء الإصلاح، له مؤلّفات كثيره، أشهرها: كتاب (أعيان الشيعه). انظر «أعيان الشيعه: ۳۳۳/۱۰ وما بعدها».

عن المجیء إلیه صلی الله علیه و آله، سواء کان لطلب الاستغفار أو بدونه، والتسلیم لا یدخل فی معناها(۱).

وقال الشهید الأوّل(۲): یکفی فی الزیاره الحضور فی المقام، والأقرب وجوب السلام؛ لأنّه المتعارف من الزیاره(۳).

وقال السید حسن الأمین(۴): الزیاره لغه هی الحضور عند المزور، ولکنّها فی عرف الشیعه: هی الحضور فی أحد المشاهد المقدّسه...

إنّ الزیاره عند الشیعه حضور روحیّ، وإنّ الروحانیه الکبری للمزور، ونفسیّته الممتازه، وصفاته القدسیّه تفیض علی نفسیّه الزائر، فتکتسب منها لتطمئنّ بعد اضطراب، ولتسعد بعد شقاء، وترجو بعد قنوط، وتشرق بعد تجهّم(۵).

ولا فرق هنا بین زیاره المعصومین علیهم السلام فی حیاتهم أو زیاره مراقدهم بعد استشهادهم؛ لأنّهم - بشهاده القرآن الکریم - أحیاءٌ عِندَ رَبِّهِم یُرزَقُونَ(۶) ، ولقول الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله: «مَن زارَنی حَیّاً وَمَیِّتاً کُنتُ لَهُ شَهیداً یَومَ القِیامَهِ»(۷) ، وقول الإمام الصادق علیه السلام: «من زارنا بعد مماتنا فکأنّما زارنا فی حیاتنا»(۸).

ومما تجدر الإشاره إلیه، أنّ لکلمه «الزیاره» مفهوم اصطلاحی آخر؛ فإنها تُطلق أیضاً علی «نصّ الزیاره التی یخاطب بها الزائر مزورَه».

ص:۵۲

۱- (۱) - کشف الارتیاب: ۴۵۹.

۲- (۲) - هو الشیخ شمس الدین أبو عبد اللّه محمّد بن الشیخ جمال الدین مکّی النبطی العاملی الجزینی (۷۳۴-۷۸۶ ه)، من أشهر مشاهیر علمائنا، خلّف مؤلّفات قیّمه، أشهرها: (اللمعه الدمشقیه). انظر الکنی والألقاب: ۳۷۷/۲.

۳- (۳) - الدروس: ۱۵۳/۲.

۴- (۴) - هو نجل آیه اللّه الراحل السید محسن الأمین العاملی، من الشخصیّات العلمیّه والأدبیه المعروفه، له مؤلّفات قیّمه، منها: دائره المعارف الإسلامیه الشیعیه.

۵- (۵) - دائره المعارف الإسلامیه الشیعیه: الجزء ۶۷/۱۲.

۶- (۶) - آل عمران: ۱۶۹.

۷- (۷) - قرب الإسناد: ۶۵ ح ۲۰۵، البحار: ۱۳۹/۱۰۰.

۸- (۸) - المقنعه: ۴۸۵، المزار الکبیر: ۱۸ (ط: ۴۱)، البحار: ۱۲۴/۱۰۰ ح ۳۴.

وبالاستفاده من التعاريف السابقه والروايات التی وردت حول الزیاره وفضلها، وما قاله العلماء فی ذلک، نقول: إنّ الزیاره عند المسلمین حضور ولقاء، والتقاء قلبی معنوی یشعر به الزائر فی کنف مزوره، نتیجه الفیض الذی تقتبسه نفسه من أنوار الشخصیه القدسیّه المزوره ذات الصفات الإلهیه الرفیعه، وتلک هی زیاره المُدرک العارف لأئمّه الدِّین وقادته الشرعیّین، وعباد اللّه الصالحین.

والزیاره: وقوف بتواضع، فی کنف خیره اللّه وولیّه، لترتبط به الروح، ویتعانق معه القلب، فیقتبس الزائر أشعّه وقبساً من فیض نوره.

وهی اختلاء بالحجّه الإلهیه واستئناس به، وإبراز للحاجه والتضرّع للباریٔ تعالی من خلالها، وإعداد القلب والروح للیقظه من الغفله، والتطهُّر من صَدَإ الذنوب ودنَسِها.

ص:۵۳

الهدف من الزياره

ص:۵۵

الزیاره تعمّق الارتباط باللّه وبأنبیائه وأولیائه

تمثّل زیاره الرسول الأعظم والأئمه صلوات اللّه علیهم أجمعین أجمل مظاهر الارتباط المعنوی والتعلّق والاستئناس بأنبیائه الکرام وأولیائه الصالحین، ممّا جعلها محلّ اهتمام جمیع الفرق الإسلامیه منذ صدر الإسلام إلی وقتنا هذا؛ ولذا فقد کان المسلمون - ولا زالوا - یشدّون الرحال من مختلف بقاع العالم متحمّلین مشاقّ ومخاطر شتّی ومصاریف قد تکون ثقیله، لکی یتسنّی لهم زیاره بیت اللّه جلّ وعلا وقبر رسوله صلی الله علیه و آله وخلفائه علیهم السلام، والتضرّع إلی اللّه تعالی فی کنف تلک المراقد والمشاهد، للوصول إلی المقاصد وإظهار مدی شغفهم وتعلّقهم الروحی بهم وإجلالهم لهم صلوات الله علیهم؛ کیف لا، وهم - بحضورهم هناک - یکونون قد حلّوا بروضه من ریاض الجنّه، حیث ترتفع الحجُب، وتتّصل روح الزائر بعالم الملکوت، وتتفتّح لهم أبواب الرحمه الإلهیه.

فعندما یحلّون - مثلاً عند قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فذلک یعنی أنّهم حلّوا فی البقعه التی ضمّت جسد أشرف خلق اللّه، وقبّلت ذرّاتُ ترابها أعضاءه، تلک البقعه التی تمثّل محلّ قیامه وقعوده، وموضع رکوعه وسجوده وتسبیحه وتهلیله وتکبیره، ذلک الموضع الذی طالما ناجی فیه خیر الرسل ربَّه جلّ جلاله، وارتبطت ببارئها روحُه، وأطال لخالقه سجودَه، وسالت تضرّعاً له دموعُه، وکثرت خوفاً علی أُمّته آهاتُه.

ذلک المکان الذی ما برح فیه تسبیح الملائکه ونداء خاتم الرسل یتموّج فیه، فوضع الجبهه فی هذا المکان المقدّس حیث موضع سجوده صلی الله علیه و آله، وتعفیر الوجه بتربته الطاهره، هو منال عظیم وانتعاش روحی یحظی به الزائر؛ فهاهنا مهبط الملائکه ومزار الأولیاء،

ومهوىً أفئده العبّاد المتزلّفين لربّ العالمين.

فكما أنّ الملائكه تأتى كلّ صباح ومساء مستأذنه المعبود لزياره الكعبه والمرقد النبوىّ الشريف، والتسليم عليه صلى الله عليه و آله(۱) ؛ فإنّ الزائر يدخل هذا المكان المشرَّف ليلتقى بمراده ومعشوقه، ويرتشف من منبع الفيض الإلٰهى كأساً يروى بها روحَه.

قال القاضى عياض(۲):

وجدير لمواطن عمِّرت بالوحى والتنزيل، وتردّد بها جبريل وميكائيل، وعرجت منها الملائكه والروح، وضجّت عرصاتها بالتقديس والتسبيح، واشتملت تربتها على جسد سيد البشر، وانتشر عنها من دين اللّه وسنّه رسوله صلى الله عليه و آله و سلم ما انتشر، مدارس آيات، ومساجد صلوات، ومشاهد الفضائل والخيرات، ومعاهد البراهين والمعجزات، ومناسك الدين، ومشاعر المسلمين، ومواقف سيّد المرسلين، ومُتبوَّأ خاتم النبيّين صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وعلى عترته أجمعين، حيث انفجرت النبوّه، وأين فاض عُبابها(۳) ؛ ومواطن مهبط الرساله، وأوّل أرض مسَّ جلدَ المصطفى ترابُها، أن تُعظَّم عرَصاتها، وتُتَنسّم نفحاتها، وتُقبَّل ربوعها وجدرانها.

يا دارَ خيرِ المرسَلين ومَنْ به

۱- (۱) - انظر ثواب الأعمال: ۱۲۱ ح ۴۶، وموسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۶/۱ رقم ۹۹.

۲- (۲) - هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبى السبتى، أبو الفضل (۴۷۶-۵۴۴ ه ۱۰۸۳-۱۱۴۹ م)؛ عالم المغرب، وإمام أهل الحديث فى وقته، كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم... من تصانيفه: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، و... «الأعلام للزركلى: ۹۹/۵».

۳- (۳) - العباب: كثره الماء والسيل. «المعجم الوسيط: ۵۸۵/۲».

لكنْ سأهدى مِن حفيلِ تحيَّتى

ففى هـذا الموضـع الشـريف تُرجىٰ الـبركه، وتُؤمَّـل شـفاعته صـلى الله عليه و آله ويتمّ اتّخـاذه واسـطه للاسـتغفار وإبراز العبوديّه والتضـرّع للبارئ تعالىٰ، ويُجدَّد العهد معه صـلى الله عليه و آله، وَلَو أَنَّهُم إذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَـهُم جاؤوكَ فَاسْـتَغفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِيماً(١).

فـترىٰ الزائر يترنّم - بلسـان حـاله - قائلاًـ: «جئتُـك يـا رسولَ اللّهِ مسـتغفراً تائبـاً من ذنوبى، مستشـفعاً بـك إلىٰ ربّى وربِّك ليغفرَ لى»(٢) ؛ فيُضـاء قلبُ الزائر، وتأنس روحه بالأنوار الإلٰهيه المسـتفيضه، وتُسـتأصَل الظلمات من صـفحات قلبه، وكلّما كان ارتباط الزائر بالمزور أعمق كان نصيبه من الفيض الإلٰهى أوفر(٣).

وهـذا يمثّل أحـد طرق البلوغ إلى الكمـال والتقرّب إلى البـارئ جـلّ وعلاـ وتهيئه أرضـيّه ظهور أو ترسـيخ الأخلاق والصـفات الحسـنه لـدَى الزائر، بمـا يقتبسه من نور ذلـك المقـام المعظَّم والمحلّ المشـرَّف، فيسـمو إلىٰ درجه المحبّين، وينضمّ فى سـلك السالكين،

۱- (۲) - النساء: ۶۴.

۲- (۳) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۱/۱ رقم ۱۸۹ وص ۹۸ رقم ۱۸۸ وص ۸۷ رقم ۱۸۱.

۳- (۴) - يقول المنـاوى: «فـإذا وقف إنسان علىٰ قبر إنسان قوى النفس، كامل الجوهر، شديـد التأثير، حصل بين النفسـين مُلاقاه روحـانيه، وبهذا الطريق تصـير تلك الزياره سبباً لحصول منفعه كبرىٰ وبهجه عظمىٰ لروح الزائر والمزور ويحصل لهما من السلام والردّ غايه السـرور... وفى (العاقبه) لعبد الحق عن الفخر التبريزى، أنّه كان يشـكل عليه مسائل فيطيل الفكر فيها ويبذل الجهد فى حلّهـا فلاـ تنجلى حتىٰ يـذهب لقبر شـيخه التاج التبريزى ويجلس بين يـديه كما كان فى حياته ويفكّر فيها فتنجلى سـريعاً، وقال: جرّبت ذلـك مراراً.وقـال الإمـام الرازى فى (المطـالب): كـان أصـحاب أرسـطو كلّما أشـكل عليهم بحث غامض ذهبوا إلىٰ قبره وبحثوا فيه عنده فيفتح لهم». فيض القدير لمحمد عبد الرؤوف المناوى: ۶۲۲/۵.فاذا كان الوقوف عند قبر الاُستاذ بالنسبه لتلميذه، والارتبـاط المعنوى بروحه يؤدّى إلىٰ حـلّ المشاكـل والمصـاعب، فمـا بالـك بالارتبـاط والتعـانق الروحى مع خاتم النبيّين وخير سفراء ربّ العالمين، وهو يرانا، ويسمع كلامنا، ويردّ سلامنا؟!

بتمسّكه بالحبل المتين.

قال الجزيری(۱):

«لا ریب فی أنَّ زیاره قبر المصطفیٰ علیه الصلاه والسلام من أعظم القرب وأجلّها شأناً، فإنّ بقعه ضمّت خیر الرسل وأکرمهم عند اللّه لها شأن خاص، ومزیّه یعجز القلم عن وصفها، علیٰ أنَّ الغرض الصحیح من زیاره القبور هو تذکّر الآخره کما ورد فی الحدیث الصحیح الذی نصّ علی الإذن فی زیاره القبور للموعظه الحسنه وتذکّر الآخره، فمتیٰ کانت الزیاره لغرض صحیح یقرّه صاحب الشریعه کانت ممدوحه من جمیع الجهات، وممّا لا خفاء فیه أنَّ زیاره قبر المصطفیٰ صلی الله علیه و آله و سلم تفعل فی نفوس اولی الألباب أکثر ممّا تفعله أیّ عباده اخریٰ، فالذی یقف علیٰ قبر المصطفیٰ ذاکراً ما لاقاه صلی الله علیه و آله و سلم فی سبیل الدعوه إلی اللّه وإخراج الناس من ظلمات الشرک إلیٰ نور الهدایه، وما بثّه من مکارم الأخلاق فی العالم أجمع، وما محاه من فساد عام شامل، وما جاء به من شریعه مبنیه علیٰ جلب المصالح للمجتمع الإنسانی ودرء المفاسد عنه، لابُدّ أن یمتلئ قلبه حبّاً لذلک الرسول الذی جاهد فی اللّه حقّ جهاده، ولابُدَّ أن یحبّب إلیه العمل بکلّ ما جاء به، ولابُدّ أن یستحی من معصیه اللّه ورسوله وذلک هو الفوز العظیم.

... فزیاره قبر المصطفیٰ صلی الله علیه و آله و سلم وزیاره أصحابه العاملین من أجلّ القرب وأشدّها تأثیراً علیٰ نفوس العاملین المخلصین الذین یعبدون اللّه وحده، ویأتمرون بما أمرهم به رسوله، وینتهون عمّا نهاهم عنه واُولئک هم الفائزون.

فاذا لم یکن فی زیاره قبر المصطفیٰ سویٰ هذه الموعظه الحسنه وهذا الأثر الجلیل، لکفیٰ فی کونها من أجلّ الأعمال الصالحه التی یحثّ

۱- (۱) - هو عبد الرحمن بن محمّد عوض الجزیری (۱۲۹۹-۱۳۶۰ ه ۱۸۸۲-۱۹۴۱ م)، فقیه من علماء الأزهر، له کتب منها: الفقه علی المذاهب الأربعه، وتوضیح العقائد، و... «الأعلام للزرکلی: ۳/۳۳۴».

عليها الدين الحنيف، وكيف يسكن قلب المؤمن المسلم الذى يستطيع أن يحجّ البيت، ويستطيع أن يزور المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم ولا يبادر إلى هذا العمل؟! كيف يرضى المؤمن القادر أن يكون بمكّه قريباً من المدينه مهبط الوحى ولا تهتزّ نفسه شوقاً إلى زيارتها وزياره المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم؟!

... وما كان لقادر أن يصل إلى مكّه ولا يزور المدينه ويستمتع بمشاهده أماكن مهبط الوحى ومنبع الدين الحنيف؛ أمّا ما ورد من الأحاديث فى زيارتها فسواء كان سنده صحيحاً أو لا فإنَّه فى الواقع لا حاجه إليه بعد ما بيّناه من فوائد زيارتها ومحاسنها التى يقرّها الدين، وتحثّ عليها قواعده العامّه»(۱).

وأمّا ما جاء من الحثّ والتأكيد على زياره سيّد الشهداء الإمام أبى عبد اللّه الحسين عليه السلام، وما ورد من اختصاصه عليه السلام بتلك الزيارات المختلفه على أيّام السنه، فقد تحدّث عن بعض عللها وأسبابها المغفور له سماحه العلّامه السيد عبد الرزّاق المقرّم قدس سره(۲) فقال:

إنّ النزعه الاُمويه لم تزل تنجم وتخبو فى الفينه بعد الفينه...

وإن أصبح الاُمويّون رمماً باليه، ولم يبق منهم إلّاشيه العار وسُبّه عند كلّ ذكر، لكن بما أنّها إلحاديه يتحرّاها لفيفهم ومن انضوى إليهم من كلّ جيل، فكان همّ أهل البيت عليهم السلام إخمادها ولفت الأنظار إلى ما فيها من المروق عمّا جاء به المنقذ الأكبر الذى لاقى المتاعب فى سبيل نشر دعوته وإحيائها.

ومن الطرق الموجبه لتوجيه النفوس نحوها وتعريف مظلوميّتهم ودفعهم عن الحقّ الإلٰهى المجعول لهم من المشرّع الأعظم، ذكر قضيّه

۱- (۱) - الفقه على المذاهب الأربعه: ۷۱۱/۱-۷۱۲.

۲- (۲) - هو العلّامه السيد عبد الرزاق بن السيد محمّد بن السيد عباس المقرّم السعيدى (۱۳۱۶-۱۳۹۱ ه)، له مؤلّفات كثيره قيّمه، منها: كتاب (الصدّيقه الزهراء) و (سرّ الإيمان فى الشهاده الثالثه) و (الشهيد مسلم بن عقيل) و (الإمام زين العابدين) و (الإمام الرضا) و (الإمام الجواد). انظر مقدّمه «مقتل الحسين».

سيّد الشهداء، لاحتفافها بمصائب يرقّ لها قلب العدوّ الألدّ فضلًا عن الموالى المشايع لهم، المعترف بما لهم من خلافه مغتصبه.

فأراد الأئمه أن يكون شيعتهم علىٰ طول السنه وممرّ الأيام غير غافلين عمّا عليه السلطه الغاشمه من الابتعاد عن النهج القويم، فحملوهم على المثول حول مرقد سيّد شباب أهل الجنّه فى مواسم خاصّه وغيرها، فإنّ طبع الحال قاضٍ بأنّهم فى هذا المجتمع يتذاكرون تلك القساوه التى استعملها الأُمويّون من ذبح الأطفال وتسفير حرم الرساله من بلد لآخر... وإنّ الحميّه والشهامه تأبىٰ لكلّ أحد أن يخضع لمن أتىٰ بهذا الفعل الشنيع مع كلّ أحد فضلًا عن آل الرسول الأقدس، فتحتدم إذ ذاك النفوس وتثور العاطفه، ويحكم علىٰ هؤلاء الأرجاس بالمروق عن دين الإسلام.

وطبعاً هذا الداعى فى سيّد الشهداء ألزم من غيره من الأئمه، لاشتمال قضيّته علىٰ ما يرقّق القلوب؛ فمن هنا اتّخذه المعصومون حجّه يصولون بها علىٰ أعدائهم، فأمروا شيعتهم بالبكاء تاره، والاحتفال بأمره بأىّ نوع كان طوراً، وزيارته ثالثه، إلىٰ غير ذلك ممّا ترك الأُمّه حسينيّه الذِّكر، كما أنّها حسينيه المبدأ، ولا تلفظ نفسها الأخير إلّا وهى حسينيه المنتهىٰ(١).

هذا بالنسبه إلى الهدف من زياره قبور الأنبياء والأئمّه عليهم السلام؛ وأمّا الداعى لزياره القبور عموماً، فبالإضافه إلىٰ توخّى نيل الثواب من أداء الزياره - كما سيأتى فى باب زيارتها - فإنّه يُرجىٰ من خلالها الاعتبار والاتّعاظ، وذكر الموت والآخره، وكبح النفس عن اتّباع الهوىٰ، وطلب الاستغفار والرحمه الإلٰهيه لكلّ من الزائر والميّت، وغيرها؛ وممّا ورد فى ذلك:

١- (١) - مقتل الحسين عليه السلام: ١٠٥-١٠٦.

۱ - قول النبی صلی الله علیه و آله و سلم: «زوروا قبور موتاکم وسلّموا علیهم، فإنّ لکم فیهم عبره»(۱).

۲ - ما رواه ابن ماجه بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم أنّه قال: «کنتُ نهیتکم عن زیاره القبور، فزوروها فإنّها تزهّد فی الدنیا وتذکّر الآخره»(۲).

۳ - ما رواه الحاکم بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم أنّه قال: «نهیتکم عن زیاره القبور، ألا فزوروها، فإنّها تُرقّ القلب(۳) ، وتُدمع العین، وتذکّر الآخره، ولا تقولوا هجراً»(۴).

۴ - وروی أیضاً أنّه صلی الله علیه و آله و سلم قال: «کنتُ نهیتکم عن زیاره القبور، فزوروها، فإنّها تذکّرکم الموت»(۵).

۵ - وقال صلی الله علیه و آله و سلم: «إنّی کنت نهیتکم عن زیاره القبور، فزوروها ولیزدکم زیارتها خیراً»(۶).

۶ - ما رواه السیوطی عنه صلی الله علیه و آله و سلم قوله: «إنّی نهیتکم عن زیاره القبور، فزوروها، فإنّ لکم فیها عِبره»(۷).

۷ - ما رواه البیهقی بإسناده عن إسحاق قال: قلت لأبی أُسامه: أحدَّثکم عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب، عن أبیه قال: «قیل لعلیّ بن أبی طالب: ما لکَ ترکت مجاوره قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم وجاورت المقابر - یعنی البقیع -(۸) ؟ قال: وجدتهم جیران صدق، یکفّون ألسنتهم(۹) ، ویذکّرون الآخره». فأقرّ به أبو اسامه وقال: نعم»(۱۰).

۱- (۱) - الدعوات للراوندی: ۲۵۹ صدر ح ۷۳۷، عنه البحار: ۸۳ ص ۶۴.

۲- (۲) - سنن ابن ماجه: ۵۰۱/۱ رقم ۱۵۷۱. وورد فی الجامع الصغیر للسیوطی: ۲۹۷/۲ رقم ۶۴۳۰، وکیز العمال: ۱۵ رقم ۴۲۵۵۵.

۳- (۳) - فی المصدر «فإنّه یرقّ القلب» وما أثبتناه من الجامع.

۴- (۴) - المستدرک للحاکم: ۵۳۲/۱ رقم ۱۲۹/۱۳۱۹۳، ورواه السیوطی فی الجامع الصغیر: ۲۹۷/۲ رقم ۴۶۳۱.

۵- (۵) - المصدر السابق: ۵۳۲/۱ رقم ۱۲۴/۱۳۸۸، عنه کنز العمّال: ۶۴۶/۱۵، ورواه السیوطی فیی الجامع الصغیر: ۶۶۷/۲ رقم ۹۲۸۵.

۶- (۶) - المصدر السابق: ۵۳۲/۱ ذیل رقم ۱۲۷/۱۳۹۱، عنه کنز العمّال: ۴۷۲/۱ ذیل رقم ۳۲۲۲۴.

۷- (۷) - الجامع الصغیر للسیوطی: ۵۵۴/۲ رقم ۹۲۸۶.

۸- (۸) - من کنز العمّال.

۹- (۹) - «السیّئه» رقم ۹۳۱۳.

۱۰- (۱۰) - شعب الإیمان للبیهقی: ۲۰/۷ رقم ۹۳۱۲ وبطریق آخر تحت رقم ۹۳۱۳ باختلاف یسیر؛ عنه کنز العمّال: ۷۵۹/۱۵ رقم ۴۲۹۸۹.

۸ – مـا رواه الكلينى بإسـناده عن أبى عبـد اللّه عليه السـلام قـال: قـال أمير المؤمنين عليه السـلام: «زوروا موتاكم، فإنّهم يفرحون بزيارتكم، وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أُمّه بما يدعو لهما»(۱).

۹ – ما رواه الكلينى أيضاً، بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: «إنّهم يأنسون بكم، فإذا غبتم عنهم استوحشوا»(۲).

۱۰ – ما رواه الشيـخ الطوسـى بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: «إنّ فاطمه عليها السلام كانت تأتى قبور الشهداء فى كلّ غداه سبت، فتأتى قبر حمزه وتترحّم عليه وتستغفر له»(۳).

۱۱ – وما رواه الصدوق بإسناده عن محمّد بن مسلم قال: «قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:

المـوتى نزورهـم؟ قـال: نعـم. قلـت: فيعلمـون بنـا إذا أتينـاهم؟ فقـال: إى واللّه، إنّهم ليعلمـون بكم، ويفرحـون بكـم، ويسـتأنسون بكم»(۴).

۱– (۱) – الكافى: ۲۲۹/۳ ح ۱. وفى الخصال: ۶۱۸ ضمن حديث الأربعمائه مثله. عنهما الوسائل: ۲۲۳/۳ – أبواب الدفن – ب ۵۴ ح ۵.

۲– (۲) – المصدر السابق ۲۲۸/۳ ح ۱، عنه الوسائل: ۲۲۲/۳ – أبواب الدفن – ب ۵۴ ح ۳.

۳– (۳) – التهذيب ۴۶۵/۱ ح ۱۶۸، وفى الفقيه: ۱۸۰/۲ ح ۵۳۲ مرسلاً مثله، عنهما الوسائل: ۲۲۴/۳ – أبواب الدفن – ب ۵۵ ح ۲.

۴– (۴) – الفقيه: ۱۸۰/۱ صدر ح ۵۴۰، عنه الوسائل: ۲۲۲/۳ – أبواب الدفن – ب ۵۴ ح ۲.

اشاره

ص:۶۵

الزياره فی القرآن الكريم

من الآيات القرآنيه الشريفه التی يُستدلّ بها علی مشروعيه الزياره قوله تعالیٰ:

وَلَو أنَّهم إذ ظَلَموا أنفسَهم جاؤوكَ فاسْتَغفَروا اللّهَ وَاسْتَغفَرَ لَهُمُ الرَّسولُ لَوَجَدوا اللّهَ تَوّاباً رَحيماً (١).

قال الشريف نورالدين السمهودی(٢) نقلاً عن السبكی:

«الآيه دالّه علی الحثّ بالمجیء إلی رسول اللّه صلی الله عليه و آله و سلم، والاستغفار عنده، واستغفاره لهم. وهذه رتبه لا تنقطع بموته صلی اللّه تعالیٰ عليه وسلّم...

وقوله واستغفرَ لهم معطوف علی قوله جاؤوك فلا يقتضی أن يكون استغفار الرسول بعد استغفارهم، مع أنّا لا نُسلّم أنّه لا يستغفر بعد الموت؛ لما سبق من حياته(٣) ومن استغفاره لاُمّته بعد

١- (١) - النساء: ٦۴.

٢- (٢) - هو نور الدين عليّ بن أحمد الشافعی السمهودی (٨۴۴-٩١١ ه)، ولد فی مصر، وتوفّی بالمدينه، ومن تصانيفه: وفاء الوفا بأخبار دار المصطفیٰ، وجواهر العقدين فی فصل الشرفين... «الأعلام للزركلی: ٣٠٧/۴».

٣- (٣) - جاء فی كتاب سبل الهدیٰ والرشاد ٣۵۵/١٢: «قال الشيخ رحمه الله فی كتابه (أنباء الأزكياء بحياه الأنبياء): حياه النبی صلی الله عليه و آله و سلم فی قبره هو وسائر الأنبياء معلومه عندنا علماً قطعياً، لما قام عندنا من الأدلّه فی ذلك وتواترت به الأخبار. وقال الشيخ جمال الدين الأردبيلی الشافعی فی كتابه (الأنوار فی أعمال الأبرار): قال البيهقی فی كتاب (الاعتقاد): الأنبياء عليهم الصلاه والسلام بعدما قبضوا ردّت إليهم أرواحهم، فهم أحياء عند ربّهم كالشهداء، وقد رأی النبی صلی الله عليه و آله و سلم جماعه منهم وأمَّهم فی الصلاه، وأخبر - وخبره صدق - أنّ صلاتنا معروضه عليه، وأنّ سلامنا يبلغه، واللّه تعالیٰ حرّم علی الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء».]وقال عبد الوهاب السبكی فی طبقات الشافعيّه الكبریٰ: ٣٨۴/٣-٣٨۵: «ومن عقائدنا أنّ الأنبياء عليهم السلام أحياء فی قبورهم... وصنّف البيهقی رحمه اللّه جزءاً سمعناه فی حياه الأنبياء عليهم السلام فی قبورهم».وقال فی ص ۴١٢: «عندنا أنَّ رسول اللّه صلّی اللّه عليه وسلّم حیٌّ يحسّ ويعلم، وتُعرض عليه أعمال الاُمه، ويُبلّغ الصلاه والسلام».وفی حاشيه إعانه الطالبين للبكری: ۴٩١/٢ «انّه حی فی قبره الأعظم، مطّلع بإذن اللّه علیٰ ظواهر الخلق وسرائرهم».

الموت عند عرض أعمالهم عليه...

وقال أيضاً:

«والعلماء فهموا من الآيه العموم لحالتی الموت والحیاه، واستحبّوا لمن أتی القبر أن یتلوها ویستغفر اللّه تعالی»(۱).

وقال فی موضع آخر:

«ویستدلّ أیضاً بقوله تعالی: ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم... علی مشروعیه السفر للزیاره وشدّ الرحال إلیها، علی ما سبق تقریره بشموله المجیء من قُربٍ ومن بُعدٍ»(۲).

وقال ابن کثیر(۳) فی تفسیر الآیه:

«یرشد تعالی العُصاه والمذنبین إذا وقع منهم الخطأ والعصیان أن یأتوا إلی الرسول صلّی اللّه علیه وسلّم، فیستغفروا اللّه عنده، ویسألوه أن یستغفر لهم، فإنّهم إذا فعلوا ذلک تاب اللّه علیهم ورحمهم وغفر لهم، ولهذا قال: لَوَجدوا اللّهَ توّاباً رحیماً.

وقد ذکر جماعه، منهم الشیخ أبو نصر بن الصباغ فی کتابه

ص:۶۸

۱- (۱) – وفاء الوفا: ۱۳۶۰/۴، وانظر الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ۲۶۴.

۲- (۲) – وفاء الوفا: ۱۳۶۴/۴.

۳- (۳) – هو إسماعیل بن عمر بن کثیر البُصروی ثمّ الدمشقی الشافعی، أبو الفداء، ولد سنه ۷۰۱، وتوفّی فی شعبان سنه ۷۷۴ ودفن بمقبره الصوفیه، وهو صاحب (التفسیر) و (التاریخ) المشهورین باسمه. «معجم المؤلفین: ۲۸۳/۲».

(الشامل) الحكايه المشهوره عن العتبى(۱) ، قال: كنت جالساً عند قبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم، فجاء أعرابى فقال: السلام عليك يا رسول اللّه، سمعت اللّه يقول: ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا اللّه واستغفر لهم لرسول لوجدوا اللّه توّاباً رحيماً، وقد جئتك مستغفراً لذنبى، مستشفعاً بك إلى ربّى، ثمّ أنشأ يقول:

يا خيرَ من دُفِنَتْ بِالبقاعِ أعظُمُهُ

ثمّ انصرف الأعرابى، فغلبتنى عينى، فرأيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى النوم فقال: يا عتبى، الحق الأعرابى فبشّره أنّ اللّه قد غفر له»(۲).

وقال السيد الأمين العاملى فى إطار استدلاله على مشروعيه زياره قبر النبى صلى الله عليه و آله بهذه الآيه الكريمه:

«فإنّ الزياره هى الحضور، الذى هو عباره عن المجىء إليه صلى الله عليه و آله سواء كان لطلب الاستغفار أو بدونه، والتسليم لا يدخل فى معناها. وإذا ثبت رُجحان ذلك فى حال حياته، ثبت بعد مماته، لما دلّ على حياته البرزخيّه، وسماعه تسليم مَنْ يُسلِّم عليه، وعرض الأعمال عليه»(۳).

وقال العلّامه زين الدين بن الحسين المراغى(۴):

«وينبغى لكلِّ مُسلم اعتقاد كون زيارته صلى الله عليه و آله و سلم قُربه، للأحاديث الوارده فى ذلك، ولقوله تعالى: وَلَو أَنَّهم إذ ظَلَموا أنفسَهم جاؤوكَ فاسْتَغفَروا اللّهَ وَاسْتَغفَرَ لَهُمُ الرَّسولُ...(۵) لأنّ تعظيمه لا ينقطع بموته»(۶).

۱- (۱) - هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد اللّه بن عمرو بن معاويه بن عمرو بن عتبه بن أبى سفيان صخر بن حرب، توفّى سنه ثمان وعشرين ومائتين «شفاء السقام: ۶۲».

۲- (۴) - تفسير ابن كثير: ۷۷۳/۱، وسيأتى نحوه فى ص ۱۰۸ ح ۱۲.

۳- (۵) - كشف الارتياب: ۴۵۹.

۴- (۶) - هو أبو بكر - ويقال اسمه عبد اللّه - بن الحسين بن عمر المراغى المصرى الشافعى (۷۲۷-۸۱۶ ه)، من آثاره: تحقيق النصره بتلخيص معالم الهجره. «معجم المؤلّفين: ۶۰/۳».

۵- (۷) - النساء: ۶۴.

۶- (۸) - المواهب اللدنيه: ۴۰۵/۳.

وقال الشيخ محمّد الصالحی الشامی(۱) فی ذیل الآیه المتقدّمه:

«وجه الدلاله من هذه الآیه مبنیّ علی شیئین:

أحدهما: أنّ نبیّنا صلی الله علیه و آله حیّ کما یثبت ذلک فی بابه.

الثانی: أنّ أعمال امّته معروضه علیه کما یثبت ذلک فی بابه.

فإذا عرف ذلک فوجه الاحتجاج بها حینئذٍ: أنّ اللّه تعالی أخبر أنّ من ظلم نفسه ثمّ جاء رسول اللّه صلی الله علیه و آله فاستغفر اللّه تعالی واستغفر له الرسول، فإنّه یجد اللّه توّاباً رحیماً. وهذا عام فی الأحوال والأزمان للتعلیق علی الشرط، وبعد تقریر أنّ نبیّنا صلی الله علیه و آله بعد موته عارف بمن یجیء إلیه، سامع الصلاه ممّن یُصلّی علیه، وسلام من یسلّم علیه، ویردّ علیه السلام؛ فهذه حاله الحیاه، فإذا سأله العبد استغفر له، لأن هذه الحاله ثابته له فی الدنیا والآخره، فإنّه شفیع المذنبین، وموجبها فی الدارین الحیاه والإدراک مع النبوّه، وهذه الأُمور ثابته له فی البرزخ أیضاً، فتصح الدلاله حینئذ وفاء بمقتضی الشرط(۲).

وممّا یُستدلّ به أیضاً علی مشروعیه الزیاره واستحبابها قوله عزّوجل: ذلکَ وَمَن یُعظِّم حُرماتِ اللّهِ فَهوَ خَیرٌ لَه عِنـدَ ربِّهِ وَأُحلَّت لَکُمُ الأنعامُ إلّاما یُتلی علَیکم فاجْتَنِبوا الرِّجسَ منَ الأوثانِ وَاجْتَنِبوا قَولَ الزُّورِ * حُنَفاءَ للّهِ غَیرَ مُشرِکینَ بِهِ وَمَن یُشرِکْ بِاللّهِ فَکأنَّما خَرَّ مِنَ السَّماءِ فَتَخطَفُهُ الطَّیرُ أو تَهوی بِهِ الرِّیحُ فی مکانٍ سحیقٍ * ذلِکَ وَمَن یُعَظِّمْ شَعائِرَ اللّهِ فَإنَّها مِن تَقوَی القُلوبِ(۳).

۱- (۱) - هو شمس الدین أبو عبد اللّه محمّد بن یوسف الصالحی الشامی المتوفی سنه ۹۴۲، له مؤلفات ثمینه منها (مزیل اللبس من حدیث ردّ الشمس) و (سبل الهدی والرشاد فی سیره خیر العباد). انظر مقدمه کتاب سبل الهدی: ۳۸/۱-۳۹.

۲- (۲) - سبل الهدی والرشاد: ۳۸۰/۱۲.

۳- (۳) - الحج: ۳۰-۳۲.

قال الزمخشری(۱):

«الحرمه: ما لا یحلّ هتکه، وجمیع ما کلّفه اللّه تعالی بهذه الصفه من مناسک الحج وغیرها...

فهو خیر له أی: التعظیم خیر له؛ ومعنی التعظیم: العلم بأنّها واجبه المراعاه والحفظ والقیام بمراعاتها»(۲).

وقال الزجاج(۳):

«کلّ ما فرض اللّه فهو من حرمات اللّه، والحُرمه ما وجب القیام به، وحرم ترکه والتفریط فیه»(۴).

وقال الشوکانی(۵):

«الشعائر: جمع الشعیره، وهی کلّ شیء فیه للّه تعالی شعار، ومنه شعار القوم فی الحرب، وهو علامتهم التی یتعارفون بها، فشعائر اللّه أعلام دینه»(۶).

ص:۷۱

۱- (۱) - هو أبو القاسم جار اللّه محمود بن عمر بن محمّد الخوارزمی الزمخشری، (۴۶۷-۵۳۸ ه)، له مؤلفات کثیره أشهرها (الکشاف عن حقائق التنزیل). «معجم المؤلفین: ۱۸۶/۱۲».

۲- (۲) - الکشاف للزمخشری: ۱۵۴/۳.

۳- (۳) - هو إبراهیم بن السریّ بن سهل، أبو إسحاق الزّجّاج (۲۴۱-۳۱۱ ه ۸۵۵-۹۲۳ م) عالم بالنحو واللغه، ولد ومات فی بغداد... من کتبه (معانی القرآن) و (الاشتقاق) و... (خلق الإنسان) و (الأمانی) فی الأدب واللغه، و (فعلت وأفعلت) فی تصریف الألفاظ، و (المثلث) فی اللغه... «الأعلام للزرکلی: ۴۰/۱».

۴- (۴) - معانی القرآن للزجّاج: ۴۲۴/۳. وانظر لسان العرب: ۱۲۲/۱۲، ومجمع البیان: ۱۵۷/۷، وفتح القدیر للشوکانی: ۵۶۴/۳.

۵- (۵) - هو محمّد بن علیّ بن محمّد بن عبد اللّه الشوکانی (۱۱۷۳-۱۲۵۰ ه ۱۷۶۰-۱۸۳۴ م)، فقیه مجتهد من کبار علماء الیمن، من أهل صنعاء، ولد بهجره شوکان (من بلاد خولان بالیمن) ونشأ بصنعاء وولّی قضاءها سنه ۱۲۲۹، ومات حاکماً بها. له ۱۱۴ مؤلفاً، منها (نیل الأوطار من أسرار منتقی الأخبار - ط)... «الأعلام للزرکلی: ۲۹۸/۶». وانظر معجم المؤلفین: ۵۳/۱۱.

۶- (۶) - فتح القدیر للشوکانی: ۵۶۴/۳-۵۶۵.

ولکی نبیّن أهمّ المصادیق التی تتحدّث عنها الآیات الشریفه: ذلک ومَن یُعظِّم حُرماتِ اللّهِ فَهوَ خَیرٌ لَه عِندَ ربِّهِ... * ذلِکَ وَمَن یُعَظِّمْ شَعائِرَ اللّهِ فَإنَّها مِن تَقوَی القُلوبِ(۱). ینبغی لنا أن نقول:

إنّ من نافله القول: أنّ حرمه النبیّ صلی الله علیه و آله تُعدّ من أعظم حُرمات اللّه تعالی؛ ولذا، فإنّ مراعاه حرمته - علیه أفضل الصلاه والسلام - فرض علی کلّ مسلم، ومن تعدّی علیها أو هتکها فقد خرج عن ربقه الإسلام وحظیره الإیمان.

ولا یسعنا - هنا - أن نستدلّ بجمیع ما جاء بهذا الشأن فی القرآن الکریم لضیق المقام، ولأنّ ذلک من المسلّمات لدی کافه المسلمین؛ لذا سنکتفی بذکر نماذج یُستخلَص من خلالها عِظَم حرمته صلی الله علیه و آله و سلم وجلاله شأنه، فقد قرن الباریٔ - جلّ وعلا - اسمَه باسمه صلی الله علیه و آله عدّه مرّات فی کتابه المجید؛ ومثاله قوله تعالی: إنَّ الَّذینَ یُؤذونَ اللّهَ ورَسولَهُ لَعَنَهُمُ اللّهُ فی الدُّنیا وَالآخِرَه(۲) ؛ وقوله جلّ وعلا: وَأذانٌ مِنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إلیَ النّاسِ یَومَ الحَجِ الأکبَرِ أَنّ اللّهَ بَرِیْءٌ مِنَ المُشرِکِینَ وَرَسُولُهُ(۳) ، وغیرها الکثیر من الآیات الشریفه - کما هو معلوم -.

ویمکننا أن نلخّص کلامنا حول عظمه حرمته صلی الله علیه و آله بالإشاره إلی الآیات التی تتحدّث عن معراجه صلی الله علیه و آله من سوره النجم، والّتی حیّرت العقول وجعلتها عاجزه عن وصفه صلی الله علیه و آله بما یلیق به شأنُه ومنزلتُه وحرمتُه، وهی قوله تعالی: ثُمَّ دَنا فَتَدَلّی * فَکانَ قابَ قَوسَینِ أَو أَدنی(۴) ، و وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَهً أُخْری * عِندَ سِدرَهِ المُنْتَهی(۵).

۱- (۱) - الحج: ۳۰-۳۲.

۲- (۲) - الأحزاب: ۵۷.

۳- (۳) - التوبه: ۳.

۴- (۴) - النجم: ۸ و ۹.

۵- (۵) - النجم: ۱۳ و ۱۴.

وطبیعی أنّه لا یسع لأحد أن یتکلّم عن حرمه رسول اللّه صلی الله علیه و آله معزوله عن حرمه أهل بیته علیهم السلام؛ فهی مقرونه بها وملازمه لها؛ بمعنی أنّه لا یمکن لأحد الادّعاء بمراعاه حرمه النبی صلی الله علیه و آله فی الوقت الذی لا یعتقد بحرمه أهل بیته علیهم السلام – کما هو شأنهم – ولا یراعیها. فکیف یکون ذلک وقد قرن اللّه ذکره صلی الله علیه و آله بذکرهم علیهم السلام فی مواضع شتّی، وجمعهم معه فی محالّ التعظیم، وخصّهم بما خصّه من التمجید والتکریم، وشملهم بما شمله من الاصطفاء والاجتباء، فأوجب علی المسلمین مودّتهم علیهم السلام کما أوجب علیهم مودّته صلی الله علیه و آله، وحرّم الصدقه علیهم کما حرّمها علیه، وسلّم علیهم فی کتابه المجید (1)- دون غیرهم من الأوصیاء (2)- کما سلّم علیه فیه.

وبیان منزلتهم هی أیضاً ممّا لا یسعنا – عبر هذه السطور المعدوده – إنجازه کما ینبغی، ولذا فإنّنا سنکتفی بذکر النزر القلیل ممّا جاء بشأنهم علیهم السلام فی القرآن والسنه، منها:

– آیه التطهیر، وهی قوله تعالی: إنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرِّجسَ أهلَ البَیتِ وَیُطَهِّرَکُم تَطهیراً(3).

1- (1) – إشاره إلی الآیه 130 من سوره الصّافّات: «سلامٌ عَلی آلِ یاسِینَ».

2- (2) – انظر ما سیأتی فی ص 75 عن الرضا علیه السلام.

3- (3) – الأحزاب: 33. وانظر صحیح مسلم: 130/7 باب فضائل أهل بیت النبی، وسنن الترمذی: 30/5 رقم 3258، والمستدرک للحاکم: 158/3-160 رقم 4705-4707 و 4709، وتلخیص المستدرک: 133/3، والمعجم الصغیر للطبرانی: 65/1 و 135، والدر المنثور للسیوطی: 198/5 و 199، ومناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی: 301 رقم 345 و 348-351، وشواهد التنزیل: 11/2-92 رقم 637-774، وخصائص أمیر المؤمنین للنسائی: 4، وکفایه الطالب: 54، وأُسد الغابه: 13/2 و 20، ومسند أحمد: 330/1 وج 259/3 وج 107/4، والمناقب للخوارزمی: 23، والإصابه: 509/2، والکشاف للزمخشری: 193/1، والفصول المهمه لابن الصباغ: 25-26، والصواعق المحرقه: 143 و 229، ونور الأبصار: 225، والاستیعاب: 37/3، وینابیع المودّه: 107 و 108 و 228-230، ومنتخب کنز العمال: 96/5، والعقد الفرید: 287/4، ومجمع الزوائد: 91/7 وج 167/9، ونظم درر السمطین: 133 و 238-239، والإتحاف بحبّ الأشراف: 18، وترجمه الإمام علی بن أبی طالب من تاریخ مدینه دمشق لابن عساکر: 184/1 رقم 249 وص 207 رقم 272 وص 250 رقم 320-322.

– وآیه المباهله: فَقُل تَعالَوا نَدعُ أبناءَنا وَأبناءَکُم وَنِساءَنا وَنِساءَکُم وَأنفُسَنا وَأنفُسَکَم(۱). (۲)– وآیه المودّه: قُلْ لا أَسْأَلُکَمْ عَلَیهِ أَجراً إلّاالمَوَدَّهَ فی القُرْبی(۳).

وسیأتی ذکر ما رواه الحاکم وصحّحه، أنّ آدم علیه السلام کان قد سأل ربّه بحقّ محمّد أن یغفر له، فغفر له(۴). وکذلک ما رواه السیوطی(۵) فی الدرّ المنثور فی تفسیر قوله تعالی:

فتلَقّی آدَمُ مِنْ رَبِّهِ کَلِماتٍ فَتابَ عَلَیهِ إنَّهُ هوَ التَّوابُ الرَّحیمُ (۶) بأنّ آدم علیه السلام کان قد توسّل إلی اللّه جلّ وعلا، بمحمّد وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین کی یتوب علیه، فتاب علیه(۷).

۱- (۱) – آل عمران: ۶۱.

۲- (۲) – نزلت هذه الآیه فی النبی صلی الله علیه و آله وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین. راجع صحیح مسلم: ۱۲۰/۷–۱۲۱، وسنن الترمذی: ۶۳۸/۵ رقم ۳۷۲۴، وشواهدالتنزیل: ۱۵۵/۱–۱۶۶ رقم ۱۶۸–۱۷۶، والمستدرک للحاکم: ۱۶۳/۳ رقم ۴۷۱۹ قال: «هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین»، ومناقب علیّ بن أبی طالب لابن المغازلی: ۲۶۳ رقم ۳۱۰، ومسند أحمد: ۱۸۵/۱، وکفایه الطالب: ۵۴ و ۸۵ و ۱۴۲، وترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ مدینه دمشق: ۲۰/۱ رقم ۳۰، والکشاف للزمخشری: ۳۶۸/۱–۳۷۰، والتسهیل لعلوم التنزیل: ۱۰۹/۱، وفتح القدیر للشوکانی: ۴۴۱/۱–۴۴۲، وتفسیر الفخر الرازی: ۸۰/۸، وجامع الاُصول: ۴۷۰/۹ رقم ۶۴۷۹، وذخائر العقبی: ۲۵، وتاریخ الخلفاء: ۱۶۹، وتفسیر البیضاوی: ۴۷/۲، والدر المنثور للسیوطی: ۳۸/۲–۳۹، والصواعق المحرقه: ۱۴۵ و ۱۵۵، والسیره الحلبیه: ۲۱۲/۳، والسیره النبویه لزینی دحلان: ۵/۳، والفصول المهمّه لابن الصباغ: ۲۳–۲۵، وشرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۲۹۱/۱۶، والإصابه: ۵۰۹/۲، والبدایه والنهایه: ۶۵/۵، وتفسیر الجلالین: ۷۷، وتفسیر النسفی: ۱۶۴، والریاض النضره: ۱۵۲/۳، وفرائد السمطین: ۳۰۷/۱، وینابیع الموده: ۹ و ۴۴، وغیرها.

۳- (۳) – الشوری: ۲۳. عن ابن عباس قال: لمّا نزلت قُلْ لا أَسْأَلُکُمْ عَلَیهِ أَجراً إلّاالمَوَدَّهَ فی القُرْبی قالوا: یا رسول اللّه، مَن قرابتک هؤلاء الذین وجبت علینا مودّتهم؟ قال صلی الله علیه و آله: علیّ وفاطمه وابناهما. «مجمع الزوائد للهیثمی: ۱۰۳/۷، عیون أخبار الرضا: ۲۱۱/۲».

۴- (۴) – انظر ص ۲۱۴ رقم ۱.

۵- (۵) – هو عبد الرحمن بن أبی بکر بن محمّد بن سابق الدین الخضیری السیوطی، جلال الدین (۸۴۹–۹۱۱ ه ۱۴۴۵–۱۵۰۵ م) إمام، حافظ، مؤرخ، أدیب، له نحو ۶۰۰ مصنّف، منها الکتاب الکبیر والرساله الصغیره... ومن کتبه (الإتقان فی علوم القرآن)، (تفسیر الجلالین)، (تنویر الحوالک فی شرح موطأ الإمام مالک)، (الجامع الصغیر)... (الدر المنثور فی التفسیر بالمأثور)... (الدیباج علی صحیح مسلم بن الحجاج)... «الأعلام للزرکلی: ۳۰۱/۳».

۶- (۶) – البقره: ۳۷.

۷- (۷) – انظر ص ۲۱۵ رقم ۲.

– وما أورده الحرّانی(۱) فی تحف العقول، عن الإمام أبی الحسن الرضا علیه السلام – عندما جمع له المأمون علماء من العراق وخراسان – فی قوله تعالی: إنّ اللّه وملائکته یصلّون علی النبیّ یا أیّها الذین آمنوا صلّوا علیه وسلّموا تسلیماً(۲) قال:

لمّا نزلت هذه الآیه، قیل: یا رسول اللّه، قد عرفنا التسلیم علیک، فکیف الصلاه علیک؟ فقال: تقولون: اللهمّ صلّ علی محمّد وآل محمّد، کما صلّیت علی إبراهیم وآل إبراهیم، إنّک حمید مجید. وهل بینکم معاشر الناس فی هذا اختلاف؟ قالوا: لا. فقال المأمون: هذا ما لا خلاف فیه أصلاً، وعلیه الإجماع، فهل عندک فی الآل شیء أوضح من هذا فی القرآن؟

قال أبو الحسن علیه السلام: «أخبرونی عن قول اللّه: یس * والقرآن الحکیم * إنّک لمن المرسلین * علی صراط مستقیم(۳) ، فمَن عنی بقوله: یس؟

قال العلماء: یس محمد، لیس فیه شکّ.

قال أبو الحسن علیه السلام: أعطی اللّه محمّداً وآل محمّد من ذلک فضلاً لم یبلغ أحد کنه وصفه لمن عقله، وذلک أنّ اللّه لم یسلّم علی أحد إلّاعلی الأنبیاء صلوات اللّه علیهم؛ فقال تبارک وتعالی: سلام علی نوح فی العالمین(۴) ، وقال: سلام علی إبراهیم(۵) ، وقال: سلام علی موسی وهارون(۶) ؛ ولم یقل: (سلام علی آل نوح)، ولم یقل:

۱- (۱) – هو أبو محمّد الحسن بن علیّ بن الحسین بن شعبه الحرّانی، من أعلام القرن الرابع، العاصر للشیخ الصدوق، ومن مشایخ المفید، له کتاب (تحف العقول عن آل الرسول) و (التمحیص). انظر الذریعه: ۴۰۰/۳ رقم ۱۴۳۵.

۲- (۲) – الأحزاب: ۵۶.

۳- (۳) – یس: ۱-۴.

۴- (۴) – الصافّات: ۷۹.

۵- (۵) – الصافّات: ۱۰۹.

۶- (۶) – الصافّات: ۱۲۰.

(سلام علی آل إبراهیم)، ولا قال: (سلام علی آل موسی وهارون)؛ وقال عزّ وجلّ: سلام علی آل یاسین(۱) ، یعنی: آل محمّد.

فقال المأمون: لقد علمتُ أنّ فی معدن النبوّه شرح هذا وبیانه.(۲) - وقد أخرج السیوطی فی الدرّ المنثور، فی تفسیر قوله تعالی: فی بُیوتٍ أذِنَ اللّه أن تُرفع ویُذکَر فیها اسمُه(۳) قال:

«قرأ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فی بیوت... فقام إلیه رجل فقال: أیّ بیوت هذه، یا رسول اللّه؟ قال: بیوت الأنبیاء. فقام إلیه أبو بکر فقال: یا رسول اللّه، هذا البیت منها - [وأشار] لبیت علیّ وفاطمه -؟ قال: نعم، من أفاضلها(۴).

- وقد أکّد صلی الله علیه و آله علی أنّ حرمتهم علیهم السلام هی من أعظم الحرمات التی أمر اللّه بمراعاتها وحفظها، فقد ورد عن أبی سعید الخدری أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: «إنّ للّه عزّ وجلّ حرمات ثلاثاً، من حفظهنّ حفظ اللّه له أمر دینه ودنیاه، ومن لم یحفظهنّ لم یحفظ اللّه له شیئاً؛ حرمه الإسلام، وحرمتی، وحرمه رحِمی».(۵) - وعن أبی سعید الخدری أیضاً قال قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنّ للّه حرمات ثلاث - إلی أن قال: - حرمه الإسلام، وحرمتی، وحرمه عترتی(۶).

- وعن عائشه أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم قال: ستّه لعنتهم، وکلّ نبیّ مجاب - إلی أن قال: - والمستحلّ من عترتی ما حرّم اللّه، والتارک للسنّه(۷).

- وعن جابر عن أبی جعفر علیه السلام: «دعا رسول اللّه صلی الله علیه و آله أصحابه بمنی فقال:

... یا أیّها الناس إنّی تارک فیکم حرمات اللّه: کتاب اللّه وعترتی والکعبه البیت الحرام...»(۸).

- وأخرج السیوطی عن ابن أبی ملیکه قال: جاء رجل من أهل الشام فسبّ

۱- (۱) - الصافّات: ۱۳۰.

۲- (۲) - تحف العقول: ۳۲۳.

۳- (۳) - النور: ۳۶.

۴- (۴) - الدرّ المنثور: ۵۰/۵.

۵- (۵) - المعجم الکبیر للطبرانی: ۱۲۶/۳ رقم ۲۸۸۱، مجمع الزوائد: ۸۸/۱، لسان المیزان: ۵۰/۱ رقم ۱۱۵.

۶- (۶) - الخصال: ۱۴۶ ح ۱۷۳، البحار: ۱۸۵/۲۴ ح ۲.

۷- (۷) - المعجم الکبیر: ۱۲۷/۳ رقم ۲۸۸۳.

۸- (۸) - بصائر الدرجات: ۴۱۳ ح ۳، مختصر البصائر: ۹۰، البحار: ۱۴۰/۲۳ ح ۹۱.

عليّاً رضى اللّه عنه عند ابن عبّاس رضى اللّه عنهما. فحصبه ابن عباس رضى اللّه عنهما وقال: يا عدوّ اللّه آذيت رسول اللّه إنَّ الَّذينَ يُؤذونَ اللّهَ ورَسولَهُ لَعَنَهُمُ اللّهُ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ(۱) ، لو كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم حيّاً لآذيته(۲).

- وعن الصادق عليه السلام: إنّ للّه عزّ وجلّ حرمات ثلاث - إلى أن قال: - وعتره نبيّكم صلى الله عليه و آله(۳).

- وعنه عليه السلام أيضاً قال: للّه عزّ وجلّ فى بلاده خمس حرم؛ حرمه رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وحرمه آل رسول اللّه صلى الله عليه و آله(۴)...

قال المجلسى(۵) رحمه الله - فى ذيل هذا الحديث -:

«الحرمه: ما يجب احترامه وإكرامه على الخلق لوجهه تعالى»(۶).

- وتنقل عائشه هذا المشهد الذى يعكس صوره من الصور التى تؤكّد علوّ شأن أمّ الأئمّه المعصومين عليهم السلام، ورفعه منزلتها، وعظمه حرمتها، حين تقول:

«ما رأيت أحداً كان أشبه سَمْتاً وهدياً ودَلّاً(۷) برسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم من فاطمه كرّم اللّه وجهها؛ كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها وقبّلها وأجلسها فى مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبّلته وأجلسته فى مجلسها»(۸).

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۷.

۲- (۲) - الدرّ المنثور للسيوطى: ۲۲۰/۵.

۳- (۳) - معانى الأخبار: ۱۱۷ ح ۱.

۴- (۴) - الكافى: ۱۰۷/۸ ح ۸۲، البحار: ۱۸۶/۲۴ ح ۴.

۵- (۵) - العلّامه شيخ الإسلام المولى محمّد باقر بن المولى محمّد تقى المجلسى رحمه الله، والمعروف بالمجلسى الثانى، ولد سنه ۱۰۳۷، وتوفى فى ۲۷ شهر رمضان سنه ۱۱۱۰، له آثار علميه كثيره، أشهرها كتاب (بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار) وقد طبع فى (۱۱۰) جزءاً. انظر «مقدّمه كتاب البحار: ۶۲».وفى الكنى والألقاب: ۱۴۷/۳ ضمن ترجمته: قال شيخنا صاحب المستدرك: لم يوفّق أحد فى الإسلام مثل ما وفّق هذا الشيخ المعظّم والبحر الخضم والطود الأشم، من ترويج المذهب، وإعلاء كلمه الحقّ، وكسر صوله المبتدعين، وقمع زخارف الملحدين، وإحياء دارس سنن الدين المبين، ونشر آثار أئمه المسلمين، بطرق عديده وأنحاء مختلفه، أجلّها وأبقاها التصانيف الرائقه الأنيقه الكثيره...

۶- (۶) - مرأه العقول: ۲۶۰/۲۵.

۷- (۷) - الدَّلُ: السكينه والوقار فى الهيئه والمنظر والشمائل. انظر «لسان العرب ۲۴۸:۱۱ - دلل -».

۸- (۸) - سنن أبى داود ۳۵۵:۴ رقم ۵۲۱۷.

- ومثل ذلک قوله صلی الله علیه و آله: «إنّما فاطمه بضعه منّی، یؤذینی ما آذاها، ویُنصبنی ما أنصبها»(۱).

وما إلی ذلک من الآیات والأحادیث الکثیره التی لم یأت مثلُها - لا کمّاً ولا کیفاً - بحقّ غیرهم علیهم السلام - سواه صلی الله علیه و آله -، وإلّا لادُّعی ذلک.

ولذا؛ فإنّ مِن سُخف الرأی، ووهن القول: الدعوه إلی الفصل بین تعظیم النبی صلی الله علیه و آله و سلم وأهل بیته علیهم السلام، وتعظیم ما یتعلّق بهم؛ أو اقتصار التجلیل والتکریم لشخص النبی أو الولی علی فتره حیاته دون أن یتعدّی ذلک إلی ما بعد مماته: بتعظیم روحه والتواصل والتعاهد معها، أو تقدیس قبره - الذی منحه اللّه قدسیّه لشرف من سکنه -، أو صیانه مشهده.

فقد روی الشیخ الطوسی فی التهذیب:

«عن أبی عامر - واعظ أهل الحجاز، عن الصادق، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام: یا أبا الحسن، إنّ اللّه جعل قبرک وقبر ولدک بقاعاً من بقاع الجنّه، وعرصات من عرصاتها؛ وإنّ اللّه جعل قلوب نجباء من خلقه، وصفوه من عباده تحنّ إلیکم، وتحتمل المذلّه والأذی فیکم، فیعمرون قبورکم ویکثرون زیارتها، تقرّباً منهم إلی اللّه، ومودّه منهم لرسوله، اولئک یا علیّ المخصوصون بشفاعتی، والواردون حوضی، وهم زوّاری وجیرانی غداً فی الجنّه.

یا علیّ مَن عمر قبورکم وتعاهدها، فکأنّما أعان سلیمان بن داود علی بناء بیت المقدس، ومن زار قبورکم عدل ذلک ثواب سبعین حجّه

ص:۷۸

۱- (۱) - سنن الترمذی: ۶۹۹/۵ رقم ۳۸۶۹ وقال: هذا حدیث حسن صحیح، المستدرک علی الصحیحین: ۱۷۳/۳ رقم ۴۷۵۱، وقال هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه.

بعد حجّه الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّی یرجع من زیارتکم کیوم ولدته أمّه، فابشر یا علیّ وبشّر أولیاءک ومحبّیک من النعیم بما لا عین رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر؛ ولکن حثاله من الناس یعیّرون زوّار قبورکم بزیارتکم کما تعیَّر الزانیه بزناها، اولئک شرار أُمّتی، لا تنالهم شفاعتی، ولا یرون حوضی(۱)».

وقال القسطلانی(۲) فی «المواهب اللدنیّه»:

(وأجمعوا علی أنَّ الموضع الذی ضمَّ أعضاءه الشریفه صلی الله علیه و آله و سلم أفضل بقاع الأرض، حتّی موضع الکعبه، کما قاله ابن عساکر والباجی والقاضی عیاض، بل نقل التاج السبکی - کما ذکره السید السمهودی فی «فضائل المدینه» - عن ابن عقیل الحنبلی: أنّها أفضل من العرش.

وصرّح الفاکهانی بتفضیلها علی السماوات؛ ولفظه: وأقول أنا:

وأفضل من بقاع السماوات أیضاً، ولم أرَ من تعرّض لذلک، والذی أعتقده لو أنَّ ذلک عُرض علی علماء الأُمّه لم یختلفوا فیه، وقد جاء أنَّ السماوات شُرِّفت بمواطئ قدمیه، بل لو قال قائل: إنّ جمیع بقاع الأرض أفضل من جمیع بقاع السماء لشرفها لکونه صلی الله علیه و آله و سلم حالّاً فیها؛ لم یبعد، بل هو عندی الظاهر المُتعیّن)(۳).

وقال القاضی عیاض فی «الشفا بتعریف حقوق المصطفی»:

«واعلم أنّ حرمه النبی صلّی اللّه علیه وآله وسلّم بعد موته وتوقیره وتعظیمه لازم کما کان فی حیاته، وذلک عند ذکره علیه السلام وذکر

۱- (۱) - التهذیب: ۱۰۷/۶ ح ۵.

۲- (۲) - هو أحمد بن محمد بن أبی بکر القسطلانی الأصل، المصری، الشافعی - ویعرف بالقسطلانی - شهاب الدین أبو العباس، (۸۵۱-۹۲۳ ه ۱۴۴۸-۱۵۱۷ م) محدّث، مؤرّخ، فقیه، ومقرئ، ولد بمصر فی ذی القعده ونشأ بها، وقدم مکّه، وتوفّی بالقاهره فی المحرّم؛ من تصانیفه: (إرشاد الساری علی صحیح البخاری)... (المواهب اللدنیه بالمنح المحمّدیه)... «معجم المؤلّفین: ۸۶۲».

۳- (۳) - المواهب اللدنیه: ۴۲۳/۳.

حديثه وسُنّته وسماع اسمه وسيرته ومعامله آله وعترته، وتعظيم أهل بيته وصحابته»(۱).

وروى جعفر بن أحمد فى «تيسير المطالب» عن النبىّ صلى الله عليه و آله - مخاطباً أبا عبد اللّه الحسين عليه السلام -:

«... وإنّ حبيبى جبرئيل أتانى فأخبرنى بأنّكم قتلى، وأنّ مصارعكم شتّى، فحزننى ذلك فدعوت اللّه لكم. فقال الحسين عليه السلام: يا رسول اللّه، من يزورنا على تشتّتنا وتباعد قبورنا؟ فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: طائفه من أُمّتى يريدون بذلك برّى وصِلتى، إذا كان يوم القيامه زرتهم بالموقف فأخذت بأعضادهم فأنجيتهم من أهوالها وشدائدها».(۲) وقال العلامه الحلّى فى «تذكره الفقهاء»:

«... ويجوز من المسلم والكافر الوصيّه بعماره المسجد الأقصى أو عمارته قبور الأنبياء عليهم السلام، وكذا قبور العلماء والصالحين، لما فيها مِن إحياء الزياره والتبرّك»(۳).

وقال محمّد الشربينى فى «مغنى المحتاج»:

«قال ابن شهبه: وقد يؤيّده ما ذكره الشيخان فى الوصايا: أنّه تجوز الوصيّه لعماره قبور الأنبياء والصالحين لما فيه إحياء الزياره والتبرّك...»(۴).

وقال البكرى الدمياطى فى «إعانه الطالبين»:

«... نعم، ينبغى استثناء قبور الأنبياء والعلماء والصالحين(۵)»(۶).

ص:۸۰

۱- (۱) - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۲۶۴. وقد كان أبو خارجه زيد بن ثابت بن الضحّاك الأنصارى يأخذ كفّ ابن عبّاس ويُقبّلها ويقول: «هكذا أُمرنا أن نفعل بأهل بيت نبيّنا صلى الله عليه و آله و سلم». انظر شذرات الذهب: ۵۴/۱.

۲- (۲) - أحاديث أهل البيت عن طرق أهل السنّه: ۵۵۲/۱، نقلاً عن تيسير المطالب: ۱۱۲، وفى إحقاق الحق: ۳۷۷/۱۱ عن «شرف النبى» للحافظ عبد الملك بن محمّد الخرگوشى باختلاف يسير.

۳- (۳) - تذكره الفقهاء - الطبعه الحجريّه -: ۴۶۰/۲.

۴- (۴) - مغنى المحتاج: ۳۶۷/۱.

۵- (۵) - أى استثناؤها من الكراهه.

۶- (۶) - إعانه الطالبين: ۱۹۵/۳.

وقال فی موضع آخر:

«قال البجیرمی: واستثنی بعضهم قبور الأنبیاء والشهداء والصالحین ونحوهم. برماوی. وعباره الرحمانی. نعم، قبور الصالحین یجوز بناؤها...»(۱).

وقال الشیخ محمد أیمن زین الدین فی «کلمه التقوی»:

«... ویکره تجدید القبر بعد اندراسه ما عدا قبور الأنبیاء والأوصیاء والأولیاء الذین تستنزل البرکات بزیارتهم - کما تقدّم - ویکره البناء علیه عدا من ذکر»(۲).

وقال محیی الدین النووی فی «روضه الطالبین»

«فرع: یجوز للمسلم والذمّی الوصیّه لعماره المسجد الأقصی وغیر [ه] من المساجد، ولعماره قبور الأنبیاء والعلماء والصالحین، لما فیها من إحیاء الزیاره والتبرّک بها...»(۳).

وغیرها الکثیر من الأحادیث والآراء التی جاءت بهذا المعنی. وسوف نذکر المزید منها فی المواضیع اللاحقه من هذا الکتاب.

وبعد هذا، لاشکّ أنّ القارئ الکریم قد استخلص ممّا أوردناه - هنا - من الآیات وتفسیرها من قبل جمع من العلماء، وبعض أقوالهم، أنّه: کما أنّ زیاره النبی صلی الله علیه و آله و سلم من المستحبّات التی حثّ علیها اللّه سبحانه فی کتابه العزیز ووصفها بأنّها خیرٌ - لمن یؤدّیها - وهی من تقوی القلوب؛ فمن الطبیعی - نظراً لما بیّنّا - أن زیاره أهل بیته علیهم السلام لها نفس الحکم والوصف؛ وقد بیّنّا أیضاً أنّ حرمه النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم وأهل بیته علیهم السلام لا تقتصر علی أشخاصهم المبارکه، بل تشمل کلّ ما یتعلّق بهم، کمشاهدهم وقبورهم وما إلی ذلک،

۱- (۱) - المصدر السابق: ۱۳۷/۲.

۲- (۲) - کلمه التقوی: ۲۳۵/۱.

۳- (۳) - روضه الطالبین: ۹۴/۵.

فيكون - بالنتيجه - لزاماً علىٰ كلّ مسلم حفظ حرمه قبور الأنبياء والأئمّه عليهم السلام، وتجليلها، وتقديسها، وصيانه مشاهدهم المقدّسه والاهتمام بتشييدها وجعلها بالمستوى الذى يليق بشأن أصحابها ومنزلتهم، وتهيئتها لاستقبال زائريها لكى يتسنّىٰ لهم أداء هذه الشعيره الإلهيه المقدّسه، كى يرتشفوا منها الأنوار الملكوتيه، وينالوا البركات السماويه النازله عليها وعلىٰ زائريها؛ دون أن تؤذيهم الأحوال الجوّيه من حراره وبروده وأمطار وما إلىٰ ذلك؛ لأنّ ذلك يُعدّ تعظيماً لأصحابها، وتجليلاً لساكنيها، وحفظاً لحرماتهم عليهم السلام، وهو تقرّب للبارئ جلّ وعلا، بامتثال أمره بتعظيم حرماته وشعائره - كما أسلفنا -.

وما حبُّ الديار شغفنَ قلبيولكنْ حبُّ مَن سكنَ الديارا

اشاره

تبيّن الأحاديث والروايات التى نُقلت عن النبى الأكرم صلى الله عليه و آله والأئمّه المعصومين عليهم السلام مدى أهمّيه الزياره فى المنهج الإسلامى.

وبالنظر لكثره أسانيدها وتشعّب طرقها، فقد تعرّض الكثير من المصنّفات والكتب لها، بل خُصّصت عشرات المؤلّفات بدراستها والحثّ عليها، ككتاب «رفع المناره بتخريج أحاديث التوسّل والزياره» و «كامل الزيارات» وغيرهما الكثير مما يدلّ على أنّ هذه الشعيره كانت موضع اهتمام ورعايه كبار علماء الأُمّه وفقهائها، وهو اهتمام متوارث عن القرآن والسنّه النبويه الشريفه.

وسنقوم فى بحثنا هذا بذكر نماذج من أحاديث العامّه والخاصه، لكى نقف على أهميه وعظمه زياره المرقد النبوى المُطهَّر، والمراقد المُقدَّسه لأهل بيته الطاهرين عليهم السلام، وكذلك سنستعرض بعض الروايات الوارده فى كتب أبناء العامّه حول زياره القبور عموماً، وزياره قبور شهداء أُحد خصوصاً، ليتسنّى للقارئ الكريم الوقوف بوضوح لا شائبه فيه على مشروعيه الزياره، وسيتبيّن - من خلالها - أنّ الزياره تُعدّ من الأعمال المستحبّه(۱) والعبادات المقرِّبه(۲) للّه سبحانه وتعالى، حيث أولاها الشارع الإسلامى المُقدَّس عنايه خاصّه.

ص:۸۳

۱- (۱) - راجع شفاء السقام فى زياره خير الأنام لتقى الدين السبكى الشافعى: ۶۳ الباب الرابع فى نصوص العلماءعلى استحباب زياره قبر سيدنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم وبيان أنّ ذلك مُجمع عليه بين المسلمين.

۲- (۲) - راجع المصدر السابق: ۸۰ الباب الخامس فى تقرير كون الزياره قربه، وذلك بالكتاب والسنّه والإجماع والقياس.

«أ» مختارات ممّا ورد من أحاديث الخاصّه حول زیاره الرسول الأکرم (ص)

۱ - حدَّثنا أبو الحسن موسی بن إسماعيل بن موسی بن جعفر قال: حدَّثنا أبی، عن أبيه، عن جدِّه جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله: من زار قبری بعد موتی کان کمن هاجر إليّ فی حياتی، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ السلام فإنه يبلغنی(۱).

۲ - عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه؛ أنّ النبی صلی الله عليه و آله قال: من زارنی حيّاً وميّتاً کنت له شفيعاً يوم القيامه(۲).

۳ - عن أبی حجر الأسلمی، عن أبی عبد اللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله: من أتی مکّه حاجّاً ولم يزرنی إلی المدينه جفوته يوم القيامه، ومن أتانی زائراً وجبت له شفاعتی، ومن وجبت له شفاعتی وجبت له الجنه، ومن مات فی أحد الحرمين - مکّه والمدينه - لم يُعرض ولم يُحاسب، ومن مات مهاجراً إلی اللّه عزَّوجلّ حُشر يوم القيامه مع أصحاب بدر(۳).

۴ - عن عبداللّه بن الحسن، عن أبيه، عن عليّ بن أبی طالب عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله: من زارنی بعد وفاتی کان کمن زارنی فی حياتی، وکنت له شهيداً وشافعاً يوم القيامه(۴).

۱- (۱) - کامل الزيارات: ۱۴ ب ۲ ح ۱۷، وسيأتی فی موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۸/۱ رقم ۱۳۰.

۲- (۲) - قرب الإسناد للحميری: ۲۰۵/۶۵، عنه وسائل الشيعه: ۳۳۶/۱۴ ح ۹، والبحار: ۱۳۹/۱۰۰ ح ۲.

۳- (۳) - الکافی: ۵۴۸/۴ ح ۵، وسيأتی فی موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۹/۱ رقم ۱۰۴.

۴- (۴) - کامل الزيارات: ۱۳ ب ۲ ح ۱۲، وسيأتی فی موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۴/۱ رقم ۱۱۸.

۵ – محمّد بن سنان، عن محمّد بن علیّ رفعه قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ من زارنی فی حیاتی أو بعد موتی، أو زارک فی حیاتک أو بعد موتک، أو زار ابنیک فی حیاتهما أو بعد موتهما ضمنت له یوم القیامه أن أُخلِّصه من أهوالها وشدائدها، حتّی أُصیّره معی فی درجتی(۱).

۶ – إبراهیم بن عبد اللّه قال: قال الحسن بن علیّ علیه السلام: یا رسول اللّه ما لمن زارنا؟ قال:

من زارنی حیّاً أو میّتاً، أو زار أباک حیّاً أو میّتاً، أو زار أخاک حیّاً أو میّتاً، أو زارک حیّاً أو میّتاً کان حقّاً علیّ أن أستنقذه یوم القیامه(۲).

۷ – عبداللّه بن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: بینما الحسین بن علی علیه السلام فی حجر رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذ رفع رأسه فقال له: یا أبه ما لمن زارک بعد موتک؟ فقال: یا بنیّ من أتانی زائراً بعد موتی فله الجنّه، ومن أتی أباک زائراً بعد موته فله الجنّه، ومن أتی أخاک زائراً بعد موته فله الجنّه، ومن أتاک زائراً بعد موتک فله الجنّه(۳).

۸ – عن المعلّی أبی شهاب قال: قال الحسین علیه السلام لرسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا أبتاه ما لمن زارک؟ فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا بُنیّ من زارنی حیّاً أو میّتاً، أو زار أباک، أو زار أخاک، أو زارک، کان حقّاً علَیّ أن أزوره یوم القیامه وأُخلِّصه من ذنوبه(۴).

۹ – عن صفوان بن سلیم، عن أبیه، عن النبی صلی الله علیه و آله قال: من زارنی فی حیاتی أو بعد موتی کان فی جواری یوم القیامه(۵).

۱۰ – عن داود الرقّی قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: ما خلق اللّه خلقاً أکثر من الملائکه، وإنّه لینزل من السماء کلّ مساء سبعون ألف ملَک یطوفون بالبیت لیلتهم حتّی إذا

ص:۸۵

۱- (۱) – الکافی: ۵۷۹/۴ ح ۲، وسیأتی فی موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۲/۱ رقم ۱۱۱.

۲- (۲) – تهذیب الأحکام: ۴۰/۶ ح ۱، وسیأتی فی موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۴/۱ رقم ۱۱۶.

۳- (۳) – کامل الزیارات: ۱۰ ب ۱ ح ۱، وسیأتی فی موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۲/۱ رقم ۱۱۲.

۴- (۴) – الکافی: ۵۴۸/۴ ح ۴، وسیأتی فی موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۱/۱ رقم ۱۱۰.

۵- (۵) – کامل الزیارات: ۱۳ ب ۲ ح ۱۱، وسیأتی فی موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۰/۱ رقم ۱۰۸.

طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبی صلی الله علیه و آله فسلَّموا علیه، ثمّ یأتون قبر أمیر المؤمنین علیه السلام فیسلِّمون علیه، ثمّ یأتون قبر الحسن علیه السلام فیسلِّمون علیه، ثمّ یأتون قبر الحسین علیه السلام فیسلِّمون علیه، ثمّ یعرجون إلی السماء قبل أن تطلع الشمس، ثمّ تَنزل ملائکه النهار سبعون ألف ملَک، فیطوفون بالبیت الحرام نهارهم، حتّی إذا دنت الشمس للغروب انصرفوا إلی قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله فیسلّمون علیه، ثمّ یأتون قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام فیسلّمون علیه، ثمّ یأتون قبر الحسن علیه السلام فیسلِّمون علیه، ثمّ یأتون قبر الحسین علیه السلام فیسلِّمون علیه، ثمّ یعرجون إلی السماء قبل أن تغیب الشمس(۱).

۱۱ - عن أبی بصیر ومحمّد بن مسلم، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، عن آبائه، عن علی علیه السلام قال:... أتمّوا برسول اللّه صلی الله علیه و آله حجَّکم إذا خرجتم إلی بیت اللّه، فإنَّ ترکَه جفاء وبذلک أُمرتم، وأتمّوا بالقبور التی ألزمَکم اللّه عزَّوجلّ حقَّها وزیارتها، واطلبوا الرزق عندها(۲).

۱۲ - عن زید الشحام قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: ما لمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ قال: کمن زار اللّه عزَّوجلّ فوق عرشه. قال قلت: فما لمن زار أحداً منکم؟ قال: کمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۳).

۱۳ - عن ابن أبی نجران قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام: جُعلت فداک، ما لمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله متعمّداً؟ فقال: له الجنّه(۴).

۱۴ - عن فضیل بن یسار، عن أبی جعفر علیه السلام قال: زیاره قبر الحسین علیه السلام وزیاره قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله وزیاره قبور الشهداء، تعدل حجّه مبروره مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۵).

۱- (۱) - ثواب الأعمال: ۱۲۱ ح ۴۶، کامل الزیارات: ۱۱۴ ب ۳۹ ح ۲، المزار الکبیر: ۴۷۲ (ط: ۳۳۶)، وسائل الشیعه: ۴۲۱/۱۴ ح ۲۹، البحار: ۱۱۷/۱۰۰ ح ۸.

۲- (۲) - الخصال: ۶۱۶ ضمن ح ۱۰، وسیأتی فی موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۰/۱ رقم ۱۳۶.

۳- (۳) - الکافی: ۵۸۵/۴ ح ۵، وسیأتی فی موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۴/۱ رقم ۱۴۶.

۴- (۴) - الکافی: ۵۴۸/۴ ح ۱، وسیأتی فی موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۷/۱ رقم ۱۵۱.

۵- (۵) - کامل الزیارات: ۱۵۶ ب ۶۴ ح ۱، وسیأتی فی موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۲/۱ رقم ۱۴۰.

«ب» مختارات ممّا ورد من أحاديث العامّه حول زياره الرسول الأكرم (ص)

١ - عن ابن عمر قال قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: من زار قبرى وجبت له شفاعتى(١).

٢ - عن أنس بن مالك قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم قال: من زارنى بالمدينه محتسباً كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامه(٢).

٣ - عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: من جاءنى زائراً لا يعمله(٣) حاجه إلّا زيارتى، كان حقّاً علىّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامه(۴).

۴ - عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: من حجّ فزار قبرى بعد وفاتى فكأنّما زارنى فى حياتى(۵).

١- (١) - سنن الدار قطنى: ٢١٧/٢ رقم ٢۶۶٩، وسيأتى فى موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۵/١ رقم ١٢٠.

٢- (٢) - شعب الإيمان: ۴٨٩/٣ رقم ۴١۵٧، وسيأتى فى موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۵/١ رقم ١١٩.

٣- (٣) - «لا يُعمِلُهُ» المجمع - الطبعه الجديده، بتقديم محمّد عبد الرحيم، وفى الطبعه القديمه: لا يعلم له -؛ «لا تحمله» وفاء الوفا، «لا تعمله» المواهب، «لا يعمِدُه» الكنز، «لا تنزعه» الدرّ المنثور، «لا يَعمَلُه» المعجم والتلخيص.

۴- (۴) - المعجم الكبير: ٢٢۵/١٢ رقم ١٣١۴٩، تلخيص الحبير: ٢۶٧/٢، مجمع الزوائد: ٢/۴، المواهب اللدنيه: ۴٠۴/٣، الدرّ المنثور للسيوطى: ٢٣٧/١، ذكر أخبار إصبهان: ٢١٩/٢، كنز العمّال: ٢۵۶/١٢ رقم ٣۴٩٢٨.أورد هذا الحديث الحافظ سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادى الأصل المصرى البزاز، أبو على، فى باب «ثواب من زار قبر النبى صلى الله عليه و آله» من كتابه المسمّى ب (السنن الصحاح المأثوره عن النبىّ) ومقتضى ما شرطه فى خطبته أن يكون هذا الحديث ممّا أُجمع على صحّته.وصحّحه كذلك الشيخ تقىّ الدين السبكى باعتبار مجموع طرقه، والشيخ عبد الحق الأزدى الأشبيلى فى كتابه (الأحكام) فى سكوته عنه. انظر وفاء الوفا: ١٣۴٠/۴، وتلخيص الحبير: ٢۶٧/٢.

۵- (۵) - سنن الدارقطنى: ٢١٧/٢ رقم ٢۶۶٧، السنن الكبرى: ۴۴/٨ رقم ١٠۴٠٩، شعب الإيمان: ۴٨٩/٣ رقم ۴١۵۴، المعجم الكبير: ٣١٠/١٢ رقم ١٣۴٩٧، مجمع الزوائد: ٢/۴، الدرّ المنثور للسيوطى: ٢٣٧/١، الجامع الصغير: ۵٢٣/٢ رقم ٨۶٢٨، كنز العمال: ١٣۵/۵ رقم ١٢٣۶٨ وج ۶۵١/١۵ رقم ۴٢۵٨٢، وسيأتى فى موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵٠/١ رقم ١٠۶.

۵ – عن رجل من آل حاطب، عن حاطب، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: من زارنی بعد موتی فکأنّما زارنی فی حیاتی، ومن مات بأحد الحرَمین بُعث من الآمنین یوم القیامه(۱).

۶ – عن ابن عمر مرفوعاً: من حجّ ولم یزرنی فقد جفانی(۲).

۷ – عن ابن عباس: من حجّ إلیّ مکّه ثمّ قصدنی فی مسجدی کتبت له حجّتان مبرورتان(۳).

۸ – عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام: من زار قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، کان فی جواره(۴).

۹ – عن أنس بن مالک قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: من مات فی أحد الحرَمین بُعث من الآمنین یوم القیامه، ومن زارنی محتسباً إلی المدینه کان فی جواری یوم القیامه(۵).

۱۰ – روی أنّه صلی الله علیه و آله و سلم قال: من زار قبری فله الجنّه(۶).

۱۱ – عن أبی هریره، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم قال: ما من أحد یسلِّم علَیّ إلّاردّ اللّه عزّوجلّ إلَیَّ روحی حتّی أَرُدّ علیه السلام(۷).

۱۲ – عن أبی هریره قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: من صلّی علَیّ عند قبری سمعتُه، ومَن

۱- (۱) – سنن الدار قطنی: ۲۱۷/۲ رقم ۲۶۶۸، شعب الإیمان: ۴۸۸/۳ رقم ۴۱۵۱، الترغیب والترهیب: ۲۰۱/۲ رقم ۱۸۳۱، المواهب اللدنیه: ۴۰۴/۳، تلخیص الحبیر: ۲۶۶/۲ رقم ۱۰۷۵، الدرّ المنثور للسیوطی: ۲۳۷/۱، الدرر المنتثره: ۲۵۶ ذیل رقم ۴۱۴ قال: «قال الذهبی: طرقه کلّها لینه یقوّی بعضها بعضاً، لأنّه ما فی رواتها متّهم بالکذب. قال: وأجودها إسناداً حدیث حاطب: من زارنی بعد موتی فکأنّما زارنی فی حیاتی. أخرجه ابن عساکر وغیره»، کنزالعمال: ۱۳۵/۵ رقم ۱۲۳۷۲، المقاصد الحسنه: ۴۸۳ ذیل رقم ۱۱۲۵، نیل الأوطار: ۹۵/۵.

۲- (۲) – میزان الاعتدال: ۲۶۵/۴ رقم ۹۰۹۵، وسیأتی فی موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۹/۱ رقم ۱۰۵.

۳- (۳) – کنز العمال: ۱۳۵/۵ رقم ۱۲۳۷۰، وسیأتی فی موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۰/۱ رقم ۱۰۷.

۴- (۴) – نیل الأوطار: ۹۶/۵، الغدیر للعلّامه الأمینی: ۱۰۸/۵ ح ۲۲.

۵- (۵) – شعب الإیمان: ۴۹۰/۳ رقم ۴۱۵۸، کنز العمال: ۲۷۲/۱۲ رقم ۳۵۰۰۷، الغدیر للعلّامه الأمینی: ۱۰۲/۵ ح ۹، المواهب اللدنیه: ۴۰۵/۳.

۶- (۶) – تلخیص الحبیر: ۲۶۶/۲ رقم ۱۰۷۵، وسیأتی فی موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۶/۱ رقم ۱۲۲.

۷- (۷) – مسند أحمد بن حنبل: ۵۲۷/۲، وسیأتی فی موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۷/۱ رقم ۱۲۶.

صلّى علَىّ نائياً أَبلغتُه(۱).

۱۳ – عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم: من زارنی بعد موتی فكأنّما زارنی فی حیاتی، ومن جاورنی بعد موتی فكأنّما جاورنی فی حیاتی(۲).

۱۴ – رجل من آل عمر، عن عمر قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یقول: من زار قبری – أو قال: من زارنی – كنت له شفیعاً أو شهیداً، ومن مات فی أحد الحرمین بعثه اللّه من الآمنین یوم القیامه(۳).

۱– (۱) – شعب الإیمان: ۲۱۸/۲ ذیل رقم ۱۵۸۳، وسیأتی فی موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۶/۱ رقم ۱۲۵.

۲– (۲) – كنز العمال: ۲۷۲/۱۲ رقم ۳۵۰۰۹.

۳– (۳) – شعب الإیمان: ۴۸۸/۳ رقم ۴۱۵۳، وسیأتی فی موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۵/۱ رقم ۱۲۱.

«ج» مختارات ممّا ورد من أحاديث العامّه حول زياره الشهداء

١ - عن سهل بن سعد قال: وقف رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم على قتلى احد فقال: اشهدوا لهؤلاء الشهداء عند اللّه عزّوجلّ يوم القيامه فأتوهم وزوروهم وسلِّموا عليهم، فوَالَّذى نفسى بيده لا يسلِّم عليهم أحد إلى يوم القيامه إلّارجوتُ له، أو قال: إلّارَدّوا عليه(١).

٢ - عن أبى هريره: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم حين انصرف من احد مرّ على مُصعب بن عمير وهو مقتول على طريقه، فوقف عليه رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم ودعا له، ثمّ قرأ هذه الآيه: مِنَ المؤمِنينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيهِ فَمِنهُم مَنْ قَضى نَحبَهُ وَمِنهُم مَنْ يَنتَظِرُ

ص:٨٩

١- (۴) - مسند ابن الجعد: ۴۳۲ رقم ۲۹۴۵، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ۴۰/۱۵ نحوه، كنز العمال: ۳۸۲/۱۰ رقم ۲۹۸۹۶.

وَما بَدَّلُوا تَبدِيلًا (۱).

ثمّ قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: أشهد أنّ هؤلاء شهداء عند اللّه یوم القیامه، فأتوهم وزوروهم، والّذی نفسی بیده لا یسلِّم علیهم أحد إلی یوم القیامه إلّاردّوا علیه(۲).

۳ - وکان أبو سعید الخدری یقف علی قبر حمزه فیدعو ویقرأ ویقول مثل ذلک(۳).

۴ - کان سعد بن أبی وقّاص یذهب إلی ماله بالغابه، فیأتی من خلف قبور الشهداء فیقول: السلام علیکم - ثلاثاً -؛ ویقول: لا یسلّم علیهم أحد إلّاردّوا علیه السلام إلی یوم القیامه(۴) ۵ - وکان أبو هریره وعبد اللّه بن عمر یذهبان فیسلّمان علیهم - أی علی شهداء أُحد -(۵).

۶ - عن عبد اللّه بن عمر أنّه قال: من مرّ علی هؤلاء الشهداء فسلَّم علیهم، لم یزالوا یردّون علیه إلی یوم القیامه(۶).

۱- (۱) - الأحزاب: ۲۳.

۲- (۲) - المستدرک للحاکم: ۲۷۱/۲ رقم ۲۹۷۷، المعجم الکبیر: ۳۶۴/۲۰ رقم ۸۵۰، شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۴۰/۱۵، البدایه والنهایه: ۵۱/۴، السیره النبویه لابن کثیر: ۳۷۰/۲، مجمع الزوائد: ۶۰/۳، الدرّ المنثور للسیوطی: ۱۹۱/۵، کنز العمال: ۳۸۱/۱۰ رقم ۲۹۸۹۲ و ۲۹۸۹۴.

۳- (۳) - شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۴۰/۱۵.

۴- (۴) - المصدر السابق: ۴۰/۱۵.

۵- (۵) - المصدر السابق: ۴۰/۱۵.

۶- (۶) - تاریخ المدینه المنوره لابن شبّه: ۱۳۲/۱، میزان الاعتدال: ۵۶۵/۲، الکامل لابن عدی: ۲۷۰/۴.

«د» مختارات ممّا ورد من أحاديث العامّه حول زياره القبور

١ – عن أبی سعید الخدری: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم قال: ونهیتُکم(١) عن زیاره القبور فزوروها ولا تقولوا هجراً(٢).

٢ – عن عبد اللّه، عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم أنّه قال: إنّی کنت نهیتکم عن زیاره القبور فزوروها(٣)...

٣ – عن ابن مسعود، أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم قال: کنت نهیتکم عن زیاره القبور، فزوروها فإنّها تُزهِّد فی الدنیا، وتُذکِّر الآخره(٤).

٤ – عن ابن بریده، عن أبیه، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم... وإنّی کنت نهیتکم عن ثلاث:

عن زیاره القبور فزوروها لتذکّرکم زیارتها خیراً(٥)...

٥ – عن أبی هریره، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم قال: ما من عبد یمرّ بقبر رجل کان یعرفه فی الدنیا فیسلّم علیه إلّاعرفه وردّ علیه السلام(٦).

١- (١) – انظر ما سیأتیی فی ص ٩٢.

٢- (٢) – کتاب المسند للامام الشافعی: ٥٥٨ رقم ١٦٤، مسند أحمد: ٦٣/٣ وص ٦٦ وج ٣٦١/٥، السنن الکبری: ٤٥٦/٥ رقم ٧٢٩٩، کتاب ناسخ الحدیث ومنسوخه لابن شاهین: ٣٧٣-٣٧٤ رقم ٣٠٨، الموطّأ لمالک: ٤٨٥/٢ رقم ٨.

٣- (٣) – مسند أحمد: ٤٥٢/١، صحیح مسلم: ٦٥/٣ وج ٨٢/٦، سنن النسائی: ٨٩/٤ وج ٣١٠/٨، مجمع الزوائد: ٢٧/٤.

٤- (٤) – سنن ابن ماجه: ٥٠١/١ رقم ١٥٧١، المستدرک للحاکم: ٥٣١/١ رقم ١٢٣، السنن الکبری: ٤٥٥/٥ رقم ٧٢٩٨، الجامع الصغیر: ٧١٧/٢ رقم ٦٤٥٥، کنز العمال: ٦٤٦/١٥ رقم ٤٢٥٥٤ وج ٦٥٣/١٥ رقم ٤٢٥٨٩.

٥- (٥) مسند أحمد: ٣٥٥/٥، سنن النسائی: ٢٣٤/٧ وج ٣١١/٨، کنز العمال: ٦٤٨/١٥ رقم ٤٢٥٦٥.

٦- (٦) تاریخ مدینه دمشق: ٣٨٠/١٠ رقم ٢٥٩٣، تاریخ بغداد: ١٣٥/٦ رقم ٣١٧٥، سیر أعلام النبلاء: ٥٩٠/١٢ ذیل رقم ٢٢٢، میزان الاعتدال: ٥٦٥/٢ ذیل رقم ٤٨٦٨، الجامع الصغیر: ٤٩٢/٢ رقم ٨٠٦٢، کنز العمال: ٦٤٦/١٥ رقم ٤٢٥٥٦ وج ٦٥٧/١٥ رقم ٤٢٦٠٢.

۶ - عن ثوبان أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم قال: إنّی کنت نهیتکم عن زیاره القبور فزوروها، واجعلوا زیارتکم لها صلاهً علیهم واستغفاراً لهم(۱).

۷ - عن عائشه، عن أبی بکر قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یقول: من زار قبر والدیه فی کلّ جمعه فقرأ عندهما أو عنده «یس» غفر له بعدد کلّ آیه أو حرف(۲).

۸ - عن ابن عباس قال: مرّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم بقبور المدینه، فأقبل علیهم بوجهه فقال:

السلام علیکم یا أهل القبور، یغفر اللّه لنا ولکم، أنتم سلفنا ونحن بالأثر. قال أبو عیسی:

حدیث ابن عباس حدیث حسن غریب(۳).

۹ - عن ابن عباس قال:... وجعلت فاطمه رضی اللّه عنها تبکی علی شفیر قبر رقیّه، فجعل رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یمسح الدموع عن وجهها بالید، أو قال بالثوب(۴).

قال ابن شاهین البغدادی:

قال الشیخ: والنهی عن زیاره القبور فصحیح، والحدیث فی الإباحه لزیاره القبور صحیح، وهو ناسخ للأوّل(۵).

وقال الشربینی(۶):

«ویندب (زیاره القبور) التی فیها المسلمون (للرجال) بالإجماع، وکانت زیارتها منهیّاً عنها ثمّ نُسخت لقوله صلی الله علیه و آله و سلم: کنت نهیتکم عن زیارت

۱- (۱) - المعجم الکبیر: ۹۴/۲ رقم ۱۴۱۹، مجمع الزوائد: ۵۹/۳، کنز العمال: ۶۵۳/۱۵ رقم ۴۲۵۵۸، الغدیر: ۱۶۸/۵ رقم ۱۸.

۲- (۲) کتاب تاریخ أصبهان: ۳۲۲/۲ رقم ۱۸۵۱، الدرّ المنثور للسیوطی: ۲۵۷/۵، الجامع الصغیر: ۵۲۸/۲ رقم ۸۷۱۷، کنز العمال: ۴۶۸/۱۶ رقم ۴۵۴۸۶ وج ۴۷۹/۱۶ رقم ۴۵۵۴۳.

۳- (۳) - سنن الترمذی: ۳۶۹/۳ رقم ۱۰۵۳.

۴- (۴) - السنن الکبری: ۴۴۰/۵ رقم ۷۲۶۱.

۵- (۵) - ناسخ الأحادیث ومنسوخه لابن شاهین: ۳۷۳-۳۷۴.

۶- (۶) - الشربینی (۰۰۰-۹۷۷ ه‍ ۰۰۰-۱۵۷۰ م) هو محمّد بن أحمد الشربینی، القاهری، الشافعی، المعروف بالخطیب الشربینی (شمس الدین) فقیه، مفسّر، متکلّم، نحوی، صرفی... من تصانیفه: مغنی المحتاج إلی معرفه معانی ألفاظ المنهاج للنووی... «معجم المؤلفین: ۲۶۹/۸».

القبور فزوروها... وإنّما نهاهم أوّلاً لقرب عهدهم بالجاهليه، فلمّا استقرّت قواعد الإسلام واشتهرت أمَرهم بها، وذكر القاضى أبو الطيّب فى تعليقه ما حاصله: إنّه من كان يُستحبّ له زيارته فى حياته من قريب أو صاحب فيسنّ له زيارته فى الموت كما فى حال الحياه»(۱).

نستنتج من هذه الروايات والأقوال أنّه ولو صحّ أنّ النبىّ الكريم صلى الله عليه و آله كان ربّما نهى عن زياره القبور فى صدر الإسلام، لكنّه نسخ هذا الحكم فيما بعد، وقد أصبح بعد ذلك أمراً جائزاً، بل مستحبّاً حثّ الرسول صلى الله عليه و آله الناسَ على الاهتمام به.

ص:۹۳

۱- (۱) - مغنى المحتاج: ۴۹۴/۱-۴۹۵.

اشاره

إنّ الاعتقاد بالمعاد هو من أهمّ الأُصول الاعتقاديه فى الإسلام، وقد تناول القرآن الكريم هذه المسأله فى كثير من الآيات، ولذا فإنّ الاهتمام والتذكير المُستمرّ بها أمر ضرورى جدّاً لتربيه الإنسان وصيانه نفسه من الانزلاق فى مهاوى الهلاك والوقوع فى حبائل الشيطان والتعلّق بزخارف الدنيا.

وتمثّل زياره القبور والوقوف على مزار الأموات والاستغفار والدعاء لهم واستنزال الرحمه الإلهيّه عليهم إحدى أهمّ وسائل التذكّر والالتفات إلى هذه المسأله، حيث أنّ لها دور مهمّ ومؤثّر فى تربيه الإنسان وتهذيبه روحيّاً؛ الأمر الذى يؤدّى إلى تقويه ارتباطه بعالم الملكوت الأعلى من خلال استحضاره حاله المصير الذى يؤول إليه كلّ إنسان؛ ومن ثمّ التقليل من تعلّقه بزخارف العالم الدنيوى المادّى، ومنعه من انهماكه فى ملذّاته؛ وبالتالى صيانه نفسه من الانزلاق فى أوديه الشهوات والوقوع فى المهالك.

وقد لوحظ الاهتمام بهذا الأمر فى سيره خير البشر صلى الله عليه و آله، فبالإضافه إلى ما جاء من أقواله بهذا الشأن، وحثّه المؤمنين على هذا الأمر، فقد أكّده عملياً أيضاً، بوقوفه غير مرّه عند قبور البقيع وموضع قبور شهداء أُحد وغيرهم، ووقوفه عند قبر أُمّه باكياً عليها.

وقد ذكر النووى(۱) أنّه يُستحبّ الإكثار من الزياره، وأن يكثر الوقوف عند قبور أهل

۱- (۱) - النووى (۶۳۱-۶۷۶ ه ۱۲۳۳-۱۲۷۷ م) هو يحيى بن شرف بن مرى بن حسن الحزامى الحورانى، النووى، الشافعى، أبو زكريا، محيى الدين علّامه بالفقه والحديث. مولده ووفاته فى نوا (من قرى] حوران بسوريا) وإليها نسبته، تعلّم فى دمشق، وأقام بها زمناً طويلاً ـ من كتبه... (منهاج الطالبين - ط)... (المنهاج فى شرح صحيح مسلم - ط)... و (حليه الأبرار يعرف بالأذكار النوويه)... و (رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين)... و (شرح المهذب للشيرازى - ط) و (روضه الطالبين - خ) فقه... «الأعلام للزركلى: ۱۴۹/۸».

الخير والفضل(۱).

وفيما يلى نستعرض بعض الروايات المستقاه من السيره النبويه الشريفه، والتى تتناول هذه المسأله:

۱- (۱) - الأذكار للنووى: ۱۶۸ ذيل رقم ۴۸۷.

أ – زیاره النبی صلی الله علیه و آله قبر أُمّه آمنه بنت وهب:

۱ – عن سلیمان بن بریده، عن أبیه قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: قد کنت نهیتکم عن زیاره القبور، فقد أُذن لمحمّد فی زیاره قبر أُمّه فزوروها، فإنها تُذکِّر الآخره(۱).

۲ – عن سلیمان بن بریده، عن أبیه قال: زار النبی صلی الله علیه و آله و سلم قبر أُمّه فی ألف مُقَنَّع(۲) ، فلم یُر باکیاً أکثر من یومئذٍ.

قال الحاکم: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه(۳).

۳ – مرّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فی عمره الحدیبیه بالأبواء قال: إنّ اللّه قد أذن لمحمّد فی زیاره قبر أُمّه. فأتاه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فأصلحه وبکی عنده، وبکی المسلمون لبکاء رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، فقیل له، فقال: أدرکتنی رحمتها فبکیت(۴).

۱– (۲) – سنن الترمذی: ۳۷۰/۳ رقم ۱۰۵۴، مسند أحمد بن حنبل: ۳۵۶/۵، مسند ابن الجعد: ۳۰۸ رقم ۲۰۷۹، ناسخ الحدیث ومنسوخه لابن شاهین: ۳۷۳ رقم ۳۰۷، السنن الکبری: ۱۱۲/۱۳ رقم ۱۷۹۷۷، المستدرک للحاکم: ۵۳۰/۱ ذیل رقم ۱۳۸۵، کنز العمال: ۶۴۷/۱۵ رقم ۴۲۵۵۹.

۲– (۳) – أی فی ألف فارس مغطّی بالسلاح «النهایه: ۱۱۴/۴».

۳– (۴) – المستدرک للحاکم: ۵۳۱/۱ رقم ۱۳۸۹، ناسخ الحدیث ومنسوخه لابن شاهین: ۵۹۱ رقم ۶۴۴، شعب الإیمان: ۱۵/۷ رقم ۹۲۹۰، النهایه: ۱۱۴/۴، کنز العمال: ۴۴۲/۱۲ رقم ۳۵۵۱۴.

۴– (۵) – الطبقات الکبری: ۷۸/۱، تاریخ بغداد: ۲۹۸/۷ رقم ۳۷۹۱ صدره.

ج – زیارته صلی الله علیه و آله شهداء أُحد وحثّه الناس علیها:

١ – عن عباد بن أبی صالح: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم کان یأتی قبور الشهداء بأُحد علی رأس کلّ حول فیقول: سلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبی الدّار(١). قال: وجاءها أبوبکر، ثمّ عمر، ثمّ عثمان(٢).

٢ – عبد الأعلی بن عبداللّه بن أبی فروه، عن أبیه: أنّ النبی صلی الله علیه و آله و سلم زار قبور الشهداء بأُحد فقال: اللهمّ إنّ عبدک ونبیَّک یشهد أنّ هؤلاء شهداء، وأنّه من زارهم وسلَّم علیهم إلی یوم القیامه رَدّوا علیه(٣).

٣ – طلحه بن عبید اللّه قال: خرجنا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یرید قبور الشهداء، حتی إذا أشرفنا علی حرّه واقم(۴) ، فلمّا تدلّینا منها واذا قبور بمَحنیَه(۵) قال قلنا: یا رسول اللّه أَ قبور إخواننا هذه؟ قال: «قبور أصحابنا»، فلمّا جئنا قبور الشهداء قال: «هذه قبور إخواننا»(۶).

١– (٢) – الرعد: ٢۴.

٢– (٣) – تاریخ المدینه المنوّره لابن شبّه: ١٣٢/١، تفسیر جامع البیان: ٩۶/١٣، شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۴٠/١۵، السیره النبویه لابن کثیر: ٣٧١/٢، البدایه والنهایه: ۵١/۴، الدرّ المنثور للسیوطی: ۵٨/۴.

٣– (۴) – المستدرک للحاکم: ٣١/٣ رقم ۴٣٢٠، کنز العمال: ٣٨٢/١٠ رقم ٢٩٨٩٧.

۴– (۵) – إحدی حرَّتی المدینه، وهی الشرقیه «معجم البلدان: ٢۴٩/٢». والحَرّه – بالفتح والتشدید –: أرض ذات أحجار سود «مجمع البحرین: ۴٨۵/١».

۵– (۶) – أی بحیث ینعطف الوادی، وهو منحناه أیضاً، ومحانی الوادی معاطفه «النهایه: ۴۵۴/١».

۶– (٧) – سنن أبی داود: ٢١٨/٢ رقم ٢٠۴٣، مسند أحمد بن حنبل: ١۶١/١ نحوه، تاریخ المدینه لابن شبه: ١٣٣/١، السنن الکبری: ۵٢/٨ رقم ١٠۴٣۴، معجم ما استعجم: ٧۴/٢.

د – زيارته صلى الله عليه و آله قبور البقيع:

۱ – عن عائشه أنّها قالت: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم – كلّما كان ليلتها من رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم – يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غداً مؤجّلون، وإنّا إن شاء اللّه بكم لاحقون، اللهمَّ اغفر لأهل بقيع الغرقد(۱).

۲ – عن عائشه قالت: فقدته – تعنى النبى صلى الله عليه و آله و سلم – فإذا هو بالبقيع فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، أنتم لنا فرَط وإنّا بكم لاحقون، اللهمّ لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنّا بعدهم(۲).

۳ – عن عائشه قالت: خرج رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم من عندى، فظننت أنّه خرج إلى بعض نسائه، فتتبّعته حتّى جاء البقيع فسلَّم ودعا ثمّ انصرف، فسألتُه: أين كنت؟ فقال: إنّى أُمرت أن آتى أهل البقيع فأدعو لهم وأُصلّى عليهم(۳).

۴ – عن أبى رافع مولى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم أتى البقيع فوقف فدعا واستغفر(۴).

۱- (۱) – صحيح مسلم: ۶۳/۳، مسند أحمد بن حنبل: ۱۸۰/۶، الطبقات الكبرى: ۴۹۰/۱، سنن النسائى: ۹۳/۴، تاريخ المدينه لابن شبّه: ۹۰/۱، السنن الكبرى: ۴۶۰/۵ رقم ۷۳۱۱ وج ۵۱/۸ رقم ۱۰۴۳۲، كنز العمال: ۶۴۸/۱۵ رقم ۴۲۵۶۲.

۲- (۲) – سنن ابن ماجه: ۴۹۳/۱ رقم ۱۵۴۶، مسند أحمد بن حنبل: ۷۱/۶ وص ۷۶ وص ۱۱۱، الطبقات الكبرى: ۴۹۰/۱، كنز العمال: ۶۴۸/۱۵ رقم ۴۲۵۶۳.

۳- (۳) – تاريخ المدينه لابن شبّه: ۹۰/۱، مسند أحمد بن حنبل: ۷۶/۶.

۴- (۴) – تاريخ المدينه لابن شبّه: ۹۴/۱.

اشاره

لقد أُوليت الزيارة اهتماماً كبيراً وعناية خاصّة من قبل المعصومين عليهم السلام. ويتجلّى ذلك في حضورهم - صلوات اللّه عليهم - في مرقد الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله وزيارتهم له ودعائهم ومناجاتهم وصلاتهم عند قبره، وكذلك زيارتهم المراقد المقدَّسة للأئمّة الذين سبقوهم، وذلك ما أكّده تأريخهم وسيرتهم عليهم السلام، وقد حثّوا المؤمنين على ذلك، وعلّموهم كيفية الحضور عند المراقد المقدَّسة وأداء مراسم الزيارة من دعاء واستغفار واستغاثة؛ وأوضحوا المضامين الرفيعة والمفاهيم العميقة والآثار المعنوية العظيمة التي تحويها تلك النصوص؛ وبيّنوا فلسفة الحضور في المراقد المقدّسة وزيارتها، وقد بلغ اهتمامهم بهذا الأمر إلى حدّ أنّهم - في بعض المواضع - وبّخوا من لم يهتمّ بالزيارة، أو تقاعس عنها أو تثاقل منها.

وفيما يلي نستعرض نماذج من الروايات التي تؤكّد وقوف فاطمة الزهراء عليها السلام عند قبر أبيها الرسول الكريم صلى الله عليه و آله لزيارته، وزيارتها عليها السلام لقبر حمزة سيّد شهداء زمانه؛ وكذلك نذكر زيارة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام لضريح النبي الأعظم صلى الله عليه و آله، وحضور الأئمة الطاهرين عليهم السلام عند قبر جدّهم الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله وقبر أمير المؤمنين عليه السلام، وعند سائر قبور الأئمة الذين سبقوهم عليهم السلام توخّياً منهم للتقرّب إلى اللّه تعالى، وحثّاً للمسلمين على اتّباع هذه السنّة المباركة:

ص:۹۸

زیاره الزهراء علیها السلام قبرَ الرسول صلی الله علیه و آله والشهداء

۱ – عن علیّ علیه السلام: أنَّ فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله جاءت إلی قبر النبی صلی الله علیه و آله فوقعت علیه، ثمّ أخذت قبضه من تراب القبر فوضعتها علی عینیها وبکت وأنشأت تقول:

ماذا علی من شمّ تربهَ أحمد

۲ – عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: دخلت فاطمه علیها السلام إلی المسجد، وطافت بقبر أبیها علیه وآله السلام وهی تبکی(۱).

۳ – عن سعد بن طریف، عن أبی جعفر علیه السلام: أنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم کانت تزور قبر حمزه رضی اللّه عنه، ترمّه وتُصْلحه، وقد تعلّمته بحجر(۲).

۴ – قال الواقدی: وکانت فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله تأتیهم [یعنی شهداء أُحد] بین الیومین والثلاثه فتبکی عندهم وتدعو(۳).

۵ – عن أبی جعفر محمّد بن علی علیه السلام أنّه قال: کانت فاطمه صلوات اللّه علیها تزور قبر حمزه وتقوم علیه، وکانت فی کلّ سنه(۴) تأتی قبور الشهداء مع نسوه معها فیدعون ویستغفرن(۵).

۱- (۲) – تفسیر القمّی: ۱۵۷/۲، مستدرک الوسائل: ۳۶۶/۱۰ ح ۱.

۲- (۳) – تاریخ المدینه لابن شبّه: ۱۳۲/۱، الطبقات الکبری: ۵۴/۲.

۳- (۴) – شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۴۰/۱۵، البدایه والنهایه: ۵۱/۴، السیره النبویّه لابن کثیر: ۳۷۱/۲.

۴- (۵) – «السبت» المستدرک.

۵- (۶) – دعائم الإسلام: ۲۳۹/۱، مستدرک الوسائل: ۳۶۵/۲ ح ۱، البحار: ۱۶۹/۸۲ ح ۳.

۶ – عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علی بن الحسين، عن أبيه: أنَّ فاطمه بنت النبی صلی الله عليه و آله كانت تزور قبر عمّها حمزه كلَّ جمعه فتصلّی وتبكی عنده(۱).

۱- (۱) – المستدرك للحاكم: ۵۳۳/۱ رقم ۱۳۹۶ قال: وهذا الحديث رواته عن آخرهم ثقات، وقد استقصيت فی الحثّ علی زياره القبور تحرّياً للمشاركه فی الترغيب، وليعلم الشحيح بذنبه أنّها سنّه مسنونه، وأورد الحاكم مثله أيضاً فی المستدرك: ۳۰/۳ رقم ۴۳۱۹ وفيه «فی الأيّام» بدل «كلّ جمعه».

اهتمام الأئمه بزیاره مشاهد المعصومین علیهم السلام

۱ – عن الـذیّال بن حرمله قال: کان علیّ بن أبی طالب علیه السـلام یغدو ویروح علی قبر رسول اللّه صـلی الله علیه و آله و سـلم بعد وفاته، ویبکی تفجیعاً ثمّ یقول: یا رَسُولَ اللّهِ ما أحسَنَ الصَّبرَ إلّاعَنکَ، وَأقبَحَ البُکاءَ إلّاعَلَیکَ.

ما غاض دمعی عند نازله

ثمّ یمرّغ وجهه فی التراب ویبکی ویندب ویذکر ما حلّ به بعده، ویقول بعد ذلک:

ماذا علی من شمّ تربه أحمد

۲ – روی أنّ أمیر المؤمنین علیّاً علیه السـلام کـان یزور قبر النبیّ صـلی الله علیه و آله و سـلم، وقبر فـاطمه علیها السـلام، فی کلّ اسبوع مرّه، ویُنشد:

إلَی اللّهِ أشکُو لا إلَی النّاسِ إنَّنی

ص:۱۰۰

۳ – لمّا احتضر الحسن بن علیّ علیهما السلام قال للحسین: یا أخی إنّی أَوصیک بوصیّه فاحفظها، فإذا أنا متّ فهیّئنی، ثمّ وجّهنی إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأُحدث به عهداً، ثمّ اصرفنی إلی أُمّی فاطمه علیها السلام(۱).

۴ – لمّا حضرت الحسن علیه السلام الوفاه استدعی الحسین بن علی علیهما السلام فقال: یا أخی...

احملنی علی سریری إلی قبر جدّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله لأُجدّد به عهداً(۲).

۵ – لمّا همّ الحسین علیه السلام بالخروج من أرض الحجاز إلی العراق زار قبر جدّه النبی صلی الله علیه و آله(۳).

۶ – إنّ الحسین بن علیّ علیه السلام کان یزور قبر الحسن علیه السلام فی کلّ عشیّه جمعه(۴).

۷ – عن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام: أنّه کان إذا جاء یسلّم علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم وقف عند الأُسطوانه التی ممّا یلی الروضه فسلّم(۵)...

۸ – قال الإمام علی بن الحسین علیه السلام فی حدیث لأبی حمزه: هل لک أن تزور معی قبر جَدّی علیّ بن أبی طالب علیه السلام قلت: أجل، فسرتُ فی ظلّ ناقته یحدّثنی حتی أتینا الغریَّین – وهی بقعه بیضاء تلمع نوراً – فنزل عن ناقته ومرّغ خدَّیه علیها وقال:

یا أبا حمزه هذا قبر جَدّی علیّ بن أبی طالب علیه السلام، ثمّ زاره بزیاره أوّلها: السَّلامُ عَلَی اسْمِ اللّٰهِ الرَّضِیِّ وَنُورِ وَجهِهِ المُضِیْءِ، ثمّ ودّعه ومضی إلی المدینه(۶).

۹ – عن علیّ بن جعفر، عن أخیه أبی الحسن موسی، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام قال:

۱- (۱) – الکافی: ۳۰۲/۳ ح ۳.

۲- (۲) – الإرشاد: ۱۷/۲، روضه الواعظین: ۱۴۳، الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ۱۶۵.

۳- (۳) – انظر الأمالی للصدوق: ۱۳۰ م ۳۰ ضمن ح ۱، عنه البحار: ۳۱۲/۴۴ ح ۱.

۴- (۴) – قرب الإسناد للحمیری: ۱۳۹ ح ۴۹۲، البحار: ۱۵۰/۴۴ ح ۲۱، وسائل الشیعه: ۴۰۸/۱۴ ح ۱.

۵- (۵) – شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: ۴۶۲/۲.

۶- (۶) – فرحه الغری: ۴۷، بحارالأنوار: ۲۴۵/۱۰۰ ح ۳۱.

كـان أبی علیّ بن الحسـین علیهمـا السـلام یقف علیٰ قـبر النبیّ صـلی الله علیه و آله فیسـلّم علیه، ویشـهد له بالبلاغ، ویـدعو بما حضـره، ثمّ یسـند ظهره إلی المروه الخضـراء الدقیقه العرض ممّا یلی القبر، ویلتزق بالقبر، ویسـند ظهره إلیٰ القبر، ویستقبل القبله فیقول:(۱)...

۱۰ - عن علیّ بن موسیٰ قال: حدَّثنی أبی موسی بن جعفر علیه السلام، عن أبیه جعفر علیه السلام قال: زار زین العابدین علیّ بن الحسین علیه السلام قبر أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام ووقف علی القبر فبکیٰ ثم قال:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أمیرَ المؤمِنینَ ورَحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُه...

ثمّ وضع خدّه علی القبر وقال: اللهمَّ إنَّ قُلوبَ المُخبِتینَ إلَیکَ والِهَهٌ(۲)...

۱۱ - عن أبی جعفر محمّـد بن علی علیه السـلام قال: کان أبی علیّ بن الحسـین علیهما السـلام قـد اتّخذ منزله من بعد مقتل أبیه الحسین بن علیّ علیهما السلام بیتاً من شَعر، وأقام بالبادیه فلبث بها عدّه سنین کراهیه لمخالطته الناس وملابستهم، وکان یسیر من البادیه بمقامه بها إلی العراق زائراً لأبیه وجَدِّه علیهما السلام ولا یشعر بذلک من فعله(۳).

۱۲ - عـن محمّـد بـن مسـعود قـال: رأیـت أبـا عبـد اللّـه علیه السـلام انتهیٰ إلیٰ قـبر النـبیّ صـلی الله علیه و آله فوضـع یـده علیه وقال:(۴)...

۱۳ - عن إسحاق بن جریر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّی لمّا کنت بالحیره عند أبی العبّاس، کنت آتی قبر أمیر المؤمنین علیه السلام لیلاً وهو بناحیه النجف إلیٰ جانب غریّ النعمان،

۱- (۱) - الکـافی: ۵۵۱/۴ صـدر ح ۲، کامل الزیارات: ۱۶ ب ۳ صدر ح ۳ وص ۱۹ صدرح ۸، وسائل الشیعه: ۳۴۲/۱۴ ح ۲، البحار: ۱۵۳/۱۰۰ ح ۲۰.

۲- (۲) - کامـل الزیارات: ۳۹ ب ۱۱ ح ۱، مصباح المتهجّد: ۷۳۸، فرحه الغری: ۴۰، المزار الکبیر: ۳۸۶، المزار للشهید: ۱۱۴، وسائل الشیعه: ۳۹۵/۱۴ ح ۲، البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۱، وص ۳۲۸ ح ۲۸.

۳- (۳) - إقبال الأعمال: ۲۷۳/۲، فرحه الغری: ۴۳، البحار: ۲۶۶/۱۰۰ ح ۹.

۴- (۴) - الکافی: ۵۵۲/۱ ح ۴، کامل الزیارات: ۱۷ ب ۳ ح ۴، وسائل الشیعه: ۳۴۴/۱۴ ح ۵، البحار: ۱۵۰/۱۰۰ ح ۱۶ وص ۱۵۴ ح ۲۳.

فأَصلّی عنده صلاه اللیل وأنصرف قبل الفجر(۱).

۱۴ – أخبرَنا عبـداللّه بن عبیـد بن زید قال: رأیت جعفر بن محمّد وعبداللّه بن الحسن بالغری عند قبر أمیر المؤمنین علیه السـلام، فأذَّن عبد اللّه وأقام للصلاه وصلّی مع جعفر بن محمّد، وسمعت جعفراً یقول: هذا قبر أمیر المؤمنین(۲).

۱۵ – عن صـفوان الجمّال قال: لمّا وافیت مع جعفر الصادق علیه السـلام الکوفه نرید أبا جعفر المنصور، قال لی: یا صـفوان، أنخ الراحله، فهـذا حرم جـدّی أمیر المؤمنین علیه السـلام... ثمّ أرسل دموعه علی خدّه وقال: إنّا للّه وإنّا إلیه راجعون. ثمّ قال: السـلام علیک(۳)...

۱۶ – عن بعض أصـحابنا قال: حضـرت أبا الحسن الأوّل علیه السلام وهارون الخلیفه وعیسی ابن جعفر وجعفر بن یحیی بالمدینه قد جاؤوا إلی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله... وتقدّم أبو الحسن علیه السلام فقال: السلام علیک یا أبه(۴)...

۱۷ – عن الحسن بن علیّ بن فضّال قـال: رأیت أبـا الحسن الرضا علیه السـلام وهو یریـد أن یودّع للخروج إلی العمره فأتی القبر عن موضع رأس النبی صـلی الله علیه و آله بعد المغرب، فسـلّم علی النبی صـلی الله علیه و آله ولزق بالقبر، ثمّ انصرف حتی أتی القبر فقام إلی جانبه یصـلّی، فألزق منکبه الأیسر بالقبر قریباً من الأُسـطوانه التی دون الأُسـطوانه المخلّقه عند رأس النبی صلی الله علیه و آله وصـلّی ستّ رکعـات أو ثمان رکعات فی نعلیه. قال وکان مقـدار رکوعه وسـجوده ثلاث تسبیحات أو أکثر، فلمّا فرغ سجد سجده أطال فیها حتی بلَّ عرقه الحصی، قال: وذکر بعض أصحابه أنّه ألصق خدّه بأرض المسجد(۵).

ص:۱۰۳

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۳۷ ب ۹ ح ۱۱، فرحه الغری: ۷۱ وص ۱۰۱، البحار: ۲۴۴/۱۰۰ ح ۲۷.

۲- (۲) – فرحه الغری: ۵۶، البحار: ۲۴۶/۱۰۰ ح ۳۲.

۳- (۳) – المزار الکبیر: ۳۱۷ (ط: ۲۴۰)، فرحه الغری: ۹۴، البحار: ۲۷۹/۱۰۰ ح ۱۵.

۴- (۴) – الکافی: ۵۵۳/۴ ح ۸، کامل الزیارات: ۱۸ ب ۳ ح ۷.

۵- (۵) – عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۱۶/۲ ح ۴۰، کامل الزیارات: ۲۷ ب ۷ ح ۳، وسائل الشیعه: ۱۶۱/۵ ح ۴ وج ۳۵۹/۱۴ ح ۳، البحار: ۳۱۴/۸۳ ح ۵ وج ۱۴۹/۱۰۰ ح ۱۵، مستدرک الوسائل: ۳۴۵/۳ ح ۱.

۱۸ – عن محول السجستانی قال: لمّا ورد البرید بإشخاص الرضا علیه السلام إلیٰ خراسان کنت أنا بالمدینه، فدخل المسجد لیودّع رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فودّعه مراراً، کلّ ذلک یرجع إلی القبر ویعلو صوته بالبکاء والنحیب(۱)...

۱۹ – عن یحیی بن أکثم قال: بینا أنا ذات یوم دخلت أطوف بقبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله فرأیت محمّد بن علی الرضا علیهما السلام یطوف به(۲).

۲۰ – روی عن أبی الحسن(۳) علیه السلام أنّه کان یقول عند قبر أمیر المؤمنین علیه السلام:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ(۴)...

۲۱ – عن یونس بن أبی وهب القصری قال: دخلت المدینه فأتیت أبا عبد اللّه علیه السلام فقلت: جعلت فداک، أتیتک ولم أزر أمیر المؤمنین علیه السلام. قال: بئس ما صنعت، لولا أنّک من شیعتنا ما نظرت إلیک، ألا تزور من یزوره اللّه مع الملائکه ویزوره الأنبیاء ویزوره المؤمنون؟ قلت: جعلت فداک ما علمت ذلک، قال: اعلم أنّ أمیر المؤمنین علیه السلام أفضل عند اللّه من الأئمه کلِّهم، وله ثواب أعمالهم وعلیٰ قدر أعمالهم فضّلوا(۵).

۱- (۱) – عیون أخبار الرضا: ۲۱۸/۲ ح ۲۶.

۲- (۲) – الکافی: ۳۵۳/۱ ضمن ح ۹، البحار: ۱۲۷/۱۰۰ ضمن ح ۴.

۳- (۳) – بزیاده «الثالث» الکافی، والفرحه.

۴- (۴) – کامل الزیارات: ۴۱ ب ۱۱ ح ۲، الکافی: ۵۶۹/۴ ح ۱، الفقیه: ۳۵۲/۲، مصباح المتهجد: ۷۴۵، فرحه الغری: ۱۱۱، وسائل الشیعه: ۳۹۴/۱۴ ح ۱، البحار: ۲۶۵/۱۰۰ ح ۳ – ح ۷.

۵- (۵) – الکافی: ۵۷۹/۴ ح ۳، کامل الزیارات: ۳۸ ب ۱۰ ح ۱، المقنعه: ۴۶۲، مزار المفید: ۱۹ ح ۲، التهذیب: ۲۰/۶ ح ۴۵، فرحه الغری: ۷۴، مصباح الزائر: ۱۰۱ (ط: ۷۳)، المزار الکبیر: ۱۰ (ط: ۳۶)، الخصائص للرضی: ۴۰، وسائل الشیعه: ۳۷۵/۱۴ ح ۲، البحار: ۲۵۷/۱۰۰ ح ۳، جامع الأخبار: ۷۴ /ح ۹.

سیره المسلمین فی زیاره النبی صلی الله علیه و آله

لقـد اهتمّ المسـلمون بزیـاره الرسول الأکرم صـلی الله علیه و آله فی حیاته، وخاصّه بعـد هجرته صـلی الله علیه و آله، حیث کانوا یحضـرون عنده - علیٰ مختلف طبقاتهم - بشوق ولهفه وبتزاید مستمرّ، لیحظَوا بالفیض النورانی النابع من شخصه الکریم وکلامه الشریف وسلوکه المبارک.

أمّا بعـد وفاته صـلی الله علیه و آله فقد اهتمّوا بزیاره مرقده المطهّر طیله القرون المنصـرمه إلیٰ یومنا هذا، ولم نجد فی التاریخ ما یدلّ علیٰ ترک المسلمین هذه السّنه المبارکه؛ فکان الصحابه من المهاجرین والأنصار یتوجّهون دوماً لزیاره قبره صلی الله علیه و آله والصلاه فی مسجده، وبعدهم سار التابعون علیٰ هذا النهج أیضاً. وهکذا استمرّ الأمر عند المسلمین جیلاً بعد جیل حتّیٰ یومنا هذا.

ویتجلّیٰ لنـا ذلک بوضوح فی أیّام الحـجّ والعمره بشـکل خاصّ، حیث تفـد إلیٰ قبره الشـریف وفود غفیره جـدّاً لزیارته والتبرّک والتوسّـل به. ومعلوم أنّ السـیره فی الحقیقه إجمـاع عملیّ من المتشـرّعه، وهی کاشـفه کشـفاً قطعیّـاً لا یعتریه شکّ عن أنّ ذلک مأخوذ من صاحب الشرع ومتبوع المسلمین.

وقـد جـاء التأکیـد علیٰ أهمیّه واسـتحباب زیـاره قبر النبیّ الأـکرم صـلی الله علیه و آله قبل أداء مناسک الحـجّ أو بعـده فی کتب الأحادیث والتاریخ والسیره.

قال الشوكانی:

«لم یزل دأب المسلمین القاصدین للحجّ فی جمیع الأزمان علی تباین الدیار واختلاف المذاهب الوصول إلی المدینه المشرّفه لقصد زیارته، ویعدّون ذلک من أفضل الأعمال، ولم ینقل أنّ أحداً أنکر ذلک علیهم، فکان إجماعاً»(۱).

وفیما یلی نذکر نماذج من الآثار الدالّه علی اهتمام المسلمین بالوقوف عند المرقد المشرّف للرسول الأعظم صلی الله علیه و آله:

۱ – جاء أبو بکر وعلیّ یزوران قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم بعد وفاته ستّه أیّام...

قال الطبری: خرّجه ابن سمان فی الموافقه(۲).

۲ – إنّ عمر لمّا صالح أهل بیت المقدس وقدم علیه کعب الأحبار وأسلم وفرح عمر بإسلامه، قال عمر رضی اللّه عنه له: هل لک أن تسیر معی إلی المدینه وتزور قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم وتمتّع بزیارته؟ فقال لعمر: یا أمیر المؤمنین أنا أفعل ذلک. ولمّا قدم عمر المدینه، أوّل ما بدأ بالمسجد وسلّم علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم(۳).

۳ – إنّ بلالاً ـ رأی فی منامه النبی صلی الله علیه و آله و سلم وهو یقول له ما هذه الجفوه یا بلال؟ أما آن لک أن تزورنی یا بلال؟ فانتبه حزیناً وجلاً خائفاً، فرکب راحلته وقصد المدینه فأتی قبر النبی صلی الله علیه و آله و سلم فجعل یبکی ویمرّغ وجهه علیه، وأقبل الحسن والحسین علیهما السلام فجعل یضمّهما ویقبّلهما، فقالا له: یا بلال نشتهی نسمع أذانک الذی کنتَ تؤذّنه لرسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فی السحر(۴)...

۱– (۱) – نیل الأوطار: ۹۷/۵.

۲– (۲) – الریاض النضره فی مناقب العشره: ۱۱۸/۳.

۳– (۳) – شفاء السقام لتقی الدین السبکی: ۵۶ الباب الثالث. وقد عنون المصنّف الباب المذکور بهذا العنوان: «فیما ورد فی السفر إلی زیارته صلّی اللّه علیه وسلّم صریحاً وبیان أنّ ذلک لم یزل قدیماً وحدیثاً». ثمّ ذکر نماذج من سفر الصحابه والتابعین إلی زیاره قبر النبی صلی الله علیه و آله. وانظر وفاء الوفا: ۱۳۵۷/۴–۱۳۵۸.

۴– (۴) – تاریخ مدینه دمشق: ۱۳۷/۷ رقم ۴۹۳، سیر أعلام النبلاء: ۳۵۸/۱، أُسد الغابه: ۲۴۴/۱ رقم ۴۹۳، نیل الأوطار: ۹۶/۵.

۴ – عبد اللّه بن منيب عن أبيه قال: رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم فوقف فرفع يديه حتى ظننت أنّه افتتح الصلاه، فسلّم على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ثمّ انصرف(۱).

۵ – عن نافع أنّ ابن عمر كان إذا قدم من سفر دخل المسجد ثمّ أتى القبر فقال:

السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسولَ اللّهِ(۲)...

۶ – عن عبد اللّه بن دينار، أنّه قال: رأيت عبداللّه بن عمر يقف على قبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم ثمّ يسلّم على النبى صلى الله عليه و آله و سلم ويدعو(۳)...

۷ – يزيد بن أبى سعيد المقبرى قال: قدمت على عمر بن عبدالعزيز إذ كان خليفه بالشام فلمّا ودّعته قال: إنّ لى إليك حاجه، إذا أتيت المدينه سترى قبر النبى صلى الله عليه و آله فاقرأه منّى السلام(۴).

۸ – عن حاتم بن وردان، قال: كان عمر بن عبدالعزيز يوجّه بالبريد قاصداً إلى المدينه ليقرئ عنه النبىّ السلام(۵).

۹ – عن داود بن أبى صالح قال: أقبل مروان يوماً فوجد رجلًا واضعاً وجهه على القبر فقال: أتدرى ما تصنع؟ فأقبل عليه فإذا هو أبو أيّوب، فقال: نعم، جئت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم ولم آت الحجر. سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول: لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله(۶).

۱۰ – عن عبيد اللّه بن عبد اللّه قال: رأيت أُسامه بن زيد يُصلّى عند قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم،

۱– (۱) – شعب الايمان: ۴۹۱/۳ رقم ۴۱۶۴، الدرّ المنثور للسيوطى: ۲۳۷/۱.

۲– (۲) السنن الكبرى: ۴۴/۸ رقم ۱۰۴۰۶، شعب الإيمان: ۴۹۰/۳ رقم ۴۱۶۱، المواهب اللدنيه: ۴۱۱/۳، الدرّ المنثور للسيوطى: ۲۳۷/۱.

۳– (۳) – السنن الكبرى: ۴۴/۸ رقم ۱۰۴۰۷، الموطأ لمالک: ۱۶۶/۱ رقم ۶۸، ميزان الاعتدال: ۳۹۱/۴.

۴– (۴) – شعب الإيمان: ۴۹۲/۳ رقم ۴۱۶۷.

۵– (۵) – شعب الإيمان: ۴۹۱/۳ رقم ۴۱۶۶، الدرّ المنثور للسيوطى: ۲۳۷/۱، المواهب اللدنيه: ۴۰۶/۳.

۶– (۶) – مسند أحمد: ۴۲۲/۵، المستدرک للحاكم: ۵۶۰/۴ رقم ۲۷۹، مجمع الزوائد: ۲/۴ و ج ۲۴۵/۵، تاريخ مدينه دمشق: ۲۴۹/۵۷.

فخرج مروان بن الحكم فقال: تصلّى إلى قبره!؟ فقال: إنّى أَحبّه. فقال له قولاً قبيحاً، ثمّ أدبر. فانصرف أَسامه فقال: يا مروان إنّك آذيتنى، وإنّى سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إنَّ اللّه يبغض الفاحش المتفحّش، وإنّك فاحش متفحّش(۱).

۱۱ - عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال: قدم علينا امرؤ عندما دفنّا رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم ثلاثه أيّام، فرمى بنفسه على قبر النبى عليه الصلاه والسلام وحثا على رأسه من ترابه وقال: يا رسول اللّه، قلتَ فسمعنا قولك، ووعيتَ من اللّه فوعينا عنك، وكان فيما أنزل اللّه عليك: ولَو أنَّهم إذ ظَلَموا أنفُسَهم جاؤوكَ فاستغفروا اللّه واستغفر لهم الرسول لَوجدوا اللّه توّاباً رحيماً(۲) فقد ظلمت نفسى، فجئتك لتستغفر لى. فنودى من القبر: أنّه قد غُفر لك(۳).

۱۲ - أبو حرب الهلالى قال: حجّ أعرابى، فلمّا جاء إلى باب مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم أناخ راحلته فعقلها، ثمّ دخل المسجد حتى أتى القبر ووقف بحذاء وجه رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فقال: السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسولَ اللّهِ... ثم أقبل على رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فقال:

بأبى أنتَ وأُمّى يا رسولَ اللّهِ، جئتُكَ مُثقَلاً بالذُّنوبِ والخَطايا، مُستَشفِعاً بكَ على ربِّكَ، لأنّه قالَ فى مُحكَم كتابهِ وَلَو أنَّهم إذ ظَلَموا أنفُسَهُم جاؤوكَ فَاستَغفَرُوا اللّهَ وَاستَغفَرَ لَهُمُ الرَّسولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحيماً (۴) ، وَقَد جِئتُكَ بِأبى أنتَ وَأُمّى مُثقَلاً بِالذُّنوبِ وَالخطايا، أستَشفِعُ بِكَ على رَبِّكَ أنْ يَغفِرَ لى ذُنوبى، وَأنْ تَشفَعَ فِيَّ. ثم أقبل فى عرض الناس وهو يقول:

يا خيرَ من دُفِنَتْ فى الأرضِ أعظُمُهُفَطابَ مِنْ طيبِهِنَّ القاعُ(۵) والأَكَمُ

ص:۱۰۸

۱- (۱) - الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ۳۵۸/۵ رقم ۵۷۰۴.

۲- (۲) و ۴ - النساء: ۶۴.

۳- (۳) - تفسير الثعلبى: ۳۳۹/۳، تفسير ابن كثير: ۷۷۹/۱، كنز العمال: ۳۸۵/۲ رقم ۴۳۲۲، تفسير القرطبى: ۲۶۵/۵.

۴- (۴)

۵- (۵) - «الأبقاع» الشعب؛ وما أثبتناه من الدرّ المنثور، والحاوى.

نفسى الفداءُ لِقَبرٍ أنتَ ساكِنُهُ فِيهِ العَفافُ وَفِيهِ الجُودُ وَالكَرَمُ

وفى غير هذه الروايه: فطابَ من طيبِهِ القيعانُ والأكم(۱).

۱۴ – هياج بن عبد اللّه الخطيب الشامى... أقام بمكّه مدّه يفتى أهلها ويعتمر فى كلّ يوم ثلاث مرّات على قدميه ولم يلبس نعلًا منذ أقام بمكّه، وكان يزور قبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم مع أهل مكّه ماشياً، وكذلك كان يزور قبر ابن عبّاس بالطائف(۲)...

ص:۱۰۹

۱- (۱) – شعب الإيمان: ۴۹۵/۳ رقم ۴۱۷۸، الدرّ المنثور: ۲۳۸/۱، الحاوى الكبير للماوردى: ۲۹۰/۵، وفى الأحكام السلطانيه للماوردى: ۱۰۹، والمواهب اللدنيه: ۴۱۱/۳ مع اختلاف. وقد تقدّم نحوه فى ص ۶۹.

۲- (۲) – البدايه والنهايه: ۱۴۸/۱۲، معجم البلدان: ۲۷۴/۱، وفيه: وكان يزور رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، كلّ سنه حافياً.

اشاره

من وجهه نظر الفقهاء والعلماء

تعتبر زياره الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله إحدى العبادات المستحبّه المؤكّده التى بُحثت وذُكرت كثيراً فى الكتب الفقهيه والروائيّه. وقد تناول الفقهاء هذه المسأله بالخصوص فى مبحث الحجّ؛ بالإضافه إلى العديد من الفصول الفقهيه الأُخرى والكتب المستقلّه التى تناولت هذا الموضوع بشكل خاصّ.

وسننقل هنا مقتطفات من آراء فقهاء المسلمين فى هذه المسأله، حيث سنذكر أوّلاً بعض آراء فقهاء أصحابنا الإماميه الجعفريه مبتدئين بالشيخ محمّد بن على الصدوق - المتوفّى سنه ٣٨١ ه - ثمّ مَن جاء بعده من الفقهاء إلى عصرنا الحاضر، وسنكتفى بنقل مقتطفات من أقوال عشرين شخصيّه من أجلّاء علمائنا حول استحباب زياره قبر خاتم النبيّين صلوات اللّه وسلامه عليه.

وسنتطرّق بعد ذلك إلى آراء فقهاء أبناء العامه بمختلف مذاهبهم (الشافعيه، والحنفيه، والمالكيه، والحنابله وغيرها)، فنورد مجموعه من أقوالهم.

ونظراً إلى أنّ الاستقصاء الشامل لجميع أقوال علماء الأُمّه - الداله على استحباب زياره النبى صلى الله عليه و آله - أمر غير ميسّر لهذا الكتاب المحدود أن يحتويه، فإنّنا سنشبع البحث بالحدّ الأدنى المؤدّى للغرض، لينقشع الغمام عن البعض وتتبيّن لهم الحقيقه.

ص:١١٠

«أ» فقهاء وعلماء الخاصّه

١ - محمّد بن عليّ الصدوق(١) فی الهدایه: ٢٥٥ - بعد ذکر الحجّ ووداع البیت - قال:

ثمّ تزور قبر النبی وقبور الأئمه - صلوات اللّه علیهم أجمعین - بالمدینه.

٢ - محمّد بن محمّد المفید(٢) فی الفصول المختاره: ١٣٠ قال:

فقد أجمع المسلمون علی وجوب زیاره رسول اللّه صلی الله علیه و آله حتّی رووا: «من حجّ ولم یزره متعمّداً فقد جفاه صلی الله علیه و آله(٣)...

وقد عقد رحمه الله باباً فی کتابه «المزار» بعنوان (وجوب زیاره الحسین صلوات اللّه علیه)(۴).

٣ - محمّد بن الحسن الطوسی(۵) فی المبسوط: ٣٨۶/١ قال:

فإذا خرج الإنسان من مکّه فلیتوجّه إلی المدینه لزیاره النبی صلی الله علیه و آله.

١- (١) - هو الشیخ الأجل الأقدم أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّی المولود ببرکه دعاء الإمام صاحب الزمان، والمتوفّی سنه ٣٨١ ه، له تصانیف کثیره أشهرها: «من لا یحضره الفقیه» وهو أحد الکتب الأربعه التی علیها المدار فی استنباط الأحکام علی مدی الأعصار. انظر مقدمه کتاب «الهدایه» طبع مؤسّسه الإمام الهادی علیه السلام.

٢- (٢) هو الشیخ أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان بن عبد السلام البغدادی (٣۶٣-۴١٣ ه) توفّی لیله الثالث من شهر رمضان ببغداد، وصلّی علیه الشریف المرتضی قدّس سرّهما؛ کان قدس سره کثیر المحاسن، جمّ المناقب، حدید الخاطر، حاضر الجواب، واسع الروایه، وهو فقیه متکلّم، له مؤلّفات کثیره، منها: المقنعه، انظر «الکنی والألقاب: ١٩٧/٣-١٩٨».

٣- (٣) - عنه البحار: ۴۴١/١٠ ولیس فیه «وجوب».

۴- (۴) - مزار المفید: ٢۶ ب ٩.

۵- (۵) - هو شیخ الطائفه علی الإطلاق أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علی الطوسی، فقیه، محدِّث، رجالیّ، مفسّر؛ له الکثیر من المؤلّفات، منها: التهذیب، والاستبصار، والنهایه...؛ ولد فی شهر رمضان سنه ٣٨۵، وتوفّی لیله الإثنین الثانی والعشرین من شهر المحرّم سنه ۴۶٠، وقبره الآن مزار معروف فی المسجد الموسوم بمسجد الطوسی فی النجف الأشرف. انظر «الکنی والألقاب: ٣٩۴/٢».

۴ – محمّد بن إدريس الحلّی(۱) فی السرائر: ۶۵۴/۱ قال:

زیاره رسول اللّه صلی الله علیه و آله... من السنن المؤكّده والعبادات المعظّمه فی كلّ جمعه أو كلّ شهر أو كلّ سنه إن أمكن ذلك، وإلّا فمرّه فی العمر.

۵ – محمّد بن علیّ الطوسی (ابن حمزه)(۲) فی الوسیله: ۱۹۶ قال:

وإذا أراد الرجل الحجّ وكان علی طریق العراق فالأولی أن یبدأ بزیاره النبی صلی الله علیه و آله وإن أخّر وبدأ بالحجّ رجع إلی طریق المدینه وزاره...

۶ – جعفر بن الحسن الحلّی(۳) فی شرائع الإسلام: ۲۷۸/۱ قال:

یستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله للحاجّ استحباباً مؤكّداً.

وقال فی المختصر النافع: ۹۸:

یستحبّ... زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله استحباباً مؤكّداً.

۷ – وكذا قال العلّامه الحلّی الحسن بن یوسف(۴) فی قواعد الأحكام: ۴۴۹/۱.

۸ – وقال العلّامه الحلّی أیضاً فی تذكره الفقهاء: ۴۴۹/۸:

یستحبّ زیاره رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

وكذا قال فی إرشاد الأذهان: ۳۳۹/۱.

ص:۱۱۲

۱- (۱) – هو الشیخ محمّد بن أحمد بن إدریس الحلّی، من كبار فقهاء الحلّه له كتاب (السرائر الحاوی لتحریر الفتاوی) و (مختصر التبیان) توفی سنه ۵۹۸ وهو ابن خمس وخمسین سنه. «الكنی والألقاب: ۲۱۰/۱».

۲- (۲) – هو عماد الدین محمّد بن علی بن محمّد الطوسی المشهدی، فقیه عالم فاضل واعظ، له تصانیف منها: (الوسیله) و (الرائع فی الشرائع) و (الثاقب فی المناقب). «الكنی والألقاب: ۲۶۷/۱».

۳- (۳) – هو الشیخ الأجلّ أبو القاسم نجم الدین جعفر بن الحسن بن یحیی بن سعید الحلّی. المشهور بالمحقق الحلّی، صاحب التصانیف المشهوره، منها: (شرائع الإسلام) و (المختصر النافع) و (المعتبر) ولد سنه ۶۰۲ وتوفّی یوم الخمیس ۱۳ ربیع الآخر سنه ۶۷۶ ه. «الكنی والألقاب: ۱۵۴/۳-۱۵۶».

۴- (۴) – هو الشیخ الفقیه أبو منصور الحسن بن سدید الدین یوسف بن علی بن المطهر الحلّی، المعروف بالعلّامه علی الإطلاق.

صنّف فی کُلّ علم کتباً، کان مولده سنه ۶۴۸، وتوفّی یوم السبت ۲۱ محرّم الحرام سنه ۷۲۶ ودفن بجوار أمیر المؤمنین علیه السلام فی النجف الأشرف وقبره ظاهر یُزار. انظر «الکنی والألقاب: ۴۷۷/۲-۴۸۰».

۹ - محمّد بن الحسن الحلّی(۱) فی إیضاح الفوائد: ۳۱۸/۱ قال:

ویستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله استحباباً مؤکّداً.

۱۰ - وکذا قال علیّ بن الحسین الکرکی(۲) فی جامع المقاصد: ۲۷۳/۳.

۱۱ - أحمد بن محمّد الأردبیلی(۳) فی مجمع الفائده والبرهان: ۴۲۹/۷ قال:

ویستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله... دلیله واضح وهو مجمع علیه والأخبار فی الترغیب وثوابها کثیره جدّاً.

۱۲ - محمّد بن علی العاملی(۴) فی مدارک الأحکام: ۲۷۷/۸ قال:

لا ریب فی تأکّد الاستحباب.

۱۳ - محمد باقر السبزواری(۵) فی ذخیره المعاد: ۷۰۷/۱ قال:

ویستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله مؤکّداً.

۱- (۱) - هو أبو طالب محمّـد بن الحسن بن یوسف بن علیّ بن مطهّر الحلّی، فخر المحقّقین، ولد فی جمادیٰ الاُولیٰ سنه ۶۸۲، وتوفّی فی جمادی الثانیه سنه ۷۷۱، وجه من وجوه هـذه الطائفه وثقاتها وفقهائها، جلیل القدر، کثیر العلم، یروی عن أبیه العلاّمه، له کتب، منهـا: إیضـاح الفوائـد فی حـلّ مشـکلات القواعـد، وحاشـیه الإرشاد، و... انظر «الکنیٰ والألقاب: ۱۶/۳، ومعجم رجـال الحدیث: ۲۵۳/۱۵ رقم ۱۰۵۱۵».

۲- (۲) - هو الشیـخ الأجل نور الدین علی بن عبد العالی الکرکی العاملی، الملقّب بالمحقّق الثانی، له مصـنّفات کثیره مشـهوره، منها: (جامع المقاصد فی شرح القواعد) توفّی یوم السبت الثامن عشر من ذی الحجّه سنه ۹۴۰ ه. انظر «الکنیٰ والألقاب: ۱۶۱/۳».

۳- (۳) - هـو المحقـق الفقیه المولیٰ أحمـد بن محمّـد الأـردبیلی، کـان عظیم الشأن، رفیع المنزله، أورع أهـل زمـانه وأعبـدهم وأتقاهم، توفّی فی المشهد المقدّس الغروی فی شهر صفر سنه ۹۹۳ وقبره ظاهر یُزار، من کتبه: (آیات الأحکام) و (مجمع الفائده والبرهان فی شرح إرشاد الأذهان). انظر «الکنیٰ والألقاب: ۲۰۱/۳».

۴- (۴) - هو السیّد شـمس الـدین محمّد بن علی بن الحسـین بن أبی الحسن الموسوی العاملی الجبعی صاحب کتاب (مدارک الأحکام فی شرح شرائع الإسلام) ولد سنه ۹۴۶ وتوفّی فی شهر ربیع الأوّل لیله العاشر منه سنه ۱۰۰۹. «أعیان الشیعه: ۶/۱۰».

۵- (۵) - هو المولیٰ محمّـد بـاقر بن محمّـد مؤمن الخراسـانی السـبزواری، عـالم فاضـل محقّق متکلّم حکیم فقیه مُحـدِّث جلیل القدر، صاحب کتاب (ذخیره المعاد فی شـرح الإرشاد) توفّی سـنه ۱۰۹۰ وله من العمر اثنان وسـبعون سـنه. انظر «ریاض العلماء: ۴۴/۵-۴۵».

۱۴ – محمّد محسن الفیض الکاشانی(۱) فی مفاتیح الشرائع: ۳۹۵/۱ وص ۴۴۵ قال:

یستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله استحباباً مؤکّداً وخصوصاً للحاجّ، بل ربّما یُشعِر بعض الصحاح بوجوبها.

۱۵ – محمّد باقر المجلسی فی تحفه الزائر: ۲ قال ما تعریبه:

علی مقتضی الأخبار والأحادیث الکثیره التی لا تُحصی فإنَّ زیاره الرسول المختار والأئمّه الأبرار صلوات اللّه علیهم أجمعین من أعظم العبادات وأشرف القربات.

وقد عقد رحمه اللّه تعالی فی البحار کتاباً خاصّاً للزیارات.

۱۶ – محمّد بن الحسن الفاضل الهندی(۲) فی کشف اللّثام: ۲۷۲/۶ قال:

وتستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله استحباباً مؤکّداً... ویمکن الوجوب لقول الصادق علیه السلام فی صحیح حفص بن البختری: «لو أنّ الناس ترکوا الحجّ لکان علی الوالی أن یجبرهم علی ذلک وعلی المقام عنده ولو ترکوا زیاره النبی صلی الله علیه و آله لکان علی الوالی أن یجبرهم علی ذلک...»(۳).

۱۷ – الشیخ یوسف البحرانی(۴) فی الحدائق الناضره: ۴۰۱/۱۷ قال:

لا ریب فی استحباب زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله استحباباً مؤکّداً ویتأکّد ذلک زیاده فی حقّ الحاجّ.

۱- (۱) – وهو محمّد بن المرتضی المدعو بالمولی محسن الکاشانی، صاحب التصانیف الکثیره الشهیره ک (الوافی) و (الصافی) و (الشافی) و (المحجّه البیضاء) و (علم الیقین) إلی غیر ذلک ممّا یقرب من مائه تصنیف، توفی سنه ۱۰۹۱ فی بلده کاشان ودُفن بها. «الکنی و الألقاب: ۳۹/۳-۴۱».

۲- (۲) – هو الشیخ الأجل بهاء الدین محمّد بن الحسن بن محمّد الإصبهانی، أکمل تحصیل العلوم معقولها ومنقولها ولم یکمل ثلاث عشره سنه، وشرع فی التصنیف ولم یکمل إثنی عشره سنه، بلغت تصانیفه ثمانین مصنّفاً؛ توفّی بإصبهان سنه ۱۱۳۷ ودفن بمقبره تخت فولاد. انظر «الکنی والألقاب: ۱۱/۳».

۳- (۳) – انظر الکافی: ۲۷۲/۴ ح ۱.

۴- (۴) – هو المُحدِّث الفقیه الشیخ یوسف نجل العلّامه الشیخ أحمد بن إبراهیم الدرازی البحرانی (۱۱۰۷-۱۱۸۶ ه) صاحب الکتاب الموسوم ب (الحدائق الناضره فی أحکام العتره الطاهره) الذی ینمّ عن عزاره علم وتضلّع فی العلوم وتبحّر فی الفقه والحدیث، ولد بقریه ماحوز وتوفّی یوم السبت رابع ربیع الأوّل ودفن بالحائر الشریف بالرواق الحسینی الأطهر عند أرجل الشهداء. انظر مقدمه «الحدائق الناضره».

۱۸ - السیّد علیّ الطباطبائی(۱) فی ریاض المسائل: ۴۳۳/۱ قال:

ویستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله استحباباً مؤکّداً.

۱۹ - محمّد بن الحسن النجفی(۲) فی جواهر الکلام: ۷۹/۲۰-۸۰ قال:

ویستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله خصوصاً للحاجّ استحباباً مؤکّداً إجماعاً وضروره من الدِّین.

۲۰ - السیّد أحمد الخوانساری(۳) فی جامع المدارک: ۵۵۳/۲ قال:

وأمّا استحباب زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله فقد عدّ من ضروریّات الدّین.

۱- (۱) - هو المحقق الکبیر السیّد علی بن السید محمّد علی بن أبی المعالی الصغیر بن أبی المعالی الکبیر أخی السید عبد الکریم جدّ بحرالعلوم الطباطبائی الحائری (۱۱۶۱-۱۲۳۱ ه)، ولد فی الکاظمیه ۱۲ ربیع الأوّل، ودفن بالحائر الشریف بالرواق الحسینی الأطهر عند أرجل الشهداء مع الشیخ البحرانی والوحید البهبهانی قدّست أسرارهم، له تصانیف، منها: (ریاض المسائل)، و (شرح صلاه المفاتیح). «أعیان الشیعه: ۳۱۴/۸-۳۱۵».

۲- (۲) - هو العلّامه فقیه الإمامیه الشیخ محمّد حسن ابن الشیخ باقر النجفی، صاحب کتاب (جواهر الکلام فی شرح شرائع الإسلام) لم یُؤلف مثله فی الإسلام، حتّی حُکی عن بعض العلماء أنّه قال: لو أراد مؤرّخ زمانه أن یثبت الحوادث العجیبه فی أیّامه لما وجد حادثه أعجب من تصنیف هذا الکتاب. وعلیه إلی الآن معوّل المجتهدین و المحصّلین من الإمامیه فی کلّ مکان، توفّی سنه ۱۲۶۶ و قد تجاوز السبعین، و دفن فی مسجده بالنجف الأشرف وعلی قبره قبّه معروفه. «أعیان الشیعه: ۱۴۹/۹».

۳- (۳) - آیه اللّه السیّد أحمد بن السیّد یوسف بن السید محمد مهدی الموسوی الخوانساری، ولد فی ۱۸ محرم الحرام سنه ۱۳۰۹ فی بلده خوانسار، و توفی بطهران ۲۷ ربیع الثانی سنه ۱۴۰۵ و قال فیه الإمام الخمینی قدس سره بمناسبه رحلته ما ترجمته: هذا العالم الجلیل الکبیر و المرجع المعظّم، الذی لا زال له مقام رفیع وعالٍ فی الحوزات العلمیّه والمجامع الدینیّه، وقضی عمره الشریف علی طریق التدریس والتربیه والعلم والعمل، وله حقّ کبیر علی الحوزات... راجع «صحیفه نور: ۸۹/۱۹» و «ستارگان حرم: ۲۰۹/۱-۲۳۹».

«ب» فقهاء وعلماء العامّه

لقد بحث علماء العامّه أيضاً مسأله زياره الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله فى معظم الكتب الفقهيه والروائيه، وكتب السيره والتاريخ، وحثّوا فيها على زياره النبىّ صلى الله عليه و آله(۱).

وفيما يلى ننقل نماذج من أقوال علماء وفقهاء العامّه بهذا الخصوص:

۱ – أبو عبد اللّه محمّد الحكيم الترمذى(۲) فى نوادر الاُصول: ۳۲۰/۱ قال:

الأصل الثانى عشر والمائه... زياره قبره صلى الله عليه و آله و سلم هجرت المضطرّين، هاجروا إليه، فتوجب لهم شفاعه تقيم حرمه زيارتهم، والشفاعه لمن أوبقته ذنوبه.

۲ – أبو الحسن علىّ بن محمّد الماوردى(۳) فى الأحكام السلطانيه والولايات الدينيه: ۱۰۹ قال:

فإذا عاد بهم سار على طريق المدينه لزياره قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم ليجمع لهم بين حجّ بيت اللّه عزّ وجلّ وزياره قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، رعايه لحرمته، وقياماً بحقوق طاعته، ولئن لم يكن ذلك من فروض الحجّ فهو من ندب الشرع المستحبّه وعادات الحجيج المستحسنه؛ روى نافع عن ابن عمر أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم قال: «من زار قبرى وجبت له شفاعتى».

۱- (۱) – راجع شفاء السقام فى زياره خير الأنام لتقى الدين السبكى الشافعى: ۶۳-۸۰ ب ۴. وقد عقد الباب الرابع تحت عنوان: من نصوص العلماء على استحباب زياره قبر سيّدنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم وبيان أنّ ذلك مجمع عليه بين المسلمين.

۲- (۲) – هو أبو عبد اللّه محمّد بن على بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذى، توفّى بعد سنه ۳۱۸، له مؤلّفات كثيره، منها: (سبب التكبير فى الصلاه) و (العقل والهوى) و (صفه القلوب) وغيرها. انظر «طبقات الشافعيه الكبرى للسبكى: ۲۴۵/۲ رقم ۵۹، ومقدّمه كتاب نوادر الاُصول».

۳- (۳) – هو أبو الحسن على بن محمّد بن حبيب البصرى المعروف بالماوردى، ولد سنه ۳۶۴ وتوفّى ببغداد فى ربيع الأوّل سنه ۴۵۰ ودفن بمقبره باب حرب، ومن تصانيفه: الحاوى الكبير، تفسير القرآن الكريم، الأحكام السلطانيه... «معجم المؤلفين: ۱۸۹/۷».

٣ – القاضی أبو یعلی محمّد بن الحسین الفرّاء(١) فی الأحکام السلطانیه: ١١١ قال:

وإذا قضـی الناس حجّهم أمهلهم الأیّام التی جرت بها العاده فی إنجاز علائقهم، ولا یرهقهم فی الخروج فیضـرّ بهم، فإذا عاد بهم سـار علی طریق المـدینه لزیاره قبر رسول اللّه صـلی الله علیه و آله و سـلم رعایه لحرمته وقیاماً بحقوق طاعته، وإن لم یکن ذلک من فروض الحجّ فهو من مندوبات الشـرع المسـتحبّه وعادات الحجیج المستحسنه؛ روی عمر أن النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قال: «من زار قبری وجبت له شفاعتی».

٤ – القاضی عیاض فی الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ٢٩٦ قال:

وزیاره قبره علیه السلام سُنّه من سُنن المسلمین، مُجمع علیها، وفضیله مُرغَّب فیها...

ونقل فی ص ٣٠٠ عن مالک فی «المبسوط»:

لابأس لمن قدم من سفر أو خرج إلی سفر أن یقف علی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فیصلّی علیه ویدعو.

٥ – عبد اللّه بن قدامه(٢) فی المغنی: ٥٨٨/٣ قال:

یستحب زیاره قبر النبی صـلی الله علیه و آله و سـلم لما روی الدارقطنی بإسـناده عن ابن عمر قال قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: «من حجّ فزار قبری بعد وفاتی فکانّما زارنی فی حیاتی».

ص:١١٧

١- (١) – هو أبو یعلی محمـد بن الحسـین (أو الحسن) بن محمّدبن خلف الفرّاء البغدادی الحنبلی، ولد سـنه ٣٨٠ وتوفّی ببغداد ٢٠ شهر رمضان سنه ۴۵٨ ه، من تصانیفه: (أحکام القرآن)، و (الأحکام السلطانیه). «معجم المؤلفین: ٢۵۴/٩».

٢- (٢) – هـو عبـد الله بن أحمـد بن قـدامه الجمـاعیلی المقدسـی ثمّ الدمشـقی الحنبلی، أبو محمّـد، موفق الـدین (۵۴١-۶٢٠ ه ١١۴۶-١٢٢٣ م)، فقیه، من أکابر الحنابله، له تصانیف، منها: (المغنی – ط) شـرح به مختصـر الحزقی فی الفقه، و (روضه الناظر – ط) فی اصـول الفقه، و (المقنع – ط) مجلّـدان،... و (الکـافی) فی الفقه أربع مجلّـدات و (العمـده)...ولـد فی جماعیـل (من قری نابلس بفلسـطین) وتعلّم فی دمشق، ورحل إلی بغداد سـنه ۵۶١ ه، فأقـام نحو أربع سـنین، وعـاد إلی دمشق، وفیها وفاته. «الأعلام للزرکلی: ۶٧/۴».

۶ – عبد اللّه بن قدامه فی المقنع فی فقه إمام السّنه أحمد بن حنبل الشیبانی: ۸۲ قال:

فإذا فرغ من الحجّ استحبّ له زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم.

۷ – عبد الرحمن بن إبراهیم المقدسی(۱) فی العدّه شرح العمده فی فقه إمام السّنه أحمد بن حنبل الشیبانی: ۲۰۵ قال:

ویستحبّ لمن حجّ زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم.

۸ – عبدالکریم بن محمّدالرافعی(۲) فی فتح العزیز فی شرح الوجیز: ۴۱۷/۷ قال:

... وأن یزور بعد الفراغ من الحجّ قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم؛ وقد روی عنه أنّه قال:

«من زارنی بعد موتی فکأ نّما زارنی فی حیاتی، ومن زار قبری فله الجنّه».

۹ – أبو زکریّا محیی الدین یحیی بن شرف النووی فی کتاب الأذکار: ۲۰۴ قال:

اعلم أنّه ینبغی لکلّ من حجّ أن یتوجّه إلی زیاره رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم سواء کان ذلک طریقه أو لم یکن، فإنّ زیارته صلی الله علیه و آله و سلم من أهمّ القربات وأربح المساعی وأفضل الطلبات.

وقال فی کتابه المجموع فی شرح المهذّب: ۱۹۹/۸:

قال المصنِّف(۳): ویستحبّ زیاره قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم لما روی ابن عبّاس رضی اللّه عنهما أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قال: «من زار قبری وجبت له شفاعتی»...

۱- (۱) – هو بهاء الدین أبو محمّد عبد الرحمن بن إبراهیم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسی الحنبلی ولد بقریه الساویا من أعمال نابلس بفلسطین سنه ۵۵۶ و توفی سابع ذی الحجه سنه ۶۲۴ ودفن بسفح قاسیون بصالحیه دمشق، له: شرح کتاب العمده، وشرح کتاب المقنع. انظر معجم المؤلّفین: ۱۱۲/۵، والأعلام للزرکلی: ۲۹۲/۳، وشذرات الذهب: ۱۱۴/۵.

۲- (۲) – هو عبد الکریم بن محمّد بن عبد الکریم أبو القاسم الرافعی القزوینی (۵۵۷-۶۲۳ ه ۱۱۶۲-۱۲۲۶ م) فقیه من کبار الشافعیه، کان له مجلس بقزوین للتفسیر والحدیث... وله... (فتح العزیز فی شرح الوجیز للغزالی – ط) فی الفقه و (شرح مسند الشافعی). «الأعلام للزرکلی: ۵۵/۴».

۳- (۳) – یعنی صاحب (المهذّب) وهو الشیخ أبو إسحاق إبراهیم بن علیّ بن یوسف الفیروزآبادی، الشیرازی شیخ الشافعیه، ولد سنه ۳۹۳ – وقیل ۳۹۶ – وقدم بغداد سنه ۴۱۵، له مصنّفات کثیره ک (المهذّب) و (التنبیه) و (طبقات الشافعیه) و... انظر «البدایه والنهایه: ۱۵۳/۱۲».

وقال فی ص ۲۰۱:

واعلم أنّ زیاره قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم من أهمّ القربات وأنجح المساعی، فإذا انصرف الحجّاج والمعتمرون من مکّه استحبّ لهم استحباباً مؤکّداً أن یتوجّهوا إلی المدینه لزیارته صلی الله علیه و آله و سلم.

۱۰ - عبد الرحمن بن قدامه(۱) فی الشرح الکبیر: ۴۹۴/۳ قال مثل ما تقدّم آنفاً برقم ۴ عن المغنی.

۱۱ - أحمد بن محمّد القسطلانی فی المواهب اللدنیّه بالمنح المحمدیّه:

۴۰۳/۳-۴۰۴ قال:

اعلم أنّ زیاره قبره الشریف من أعظم القربات وأرجی الطاعات والسبیل إلی أعلی الدرجات، ومن اعتقد غیر هذا فقد انخلع من ربقه الإسلام، وخالف اللّه ورسوله وجماعه العلماء الأعلام.

۱۲ - زکریّا الأنصاری(۲) فی فتح الوهّاب بشرح منهج الطلّاب: ۱۴۸/۱-۱۴۹ قال:

وسنّ... زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ولو لغیر حاجّ ومعتمر.

۱۳ - محمّد الشربینی الخطیب فی مغنی المحتاج: ۶۸۸/۱ قال:

وتسنّ زیاره قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم لقوله صلی الله علیه و آله و سلم: من زار قبری وجبت له شفاعتی... فزیاره قبره صلی الله علیه و آله و سلم من أفضل القربات ولو لغیر حاجّ ومعتمر...

فإنّها مندوبه مطلقاً.

۱- (۱) - هو عبد الرحمن بن محمّد بن أحمد بن قدامه المقدسی الجماعیلی الحنبلی، أبوالفرج، شمس الدین (۵۹۷-۶۸۲ ه ۱۲۰۰-۱۲۸۳ م) فقیه من أعیان الحنابله. ولد وتوفّی فی دمشق، وهو أول من ولی قضاء الحنابله،... له تصانیف، منها: (الشافی - ط) وهو الشرح الکبیر للمقنع، فی فقه الحنابله. «الأعلام للزرکلی: ۳۲۹/۳»؛ وانظر البدایه والنهایه: ۳۵۴/۱۳.
۲- (۲) - هو زکریّا بن محمّد بن أحمد بن زکریّا الأنصاری السنیکی القادری الأزهری الشافعی، زین الدین، أبو یحیی (۸۲۶-۹۲۶ ه ۱۴۲۳-۱۵۲۰ م)، عالم مشارک فی الفقه والفرائض والتفسیر والقراءات والتجوید... من تصانیفه الکثیره: شرح مختصر المزنی فی فروع فقه الشافعی، حاشیه علی تفسیر البیضاوی،... «معجم المؤلّفین: ۱۸۲/۴».

وقال فی الإقناع فی حلّ ألفاظ أبی شجاع: ۲۵۸:

ویسنّ زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ولو لغیر حاجّ ومعتمر.

۱۴ – أحمد بن عبد العزیز الملیباری الهندی(۱) فی فتح المعین: ۲۹۸ قال:

یسنّ متأکّداً زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ولو لغیر حاجّ ومعتمر لأحادیث وردت فی فضلها.

۱۵ – عبدالرحمن شیخی زاده(۲) فی مجمع الأنهر فی شرح ملتقی الأبحر: ۱۵۷/۱ قال:

من أحسن المندوبات بل یقرب من درجه الواجبات، زیاره قبر نبیّنا وسیّدنا محمّد صلی الله علیه و آله و سلم.

۱۶ – علاء الدین الحصکفی الحنفی(۳) فی الدرّ المختار فی شرح تنویر الأبصار:

۶۸۹/۲ قال:

وزیاره قبره صلی الله علیه و آله و سلم مندوبه، بل قیل واجبه لمن له سعه.

۱۷ – محمّد بن علیّ الشوکانی فی نیل الأوطار شرح منتقی الأخبار من أحادیث سیّد الأخیار: ۹۴/۵–۹۷ قال:

وقد اختلف فیها أقوال أهل العلم: فذهب الجمهور إلی أ نّها مندوبه؛ وذهب بعض المالکیّه وبعض الظاهریه إلی أ نّها واجبه؛ وقالت الحنفیّه: أ نّها قریبه من الواجبات؛ وذهب ابن تیمیه الحنبلی – حفید المصنِّف – المعروف بشیخ الإسلام إلی أ نّها غیر مشروعه، وتبعه علی

۱- (۱) – هو زین الدین بن عبد العزیز بن زین الدین الملیباری الحنفی، من أعلام القرن العاشر الهجری، له: (إرشاد العباد إلی سبیل الرشاد) و (مختصر فی أحادیث ذکر الموت). انظر «معجم المؤلفین: ۱۹۳/۴، والأعلام للزرکلی: ۶۴/۳».
۲- (۲) – هو عبد الرحمن بن محمّد بن سلیمان المعروف بشیخی زاده، ویُقال له الداماد، فقیه حنفی من أهل (کلیبولی) بترکیا، توفی سنه ۱۰۷۸، له: (مجمع الأنهر فی شرح ملتقی الأبحر)، و (نظم الفرائد فی مسائل الخلاف)... «الاعلام: ۳۳۲/۳».
۳- (۳) – هو علاء الدین محمّد بن علی بن محمّد الحصکفی الدمشقی، العالم المحدّث النحوی، کان یدرِّس و یفتی بدمشق، له عدّه مصنفات مذکوره فی کتب التراجم، توفی سنه ۱۰۸۸. «الکنی و الألقاب: ۱۸۲/۲».

ذلک بعض الحنابله...

واحتجّ أیضاً من قال بالمشروعیّه بأ نه لم یزل دأب المسلمین القاصدین للحجّ فی جمیع الأزمان علی تباین الدیار واختلاف المذاهب الوصول إلی المدینه المشرّفه لقصد زیارته، ویعدّون ذلک من أفضل الأعمال، ولم ینقل أنّ أحداً أنکر ذلک علیهم، فکان إجماعاً.

۱۸ - محمّد أمین الشهیر بابن عابدین فی حاشیه ردّ المحتار: ۶۸۸/۲-۶۹۰ قال:

قوله (مندوبه) أی بإجماع المسلمین کما فی اللباب، وما نسب الی الحافظ ابن تیمیّه الحنبلی بأنّه یقول بالنّهی عنها، فقد قال بعض العلماء أ نّه لا أصل له... قوله (بل قیل واجبه) ذکره فی شرح اللباب وقال کما بیّنته فی الدرّه المضیئه فی الزیاره المصطفویه... نعم عباره اللباب والفتح وشرح المحتار أ نّها قریبه من الوجوب لمن له سعه.

۱۹ - السیّد البکری الدمیاطی(۱) فی حاشیه إعانه الطالبین علی حلّ ألفاظ فتح المعین: ۴۸۹/۲:

(قوله: فائده: یسنّ - متأکّداً - زیاره قبر النبی صلی الله علیه و آله و سلم)... شرع یتکلّم فیما هو حقّ مؤکّد علی کلّ مسلم - خصوصاً الحاجّ - وهو زیاره سیّدنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم... واعلم أنّهم اختلفوا فیها، فجری کثیرون علی أنّها سنّه متأکّده، وجری بعضهم علی أنّها واجبه، وانتصر له بعض العلماء.

(وقوله: ولو لغیر حاجّ ومعتمر) غایه فی سنّ تأکّد الزیاره، لکن تتأکّد الزیاره لهما تأکّداً زائداً، لأنّ الغالب علی الحجیج الورود من آفاق بعیده، فإذا قربوا من المدینه یقبح ترکهم الزیاره، ولحدیث: «من حجّ ولم یزرنی فقد جفانی».

۱- (۱) - هو أبوبکر عثمان بن محمّد شطا الدمیاطی البکری الشافعی نزیل مکّه، له تصانیف کثیره، منها: (إعانه الطالبین)، و (الدرر البهیه)، و (کفایه الأتقیاء)... کان حیّاً سنه ۱۳۰۰. «معجم المؤلفین: ۲۷۰/۶».

۲۰ – الحصنی الدمشقی(۱) فی دفع الشبه عن الرسول والرساله: ۱۶۹ قال:

زیاره قبره سنّه من سنن المسلمین مُجمع علیها ومُرغَّب فیها.

وفی ص ۱۸۴:

قال بعض الأئمّه: وأمّا زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فلم ینکرها أحد، ولم یقع فی السفر إلیها نزاع، ولم یزل سفر الحجیج إلیه فی السلف والخلف.

وفی ص ۱۸۶:

قال الحنفیه: إنّ زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم من أفضل المندوبات والمستحبّات بل تقرب من درجه الواجبات، وممّن صرّح بذلک الإمام أبو منصور محمد الکرمانی فی مناسکه، والإمام عبد اللّه بن محمود فی شرح المختار، وقال الإمام أبو العباس السروجی: وإذا انصرف الحاجّ من مکّه شرّفها اللّه تعالی فلیتوجّه إلی طیبه مدینه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم لزیاره قبره فإنّها من أنجح المساعی... قال ابن خطاب محفوظ الکلواذی الحنبلی فی کتابه الهدایه – فی آخر باب صفه الحجّ –: استحبّ له زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم.

وفی ص ۱۸۷:

وعن أبی عمران المالکی: أنّ زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم واجبه...

۲۱ – منصور بن یونس البهوتی(۲) فی کشّاف القناع: ۶۰۱/۲ قال:

وإذا فرغ من الحجّ استحبّ له زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم.

ص:۱۲۲

۱- (۱) – هو أبوبکر بن محمّد بن عبد المؤمن بن حریز بن معلّی الحسینی الحصنی، تقیّ الدین (۷۵۲-۸۲۹ ه ۱۴۳۱-۱۴۲۶ م)، فقیه ورع من أهل دمشق. ووفاته بها، نسبته إلی الحصن (من قری حوران) له تصانیف کثیره، منها (کفایه الأخیار – ط) شرح به الغایه فی فقه الشافعیه و (دفع شبه من شبّه وتمرّد ونسب ذلک إلی الإمام أحمد – ط)... «الأعلام للزرکلی: ۶۹/۲».
۲- (۲) – هو منصور بن یونس بن صلاح الدین بن حسن بن أحمد بن علی بن إدریس البهوتی، الحنبلی (۱۰۰۰-۱۰۵۱ ه ۱۵۹۱-۱۶۴۱ م)، فقیه... من مصنفاته:... کشف القناع عن الإقناع، والمنح الشافیه، وعمده الطالب. «معجم المؤلّفین: ۲۲/۱۳».وفی الأعلام للزرکلی: ۳۰۷/۷... شیخ الحنابله بمصر فی عصره، له کتب... و «کشاف القناع عن متن الإقناع للحجاوی – ط»...

سيره المسلمين فى زياره المقابر

لقد جرت عاده المسلمين فى زياره مقابر أقربائهم وأحبّائهم والصالحين من عباد اللّه من الشهداء والعلماء والأولياء من عصر صدر الإسلام إلى يومنا هذا، ولاسيّما فى ليالى الجمعه، حيث يتوافدون على المقابر لقراءه ما تيسّر من القرآن الكريم، وتقديم الخيرات وإهداء ثواب ذلك إلى أرواح الأموات تقرّباً إلى اللّه تعالى فى ذلك، ولم يشذّ أحد من المسلمين عن هذه السيره الصالحه والسنّه الحسنه المستقاه من الروايات المعتبره المشهوره التى أشرنا إلى بعضها فى مواضع مختلفه من هذه المقدّمه.

وفيما يلى نماذج ننقلها من كتابين جليلين لعلَمين من أعلام الحنابله، وهما: كتاب «الذيل على طبقات الحنابله» لابن رجب(۱) ، المتوفّى سنه ۷۹۵ ه، وكتاب «شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلى(۲) ، المتوفّى سنه ۱۰۸۹ ه.

وإنّما اقتصرنا على هذين الكتابين ليكون ردّنا على الوهّابيّين - الّذين ادّعوا انتسابهم إلى الإمام أحمد، ومنعوا المسلمين من الزياره - أبلغ وأجدى.

ص:۱۲۳

۱- (۱) - هو زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن بن محمّد بن مسعود البغدادى الدمشقى الحنبلى (۷۳۶-۷۹۵ ه ۱۳۳۶-۱۳۹۳ م) توفّى بدمشق، ودفن بالباب الصغير، ومن مصنّفاته: (ذيل طبقات الحنابله)، و (لطائف المعارف فى المواعظ)، و (شرح صحيح الترمذى). «معجم المؤلفين: ۱۱۸/۵».

۲- (۲) - هو أبو الفلاح عبد الحى بن أحمد بن محمّد بن العماد العكرى الدمشقى الصالحى الحنبلى المعروف بابن العماد (۱۰۳۲-۱۰۸۹۱۶۲۳-۱۶۷۹ م)، ولد فى صالحيه دمشق، و توفى بمكّه، من مصنّفاته: (شذرات الذهب)، و (بغيه أُولى النهى)، و (شرح البديعيه). «معجم المؤلفين: ۱۰۷/۵».

١ - قال ابن العماد فی سیاق حوادث سنه ٥١ ه:

«وفیها... تُوفّی أبو أیّوب الأنصاری... بالقسطنطینیه وهم محاصِرون لها، وقبره تحت سورها یُستسقی به ویُتبرّک»(١).

٢ - وفی حوادث سنه ٩٥ ه قال:

«وقُتل ابن جبیر وله تسع وأربعون سنه، وقبره بواسط یُتبرّک به»(٢).

٣ - وأورد أسماء من تُوفّی سنه ٢٠٣ فقال:

«وفیها توفّی علیّ بن موسی الرضا الإمام أبو الحسن... وله مشهد کبیر بطوس یُزار...»(٣).

٤ - وذکر فی حوادث سنه ٢٣٣ یحیی بن أیّوب المقابری، وقال فی حاشیه الکتاب:

«وإنّما قیل له «المقابری» لزهده وکثره زیارته للمقابر...»(٤).

٥ - وعدّ ممّن توفّی سنه ٣٤٨ الفقیه الحافظ شیخ الحنابله بالعراق النجاد أبا بکر أحمد بن سلیمان البغدادی وأورد ضمن ترجمته:

«... قال النجاد: فقمت من عنده فمضیت إلی قبر أحمد فزرته، ثمّ انصرفت...»(٥).

٦ - وفی حوادث سنه ٣٧٤ ذکر من تُوفّی فیها فقال:

«وفیها أبو یحیی بن نباته خطیب الخطباء... وکان رجلًا صالحاً رأی النبی صلی الله علیه و آله و سلم فی المنام فی المقابر وقال له: مرحباً بخطیب الخطباء - وأدناه وتفل فی فیه، فلم تزل رائحه المسک توجد فیه إلی أن مات - وأشار صلی الله علیه و آله و سلم بیده إلی المقابر وقال: کیف قلت

١- (١) - شذرات الذهب: ٥٧/١.

٢- (٢) - المصدر السابق: ١١٠/١.

٣- (٣) - المصدر السابق: ۶/٢.

۴- (۴) - المصدر السابق: ٧٩/٢.

٥- (٥) - المصدر السابق: ٣٧٧/٢.

يا خطيب؟ قال قلت: لا يخبرون بما إليه آلوا، ولو قدروا على المقال لقالوا...»(۱).

۷ – وفی ترجمه علی بن محمد بن عبد الرحمن البغدادی أبی الحسن المعروف بالآمدی البغدادی قال:

«ودرس بها أی فی آمد الفقه إلیٰ أن مات فی سنه سبع – أو ثمان – وستّین وأربعمائه، وقبره هناک مقصود بالزیاره...»(۲).

۸ – وقال فی ترجمه الشریف عبد الخالق بن عیسی بن أحمد أبی جعفر الهاشمی العباسی:

«... ولزم الناس قبره، فکانوا یبیتون عنده کلّ لیله أربعاء، ویختمون الختمات... ولم یزالوا علیٰ ذلک مدّه شهور، حتّیٰ دخل الشتاء ومنعهم البرد. فیقال إنّه قُرئ علیٰ قبره فی تلک المدّه عشره آلاف ختمه»(۳).

۹ – وورد فی ترجمه أبی الفرج عبد الواحد بن محمّد بن علی الشیرازی المقدسی:

«تُوفّی یوم الأحد ثامن عشرین ذی الحجّه سنه ستّ وثمانین وأربعمائه بدمشق، ودفن بمقبره الباب الصغیر، وقبره مشهور یُزار»(۴).

۱۰ – وقال فی ترجمه الشیخ عبد القادر الجیلانی:

«وقبره ظاهر یُزار بمدرسته ببغداد»(۵).

۱۱ – وفی ترجمه عثمان بن مرزوق أبی عمرو القرشی قال:

«أ نّه دُفن بالقرافه شرقی قبر الشافعی، وقبره ظاهر یُزار...»(۶).

۱- (۱) – المصدر السابق: ۸۳/۳.
۲- (۲) – الذیل علیٰ طبقات الحنابله: ۹/۱ رقم ۵.
۳- (۳) – المصدر السابق: ۲۳/۱-۲۴ رقم ۱۱.
۴- (۴) – المصدر السابق: ۷۱/۱ رقم ۲۸.
۵- (۵) – المصدر السابق: ۳۰۰/۱ رقم ۱۳۴.
۶- (۶) – المصدر السابق: ۳۱۱/۱ رقم ۱۳۹.

١٢ – وذكر الإمام ناصح الدين بن الحنبلى شيخه نصر بن فتيان بن مطر النهروانى البغدادى المعروف بابن المنى فقال:

«... وكنّا نزور معه فى بعض السنين قبر الإمام أحمد»(١).

١٣ – أوصىٰ أبو الفتح نصر بن فتيان النهروانى البغدادى المعروف بابن المنى أن يُدفن فى دار بعض أهله جنب مسجده، فحمل إلى الموضع ودُفن فيه، وفُتح موضع فى المسجد إلىٰ قبره لزياره الناس(٢).

١٤ – كان الشيخ أبو عمر محمّد بن أحمد بن محمّد بن قُدامه المقدسى يزور القبور كلّ جمعه بعد العصر(٣).

١٥ – كان الشيخ عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد المقدسى الدمشقى يواظب على الدعاء يوم الأربعاء بين الظهر والعصر بمقابر الشهداء(٤)...

١٦ – قال ابن رجب:

وقرأت بخطّ الحافظ الذهبى، سمعت رفيقنا أبا طاهر أحمد الدريبى، سمعت الشيخ إبراهيم بن أحمد بن حاتم – وزرت معه قبر الشيخ الموفق (٥)–...(٦) ١٧ – وقال فى ترجمه أبى زكريّا يحيى بن يوسف بن يحيى الأنصارى الصرصرى:

ص:١٢۶

١- (١) – المصدر السابق: ٣۶٠/١ رقم ١٧۵.

٢- (٢) – المصدر السابق: ٣۶۴/١ رقم ١٧۵.

٣- (٣) – المصدر السابق: ۵۴/٢ رقم ٢٢٩.

۴- (۴) – المصدر السابق: ١٠٠/٢ رقم ٢۵۵.

۵- (۵) – هو الشيخ موفق الدين أبو محمّد عبد اللّٰه بن أحمد بن محمّد بن قُدامه المقدسى؛ وقد تقدّمت ترجمته فى ص ١١٧ الهامش رقم ٢.

۶- (۶) الذيل علىٰ طبقات الحنابله: ١٣٨/٢ رقم ٢٧٢.

«... وزرت قبره بها أی فی قریه صرصر(۱) حین توجّهنا إلی الحجاز سنه تسع وأربعین وسبعمائه(۲).

۱۹ - وجاء فی ترجمه شمس الدین محمّد بن الشیخ أحمد السقّاء:

«دُفن بمقبره الإمام أحمد... وتردّد أهل بغداد إلی المقبره مدّه»(۳).

۱- (۱) - صرصر: فی طریق الحاج من بغداد، کانت تُسمّی قدیماً قصر الدیر أو صرصر الدیر. انظر «معجم البلدان: ۴۰۱/۳».

۲- (۲) - الذیل علی طبقات الحنابله: ۲۶۳/۲ رقم ۳۶۹.

۳- (۳) - المصدر السابق: ۴۴۷/۲ رقم ۵۴۹.

زياره النساء لقبر الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله وقبور الأولياء

أوضحنا فى القسم السابق من هذه المقدّمه رأى فقهاء العامّه بخصوص الزياره، وذكرنا أنّهم قالوا باستحباب زياره الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله وبأنّها من أعظم القربات إلى اللّه تعالىٰ؛ ولم تقتصر هذه الفتاوىٰ على الرجال، بل شملت النساء أيضاً، وأكثر من ذلك فإنّ فتاوى الكثير من العلماء قد صرّحت باستحباب زياره النساء للأنبياء والعلماء والشهداء.

وفيما يلى ننقل نماذج من أقوال فقهاء العامّه التى تشير إلىٰ ما ذكرناه بهذا الشأن:

١ - الدمياطى فى حاشيه إعانه الطالبين: ٢٢٣/٢:

(قوله: نعم، يسنّ لها زياره قبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم) أى لأنّها من أعظم القربات للرجال والنساء (قوله: قال بعضهم) هو ابن الرفعه والقمولى وغيرهما، (وقوله: وكذا... إلىٰ آخره) أى مثل زياره قبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم زياره سائر قبور الأنبياء والعلماء والأولياء، فتسنّ لها.

٢ - البهوتى فى كشّاف القناع: ٢١٢/٢ قال:

فيسنّ زيارتها للرجال والنساء لعموم الأدلّه فى طلب زيارته صلى الله عليه و آله و سلم.

٣ - المليبارى الفنانى الهندى فى فتح المعين: ٢٢٨ قال:

نعم يُسنّ لها زياره قبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم؛ قال بعضهم: وكذا سائر الأنبياء والعلماء والأولياء.

۴ – زكريّا الأنصارى فى فتح الوهّاب: ۱۰۱/۱ قال:

أمّا زياره قبره فتُسنّ لهما أى للأُنثى والخنثى كالرجل كما اقتضاه إطلاقهم فى الحجّ، ومثله قبور سائر الأنبياء والعلماء والأولياء.

۵ – الشربينى الخطيب فى الإقناع فى حلّ ألفاظ أبى شجاع: ۲۰۸ قال:

نعم ينـدب لهنّ زيـاره قبر رسول اللّه صـلى الله عليه و آله و سـلم فإنّهـا من أعظم القربـات، وينبغى أن يلحق بـذلك بقيه الأنبيـاء والصالحين والشهداء.

اشاره

وأمّا زيارتهنّ لقبور المسلمين - غير الرسول الكريم صلى الله عليه و آله والأولياء والصالحين -، فقد نصّ علماؤنا على استحبابه، وخالف في ذلك المحقّق في المعتبر فكرهه لهنّ، بل ظاهره - أو صريحه - نسبته ذلك فيه إلى أهل العلم؛ ولكن علّله بمنافاته للستر والصيانه، وهو يومئ إلى أنّ كراهته لأمر خارج عنه، كما ذكر صاحب الجواهر معلّقاً على ذلك بقوله:

وهو حسن مع استلزامه ذلک، وكذا استلزام الجزع وعدم الصبر لقضاء اللّه، بل ربّما يصل إلى حدّ الحرمه، وأمّا بدون ذلك فالظاهر الاستحباب للعموم وخصوص بعض الأخبار»(١).

وإنّ جمعاً من علماء العامّه قالوا بالجواز، مستندين إلى أنَّ الأحاديث الوارده في النهي إنّما هي منسوخه من قبله صلى الله عليه و آله(٢) ، بل إنّهم روَوا أنّ النبي صلى الله عليه و آله كان قد علّم بعض زوجاته كيفيّه زياره القبور(٣).

وقال جمع آخر منهم بكراهتها.

بينما رأى بعض منهم - كصاحب المهذّب، وصاحب البيان - بأنَّها حرام مطلقاً، مستندين إلى الأحاديث المنسوخه دون الناسخه؛ ولم يوافقهما الآخرون على هذا،

١- (١) - انظر جواهر الكلام: ٣٢١/۴، و المعتبر: ٩٢.

٢- (٢) - انظر إكمال المعلم: ۴۵٣/٣، والمحلّى: ١۶٠/۵ رقم ۶٠٠.

٣- (٣) - انظر ما سيأتي في ص ١٣١ ح ۶، وص ١٣۵.

ووصفوا رأيهما بأنّه قول شاذّ(۱).

وسَنعرض فی هذا القسم بعض الروایات وأقوال علماء العامه التی تناولت هذا الموضوع:

۱- (۱) - المجموع لمحیی الدین النووی: ۲۷۷/۵.

أ – الروايات

۱ – عن أبی هريره: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم لعن زوّارات القبور(۱).

۲ – عن ابن عبّاس قال: لعن رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم زائرات القبور والمتّخذين عليها المساجد والسرج(۲).

۳ – روت امّ عطيّه قالت: نُهينا عن زياره القبور ولم يعزم علينا. رواه مسلم(۳).

ص:۱۳۰

۱– (۲) – مسند أحمد: ۳۳۷/۲ و ۳۵۶ وج ۴۴۲/۳، سنن ابن ماجه: ۵۰۲/۱ رقم ۱۵۷۶ و ۱۵۷۴ و ۱۵۷۵، سنن الترمذی: ۳۷۱/۳ رقم ۱۰۵۶ قال: «وقد رأی بعض أهل العلم أنّ هذا كان قبل أن يرخّص النّبی صلی الله علیه و آله و سلم فی زياره القبور، فلمّا رخّص دخل فی رخصته الرجال والنساء. وقال بعضهم: إنّما كره زياره القبور للنساء لقلّه صبرهنّ وكثره جزعهنّ».المستدرک للحاکم: ۵۳۰/۱ رقم ۱۳۸۵ قال: «وهذه الأحاديث المرويه فی النهی عن زياره القبور منسوخه والناسخ لها حديث علقمه بن مرثد عن سليمان بن بريده عن أبيه عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم: قد كنت نهيتكم عن زياره القبور، ألا فزوروها فقد أذن اللّه تعالی لنبيّه فی زياره قبر أُمّه».فتح الباری: ۱۱۸/۳ قال: «واختلف من قال بالكراهه فی حقّهن هل هی كراهه تحريم أو تنزيه؟ قال القرطبی: هذا اللعن إنّما هو للمكثِرات من الزياره لما يقتضيه الصفه من المبالغه، ولعلّ السبب ما يفضی إليه ذلک من تضييع حقّ الزوج والتبرّج وما ينشأ منهنّ من الصياح ونحو ذلک، فقد يقال إذا أُمن جميع ذلک لا مانع من الإذن؛ لأنّ تذكّر الموت يحتاج إليه الرجال والنساء».

۲– (۳) – مسند أحمد بن حنبل: ۲۲۹/۱ وص ۲۸۷ وص ۳۲۴ وص ۳۳۷، سنن أبی داود: ۲۱۸/۳ رقم ۳۲۳۶، سنن الترمذی: ۱۳۶/۲ رقم ۳۲۰، سنن النسائی: ۹۵/۴، سنن ابن ماجه: ۵۰۲/۱ رقم ۱۵۷۵، المستدرک للحاکم: ۵۳۰/۱ رقم ۱۳۸۴، السنن الكبری: ۴۵۸/۵ رقم ۷۳۰۷، المعجم الكبير: ۱۱۵/۱۲ رقم ۱۲۷۲۵، الجامع الصغير: ۴۴۷/۲ رقم ۷۲۷۶، كنز العمال: ۳۸۸/۱۶ رقم ۴۵۰۳۸.

۳– (۴) – كذا فی المغنی: ۴۳۰/۲، وفی الشرح الكبير: ۴۲۷/۲ «متّفق عليه» وكذا فی كشّاف القناع: ۲۱۲/۲، وفی صحيح مسلم: ۴۷/۳، والمعجم الكبير: ۵۳/۲۵، والسنن الكبری: ۴۵۶/۵ رقم ۷۳۰۱، ومسند أحمد: ۴۰۸/۶، وصحيح البخاری: ۹۹/۲، وسنن ابن ماجه: ۵۰۲/۱ رقم ۱۵۷۷ قالت أُمّ عطيّه: نُهينا عن اتّباع الجنائز ولم يعزم علينا.

۴ – عن أنس بن مالک أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم مرّ بامرأه عند قبر وهی تبکی، فقال لها: اتّقی اللّه واصبری. قال البیهقی بعد نقل الخبر: «ولیس فی الخبر أنّه نهاها عن الخروج إلی المقبره، وفی ذلک تقویه لما روینا عن عائشه»(۱).

۵ – عبد اللّه بن أبی ملیکه: أنّ عائشه أقبلت ذات یوم من المقابر، فقلت لها:

یا أُمّ المؤمنین من أین أقبلتِ؟ قالت من قبر أخی عبدالرحمن بن أبی بکر، فقلت لها ألیس کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم نهی عن زیاره القبور؟ قالت نعم، کان نهی ثمّ أمر بزیارتها(۲).

۶ – عن عائشه رضی اللّه عنها قالت: کیف أقول یا رسول اللّه – یعنی إذا زرت القبور –؟ قال: قولی السلام علی أهل الدیار من المؤمنین والمسلمین ویرحم اللّه المستقدمین منّا والمستأخرین وإنّا إن شاء اللّه بکم للاحقون(۳).

۷ – عن سعد بن طریف، عن أبی جعفر علیه السلام: أنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم کانت تزور قبر حمزه رضی اللّه عنه ترمّه وتصلحه وقد تعلّمته بحجر(۴).

۸ – عن علیّ بن الحسین، عن أبیه: أنّ فاطمه علیها السلام کانت تزور قبر عمّها حمزه کلّ جمعه فتصلّی وتبکی عنده(۵).

۹ – کانت أُمّ سلمه رحمها اللّه تذهب فتسلِّم علیهم [أی شهداء أُحد] فی کلِّ شهر،

۱- (۱) – السنن الکبری: ۴۵۹/۵ ذیل ح ۷۳۰۹، مسند أحمد: ۱۴۳/۳، صحیح البخاری: ۹۹/۲-۱۰۰، صحیح مسلم: ۴۰/۳، نیل الأوطار: ۱۱۱/۴، تحفه الأحوذی: ۱۵۴/۴ وقال: فإنّه صلی الله علیه و آله و سلم لم ینکر علی المرأه قعودها عند القبر، وتقریره حجّه.

۲- (۲) – السنن الکبری: ۴۵۸/۵ رقم ۷۳۰۸، المستدرک للحاکم: ۵۳۲/۱ رقم ۱۳۹۲، نیل الأوطار: ۱۱۰/۴ رقم ۴.

۳- (۳) – صحیح مسلم: ۶۴/۳، مسند أحمد: ۲۲۱/۶، سنن النسائی: ۹۳/۴، السنن الکبری: ۴۶۰/۵ رقم ۷۳۱۲، سبل السلام: ۲۳۲/۲، المجموع: ۲۷۸/۵.

۴- (۴) – تاریخ المدینه المنوّره لابن شبه: ۱۳۲/۱، الطبقات الکبری لابن سعد: ۵۴/۲.

۵- (۵) – المستدرک للحاکم: ۵۳۳/۱ رقم ۱۳۹۶، السنن الکبری: ۴۵۹/۵ رقم ۷۳۰۹، سبل السلام: ۲۳۲/۲ رقم ۵۴۹.

فتظلّ یومها، فجاءت یوماً ومعها غلامها أنبهان، فلم یسلّم، فقالت: أی لُکَع، ألا تُسلِّم علیهم؟! واللّه لا یسلِّم علیهم أحد إلّاردّوا علیه إلی یوم القیامه(۱).

۱۰ - قالت فاطمه الخزاعیّه: سلّمت علی قبر حمزه یوماً ومعی أُخت لی، فسمعت من القبر قائلًا یقول: وعلیکما السلام ورحمه اللّه. قالت: ولم یکن قربنا أحد من الناس(۲).

۱- (۱) - شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۴۰/۱۵.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۴۰/۱۵-۴۱.

ب – أقوال علماء العامّه:

١ – الحاكم النيسابوری(١) فی المستدرک: ٥٣٣/١ رقم ١٣٩٦ – بعد أن ذکر أنَّ فاطمه بنت النبی صلی الله علیه و آله کانت تزور قبر عمّها... – قال:

«هذا الحدیث رُواته عن آخرهم ثقات، وقد استقصیت فی الحثّ علی زیاره القبور تحرّیاً للمشارکه فی الترغیب، ولیعلم الشحیح بذنبه أنَّها سنّه مسنونه، وصلّی اللّه علی محمّد وآله أجمعین».

٢ – قال ابن حزم(٢) فی المحلّی: ١٦٠/٥ رقم ٦٠٠:

«ونستحبّ زیاره القبور – وهو فرض – ولو مرّه... الرجال والنساء سواء، واستدلّ بحدیث ابن بریده عن أبیه قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم «نهیتکم عن زیاره القبور فزوروها» ثمّ قال: وقد صحّ عن أُمّ المؤمنین،

١- (٣) – هو محمد بن عبد اللّه بن حمدویه بن نعیم الضبی، الطهمانی، الشهیر بالحاکم، و یعرف بابن البیّع، أبو عبد اللّه (٣٢١-٤٠٥ ه ٩٣٣-١٠١٤ م)، من أکابر حفّاظ الحدیث و المصنّفین فیه. مولده ووفاته فی نیسابور... و هو من أعلم الناس بصحیح الحدیث و تمییزه عن سقیمه، صنّف کتباً کثیره جدّاً... منها: (تاریخ نیسابور)... و (المستدرک علی الصحیحین – ط). «الأعلام للزرکلی: ٢٢٧/٦». وانظر سیر أعلام النبلاء: ١٦٣/١٧، والطبقات الشافعیه الکبری للسبکی: ١٥٥/٤.

٢- (٤) – هو علی بن أحمد بن سعید بن حزم الظاهری، أبو محمد (٣٨٤-٤٥٦ ه ٩٩٤-١٠٦٤ م)، عالم الأندلس فی عصره و أحد أئمه الإسلام، کان فی الأندلس خلق کثیر ینتسبون إلی مذهبه، یقال لهم «الحزمیه» ولد بقرطبه... أشهر مصنّفاته... (المحلّی – ط) فی ١١ جزءاً، و (جمهره الأنساب)، و (الناسخ والمنسوخ). «الأعلام للزرکلی: ٢٥٤/٤». وانظر سیر أعلام النبلاء: ١٨٤/١٨ رقم ٩٩.

وابن عمر وغيرهما زياره القبور، وروى عن عمر النهى عن ذلك ولم يصحّ».

۳ - القاضى عياض فى إكمال المعلم: ۴۵۳/۳ ذيل حديث ابن بريده:

«اختلف العلماء، هل هذا النسخ عام للرجال والنساء، أم مخصوص بالرجال، وبقى حكم النساء على المنع؟ والأوّل أظهر».

۴ - عبد اللّه بن قدامه فى المغنى ۴۳۰/۲:

«مسأله: قال (وتكره للنساء) اختلفت الروايه عن أحمد فى زياره النساء القبور، فروى عنه كراهتها لما روت أُم عطيّه قالت: نُهينا عن زياره القبور ولم يعزم علينا. رواه مسلم؛ ولأنّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: لعن اللّه زوّارات القبور. قال الترمذى: هذا حديث صحيح وهذا خاص فى النساء، والنهى المنسوخ كان عاماً للرجال والنساء، ويحتمل أ نّه كان خاصاً للرجال، ويحتمل أيضاً كون الخبر فى لعن زوّارات القبور بعد أمر الرجال بزيارتها، فقد دار بين الحظر والإباحه، فأقلّ أحواله الكراهه، ولأنّ المرأه قليله الصبر كثيره الجزع وفى زيارتها للقبر تهييج لحزنها وتجديد لذكر مصابها ولا يؤمن أن يفضى بها ذلك إلى فعل ما لا يجوز، بخلاف الرجل، ولهذا اختصصن بالنوح والتعديد، وخُصصن بالنهى عن الحلق والصلق ونحوهما.

والروايه الثانيه لا يكره، لعموم قوله عليه السلام (كنت نهيتكم عن زياره القبور فزوروها)، وهذا يدلّ على سبق النهى ونسخه، فيدخل فى عمومه الرجال والنساء. وروى عن ابن أبى مليكه أ نّه قال لعائشه: يا أُمّ المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت: من قبر أخى عبدالرحمن. فقلت لها: قد نهى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم عن زياره القبور، قالت:

نعم قد نهى ثمّ أمر بزيارتها».

۵ - عبد الرحمن بن قدامه فى الشرح الكبير: ۴۲۷/۲ ذكر نحو ما تقدّم عن ابن قدامه فى المغنى.

ص:۱۳۳

۶ – محیی الدین النووی فی المجموع شرح المهذّب: ۲۷۷/۵–۲۷۸ قال:

«... وأمّا النساء فقال المصنّف وصاحب البیان: لا تجوز لهنّ الزیاره، وهو ظاهر هذا الحدیث [لعن اللّه زوّارات القبور] ولکنّه شاذّ فی المذهب، والذی قطع به الجمهور أ نّها مکروهه لهنّ کراهه تنزیه.

وذکر الرویانی فی البحر وجهین: أحدهما یکره کما قاله الجمهور، والثانی لا یکره، قال: وهو الأصحّ عندی إذا أُمن الافتتان.

وقال صاحب المستظهری: وعندی إن کانت زیارتهنّ لتجدید الحزن والتعدید والبکاء والنوح علی ما جرت به عادتهنّ حرم. قال:

وعلیه یحمل الحدیث (لعن اللّه زوّارات القبور)؛ وإن کانت زیارتهنّ للاعتبار من غیر تعدید ولا نیاحه کره، إلّاأن تکون عجوزاً لا تُشتهی فلا یُکره، کحضور الجماعه فی المساجد.

وهذا الذی قاله حسن، ومع هذا فالاحتیاط للعجوز ترک الزیاره لظاهر الحدیث.

واختلف العلماء رحمهم اللّه فی دخول النساء فی قوله صلی الله علیه و آله و سلم (نهیتکم عن زیاره القبور فزوروها) والمختار عند أصحابنا أنهنّ لا یدخلن فی ضمن الرجال.

وممّا یدلّ أنّ زیارتهنّ لیست حراماً حدیث أنس رضی اللّه عنه:

أنّ النبی صلی الله علیه و آله و سلم مرّ بامرأه تبکی عند قبر فقال: اتّقی اللّه واصبری. رواه البخاری ومسلم، وموضع الدلاله أنّه صلی الله علیه و آله و سلم لم ینهها عن الزیاره.

وعن عائشه قالت: کیف أقول یا رسول اللّه – یعنی إذا زرت القبور –؟ قال قولی: السلام علی أهل الدیار... الحدیث. رواه مسلم».

۷ – محمّد الشربینی فی مغنی المحتاج إلی معرفه معانی ألفاظ المنهاج:

۴۹۴/۱–۴۹۵ قال:

«ويندب زياره القبور التى فيها المسلمون للرجال بالإجماع...

وتكره زيارتها للنساء لأنّها مظنّه لطلب بكائهنّ ورفع أصواتهنّ لما فيهنّ من رقّه القلب وكثره الجزع وقلّه احتمال المصائب.

وإنّما لم تحرم لأنّه صلى الله عليه و آله و سلم مرّ بامرأه على قبر تبكى على صبىّ لها فقال لها: اتّقى اللّه واصبرى. متّفق عليه، فلو كانت الزياره حراماً لنهىٰ عنها.

وعن عائشه رضى اللّه عنها قالت: كيف أقول يا رسول اللّه؟ يعنى إذا زرت القبور، قال قولى: السلام علىٰ أهل الديار...

وقيل: تحرم، لما روى ابن ماجه والترمذى عن أبى هريره رضى اللّه عنه، أنّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم لعن زوّارات القبور. وليس هذا الوجه فى الروضه، وبه قال صاحب المهذّب وغيره.

وقيل: تباح، جزم به فى الإحياء، وصحّحه الرويانى إذا أُمن الافتتان عملاً بالأصل والخبر فيما إذا ترتّب عليها بكاء ونحو ذلك.

ومحلّ هذه الأقوال غير زياره قبر سيّد المرسلين. أمّا زيارته، فمن أعظم القربات للرجال والنساء. وألحق الدمنهورى به قبور بقيّه الأنبياء والصالحين والشهداء وهذا ظاهر».

۸ - الدمياطى فى حاشيه إعانه الطالبين: ۲/۲۲۲-۲۲۳ قال:

«ويندب زياره قبور لرجل... (قوله: لا- لأُنثىٰ) تصريح بالمفهوم ومثلها الخنثى (قوله: فتكره) - أى الزياره - لأنّه مظنّه لطلب بكائهنّ ورفع أصواتهنّ لما فيه من رقّه القلب وكثره الجزع وقلّه احتمال المصائب، وإنّما لم تحرم؛ لأنّه صلى الله عليه و آله و سلم مرّ بامرأه تبكى علىٰ قبر صبىّ لها فقال لها: اتّقى اللّه واصبرى. متّفق عليه، فلو كانت الزياره حراماً لنهىٰ عنها.

ولخبر عائشه رضى اللّه عنها قالت: وكيف أقول يا رسول اللّه؟ - تعنى إذا زرت القبور - قال قولى: السلام علىٰ أهل الديار من المؤمنين... ومحلّ ذلك حيث لم يترتّب علىٰ خروجها الفتنه، وإلّا فلا شكّ فى التحريم، ويحمل علىٰ ذلك الخبر الصحيح (لعن اللّه زوّارات القبور)... والحقّ فى ذلك: أن يفصّل بين أن تذهب لمشهد كذهابها للمسجد، فيشترط هنا

ما مرّ، ثمّ من كونها عجوز ليست متزيّنه بطيب ولا حُليّ ولا ثوب زينه - كما فى الجماعه - بل أولى، وأن تـذهب فى نحو هودج ممّا يستر شخصها عن الأجانب، فيُسنّ لها - ولو شابّه - إذ لا خشيه فتنه هنا...».

۹ - محمّد بن على الشوكانى فى نيل الأوطار: ۱۱۱/۴ قال:

«وقد ذهب إلى كراهه الزياره للنساء جماعه من أهل العلم وتمسّكوا بأحاديث الباب، واختلفوا فى الكراهه هل هى كراهه تحريم أو تنزيه.

وذهب الأكثر إلى الجواز إذا أُمنت الفتنه، واستدلّوا بأدلّه؛ منها دخولهنّ تحت الإذن العام بالزياره...

ومنها ما رواه مسلم عن عائشه قالت: كيف أقول يا رسول اللّه إذا زرتُ القبور؟ قال قولى: السلام على أهل الديار من المؤمنين... الحديث.

ومنها ما أخرجه البخارى: أن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم مرّ بامرأه تبكى عند قبر فقال: اتّقى اللّه واصبرى، قالت: إليك عنّى... الحديث. ولم ينكر عليها الزياره.

ومنها ما رواه الحاكم: أنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم كانت تزور قبر عمّها حمزه كلّ جمعه فتصلّى وتبكى عنده. قال القرطبى اللعن المذكور فى الحديث إنّما هو للمكثِرات من الزياره لما تقتضيه الصيغه من المبالغه، ولعلّ السبب ما يفضى إليه ذلك من تضييع حقّ الزوج والتبرّج وما ينشأ من الصياح ونحو ذلك.

وقد يقال: إذا أُمن جميع ذلك فلا مانع من الإذن لهنّ لأنّ تذكّر الموت يحتاج إليه الرجال والنساء انتهى. وهذا الكلام هو الذى ينبغى اعتماده فى الجمع بين أحاديث الباب المتعارضه فى الظاهر».

اشاره

ص:۱۳۷

«أ» ثواب الزیاره

روایات تتحدّث عن ثواب الزیاره

لقـد تضـمّنت أحـادیث الفریقین مـا یُبیّن فضل الزیاره وثوابها، وقـد استعرضـنا فی الفصول السابقه مجموعه من تلک الأحادیث. وسـنکتفی هنـا بعرض قـائمه من الروایـات حول مـا یحظی به زائر الرسول الأـکرم صـلی الله علیه و آله والأـئمه الطـاهرین علیهم السلام من الثواب:

۱ – عن زید الشحّام قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام؛ ما لمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟

قال: کمن زار اللّه عزّ وجلّ فوق عرشه.

قال قلت: فما لمن زار أحداً منکم؟ قال: کمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۱).

۲ – عن النبی صلی الله علیه و آله قال: من زارنی حیّاً و میّتاً کنتُ له شفیعاً یوم القیامه(۲).

۳ – قال رسول اللّه صـلی الله علیه و آله: من أتی مکّه حاجّاً ولم یزرنی إلی المدینه جفوته یوم القیامه، ومن أتانی زائراً وجبَت له شفاعتی، ومن وجبت له شفاعتی وجبت له الجنّه(۳)...

۴ – عن النبی صلی الله علیه و آله قال: من زارنی فی حیاتی أو بعد موتی کان فی جواری یوم القیامه(۴).

۵ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من زارنی بعد وفاتی کان کمن زارنی فی حیاتی، وکنت له

ص:۱۳۹

۱- (۱) – الکافی: ۵۸۵/۴ ح ۵، و انظر التوحید: ۱۱۷ ح ۲۱، و کامل الزیارات: ۱۵ ب ۲ ح ۲۰، و الصراط المستقیم: ۱۴۵/۲.

۲- (۲) – قرب الإسناد للحمیری: ۲۰۵/۶۵، وانظر ما تقدّم فی ص ۸۴ ح ۲-۴، وص ۸۷ ح ۱-۳، وص ۸۹ ح ۱۴.

۳- (۳) – الکافی: ۵۴۸/۴ ح ۵. وانظر ما تقـدّم فی ص ۸۴ ح ۳، وص ۸۵ ح ۶، وص ۸۶ ح ۱۳، وص ۸۸ ح ۱۰، وما سیأتی فی ص ۱۴۲ ح ۳.

۴- (۴) – کامل الزیارات: ۱۳ ب ۲ ح ۱۱. و قد تقدّم فی ص ۸۵ ح ۹. وانظر ما قدّمناه فی ص ۸۸ ح ۸ و ح ۹.

شهيداً وشافعاً يوم القيامه(۱).

۶ - عن أبی جعفر عليه السلام قال: إنّ زياره قبر رسول اللّه صلی الله عليه و آله تعدل حجّه مع رسول اللّه مبروره(۲).

۷ - قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله: يا علیّ، من زارنی فی حياتی أو بعد موتی، أو زارک فی حياتک أو بعد موتک، أو زار ابنيک فی حياتهما أو بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامه أن أُخلّصه من أهوالها وشدائدها، حتّی أُصيّره معی فی درجتی(۳).

۸ - قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله - مخاطباً للحسن عليه السلام -: من زارنی حيّاً أو ميّتاً، أو زار أباک حيّاً أو ميّتاً، أو زار أخاک حيّاً أو ميّتاً، أو زارک حيّاً أو ميّتاً، کان حقّاً علیّ أن أستنقذه يوم القيامه(۴).

۹ - قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله للحسين عليه السلام: يا بنیّ، من زارنی حيّاً أو ميّتاً، أو زار أباک، أو زار أخاک، أو زارک، کان حقّاً علیّ أن أزوره يوم القيامه، وأُخلّصه من ذنوبه(۵).

وسيأتی أيضاً فضل زياره سائر المعصومين عليهم السلام کلٌّ فی موضعه من هذه الموسوعه، فلاحظ.

۱- (۱) - کامل الزيارات: ۱۳ ب ۲ ح ۱۲. مسند أحمد بن حنبل: ۵۲۷/۲. وانظر ما تقدّم فی ص ۸۷ ح ۲ وح ۴، وص ۸۸ ح ۵، وص ۸۹ ح ۱۳ و ح ۱۴.

۲- (۲) - کامل الزيارات: ۱۴ ب ۲ ح ۱۹ و ص ۱۵۶-۱۵۷ ب ۶۴ ح ۴-۶، عوالی اللآلی: ۸۳/۴ ح ۹۲. وانظر ما تقدّم فی ص ۸۶ ح ۱۴ و ص ۸۸ ح ۷.

۳- (۳) - الکافی ۵۷۹/۴ ح ۲. وانظر ما تقدّم فی ص ۸۵ ح ۵ وح ۶ وح ۸.

۴- (۴) - التهذيب: ۴۰/۶ ح ۱، روضه الواعظين: ۱۶۹.

۵- (۵) - الکافی: ۵۴۸/۴ ح ۴، کامل الزيارات: ۳۹ ب ۱۰ ح ۳ و فيه: الحسن بدل الحسين، ثواب الأعمال: ۱۰۷ ح ۲، و راجع التوحيد: ۱۱۷ ح ۲۱.

«ب» حكم إهمال الزياره

النهى عن ترك الزياره، فى الروايات

ذكرنا فى الفصول السابقه أنّ المرقد المطهَّر للنبىّ الأكرم صلى الله عليه و آله كان على الدوام مزاراً يقصده المسلمون منذ وفاته صلى الله عليه و آله وحتى يومنا هذا، ولم يترك المسلمون هذه الشعيره فى أيّه فتره زمنيّه. وكيف لا، وهو محلّ نزول الملائكه والرحمه والبركات الإلهيّه، ومقام استجابه الدعاء، وموضع آمال المؤمنين والوالهين والذائبين بمحبّته صلى الله عليه و آله.

وفى كلّ عام يتوجّه المسلمون من مختلف بقاع العالم إلى بيت اللّه الحرام لأداء فريضه الحجّ وزياره المرقد النبوىّ الشريف؛ ولذا فقد خُصّص مقطع فى الكتب الفقهيه فى أنّ الحاجّ هل يبتدئ بمكّه أم بالمدينه، و أنّ أيّهما أفضل.

وإنّك لن تجد مسلماً يأتى لأداء فريضه الحج ولا يمرّ بالمدينه لأداء مراسم زياره الروضه المحمّديه المطهّره، فإنّ وقوفه فى ذلك المكان المعظّم وارتباطه الروحى بالنبى الأكرم صلى الله عليه و آله أمر مؤثّر جدّاً فى سَيره نحو الكمال المعنوى. فالمسلمون لم يهملوا ولم يتركوا أداء الزياره على طول التاريخ، ولم يخلُ ذلك المرقد المنوّر من الزائرين قطّ، لأنّ الشارع المقدّس قد ذمّ بشدّهٍ تركَ الزياره وإهمالها، خاصّه من قبل أُولئك القادمين إلى مكّه لأداء فريضه الحجّ.

وفيما يلى نماذج من الروايات التى تتعلّق بهذا الأمر:

١ - المواهب اللدنيه ۴۰۴/۳: عن ابن عمر: من حجّ ولم يزرنى فقد جفانى(١).

ص:۱۴۱

۱- (۱) - انظر الدرّ المنثور للسيوطى: ۲۳۷/۱، و المغنى عن حمل الأسفار: ۲۵۸/۱.

۲ - المواهب اللدنيه ۴۰۴/۳: روى عنه صلى الله عليه و آله و سلم: من وجد سعه ولم يفد إلىّ فقد جفانى(۱).

۳ - علل الشرائع ۴۶۰ ب ۲۲۱ ح ۷: عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:

من أتى مكّه حاجّاً ولم يزرنى إلى المدينه جفانى، و من جفانى جفوته يوم القيامه، ومن جاءنى زائراً وجبت له شفاعتى، ومن وجبت له شفاعتى وجبت له الجنّه.

۴ - المواهب اللدنيه ۴۰۴/۳: عن أنس: ما من أحد من أُمّتى له سعه ثمّ لم يزرنى إلّا وليس له عذر(۲).

نستنتج من هذه الروايات أنّه كما أنّ لزياره المرقد النبوى المقدّس ثواباً كثيراً، فإنّ لتركها وإهمالها آثاراً سلبيه وخساره كبيره؛ إذ فيه الانفصال عن الرسول صلى الله عليه و آله، وعن الحاله المعنويه؛ وفيه الجفاء المحرّم.

۱- (۱) - انظر إحياء علوم الدين: ۲۵۸/۱.

۲- (۲) - انظر تاريخ المدينه لابن النجار: ۴۶۰.

موقف الحاکم الإسلامی من ترک الزیاره

ومن المسائل الفقهیه التی تعرّض إلیها فقهاء الشیعه رضی اللّه تعالیٰ عنهم:

أنّ علی الحاکم الإسلامی إجبار الناس علیٰ حجّ بیت اللّه الحرام وزیاره مرقد النبیّ الکریم صلی الله علیه و آله حتّیٰ لو تحمّل کلفتَها بیتُ المال إنْ لم تکن للمسلمین القدره المالیه علیٰ ذلک.

وقد وردت هذه المسأله فی معظم الکتب الفقهیه عند الشیعه الإمامیه علی الصوره التالیه:

«إذا ترک الناس الحجّ وجب علی الإمام أن یجبرهم علیٰ ذلک، وکذلک إن ترکوا زیاره النبی صلی الله علیه و آله کان علیه إجبارهم علیها»(۱).

۱- (۳) - المبسوط: ۳۸۵/۱؛ النهایه: ۲۸۵، السرائر: ۶۴۷/۱، وفی شرائع الإسلام: ۲۷۷/۱: «إذا ترک الناس زیاره النبی اجبروا علیها لما یتضمّن من الجفاء المحرّم». وکذا قال فی المختصر النافع: ۹۸، قواعد الأحکام: ۴۴۹/۱، مختلف الشیعه: ۳۶۸/۴، منتهی المطلب: ۸۸۰/۲، تحریر الأحکام: ۱۳۰/۱ الطبعه الحجریه، تذکره الفقهاء: ۴۴۴/۸ مسأله ۷۴۹، إیضاح الفوائد: ۳۱۸/۱، الدروس: ۵/۲، المهذّب البارع: ۲۲۱/۱، جامع المقاصد: ۲۷۳/۳، مجمع الفائده والبرهان: ۴۲۶/۷، مدارک الأحکام: ۲۶۰/۸، کشف اللثام: ۲۷۲/۶، الحدائق الناضره: ۲۳/۱۴ وج ۴۰۱/۱۷، ریاض المسائل: ۴۳۲/۱ الطبعه الحجریه، جواهر الکلام: ۲۲۲/۱۷ وج ۵۱/۲۰، وغیرها.

وهی مستنده إلیٰ روایه صحیحه عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: «لو أنّ الناس ترکوا الحجّ لکان علی الوالی أن یجبرهم علیٰ ذلک، وعلی المقام عنده، ولو ترکوا زیاره النبی صلی الله علیه و آله لکان علی الوالی أن یجبرهم علیٰ ذلک وعلی المقام عنده، فإن لم یکن لهم أموال أنفق علیهم من بیت مال المسلمین»(۱).

إضافه إلیٰ ما ذُکر، فقد جاء فی بعض الروایات ما یحثّ علیٰ زیاره الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله من بُعد لمن لا یتیسّر له السفر إلی المدینه، وهذا ما یساعد علیٰ دوام الارتباط المعنوی مع النبی الکریم صلی الله علیه و آله وعدم جفائه فی کلّ زمان ومکان:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من زار قبری بعد موتی کان کمن هاجر إلیّ فی حیاتی، فإن لم تستطیعوا فابعثوا إلیّ السلام فإنّه یبلغنی(۲).

وقال الدمیاطی فی حاشیه إعانه الطالبین علیٰ حلّ ألفاظ فتح المعین ۴۹۰/۲:

«والحاصل: فإنّ زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم من أفضل القربات، فینبغی أن یحرص علیها، ولیحذر کلّ الحذر من التخلّف عنها مع القدره - وخصوصاً بعد حجّه الإسلام -؛ لأنّ حقّه صلی الله علیه و آله و سلم علی أُمّته عظیم، ولو أنّ أحدهم یجیء علیٰ رأسه أو علیٰ بصره من أبعد موضع من الأرض لزیارته صلی الله علیه و آله و سلم لم یقم بالحقّ الذی علیه لنبیّه صلی الله علیه و آله و سلم جزاه عن المسلمین أتمّ الجزاء».

۱- (۱) - الکافی: ۲۷۲/۴ ح ۱، من لایحضره الفقیه: ۴۲۰/۲ ح ۲۸۶۳، التهذیب: ۴۴۱/۵ ح ۱۵۳۲، وسائل الشیعه: ۲۴/۱۱ ح ۲.

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۴ ب ۲ ح ۱۷، المقنعه: ۴۵۷، التهذیب: ۳/۶ ح ۱، الوسائل: ۳۳۷/۱۴ ح ۱.

اشاره

ص:۱۴۵

أ) من كتب الخاصّه:

ذكر الشـهيد الأوّل مجموعه من الآداب تؤدّى في زياره الرسول الكريم صلى الله عليه و آله وعند سائر المراقد المقدَّسه، نلخّصها بما يلي:

أحدها: الغُسل... والكون على الطهاره، فلو أحدث أعاد الغُسل... وإتيانه بخضوع وخشوع في ثياب طاهره نظيفه جدد.

ثانيها: الوقوف على بابه والدعاء والاستئذان بالمأثور.

ثالثها: الوقوف على الضريح.

رابعها: استقبال وجه المزور واستدبار القبله حال الزياره.

خامسها: الزياره بالمأثور، ويكفي السلام والحضور.

سادسها: صلاه ركعتي الزياره عند الفراغ.

سابعها: الدعاء بعد الركعتين بما نقل.

ثامنها: تلاوه شيء من القرآن عند الضرائح وإهداؤه إلى المزور.

ص:۱۴۷

تاسعها: إحضار القلب فی جمیع أحواله مهما استطاع، والتوبه من الذنب والاستغفار والإقلاع.

عاشرها: التصدّق علی السدنه والحفظه.

حادی عشرها: أ نّه إذا انصرف من الزیاره إلی منزله استحبّ له العود إلیها مادام مقیماً، فإذا حان الخروج ودّع، ودَعا بالمأثور، وسأل اللّه تعالی العود الیه.

ثانی عشرها: أن یکون الزائر بعد الزیاره خیراً منه قبلها.

ثالث عشرها: تعجیل الخروج عند قضاء الوطر من الزیاره لتعظم الحرمه ویشتدّ الشوق.

رابع عشرها: الصدقه علی المحاویج بتلک البقعه(۱).

وفی موضع آخر ذکر آداباً خاصه لزیاره النبی صلی الله علیه و آله فقال:

فإذا أتی المدینه فلیغتسل لدخولها ولدخول المسجد ولزیاره النبی صلی الله علیه و آله، ولیدخل المسجد من باب جبرئیل علیه السلام ویدعو عند دخوله، فإذا دخل المسجد صلّی التحیه، ثم أتی سیّدنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله فزاره مستقبلاً حجرته الشریفه ممّا یلی الرأس، ثمّ یأتی جانب الحجره القبلی فیستقبل وجهه صلی الله علیه و آله مستدبر القبله ویسلّم علیه ویزوره بالمأثور أو بما حضر، ثمّ یستقبل القبله ویدعو بما أحبّ، ثمّ یصلّی رکعتی الزیاره بالمسجد ویدعو بعدها(۲).

۱- (۱) – الدروس: ۲/۲۲-۲۴.

۲- (۲) – المصدر السابق: ۲/۱۹.

ب) من كتب العامّه:

ذكر الفاكهى(۱) فى كتابه أربعه و تسعين مورداً من آداب الزياره، وسنذكر فيما يلى بعضاً منها:

ص:۱۴۸

۱- (۳) - هو عبد القادر بن أحمد بن على الفاكهى المكّى (۹۲۰-۹۸۹ وقيل ۹۸۲ ه)، من تصانيفه: (شرح قصيده الصفى الحلّى)، و (مناهج الأخلاق)، و (حُسن التوسّل). انظر «معجم المؤلفين: ۲۸۳/۵».

الحادی والخمسون: أن یغتسل فیتوضّأ فیتیمّم إن فقد الماء حسّیاً أو شرعاً قبل دخول المدینه لدخولها... ویلبس أنظف ثیابه والبیاض أولی فیما یظهر.

الثانی والخمسون: التطیّب لدخول المدینه والمسجد والمسک أفضل.

الثالث والخمسون: استحضار عظمه المدینه الشریفه إذا تراءت له الحجره المنیفه معتقداً أ نّها - بعد مکّه - أفضل الأرض، وأنّ البقعه التی ضمنت الأعضاء المقدّسه أفضل من العرش والکرسی والکعبه...

الرابع والخمسون: أن یقول عند دخول البلد: بِاسمِ اللّهِ، ما شاءَ اللّهُ، لا قُوّهَ إلّابِاللّهِ،ربِّ أدخِلْنی مُدخلَ صِدقٍ وَأخرِجْنی مُخرجَ صِدقٍ وَاجْعَلْ لی مِنْ لَدُنْکَ سلطاناً نَصیراً(۱).

الخامس والخمسون: أن یدخلها ماشیاً، وکذا حافیاً قیاساً علی دخول مکّه.

السادس والخمسون: أن یقدّم صدقه قبل دخول المسجد، وَلأهل المدینه المحتاجین أولی.

السابع والخمسون: أن یبدأ بالمسجد عقب دخوله إلّالحاجه، فإذا شاهد استحبّ أن یستحضر أنّه مهبط الوحی.

الثامن والخمسون: أن یدخل من باب جبرئیل علی ما قاله الجمال الطبری، مستدلاً بأنّه صلی الله علیه و آله و سلم کان یدخل منه.

التاسع والخمسون: أن یقف عند إراده الدخول إلی المسجد وقفه یسیره کالمستأذِن...

الستّون: أن یقدّم رجله الیمنی...

الحادی والستّون: أن یکون حال دخوله لابساً ثوب الخشوع والسکینه والخضوع والتعظیم.

الثانی والستّون: أن ینوی الاعتکاف إذا صار فی المسجد.

۱- (۱) - الإسراء: ۸۰.

الثالث والستّون: أن يتوجّه بعد التحيه ونيّه الزياره مستعيناً باللّه متضرّعاً إليه مع رعايه الأدب.

الرابع والستّون: أن يقف للزياره والسلام فی موقف السلف الكرام(۱).

السادس والستّون: أن يسلّم علی رسول اللّه صلی الله عليه و آله و سلم، والأفضل أن يصلّی عليه بالكيفيه الآتيه:...

... إذا أراد السلام فليسلّم بصوت مقتصد، فلا يخفضه بحيث لا يسمعه من بقربه فی مجلس التخاطب، ولا يجهر به جهراً يزيد علی ذلک، مقروناً بسلام ووقار،.. أن يتلذّذ بالخطاب فی مقام السلام مستحضراً أنّ إطاله الخطاب مع الأحباب تلذّذاً من مقاصد أُولی الألباب(۲).

۱- (۱) - قال مالک - فی روايه ابن وهب - فی الرجل إذا سلّم علی النبی صلی الله عليه و آله و سلم ودعا: «يقف ووجهه إلی القبر الشريف لا إلی القبله، ويدنو ويسلّم...» الشفا بتعريف حقوق المصطفی: ۲۹۸ رقم ۱۴۷۴.وفی موضع آخر نقل القاضی عياض عن مالک حينما سأله أبو جعفر الخليفه: أ أستقبل القبله وأدعو أم أستقبل رسول اللّه صلی الله عليه و آله و سلم وأدعو؟ فقال: ولمَ تصرف وجهک عنه وهو وسيلتک ووسيله أبيک آدم عليه السلام إلی اللّه تعالی يوم القيامه؟! بل استقبله واستشفع به، فيشفّعه اللّه قال اللّه تعالی ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوک فاستغفروا اللّه واستغفر لهم الرسول لوجدوا اللّه توّاباً رحيماً. - النساء: ۶۴ -» الشفا بتعريف حقوق المصطفی: ۲۶۵ رقم ۱۲۶۸.

۲- (۲) - حسن التوسّل فی آداب زياره أفضل الرسل: ۹۵-۱۲۶.

اشاره

ص:۱۵۱

اشاره

إنّ من يتمعّن فی نصوص الزيارات يجد أنّها تحتوی بين طيّاتها على معارف جمّه، وحقائق مهمّه؛ فهی تضمّ أهمّ أركان الإسلام وأُصول الدين وقواعد الأخلاق، وأُسس المعارف.

ففيها: الإقرار والشهاده بوحدانيّه اللّه جلّ وعلا، وبالنبوّه والإمامه والمعاد.

وفيها: الإيمان باستجابه الدعاء، وقبول التوبه والشفاعه.

وفيها: التأكيد على أهميّه التقيّد بما فرض اللّه على عباده، كالصلاه، والزكاه، والأمر بالمعروف والنهی عن المنكر....

وفيها: تجديد البيعه لأُمناء الرحمن وخلفائه الطاهرين على مواصله السير وفق منهاجهم وسبيلهم.

وفيها: صرخه مُدوّيه فی وجوه الناكثين والقاسطين والمارقين وأتباعهم على مرّ التاريخ.

وفيها: استعراض لفضائل الرسول الأعظم صلی الله عليه و آله والأئمّه عليهم السلام.

وغير ذلك من الدروس والمنافع المعنويه الأخلاقيه الجمّه التی احتوتها بين طيّاتها؛ وكيف لا تكون كذلك وقد صدرت عن مدائن العلم وأبوابها، ونباريس الهدى ومشاكيها؛ أو أُلِّفت ممّا اقتبس منها.

وفيما يلی توضيح لبعض ما ذكرناه من معطيات نصوص الزيارات:

ص:۱۵۳

۱ – التوحید:

لو أمعنت النظر فی النصوص التی یردّدها الزائر لوجدت خالص التوحید والعبودیّه مبثوثاً بین ثنایاها وفقراتها وجملاتها؛ فالزائر یشهد بأنْ لا إله إلّااللّه وحده لا شریک له، ولا مثیل له، وأنّه منزَّه عن صفات خلقه، وأنّه لم یتّخذ صاحبه ولا ولداً، وأنّه الخالق الذی بیده کلّ شیء، وهو علی کلّ شیء قدیر، وأنّ العبودیه والطاعه له وحده جلّ جلاله وعظُم سلطانه.

فقد جاء فی زیاره للنبی الأکرم صلی الله علیه و آله:

تقرأ عند موضع رأسه الشریف: أشهدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وحده لا شریکَ له، کما شهِد اللّهُ لنفسِه، وشهِدَت له ملائکتُه، وأُولو العلمِ مِن خلقِه، لا إلَهَ إلّاهو العزیز الحکیم(۱).

وجاء فی موضع آخر:

یا مَن لیس کمثلِه شیءٌ وهوَ السمیعُ البصیرُ، وأنتَ علی کلِّ شیءٍ قدیرٌ(۲)...

وورد فیها أیضاً:

... یا باقیَ العِزِّ والعظمَهِ، ودائِمَ القُدرَهِ، وشدیدَ البطشِ والقوَّهِ، ونافذَ الأمرِ والإرادهِ، وواسعَ الرحمهِ والمغفرهِ، وربَّ الدنیا والآخرهِ(۳)...

وفی مقطع آخر:

... لا إلَهَ إلّااللّهُ الحلیمُ الکریمُ، لا إلَهَ إلّااللّه العلیُّ العظیمُ، سبحانَ اللّهِ ربِّ السماواتِ السّبعِ وربِّ الأرَضین السّبعِ، وما فیهِنَّ وما بینَهُنَّ وما تحتَهنَّ وما فوقَهنَّ، وهو ربُّ العرشِ العظیمِ(۴)...

۱- (۱) – موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۳/۱ رقم ۱۸۷.

۲- (۲) – المصدر السابق: ۱۰۷/۱ رقم ۱۸۸.

۳- (۳) المصدر السابق: ۱۰۴/۱ رقم ۱۸۸.

۴- (۴) – المصدر السابق: ۱۱۳/۱ رقم ۱۸۹.

وجاء فی زیاره للإمام الحسین علیه السلام:

... الحمدُ للّه الواحدِ المتوحِّدِ بالأُمورِ کلِّها، خالقِ الخَلقِ، لم یعزبْ عَنهُ شیءٌ مِن أُمورِهم، وعالِمِ کلِّ شَیءٍ بغیرِ تعلیمٍ...

لا إلَهَ إلّااللّه فی عِلمِه منتهی عِلمِه، ولا إله إلّااللّهُ بعد عِلمِه منتهی علمِه، ولا إلهَ إلّا اللّهُ مع عِلمِه منتهی عِلمِه، والحمدُ للّه فی عِلمِه منتهی عِلمِه، والحمدُ للّه بعد عِلمِه منتهی عِلمِه، والحمدُ للّه مع عِلمِه منتهی عِلمِه، سبحان اللّه فی عِلمِه منتهی عِلمِه، وسبحان اللّه بعد عِلمِه منتهی عِلمِه، وسبحانَ اللّه مع عِلمِه منتهی عِلمِه، والحمدُ للّه لجمیع محامِده علی جمیع نِعَمِه، وَلا إلَهَ إلّااللّهُ، واللّهُ أکبرُ، وحقَّ له ذلک.

لا إلَهَ إلّااللّهُ الحلیمُ الکریمُ، لا إلهَ إلّااللّهُ العلیُّ العظیمُ، لا إلَهَ إلّااللّهُ نورُ السّماواتِ السّبعِ، ونورُ الأرَضینَ السّبعِ، ونورُ العرشِ العظیمِ، والحمدُ للّه ربِّ العالمین(۱).

وإذا خرج الزائر من منزله لزیاره الحسین علیه السلام قال:

بسمِ اللّه وباللّهِ، وإلَی اللّهِ، وما شاءَ اللّهُ، توکَّلتُ عَلَی اللّهِ، وتوجَّهتُ إلَی اللّهِ، ولا حَولَ ولا حیلهَ ولا قوَّهَ إلّاباللّهِ العلیِّ العظیمِ.

اللّهمَّ إلیکَ توجَّهتُ، وإیّاکَ طلبتُ، ووجهَکَ أردتُ، وإلی ابنِ نبیِّکَ ومولایَ وإمامی وفدتُ، وحقٌّ علیکَ ألّا تُخیِّبَ وافدَه وزائرَهُ.

اللّهُمَّ أعِنّی وسلِّمنی، وسلِّمْ منّی وبلِّغنی، واحفَظنی فی نفسی وعِیالی وما خوَّلتَنی بخَیرٍ، وأستودعُک نفسی ودینی وأمانتی وأهلی ووَلدی وذُرِّیَّتی وعِیالی وماخوَّلتَنی، فإنّکَ خیرُ مستودَعٍ وخیرُ حافظٍ(۲).

ص:۱۵۵

۱- (۱) - المصدر السابق: ۳/۲۵۲-۲۵۳ رقم ۱۱۳۳.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۳/۲۷۳ رقم ۱۱۵۰.

وفی زیاره اخری له علیه السلام:

... الحمدُ للّهِ الذی لم یتّخذ صاحبهً ولا ولَداً، ولم یکن له شریکٌ فی المُلک، خلقَ کلَّ شیءٍ فقدَّره تقدیراً(۱).

وفی زیاره لأمیر المؤمنین علیه السلام:

... اللّهُ أکبرُ، اللّهُ أکبرُ، أهلُ الکبریاءِ والعظمهِ، اللّهُ أکبرُ، أهلُ التکبیرِ والتقدیسِ والتسبیحِ والمَجدِ والآلاءِ.

لا إلَهَ إلّااللّهُ، واللّهُ أکبرُ عِمادی، علیه توکّلتُ، جلَّتْ عظمتُه، علیه متَّکَلی.

واللّهُ أکبرُ وإلیه أُنیبُ. اللّهُ أکبرُ وإلیه أتوبُ.

اللهمَّ أنتَ ولیُّ نِعمتی، والقادرُ علیٰ طِلبتی، تعلمُ حاجَتی، وما تُضمِر هواجسُ القُلوبِ، وخَواطِرُ النفوسِ...

اللهمَّ فتقبَّلْ سَعیِی إلیکَ وتضرُّعی بین یدَیک، واغْفِرْ لی الذنوبَ التی لا تَخفیٰ علَیکَ، إنّکَ أنتَ اللّهُ المَلِکُ الغَفّارُ(۲).

۱- (۱) - المصدر السابق: ۲۹۹/۳ رقم ۱۱۵۶.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۶۸/۲-۶۹ رقم ۵۴۶.

۲ – النبوه:

وهی أصل من أُصول الدین، ورکن من أرکان الإیمان، والتی جاء ذکرها والتأکید علیها فی الزیارات الشریفه، والدعوات المنیفه؛ فالزائر یشهد ویقرّ فی زیارته بنبوّه سیّد الأنبیاء والمرسلین، وخاتم السفراء الإلهیّین، ومبلّغ رسالات ربّ العالمین، خاصّه اللّه وخالصته، وأمینه علی وحیه، سیّدنا ونبیّنا وحبیب قلوبنا وقرّه عیوننا أبی القاسم محمّد بن عبد اللّه صلوات اللّه علیه وعلی آله الطیّبین الطاهرین.

ویشهد الزائر فی زیارته شهاده صریحه خالصه بنبوّه الأنبیاء السابقین الذین بلّغوا

عن اللّه سبحانه وتعالى، وأدّوا ما عليهم من الأمانات وما استُودعوا من الأحكام والرِّسالات من لدن ربّ العالمين: كآدم صفوه اللّه، ونوح أمين اللّه، وإبراهيم خليل اللّه، وموسى كليم اللّه، وعيسى روح اللّه، صلوات اللّه على نبيّنا وآله وعليهم أجمعين.

فيقف الزائر ويخاطب النبی صلی الله علیه و آله ويقول:

... أشهدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدهُ ورسولُه، وأشهدُ أنّك رسول اللّه، وأشهدُ أنّكَ محمّدُ بنُ عبدِ اللّهِ، وأشهدُ أنّك قد بلَّغتَ رسالاتِ ربِّكَ، ونصحتَ لأُمّتكَ، وجاهدتَ فی سبيلِ اللّهِ، وعبدتَ اللّهَ مخلصاً حتّی أتاكَ اليقينُ، ودعوت إلی سبيل ربِّك بالحكمه والموعظه الحسنهِ، وأدَّيت الذی عليكَ من الحقِّ، وأنَّك قد رَؤُفتَ بالمؤمنين، وغلُظتَ علَی الكافرين، فبلغَ اللّهُ بكَ أفضل شرفِ محلّ المكرَّمين.

الحمدُ للّهِ الذی استنقذَنا بكَ منَ الشِّركِ والضلالهِ...

اللّهمَّ أعطِه الدرجه والوسيله من الجنَّهِ، وابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأوَّلون والآخرون.

اللّهمَّ إنّكَ قلتَ: ولو أنَّهم إذ ظلَموا أنفسَهم جاؤوكَ فاستغفَروا اللّهَ واستغفرَ لهم الرسولُ لوجدوا اللّهَ توّاباً رحيماً (۱).

وإنّی أتيتُ نبيَّكَ مستغفراً تائباً من ذنوبی، وإنّی أتوجّهُ بك إلَی اللّه ربّی وربّك ليغفر لی ذنوبی(۲).

وجاء فی زياره أُخری:

أتيتُك يا رسول اللّه مهاجراً إليك، قاضياً لما أوجبه اللّه علیّ من قصدِك، وإذ لم ألحَقْكَ حيّاً فقد قصدْتُكَ بعد موتِكَ، عالماً أنَّ حُرمتَكَ ميّتاً كحُرمتِكَ حيّاً،

۱- (۱) - النساء: ۶۴.

۲- (۲) - موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱/۸۶-۸۸ رقم ۱۸۱.

فكنْ لى بذلك عند اللّهِ شاهداً...

السلامُ عليكَ يا نبىَّ اللّهِ ورسولَه، السلام عليكَ يا صفوةَ اللّهِ وخيرتَه من خلقِه، السلام عليكَ يا أمينَ اللّهِ وحجّتَه، السلامُ عليكَ يا خاتمَ النبيّين وسيِّدَ المرسَلين، السلام عليكَ أيّها البشيرُ النذيرُ، السلام عليكَ أيُّها الداعى إلَى اللّه علىٰ بصيرةٍ بإذنِه والسراجُ المنيرُ، السلامُ عليكَ وعلىٰ أهل بيتِكَ الذينَ أذهبَ اللّهُ عنهم الرِّجسَ وطهَّرهم تطهيراً.

أشهدُ أنّكَ يا رسولَ اللّهِ أتيتَ بالحقِّ وقلتَ بالصِّدقِ.

والحمدُ للّه الذى وفَّقَنى للإيمان والتصديقِ، ومنَّ علىَّ بطاعتِكَ واتّباعِ سبيلِكَ، وجعلَنى مِن أُمَّتِكَ والمجيبينَ لدعوَتِكَ، وهدانى إلىٰ معرفتِكَ ومعرفهِ الأئمّهِ من ذرِّيَّتِكَ.

أتقرَّبُ إلَى اللّهِ بما يُرضيكَ، وأبرَأُ إلَى اللّهِ ممّا يُسخطُكَ، موالياً لأوليائكَ، معادياً لِأعدائِكَ(١)...

وفى زياره الأنبياء السابقين - علىٰ نبيِّنا وآله وعليهم السلام -، يقرّ ويعترف الزائر برسالاتهم ونبوّتهم إذ يخاطبهم بأجمل العبارات، وأبلغ المدح والثناء، قائلًا:

السلامُ علىٰ أبينا آدمَ وأُمِّنا حوّاء...

السلامُ علىٰ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويعقوبَ، وعلىٰ ذرِّيَّتِهم المختارين، السلامُ علىٰ موسىٰ كليمِ اللّهِ، السلامُ علىٰ عيسىٰ روحِ اللّهِ(٢)...

وجاء فى إحدى الزيارات:

اللّهمَّ وآدم بديع فطرتِكَ، وأوَّلُ معترفٍ من الطينِ بربوبيَّتِكَ، وبكر حُجَجِكَ علىٰ عبادِكَ وبريَّتكَ، والدليلُ على الاستجاره بعفوكَ من عقابكَ، والناهج سبل توبتك، والوسيله بين الخلق وبين معرفتك، والذى لقّيتَه ما رضيتَ عنهُ بمنِّكَ عليه ورحمتك له،

١- (١) - المصدر السابق: ٩٧/١-٩٨ رقم ١٨٨.

٢- (٢) - المصدر السابق: ٣٠٧/٢ رقم ٦٣٢.

والمُنيبُ الـذى لم يُصـرّ علىٰ معصـيتكَ، وسابق المتـذلِّلين بحلقِ رأسه فى حرَمك، والمتوسِّل بعد المعصـيه بالطاعه إلىٰ عفوكَ، وأبو الأنبياء الذين أُوذوا فى جنبِكَ، وأكثر سكّان الأرضِ سعياً فى طاعتكَ(١)...

١- (١) - المصدر السابق: ٢/٢٨۶-٢٨٧ رقم ۶٠٨.

٣ – الإمامه:

لاشكَّ فی كون الإمامه لطفاً إلٰهيّاً مَنَّ اللّه تعالیٰ به علیٰ خلقه؛ وذلك للعلم الضروری بفساد الأنام بفقد الإمام، والعصمه شرط فيها؛ ومن المعلوم أيضاً أنّها تثبت بالنصّ، لا بالدعویٰ ولا الميراث ولا الاختيار، وتفصيل ذلك موكول إلیٰ محلِّه.

ولمّا كانت الإمامه من أُصول الدين وأركانه، وأنّها امتداد لخطّ النبوّه، فقد جاء التأكيد عليها فی أغلب الزيارات الوارده بمختلف العبارات وصنوف الإنشاء والبيان.

فتقرأ فی زياره للإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلامُ علَيكَ أيُّها الوَصِیُّ البَرُّ التَّقِیُّ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها النَّبَأُ العَظيمُ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهيدُ، السَّلامُ عليكَ أيُّها الوَصِیُّ الزَّكِیُّ، السَّلامُ علَيكَ يا وَصِیَّ رَسولِ رَبِّ العالَمينَ، السَّلامُ عليكَ يا خِيرَهَ اللّهِ علَى الخَلقِ أجمَعينَ، أشهَدُ أنَّكَ حَبيبُ اللّهِ، وخاصَّهُ اللّهِ وخالِصَتُهُ، السَّلامُ علَيكَ يا وَلِیَّ اللّهِ، ومَوضِعَ سِرِّهِ، وعَيبَهَ عِلمِهِ، وخازِنَ وَحيِهِ(١).

وفی زياره أُخریٰ:

... السَّلامُ عَلیٰ أمِيرالمؤمِنِينَ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ، وَصِیِّ رَسُولِ اللّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالقائِمِ بِأَمرِهِ مِنْ بَعدِهِ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَرَحمَهُاللّهِ وَبَرَكاتُهُ. السَّلامُ عَلیٰ فاطِمَهَ بِنتِ رَسُولِ اللّهِ، سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ مِنَ الخَلْقِ

ص:١٥٩

١- (٢) – المصدر السابق: ١١٥/٢ رقم ٥٦٥.

أجمَعِينَ، السَّلامُ عَلَى الأئِمَّهِ الرّاشِدِينَ...

السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَالمؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلَمَ التُّقىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الوَفِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبَا الحَسَنِ وَالحُسَينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَمُودَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَأمينَ رَبِّ العالَمِينَ، وَدَيّانَ يوم الدِّينِ، وَخَيرَ المؤمِنِينَ، وَسَيِّدَ الصِّدِّيقِينَ، وَالصَّفوَهَ مِنْ سُلالَهِ النَّبِيِّينَ، بابَ حِكْمَتِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ، وَخازِنَ وَحيِكَ، وَعَيبَهَ عِلْمِكَ، النّاصِحَ لِأُمَّهِ نَبِيِّكَ، وَالتّالِىَ لِرَسُولِكَ، وَالمُواسِىَ لَهُ بِنَفسِهِ، وَالنّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعِىَ إلىٰ شَرِيعَتِهِ، وَالماضِىَ عَلىٰ سُنَّتِهِ.

... اللّهُمَّ هٰذا قَبرُ وَلِيِّكَ، الَّذى فَرَضْتَ طاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فى أعناقِ عِبادِكَ مُبايَعَتَهُ، وَخَلِيفَتِكَ الَّذى بِهِ تَأخُذُ وَتُعطِى، وَبِهِ تُثِيبُ وَتُعاقِبُ...

السَّلامُ عَلىٰ أبى الأئِمَّهِ، وَخَلِيلِ النُّبُوَّهِ، وَالمَخصُوصِ بِالأُخُوَّهِ.

السَّلامُ عَلىٰ يَعسُوبِ الدِّينِ وَالإيمانِ، وَكَلِمَهِ الرَّحمٰنِ.

السَّلامُ عَلىٰ مِيزانِ الأعمالِ، وَمُقَلِّبِ الأحوالِ، وَسَيفِ ذى الجَلالِ، وَساقى السَّلسَبيلِ الزُّلالِ.

السَّلامُ عَلىٰ صالِحِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالحاكِمِ يَومَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلىٰ شَجَرَهِ التَّقوىٰ، وَسامِعِ السِّرِّ وَالنَّجوىٰ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّهِ اللّهِ البالِغَهِ، وَنِعمَتِهِ السّابِغَهِ، وَنِقمَتِهِ الدّامِغَهِ.

السَّلامُ عَلَى الصِّراطِ الواضِحِ، وَالنَّجمِ اللّائِحِ، وَالإمامِ النّاصِحِ، وَالزِّنادِ القادِحِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ...

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أميرِالمؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، أخِى نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَناصِرِهِ وَوَصِيِّهِ

وَوَزيرِهِ، وَمُستَودَعِ عِلْمِهِ، وَمَوضِعِ سِرِّهِ، وَبابِ حِكْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعى إلىٰ شَريعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فى أمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الكَرْبِ عَنْ وَجهِهِ، قاصِمِ الكَفَرَهِ، وَمُرغِمِ الفَجَرَهِ، الَّذى جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّکَ بِمَنزِلَهِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ(۱).

وجاء فى زياره له عليه السلام:

السلامُ عَلَيکَ يا وارثَ محمّدٍ حبيبِ اللّهِ، السلامُ عَلَيکَ أيُّها الشهيدُ الوصيُّ، السلامُ عَلَيکَ أيّها البارُّ التقيُّ، السلامُ عَلَيکَ أيُّها الإمامُ الزكيُّ، السلامُ عَلَيکَ أيُّها الهادى المُهتَدى، السلامُ عَلَيکَ يا أمِينَ اللّهِ وَحُجَّتَهُ، السلامُ عَلَيکَ يا خازِنَ العِلمِ، السلامُ عَلَيکَ يا وَصىَّ رسولِ اللّهِ، السلامُ عَلَيکَ يا بابَ اللّهِ الهدىٰ، السلامُ عَلَيکَ يا عُروَهَ اللّهِ الوُثقىٰ...

أشهدُ أنَّکَ حجَّهُ اللّهِ وأمينُه، ووصيُّ رسولِهِ، وخازنُ علمِهِ.

وأشهدُ أنَّک قد بلَّغتَ ونصحتَ وصبرتَ فى جنبِ اللّه علَى الأذىٰ...

وأشهدُ أنَّکَ الإمامُ الراشدُ الهادى المهدىّ، هديتَ وقُمتَ بالحقِّ، وعدلتَ به، وأشهدُ أنَّ طاعتَک مفترضهٌ، وأشهدُ أنَّ قولَکَ الصدقُ، وأنَّ دعوتک الحقُّ...

وأشهدُّ أنَّکَ من دعائِمِ الدِّينِ وَعِمادِهِ، وَرُكنُ الأرضِ وَعِمادُها(۲)...

وورد فى زياره أُخرىٰ له عليه السلام:

... أشهدُ أنَّکَ حجَّهُ اللّه علىٰ عبادِه بَعدَ نَبِيِّه صلى الله عليه و آله، وَعَيبَهُ عِلمِهِ، وَميزانُ قِسطِهِ، وَمِصباحُ نُورِهِ الَّذى يَقطَعُ بِهِ الراكِبُ مِنْ عَرضِ الظُّلمَهِ إلىٰ ضِياءِ النُّورِ.

وَأشهَدُ أنَّکَ الفارقُ بَينَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَالأمِينُ عَلىٰ باطِنِ السِّرِّ، وَمُستَودَعُ العِلمِ، وَخازِنُ الوَحىِ، وَالعالِمُ بِكلِّ سفر...

۱- (۱) - المصدر السابق: ۱۳۰/۲-۱۳۵ رقم ۵۶۸.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۱۸۴/۲-۱۸۵ رقم ۵۸۱.

وَأشـهَدُ أنَّکَ وَالأ ئِمَّهُ مِنْ وُلـدِکَ سَـفِینهُ النَّجـاهِ، وَدَعـائِمُ الأوتـادِ، وَأرکـانُ البِلادِ، وَسـاسهُ العِبادِ، وَحُجَّهُ اللّهِ علی جَمِیعِ البِلادِ، وَالسَّبِیـلُ إلَیهِ، وَالمَسلَکُ إلیٰ جَنَّتِهِ، وَالمَفزَعُ إلی طـاعَتِهِ، وَالـوَجهُ والبـابُ الَّذی مِنهُ یـؤتی، وَالمَفزَعُ وَالرُّکنُ وَالکَهـفُ وَالحِصـنُ وَالمَلجَأُ(۱).

وفی زیاره أُخری له علیه السلام:

أشهدُ أنَّکَ طاهرٌ مقدَّسٌ، وأنَّکَ ولیُّ اللّه، ووصیُّ رسوله صلَّی اللّه علیکما وعلی ذرِّیَّتِکما(۲)...

وفی زیاره أخری له علیه السلام:

السلامُ عَلَیکَ یا مَولای وَمَولی کلِّ مؤمِنٍ وَمؤمنَهٍ.

السلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَحُجَّتَهُ.

السلامُ عَلَیکَ یا خَلِیفَهَ الرَّسولِ عَلی أُمَّتِهِ...

السلامُ عَلَیکَ یا خَلیفَهَ الطُّهْرِ فی نُبُوَّتِهِ.

السلامُ عَلَیکَ یا ناصِرَ الحَقِّ فی شَرِیعَتِهِ(۳)...

۱- (۱) - المصدر السابق: ۱۸۹/۲-۱۹۰ رقم ۵۸۲.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۱۷۸/۲ رقم ۵۷۹.

۳- (۳) - المصدر السابق: ۱۷۹/۲ رقم ۵۸۰.

۴ – المعاد:

وممّا تتضـمّنه نصوص الزيارات، دروس فی الإقرار بالمعاد، یردّدها الزائر لیستشـعر الجوّ الروحی، ویتجلّی له المصیر النهائی الذی یؤول إلیه الخلق، باستحضار ذلک الیوم العظیم فی ذهنه.

ص:۱۶۲

فقد جاء فی إحدیٰ مقاطع الزیارات الشریفه:

وَأَشهَدُ أَنَّ السّاعَهَ آتِیَهٌ لا رَیبَ فِیها، وَأَنَّ اللّٰهَ یبعث من فی القبور(۱).

وجاء فی زیاره أُخریٰ:

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْهُ المُقَدَّمَ فی الدَّعْوَهِ، وَالمُؤثَرَ بِهِ فی الأثرَهِ، وَالمُنَوَّهَ بِاسْمِهِ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ فی الشَّفاعَهِ إذا تَجَلَّیْتَ بِنُورِکَ، وَجِیْءَ بِالنَّبِیِّینَ وَالصِّدِّیقِینَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِینَ، وَقُضِیَ بَیْنَهُمْ بِالحَقِّ، وَقِیلَ الحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِینَ، ذلِکَ یَوْمُ التَّغابُنِ، ذلِکَ یَومُ الحَسرَهِ، ذلِکَ یَومُ الآزِفَهِ، ذلِکَ یَومٌ لا تُسْتَقالُ فِیهِ العَثَراتُ، وَلا تُبْسَطُ فِیهِ التَّوباتُ، وَلا یُسْتَدرَکُ فِیهِ ما فاتَ(۲).

وورد فی إحدیٰ زیارات الإمام الحسین علیه السلام:

... اللّٰهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ - وَکَفیٰ بِکَ شَهِیداً - فَاشْهَدْ لِی أَنِّی أَشْهَدُ أَنَّکَ حَقٌّ... وَأَنَّ حَشْرَکَ حَقٌّ، وَأَنَّ نارَکَ حَقٌّ، وَأَنَّ جَنَّتَکَ حَقٌّ، وَأَنَّکَ مُمِیتُ الأحیاءِ، وَمُحْیِی المَوْتیٰ، وَأَنَّکَ باعِثٌ مَنْ فی القُبُورِ، وَأَنَّکَ جامِعُ النّاسِ لِیَوْمٍ لا رَیْبَ فِیهِ(۳).

ویقول الزائر فی إحدیٰ زیارات أمیر المؤمنین علیه السلام:

یا سَیِّدِی تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِکَ بِلُزُومی لِقَبْرِ أَخِی رَسُولِکَ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیهِ، عائِذاً لِیُجِیرَنی مِنْ نِقْمَتِکَ وَسَخَطِکَ، وَمِنْ زَلازِلِ یَوْمٍ تَکْثُرُ فِیهِ العَثَراتُ، یَوم تُقَلَّبُ فِیهِ القُلُوبُ وَالأبصارُ، یَوم تَبْیَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ، یَوْم الآزِفَهِ إِذِ القُلُوبُ لَدَی الحَناجِرِ کاظِمِینَ، یَوم الحَسْرَهِ وَالنَّدامَهِ، یَومَ یَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخِیهِ وَأُمِّهِ وَأَبِیهِ، یَوم مِقدارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَهٍ، یَوم یَشِیبُ فِیهِ الوَلِیدُ، وَتَذْهَلُ کُلُّ مُرْضِعَهٍ عَمّا أَرْضَعَتْ،

۱- (۱) - موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۴/۱ رقم ۲۸۱.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۱۹۱/۱-۱۹۲ رقم ۲۶۴.

۳- (۳) - المصدر السابق: ۲۵۴/۳ رقم ۱۱۳۳.

يَوم تَشْخَصُ فِيهِ الأبصارُ، وَتُشْغَلُ كُلَّ نَفْسٍ بِما قَدَّمَتْ، وَتُجادِلُ كُلَّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِها، وَيَطْلُبُ كُلَّ ذى جُرْمٍ الخَلاصَ(١).

١- (١) - المصدر السابق: ١١١/٢ رقم ٥٦٤.

۵ – طلب التوبه، والاستغفار:

يقول الزائر فى زيارته لرسول اللّه صلى الله عليه و آله:

... اللّهُمَّ إنَّک قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوک فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِيماً (۱) وَإنِّى أَتَيْتُ نَبِيَّک مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبى، وَإنِّى أَتَوَجَّهُ بِکَ إلَى اللّهِ رَبِّى وَرَبِّک لِيَغْفِرَ لِى ذُنُوبِى(۲).

وفى زيارته لأمير المؤمنين عليه السلام يقول:

اَللّهُمَّ... وَتَوبَه مَنْ أنابَ إلَيکَ مَقبُولَهٌ، وَعَبرَه مَنْ بَکى مِنْ خَوفِکَ مَرحُومَهٌ...

وَذُنُوبَ المُسْتَغفِرِينَ مَغفُورَهٌ(۳)...

وفى زيارته للإمام الحسين عليه السلام يقول:

... اللّهُمَّ لا تَدَعْ لِى فى هذا المَشهَدِ المُعَظَّمِ وَالمَحَلِّ المُکَرَّمِ ذَنْباً إلّاغَفَرْتَهُ، وَلا عَيْباً إلّا سَتَرْتَهُ، وَلا غَمّاً إلّاكَشَفتَهُ(۴)...

ويقول فى زياره اخرى له عليه السلام:

رَبِّ أَفْحَمَتْنِى ذُنُوبِى، وَقَطَعَتْ مَقالَتى، فَلا حُجَّهَ لِى، وَلا عُذرَ لى، فَأَنا المُقِرُّ بِذَنبى...

يا سَيِّدِى فَارْحَمْ كَبْوَتى لِحُرِّ وَجْهِى، وَزَلَّهَ قَدَمِى، وَتَعْفِيرى فى التُّرابِ خَدَّى، وَنَدامَتِى

۱- (۲) – النساء: ۶۴.

۲- (۳) – موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۷/۱ رقم ۱۸۱.

۳- (۴) – المصدر السابق: ۸۸/۲ رقم ۵۵۹.

۴- (۵) – المصدر السابق: ۴۲۰/۳ رقم ۱۱۸۱.

عَلىٰ ما فَرَطَ مِنِّی، وَأَقِلْنِی عَثْرَتی، وَارْحَمْ صُراخی وَعَبْرَتی، وَاقْبَلْ مَعذِرَتِی(۱)...

ولیس هناک شفعاء أقرب إلی اللّٰه عزّوجلّ من الرسول الأکرم محمّـد صلی الله علیه و آله وأهل بیته الأخیار الأئمه الأبرار، فبهم تاب اللّٰه عزَّوجلّ علیٰ آدم علیه السلام کما جاء فی قوله تعالیٰ:

فتلَقّیٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ کَلِماتٍ فَتابَ عَلَیهِ إنَّهُ هوَ التَّوابُ الرَّحیمُ (۲).

قال جلال الدین السیوطی فی تفسیره: «أخرج ابن النجار، عن ابن عباس قال: سألت رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله و سلم عن الکلمات التی تلقّاها آدم من ربّه فتاب علیه؟

قال: سأل بحقّ محمّدٍ وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین إلّاتبت علیَّ، فتاب علیه»(۳).

وعن الامام الصادق علیه السلام لمّا سُئل عن قوله عزَّوجل: وإذِ ابْتَلیٰ إبراهِیمَ رَبُّهُ بِکَلِماتٍ(۴).

قال: هی الکلمات التی تلقّاها آدم من ربِّه فتاب علیه، وهو أنّه قال: یا ربّ أسألک بحقّ محمّـدٍ وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین إلّاتُبت علیَّ. فتاب اللّٰه علیه، إنّه هو التوّاب الرحیم.

فقلت له: یا ابن رسول اللّٰه، فما یعنی بقوله: فأتمّهنَّ؟

قال: یعنی أتمهنّ إلی القائم المهدی، اثنی عشر إماماً، تسعه من ولد الحسین علیهم السلام(۵).

فالزائر یتلو فی زیارته لأمیر المؤمنین علیه السلام - مثلًا -:

۱- (۱) - المصدرالسابق: ۲۸۵/۳ رقم ۱۱۵۵.
۲- (۲) - البقره: ۳۷.
۳- (۳) - الدرّ المنثور للسیوطی: ۶۰/۱-۶۱، وانظر مناقب علی بن أبی طالب لابن المغازلی: ۶۳ ح ۸۹، وینابیع الموده: ۹۷.
۴- (۴) - البقره: ۱۲۴.
۵- (۵) - ینابیع الموده: ۹۷.

أتَيتُکَ مُتقرِّباً إلَی اللّهِ عزَّ وجَلَّ بزیارَتِکَ، راغِباً إلَیکَ فی الشَّفاعهِ، أبتَغی بشفاعتِکَ خَلاصَ رَقَبتی مِنَ النّارِ، مُتَعوِّذاً بِکَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِن ذُنوبی الَّتی احْتَطَبتُها علی ظَهری، فَزِعاً إلَیکَ رَجاءَ رَحمَهِ رَبِّی.

أتیتُکَ أستَشفِعُ بِکَ یا مَولای، وَأتَقَرَّبُ بِکَ إلَی اللّهِ لِیَقضِیَ بِکَ حَوائِجی، فَاشْفعْ لی یا أمیرَالمؤمنینَ إلَی اللّهِ، فَإنِّی عَبدُاللّهِ وَمَولاکَ وَزائِرُکَ.

وَلَکَ عِندَاللّهِ المَقامُ المَحمودُ، وَالجاهُ العَظیمُ، وَالشّأنُ الکبیرُ، وَالشَّفاعهُ المَقبولهُ(۱)...

۱- (۱) - موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۱/۲ رقم ۵۶۷.

۶ – الارتباط باللّه وطلب الحوائج:

إنَّ نصوص الزيـارات والأـدعيه التى بين طيّاتهـا مليئه بمـا يحثّ علىٰ سـلوك سـبل التوجّه إلى اللّه تعالى، وهى منهـج من مناهج توثيق وتعميق الصّله بربّ العالمين، والاعتراف بنعمه وألطافه، وتمجيده وحمده وشكره.

وممّا تتضـمّنه تلك النصوص أيضاً الحثّ على الاسـتمداد من اللّه عزَّوجلَّ القدير الرؤوف فى طلب المعونه والتأييد والتسديد فى أزمات الحياه وشدائدها، واضـطراب الأوقات وتموّجها بالفتن والإحن، فمواضع الزياره من أحسن الأماكن لبثّ الشكوىٰ وعرض الحاجات المُلحّه والطلبات العزيزه من امور الدنيا والآخره.

فإنّنا نقصدهم – سـلام اللّه عليهم – زائرين ومتوسّلين بهم إلى اللّه ربّنا وربّهم طلباً لمغفرته ورضوانه، ومتوجّهين ومُستشفعين بهم إليه تعالىٰ فى قضاء حاجاتنا، فإنَّ لهم عند اللّه المقام المحمود والجاه الوجيه والمنزله الرفيعه والوسيله.

هلمّ وانظر إلى صورهٍ من صور البلاغه والعرفان فى هذا المقطع الذى يتلوه الزائر عند زيارته للإمام الرضا عليه السلام:

إلٰهى حاجاتى مصروفَهٌ إلَيكَ، وَآمالى مَوقُوفَهٌ لَديكَ، وَكُلَّما وَفَّقتَنى مِنْ خَيرٍ فَأنتَ

دَليلى عَلَيهِ، وَطَريقى إلَيهِ.

يـا قَـدِيراً لاـ تَؤودُهُ المَطـالِبُ، يـا مَلِيّاً يَلجَـأُ إلَيهِ كُـلُّ راغِبٍ، مـا زِلتُ مَصـحُوباً مِنكَ بالنِّعَم، جارِياً عَلَى عاداتِ الإحسانِ وَالكَرَم، أَسأَلُـكَ بِالقُـدرَهِ النّافِـذَهِ فى جَمِيعِ الأشـياءِ، وَقَضائِـكَ المُـبرَمِ الَّذى تحجُبُهُ بِأيسَـرِ الـدُّعاءِ، وَبِـالنَّظرَهِ الَّتى نَظَرتَ بِهـا إلَى الجِبـالِ فَتَشامَخَتْ، وَإلَى الأرَضِينَ فَتَسَطَّحَت، وَإلَى السَّماواتِ فَارْتَفَعَت، وَإلَى البِحارِ فَتَفَجَّرَتْ.

يـا مَنْ جَـلَّ عَن أدَواتِ لَحَظـاتِ البَشَـرِ، وَلَطُفَ عَن دَقائِقِ خَطَراتِ الفِكَرِ، لا تُحمَـدُ يا سَـيِّدى إلّابِتَوفيقٍ مِنكَ يَقتَضـى حَمْـداً، وَلا تُشكَرُ عَلَى أصغَرِ مِنَّهٍ إلّااسْتوجَبتَ بِها شُكراً.

فَمَتَى تُحصـى نَعمـاؤكَ يـا إلهى، وَتُجازَى آلاؤكَ يا مَولاى، وتُكافَى صَـنائِعُكَ يا سَـيِّدى وَمِنْ نِعَمِكَ يَحمَـدُ الحامِـدونَ، وَمِنْ شُكرِكَ يَشكُرُ الشّاكِرونَ، وَأنتَ المُعتَمَدُ لِلذُّنوبِ فى عَفوِكَ، وَالنّاشِرُ عَلَى الخاطِئِينَ جَناحَ سِترِكَ، وَأنتَ الكاشِفُ لِلضُّرِّ بِيَدِكَ.

فَكَم مِنْ سَيِّئهٍ أخفاها حِلمُكَ حَتّى دَخَلَت(١) ، وَحَسَنَهٍ ضاعَفَها فَضلُكَ حَتّى عَظُمَتْ عَلَيها مُجازاتُكَ.

جَلَلْتَ أنْ يُخافَ مِنكَ إلّاالعَدلُ، وَأنْ يُرجَى مِنكَ إلّاالإحسانُ وَالفَضلُ؛ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِما أوجَبَهُ فَضـلُكَ، وَلا تَخْذُلْنى بِما يَحكُمُ بِهِ عَدْلُكَ.

سَيِّدى، لَو عَلِمَتِ الأرضُ بِذُنوبى لَساخَتْ بِى، أوِ الجِبالُ لَهَدَّتْنى، أوِ السَّماواتُ لاخْتَطَفَتْنى، أوِ البِحارُ لَأغرَقَتْنى.

سَيِّدى سَيِّدى سَيِّدى، مَولاىَ مَولاىَ مَولاى، قَد تَكَرَّرَ وُقُوفى لِضِيافَتِكَ، فَلا تَحرِمْنى ما وَعَدتَ المُتَعَرِّضِينَ لِمَسأَلَتِكَ.

يا مَعروفَ العارِفِينَ، يا مَعبودَ العابِدِينَ، يا مَشكورَ الشّاكِرِينَ، يا جَلِيسَ الذّاكِرِينَ،

١- (١) - أى: غابت وذهبت، فلم يطّلع عليها أحد. انظر البحار: ٥٨/١٠٢.

يـا مَحمودَ مَنْ حَمِـدَهُ، يـا مَوجودَ مَنْ طَلَبَهُ، يـا مَوصُوفَ مَنْ وَحَّدَهُ، يـا مَحبوبَ مَنْ أحَبَّهُ، يـا غَوثَ مَنْ أرادَهُ، يا مَقصودَ مَنْ أنابَ إلَيهِ(۱)...

۱- (۱) - موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳۸/۴ رقم ۱۳۹۳.

٧ – التولّی لأولیاء اللّه:

وممّا جاء بین ثنایا نصوص الزیارات، ما یعترف الزائر – من خلال تردیدها – بإمامه من اصطفاهم اللّه أئمّه للمسلمین، ویُعلن تولّیه لهم، والتمسّک بمنهجهم علیهم السلام.

ففی زیارته لسیّد الأنبیاء والمُرسَلین النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله، یقول الزائر:

... اللّهُمَّ إنّا نُؤْمِنُ بِهِ وَبِحُبِّهِ، فَأَحْیِنا لِذلِکَ، وَلا تُفَرِّقْ بَیْنَنا وَبَیْنَهُ، آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ(۱).

وفی زیاره أُخری له صلی الله علیه و آله:

... وَالحَمْدُ للّهِ الَّذِی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الهَلَکَهِ، وَهَدانا بِکَ مِنَ الضَّلالَهِ، وَنَوَّرَنا بِکَ مِنَ الظُّلْمَهِ، فَجَزاکَ اللّهُ یا رَسُولَ اللّهِ أَفضَلَ ما جازی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إلَیهِ.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا رَسُولَ اللّهِ، زُرْتُکَ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُقِرّاً بِفَضلِکَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ وَخالَفَ أَهْلَ بَیتِکَ، عارِفاً بِالهُدَی الَّذِی أَنْتَ عَلَیهِ(۲).

وورد فی إحدی زیاراته صلی الله علیه و آله:

... اللّهُمَّ إنِّی لا أَجِدُ طَرِیقاً إلَیکَ سِواهُمْ، وَلا أَری شَفِیعاً مَقْبُولَ الشَّفاعَهِ عِنْدَکَ غَیرَهُمْ، فَبِهِمْ أَتَقَرَّبُ إلی رَحْمَتِکَ، وَبِمُوالاتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَکَ، وَبِالبَراءَهِ مِنْ أَعْدائِهِمْ أُؤَمِّلُ الخَلاصَ مِنْ عُقُوبَتِکَ، اللّهُمَّ اجْعَلْنِی بِهِمْ عِنْدَکَ وَجِیهاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِینَ(۳).

۱– (۲) – المصدر السابق: ۱۳۳/۱ رقم ۱۹۴.

۲– (۳) – المصدر السابق: ۱۴۴/۱ رقم ۲۰۵.

۳– (۴) – المصدر السابق: ۱۰۹/۱ رقم ۱۸۹.

ونقرأ فی موضع آخر من إحدیٰ زیاراته صلی الله علیه و آله:

... طوبیٰ لِمَنْ آمَنَ بِکَ، وَالوَیْلُ لِمَنْ کَفَرَ بِکَ وَرَدَّ عَلَیکَ حَرْفاً مِمّا تَأْتی بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّکَ(۱).

وفی زیاره الإمام الحسین علیه السلام:

... إنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ، وَوَلِیٌّ لِمَنْ والاکُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداکُمْ(۲)...

وفی زیاره الإمام الرضا علیه السلام:

... اللّهُمَّ إنّی أَتَقَرَّبُ إلَیکَ بِحُبِّهِمْ وَبِمُوالاتِهِمْ، وَأَتَوَلّیٰ آخِرَهُمْ بِما تَوَلَّیْتُ بِهِ أَوَّلَهُمْ(۳)...

وفی زیاره أُخریٰ له علیه السلام:

... أَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ والاکَ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداکَ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنِ اسْتَمْسَکَ بِکَ وَبِالأَئِمَّهِ مِنْ آبائِکَ وَوُلْدِکَ فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالعُرْوَهِ الوُثْقیٰ(۴)...

ویخاطب الزائر إمامه علیه السلام قائلاً:

السَّلامُ عَلَیکَ أَیُّها الوَلِیُّ النّاصِحُ، السَّلامُ عَلَیکَ أَیُّها الطَّریقُ الواضِحُ، السَّلامُ عَلَیکَ أَیُّها النَّجمُ اللّائِحُ.

أشهَدُ یا مَولایَ یا أبا الحَسَنِ أنَّکَ حُجَّهُ اللّهِ عَلیٰ خَلقِهِ، وَخَلِیفَتُهُ فی بَرِیَّتِهِ، وَأمِینُهُ فی بِلادِهِ، وَشاهِدُهُ عَلیٰ عِبادِهِ(۵).

۱- (۱) - المصدر السابق: ۹۳/۱ رقم ۱۸۶.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۳۸۷/۳ رقم ۱۱۷۷.

۳- (۳) - المصدر السابق: ۱۳۰/۴ رقم ۱۳۱۹.

۴- (۴) - المصدر السابق: ۱۴۲/۴ رقم ۱۳۹۵.

۵- (۵) - المصدر السابق: ۱۷۷/۴ رقم ۱۴۲۳.

وفی زیاره جامعه للائمّه المعصومین علیهم السلام:

... آمَنتُ بِاللّهِ وَبِما أُنزِلَ عَلَیكُمْ، وَأَتَوَلّی آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّیتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ(۱)...

وفی زیاره أُخری:

... السَّلامُ عَلَی الَّذِینَ مَن والاهُمْ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ(۲)...

وفی زیاره أُخری:

... مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِیائِكُمْ(۳)...

وفی زیاره أُخری:

... یا مَوالِیَّ، أنا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ، وَوَلِیٌّ لِمَنْ والاكُمْ إلی یَوْمِ القِیامَهِ(۴)...

۱- (۱) - المصدر السابق: ۴۴/۵ رقم ۱۶۵۲.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۴۵/۵ رقم ۱۶۵۳، وانظر ص ۵۵ رقم ۱۶۵۶.

۳- (۳) - المصدر السابق: ۵۷/۵ رقم ۱۶۵۶.

۴- (۴) - المصدر السابق: ۱۲۷/۵ رقم ۱۶۶۸.

۸ – التبرّی من أعداء اللّه:

ومن معالم الزیاره وأهدافها أیضاً، إظهار السخط والبراءه من أعداء اللّه وأعداء رسوله صلی الله علیه و آله من المشرکین والکافرین وعبّاد الأوثان والمستکبرین، ومن أهل الشقاق والنفاق، ولأنّ أصل الحبّ التبرّی عمّا سوی المحبوب(۱) ، إذ لا تَجِدُ قَوْماً یُؤْمِنُونَ بِاللّه وَالیَوْمِ الآخِرِ یُوادُّونَ مَنْ حادَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ کانُوا آباءَهُمْ أَو أَبْناءَهُمْ أَو إخْوانَهُمْ أَو عَشِیرَتَهُمْ(۲).

فیقف الزائر لیعلن براءته منهم، ویدعو اللّه أن یُریهم ما یستحقّون من العذاب، فیقول:

وَأشهَدُ أنَّ مَنْ قَتَلَکُم وَحارَبَکُم مُشرِکونَ، وَمَن رَدَّ عَلَیکُم فی أسفَلِ دَرَکِ الجَحِیمِ. أشهَدُ أنَّ مَنْ حارَبَکُم لَنا أعداءٌ، وَنَحنُ مِنهُم بُرآءُ، وَ أَنَّهُم حِزبُ الشَّیطانِ، وَعَلیٰ مَنْ قَتَلَکُم لَعنَهُ اللّهِ

ص:۱۷۰

۱- (۵) – مصباح الشریعه: ۱۹۵.

۲- (۶) – المجادله: ۲۲.

وَالمَلائِكهِ وَالنّاسِ أجمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ، وَمَن سَرَّهُ قَتلُكَم(۱).

ويقول فی زياره أمير المؤمنين عليه السلام:

اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَه أميرالمؤمِنينَ، اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَه الحَسَنِ وَالحُسَينِ، اللّهمَّ الْعَنْ قَتَلَه الأئمَّهِ، وعذِّبهم عذاباً أليماً لا تُعذِّبُهُ أحداً مِن العالمين، عذاباً كبيراً لا انقطاع لهُ ولا أجلَ ولا أمدَ بما شاقّوا وُلاه أمرك، وأعِدَّ لهم عذاباً لم تحِلَّه بأحدٍ مِن خلقِك(۲)...

ويقول الزائر لدی زيارته الإمام الحسين عليه السلام:

وَأشهَدُ أنَّ قاتِلَكَ فی النّارِ، أَدينُ اللّهَ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَمِمَّنْ قاتَلَكَ(۳).

وورد فی زياره الإمام الكاظم عليه السلام:

... مُوالِياً لِأولِيائِكَ مُعادِياً لِأعدائِكَ، مُستَبصِراً بِشَأنِكَ وَبِالهُدَی الَّذی أنتَ عَلَيهِ، عالِماً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ، وَبِالعَمَی الَّذی هُمْ عَلَيهِ... أنا أبرَأُ إلَی اللّهِ مِنْ أعدائِكَ(۴).

وممّا ضمّته نصوص زيارات المعصومين عليهم السلام بين طيّاتها من عبارات التبرّی:

اللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا دِينَكَ وَكِتابَكَ، وَغَيَّرُوا سُنَّهَ نَبِيِّكَ عَلَيهِ سَلامُكَ، وَأَزالُوا الحَقَّ عَنْ مَوْضِعِهِ، أَلفَی أَلْفِ لَعْنَهٍ مُخْتَلِفَهٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفَهٍ، وَالْعَنْهُمْ ألْفَی أَلْفِ لَعْنَهٍ مُؤْتَلِفَهٍ غَيْرِ مُخْتَلِفَهٍ، وَالْعَنْ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَمَنْ رَضِیَ بِفِعالِهِمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ(۵).

وفی زياره لسيّد الشهداء أبی عبد اللّه الحسين عليه السلام، يقول الزائر:

... فَلَعْنَهُ اللّهِ عَلَی مَنْ جارَ عَلَيكَ وَظَلَمَكَ، وَمَنَعَكَ الماءَ وَاهْتَضَمَكَ، وغَدَرَ بِكَ

۱- (۱) - موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۸۱/۲ رقم ۶۸۸.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۱۳۲/۲ رقم ۵۶۸.

۳- (۳) - المصدر السابق: ۲۷۸/۳ رقم ۱۱۵۴.

۴- (۴) - المصدر السابق: ۳۱/۴ رقم ۱۲۹۰.

۵- (۵) - المصدر السابق: ۱۹۳/۱ رقم ۲۶۴.

وَخَذَلَكَ، وَأَلَّبَ عَلَيْكَ وَقَتَلَكَ، وَنَكَثَ بَيْعَتَكَ وَعَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، وَأَخْلَفَ مِيثاقَكَ، وَأعانَ عَلَيكَ ضِدَّكَ، وَأَغْضَبَ بِفِعالِهِ جَدَّكَ(١).

١- (١) - المصدر السابق: ٢٦٥/٣ رقم ١١٤٣.

۹ – طلب الشفاعه:

ومن مُعطیات الزیاره ونفحاتها، ترسیخ وتأکید بعض العقائد والأُصول الاُخری التی لا بُدَّ للمؤمن الحقیقی الوقوف علیها والاعتقاد بها عن جزمٍ ویقین وثبات، ولعلّ من أهمّها مسأله الشفاعه(۱) وطلبها من الأولیاء.

قال النبیّ صلی الله علیه و آله: من لم یؤمن بشفاعتی فلا أناله اللّهُ شفاعتی(۲).

وعنه صلی الله علیه و آله قال: إنّی لأَشفعُ یوم القیامه فأُشفَّع، ویَشفَع علیٌّ فیُشفَّع، ویَشفَع أهلُ بیتی فیُشفَّعون(۳).

وفی حدیث آخر له صلی الله علیه و آله قال: إنّی ادّخرت دعوتی شفاعتی لأهل الکبائر من أُمَّتی(۴).

وعن علیّ علیه السلام: من کذّب بشفاعه رسول اللّه صلی الله علیه و آله لم تنله(۵).

وقد تجلَّت هذه المسأله فی الکثیر من العبارات التی تضمّنتها نصوص الأدعیه والزیارات الوارده عنهم علیهم السلام.

فنقرأ فی زیاره رسول اللّه صلی الله علیه و آله – مثلاً –:

یا سَیِّدَ خَلْقِ اللّهِ إنِّی أتَوَجَّهُ بِکَ إلَی اللّهِ رَبِّکَ وَرَبِّی لِیَغفِرَ لی ذُنوبی، وَیَتَقَبَّلَ مِنِّی

۱– (۲) الشفاعه تعنی السؤال فی التجاوز عن الذّنوب والجرائم لدفع المضارّ وإسقاط العقاب عن مُستحقّیه من مذنبی المؤمنین. انظر مجمع البحرین: ۵۲۳ – شفع –، والبحار: ۳۰/۸، وما سیأتی فی ص ۲۲۹ حول الشفاعه.

۲– (۳) – الاعتقادات للصدوق: ۶۶.

۳– (۴) – مناقب آل أبی طالب: ۱۶۵/۲، مجمع البیان: ۲۰۴/۱، البحار: ۳۰/۸ وص ۴۳ ح ۴۳.

۴– (۵) – الدرّ المنثور للسیوطی: ۱۶۹/۲.

۵– (۶) – عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۶۵/۲ ح ۲۹۲.

عَمَلی، وَیَقضِیَ لی حَوائِجی، فَکُن لی شَفِیعاً عِندَ رَبِّکَ وَرَبِّی، فَنِعمَ المَسؤولُ رَبِّی، وَنِعمَ الشَّفِیعُ أنتَ، یا مُحَمَّدُ، عَلَیکَ وَعَلی أهلِ بَیتِکَ السَّلامُ(۱).

وفی زیاره أئمّه البقیع علیهم السلام:

... فکونوا لی شُفَعاءَ فَقَد وَفَدتُ إلَیکُم(۲)...

وفی زیاره فاطمه بنت أسد علیها السلام:

وَلا تَحرِمْنی شَفاعَتَها وَشَفاعَهَ الأئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِها... وَأدخِلْنی فی شَفاعَتِها بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ(۳).

وتخاطب حمزه رضی الله عنه فتقول:

... راغِباً إلَیکَ فی الشَّفاعَهِ(۴).

وجاء فی زیاره لأمیر المؤمنین علیه السلام:

فَکُنْ لِی شَفِیعاً إلَی اللّهِ رَبِّکَ وَرَبِّی فی قَضاءِ حَوائِجی، وَتَیسیرِ أُموری، وَکَشفِ شِدَّتی، وَغُفرانِ ذَنبِی، وَسَعَهِ رِزقِی، وَتَطوِیلِ عُمرِی، وَإعطاءِ سُؤلی فی آخِرَتِی وَدُنیای(۵).

وفی زیاره اخری له علیه السلام:

... یا حُجّهَ اللّهِ، یا أمِینَ اللّهِ، یا وَلیَّ اللّهِ، إنَّ بَینی وَبَینَ اللّهِ ذُنوباً قَد أثْقَلَتْ ظَهْری، وَمَنَعَتْنی مِنَ الرّقادِ، وَذِکْرُها یُقَلْقِلُ أَحْشائی، وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْها إلَی اللّهِ عَزَّوجلَّ وَإلیکَ، فَبِحقِّ

ص:۱۷۳

۱- (۱) - موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۷/۱ رقم ۲۰۵.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۳۸۳/۱ رقم ۴۳۲.

۳- (۳) - المصدر السابق: ۲۳۴/۱ رقم ۳۰۹.

۴- (۴) - المصدر السابق: ۲۳۷/۱ رقم ۳۱۱.

۵- (۵) - المصدر السابق: ۱۳۲/۲ رقم ۵۶۸.

مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلیٰ سِرِّهِ... کُنْ لی إِلَی اللّهِ شَفِیعاً، وَمِنَ النّارِ مُجیراً(۱)...

وورد فی زیاره الإمام الرضا علیه السلام:

فَکُنْ لی شَفیعاً إلیٰ ربِّکَ یومَ فَقْری وَفاقَتی، فَإنّ لَکَ عِندَ اللّهِ مَقاماً مَحمُوداً، وَأنتَ وَجِیهٌ فی الدُّنیا والآخره(۲).

وفی الزیاره الجامعه یقول الزائر:

... یا وَلِیَّ اللّهِ إنَّ بَینی وَبَینَ اللّهِ عَزَّوجلَّ ذُنوباً لا یَأْتی عَلَیها إلّا رِضاکُمْ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکُمْ عَلیٰ سِرِّهِ... لَمّا اسْتَوهَبْتُمْ ذُنوبی، وَکُنتُم شُفَعائی... اللّهُمَّ إنِّی لَو وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقرَبَ إلَیکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیتِهِ الأَخیارِ الأئِمّهِ الأبرارِ لَجَعَلْتَهُمْ شُفَعائی(۳)...

وسیأتی بحث حول طلب الشفاعه، فراجع(۴).

۱- (۱) – المصدر السابق: ۲۱۷/۲ رقم ۵۸۷.

۲- (۲) – المصدر السابق: ۱۲۹/۴ رقم ۱۳۹۱.

۳- (۳) – المصدر السابق: ۶۱/۵ رقم ۱۶۵۶.

۴- (۴) – انظر ص ۲۲۹.

۱۰ – تلبیه نداء الأئمّه علیهم السلام وتجدید البیعه لهم:

فی زیارته للنبی الأعظم صلی الله علیه و آله، یردّد الزائر ما جاء من نصوص الزیارات، فیخاطبه – مثلاً –:

أتَیتُکَ یا رَسولَ اللّهِ مُهاجِراً إلَیکَ، قاضِیاً لِما أَوجَبَهُ اللّهُ عَلَیَّ مِنْ قَصْدِکَ، وَإذْ لَمْ أَلْحَقْکَ حیّاً فَقَدْ قَصَدْتُکَ بَعدَ مَوتِکَ، عالِماً أَنَّ حُرْمَتَکَ مَیِّتاً کَحُرمَتِکَ حَیّاً، فَکُنْ لِی بِذلِکَ عِندَ اللّهِ شاهِداً.

ثمّ یقول:

اللّهمَّ اجْعَلْ ذلِکَ بَیعهً مَرضِیَّهً لَدَیکَ، وَعَهداً مُؤکَّداً عِندَکَ، تُحْیینی ما أحْیَیْتَنی عَلَیهِ،

وَعَلَى الوَفاءِ بِشَرائِطِهِ وَحُدودِهِ وَحُقوقِهِ وَأَحكامِهِ وَلَوازِمِهِ؛ وَتُمِيتُنی إذا أَمَتَّنی عَلَيهِ، وَتَبعَثُنی إذا بَعَثْتَنی عَلَيهِ(۱).

وعند زيارته للإمام الحسين عليه السلام يخاطبه قائلاً:

... لَبَّيكَ داعِيَ اللّهِ لَبَّيكَ، إنْ كانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنی عِندَ اسْتِغاثَتِكَ وَلِسانی عِندَ اسْتِنْصارِكَ، فَقَدْ أَجابَكَ قَلبی وَسَمْعی وَبَصَری وَرَأْيی وَهَوایَ، عَلَى التَّسليمِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ المُرْسَلِ وَالسِّبطِ المُنْتَجَبِ(۲)...

وممّا ورد فی زياره الإمام الحجّه المنتظَر عليه السلام:

اللّهمَّ إنّی أُجدِّدُ لَهُ فی هذا اليَومِ وفی كلِّ يَومٍ عَهْداً وَعَقْداً وَبَيعَةً فی رَقَبَتی(۳)...

وورد فی زياره المصافقه:

جِئْتُكَ يا مَولایَ زائِراً لَكَ، وَمُسَلِّماً عَلَيكَ، وَلائِذاً بِكَ، وَقاصِداً إِلَيكَ، أُجَدِّدُ ما أَخَذَهُ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ لَكُمْ فی رَقَبَتِی مِنَ العَهْدِ وَالبَيعَهِ وَالمِيثاقِ بِالوِلايَهِ لَكُمْ، وَالبَراءَهِ مِنْ أَعْدائِكُمْ، مُعْتَرِفاً بِالمَفرُوضِ مِنْ طاعَتِكُم.

ثمّ تضع يدك اليُمنیٰ على القبر وتقول:

هذِهِ يَدِی مُصافِقَةٌ لَكَ عَلَى البَيعَهِ الواجِبَهِ عَلَينا، فَاقْبَلْ ذلِكَ مِنّی يا إمامی، فَقَد زُرْتُكَ وَأنا مُعتَرِفٌ بِحَقِّكَ، مَعَ ما أَلْزَمَ اللّهُ سُبحانَهُ مِنْ نُصْرَتِكَ، وَهذِهِ يَدِی عَلیٰ ما أَمَرَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ مُوالاتِكُمْ، وَالإقرارِ بِالمُفْتَرَضِ مِنْ طاعَتِكُم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِكُم، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

۱- (۱) - المصدر السابق: ۹۷/۱-۹۸ رقم ۱۸۸.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۲۵۷/۳ رقم ۱۱۳۳.

۳- (۳) - المصدر السابق: ۳۰۰/۴ رقم ۱۵۰۰.

... يا سَيِّدِى وَمَولاىَ وَإمامى وَالمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ، أَشهَدُ أَنَّكَ بَقِيتَ عَلَى الوَفاءِ بِالوَعْدِ، وَالدَّوامِ عَلَى العَهْدِ(۱)...

۱- (۱) - المصدر السابق: ۵/۱۲۰-۱۲۱ رقم ۱۶۶۶.

۱۱ – الرجعه:

نقل جماعه من علمائنا إجماع الإماميّه على الاعتقاد بالرجعه وإطباق الشيعه الإثنى عشريه على نقل أحاديثها ورواياتها(۱) ، واستدلّوا على ذلک بأدلّه کثیره، منها قوله تعالى: وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآياتِنا فَهُمْ يُوزِعُونَ(۲).

ووجه الاستدلال: أنّ دخول «مِن» فی الکلام یوجب التبعیض، فدلّ ذلک على أنّ الیوم المشار إلیه فی الآیه یُحشر فیه قوم دون قوم، ولیس ذلک صفه یوم القیامه الذی یقول فیه سبحانه: وَحَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً(۳). (۴) وروى علیّ بن إبراهیم بإسناده عن ابن أبی عمیر، عن حمّاد، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: ما یقول الناس فی هذه الآیه: ویوم نحشر من کلّ أُمّه فوجاً؟ قلت: یقولون إنّها فی القیامه. قال: لیس کما یقولون، إنّ ذلک فی الرجعه؛ أیحشر اللّه فی القیامه من کلّ أُمّه فوجاً ویدع الباقین!؟ إنّما آیه القیامه قوله: وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً(۵) وقد جاء فی روایات أبناء العامّه ما یُشیر إلى مفهوم الرجعه ومعناها، نذکر منها:

ما أخرجه السیوطی عن ابن مردویه، عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلى الله علیه و آله و سلم:

۱- (۲) – انظر الإیقاظ من الهجعه بالبرهان على الرجعه للحرّ العاملی، والبحار: ۳۹/۵۳-۴۴ باب الرجعه، والشیعه والرجعه للطبسی النجفی.

۲- (۳) – النمل: ۸۳.

۳- (۴) – الکهف: ۴۷.

۴- (۵) انظر مجمع البیان: ۴۳۰/۷.

۵- (۶) – تفسیر القمّی: ۲۴/۱. وفی ج ۳۶/۲ وص ۱۳۰ باختلاف یسیر؛ عنه البحار: ۶۰/۵۳ ح ۴۹ وص ۱ ح ۲۷ وص ۵۳ ذیل ح ۳۰.

أصحاب الكهف أعوان المهدی(۱).

وعن الثعلبی: ویُقال إنّ المهدی یُسلّم علیهم - أی علی أصحاب الکهف - فیُحییهم اللّه عزّ وجلّ، ثمّ یرجعون إلی رقدتهم ولا یقومون إلی یوم القیامه(۲).

وأخرج الطبری عن ابن عبّاس فی تفسیر قوله تعالی: أَلَم تَرَ إِلَی الَّذِینَ خَرَجُوا مِنْ دِیارِهِم وَهُمْ أُلوفٌ حَذَرَ المَوتِ فَقالَ لَهُمْ اللّهُ مُوتُوا ثُمَّ أحیاهُم(۳) ، یقول: عدد کثیر خرجوا فِراراً من الجهاد فی سبیل اللّه، فأماتهم اللّه ثمّ أحیاهم وأمرهم أن یُجاهدوا عدوّهم(۴).

وأخرج السیوطی عن عبد بن حمید، وابن المنذر، وابن أبی حاتم، والحاکم وصحّحه، والبیهقی فی الشعب، عن علیّ بن أبی طالب فی قوله: أو کالذی مرَّ علی قَریَهٍ وَهیَ خاوِیهٌ عَلی عُروشِها قالَ أنّی یُحیی هذِهِ اللّهُ بَعدَ مَوتِها فَأماتَهُ اللّهُ مائَهَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ...(۵) قال: خرج عزیر نبی اللّه من مدینته وهو شابّ، فمرّ علی قریه خربه وهی خاویه علی عروشها، فقال: أنّی یحیی هذه اللّه بعد موتها؛ فأماته اللّه مائه عام ثمّ بعثه، فأوّل ما خلق منه عیناه، فجعل ینظر إلی عظامه ینظمّ بعضها إلی بعض، ثمّ کُسیت لحماً، ثمّ نُفخ فیه الروح(۶)...

ویتجلّی الاعتقاد بالرجعه فی عدّه موارد من الزیارات الوارده عنهم علیهم السلام؛ ومن ذلک ما جاء فی إحدی زیارات الإمام الحجّه المنتظر علیه السلام:

۱- (۱) - الدرّ المنثور للسیوطی: ۲۱۵/۴.

۲- (۲) - تفسیر الثعلبی: ۱۵۷/۶.

۳- (۳) - البقره: ۲۴۳.

۴- (۴) - انظر تفسیر الطبری: ۶۰۱/۲ رقم ۵۶۰۲، والکشف والبیان (تفسیر الثعلبی): ۲۰۲/۲، وتفسیر البیضاوی: ۵۴۱/۱، وتفسیر النسفی: ۱۲۶.

۵- (۵) - البقره: ۲۵۹.

۶- (۶) - انظر الدرّ المنثور للسیوطی: ۳۳۱/۱، والمستدرک علی الصحیحین: ۳۱۰/۲ رقم ۳۱۱۷، وشعب الإیمان للبیهقی: ۲۴۲/۱.

... وأنّ رجعتكم حقّ لاشكّ فيها(۱)...

وفى زياره أُخرىٰ:

... وإن أدركَنى المَوتُ قَبلَ ظُهورِكَ، فَأَتَوَسَّلُ بِكَ إلَى اللّهِ سُبحانَهُ أنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجعَلَ لى كَرَّةً فى ظُهورِكَ، وَرَجْعَةً فى أَيّامِكَ، لأَبلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادِى، وَأَشْفِيَ من أَعدائِكَ فُؤادِى(۲)...

وجاء فى زياره أُخرىٰ:

... وَإنْ حالَ بَينِى وَبَينَ لِقائِهِ المَوتُ الَّذى جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً، وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلىٰ خَلِيقَتِكَ رَغْماً، فَابْعَثْنى عِنْدَ خُروجِهِ ظاهِراً مِنْ حُفْرَتى، مُؤْتَزِراً كَفَنى، حَتّىٰ أُجاهِدَ بَينَ يَدَيهِ فى الصَّفِّ الَّذى أَثنَيتَ عَلىٰ أَهْلِهِ فى كِتابِكَ فَقُلْتَ: كَأَنَّهُم بُنْيانٌ مَرصُوصٌ (۳) ...(۴)

هذا، وللزيارات الوارده عنهم عليهم السلام كنوز علميه أُخرىٰ، ودروس شتّى لمختلف ميادين الحياه وشؤونها، فهى حافله بالتربيه والأخلاق والمعرفه، وطافحه بمناهج الكرامه والعزّه والسعاده، ومزدانه بالأنوار الباهره المشرقه، ممّا تزيد فى تحكيم وتعميق الرابطه الأخويّه بين المؤمنين، والمحافظه علىٰ قوّه المجتمع الإسلامى وتماسكه، والالتزام بالروح المبدئيه والمثل العليا، والوقوف فى جانب الحقّ، والدفاع عنه والتضحيه فى سبيله.

وكيف لا تكون كذلك وهى صادره عن أهل بيت النبوّه، وموضع الرساله، ومهبط الوحى، وخُزّان العلم، والمنهل الصافى للأنوار الإلهيّه.

۱- (۱) - موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۶۸/۴ رقم ۱۴۹۱.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۲۹۴/۴ رقم ۱۴۹۷.

۳- (۳) - الصفّ: ۴.

۴- (۴) - موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۸۸/۴ رقم ۱۴۹۵.

وإنّنا لنعترف بأنَّ الباع قصير والبضاعه مزجاه، والذی قدّمناه من معطيات الزياره ما كانت إلّاقطره من بحار معارفها السامقه، وقبس ضئيل من ساطع نورها الألق، ونفحه يسيره من نفحات أزهارها اليانعه.

***

نماذج من نصوص الزيارات الوارده عن العامّه

ص:١٨١

إنّ الهدف من إیراد هذه الزیارات من طرق العامّه - هنا - هو التدلیل علیٰ أنّ الزیارات التی أوردناها فی هذه الموسوعه کان لها نظائر فی کتب العامه، فأحببنا أن نشیر إلیٰ هذه المسأله لئلّا یتصوّر البعض أنّ ما رواه الشیعه کان بدعاً منهم، وأنّه من مختصّاتهم، ولم یسبقهم إلیها سابق من سائر المسلمین؛ وقد أوردنا فی آخر هذه المقدّمه قائمه بأسماء کتب الزیارات الوارده من طرق العامه تأکیداً علیٰ ذلک.

فممّا ورد فی کتبهم:

۱ - محمّد بن محمّد الغزالی فی إحیاء علوم الدین: ۲۵۹/۱:

... ثم یأتی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فیقف عند وجهه، وذلک بأن یستدبر القبله ویستقبل جدار القبر... فیقف ویقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أمِینَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خِیرَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أحمَدُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُحَمَّدُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا القاسِمِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ماحِی، السَّلامُ عَلَیکَ یا عاقِبُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حاشِرُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بَشِیرُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نَذِیرُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا طُهرُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا طاهِرُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أکرَمَ وُلدِ آدَمَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدَ المُرسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خاتَمَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا رَسُولَ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا قائِدَ الخَیرِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا فاتِحَ البِرِّ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نَبِیَّ الرَّحمَهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا هادِیَ الأُمَّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلیٰ أهْلِ بَیتِکَ الَّذِینَ

أَذهَبَ اللّهُ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطهيراً، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلى أصحابِكَ الطَّيِّبينَ وَعَلى أزواجِكَ الطّاهِراتِ أَمَّهاتِ المُؤمِنينَ، جَزاكَ اللّهُ عَنّا أفضَلَ ما جَزى نَبيّاً عَنْ قَومِهِ، وَرَسُولاً عن أُمَّتِهِ، وَصَلّى عَلَيكَ كُلَّما ذَكَرَكَ الذّاكِرُونَ وَكُلَّما غَفَلَ عَنْكَ الغافِلُونَ، وَصَلّى عَلَيكَ فى الأَوَّلِينَ والآخِرينَ أفضَلَ وَأكمَلَ وَأعلى وَأَجَلَّ وَأَطْيَبَ وَأَطهَرَ ما صَلّى عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلقِهِ كَما اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الضَّلالَهِ، وَبَصَّرَنا بِكَ مِنَ العَمايَهِ، وَهَدانا بِكَ مِنَ الجَهالَهِ، أشهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأشهَدُ أَنَّكَ عَبدُهُ وَرَسُولُهُ وَأمينُهُ وَصَفِيُّهُ وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلقِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَأَدَّيتَ الأمانَهَ، وَنَصَحتَ الأُمَّهَ، وَجاهَدْتَ عَدُوَّكَ، وَهَدَيتَ أُمَّتَكَ، وَعَبَدْتَ رَبَّكَ حَتّى أتاكَ اليَقِينُ، فَصَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وَعَلى أَهلِ بَيتِكَ الطَّيِّبينَ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَعَظَّمَ.

وإن كان قد أوصى بتبليغ سلام فيقول:

السَّلامُ عَلَيكَ مِنْ - فُلان - السَّلامُ عَلَيكَ مِنْ - فلان -...

ثم يرجع فيقف عند رأس رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم - بين القبر والأُسطوانه اليوم - ويستقبل القبله، وليحمد اللّه عزّ وجلّ، وليمجّده، وليُكثر من الصلاه على رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم ثم يقول:

اللّهُمَّ إنَّكَ قَدْ قُلتَ - وَقولُكَ الحَقُّ -: وَلَوْ أَنَّهُمْ إذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُم جاؤوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِيماً ؛ اللّهُمَّ إنّا قَدْ سَمِعْنا قَولَكَ، وَأَطَعْنا أَمرَكَ، وَقَصَدْنا نَبِيَّكَ، مُتَشَفِّعِينَ بِهِ إلَيكَ فى ذُنوبِنا وَما أَثقَلَ ظُهورَنا مِنْ أَوزارِنا، تائِبِينَ مِنْ زَلَلِنا، مُعتَرِفِينَ بِخَطايانا وَتَقصِيرِنا، فَتُبِ اللّهُمَّ عَلَينا، وَشَفِّعْ نَبِيَّكَ هذا فِينا، وَارْفَعْنا بِمَنزِلَتِهِ عِندَكَ وَحَقِّهِ عَلَيكَ؛ اللّهُمَّ اغْفِرْ للمُهاجِرينَ وَالأنصارِ، وَاغْفِرْ لَنا وَلِإخوانِنا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالإيمانِ، اللّهُمَّ لا تَجْعلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ قَبرِ نَبِيِّكَ وَمِنْ حَرَمِكَ يا أَرحَمَ الراحِمِينَ.

ثمّ يأتى الروضه فيصلّى فيها ركعتين، ويُكثر من الدّعاء ما استطاع...

۲ – الشيخ عبد القادر الجيلانی فی الغنيه لطالب طريق الحقّ عزّ وجلّ: ۳۶/۱:

... ثم يأتی القبر، وليكن بحذائه بينه وبين القبله، ويجعل جدار القبله خلف ظهره والقبر أمامه تلقاء وجهه والمنبر عن يساره، وليقم ممّا يلی المنبر وليقل:

السلامُ عَليکَ أيُّها النَّبیُّ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرکاتُهُ، اللّهمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، کَما صَلَّيتَ عَلیٰ إبراهِيمَ، إنَّکَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللّهمَّ آتِ سَيِّدَنا مُحَمَّداً الوَسيلَهَ وَالفَضِيلَهَ وَالدَّرَجَهَ الرَّفِيعَهَ، وَابْعَثْهُ المَقامَ المَحمُودَ الَّذِی وَعَدْتَهُ، اللّهمَّ صَلِّ عَلیٰ رُوحِ مُحَمَّدٍ فی الأرواحِ، وَعَلیٰ جَسَدِهِ فی الأجسادِ، کَما بَلَّغَ رِسالَتِکَ، وَتَلا آياتِکَ، وَصَدَعَ بِأمرِکَ، وَجاهَدَ فی سَبيلِکَ، وَأمَرَ بِطاعَتِکَ، وَنَهیٰ عَنْ مَعصِيَتِکَ، وَعادیٰ عَدُوَّکَ، وَوالیٰ وَلِيَّکَ، وَعَبَدَکَ حَتّیٰ أتاهُ اليَقِينُ.

اللّهمَّ إنَّکَ قُلتَ فی کِتابِکَ لِنَبِيِّکَ: وَلَو أنَّهُم إذ ظَلَمُوا أنفُسَهُم جاؤوکَ فَاسْتَغفَرُوا اللّهَ وَاستَغفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِيماً (۱). وَإنِّی أتَيتُ بَيتَکَ تائِباً مِنْ ذُنُوبی مُستَغفِراً، فَأَسأَلُکَ أَنْ تُوجِبَ لِیَ المَغفِرَهَ کَما أوجَبْتَها لِمَنْ أتاهُ فی حَياتِهِ، فَأَقَرَّ عِندَهُ بِذَنبِهِ فَدَّعا لَهُ نَبِيُّهُ فَغَفَرتَ لَهُ.

اللّهمَّ إنِّی أتَوَجَّهُ إلَيکَ بِنَبِيِّکَ عَلَيهِ سَلامُکَ نَبِیِّ الرَّحمَهِ، يا رَسُولَ اللّهِ إنّی أتَوَجَّهُ بِکَ إلیٰ رَبِّی لِيَغفِرَ ذُنُوبی، اللّهمَّ إنّی أسأَلُکَ بِحَقِّهِ أَنْ تَغفِرَ لی وَتَرحَمَنی، اللّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أوّلَ الشّافِعِينَ، وَأنجَحَ السائِلينَ، وَأکرَمَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ.

اللّهمَّ کَما آمَنّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ، وَصَدَّقناهُ وَلَمْ نَلْقَهُ، فَأَدْخِلْنا مُدخَلَهُ، وَاحْشُرْنا فی زُمرَتِهِ، وَأَوْرِدْنا حَوضَهُ، وَاسْقِنا بِکَأسِهِ مَشرَباً رَوِيّاً صافِياً سائِغاً هَنِيئاً لا نَظمَأُ بَعدَهُ أبَداً، غَيرَ خَزايا وَلا ناکِثِينَ وَلا مارِقِينَ وَلا جاحِدِينَ وَلا مُرتابِينَ، وَلا مَغضُوب عَلَينا وَلا ضالِّينَ، وَاجْعَلْنا مِنْ أهلِ شَفاعَتِهِ.

ص:۱۸۵

۱– (۱) – النساء: ۶۴.

... ثمّ يصلّى ركعتين ويجلس.

ويستحبّ أن يصلّى بين القبر والمنبر فى الروضه.

وإن أحبّ أن يتمسّح بالمنبر تبرّكاً به، ويصلّى بمسجد قباء، وأن يأتى قبور الشهداء ويزورهم؛ فعل ذلک وأكثر الدعاء هناك.

ثمّ اذا أراد الخروج من المدينه أتى مسجد النبى صلى الله عليه و آله و سلم وتقدّم إلى القبر وسلّم على رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم وفعل كما فعل أولاً، وودّعه وسلّم على صاحبيه كذلک ثم قال:

اللّهمّ لا تجعَلْ آخِرَ العَهدِ مِنّى بِزيارَهِ قَبرِ نَبِيِّک، وَإذا تَوَفَّيتَنى فَتَوَفَّنى عَلى مَحَبَّتِهِ وَسُنَّتِهِ، آمِينَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ. وخرج سالماً إن شاء اللّه.

۳ - عبداللّه بن قدامه فى المغنى: ج ۵۹۰/۳، وعبد الرحمن بن قدامه فى الشرح الكبير:

۴۹۵/۳ قالا:

... ثمّ تأتى القبر فتولّى ظهرک القبله وتستقبل وسطه وتقول:

السلامُ عَلَيکَ أيُّها النَّبىُّ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيکَ يا نَبِىَّ اللّهِ وَخِيرَتَهُ مِن خَلْقِهِ(۱) ؛ أَشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَريکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُه وَرَسُولُه، أشهَدُ أنَّکَ قَدْ بَلَّغتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحتَ لِأُمَّتِکَ، وَدَعَوتَ إلى سَبيلِ رَبِّکَ بالحِكمَهِ وَالموعظَهِ الحَسَنهِ، وَعَبَدتَ اللّهَ حَتّى أتاکَ اليَقينُ، فَصَلَّى اللّهُ عليکَ كثيراً كَما يُحِبُّ رَبُّنا ويَرضى، اللّهُمَّ اجْزِ عَنّا نَبِيَّنا أفضَلَ ما جَزَيتَ أحَداً مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُرسَلِينَ، وَابْعَثْهُ المَقامَ المَحمودَ الَّذى وَعَدتَهُ يَغبِطُهُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وَعَلى آلِ محمَّدٍ كما صَلَّيتَ عَلى إبراهيمَ وَآلِ إبراهيمَ إنَّکَ حَميدٌ مَجيدٌ، وبارِکْ عَلى مُحمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحمَّدٍ كَما بارَكتَ عَلى إبراهيمَ وَآلِ إبراهيمَ إنَّکَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللّهُمَّ إنَّکَ قُلتَ وَقَولُکَ الحَقُّ: وَلَو أنَّهُم إذ ظَلَمُوا أنفُسَهُم جاؤوکَ فَاسْتَغفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغفَرَ

۱- (۱) - بزياده «وعباده» الشرح الكبير.

لَهُمُ الرَّسولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِيماً (١) وَقَد أتَيتُكَ مُستَغفِراً مِنْ ذُنوبى، مُستَشفِعاً بِكَ إلىٰ رَبِّى، فَأسأ لُكَ يا رَبِّ أنْ توجِبَ لىَ المَغفِرَةَ كما أوجَبْتَها لِمَنْ أتاهُ فى حَياتِهِ، اللّهُمَّ اجْعَلْهُ أوَّلَ الشّافِعينَ، وَأنجَحَ السّائِلينَ، (وَأكرَمَ الآخِرينَ وَالأوَّلِينَ)(٢) ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

٤ - محيى الدين النووى فى المجموع شرح المهذّب ٢٠١/٨-٢٠٢ قال:

... ثم يأتى القبر الكريم فيستدبر القبله ويستقبل جدار القبر، ويبعد من رأس القبر نحو أربع أذرع، ويجعل القنديل الذى فى القبله عند القبر علىٰ رأسه، ويقف ناظراً إلىٰ أسفل ما يستقبله من جدار القبر، غاضّ الطرف فى مقام الهيبه والإجلال، فارغ القلب من علائق الدنيا، مستحضراً فى قلبه جلاله موقفه ومنزله من هو بحضرته، ثم يسلّم ولا يرفع صوته، بل يقصد فيقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نَبِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عليكَ يا خِيرَةَ خلقِ اللّهِ، السَّلامُ عليكَ يا حبيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ المُرسَلِينَ وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ. السَّلامُ عليكَ يا خَيرَ الخَلائِقِ أجمَعِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعلىٰ آلِكَ وَأهلِ بَيتِكَ وَأزواجِكَ وَأصحابِكَ أجمَعِينَ، السَّلامُ عليكَ وَعلىٰ سائِرِ النَّبِيِّينَ وَجَميعِ عِبادِ اللّهِ الصّالِحينَ، جَزاكَ اللّهُ يا رَسولَ اللّهِ عَنّا أفضَلَ ما جَزىٰ نَبِيّاً ورَسولاً عَنْ أُمَّتِهِ وَصَلّىٰ عليكَ كُلَّما ذَكَرَكَ ذاكِرٌ وَغَفَلَ عَنْ ذِكرِكَ غافِلٌ أفضَلَ وَأكمَلَ ما صَلّىٰ عَلىٰ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ أجمَعِينَ، أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأشهَدُ أنَّكَ عَبدُهُ وَرَسولُهُ وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلقِهِ، وَأشهَدُ أنَّكَ بَلَّغتَ الرِّسالَهَ، وَأدَّيتَ الأمانَهَ، وَنَصَحتَ الأُمَّهَ، وَجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ؛ اللّهُمَّ آتِهِ الوَسيلَهَ وَالفَضيلَهَ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحموداً الَّذى وَعَدتَهُ، وَآتِهِ نهايَهَ

١- (١) - النساء: ٦۴.

٢- (٢) - «وأكرم الأوّلين والآخرين» الشرح الكبير.

ما يَنبَغی أنْ یَسأَلَهُ السّائِلونَ؛ اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسولِكَ النَّبِيِّ الأمِّيِّ وَعَلیٰ آلِ مُحمَّدٍ وَأزواجِهِ وَذُرِّیَّتِهِ كما صَلَّيتَ عَلیٰ إبراهِیم وَعلیٰ آلِ إبراهِیمَ، وَبارِكْ عَلیٰ مُحمَّدٍ وَعلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما بارَكتَ علیٰ إبراهیمَ وَعَلیٰ آلِ إبراهیمَ فی العالَمینَ، إنَّكَ حَمیدٌ مَجیدٌ.

ومن طال علیه هذا كُلُّه اقتصر علیٰ بعضه، وأقلّه: السلامُ علَیكَ یا رَسولَ اللّه، صلّی اللّهُ علَیكَ وسَلَّمَ.

۵ – محیی الدین النووی فی الأذكار: ۲۰۴–۲۰۵ رقم ۵۷۲ قال:

فصلٌ فی زیاره قبر رسول اللّه وأذكارها:

اعلم أنّه ینبغی لكلّ من حجّ أن یتوجّه إلیٰ زیاره رسول اللّه، سواء كان ذلك طریقه أو لم یكن، فإنّ زیارته صلی الله علیه و آله و سلم، من أهمّ القربات وأربح المساعی وأفضل الطلبات... أتی القبر الكریم فاستقبله واستدبر القبله علیٰ نحو أربع أذرع من جدار القبر، وسلّم مقتصداً لا یرفع صوته فیقول:

السَّلامُ علَیكَ یارَسولَ اللّهِ، السَّلامُ علَیكَ یا خِیرَةَ اللّهِ مِنْ خَلقِهِ، السَّلامُ علَیكَ یا حَبیبَ اللّهِ، السَّلامُ علَیكَ یا سَیِّدَ المُرسَلِینَ وخاتَمَ النَّبیِّینَ، السَّلامُ علَیكَ وَعَلیٰ آلِكَ وأصحابِكَ وأهلِ بَیتِكَ وعَلَی النَّبیِّینَ وسائِرِ الصّالِحِینَ؛ أشهَدُ أنَّكَ بَلَّغتَ الرِّسالَهَ، وَأدَّیتَ الأمانَهَ، وَنَصَحتَ الأُمَّهَ، فَجَزاكَ اللّهُ عَنّا أفضَلَ ما جَزیٰ رَسولاً عَنْ أُمَّتِهِ.

وإن كان قد أوصاه أحد بالسلام علیٰ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم قال:

السَّلامُ عَلَیكَ یا رَسولَ اللّهِ مِن فلان بن فلان.

۶ – الدمیاطی فی حاشیه إعانه الطالبین علیٰ حلّ ألفاظ فتح المعین: ۴۹۱/۲–۴۹۲ قال:

ثمّ یتوجّه للزیاره... ثمّ یأتی القبر الشریف من جهه رأسه الشریف فإنّه الألیَق بالأدب، ویقول حال كونه غاضّاً لبصره ناظراً للأرض مستحضِراً عظمه النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم وأنّه حیّ فی قبره الأعظم مطّلع بإذن اللّه علیٰ ظواهر الخلق وسرائرهم:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّبيُّ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، الصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيكَ يا رَسولَ اللّهِ، الصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيكَ يا حَبيبَ اللّهِ، الصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيكَ يا نَبيَّ الرَّحمَهِ، الصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيكَ يا بَشيرُ يا نَذيرُ يا ظاهِرُ يا ظَهيرُ، الصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيكَ يا شَفيعَ المُذنِبينَ، الصَّلاهُ وَالسَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ وَصَفَهُ اللّهُ تَعالى بِقَولِهِ: (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم)(١) ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ الأنامِ، وَمِصباحَ الظَّلامِ، وَرَسولَ المَلِكِ العَلّامِ، يا سَيِّدَ المُرسَلِينَ، وَخاتِمَ أدوارِ النَّبِيِّينَ، يا صاحِبَ المُعجِزاتِ وَالحُجَجِ القاطِعَهِ وَالبَراهِينِ، يا مَنْ أتانا بِالدِّينِ القَيِّمِ المَتِينِ، وَبِالمُعجِزِ المُبينِ، أشهَدُ أنَّكَ بَلَّغتَ الرِّسالَهَ، وَأدَّيتَ الأمانَهَ، وَنَصَحتَ الأُمَّهَ، وَكَشَفتَ الغُمَّهَ، وَجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَبَدتَ رَبَّكَ حَتّى أتاكَ اليَقِينُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا كَثِيرَ الأنوارِ، يا عالِيَ المَنارِ، أنتَ الَّذى خُلِقَ كُلُّ شَيْءٍ مِن نُورِكَ، وَاللَّوحُ وَالقَلَمُ مِن نُورِ ظُهورِكَ، وَنُورُ الشَّمسِ وَالقَمَرِ مِنْ نُورِكَ مُستَفادٌ حَتَّى العَقلُ الَّذى يَهتَدى بِهِ سائِرُ العِبادِ، أشهَدُ أنَّكَ – الخ –

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَنِ انْشَقَّ لَهُ القَمَرُ، وَكَلَّمَهُ الحَجَرُ، وَسَعَتْ إلى إجابَتِهِ الشَّجَرُ، يا نَبِيَّ اللّهِ، يا صَفوَهَ اللّهِ، يا زَينَ مُلكِ اللّهِ، يا نُورَ عَرشِ اللّهِ، يا مَنْ تَحَقَّقَ بِعِلمِ اليَقِينِ وَعَينِ اليَقِينِ وَحَقِّ اليَقِينِ فى أعلى مَراتِبِ التَّمكِينِ، أشهَدُ أنَّكَ – الخ –.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ اللّواءِ المَعقودِ، وَالحَوضِ المَورُودِ، وَالشَّفاعَهِ العُظمى فى اليَومِ المَشهودِ، أشهَدُ أنَّكَ – الخ –.

السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلى آلِكَ وَأهلِ بَيتِكَ وَأزواجِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَأصحابِكَ أجمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلى سائِرِ الأنبياءِ وَالمُرسَلِينَ وَجَمِيعِ عِبادِ اللّهِ الصّالِحينَ. جَزاكَ اللّهُ يا رَسولَ اللّهِ أفضَلَ ما جَزى نَبِيّاً وَرَسُولاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَيكَ كُلَّما ذَكَرَكَ ذاكِرٌ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكرِكَ غافِلٌ، أفضَلَ وَأكمَلَ وَأطيَبَ ما صَلّى عَلى أحَدٍ مِنَ الخَلقِ أجمَعِينَ.

ص:١٨٩

١- (١) – القلم: ۴.

أشـهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلَّااللّهُ وَحدَهُ لا شَـرِيکَ لَهُ، وَأشـهَدُ أنَّکَ عَبدُهُ وَرَسولُهُ وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلقِهِ، وَأشهَدُ أنَّکَ قَدْ بَلَّغتَ الرِّسالَهَ، وَأدَّيتَ الأمانَهَ، وَنَصَحتَ الأُمَّهَ، اللّهُمَّ وَآتِهِ الفَضِيلَهَ وَالوَسِيلَهَ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحمُوداً الَّذى وَعَدتَهُ، وَآتِهِ نِهايَهَ ما يَنبَغى أنْ يَسأَلَهُ السّائِلُونَ.

اللّهُمَّ صَـلِّ عَلىٰ سَـيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبـدِکَ وَرَسُولِـکَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلىٰ آلِ سَـيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأزواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ کَمـا صَـلَّيتَ عَلىٰ سَـيِّدِنا إبراهِيـمَ وَعَلىٰ آلِ سَـيِّدِنا إبراهِيـمَ، وَبـارِکْ عَلىٰ سَـيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبـدِکَ وَرَسُولِـکَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلىٰ آلِ سَـيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأزواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ کَما بارَکتَ عَلىٰ سَيِّدِنا إبراهِيمَ وَعَلىٰ آلِ سَيِّدِنا إبراهِيمَ فى العالَمِينَ، إنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

۷ – أحمد بن محمد القسطلانى فى المواهب اللدنيه بالمنح المحمديه: ۴۰۹/۳–۴۱۱ قال:

... ويسـتدبر القبله ويقـف قبـاله وجهه صـلى الله عليه و آله و سـلم... ثمّ يقول الزائر بحضور قلب، وغضّ بصر وصوت، وسـكون جوارح، وإطراق:

السَّلامُ عَلَيـکَ يـا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا نَبِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا خِيرَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا سَيِّدَ المُرسَلِينَ وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ وَعَلىٰ أهلِ بَيتِکَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيـکَ وَعَلىٰ أزواجِـکَ الطّاهِراتِ أُمَّهاتِ المؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ وَعَلىٰ أصـحابِکَ أجمَعِينَ، السَّلامُ عَلَيـکَ وَعَلىٰ سـائِرِ الأنبِيـاءِ، وَسائِرِ عِبادِ اللّهِ الصّالِحِينَ. جَزاکَ اللّهُ عَنّا يا رَسولَ اللّهِ أفضَلَ ما جازىٰ نَبِيّاً وَرَسولاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَـلّى اللّهُ عَلَيکَ کُلَّما ذَکَرَکَ الذّاکِرونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِکرِکَ الغافِلُونَ، أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلَّااللّهُ، وَأشهَدُ أنَّکَ عَبدُهُ وَرَسُولُهُ وَأمِينُهُ وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلقِهِ، وَأشهَدُ أنَّکَ قَدْ بَلَّغتَ الرِّسالَهَ، وَأدَّيتَ الأمانَهَ، وَنَصَحتَ الأُمَّهَ، وَجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ.

ص: ۱۹۰

۸ – ابن عقیـل الحنبلی(۱) فی التـذکره المحفوظه بظـاهریه دمشق رقم ۸۷ علیٰ مـا ذکره الکـوثری فی تکمله الردّ علیٰ نـونیّه ابن القیّم المطبوع بهامش السیف الصقیل فی الردّ علی ابن زفیل ص ۱۸۰:

فصل: ویستحبّ له قدوم مدینه الرسول صلوات اللّه علیه، فیأتی مسجده...

واجعل القبر تلقاء وجهک وقم ممّا یلی المنبر وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها النَّبیُّ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ...

إلی آخر ما تقوله فی التشهّد الأخیر ثمّ تقول:

اللّهُمَّ أَعطِ مُحَمَّداً الوَسِیلَه وَالفَضِیلَه وَالـدَّرَجَه الرَّفِیعَه وَالمَقامَ المَحمودَ الَّذی وَعَدْتَهُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ رُوحِهِ فی الأرواحِ وَجَسَدِهِ فی الأجسادِ کَما بَلَّغَ رِسالاتِکَ وَتَلا آیاتِکَ وَصَدَعَ بِأمرِکَ حَتّیٰ أتاهُ الیَقِینُ، اللّهُمَّ إنَّکَ قُلتَ فی کِتابِکَ لِنَبِیِّکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَسلّم: وَلَو أَنَّهُم إذ ظَلَمُوا أنفُسَهُم جاؤوکَ فَاسْتَغفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِیماً (۲)، وَإنّی قَدْ أَتِیتُ نَبِیَّکَ تائِباً مُسْتَغْفِراً، فَأسْأَلُکَ أَنْ تُوجِبَ لی المَغْفِرَه کَما أَوجَبْتَها لِمَنْ أتاهُ فی حَیاتِهِ، اللّهُمَّ إنّی أَتَوَجَّهُ إلَیکَ بِنَبِیِّکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ نَبِیِّ الرَّحمَهِ، یـا رَسُولَ اللّهِ إنّی أتَوَجَّهُ بِکَ إلیٰ رَبِّی لِیَغفِرَ لِی مِنْ ذُنُوبی، اللّهُمَّ إنّی أسأَلُکَ بِحَقِّهِ أنْ تَغفِرَ لِی ذُنُوبی، اللّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أوَّلَ الشّافِعِینَ، وَأنجَحَ السّائِلِینَ، وَأکرَمَ الأوَّلِینَ وَالآخِرینَ، اللّهُمَّ کَما آمَنّا وَلَمْ نَرَهُ، وَصَدَّقناهُ وَلَمْ نَلقَهُ، فَأدخِلْنا مَدخَلَهُ، وَاحْشُرْنا فی زُمرَتِهِ، وَأوْرِدْنـا حَوضَهُ، وَاسْقِنا بِکَأسِهِ مَشرباً صافِیـاً رَوِیّاً سائِغاً هَنِیئاً لا نَظمَأُ بَعـدَه أبَداً، غَیرَ خَزایا وَلا ناکِثِینَ وَلا مارِقِینَ، وَلا مَغضوباً عَلَینا وَلا ضالِّینَ،

ص:۱۹۱

۱- (۱) – هو علی بن عقیل بن محمّد بن عقیل بن أحمد البغدادی الظفری الحنبلی أبو الوفاء (۴۳۱–۵۱۳ ه)، له تصانیف کثیره، منهـا: کتـاب (الفنون) – وهو کتـاب کبیر جـداً، قـال الـذهبی الترکمـانی: حـدّثنی من رأیٰ منه المجلّد الفلانی بعـد الأربعمائه – وکتاب (الفصول) و (کفایه المفتی) و (الإرشاد فی أُصول الـدین) وغیرها. انظر «الذیل علیٰ طبقات الحنابله لابن رجب: ۱۴۲/۱– ۱۶۵ رقم ۶۶».

۲- (۲) – النساء: ۶۴.

وَاجْعَلْنا مِنْ أهلِ شَفاعَتِهِ.

۹ - الفاكهى فى كتاب حسن التوسل فى آداب زياره أفضل الرسل: المطبوع على هامش كتاب الإتحاف بحبّ الأشراف -: ۱۱۶-۱۲۰، قال:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّبِيُّ الكَريمُ - ثلاثاً -

السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نَبِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خِيرَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَيرَ الخَلائِقِ أجمَعِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ المُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا رَحمَهً لِلعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مِنَّهَ اللّهِ عَلَى المؤمنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا شَفِيعَ المُذنِبِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا هادِياً إلىٰ صِراطٍ مُستَقِيمٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ وَصَفَهُ اللّهُ بِقَولِهِ: وَإنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (۱) ، وَ بِالمؤمِنينَ رَؤوفٌ رَحِيمٌ (۲) ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلىٰ سائِرِ الأنبياءِ وَالمُرسَلِينَ وَآلِكَ وَأهلِ بَيتِكَ وَأزواجِكَ وَأصحابِكَ أجمَعِينَ، وَعِبادِ اللّهِ الصّالِحِينَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، جَزَى اللّهُ مُحَمَّداً كَما هُوَ أهلُهُ. جَزاكَ اللّهُ يا رَسولَ اللّهِ عَنّا أفضَلَ ما جَزىٰ نَبِيّاً عَنْ قَومِهِ وَرَسُولاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَيكَ كُلَّما ذَكَرَكَ الذّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكرِهِ الغافِلُونَ، أفضَلَ وَأكمَلَ ما صَلّىٰ علىٰ أحَدٍ مِنْ خَلقِهِ أجمَعِينَ، وَأشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّكَ عَبدُهُ وَرَسُولُهُ وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلقِهِ، فَإنَّكَ قَدْ بَلَّغتَ الرِّسالَهَ، وَأدَّيتَ الأمانَهَ، وَنَصَحتَ الأُمَّهَ، وَجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَكُنتَ كما نَصَّ اللّهُ فى كِتابِهِ. اللّهُمَّ آتِهِ الوَسِيلَهَ وَالفَضِيلَهَ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحمُوداً الَّذى وَعَدتَهُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَأزواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَما صَلَّيتَ عَلىٰ إبراهِيمَ وَعَلىٰ آلِ إبراهِيمَ، وَبارِكْ علىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَأزواجِهِ وَذُرِّيَّتِه، كما بارَكتَ عَلىٰ إبراهِيمَ وَعَلىٰ آلِ إبراهِيمَ فى العالَمِينَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ؛

۱- (۱) - القلم: ۴.

۲- (۲) - التوبه: ۱۲۸.

رَبَّنـا آمَنّا بِمـا أنزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ، الحَمـدُ للّهِ الَّذى أقَرَّ عَينِى بِرُؤيَتِكَ يا رَسُولَ اللّهِ، وَأدخَلَنِى بِرَوضَتِكَ وَحَضرَتِكَ يا حَبيبَ اللّهِ.

فإن عجز عن ذلك كلّه أتى بما أمكنه، ويجتهد على المحافظه بإتيان ذلك كلّه، فله فضائل جمّه بل لبعضه... فإذا انتهى سلام الزائر وكان قد أوصاه أحد بالسلام قال:

السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسُولَ اللّهِ مِن فلان بنِ فلان. ونحوه مما يُسلَّم به.

۱۰ - السمهودى فى كتاب وفاء الوفا: ۱۴۱۷/۴ قال:

«وقال الكرمانى من الحنفيه: إذا اختار الرجوع يستحب له أن يأتى القبر الشريف ويقول بعد السلام والدعاء:

وَدَّعناكَ يا رسولَ اللّهِ غيرَ موَدَّعٍ ولا سامِحينَ بفُرقتِكَ، نَسألُكَ أنْ تَسأَلَ اللّهَ تعالى أنْ لا يقطَعَ آثارَنا مِنْ زِيارَهِ حَرَمِكَ، وأَنْ يُعيدَنا سالِمينَ غانِمينَ إلى أوطانِنا، وأنْ يُبارِكَ لَنا فيما وَهَبَ لَنا، وَأَنْ يَرزُقَنا الشُّكرَ عَلى ذلكَ.

اللّهُمَّ لا تَجعَلْ هذا آخِرَ العهدِ مِن زِيارَهِ قَبرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّهُ تَعالى عَلَيهِ وَسَلَّمَ...

قال: ثمّ يتوجّه إلى الرّوضه، ويصلّى ركعتين عند الخروج، ويسأل اللّه العَود مع السلامه والعافيه.

اشاره

ص:۱۹۵

من البـديهی أنّ الاسـتغفار والـدعاء والتضـرّع للّه تعالیٰ - فی کلّ زمان ومکان - من الاُمور المسـتحبّه استحباباً مؤکّداً، فقد ورد الحثّ علیٰ ذلک فی القرآن الکریم وفی کـثیر من الأحـادیث المرویه عن النبیّ صـلی الله علیه و آله والأئمّه المعصومین علیهم السـلام؛ ورغم عـدم وجود محـدودیه زمـانیه أو مکـانیه للـدعاء، فـإنّ هناک من الأوقات والأماکن المقـدّسه ما تکون مؤثّره فی استجابه الدعاء؛ فالأوقات المبارکه:

کشهر رمضان(۱) ، ولیله القدر(۲) ، ولیله الجمعه(۳) ، ولیله النصف من شعبان(۴) ، ویوم عرفه(۵) ،

۱- (۱) - عن النبی صـلی الله علیه و آله - ضـمن الخطبه الشـعبانیه -: ودعاؤکم فیه مسـتجاب. عیون أخبار الرضا: ۲۳۰/۱ ح ۵۳، الوسائل: ۳۱۳/۱ح ۲۰. وانظر الدرّ المنثور للسیوطی: ۱۸۵/۱.

۲- (۲) - عبـد اللّه ابن عباس عن النبی صـلی الله علیه و آله - ضـمن حدیث -: إذا کانت لیله القدر... یبثّ جبرئیل الملائکه فی هذه اللیله فیسلّمون علیٰ کلّ قاعد وقائم وذاکر ومصلّ ویصافحونهم ویؤمّنون علیٰ دعائهم حتّی یطلع الفجر. مستدرک الوسائل: ۴۵۸/۷ ح ۱۳، البحار: ۳۵۱/۹۶ ح ۲۲.

۳- (۳) - عن البـاقر علیه السـلام: انّ اللّه تعـالیٰ لینـادی کـلّ لیله جمعه من فـوق عرشه من أوّل اللیـل إلیٰ آخره: ألا ـ عبد مؤمن یـدعونی لـدینه أو دنیاه قبل طلوع الفجر فأُجیبه؟... «عده الداعی: ۴۵، الوسائل ۷۸/۷ ح ۴».وعن ابن عبّاس، عن رسول اللّه صـلی الله علیه و آله - ضـمن حـدیث -: إذا کان لیله الجمعه، فإن اسـتطعت أن تقوم فی ثلث اللیل الآخر فإنّها ساعه مشـهوده، والدعاء فیها مسـتجاب، وقـد قال أخی یعقوب لبنیه: سوف أسـتغفر لکم ربّی، یقول: حتّیٰ تأتی لیله الجمعه. «سـنن الترمـذی: ۵۶۴/۵ رقم ۳۵۷۰». وانظر ما سیأتی فی الهامش اللاحق عن الجامع الصغیر.

۴- (۴) - عن أبی أمامه: خمس لیال لا تردّ فیهنّ الدعوه: أوّل لیله من رجب، ولیله النصف من شعبان، ولیله الجمعه، ولیله الفطر، ولیله النحر. «الجامع الصغیر: ۲۴۱/۲ رقم ۳۹۵۲».

۵- (۵) - عن أبی جعفر علیه السـلام: إنّ یوم عرفه یوم دعاء ومسأله... «الاستبصار: ۱۳۳/۲ ح ۴». وعن النبیّ صلی الله علیه و آله: خیر الدعاء دعاء یوم عرفه «سنن الترمذی: ۵۷۲/۵ رقم ۳۵۸۵». وفی کنز العمّال: ۶۶/۵ رقم ۱۲۰۷: عن طلحه بن عبید اللّه: أفضل الدعاء دعاء یوم عرفه.

وعیدی الفطر(۱) والأضحی(۲) ، ولحظات السحر(۳) ، ووقت الإفطار(۴) ، والفتره المحصوره بین الأذان والإقامه(۵) ، وفی أثناء نزول المطر(۶) ؛ و غیرها من الساعات و الأیّام المبارکه لها وقع خاص فی استجابه الدعاء؛ وهکذا بالنسبه للأماکن المقدّسه: کبیت اللّه الحرام(۷) ، والمساجد(۸) ،

۱- (۱) - عن ابن عمر: للمؤمن عند فطره دعوه مستجابه. «کنز العمال: ۱۱۰/۲ رقم ۳۳۸۵»، اجتهدوا فی لیله الفطرفی الدعاء والسهر. «فقه الرضا: ۲۰۶».

۲- (۲) - عن علیّ علیه السلام قال: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یخطب یوم النحر وهو یقول: هذا یوم الثجّ والعجّ...، فعجّوا إلی اللّه، فوالّذی نفس محمّد بیده لا ینصرف من هذا الموضع أحد إلّامغفوراً له. «دعائم الإسلام: ۱۸۴/۱».

۳- (۳) - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: خیر وقت دعوتم اللّه عزّ وجلّ فیه الأسحار. «الکافی: ۴۷۷/۲ ح ۶».وفی الجامع الصغیر: ۲۱۲/۱ رقم ۳۵۱۳: ثلاثه مواطن لا تردّ فیه دعوه عبد... ورجل یقوم من آخر اللیل. وفی کنز العمّال: ۱۰۵/۲ رقم ۳۳۵۷: تفتح أبواب السماء نصف اللیل، فینادی مناد: هل من داع فیستجاب له، هل من سائل فیعطی، هل من مکروب فیفرج عنه؟ فلا یبقی مسلم یدعو بدعوه إلّااستجاب اللّه تعالی له، إلّازانیه تسعی بفرجها أو عشّار.

۴- (۴) - عن النبیّ صلی الله علیه و آله: دعوه الصائم تستجاب عند إفطاره. «مکارم الأخلاق: ۲۵، وانظر المقنعه: ۳۲۰، و الوسائل: ۱۴۸/۱۰ ح ۵. وفی الدعوات للراوندی: ۲۶ عن أبی الحسن علیه السلام.عن ابن عمر: لکلّ صائم دعوه مستجابه عند إفطاره... «الجامع الصغیر: ۴۴۹/۲ رقم ۷۳۲۴»، وفی ص ۲۱۳ رقم ۳۵۲۰: ثلاثه لا تردّ دعوتهم:... والصائم حین یفطر...

۵- (۵) - عن أنس: الدعاء لا یردّ بین الأذان والإقامه. «کنزالعمال: ۱۰۳/۲ رقم ۳۳۴۴»، وانظر ص ۱۰۸ رقم ۳۳۷۲.

۶- (۶) - عن أبی عبد اللّه علیه السلام: اطلبوا الدعاء فی أربع ساعات... ونزول القطر «الکافی ۴۷۶/۲ ح ۱». تفتح أبواب السماء لخمس... ولنزول القطر «کنز العمال: ۱۰۱/۲ رقم ۳۳۳۳».

۷- (۷) - وعن ابن عباس: لا ترفع الأیدی إلّافی سبع مواطن: حین تفتتح الصلاه، وحین تدخل المسجد الحرام فتنظر إلی البیت، وحین تقوم علی الصفا، وحین تقوم علی المروه، وحین تقف مع الناس عشیّه عرفه، وبجمع والمقامین، وحین ترمی الجمره «کنز العمال: ۱۰۷/۲ ح ۳۳۶۹».عن أبی عبداللّه علیه السلام - ضمن حدیث طویل -: إنّ اللّه اختار من بقاع الأرض ستّه: البیت الحرام، والحرم، ومقابر الأنبیاء، ومقابر الأوصیاء، ومقاتل (مقابر خ ل) الشهداء، والمساجد التی یذکر فیها اسم اللّه... «کامل الزیارات: ۱۲۵ ب ۴۴ ح ۳».

۸- (۸) - قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: قال اللّه تبارک وتعالی: «ألا إنّ بیوتی فی الأرض المساجد؛ تضیء لأهل السماء کما تضیء النجوم لأهل الأرض، ألا طوبی لمن کانت المساجد بیوته، ألا طوبی لعبد توضّأ فی بیته ثمّ زارنی فی بیتی، ألا إنّ علی المزور کرامه الزائر، ألا بشّر المشّائین فی الظلمات إلی المساجد بالنور الساطع یوم القیامه «ثواب الأعمال: ۴۷ ح ۲، الوسائل: ۳۸۱/۱ ح ۵».وعن ابن مسعود: إنّ بیوت اللّه فی الأرض المساجد، وإنّ حقّاً علی اللّه أن یکرم من زاره فیه «کنز العمال: ۶۵۱/۷ رقم ۲۰۷۴۰».

والصفا والمروه، والموقفين(١) ، والمقام(٢) والحجر(٣) ، وتحت الميزاب وحجر إسماعيل(۴) ، والحطيم(۵) ، وباب الكعبه(۶) ، والركن اليمانى(٧) ، بالإضافه إلىٰ قبور الأنبياء والأولياء

١- (١) - عن أنس: إنّ اللّه عزّ وجلّ تطوّل علىٰ أهل عرفات. فباهىٰ بهم الملائكه فقال: انظروا يا ملائكتى إلىٰ عبادى شعثاً غبراً، أقبلوا يضربون إلىّ من كلّ فجٍّ عميق، أُشهدكم أنّى قد أجبت دعوتهم، وشفّعت رغبتهم، ووهبت مُسيئهم لمحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألنى غير التبعات التى بينهم، حتّىٰ إذا أفاض القوم من عرفات أتوا جمعاً فوقفوا. قال: فانظروا يا ملائكتى إلىٰ عبادى عاودونى فى المسأله، أُشهدكم أنّى قد أجبت دعوتهم، وشفّعت رغبتهم، ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سأل، وتحمّلت عنهم التبعات التى بينهم «كنز العمال: ٧٠/۵ رقم ١٢٠٩٨».وعن أبى جعفر عليه السلام: ما يقف أحدٌ علىٰ تلك الجبال برٌّ ولا فاجر إلّا استجاب اللّه له، فأمّا البرّ فيستجاب له فى آخرته ودنياه، وأمّا الفاجر فيستجاب له فى دنياه «الكافى: ٢۶٢/۴ ح ٣٨، الفقيه: ٢١٠/٢ ح ٢١٨٢». وانظر ما تقدّم فى ص ١٩٨ الهامش رقم ٧ عن كنز العمّال.

٢- (٢) - داود الحضرمى قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاه بمكّه فى أىّ موضع أفضل؟ قال: عند مقام إبراهيم الأوّل، فإنّه مقام إبراهيم وإسماعيل ومحمّد صلى الله عليه و آله و سلم «البحار: ٢٣١/٩٩ ح ۶ عن السرائر».

٣- (٣) - عن أبى خديجه: أنّ اللّه عزّ وجلّ أنزل الحجر لآدم عليه السلام من الجنّه، وكان البيت درّه بيضاء الحديث «الكافى: ١٨٨/۴ ح ٢، وفى الفقيه: ٢۴٢/٢ ح ٢٣٠۴، عن أبى خديجه، عن أبى عبد اللّه عليه السلام بتفاوت يسير، الوسائل: ٢٠٨/١٣ ح ١».وعن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: إذا دنوت من الحجر الأسود فارفع يديك واحمد اللّه وأثن عليه، وصلّ علَى النبى صلى الله عليه و آله و سلم، واسأل اللّه أن يتقبّل منك، ثمّ استلم الحجر وقبّله، فإن لم تستطع أن تقبّله فاستلمه بيدك، فإن لم تستطع أن تستلمه بيدك فأشر إليه وقل: اللهمّ... «الكافى: ۴٠٢/۴ ح ١، الوسائل: ٣١٣/١٣ ح ١».

۴- (۴) - وأكثر الصلاه فى الحجر، وتعمّد تحت الميزاب، وادع عنده كثيراً «فقه الرضا: ٢٢٢، مستدرك الوسائل: ۴٢٢/٣ ح ٣٩١۶».

۵- (۵) - عن الصادق عليه السلام: إن تهيّأ لك أن تصلّى صلواتك كلّها - الفرائض وغيرها - عند الحطيم فافعل، فإنّه أفضل بقعه علىٰ وجه الأرض، والحطيم ما بين باب البيت والحجر الأسود، وهو الموضع الذى فيه تاب اللّه عزّ وجلّ علىٰ آدم عليه السلام، وبعده الصلاه فى الحجر أفضل، وبعد الحجر ما بين الركن العراقى وباب البيت، وهو الموضع الذى كان فيه المقام، وبعده خلف المقام حيث هو الساعه، وما قرب من البيت فهو أفضل «الفقيه: ٢٠٩/٢ ح ٢١٧٢، الوسائل: ٢٧۵/۵ ح ٧».

۶- (۶) - عن الصادق عليه السلام: ليس من عبد يتوضّأ ثمّ يستلم الحجر ثمّ يصلّى ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام، ثم يرجع فيضع يده على باب الكعبه، فيحمد اللّه عزّ وجلّ، ثم يسأله شيئاً إلّاأعطاه «المقنعه: ٣٨٩، البحار: ١۴/٩٩ ذيل ح ۴٢».

٧- (٧) - عن أبى عبد اللّه عليه السلام: إنّ اللّه عزّ وجلّ وكّل بالركن اليمانى ملكاً هجّيراً يؤمّن علىٰ دعائكم «الكافى: ۴٠٨/۴ ح ١١».

والشهداء والصالحين، وبالأخصّ خاتم النبيّين صلى الله عليه و آله(۱) ، فإنّ الدعاء عند مرقده الشريف والروضه النبويّه المكرّمه وعند المحراب والمنبر وأُسطوانات المسجد هو من أحسن وسائل التقرّب للبارئ سبحانه، والاستئناس بالفيض والفضل الإلهی؛ إذ هو بابٌ من أبواب الرحمه الإلهیه التی شاء اللّه أن يجعلها مفتوحه للمتزلّفين والتائبين من عباده؛ وهو ما يمثّل أحد الأهداف الرئيسيه للزياره التی هی من الشعائر المقدّسه المهمّه التی تجلّت فی السيره العمليه للمسلمين علی طول التاريخ.

وللأسف، فقد عارض ابن تيميه - ومن ورائه الوهّابيّون - هذه المسأله، ووصفوها بأنّها خلاف الشرع، بل وصل بهم الأمر إلی حدّ نعتها بالشّرك والوثنيّه!

ودحضاً لتلك المزاعم و الأباطيل نذكر فيما يلی أقوال علماء المسلمين بهذا الخصوص:

فبالنسبه لرأی علماء الخاصه فإنّهم - كما ذكرنا فی الموسوعه خلال ما أوردناه من كتبهم - استحبّوا الدعاء عند قبر الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله طبقاً لما ورد من الروايات والأحاديث بهذا الشأن؛ وسنكتفی هنا بذكر نموذج آخر:

۱- (۱) - قال الصادق عليه السلام: إنّ للّه تعالی بقاعاً يستجاب فيها الدعاء، فتلك البقعه [قبرالحسين] من تلك البقاع «عدّه الداعی: ۵۷، الوسائل: ۵۳۷/۱۴ ح ۱».و عن ابن عباس عن النبی صلى الله عليه و آله و سلم - ضمن حديث -: وأنّ الإجابه تحت قبّته [الحسين] «كفايه الأثر: ۱۷، الوسائل: ۴۵۲/۱۴ ح ۱۶».و قال الرّضا عليه السلام: لا تشدّ الرّحال إلی شیء من القبور إلّاقبورنا، ألا وإنّی مقتول بالسمّ ظلماً، ومدفون فی موضع غربه، فمن شدّ رحله إلی زيارتی استُجيب دعاؤه، وغُفر له ذنوبه «عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۵۸/۲ ح ۱، الوسائل: ۵۶۲/۱۴ ح ۱».وفی سير أعلام النبلاء ج ۱۰ ص ۱۰۷: والدعاء مستجاب عند قبرها [نفيسه بنت حسن بن زيد] وعند قبور الأنبياء والصالحين وفی المساجد وعرفه ومزدلفه. وقال فی ج ۱۷ ص ۷۷: والدعاء مستجاب عند قبور الأنبياء والأولياء، وفی سائر البقاع.

قال السید الأمین فی کشف الارتیاب: ۲۸۶ - رادّاً علی ابن تیمیه وأقواله -:

(قوله: «ولم یکن أحد من سلف الأُمّه فی عصر الصحابه ولا التابعین ولا تابعی التابعین یتخیّرون الصلاه والدعاء عند قبور الأنبیاء»

ما أهون الـدعاوی المنفیه، وتتابع أدوات النفی علی ابن تیمیه إذا حاول ما طبع علیه من انتقاص قدر الأنبیاء والصـلحاء، کأنّما اللّه تعالی أوجـده فی جمیع العصور وأطلعه علی کلّ کائنات الدهور، وإنّا نسأله هل کان مالک بن أنس إمام دار الهجره والذی قیل فیه لا یفتی ومالک فی المـدینه، وحجّه اللّه علی خلقه بشـهاده الإمام الشافعی من سـلف هذه الأمّه ومن التابعین أو تابعی التابعین حین قـال لأبی جعفر المنصور وقـد سأله قائلاً: یا أبا عبـد اللّه، أسـتقبل القبله وأدعو أم أسـتقبل رسول اللّه صـلی الله علیه و آله؟ فقال: لم تصـرف وجهک عنه وهو وسـیلتک ووسـیله أبیک آدم علیه السـلام إلی یوم القیامه، بل اسـتقبله واستشفع به. الحدیث؛ وهل أنکر أحـد ذلک علی مالک من علماء المدینه وهی ملأی بالتابعین وتابعی التابعین، أو من علماء سائر الأقطار؟ وهل تحتاج فضـیله المکان المـدفون فیه جسـد النبی صـلی الله علیه و آله - وهو سـید الکائنات، وأشـرف ولد آدم - إلی روایه خاصّه ونصّ مخصوص؟! وإذا ثبتت فضـیلته، ثبتت فضـیله الصـلاه فیه؛ أفیلزم - مع ذلک - أن ینزّل ملک علی ابن تیمیه یخبره بفضیله الصلاه فی المکـان الفاضل، ولکن تکفیر المسـلمین واسـتحلال أموالهم ودمائهم تکفی فیه الظنون والأوهام وسـرد الـدعاوی المنفیه بلا دلیل؟!

وسـیأتی فی «فصل التوسّل» أنّ جمیع أصـحاب المناسک من علماء الإسلام ذکروا استحباب المجیء إلی قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله...).

وأما بالنسبه لرأى علماء العامّه فسنذكر من أقوالهم ما يلى:

١ - الحصنى الدمشقى فى دفع الشبَه عن الرسول والرساله: ٢٠٠-٢٠٢:

«والحاصل من كلامه [ابن تيميه] أن لا يُدعى عند القبر بالاتّفاق، ولا يُستقبل القبر عند الدعاء بالإجماع، وأنّ الحكايه التى وقعت بين مالك وأبى جعفر المنصور كذب(١)».

ثمّ علّق على كلام ابن تيميه قائلاً:

«سبحانك هذا بهتان عظيم، وهذا من الفجور الذى لا أعلم أحداً فاه به ولا رمز إليه، لا من العلماء ولا من غيرهم، أمّا قضيّه مالك مع المنصور فقد ذكرتها فى الكلام على التوسل فإنّها صحيحه بلا نزاع، وأمّا الدعاء عند القبر فقد ذكره خلق ومنهم الإمام مالك، وقد نصّ على أنّه يقف عند القبر ويقف كما يقف الحاج عند البيت للوداع ويدعو، وفيه المبالغه فى طول الوقوف والدّعاء، وقد ذكره ابن المواز فى الموازيه فأفاد ذلك: إنّ إتيان قبر النبى صلى الله عليه و آله والوقوف عنده والدعاء عنده من الأُمور المعلومه عند مالك، وإنّ عمل الناس على ذلك قبله وفى زمنه ولو كان الأمر على خلاف ذلك لأنكره، فضلاً عن أن يفتى به أو يقرّه عليه.

وقال مالك فى روايه ابن وهب: إذا سلّم على النبى صلى الله عليه و آله ودعا يقف ووجهه إلى القبر لاإلى القبله، ويدعو ويسلّم ولا يمسّ القبر بيده. نعم فى «المبسوطه»: لا أرى أنّه يقف عنده ويدعو ولكن يسلّم ويمضى، وإنّما ذكرت كلام المبسوطه لأنّ من حقّ العالِم الذى يؤخذ كلامه أن يذكر ما له وما عليه، لأنّ ذلك من الدين.

وقال أبوعبد اللّه محمد بن عبد اللّه السامرى فى كتاب (المستوعب) فى باب زياره قبر النبى صلى الله عليه و آله:... ثمّ يأتى حائط القبر فيقف

١- (١) - راجع دفع الشبه عن الرسول والرساله: ١٤٠. والمراد من الحكايه ما تقدّم فى ص ١٥٠ ذيل الهامش رقم ١.

ناحيته ويجعل القبر تلقاء وجهه والقبله خلف ظهره والمنبر علىٰ يساره.

ثمّ ذكر كيفيه السلام والدعاء وأطال، ومنه: اللّهمَّ إنَّكَ قُلتَ فی کِتابِکَ لِنَبِیِّکَ علَیهِ الصَّلاهُ وَالسَّلامُ: وَلَو أَنَّهُم إذْ ظَلَمُوا أنفُسَهُم جاؤوكَ... (۱)وإنّی قد أتَیتُكَ مُستغفِراً فَأسألُكَ أنْ توجِبَ لی المَغفِرَهَ كما أوجَبتَها لِمَن أتاهُ فی حالِ حَیاتِهِ، اللّهمّ إنّی أتوَجَّهُ إلَیكَ بِنَبِیِّكَ. وذكر دعاءً طويلاً، ثمّ قال: وإذا أراد الخروج عاد إلى القبر فودّع.

وهذا أبوعبد اللّه من أئمّه الحنابله... ومن جمله ما أفاد: أنّه يتوسّل بالنبیّ صلی الله علیه و آله، ويتوجّه به بعد وفاته كما فی حياته، وأنّ الآيه عامّه وشامله للحياه وبعد الوفاه، فتنبّه لذلك.

وكذلك ذكره أبو منصور الكرمانی من الحنفيّه: أنّه يدعو ويُطيل الدعاء عند القبر المكرّم.

وقال الإمام أبو زكريّا النووی فی مناسكه وغيره... ثمّ قال: ويجتهد فی إكثار الدعاء ويغتنم هذا الموقف الشريف.

فهذه نُقول الأئمه بتطويل الدعاء عند القبر المكرّم، وقد خاب من افترىٰ، وكلّ أحد تلحقه الخيبه علىٰ قدره».

۲ – البهوتی فی كشّاف القناع ۱۱۳/۲: قال أحمد فی منسكه الذی كتبه للمروذی:

«أنّه يتوسّل بالنبیّ فی دعائه، وجزم به فی المستوعب وغيره».

۳ – النووی فی الأذكار: ۲۰۵ رقم ۵۷۲:

«... ثمّ يرجع إلىٰ موقفه الأوّل قباله وجه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، فيتوسّل به فی حقّ نفسه، ويتشفّع به إلىٰ ربّه سبحانه وتعالىٰ، ويدعو لنفسه ولوالديه وأصحابه وأحبابه ومن أحسن إليه وسائر المسلمين، وأن يجتهد فی إكثار الدعاء، ويغتنم هذا الموقف الشريف ويحمد اللّه تعالىٰ ويسبّحه ويكبّره ويهلّله ويصلّی علىٰ رسول اللّه، ويُكثر من كلّ ذلك، ثمّ يأتی الروضه بين القبر والمنبر فيُكثر من الدّعاء فيها».

۱– (۱) – النساء: ۶۴.

۴ – النووی فی المجموع: ۲۰۲/۸:

«ثمّ یرجع إلی موقفه الأوّل قباله وجه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، ویتوسّل به فی حقّ نفسه، ویستشفع به إلی ربّه سبحانه وتعالی... ثمّ یتقدّم إلی رأس القبر فیقف بین الاُسطوانه، ویستقبل القبله ویحمد اللّه تعالی ویمجّده، ویدعو لنفسه بما شاء ولوالدیه ومن شاء من أقاربه ومشایخه وإخوانه وسائر المسلمین، ثمّ یرجع إلی الرّوضه فیکثر فیها من الدعاء والصلاه، ویقف عند المنبر ویدعو».

۵ – القسطلانی فی المواهب اللّدنیه: ۴۱۲/۳-۴۱۳:

«ووقف أعرابی علی قبره الشریف وقال: اللّهمَّ إنَّکَ أمَرتَ بِعتقِ العَبِیدِ وهذا حَبیبُکَ وأنا عَبدُکَ فَأعْتِقْنی مِنَ النّارِ عَلی قَبرِ حَبِیبِکَ. فهتف به هاتف: یا هذا تسأل العتق لک وحدک؟! هلّا سألتَ لجمیع الخلق؟ اذهب فقد أعتقناک من النار...

وعن الحسن البصری قال: وقف حاتم الأصمّ علی قبر النبی صلی الله علیه و آله و سلم فقال: یا ربِّ إنّا زُرْنا قبرَ نَبِیِّکَ فَلا تَرُدَّنا خائِبینَ. فنودی: یا هذا، ما أذِنّا لک فی زیاره قبر حبیبنا إلّاوقد قبلناک، فارجع أنت ومن معک من الزوّار مغفوراً لکم.

وقال ابن أبی فدیک: سمعت بعض من أدرکت یقول: بلغنا أ نّه من وقف عند قبر النبی صلی الله علیه و آله و سلم فتَلا هذه الآیه: إنَّ اللّهَ وملائکتَه یُصلُّونَ عَلَی النَّبیِّ یا أیُّها الَّذینَ آمَنوا صَلُّوا عَلَیهِ وسَلِّموا تَسلیماً(۱). وقال: صلَّی اللّهُ عَلَیکَ یا مُحَمَّدُ، حتّی یقولها سبعین مرّه، ناداه ملَکٌ: صلَّی اللّه علیکَ یا فُلان، ولم تسقط له حاجه. قال الشیخ زین الدین المراغی وغیره:

الأولی أن ینادی: یا رسولَ اللّه وإن کانت الروایه: یا محمّد...

ثمّ یرجع إلی موقفه الأوّل قباله وجه سیّدنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم... فیحمَد اللّه تعالی ویمجّده، ویصلّی علی النبی صلی الله علیه و آله و سلم، ویُکثر من الدعاء والتضرّع،

ص:۲۰۴

۱- (۱) – الأحزاب: ۵۶.

ویجدّد التّوبه فی حضـرته الکریمه، ویسأل اللّه بجاهه أن یجعلها توبه نصوحاً، ویُکثر من الصلاه والسلام علی النّبی صلی الله علیه و آله و سلم بحضرته الشریفه حیث یسمعه ویردّ علیه».

۶ - الذهبی(۱) فی سیر أعلام النبلاء: ۱۰۷/۱۰ - عند ذکر السیّده نفیسه -:

«وقیـل کـانت من الصالحـات العوابـد، والـدّعاء مسـتجاب عنـد قبرهـا، بـل وعنـد قبور الأنبیـاء والصـالحین وفی المساجـد وعرفه ومزدلفه...».

۷ - الشوکانی فی تحفه الذاکرین: ۶۱-۶۳:

«فصل فی أماکن الإجابه، وهی المواضع المبارکه... وورد مجرّباً فی مواضع کثیره مشـهوره: فی المساجـد الثلاثه، وبین الجلالتین من سوره الأنعام، وفی الطواف، وعنـد الملتزم... وعنـد قبور الأنبیاء علیهم السـلام، ولا یصحّ قبر نبیّ بعینه سوی قبر نبیّنا صـلی الله علیـه و آلـه و سـلم بالإجمـاع فقـط، وقـبر إبراهیـم علیـه السـلام داخـل السـور من غیر تعیین، وجرّب اسـتجابه الـدعاء عنـد قبـور الصالحین...

ثمّ قال: ووجه ذلک مزیـد الشـرف ونزول البرکه، وقـد قـدّمنا أنّها تسـری برکه المکان علی الـداعی کما تسـری برکه الصالحین الذاکرین اللّه سـبحانه علی من دخل فیهم ممّن لیس هو منهم کما یفیده قوله صـلی الله علیه و آله و سلم: هم القوم لا یشقی بهم جلیسهم».

۸ - الزرقانی فی شرح المواهب اللدنیه: ۲۱۴/۱۲:

«وأمّا الـدعاء فـإنّ الجمهور ومنهم الشـافعیه والمـالکیه والحنفیه علی الأصـحّ عنـدهم کمـا قـال العلّامه الکمـال ابن الهمـام علی استحباب استقبال القبر الشریف واستدبار القبله لمن أراد الدعاء».

ص:۲۰۵

۱- (۱) - هو أبو عبـد اللّه محمّـد بن أحمد بن عثمان بن قایماز الترکمانی الذهبی الشافعی (۶۷۳-۷۴۸ ه ۱۲۷۴-۱۳۴۸ م)، توفّی بدمشق، أشهر مؤلّفاته: (تاریخ الإسلام الکبیر) و (سیر أعلام النبلاء) و (میزان الاعتدال). «معجم المؤلّفین: ۲۸۹/۸».

۹ - الجزيرى فى الفقه على المذاهب الأربعه: ۷۱۴/۱-۷۱۵ بعد ذكر فضيله الزياره وتوضيح النصوص التى تُقرأ عند أدائها:

ثمّ يدعو لنفسه ووالديه ولمن أوصاه بالدعاء ولجميع المسلمين.

ثمّ يقف عند رأسه الشريف كالأوّل ويقول: اللّهمّ إنّك قلتَ وقولُكَ الحَقُّ:

ولَو أنَّهم إذ ظَلَمُوا أنفُسَهم... (۱) ، وقَد جِئناكَ سامِعِينَ قَولَكَ، طائِعينَ أمرَكَ مُتَشَفّعينَ بِنَبِيّكَ، رَبَّنا اغْفِرْ لَنا وَلإخوانِنا الَّذينَ سبَقونا بالإيمانِ وَلا تَجعَلْ فى قُلوبنا غِلّاً لِلَّذينَ آمَنوا رَبَّنا إنَّكَ رؤوفٌ رَحِيمٌ(۲) ، رَبَّنا آتِنا فى الدُّنيا حسَنَةً وفى الآخِرَهِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ(۳) ، سُبحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّهِ عَمّا يَصِفُونَ * وَسلامٌ عَلَى المُرسَلِينَ * وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ(۴).

ويدعو بما يحضره من الدعاء، ثمّ يأتى اسطوانه أبى لبابه التى ربط نفسه فيها حتّى تاب اللّه عليه، وهى بين القبر والمنبر، فيصلّى ركعتين، ويتوب إلى اللّه ويدعو بما شاء، ثمّ يأتى الرّوضه وهى كالحوض المربّع، فيصلّى فيها ما تيسّر له، ويدعو ويُكثر من التسبيح والثناء على اللّه تعالى والاستغفار.

ثمّ يأتى المنبر فيضع يده على الرمّانه التى كان صلى الله عليه و آله و سلم يضع يده عليها إذا خطب، لتناله بركه الرسول فيصلّى عليه، ويدعو بما شاء ويتعوّذ برحمته من سخطه وغضبه.

ثمّ تأتى الأُسطوانه الحنّانه وهى التى فيها بقيّه الجذع الذى حنّ إلى النّبى صلى الله عليه و آله و سلم حين تركه وخطب على المنبر... وإذا أراد الرجوع إلى بلده استحبّ له أن يودّع المسجد بركعتين ويدعو بما أحبّ، ويأتى قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم ويدعو بما شاء، واللّه مجيب الدعاء».

۱- (۱) - النساء: ۶۴.

۲- (۲) - الحشر: ۱۰.

۳- (۳) - البقره: ۲۰۱.

۴- (۴) - الصافّات: ۱۸۰-۱۸۲.

اشاره

ص:۲۰۷

لقد حظيت مسأله التوسّل والاستغاثه بالأنبياء وأولياء اللّه باهتمام المؤمنين علی طول التاريخ، لما لهم – صلوات اللّه عليهم – من المنزله والقرب من البارئ جلّ وعلا، وباعتبارهم الواسطه التى من خلالها يرتشف المؤمنون الفيض الإلهی ويقتبسون الأنوار القدسيّه، و يتزلّفون إلی الخالق سبحانه بهم، لإحراز سعاده الدنيا والآخره.

وكان شخص الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله موضع احترام وتقديس المؤمنين باعتباره أشرف المخلوقات وأقربها إلى اللّه تعالی، وقد اتّخذه اللّه – جلّوعلا – شفيعاً لأُمّته، ووسيله لبلوغهم الكمال الإنسانى والمعنوى – فى حياته وبعد مماته صلى الله عليه و آله –؛ وهذا ما سار عليه كافّه المسلمين منذ صدر الإسلام وحتّی يومنا هذا، ولم ينكره أحد منهم.

فقد حثّ اللّه تعالی الناس علی أن يقصدوا الرسول صلى الله عليه و آله ليستغفروا اللّه عنده، وليستغفر هو صلى الله عليه و آله لهم.

وقد جاء ما يدلّ علی ذلك فى كتابه الكريم فى عدّه مواضع، منها:

وَلَو أَنَّهُم إذ ظَلَمُوا أنفُسَهُم جاؤوكَ فَاسْتَغْفَروا اللّهَ وَاسْتَغفَرَ لَهُمُ الرَّسولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِيماً (١).

قال ابن كثير فى تفسير الآيه:

يُرشد تعالی العصاه والمذنبين إذا وقع منهم الخطأ والعصيان أن يأتوا إلى الرسول صلى الله عليه و آله و سلم فيستغفروا اللّه عنده ويسألوه أن يستغفر لهم، فإنّهم

١- (١) – النساء: ۶۴.

إذا فعلوا ذلک تاب اللّه علیهم ورحمهم وغفر لهم، ولهذا قال: لوَجدوا اللّهَ توّاباً رحیماً(۱).

استدلّ السبکی فی باب التوسّل والاستعانه والتشفّع بالنبی صلی الله علیه و آله من کتابه شفاء السقام بهذه الآیه علیٰ جواز التوسّل به وطلب الدعاء منه صلی الله علیه و آله، فقال:

ونصّ قوله تعالیٰ: ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم... صریح فی ذلک.

ثمّ قال: وکذلک یجوز ویحسن مثل هذا التوسّل بمن له نسبه من النبی صلی الله علیه و آله و سلم(۲).

وقال فی موضع آخر:

«دلّت الآیه علی الحثّ علی المجیء إلی الرسول صلی الله علیه و آله و سلم والاستغفار عنده واستغفاره لهم، وذلک وإن کان ورد فی حال الحیاه، فهی رتبه له صلی الله علیه و آله و سلم لا تنقطع بموته تعظیماً له»(۳).

وبالإضافه إلی حثّه الناس علی التوسّل بالنبی صلی الله علیه و آله، فإنّ اللّه تبارک وتعالیٰ قد حثّ الرسول مراراً علی الاستغفار للمؤمنین، وذلک فی عدّه آیات بیّنات، کقوله تعالیٰ:

فاعفُ عنهم واستغفِرْ لهم (۴) ، وقوله عزّوجلّ: واستغفِرْ لهنَّ اللّه(۵) ، وأیضاً قوله تعالیٰ: واستغفر لذنبک وللمؤمنین والمؤمنات(۶) ، وقوله جلّ وعلا: ولَو أنَّهم إذ ظَلَمُوا أنفُسَهم...(۷).

ص:۲۱۰

۱- (۱) - تفسیر ابن کثیر: ۷۷۳/۱.

۲- (۲) - شفاء السقام: ۱۷۱.

۳- (۳) - المصدر السابق: ۸۱. وبهذا الصدد قال النووی فی «الأذکار: ۲۰۵» - ضمن الآداب بعد زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله -: «... ثم یرجع إلی موقفه الأول قباله وجه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فیتوسّل به فی حقّ نفسه، ویتشفّع به إلیٰ ربّه سبحانه وتعالیٰ، ویدعو لنفسه ولوالدیه وأصحابه وأحبّائه ومَن أحسن إلیه وسائر المسلمین...».

۴- (۴) - آل عمران: ۱۵۹.

۵- (۵) المممتحنه: ۱۲.

۶- (۶) - محمّد: ۱۹.

۷- (۷) - النساء: ۶۴.

ومنها: قوله تعالى يا أبانا استغفِرْ لنا ذنوبَنا إنّا كُنّا خاطئِين(١).

ففى هذا المقطع من الآيه الكريمه نلاحظ كيف توسَّل أبناء النبى يعقوب بأبيهم عليه السلام:

ليستغفر لهم اللّه تعالى، و أنَّه عليه السلام استجاب لهم و وعدهم بذلك و قال سوف أستغفِرُ لكم ربّى إنّهُ هو الغفورُ الرّحيم(٢).

فهل مثل هذا ينافى التوحيد، ويُعدُّ من الشرك؟!

فعدم ورود الاستنكار و الوعيد على الأبناء بتوسّلهم هذا بأبيهم، وكذلك استجابته عليه السلام لهم، يدلّ دلاله قاطعه على المشروعيه التامّه لمثل ذلك.

هذا، ولم يحثّ البارئ - عزّ وجلّ - على التوسّل بالأنبياء فحسب، بل إنّنا نلاحظ أيضاً أنّ بعض الآيات الشريفه تتضمّن توبيخاً لمن يُنكر ذلك أو يُعرض عنه استنكافاً أو عصياناً؛ كما فى قوله تعالى: وإذا قيلَ لهُم تعالَوا(٣) أى: هلمّوا يَستغفِر لكم رسولُ اللّهِ لوَّوا رؤوسَهم(۴) أى: أكثروا تحريكها بالهزء لها، استهزاءً بدعائهم إلى ذلك؛ وقيل: أمالوها إعراضاً عن الحقّ، وكراهه لذكر النبىّ صلى الله عليه و آله، وذلك لكفرهم واستكبارهم(۵).

قال الثعلبى(۶):

فلمّا نزلت هذه الآيه وبان كذب عبداللّه بن أُبَىّ(٧) ، قيل له:

١- (١) - يوسف: ٩٧.

٢- (٢) - يوسف: ٩٨.

٣- (٣) و ۴ - المنافقون: ۵.

۴- (۴)

۵- (۵) - انظر مجمع البيان: ١٠/١٩.

۶- (۶) - هو أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن ابراهيم الثعلبى النيسابورى المتوفى سنه ۴٢٧، من تصانيفه: (العرائس فى قصص الأنبياء) و (ربيع المذكرين) و (الكشف و البيان). «معجم المؤلفين: ٢/۶٠».

٧- (٧) - هو من المنافقين، وكان يحضّ ويحثّ قومه - وهم من الأنصار - على ترك نصرتهم لرسول اللّه وترك الإنفاق على المهاجرين حتّى ينفضّوا من حوله صلى الله عليه و آله، فسمع ذلك زيد بن أرقم - وهو غلام حديث السنّ من قومه - وأنكر عليه، ثمّ جاء إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فأخبره الخبر، فأرسل صلى الله عليه و آله إلى عبد اللّه بن أُبى وأحضره، فأنكر ذلك حالفاً عليه وقال: إنّ زيداً لكاذب، فصدّقه قومه وكذّبوا زيداً، فنزلت سوره المنافقين فى تصديق زيد وتكذيب عبد اللّه بن أُبى. انظر «مجمع البيان: ١٠/٢١-٢٣».

یـا أبـا حباب، إنّه قـد نزلت آی شـداد، فاذهب إلی رسول اللّه یسـتغفر لک، فلوّی رأسه ثمّ قال: أمرتمونی أن أَؤمن فقـد آمنتُ، وأمرتمونی أن أُعطی زکاه مالی فقد أعطیت، فما بقی إلّاأن أسجد لمحمّد(۱).

بناءً علی ذلک کلّه نقول: إنّ التوسّل بالأنبیاء والأولیاء، وخاصّه نبیّنا الکریم صـلی الله علیه و آله سـنّهٌ حسنه مستنده إلی القرآن - کما أسـلفنا - وکذلک فهی مبتنیه علی السـنّه النبویّه الشـریفه کما جاء فی أحادیث وروایات عدیده نقلتها کتب الفریقین؛ ولکن ابن تیمیه وأتبـاعه (الوهّابیّون) قـد انفردوا بمخالفه هـذا الأمر، ووصـفوا التوسّل بالنبی الأکرم صـلی الله علیه و آله وأولیاء اللّه بأنّه بدعه وشرک!

۱- (۱) - تفسیر الثعلبی: ۳۲۲/۹.

التوسّل بالنبيّ صلى الله عليه و آله في حياته وبعد وفاته:

إذا قيل إنّ الآيه: ولَو أنّهم إذ ظلَموا أنفسهم جاؤوكَ فاستغفروا اللّهَ واستغفرَ لهم الرسول لوجدوا اللّه توّاباً رحيماً(۱) تتعلّق بزمان حياه الرسول صلى الله عليه و آله، ولا تشمل ما بعد مماته؛

قلنا: إنّ رتبه الاستغفار للمؤمنين ومقام الشفاعه لا يُقطعان ولا ينتهيان عند مماته صلى الله عليه و آله، وليس هناك ما يدلّ على أنّ هذا المقام يُسلَب منه بعد مماته؛ فذلك من مختصّات النبوّه، وهذه الرّتب ثابته له صلى الله عليه و آله حتّى في عالم البرزخ والقيامه.

قال السبكي:

«دلّت الآيه على تعليق وجدانهم اللّه تعالى توّاباً رحيماً بثلاثه أُمور:

المجيء، واستغفارهم، واستغفار الرسول.

فأمّا استغفار الرسول فإنّه حاصل لجميع المؤمنين، لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم استغفر للمؤمنين والمؤمنات، لقوله تعالى: واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات(۲).

۱- (۲) - النساء: ۶۴.

۲- (۳) - محمّد: ۱۹.

ولهذا قال عاصم بن سليمان - وهو تابعى - لعبد اللّه بن سرجس الصحابى رضى اللّه عنه: استغفرَ لك رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقال: نعم ولك.

ثم تلا هذه الآيه. رواه مسلم. فقد ثبت أحد الأُمور الثلاثه: وهو استغفار رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم لكلّ مؤمن ومؤمنه، فإذا وُجد مجيئهم واستغفارهم تكمّلت الأُمور الثلاثه الموجبه لتوبه اللّه ورحمته.

وليس فى الآيه ما يعيّن أن يكون استغفار الرسول بعد استغفارهم، بل هى مجمله، والمعنى يقتضى بالنسبه إلى استغفار الرسول أ نّه سواء أتقدّم أم تأخّر فإنّ المقصود إدخالهم، لمجيئهم واستغفارهم تحت من يشمله استغفار النبى صلى الله عليه و آله و سلم، وإنّما يحتاج إلى المعنى المذكور إذا جعلنا واستغفر لهم الرسول معطوفاً على فاستغفروا اللّه، أمّا إن جعلنا معطوفاً على «جاؤوك» لم يحتج إليه.

هذا كلّه إن سلّمنا أنّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم لا يستغفر بعد الموت، ونحن لا نسلّم ذلك لما سنذكره من حياته صلى الله عليه و آله و سلم واستغفاره لأُمّته بعد موته، وإذا أُنكر استغفاره وقد عُلم كمال رحمته وشفقته على أُمّته فيُعلم أنّه لا يُترك ذلك لمن جاءه مستغفراً ربّه تعالى.

فقد ثبت على كلّ تقدير أنّ الأُمور الثلاثه المذكوره فى الآيه حاصله لمن يجىء إليه صلى الله عليه و آله و سلم مستغفراً فى حياته وبعد مماته، والآيه وإن وردت فى أقوام معيّنين فى حاله الحياه فتعمّ بعموم العلّه كلّ من وجد فيه ذلك الوصف فى الحياه وبعد الموت، ولذلك فهِم العلماء من الآيه العموم فى الحالتين، واستحبّوا لمن أتى إلى قبره صلى الله عليه و آله و سلم أن يتلو هذه الآيه ويستغفر اللّه تعالى، وحكايه العتبى[(١)] فى ذلك مشهوره، وقد حكاها المصنِّفون فى المناسك من جميع المذاهب. والمؤرّخون، وكلّهم استحسنوها ورأوها من آداب الزائر وما ينبغى له أن يفعله»[(٢)].

١- (١) - راجع ص ٦٩.

٢- (٢) - شفاء السقام: ٨١-٨٢.

وقال فى موضع آخر:

«إنّ التوسّل بالنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم جائز فى كلّ حال قبل خلقه، وبعد خلقه فى مدّه حياته فى الدنيا، وبعد موته فى مدّه البرزخ و...»(۱).

وقال السقّاف الشافعى:

«الاستغاثه عندى الطلب من النبى صلى الله عليه و آله و سلم قبل وفاته أو بعد وفاته، لأنّه بعد وفاته حىّ، كما أخبر، يسمع وتعرض عليه أعمال أُمّته...»(۲).

وقال الآلوسى(۳):

«إنّا لا نرى بأساً فى التوسّل إلى اللّه تعالى بجاه النبى صلى الله عليه و آله و سلم عند اللّه تعالى حيّاً وميّتاً...»(۴).

وقد تقدّم كلام أبى عبد اللّه - من أئمّه الحنابله - بهذا الخصوص، فراجع(۵).

وسنذكر - فيما يلى - بعض الروايات الوارده حول التوسّل بالنبى وأهل بيته صلوات اللّه عليهم أجمعين، وبعض أصحابه رضى اللّه عنهم، ثمّ نُتبعها بأقوال علماء العامّه فى هذا المجال:

۱- (۱) - المصدر السابق: ۱۶۱.

۲- (۲) - الإغاثه بأدلّه الاستغاثه: ۴.

۳- (۳) - هو نعمان بن محمود بن عبد اللّه، أبو البركات خير الدين، الآلوسى (۱۲۵۲-۱۳۱۷ ه ۱۸۳۶-۱۸۹۹ م) واعظ فقيه، باحث من أعلام الأُسره الآلوسيه فى العراق...، من كتبه: (جلاء العينين فى محاكمه الأحمدين - ابن تيميّه وابن حجر -) و... «الأعلام للزركلى: ۴۲/۸».

۴- (۴) - رفع المناره: ۳۶ - نقلاً عن جلاء العيون للآلوسى -.

۵- (۵) - انظر ص ۲۳۰.

التوسّل به صلی الله علیه و آله قبل ولادته:

١ - عن عمر بن الخطاب قال قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: «لمّا اقترف آدم الخطیئه، قال:

یا ربّ أسألک بحقّ محمّد لمّا غفرت لی، فقال اللّه: یا آدم وکیف عرفتَ محمّداً ولم أخلقه؟ قال: یا ربّ لأنّک لمّا خلقتنی بیدک ونفخت فیّ من روحک رفعت رأسی فرأیت علی قوائم العرش مکتوباً لا إله إلّااللّه محمّد رسول اللّه، فعلمت أنّک لم تضف إلی اسمک إلّاأحبّ الخلق إلیک. فقال اللّه: صدقتَ یا آدم، إنّه لأحبّ الخلق إلیّ، ادعنی بحقّه

فقد غفرت لك، ولولا محمّد ما خلقتك!

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد(۱).

۲ - أخرج ابن النجّار، عن ابن عبّاس قال: سألت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم عن الكلمات الّتى تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، قال: سأل بحقّ محمّد وعليّ وفاطمه والحسن والحسين إلّا تبتَ عليّ فتاب عليه(۲).

۱- (۱) - المستدرک للحاکم: ۶۷۲/۲ رقم ۴۲۲۸، المعجم الصغير: ۸۲/۲؛ دلائل النبوه للبيهقی: ۴۸۹/۵، المواهب اللدنيه: ۴۱۸/۳، الدرّ المنثور للسيوطی: ۵۸/۱ و ۶۰، مجمع الزوائد: ۲۵۳/۸، كنز العمال: ۴۵۵/۱۱ رقم ۳۲۱۳۸، ينابيع المودّه: ۱۷/۱.

۲- (۲) - الدر المنثور للسيوطی: ۶۰/۱، المناقب لابن المغازلی: ۸۹/۶۳.

التوسّل به صلى الله علیه و آله فی حیاته:

۳ - عن عثمان بن حنیف، أنّ رجلًا ضریر البصر أتی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فقال: ادع اللّه أن یعافینی. قال: إن شئتَ دعوتُ، وإن شئتَ صبرتَ فهو خیر لک، قال: فادعه، قال: فأمره أن یتوضّأ فیُحسن وضوءه ویدعو بهذا الدعاء: اللّهُمَّ إنِّی أَسْأَلُکَ وَأَتَوَجَّهُ إلَیکَ بِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ نَبِیِّ الرَّحمَهِ، إنِّی تَوَجَّهْتُ بِکَ إلی رَبِّی فی حاجَتِی هٰذِهِ لَتُقْضی لِی، اللّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِیَّ(۱).

۴ - حدّثنا عبد اللّه، حدّثنی أبی حدّثنا حسین فی تفسیر شیبان، عن قتاده قال:

وحدّثنا أنس بن مالک أنّ رجلًا نادی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فی یوم الجمعه وهو یخطب الناس بالمدینه، فقال: یا رسول اللّه قحط المطر، وأمحلت(۲) الأرض، وقحط الناس، فاستسق لنا ربّک. فنظر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم إلی السماء وما نری کثیر سحاب، فاستسقی، ففشا(۳) السحاب بعضه

ص:۲۱۵

۱- (۳) - سنن الترمذی: ۵۶۹/۵ رقم ۳۵۷۸، قال: «هذا حدیث حسن صحیح غریب»، مسند أحمد: ۱۳۸/۴، المستدرک للحاکم: ۴۵۸/۱ رقم ۱۱۸۰ وص ۷۰۰ رقم ۱۹۰۹ وص ۷۰۷ رقم ۱۹۲۹ وفی آخره: «فدعا بهذا الدعاء، فقام وقد أبصر»، الجامع الصغیر: ۹۴/۱ رقم ۱۵۰۸، المواهب اللدنیّه: ۴۱۸/۳ وزاد فی آخره: «فقام وقد أبصر»، مجمع الزوائد: ۲۷۹/۲.

۲- (۴) - المَحْلُ: الجدب، وهو انقطاع المطر، ویُبس الأرض من الکلأ «لسان العرب: ۶۱۷/۱۱».

۳- (۵) - فشا: فشْواً وفُشوًّا: ظهر وانتشر «المعجم الوسیط: ۶۹۷/۲».

إلیٰ بعض، ثمّ مطروا حتّیٰ سالت مثاعب(۱) المدینه واضطردت طرقها أنهاراً، فما زالت کذلک إلیٰ یوم الجمعه المقبله ما تقلع، ثمّ قام ذلک الرجل أو غیره ونبیّ اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یخطب، فقال: یا نبیّ اللّه ادع اللّه أن یحبسها عنّا، فضحک نبیّ اللّه صلی الله علیه و آله و سلم ثمّ قال: اللهمّ حوالینا ولا علینا، فدعا ربَّه، فجعل السّحاب یتصدّع عن المدینه یمیناً وشمالاً یمطر ما حولها ولا یمطر فیها شیئاً(۲).

۱- (۱) - الثَّعْبُ: مسیل الماء فی الوادی «المعجم الوسیط: ۹۵/۱».

۲- (۲) - مسند أحمد: ۲۶۱/۳ و نحوه فی ص ۱۰۴ وص ۱۸۷، صحیح البخاری: ۳۶/۲، صحیح مسلم: ۲۵/۳، سنن النسائی: ۱۵۴/۳، البدایه والنهایه: ۹۶/۶ وص ۹۸، مجمع الزوائد: ۲۱۲/۲ وص ۲۱۴، کنز العمال: ۴۳۷/۸ رقم ۲۳۵۴۸.

التوسّل به صلى الله عليه و آله بعد وفاته:

۵ – عن أبی أُمامه بن سهل بن حنیف، عن عمّه عثمان بن حنیف، أنّ رجلاً کان یختلف إلی عثمان بن عفّان فی حاجه له، فکان عثمان لا ـ یلتفت إلیه ولا ـ ینظر فی حاجته، فلقی ابن حنیف فشکی ذلک إلیه، فقال له عثمان بن حنیف: ائت المیضاه فتوضّأ، ثمّ ائت المسجد فصلّ فیه رکعتین، ثمّ قل: اللّهمّ إنّی أسألک وأتوجّه إلیک بنبیّنا محمّد صلی الله علیه و آله و سلم نبیّ الرّحمه، یا محمّد إنّی أتوجّه بک إلی ربّی فتقضی لی حاجتی. وتذکر حاجتک، ورح حتّی أروح معک. فانطلق الرّجل فصنع ما قال له، ثمّ أتی باب عثمان بن عفّان، فجاء البوّاب حتّی أخذ بیده فأدخله علی عثمان بن عفّان، فأجلسه معه علی الطنفسه(۱) ، فقال:

حاجتک، فذکر حاجته وقضاها له، ثمّ قال له: ما ذکرت حاجتک حتّی کان الساعه، وقال:

ما کانت لک من حاجه فاذکرها، ثمّ إنّ الرّجل خرج من عنده فلقی عثمان بن حنیف، فقال له: جزاک اللّه خیراً، ما کان ینظر فی حاجتی ولا یلتفت إلیّ حتّی کلّمتَه فیّ، فقال

۱- (۳) – الطِّنفِسه والطُّنفُسه: قیل هی البساط الذی له خمل رقیق «لسان العرب: ۱۲۷/۶».

عثمان بن حنيف، واللّه ما كلّمتُه ولكنّى شهدت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم وأتاه ضرير، فشكى إليه ذهاب بصره، فقال له النبى صلى الله عليه و آله و سلم: فتصبر. فقال: يا رسول اللّه ليس لى قائد، وقد شقّ علَىّ، فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ائت الميضاه فتوضّأ ثمّ صلّ ركعتين ثمّ ادع بهذه الدعوات».

قال ابن حنيف: فواللّه ما تفرّقنا، وطال بنا الحديث حتّى دخل علينا الرجل كأنّه لم يكن به ضرّ قط(۱).

۶ – إسماعيل بن يعقوب التيمى قال: كان محمّد بن المنكدر يجلس مع أصحابه، قال فكان يصيبه صمات، فكان يقوم كما هو حتّى يضع خدّه على قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ثمّ يرجع، فعوتب فى ذلك، فقال: إنّه يصيبنى خطره فإذا وجدت ذلك استغثت بقبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم(۲).

۷ – أوس بن عبد اللّه قال: قحط أهل المدينه قحطاً شديداً، فشكوا إلى عائشه، فقالت: انظروا قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فاجعلوا منه كُوىً إلى السماء حتّى لا يكون بينه وبين السماء سقف، قال ففعلوا فمطرنا مطراً حتى نبت العشب وسمنت الإبل، حتى تفتّقت من الشحم فسمّى عام الفتق(۳).

۱– (۱) – المعجم الكبير: ۳۰/۹ رقم ۸۳۱۱، المعجم الصغير: ۱۸۳/۱ والحديث صحيح، مجمع الزوائد: ۲۷۹/۲، دلائل النبوه: ۱۶۷/۶.ومن خلال هذا الحديث وأمثاله يتجلّى بوضوح مدى تهافت قول ابن تيميّه، فى وصفه المتوسّلين برسول اللّه صلى الله عليه و آله بالمشركين، قال: «هذا ممّا يبيّن الفرق بين سؤال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى حياته وحضوره، وبين سؤاله فى مماته ومغيبه، ولم يكن أحد من سلف الأُمّه فى عصر الصحابه ولا التابعين ولا تابعى التابعين يتحرّون الصلاه والدعاء عند قبور الأنبياء ويسألونهم، ولا يستغيثون بهم، ولا فى مغيبهم، ولا عند قبورهم، و كذلك العكوف». (مجموعه الفتاوى: ۴۹/۱۴).ويلاحَظ من خلال الأحاديث المذكوره فى هذا الباب بطلان دعوى ابن تيميه فى نفى مشروعيه الدعاء عند الرسول الكريم والتوسّل به صلى الله عليه و آله نظراً لعدم توافقها مع رغبته وعدم انسجامها مع ذوقه، مدّعياً أنّ الصحابه والتابعين وتابعى التابعين لم يفعلوا ذلك؛ ولا يُستبعَد أن يتّهم ابن تيميّه الصحابه والتابعين بالشرك؛ نعوذ باللّه من اتّباع الهوى.

۲– (۲) – تاريخ مدينه دمشق: ۵۰/۵۶، سير أعلام النبلاء: ۳۵۸/۵.

۳– (۳) – سنن الدارمى: ۳۵/۱ رقم ۹۳ ب ۱۵ – باب ما أكرم اللّه تعالى نبيَّه صلى الله عليه و آله و سلم بعد موته – مصابيح السنّه: ۱۲۸/۴ رقم ۴۶۵۷، دفع الشبه عن الرسول والرساله: ۱۱۶. الإغاثه بأدلّه الاستغاثه: ۶/۲۴ – وقال: قلت وهذا صريح أيضاً بإسناد صحيح بأن السيّده عائشه استعانت بالنبى صلى الله عليه و آله و سلم بعد موته وكذا جميع أصحابه...، النهايه فى غريب الحديث: ۴۰۹/۳ قطعه منه.

۸ - روی عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه، عن النبی صلی الله علیه و آله أنّه قال: إذا هالک أمر فقل: اللّهمّ صلّ علی محمّد وآل محمّد. اللهمّ إنّی أسألک بحقّ محمّد وآلِ محمّد أن تکفیَنی شرّ ما أخاف وأحذر، فإنّک تُکفی ذلک الأمر(۱).

۱- (۱) - نظم درر السمطین: ۴۹ وفی ص ۱۵۴ نحوه. قال: «فهذه دعوه خفیفه القول، مطرده لکلّ بلیّه وهول، ومکسیه لکلّ قوّه وحول، ومجلبه لکلّ عطیّه ونول، مَن قالها فی کلّ مهمّه أو نازله أدرک مأموله، وکُفی محذوره إن شاء اللّه تعالی».

استسقاء عمر بن الخطّاب بالعبّاس بن عبد المطّلب:

۱۰ – عن أنس، أنّ عمر بن الخطّاب كان إذا قحطوا استسقى بالعبّاس بن عبدالمطّلب، فقال: اللهمّ إنّا كنّا نتوسّل إليكَ بنبيّنا فتسقينا، وإنّا نتوسّل إليك بعمّ نبيّنا فاسقنا، قال: فيُسقَون(۱).

۱- (۴) – صحيح البخاري: ۳۴/۲، تاريخ المدينه لابن شبّه: ۷۳۸/۲ نحوه. تاريخ مدينه دمشق: ۳۵۵/۲۶، المعجم الكبير: ۷۲/۱ رقم ۸۴، كنز العمّال: ۵۰۴/۱۳ رقم ۳۷۲۹۶ وص ۵۰۸ رقم ۳۷۳۰۲ وص ۵۱۶ رقم ۳۷۳۲۸، ذخائر العقبى: ۱۹۸، نيل الأوطار: ۶/۴، البدايه والنهايه: ۱۰۱/۶ وج ۱۰۵/۷ وص ۱۸۲.

۱۱ - عن ابن عمر أنّه قال: استسقیٰ عمر بن الخطاب عام الرماده بالعباس بن عبدالمطّلب، فقال: اللّهمّ هذا عمّ نبیّک العبّاس، نتوجّه إلیک به فاسقنا، فما برحوا حتّی سقاهم اللّه، قال فخطب عمر الناس فقال: أیّها الناس إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم کان یری للعبّاس ما یری الولد لوالده، یعظّمه ویفخّمه ویبرّ قسمه، فاقتدوا أیّها الناس برسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فی عمّه العبّاس، واتّخذوه وسیله إلی اللّه عزّوجلّ فیما نزل بکم(۱).

۱۲ - حدّثنا أبو محمّد بن قتیبه قال - فی حدیث العبّاس بن عبدالمطّلب -: أنّ عمر خرج یستسقی به، فقال: اللّهمّ إنّا نتقرّب إلیک بعمّ نبیّک وبقیّه آبائه وکبر رجاله، فإنّک تقول وقولک الحقّ: وَأمّا الجِدارُ فَکانَ لِغُلامَینِ یَتیمَینِ فی المَدِینَهِ وَکانَ تَحتَهُ کَنزٌ لَهُما وَکانَ أبوهُما صالِحاً(۲) فحفظتهما لصلاح أبیهما، فاحفظ اللّهمّ نبیّک فی عمّه، فقد دلونا به إلیک مستشفعین ومستغفرین، ثمّ أقبل علی الناس فقال: اسْتَغفِرُوا رَبَّکُم إنَّهُ کانَ غَفّاراً * یُرسِلِ السَّماءَ عَلَیکُم مِدراراً * وَیُمْدِدْکُم بأموالٍ وبَنینَ ویَجعلْ لکم جنّاتٍ ویَجعلْ لکم أنهاراً(۳)... (۴)

ص:۲۱۹

۱- (۱) - المستدرک للحاکم: ۳۷۷/۳ رقم ۵۴۳۸، تاریخ مدینه دمشق: ۳۲۸/۲۶، کنز العمال: ۵۰۴/۱۳ رقم ۳۷۲۹۷، فتح الباری: ۱۸۶/۳ وقال: ویستفاد من قصّه العبّاس استحباب الاستشفاع بأهل الخیر والصلاح وأهل بیت النبوّه، نیل الأوطار: ۷/۴، عن فتح الباری.

۲- (۲) - الکهف: ۸۲.

۳- (۳) - نوح: ۱۰-۱۲.

۴- (۴) - تاریخ مدینه دمشق: ۳۶۳/۲۶ - وقال: یرویٰ حدیث استسقاء عمر بالعباس من وجوه بألفاظ مختلفه، وهذا أتمّها، وهو روایه أبی یعقوب الخطابی، عن أبیه، عن جده -. ذخائر العقبیٰ: ۲۰۰ مع اختلاف، شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۲۷۴/۷ وج ۵۱/۱۴، الفائق فی غریب الحدیث: ۱۱۵/۳، النهایه فی غریب الحدیث: ۱۳۲/۲ وج ۹۴/۴.وقد روی أیضاً: أنّ معاویه کان قد استسقیٰ بالأسود بن یزید. انظر شذرات الذهب: ۸۲/۱ فی حوادث سنه ۷۵.

أقوال علماء العامه حول التوسّل:

١ – المواهب اللدنيّه: ٣/٤١٧:

«وينبغی للزائر أن يُكثِر من الدعاء والتضرّع والاستغاثه والتشفّع والتوسّل به صلّی اللّه عليه وسلّم، فجدير بمن استشفع به أن يشفّعه اللّه تعالی فيه.

... ثمّ إنّ كلّاً من الاستغاثه والتوسّل والتشفّع والتوجّه بالنبیّ صلی الله عليه و آله و سلم – كما ذكره فی (تحقيق النّصره) و (مصباح الظلام) – واقع فی كلّ حال قبل خلقه، وبعد خلقه فی مدّه حياته فی الدنيا، وبعد موته فی مدّه البرزخ، وبعد البعث فی عرصات القيامه»...

٢ – فيض القدير: ٢/١٧٠ رقم ١٥٠٨ نقلاً عن السبكی:

«ويحسن التوسّل والاستعانه والتشفّع بالنبیّ صلی الله عليه و آله و سلم إلی ربّه، ولم يُنكر ذلك أحد من السلف ولا من الخلف، حتّی جاء ابن تيميّه فأنكر ذلك، وعدل عن الصّراط المستقيم، وابتدع ما لم يقله عالم قبله وصار بين أهل الاسلام مثله».

٣ – الإغاثه بأدلّه الاستغاثه: ۴:

«الاستغاثه عندی هی الطلب من النبی صلی الله عليه و آله و سلم – قبل وفاته أو بعد وفاته، لأنّه بعد وفاته حیّ، كما أخبر، يَسمع وتُعرض عليه أعمال أُمّته – أن يدعو اللّه تعالی فی حاجه لصاحب الحاجه. فقد طلب الناس منه صلی الله عليه و آله و سلم الاستسقاء فی حياته وبعد مماته».

۴ – تحفه الأحوذی: ١٠/٣۴-٣۶ بعد ذكر حديث الضرير(١) قال:

«تنبيه، قال الشيخ عبد الغنی فی إنجاح الحاجه: ذكر شيخنا عابد السندی فی رسالته: والحديث يدلّ علی جواز التوسّل والاستشفاع بذاته المكرّم فی حياته، وأمّا بعد مماته فقد روی الطبرانی فی الكبير

١- (١) – تقدّم فی ص ٢۴۵ ح ٣.

عن عثمان بن حنيف أنّ رجلاً كان يختلف إلىٰ عثمان بن عفّان فى حاجه له، فذكر الحديث(۱) ، قال: وقد كتب شيخنا المذكور رسالهً مستقلّه فيها التفصيل، فراجع».

۵ - تحفه الذاكرين: ۵۰، وجه التوسّل بالأنبياء والصالحين:

«ومن التوسّل بالأنبياء ما أخرجه الترمذى وقال حسن صحيح غريب، والنسائى، وابن ماجه، وابن خزيمه فى صحيحه، والحاكم وقال:

صحيح علىٰ شرط البخارى ومسلم من حديث عثمان بن حنيف(۲)...».

وقال فى ص ۱۸۰:

وفى الحديث دليل على جواز التوسّل برسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم إلى اللّٰه عزّوجلّ مع اعتقاد أنّ الفاعل هو اللّٰه سبحانه وتعالىٰ، وأنّه المعطى المانع، ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن».

۶ - شفاء السقام ۱۶۰-۱۷۵ (ملخّص الباب الثامن):

«اعلم أ نّه يجوز ويحسن التوسّل والاستعانه والتشفّع بالنبىّ صلى الله عليه و آله و سلم إلىٰ ربّه سبحانه وتعالىٰ، وجواز ذلک وحسنه من الأُمور المعلومه لكلّ ذى دين، المعروفه من فعل الأنبياء والمرسلين وسير السلف الصالحين والعلماء والعوام من المسلمين، ولم ينكر أحد ذلک من أهل الأديان، ولا سمع به فى زمن من الأزمان، حتّىٰ جاء ابن تيميه فتكلّم فى ذلک بكلام يلبس فيه على الضعفاء الأغمار، وابتدع ما لم يسبق إليه فى سائر الأعصار، ولهذا طعن فى الحكايه(۳) التى تقدّم ذكرها عن مالک، فإنّ فيها قول مالک للمنصور: استشفع به. ونحن قد بيّنّا صحّتها، ولذلک أدخلنا الاستعانه فى هذا الكتاب لما تعرض إليها مع الزياره، وحسبک أنّ إنكار ابن تيميه للاستعانه والتوسّل قول لم يقله عالم قبله وصار به بين

۱- (۱) - تقدّم فى ص ۲۴۶ ح ۵.

۲- (۲) - تقدّم فى ص ۲۴۵ ح ۳.

۳- (۳) - مضىٰ ذكرها فى هامش ص ۲۳۱، فراجع.

أهل الإسلام مثله، وقد وقفت له علىٰ كلام طويل فى ذلك رأيت من الرأى القويم أن أميل عنه إلى الصّراط المستقيم ولا أتتبعه بالنقض والإبطال، فإنّ دأب العلماء القاصدين لإيضاح الدين وإرشاد المسلمين تقريب المعنىٰ إلىٰ أفهامهم، وتحقيق مرادهم، وبيان حكمه، ورأيت كلام هذا الشخص بالضدّ من ذلك، فالوجه الإضراب عنه.

وأقول: إنّ التوسّل بالنبىّ صلى الله عليه و آله و سلم جائز فى كلّ حال قبل خلقه، وبعد خلقه فى مدّه حياته فى الدنيا، وبعد موته فى مدّه البرزخ، وبعد البعث فى عرصات القيامه والجنّه وهو علىٰ ثلاثه أنواع:

النوع الأوّل: أن يتوسّل به بمعنىٰ أنّ طالب الحاجه يسأل اللّٰه تعالىٰ به أو بجاهه أو ببركته، فيجوز ذلك فى الأحوال الثلاثه، وقد ورد فى كلّ منها خبر صحيح.

أمّا الحاله الأُولىٰ قبل خلقه، فيدلّ علىٰ ذلك آثار عن الأنبياء الماضين صلوات اللّٰه عليهم أجمعين، اقتصرنا منها علىٰ ما تبيّن لنا صحّته، وهو ما رواه الحاكم أبو عبد اللّٰه بن البيع فى المستدرك على الصحيحين...

قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم: لمّا اعترف آدم عليه السلام بالخطيئه قال: ياربّ أسألك بحقّ محمدّ لمّا غفرت لى...، فقال اللّٰه: صدقت يا آدم إنّه لأحبّ الخلق إلىّ، إذ سألتنى بحقّه فقد غفرت لك(۱)... قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد... والحديث المذكور لم يقف عليه ابن تيميّه بهذا الإسناد، ولا بلغه أنّ الحاكم صحّحه، فإنّه قال - أعنى ابن تيميّه -: أمّا ما ذكره فى قصّه آدم من توسّله فليس له أصل ولا نقله أحد عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم بإسناد يصلح الاعتماد عليه، ولا الاعتبار ولا الاستشهاد، ثمّ ادّعىٰ ابن تيميّه أنّه كذب... ولو بلغه أنّ الحاكم صحّحه لما قال ذلك...

وأمّا ما ورد من توسّل نوح وإبراهيم وغيرهما من الأنبياء فذكره

۱- (۱) - تقدّم الحديث فى ص ۲۴۴ ح ۱.

المفسّرون واكتفينا عنه بهذا الحديث لجودته وتصحيح الحاكم له، ولا فرق فى هذا المعنى بين أن يعبّر عنه بلفظ التوسّل أو الاستعانه أو التشفّع أو التجوّه، والداعى بالدعاء المذكور وما فى معناه متوسّل بالنبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لأنّه جعله وسيله لإجابه اللّه دعاءه... والمقصود جواز أن يسأل العبد اللّه تعالى بمن يقطع أنّ له عند اللّه قدر أو مرتبه... وعلى هذا التوسّل بالنبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قبل خلقه، ولسنا فى ذلك سائلين غير اللّه تعالى ولا داعين إلّا إيّاه، ويكون ذكر المحبوب أو التعظيم سبباً للإجابه كما فى الأدعيه الصحيحه المأثوره...

الحاله الثانيه، التوسّل بذلك النوع بعد خلقه صلى الله عليه و آله و سلم فى مدّه حياته، فمن ذلك ما رواه أبو عيسى الترمذى فى جامعه... أنّ رجلًا ضرير البصر أتى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال: ادع اللّه أن يعافينى(١)...

قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلّامن هذا الوجه... فإنّا نعلم شفقته صلى الله عليه و آله و سلم على أُمّته، ورفقه بهم، ورحمته لهم، واستغفاره لجميع المؤمنين، وشفاعته...

الحاله الثالثه، أن يتوسّل بذلك بعد موته صلى الله عليه و آله و سلم لما رواه الطبرانى فى المعجم الكبير... أنّ رجلًا كان يختلف إلى عثمان بن عفّان رضى اللّه تعالى عنه فى حاجه له(٢).

النوع الثانى: التوسّل بمعنى طلب الدعاء منه، وذلك فى أحوال:

أحدها فى حياته صلى الله عليه و آله و سلم، وهذا متواتر، والأخبار طافحه به ولا يمكن حصرها، وقد كان المسلمون يفزعون إليه، ويستغيثون به فى جميع ما نابهم، كما جاء فى الصحيحين أنّ رجلًا دخل المسجد يوم الجمعه(٣)...

والأحاديث والآثار فى ذلك أكثر من أن تُحصى، ولو تتبّعتها لوجدتَ منها الوفاء...

١- (١) - انظر ص ٢٤٥ ح ٣.

٢- (٢) - انظر ص ٢٤۶ ح ۵.

٣- (٣) - انظر ما تقدّم فى ص ٢٤٥ ح ۴.

وكذلك يجوز ويحسن مثل هذا التوسّل، بمن له نسبه من النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم كما كان عمر بن الخطّاب رضى اللّه عنه إذا قحط استسقىٰ بالعبّاس...(۱) وكذلك يجوز مثل هذا التوسّل بسائر الصالحين، وهذا شىء لا ينكره مسلم، بل متديّن بملّه من الملل.

فإن قيل: لِمَ توسّل عمر بن الخطّاب بالعبّاس ولم يتوسّل بالنبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أو بقبره؟

قلنا: ليس فى توسّله بالعبّاس إنكار للتوسّل بالنبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أو بالقبر، وقد روى عن أبى الجوزاء قال: قحط أهل المدينه قحطاً شديداً، فشكَوا إلىٰ عائشه رضى اللّه عنها، فقالت: انظروا قبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم فاجعلوا منه كوى إلى السماء(۲)... ولعلّ توسّل عمر بالعبّاس لأمرين، أحدهما: ليدعو كما حكينا من دعائه، والثانى: أنّه من جمله من يُستسقىٰ وينتفع بالسقاء وهو محتاج إليها، بخلاف النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى هذه الحاله فإنّه مستغن عنها، فاجتمع فى العباس الحاجه وقربه من النبى صلى الله عليه و آله و سلم وشيبه، واللّه تعالىٰ يستحيى من ذى الشيبه المسلم، فكيف من عمّ نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم، ويجيب دعاء المضطر، فلذلك استسقىٰ عمر بشيبته.

الحاله الثانيه: بعد موته صلى الله عليه و آله و سلم فى عرصات القيامه بالشفاعه منه صلى الله عليه و آله و سلم وذلك ممّا قام الإجماع عليه وتواترت الأخبار به...

الحاله الثالثه المتوسّطه فى مدّه البرزخ، وقد ورد هذا النوع فيها أيضاً... عن مالك الدار قال: أصاب الناس قحط فى زمن عمر بن الخطّاب رضى اللّه عنه، فجاء رجل إلىٰ قبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقال:

يا رسول اللّه استسق اللّه لأُمّتك فإنّهم قد هلكوا...

ومحلّ الاستشهاد من هذا الأثر طلبه الاستسقاء من النبى صلى الله عليه و آله و سلم بعد موته فى مدّه البرزخ ولا مانع من ذلك، فإنّ دعاء النبى صلى الله عليه و آله و سلم لربّه تعالىٰ فى

۱- (۱) - انظر ص ۲۴۹ ح ۱۱.

۲- (۲) - راجع ص ۲۴۷ ح ۷.

هذه الحاله غير ممتنع، وقد وردت الأخبار علیٰ ما ذکرنا ونذکر طرقاً منه، وعلمه صلی الله علیه و آله و سلم بسؤال من یسأله ورد أیضاً. ومع هذین الأمرین فلا مانع من أن یسأل اللّه صلی الله علیه و آله و سلم الاستسقاء کما کان یسأل فی الدنیا.

النوع الثالث من التوسّل: أن یطلب منه ذلک الأمر المقصود بمعنیٰ أنّه صلی الله علیه و آله و سلم قادر علیٰ التسبّب فیه بسؤاله ربّه وشفاعته إلیه، فیعود إلی النوع الثانی فی المعنی، وإن کانت العباره مختلفه ومن هذا قول القائل للنبی صلی الله علیه و آله و سلم أسألک مرافقتک فی الجنّه، قال: أعنّی علیٰ نفسک بکثره السجود.

والآثار فی ذلک کثیره أیضاً، ولا یقصد الناس بسؤالهم ذلک إلّاکون النبی صلی الله علیه و آله و سلم سبباً وشافعاً، وکذلک جواب النبی صلی الله علیه و آله و سلم وإن ورد علیٰ حسب السؤال کما روینا فی دلائل النبوّه للبیهقی بالإسناد إلیٰ عثمان ابن أبی العاص قال: شکوت إلی النبی صلی الله علیه و آله و سلم سوء حفظی للقرآن، فقال: شیطان یقال خنزب، ادنُ منّی یا عثمان! ثمّ وضع یده علیٰ صدری، فوجدت بردها بین کتفی وقال: اخرج یا شیطان من صدر عثمان! قال: فما سمعت بعد ذلک شیئاً إلّاحفظته، فانظر أمر النبی صلی الله علیه و آله و سلم بالخروج للشیطان للعلم بأنّ ذلک بإذن اللّه تعالیٰ وخلقه وتیسیره، ولیس المراد نسبه النبی صلی الله علیه و آله و سلم إلی الخلق والاستقلال بالأفعال، هذا لا یقصده مسلم، فصرف الکلام إلیه ومنعه من باب التلبیس فی الدین والتشویش علیٰ عوام الموحّدین. وإذ قد تحرّرت هذه الأنواع والأحوال فی الطلب من النبی صلی الله علیه و آله و سلم وظهر المعنیٰ، فلا علیک فی تسمیته توسّلًا أو تشفّعاً أو استغاثه أو تجوّهاً أو توجّهاً، لأنّ المعنیٰ فی جمیع ذلک سواء بها...».

فتبیّن لنا من الآیات والأحادیث الشریفه، ومن أقوال العلماء، أنّ التوسّل بالنبی الکریم صلی الله علیه و آله أمر جائز، وجارٍ منذ أن کان صلی الله علیه و آله علیٰ قید الحیاه، بل قبل ولادته، وحتّیٰ یومنا هذا.

ص:۲۲۵

طلب الشفاعه

ص:٢٢٧

بعد بيان مسأله التوسّل، تجدر الإشاره إلىٰ مسأله أخرىٰ وهى طلب الشفاعه من النبىّ صلى الله عليه و آله وأولياء اللّه عليهم السلام، فنقول:

تعتبر الشفاعه أحد أهمّ الثوابت الاعتقاديه التى لا جدال فيها، وقد صرّح بها القرآن الكريم فى آيات عديده، ونطقت بها الأحاديث الوارده عن النبىّ صلى الله عليه و آله والأئمّه عليهم السلام من طرق الفريقين، ولا ريب فى أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله شافع مشفَّع، ولا شفيع أشفع منه؛ غير أنّ ابن تيميه والوهّابيّين أثاروا شبهات حول طلب الشفاعه منه صلى الله عليه و آله ومن غيره من الأنبياء والأولياء والصالحين، وقاموا بتكفير فاعله ونسبوه إلىٰ الشرك، وجعلوه فى عداد كفّار الجاهليه وعبده الأصنام.

وسنكتفى هنا بإيراد ما ذكره السيد الأمين من أقوالهم بهذا الصدد، وجوابه عنها ملخّصاً - وإن تصدّىٰ للجواب عنهم غيره من علماء الفريقين أيضاً -؛ قال رحمه الله:

«اعلم أنّ طلب الشفاعه من الأنبياء والصالحين والملائكه الذين أخبر اللّه تعالىٰ أنّ لهم الشفاعه ممّا منعه الوهابيون وجعلوه كفراً وشركاً، صرّح بذلك ابن عبد الوهاب... فى رساله أربع القواعد - التى قال إنّ الخلاص من الشرك يتمّ بها - بقوله: الثانيه:

أنّهم يقولون ما دعونا الأصنام وتوجّهنا إليهم إلّالطلب القرب والشفاعه(1) ، وفى رساله كشف الشبهات بقوله: لكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين اللّه يقولون نريد منهم التقرب

١- (١) - رساله أربع قواعد الدين لابن عبد الوهاب: ٣٩.

إلى اللّه ونريد شفاعتهم عنده(۱). وقوله: إنّ قصدهم الملائكه والأنبياء والأولياء يريدون شفاعتهم والتقرّب إلى اللّه بذلك هو الذى أحلّ دماءهم وأموالهم(۲) ، وفيما حكاه الآلوسى عنه حيث جعل طلب الشفاعه مثل شرك جاهليه العرب(۳) ، وفى كلامه الأخير فى كشف الشبهات، الذى علم به الاحتجاج على المسلمين بقوله:... وأنّ طلب الشفاعه من الصالحين هو بعينه قول الكفّار: ما نعبدهم إلّاليقرّبونا(۴) ، هؤلاء شفعاؤنا عند اللّه(۵) ، (۶) إالى غير ذلك...

وقال ابن تيميه فى رساله زياره القبور والاستنجاد بالمقبور:... وإن قال: أنا أساله لكونه أقرب إلى اللّه منّى ليشفع لى فى هذه الاُمور، لأنّى أتوسّل إلى اللّه به كما يتوسّل إلى السلطان بخواصّه وأعوانه، فهذا من أفعال الذين يزعمون أنّهم يتّخذون أحبارهم ورهبانهم شفعاء يستشفعون بهم فى مطالبهم، والمشركين الذين أخبر اللّه عنهم أنّهم قالوا: ما نعبدهم إلّاليقرّبونا إلى اللّه زلفى(۷) و...

ونقول:

الشفاعه من الشفيع عباره عن طلبه من المشفوع إليه أمراً للمشفوع له. فشفاعه النبى صلى الله عليه و آله أو غيره عباره عن دعائه اللّه تعالى لأجل الغير و طلبه منه غفران الذنب و قضاء الحوائج، فالشفاعه نوع من الدعاء و الرجاء.

وحكى النيسابورى فى تفسير قوله تعالى مَنْ يشفعْ شفاعهً حسنهً يكُنْ له نصيبٌ منها وَ مَن يشفعْ شفاعهً سيّئهً يكنْ لهُ كِفْلٌ منها(۸) عن مقاتل أنّه قال:

الشفاعه إلى اللّه إنّما هى الدعوه لمسلم، لما روى عن النبى صلى الله عليه و آله:

۱- (۱) - كشف الشبهات: ۳.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۵.

۳- (۳) - انظر تاريخ نجد للآلوسى: ۸۳.

۴- (۴) - الزمر: ۳.

۵- (۵) - يونس: ۱۸.

۶- (۶) - كشف الشبهات: ۳.

۷- (۷) - الزمر: ۳.

۸- (۸) - النساء: ۸۵.

من دعا لأخيه المسلم بظهر الغيب استجيب له، و قال له الملَک: و لک مثل ذلک، وذلک النصيب والدعوه على المسلم بضدّ ذلک(۱). انتهى.

وحينئذٍ، فطلب الشفاعه من الغير كطلب الدعاء منه، و قد ثبت جواز طلب الدعاء من أىّ مؤمن كان واعترف بذلک الوهّابيّه(۲) وقدوتهم ابن تيميّه فى طلبه من الحىّ(۳) ، بل هو من ضروريّات دين الإسلام، و حينئذٍ: فيجوز طلب الشفاعه إلى اللّه تعالى من كلّ مؤمن، فضلاً عن الأنبياء و الصالحين، وفضلاً عن سيّد المرسلين...

ومرجع شبهتهم فى ذلک على ما يستفاد من مجموع كلماتهم الّتى سمعتها أنّ طلب الشفاعه من النبىّ صلى الله عليه و آله عباده له، وكلّ عباده لغير اللّه شرک...

والجواب عن شبهتهم هذه أنّها شبهه سخيفه، فطلب الشفاعه ليس عباده للمطلوب منه، وشرک أهل الجاهليه الذى أحلّ دماءهم وأموالهم لم يكن سببه اتخاذهم الشفعاء كما زعموا، وليس فى الآيتين المُستشهد بهما أنَّ الموجب لشركهم هو تشفعهم، ولا أنَّ عبادتهم لهم هى تشفعهم بهم، بل الآيتان صريحتان فى أنَّ عبادتهم لهم كانت غير التشفع، فإنّه جعل فى الآيه الأُولى العباده علّه التقريب الذى هو الشفاعه، والعلّه غير المعلول ببديهه العقول.

و عطف فى الآيه الثانيه قول هؤلاء شفعاؤنا على قوله ويعبدون والعطف يقتضى تغاير المعطوف و المعطوف عليه - كما قرّر فى علم العربيه - مع أنَّ عبادتهم لهم بغير التشفّع من السجود

۱- (۱) - غرائب القرآن ورغائب الفرقان لنظام الدين النيسابورى: ۱۵۰. وانظر البحر المحيط: ۳۰۹/۳.
۲- (۲) - قال ابن عبد الوهّاب: وهذا جائز فى الدنيا والآخره أن تأتى عند رجل صالح حىّ يجالسک ويسمع كلامک وتقول له: ادعُ اللّه لى، كما كان أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يسألونه فى حياته، وأمّا بعد موته فحاشا وكلّا أنّهم سألوه عند قبره... «كشف الشبهات: ۱۶».
۳- (۳) - قال ابن تيميه: كان الصحابه - رضوان اللّه عليهم - يطلبون من النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، فهذا مشروع فى الحىّ كما تقدّم، وأمّا الميّت من الأنبياء والصالحين وغيرهم فلم يشرع لنا أن تقول: ادع لنا، ولا اسأل لنا ربّک... «مجموعه الفتاوى: ۴۶». انظر ما سيأتى فى ص ۲۴۹ ح ۳ وح ۵ فى إتيان بعض الصحابه والتابعين قبر النبىّ واستغاثتهم به صلى الله عليه و آله.

و الإهلال بأسمائها و غير ذلک مُشاهده معلومه، کما ذکرناه مراراً، وقد ذکرنا مراراً أنَّ قوله تعالى والذين اتّخَذوا من دونِه أولياء - الآیه(۱) و یعبدون من دون اللّه(۲) صریح فی أنّ عبادتهم لها کانت مع الإعراض عن اللّه و المخالفه لأمره.

و قوله مالایضرّهم و لاینفعهم(۳) إشاره إلیٰ أنّهم عبدوا أحجاراً و أشجاراً هی من الجمادات، و طلبوا منها النصر و الشفاعه، و لم یجعل اللّه لها ذلک و لو کانت على صور قوم صالحین.

فلا یُقاس بها من جعله اللّه شافعاً و قادراً علیٰ الشفاعه، و لا مَن تشفّع به بمن تشفَّع بها...

هذا مع دلاله جمله من الأخبار علیٰ جواز طلب الشفاعه من النبیّ صلى الله علیه و آله وغیره فی دار الدنیا لاُمور الدنیا والآخره:

فعن صحیح مسلم عن عبد اللّه بن عباس، عن النبی صلى الله علیه و آله و سلم: ما من رجل مسلم یموت فیقوم علیٰ جنازته أربعون رجلًا لا یشرکون باللّه شیئاً إلّا شفّعهم اللّه فیه(۴).

وعن صحیح مسلم عن عائشه عن النبی صلى الله علیه و آله و سلم: ما من میّت یموت یصلّی علیه أُمّه من الناس یبلغون مائه کلّهم یشفعون له إلّاشُفّعوا فیه(۵).

وهذان الخبران یدلّان علیٰ جواز الشفاعه فی الدنیا من آحاد المؤمنین، وأنّها لا تختص بالآخره ولا بالأنبیاء، فهل إذا أوصیٰ رجل جماعه من إخوانه - أربعین أو مائه - أن یقوموا علیٰ جنازته ویشفعوا فیه أو یصلّوا علیه ویشفعوا فیه یکون مشرکاً وآثماً مخطئاً عند محمّد بن عبد الوهاب وأتباعه لأنّه طلب منهم الشفاعه، وخالف قوله تعالیٰ:

فَلا تَدعُوا مَعَ اللّهِ أحَداً (۶) ؟! کما یکون طالبها من النبیّ صلى الله علیه و آله کذلک؟! سبحانک اللّهمّ هذا بهتان عظیم!

۱- (۱) - الزمر: ۳.

۲- (۲) و ۳ - یونس: ۱۸

۳- (۳)

۴- (۴) - صحیح مسلم: ۵۳/۳، سنن الترمذی: ۲۴۷/۲، سنن ابن ماجه: ۴۷۷/۱، سنن النسائی: ۷۵/۴، مسند أحمد: ۶۶/۳. وانظر کنز العمال ۵۸۱/۱۵، ومجمع الزوائد ۲۹۲/۵..

۵- (۵) - صحیح مسلم: ۵۳/۳.

۶- (۶) - الجنّ: ۱۸.

وعن الترمذی: عن أنس: سألت النبی صلی الله علیه و آله و سلم أن یشفع لی یوم القیامه، فقال: أنا فاعل. قلت: فأین أطلبک؟ قال: علی الصراط. قلت: فإن لم ألقک؟ قال: عند المیزان. قلت: فإن لم ألقک؟ قال: عند الحوض، فإنّی لا ـ اخطئ هذه المواضع(۱).

فهذا أنس قد طلب الشفاعه من النبی صلی الله علیه و آله فی دار الدنیا ولم یطلبها من اللّه کما یرید ابن عبد الوهّاب وأقرّه النبی صلی الله علیه و آله علی ذلک...

وقد طلب سواد بن قارب – وهو من الصحابه – الشفاعه من النبی صلی الله علیه و آله بقوله...:

فکن لی شفیعاً یوم لا ذو شفاعهبمغنٍ فتیلاً عن سواد بن قارب(۲)

ولـم ینکر علیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله ولم ینهه ولم یقل له: لِمَ طلبت الشفاعه منّی ودعوت غیر اللّه فأشرکت مع أنّ الشفاعه کلّها للّه ولا یجوز أن یدعی أحد مع اللّه، فادع اللّه واطلب الشفاعه منه...

وفی السیره الحلبیه، عن ابن اسحاق فی کتاب (المبدأ) أن تبعاً الحمیَری آمن بالنبی صلی الله علیه و آله قبل مولده وکتب کتاباً فوصل إلی النبی صلی الله علیه و آله بعد مبعثه وفیه: وإن لم أُدرکک فاشفع لی یوم القیامه ولا تنسنی، وإنّ النبی صلی الله علیه و آله قال: مرحباً بتبع الأخ الصالح – ثلاث مرّات – انتهی.

ولو کان هذا شرکاً وکفراً لوجب أن ینکره لا أن یرحّب بصاحبه ثلاثاً ویسمّیه الأخ الصالح، ولو أنکره لنقل عنه.

... مع أنّها قد وردت أخبار فی طلب الشفاعه منه صلی الله علیه و آله بعد موته، وهی ما سیأتی(۳) أن ابن حنیف علّم رجلاً ـ أن یقول فی دعائه – فی خلافه عثمان -: یا محمّد إنّی أتوجّه بک إلی ربّک أن تقضی حاجتی – ویذکر حاجته –، وأنّه فعل ذلک فقُضیَت حاجته.

وما رواه المفید فی المجالس، عن ابن عباس: أنّ أمیر المؤمنین علیه السلام

۱- (۱) – سنن الترمذی: ۶۲۱/۴ رقم ۲۴۳۳.

۲- (۲) – المعجم الکبیر: ۹۵/۷ رقم ۶۴۷۵.

۳- (۳) – انظر کشف الارتیاب: ۳۱۱.

لمّا فرغ من غسل النبى صلى الله عليه و آله كشف الإزار عن وجهه، ثمّ قال: بأبى أنت وأَمّى، طبت حيّاً وطبت ميّتاً - إلى أن قال: - بأبى أنت وأُمّى اذكرنا عند ربّك واجعلنا من همّك، ثمّ أكبّ عليه فقبّل وجهه(۱).

وفى (خلاصه الكلام): صحّ أنّه لمّا توفّى صلى الله عليه و آله أقبل أبو بكر (رض) [حين بلغه الخبر، فدخل على رسول اللّه صلى الله عليه و آله](۲) فكشف عن وجهه، ثمّ أكبّ عليه فقبّله وقال: بأبى أنت وأُمّى طبت حيّاً وميّتاً، اذكرنا يا محمّد عند ربّك ولنكن من بالك(۳). انتهى.

وهذا استشفاع به صلى الله عليه و آله فى دار الدنيا بعد موته؛ كلّ هذا والوهابيه وأتباعهم يزعمون أنّهم سلفيّون متمسّكون بأقوال السلف وبأقوال الصحابه.

وفى (خلاصه الكلام) عن شرح المواهب للزرقانى، أنّ الداعى إذا قال: اللّهمّ إنّى أستشفع إليك بنبيّك، يا نبىّ الرحمه اشفع لى عند ربّك، استُجيب له»(۴). (۵)

ص:۲۳۴

۱- (۱) - الأمالى للمفيد: ۱۰۲-۱۰۴ ح ۴.

۲- (۲) - من المصدر.

۳- (۳) - خلاصه الكلام: ۲۵۹.

۴- (۴) - شرح المواهب للزرقانى: ۲۱۳/۱۲.

۵- (۵) - انظر كشف الارتياب: ۲۳۸.-۲۶۵.

اشاره

ص:۲۳۵

کلّنا نعلم أنّ الإنسان إذا کان یهوی شیئاً أو شخصاً فإنّه یشتاق إلیه ویتلهّف قلبه لکلّ ما یتعلّق بالمحبوب من توابع ومتعلّقات وآثار، لأنّها تناغم عواطفه، وتحرّک وجدانه، وتذکّره بمن یهواه، فیمتلئ قلبُه سعاده، وتُغمَر روحه بالبهجه والانتعاش؛ فتهتزّ أحاسیسه لکلِّ شیء مرتبط بمحبوبه أو بما هو منسوب له.

ولیس هنالک حبّ - بعد حبّ اللّه - یفوق المحبّه الروحیّه الّتی یکنّها المسلمون للنّبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله، فهی فرع من حبّ اللّه تعالی، وهو علّه ومنبع لها؛ وقد هامت قلوبهم شغفاً به، فإنّهم یعتبرون کلّ ما یتعلّق به أو یُنسب إلیه مبارکاً ومیموناً.

و بالإضافه إلی ذلک فإنّ التبرّک بآثاره صلی الله علیه و آله عقیده إسلامیه راسخه صائبه، و کانت سنّه الصحابه، حیث أجمعوا علی مشروعیّتها، و اقتفی آثارهم فی ذلک التابعون و تابعوا التابعین إلی عصرنا هذا؛ وإنَّ من یتفحّص فی سیره المسلمین سیجد هذا المعنی جلیّاً فی سلوکهم، فالتاریخ یحدّثنا بأنّ المسلمین کانوا کلّما ذهب النبی صلی الله علیه و آله لمتوضّئه تسارعوا للتبرّک بماء وضوئه؛ جاهدین علی أن لا یدَعوا قطره منه تسقط علی الأرض، فقد کانوا یتسابقون لالتقاطه وجمعه، ویتنافسون لأجل الحصول علی شعرهٍ من بدنه الطّاهر، ویمسحون وجوههم بماء فمه الشریف استشفاءً من الأسقام، ویقبّلون یدیه الشریفتین، ویُحضرون مرضاهم عنده رجاء شفائهم، ویبنون المساجد فی موضع صلاته، ویمشون - تبرّکاً - فی المسیر الذی یستخدمه بذهابه وإیابه لإقامه صلاته.

فهذا مالک - إمام الحرم المدَنی - لم یُرَ راکباً ناقته فی المدینه، لئلّا یقع قدمها علی أثر قدم رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وفضّل المشی راجلاً عسی أن یقع قدمه علی أثر قدم رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

وأما ابن عمر، فلأجل إقامه الصلاه فی الأماکن التی صلّی بها النبی صلی الله علیه و آله فقد حمّل نفسه من المشقّه والعناء ما یصعب تحمّله، وقد کان أیضاً یتبرّک بعصا وخاتم ووعاء وقدح ولباس وحذاء وسیف الرسول صلی الله علیه و آله(۱).

هذا، وکان ملایین المسلمین قد اتّخذوا من قبره المطهّر، والروضه النبویه المشرّفه، واُسطوانات المسجد، ومنبره ومحرابه، مزاراً ومحلّ تبرّک خلال مئات السنین وعلی مختلف مراحل التاریخ. وکان هذا الأمر جاریاً فی زمان حیاته صلی الله علیه و آله؛ ولو کان مخالفاً للشرع لنهی عنه الرسول صلی الله علیه و آله؛ ولم یرد أنّه صلی الله علیه و آله نهاهم عن ذلک، بل إنّ الکثیر من هذه الأعمال قد تمّت بتأیید منه صلی الله علیه و آله وتشجیعه علی إتیانها، لأنّه طریق موصل إلیه صلی الله علیه و آله، وباب من أبواب التزلّف إلی الباریء جلّ وعلا.

وبعد وفاته صلی الله علیه و آله لم یعترض أحد من المسلمین وعلمائهم علی اتّخاذ الناس ما بقی من آثاره صلی الله علیه و آله - کملابسه، وشعر رأسه، وأماکن عبادته: کغار حراء وجبل ثور ومسجد قبا والقبلتین، وأمثالها؛ ومحلّ ولادته - وسائل للتبرّک، ولم یصف أحدٌ هذه الأعمال بأنّها خلاف الشرع ومنافیه لعرف المسلمین، ولکنّ الوهّابیّین - وفقاً لأباطیل ابن تیمیّه - قد اتّهموا المسلمین بالشرک وممارسه البدَع والخروج عن الجادّه المستقیمه، وراحوا یعزلون الناس عن الرسول الکریم صلی الله علیه و آله وآثاره المبارکه، ویدمّرون الآثار التاریخیه التی تعتبر جزءاً من التراث الثقافی والعقائدی للاُمّه الإسلامیه، وأخذوا یتشبّثون بمختلف الأدلّه الجوفاء لإقامه ودعم عقائدهم الخطیره هذه، مخالفین بذلک حکم القرآن والسنّه والعقل.

والعجیب أن یستنکر البعض التوسّل والتبرّک بسید المرسَلین وأشرف الکائنات ویستکثرونه علیه، فی الوقت الذی یدّعی أنّه یتلو کتاب اللّه ویتدبّر فی آیاته! وقد ورد

۱- (۱) - انظر تاریخ مدینه دمشق: ۱۲۱/۳۱.

فیه ما یُثبت أنّ ذلک جریٰ علیٰ ید من هو أدنیٰ منه صلی الله علیه و آله مرتبه.

فکیف یکون طلب استغفار النبی صلی الله علیه و آله، والاستشفاع والاستشفاء به وبآثاره بدعه وشرکاً فی الوقت الذی یصرّح القرآن بمجیء المرضیٰ إلی النبیّ عیسیٰ علیه السلام فیشفیهم بإذن اللّه، بل ویُحیی موتاهم؟ فقد قال تعالیٰ علیٰ لسانه علیه السلام:... وأُبرئ الأکمهَ والأبرصَ وأُحیی المَوتیٰ بإذنِ اللّهِ(۱) ؛ و الاستشفاء بقمیص یوسف علیه السلام: اذْهَبُوا بِقَمِیصی هٰذا فَأَلْقُوهُ عَلیٰ وَجهِ أبِی یَأْتِ بَصِیراً... فَلَمّا أنْ جاءَ البَشِیرُ ألقاهُ عَلیٰ وَجهِهِ فَارْتَدَّ بَصیراً...(۲).

فاذا کان القمیص الذی لبسه یوسف علیه السلام قد أصبح وسیله لشفاء عینی أبیه یعقوب علیه السلام وإرجاع البصر إلیه، أفلیس من الممکن أن تکون للآثار المبارکه لخیر خلق اللّه وأشرف أنبیائه مثل هذه الخاصّیّه؟! فقمیص یوسف علیه السلام ینفع، و آثار النبی صلی الله علیه و آله و قبره لاتنفع؟! أعاذنا اللّه تعالیٰ من سُبات العقل وغفلته.

وعلیه، فلا مانع - شرعاً - من التبرّک، وهو من الأُمور المسلَّمه عند المسلمین؛ وقد أیّدت ذلک سیره المسلمین علیٰ طول التاریخ؛ وسنذکر هنا نماذج من الأحادیث التی تدور حول التبرّک به صلی الله علیه و آله فی حیاته وبعد وفاته.

۱- (۱) - آل عمران: ۴۹.

۲- (۲) - یوسف: ۹۳ و ۹۶.

تبرّک الناس واستشفاؤهم بالنبی صلی الله علیه و آله فی حیاته من طرق العامّه

١ - عن أنس بن مالک، قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم إذا صلّی الغداه جاء خدم المدینه بآنیتهم فیها الماء، فما یؤتی بإناء إلّاغمس یده فیها فربما جاؤوه فی الغداه البارده

ص:٢٣٩

فیغمس یده فیها(۱).

۲ – عن أنس قال: أتیت النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم بعبد اللّه بن أبی طلحه حین ولد – وهو یهنأ بعیراً له وعلیه عباءه –، فقال: معک تمر؟ فناولته تمرات، فألقاهنّ فی فیه فلاکهنّ، ثمّ فغر فاه، ثمّ أوجرهنّ إیّاه، فجعل یتلمّظ الصّبیّ، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم حبّ الأنصار التمر(۲).

۳ – عن أسماء أنّها حملت بعبد اللّه بن الزّبیر بمکّه، قالت: فخرجتُ وأنا متمّ فأتیت المدینه فنزلت بقباء فولدته بقباء، ثمّ أتیت به النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فوضعته فی حجره، ثمّ دعا بتمره فمضغها، ثمّ تفل فی فیه، فکان أوّل ما دخل فی جوفه ریق رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، قالت: ثمّ حنّکه بتمره، ثمّ دعا له وبرّک علیه، وکان أوّل مولود ولد فی الإسلام(۳).

۴ – عن سعید بن عثمان البلوی، عن جدّته عن أُمّها عمره بنت سهل بن رافع حدّثته أنّ أباها خرج بزکاته صاعین من تمر وبابنته عمره حتّی أتَی النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فصبّ الصاعین، ثمّ قال: یا رسول اللّه إنّ لی إلیک حاجه، قال: وما هی؟ قال: أن تدعوَ لی ولها بالبرکه، وتمسح رأسَها، فإنّه لیس لی ولد غیرها. قالت: فوضع رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یده علیّ. قالت: وأُقسم واللّه لکأنّ برد کفّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم علی کبدی بعد(۴).

۵ –... قال حنظله: فدنا بی أبی إلَی النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فقال: إنّ لی بنین ذوی لحیً ودون ذلک،

۱– (۱) – صحیح مسلم: ۷۹/۷، مسند أحمد: ۱۳۷/۳، مصابیح السنه: ۵۴/۴ رقم ۴۵۲۷، نظم درر السمطین: ۶۱، البدایه والنهایه: ۲۸/۶، شرح صحیح مسلم للنووی: ۱۷۱۰ باب قرب النبیّ علیه السلام من الناس وتبرّکهم به وقال فی ص ۱۷۱۱: «واجابته من سأله حاجه أو تبریکاً بمسّ یده وإدخالها فی الماء کما ذکروا. وفیه التبرّک بآثار الصالحین وبیان ما کانت الصحابه علیه من التبرّک بآثاره صلی الله علیه و آله و سلم وتبرّکهم بإدخال یده الکریمه فی الآنیه وتبرّکهم بشعره الکریم وإکرامهم إیّاه أن یقع شیء منه إلّافی ید رجل سبق إلیه».

۲– (۲) – مسند أحمد: ۲۱۲/۳، المعجم الکبیر: ۱۱۷/۲۵ رقم ۲۸۸، مجمع الزوائد: ۲۶۱/۹، الإصابه: ۶۰/۳ رقم ۶۱۷۸.

۳– (۳) – مسند أحمد: ۳۴۷/۶، صحیح البخاری: ۷۹/۵ باختصار، تاریخ مدینه دمشق: ۱۵۲/۲۸ وص ۱۵۴، الإصابه: ۳۰۹/۲ رقم ۴۶۸۲، کنز العمال: ۴۷۲/۱۳ رقم ۳۷۲۳۵، البدایه والنهایه: ۲۸۲/۳، أُسد الغابه: ۲۴۲/۳ رقم ۲۹۴۷.

۴– (۴) – المعجم الکبیر: ۳۴۰/۲۴ رقم ۸۴۹، أُسد الغابه: ۲۰۷/۷ رقم ۷۱۳۶، الإصابه: ۳۶۹/۴ رقم ۷۷۸.

وإنّ ذا أصغرهم، فادع اللّه له. فمسح رأسه وقال: بارك اللّه فيك أو بورك فيه. قال ذيّال: فلقد رأيت حنظله يؤتى بالإنسان الوارم وجهه أو البهيمه الوارمه الضرع، فيتفل على يديه ويقول: بسم اللّه، ويضع يده على رأسه، ويقول: على موضع كفّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فيمسحه عليه، وقال ذيّال: فيذهب الورم(۱).

۶ - عن أنس بن مالك قال: لمّا رمى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم الجمره ونحر نسكه وحلق، ناول الحالق شقّه الأيمن فحلقه، ثمّ دعا أبا طلحه الأنصارى فأعطاه إيّاه. ثمّ ناوله الشقّ الأيسر، فقال: احلق، فحلقه فأعطاه أبا طلحه، فقال: اقسمه بين الناس(۲).

۷ - عن محمّد بن سيرين عن أنس، قال: لمّا حلق رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم رأسه بمنى أخذ شقّ رأسه الأيمن بيده، فلمّا فرغ ناولنى فقال: يا أنس انطلق بهذا إلى أُمّ سليم، فلمّا رأى الناس ما خصّها به من ذلك تنافسوا فى الشقّ الآخر، هذا يأخذ الشىء وهذا يأخذ الشىء، قال محمد: فحدّثته عبيده السلمانى، فقال: لأن يكون عندى منه شعره أحبّ إلىّ من كلّ صفراء وبيضاء أصبحت على وجه الأرض وفى بطنها(۳).

۸ - عن أنس قال: رأيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم والحلّاق يحلقه وقد أطاف به أصحابه

۱- (۱) - مسند أحمد: ۶۸/۵، التاريخ الكبير للبخارى: ۳۷/۳ رقم ۱۵۲، المعجم الكبير: ۶/۴ رقم ۳۴۷۷ وص ۱۳ رقم ۳۵۰۱، دلائل النبوه للبيهقى: ۲۱۴/۶ و ۲۱۵، أُسد الغابه: ۶۴/۲ رقم ۱۲۷۹، مجمع الزوائد: ۲۱۰/۴.

۲- (۲) - صحيح مسلم: ۸۲/۴، صحيح البخارى: ۵۴/۱، سنن الترمذى: ۲۵۵/۳ رقم ۹۱۲ وقال: هذا حديث حسن صحيح، تلخيص الحبير: ۲۵۸/۲ رقم ۱۰۵۵، السنن الكبرى: ۳۸/۱ رقم ۸۹ وج ۲۹۵/۷ رقم ۹۶۶۸، المستدرك للحاكم: ۶۴۷/۱ رقم ۱۷۳۴، تاريخ مدينه دمشق: ۴۱۳/۱۹ رقم ۴۵۲۹، سير أعلام النبلاء: ۴۵۶/۱۳ نحوه، وقال: «فوا لهفى على تقبيل شعره منها».

۳- (۳) - مسند أحمد: ۲۵۶/۳، السنن الكبرى: ۴۴۰/۳ رقم ۴۳۳۴، طبقات ابن سعد: ۴۰۳/۲، سير أعلام النبلاء: ۴۲/۴ رقم ۹، وفيه «قلت: هذا القول من عبيده هو معيار كمال الحبّ وهو أن يؤثر شعره نبويّه على كلّ ذهب وفضّه بأيدى الناس، ومثل هذا يقوله هذا الإمام بعد النّبىّ بخمسين سنه، فما الّذى نقوله نحن فى وقتنا لو وجدنا بعض شعره بإسناد ثابت، أو شِسعَ نعلٍ كان له، أو قلامه ظفر أو شقفه من إناء شرب فيه، فلو بذل الغنىّ معظم أمواله فى تحصيل شىء من ذلك عنده أكنت تعدّه مبذّراً أو سفيهاً؟! كلّا».

ما يريدون أن تقع شعره إلّافى يد رجل(۱).

۹ - عن أسماء بنت يزيد بن سكن... فقلت: يا رسول اللّه بل خذه فاشرب منه ثمّ ناولنيه من يدك، فأخذه فشرب منه ثمّ ناولَنيه، قالت: فجلست ثمّ وضعته على ركبتى، ثمّ طفقت أُديره وأتبعه بشفتى لأُصيب منه مشرب النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم(۲)...

۱۰ - فكان - أبو أيّوب الأنصارى - يصنع للنّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم طعاماً، فإذا جىء به إليه سأل عن موضع أصابعه فيتتبّع موضع أصابعه(۳).

۱۱ - عن سهل بن سعد أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم قال يوم خيبر: لأُعطينّ هذه الرايه رجلاً يفتح اللّه على يديه، يحبّ اللّهَ ورسولَه، ويحبّه اللّهُ ورسولُه. قال: فبات النّاس يدوكون ليلتهم أيّهم يُعطاها. قال: فلمّا أصبح النّاس غدوا على رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم كلّهم يرجون أن يعطاها. فقال: أين علىّ بن أبى طالب؟ فقالوا: هو يا رسول اللّه يشتكى عينيه. قال:

فأرسلوا إليه، فأُتى به، فبصق رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فى عينيه ودعا له، فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الرّايه(۴).

۱- (۱) - مسند أحمد: ۱۳۳/۳ و ۱۳۷، صحيح مسلم: ۷۹/۷، طبقات ابن سعد: ۴۷۴/۱، السنن الكبرى: ۲۱۲/۱۰ رقم ۱۳۶۹۷، سير أعلام النبلاء: ۴۱۷/۷، السيره النبويّه لابن كثير: ۱۴۰/۴.

۲- (۲) - مسند أحمد: ۴۵۸/۶، المعجم الكبير: ۲۶/۲۳ رقم ۶۳ وفيه «أُدير الإناء لأن أُصادف الموضع الذى شرب رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم»، و ج ۱۷۲/۲۴ رقم ۴۳۴ وفيه «فجعلت أتتبّع مواضع شفتَى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم»، مجمع الزوائد: ۵۰/۴.

۳- (۳) - صحيح مسلم: ۱۲۷/۶، البدايه والنهايه: ۲۴۶/۳، السيره النبويّه لابن كثير: ۱۲۲/۲، كنز العمّال: ۴۴۲/۱۵ رقم ۴۱۷۵۴، وفيه «... فكنّا نصنع طعاماً فإذا ردّ ما بقى منه تيمّمنا موضع أصابعه فأكلنا منها نريد بذلك البركه».

۴- (۴) - صحيح مسلم: ۱۲۱/۷ باب فضائل علىّ صلى الله عليه و آله و سلم، مسند أحمد: ۳۳۳/۵، صحيح البخارى: ۷۳/۴ وج ۱۷۱/۵، السنن الكبرى: ۵۷/۱۰ رقم ۱۳۳۳۳ وج ۴۱۸/۱۳ رقم ۱۸۷۳۹ وص ۴۶۸ رقم ۱۸۸۵۴، شواهد التنزيل: ۳۶/۲ رقم ۶۵۶، المعجم الكبير: ۱۵۲/۶ رقم ۵۸۱۸ وص ۱۶۷ رقم ۵۸۷۷، تاريخ مدينه دمشق: ۸۶/۴۲-۸۸ رقم ۸۴۲۸-۸۴۳۳، البدايه والنهايه: ۳۷۲/۷ و ۳۷۳، الإصابه: ۵۰۸/۲ رقم ۵۶۸۸، ذخائر العقبى: ۷۲-۷۳.

۱۲ - عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدی قال: حدّثتنی أمّی أنّها رأت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم یرمی جمره العقبه من بطن الوادی... فأتته امرأه بابنٍ لها، فقالت: یا رسول اللّه إنّ ابنی هذا ذاهب العقل فادع اللّه له، قال لها: ائتینی بماء، فأتته بماء فی تور(۱) من حجاره، فتفل فیه وغسل وجهه، ثمّ دعا فیه ثمّ قال: اذهبی فاغسلیه به واستشفی اللّه عزّوجلّ، فقلت لها: هَبی لی منه قلیلاً ـ لابنی هذا، فأخذت منه قلیلًا بأصابعی فمسحت بها شقّه ابنی، فکان من أبرّ الناس، فسألت المرأه بعدما فعل ابنها قالت: برئ أحسن برء(۲).

۱۳ - أخبرنی أبو عبیده النحوی: أنّ عامر بن کریز أتی بابنه النّبیَّ صلی الله علیه و آله و سلم وهو ابن خمس سنین أو ستّ سنین، فتفل النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فی فیه، فجعل یزدرد ریق النّبی صلی الله علیه و آله و سلم ویتلمّظ، فقال النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: إنّ ابنک هذا مُسقی، قال: فکان یقال: لو أنّ عبد اللّه قدح حجراً أماهه - یعنی یخرج من الحجر الماء من برکته -(۳).

۱۴ -... وأمر النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم علیّاً أن یلحقه بالمدینه، فخرج علیٌّ فی طلبه بعدما أخرج إلیه أهله یمشی من اللیل ویکمن من النهار حتّی قدم المدینه، فلمّا بلغ النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قدومه قال:

ادعو لی علیّاً. قیل یا رسول اللّه: لا یقدر أن یمشی، فأتاه النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، فلمّا رآه النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم اعتنقه وبکی رحمه لما بقدمیه من الورم، وکانتا تقطران دماً، فتفل النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فی یدیه، ثمّ مسح بهما رجلیه، ودعا له بالعافیه، فلم یشتکهما علیّ حتّی استشهد(۴).

۱۵ - عن أُبیّ بن عبّاس بن سهل بن سعد، عن أبیه قال: سمعت عدّه من أصحاب النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم - فیهم أبو أسید وأبو حمید وأبی سهل بن سعد - یقولون: أتی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم بئر بُضاعه(۵) فتوضّأ فی الدّلو وردّه فی البئر، ومجّ فی الدّلو مرّه أُخری وبصق فیها وشرب

۱- (۱) - التَّور: إناء یُشرب فیه. «المعجم الوسیط: ۹۰/۱».

۲- (۲) - مسند أحمد: ۳۷۹/۶، مجمع الزوائد: ۳/۹، طبقات ابن سعد: ۳۰۶/۸.

۳- (۳) - دلائل النبوه: ۲۲۵/۶، تاریخ مدینه دمشق: ۲۵۲/۲۹ و ۲۵۳، اسد الغابه: ۲۸۸/۳ رقم ۳۰۳۱.

۴- (۴) - تاریخ مدینه دمشق: ۶۸/۴۲، اسد الغابه: ۹۶/۴.

۵- (۵) - بضاعه: بالضمّ - وقد کسره بعضهم، والأوّل أکثر - وهی دار بنی ساعده بالمدینه وبئرها معروفه «معجم البلدان: ۴۴۲/۱».

من مائها، وكان إذا مرض المريض فى عهده يقول اغسلوه من ماء بضاعه، فيغسل فكأنّما حلّ من عقال(۱).

۱۶ - عروه بن مسعود الثّقفى قال: فوَ اللّه ما تنخّم رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم نخامه إلّاوقعت فى كفّ رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضّأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلّموا خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدّون إليه النظر تعظيماً له(۲).

۱۷ - عن الجعد قال: سمعت السّائب بن يزيد يقول: ذهبت بى خالتى إلى النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فقالت: يا رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم إنّ ابن أُختى وجع فمسح رأسى ودعا لى بالبركه، ثمّ توضّأ فشربت من وضوئه، ثمّ قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتم النّبوّه بين كتفيه مثل زرّ الحجله(۳). (۴)۱۸ - عن عون بن أبى جحيفه، عن أبيه قال: رأيت قبّه حمراء من أدم لرسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، ورأيت بلالاً خرج بوضوء ليصبّه فابتدره الناس، فمن أخذ منه شيئاً تمسّح به، ومن لم يجد منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه(۵)...

۱۹ - ثابت عن أنس بن مالك قال: دخل علينا النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، فقال عندنا فعرق، وجاءت

۱- (۱) - طبقات ابن سعد: ۳۴۶/۱، سبل الهدى والرشاد: ۲۲۵/۷ وج ۴۱/۱۰، معجم البلدان: ۴۴۲/۱.

۲- (۲) - مسند أحمد: ۳۲۹/۴ وص ۳۳۰، صحيح البخارى: ۷۰/۱، تاريخ الطبرى: ۲۷۵/۲، المعجم الكبير: ۱۲/۲۰، السنن الكبرى: ۷۹/۱۴ رقم ۱۹۳۲۱، تاريخ مدينه دمشق: ۲۲۷/۵۷، البدايه والنهايه: ۱۹۹/۴، الدرّ المنثور للسيوطى: ۷۷/۶، نيل الأوطار: ۳۳/۸.

۳- (۳) الحَجَله: القبجه. لسان العرب: ۳۲۱/۴، زرّ الحجله: وهو بيض الطائر المعروف بالقبجه. وانظر الخصائص الكبرى للسيوطى ۱۰۳/۱، ولسان العرب: ۳۲۱/۴.

۴- (۴) - صحيح البخارى: ۵۹/۱ وج ۲۲۷/۴ وج ۹۴/۸، صحيح مسلم: ۸۶/۷، المعجم الكبير: ۱۵۶/۷ رقم ۶۶۸۰ وص ۱۵۷ رقم ۶۶۸۲، تاريخ مدينه دمشق: ۱۱۳/۲۰، البدايه والنهايه: ۳۰/۶، اسد الغابه: ۳۲۱/۲ رقم ۱۹۲۶، نيل الأوطار: ۱۹/۱.

۵- (۵) - مسند أحمد: ۳۰۸/۴، صحيح مسلم: ۵۶/۲، سنن النسائى: ۸۷/۱، المعجم الكبير: ۱۱۴/۲۲ رقم ۲۸۸ وص ۱۲۰ رقم ۳۰۷ وفيه: «ثمّ بادر الناس إلى فضل وضوئه من شارب ومتوضّئ، وص ۱۲۱ رقم ۳۱۱، المنهاج بشرح مسلم للنووى: ۴۸۹ رقم ۲۵۰ قال: «ففيه التبرّك بآثار الصالحين واستعمال فضل طهورهم وطعامهم وشرابهم ولباسهم».

أَمّی بقاروره فجعلت تسلت العرق فیها، فاستیقظ النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، فقال: یا امّ سلیم ما هذا الّذی تصنعین؟ قالت: هذا عرقک نجعله فی طیبنا وهو من أطیب الطیب(۱).

۲۰ - جابر بن یزید بن الأسود السوائی عن أبیه، أنّه صلّی مع النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم الصبح...

قال ونهض الناس إلی رسول اللّه ونهضت معهم وأنا یومئذ أشبّ الرجال وأجلده. قال:

فما زلت أزحم الناس حتّی وصلت إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، فأخذت بیده فوضعتها إمّا علی وجهی أو صدری. قال: فما وجدت شیئاً أطیب ولا أبرد من ید رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، وهو یومئذ فی مسجد خیف.

وفی حدیث آخر قال: ثمّ ثار الناس یأخذون بیده یمسحون بها وجوههم، قال:

فأخذت بیده فمسحت بها وجهی، فوجدتها أبرد من الثلج وأطیب ریحاً من المسک(۲).

۲۱ - عن أبی جحیفه... ثمّ قام الناس فجعلوا یأخذون یده فیمسحون بها وجوههم، قال فأخذت یده فوضعتها علی وجهی، فإذا هی أبرد من الثلج وأطیب ریحاً من المسک(۳).

۲۲ - أُمّ أبان بنت الوازع بن زارع، عن جدّها زارع - وکان فی وفد عبد القیس - قال:

لمّا قدمنا المدینه فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبّل ید النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ورجله(۴).

۱- (۱) - مسند أحمد: ۱۳۶/۳، وکذا فی ص ۲۲۱ وص ۲۲۶ وفیهما: «فجعلت تنشف ذلک العرق فتعصره فی قواریرها، ففزع النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فقال: ما تصنعین یا أُمّ سلیم؟ فقالت: یا رسول اللّه نرجو برکته لصبیاننا، قال: أصبتِ»، صحیح مسلم: ۸۱/۷-۸۲، المعجم الکبیر: ۱۱۹/۲۵ رقم ۲۸۹، شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۳۴۲/۱۹، نظم درر السمطین: ۵۷، تاریخ مدینه دمشق: ۳۵۹/۹، البدایه والنهایه: ۲۹/۶.

۲- (۲) - مسند أحمد: ۱۶۱/۴، التاریخ الکبیر للبخاری: ۱۹۹/۸ رقم ۳۱۵۴، سنن الدارمی: ۲۲۶/۱ رقم ۱۳۶۹، المعجم الکبیر: ۲۳۶/۲۲ رقم ۶۱۹، کنز العمال: ۳۸۱/۱۲ رقم ۳۵۴۰۳ وفیه: فوضعتها فی صدری فوجدت بردها فی ظهری ما شممت ریحاً قط أطیب من یده ولقد کانت أبرد من الثلج، مجمع الزوائد: ۲۸۳/۸، البدایه والنهایه: ۲۸/۶، نیل الأوطار: ۳۱۳/۲ رقم ۴ وقال: وفیه مشروعیه التبرک بملامسه أصل الفضل لتقریر النبی صلی الله علیه و آله و سلم له علی ذلک، المعجم الصغیر: ۲۱۷/۱.

۳- (۳) - مسند احمد: ۳۰۹/۴، صحیح البخاری: ۲۲۹/۴، المعجم الکبیر: ۱۱۵/۲۲ رقم ۲۹۴، البدایه والنهایه: ۱۸۶/۵ وج ۲۸/۶، السیره النبویه لابن کثیر: ۱۰۷/۴، نیل الأوطار: ۳۱۴/۲ رقم ۵.

۴- (۴) - سنن أبی داود: ۳۵۷/۴ رقم ۵۲۲۵، المعجم الکبیر: ۲۷۵/۵ رقم ۵۳۱۳، السنن الکبری: ۲۸۶/۱۰ رقم ۱۳۸۸۳.

۲۳ – عن نافع، عن ابن عمر أنّه كان يتّبع آثار رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم كلّ مكان صلّى فيه، حتّى أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم نزل تحت شجره فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجره فيصبّ فى أصلها الماء لكيلا تيبس(۱).

۲۴ – عن زبير بن بكّار قال: وكان عبد اللّه بن عمر يتحفّظ ما سمع من رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم ويسأل – إذا لم يحضر – مَن حضر عمّا قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم أو فعل، وكان يتّبع آثار رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فى كلّ مسجد مرّ به صلّى فيه رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، وكان يعرض براحلته فى كلّ طريق مرّ بها رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، فيقال له فى ذلك، فيقول إنّى أتحرّى أن تقع أخفاف راحلتى على بعض أخفاف راحله رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم، وكان قد شهد مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم حجّه الوداع، فوقف معه بالموقف بعرفه، فكان يقف فى ذلك الموقف كلّما حجّ، وكان كثير الحجّ لا يفوته الحجّ فى كلّ عام(۲).

۲۵ – عن نافع قال: لو رأيت ابن عمر يتّبع آثار رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم لقلت هذا مجنون(۳).

۲۶ – عن نافع قال: رأيت ابن عمر إذا ذهب إلى قبور الشهداء على ناقه ردّها هكذا وهكذا، فقيل له فى ذلك، فقال: إنّى رأيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فى هذا الطريق على ناقته فقلتُ لعلّ خفّى يقع على خفّه(۴).

۲۷ – عن عتبان بن مالك السالمى قال: جئت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فقلت: يا رسول اللّه إنّى قد أنكرت من بصرى، وإنّ السّيل يأتى فيحول بينه وبين مسجد قومى ويشقّ علىّ اجتيازه، فإن رأيت أن تأتينى فتصلّى فى بيتى مكاناً أتّخذه مصلًّى فافعل. قال: أفعل، فغدا

ص:۲۴۶

۱- (۱) – تاريخ مدينه دمشق: ۱۲۱/۳۱، السنن الكبرى: ۴۳/۸ رقم ۱۰۴۰۴، كنز العمال: ۴۷۸/۱۳ رقم ۳۷۲۵۵، سير أعلام النبلاء: ۲۱۳/۳، أُسد الغابه: ۳۴۱/۳، البدايه والنهايه: ۸/۹.

۲- (۲) – تاريخ مدينه دمشق: ۱۲۱/۳۱، تاريخ بغداد: ۱۸۳/۱ رقم ۱۳، الإصابه: ۳۴۹/۲.

۳- (۳) – المستدرك للحاكم: ۶۴۷/۳ رقم ۶۳۷۶، تاريخ مدينه دمشق: ۱۲۰/۳۱، سير أعلام النبلاء: ۲۱۳/۳، حليه الأولياء: ۳۸۳/۱ رقم ۱۰۸۹، الموطّأ لمالك: ۱۰۰۷/۲.

۴- (۴) – السنن الكبرى: ۵۳/۸ رقم ۱۰۴۳۶.

رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم وأبو بكر بعد ما اشتدّ النّهار، واستأذن فأذنتُ له، ولم يجلس حتّى قال: أين تحبّ أن أَصلّى لك من بيتك؟ فأشرت له إلى المكان الّذى أُحبّ أن أُصلّى فيه، فقام رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم وصففنا خلفه، فصلّى بنا ركعتين، ثمّ احتبسته على خزيره تصنع لهم(۱).

۲۸ - عن محمّد بن جابر عن جدّه... فقلت: يا رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم أعطنى من قميصك قطعه أستأنس إليها، فأعطانى قبّ قميصه. قال محمّد بن جابر: فحدّثنى والدى أنّه كان عندنا فنغسله للمريض يستشفى به(۲).

۲۹ - عن سهل رضى اللّه عنه أنّ امرأه جاءت النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ببرده منسوجه فيها حاشيتها، أتدرون ما البرده؟ قالوا: الشمله. قال: نعم. قالت: نسجتها بيدى فجئت لأكسوكها، فأخذها النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم محتاجاً إليها، فخرج إلينا وإنّها إزاره، فحسّنها فلان فقال: اكسنيها ما أحسنها! قال القوم: ما أحسنت، لبسها النبى صلى الله عليه و آله و سلم محتاجاً إليها ثمّ سألته وعلمتَ أنّه لا يردّ؟ قال: إنّى واللّه ما سألته لألبسه، إنّما سألته لتكون كفنى. قال سهل: فكانت كفنه(۳).

وهناك عدّه روايات تشير إلى مسأله التبرّك والإعجاز فى شخص الرسول الكريم صلى الله عليه و آله نذكر نماذج منها:

۳۰ - نزل رسول اللّه بأقصى الحديبيّه على ثمد(۴) قليل الماء يتبرّضه(۵) الناس تبرّضاً، فلم يلبثه الناس حتّى نزحوه، وشكى إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم العطش، فانتزع سهماً من كنانته ثمّ أمرهم أن يجعلوه فيه؛ فوَاللّه ما زال يجيش لهم بالرىّ حتّى صدروا عنه(۶).

۱- (۱) - سنن ابن ماجه: ۲۴۹/۱ رقم ۷۵۴، صحيح البخارى: ۱۷۵/۱ نحوه، صحيح مسلم: ۱۲۶/۲، المعجم الكبير: ۲۸/۱۸-۳۴ رقم ۴۷-۵۵، تاريخ المدينه لابن شبه: ۷۱/۱، السنن الكبرى: ۲۴۸/۴ رقم ۵۲۶۰ وج ۱۱۳/۱۵ رقم ۲۰۹۷۴.

۲- (۲) - الكامل لابن عدى: ۱۵۳/۶.

۳- (۳) - صحيح البخارى: ۹۸/۲، مسند أحمد: ۳۳۳/۵، السنن الكبرى: ۲۷۱/۵ رقم ۶۷۹۹، سنن ابن ماجه: ۱۱۷۷/۲ رقم ۳۵۵۵، المعجم الكبير: ۱۶۹/۶ رقم ۵۸۸۷، طبقات ابن سعد: ۳۱۰/۱، رياض الصالحين: ۱۸۳ رقم ۵۶۶.

۴- (۴) - الثمد: الماء القليل الذى ليس له مدد. «المعجم الوسيط: ۱۰۰/۱».

۵- (۵) - تبرّض الماء: اغترفه كلّما اجتمع منه شىء. «المعجم الوسيط: ۴۹/۱».

۶- (۶) - صحيح البخارى: ۲۵۲/۳ وص ۲۵۳، مسند أحمد: ۳۲۹/۴، المعجم الكبير: ۱۰/۲۰ رقم ۱۳، السيره] النبويه لابن هشام: ۳۲۴/۳، دلائل النبوه للبيهقى: ۱۱۲/۴ وص ۱۱۴، السنن الكبرى: ۷۷/۱۴ رقم ۱۹۳۲۱، تاريخ الطبرى: ۲۷۴/۲، البدايه والنهايه: ۱۹۸/۴ وج ۱۰۶/۶، الدرّ المنثور للسيوطى: ۷۶/۶، نيل الأوطار: ۳۱/۸.

۳۱ - عن زیاد بن الحارث الصدائی... قالوا یا رسول اللّه إنّ لنا بئراً إذا کان الشتاء وسعنا ماؤها، فاجتمعنا علیه، وإذا کان الصیف قلّ وتفّرقنا علی میاه حولنا وإنّا لا نستطیع الیوم أن نتفرّق، کلّ من حولنا عدوّ، فادع اللّه یسعنا ماؤها، فدعا بسبع حصیات فنقدهنّ فی کفّه ثمّ قال: «إذاً استمّوها فألقوا واحده واحده واذکروا اسم اللّه»، فما استطاعوا أن ینظروا إلی قعرها بعد(۱).

۱- (۱) - المعجم الکبیر: ۲۶۲/۵ رقم ۵۲۸۵، تاریخ مدینه دمشق: ۳۴۷/۳۴، البدایه والنهایه: ۹۸/۵ وج ۱۱۰/۶، دلائل النبوه للبیهقی: ۳۵۷/۵، تهذیب الکمال: ۳۶۴/۶، کنز العمال: ۴۰۲/۱۳ رقم ۳۷۰۷۵.

التبرک بآثار الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله بعد وفاته من طرق العامّه

١ - عن علیّ علیه السلام أنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم جاءت إلی قبر النبی صلی الله علیه و آله و سلم فوقعت علیه، ثمّ أخذت قبضه من تراب القبر فوضعتها علی عینیها وبکت وأنشأت تقول:

ماذا علی من شمّ تربهَ أحمدَ

٢ - عن الذیّال بن حرمله قال: کان علیّ بن أبی طالب علیه السلام یغدو ویروح إلی قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله بعد وفاته... ثمّ یمرّغ وجهه فی التراب ویبکی(١).

١- (٣) - دستور معالم الحکم للقاضی القضاعی: ١٩٨-١٩٩. وقد تقدّم کاملاً فی ص ١٠٠ ح ١.

٣ - عن داود بن أبی صالح قال: أقبل مروان یوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه علی القبر، فقال: أتدری ما تصنع؟ فأقبل علیه فإذا هو أبو أیّوب، فقال: نعم جئت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم ولم آت الحجر، سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: «لا تبکوا علی الدِّین إذا ولِیَه أهلُه، ولکن ابکوا علیه إذا ولِیَه غیرُ أهلِه»(١).

۴ - إنّ بلالاً رأی فی منامه النبیَّ صلی الله علیه و آله و سلم... فرکب راحلته وقصد المدینه فأتی قبر النّبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فجعل یبکی ویمرّغ وجهه علیه(٢)...

۵ - إسماعیل بن یعقوب التیمی قال: کان محمّد بن المنکدر یجلس مع أصحابه قال:

فکان یصیبه صُمات، فکان یقوم کما هو حتّی یضع خدّه علی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ثمّ یرجع، فعوتب فی ذلک، فقال: إنّه یصیبنی خطره، فإذا وجدت ذلک استغثت بقبر النبی صلی الله علیه و آله و سلم(٣).

۶ - عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال: سألته عن الرجل یمسّ منبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ویتبرّک بمسّه ویقبّله ویفعل بالقبر مثل ذلک أو نحو هذا، یرید بذلک التقرّب إلی اللّه عزّوجلّ، فقال:

لا بأس بذلک(۴).

٧ - قال الذهبی: وقد ثبت أنّ عبد اللّه سأل أباه عمّن یلمس رمّانه منبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم ویمَسّ الحجره النبویّه. فقال: لا أری بذلک بأساً(۵).

٨ - یزید بن عبد اللّه بن قُسیط قال: رأیت ناساً من أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم إذا خلا المسجد أخذوا برمّانه المنبر الصلعاء الّتی تلی القبر بمیامنهم، ثمّ استقبلوا القبله یدعون(۶).

١- (١) - مسند أحمد: ۵/۴٢٢، المستدرک للحاکم: ۴/۵۶٠ رقم ٨۵٧١ مجمع الزوائد: ۴/٢ وج ۵/٢۴۵، تاریخ مدینه دمشق: ۵٧/٢۴٩، المعجم الکبیر: ۴/١۵٨ رقم ٣٩٩٩ ذیله. تقدّم فی ص ١٠٧ ح ٩.

٢- (٢) - تاریخ مدینه دمشق: ٧/١٣٧ رقم ۴٩٣، سیر أعلام النبلاء: ١/٣۵٨، اسد الغابه: ١/٢۴۴ رقم ۴٩٣. وقد تقدّم فی ص ١٠۶ ح ٣.

٣- (٣) - تاریخ مدینه دمشق: ۵۶/۵٠. سیر أعلام النبلاء: ۵/٣۵٨.

۴- (۴) - العلل لأحمد بن حنبل: ٢/۴٩٢ رقم ٣٢۴٣. سبل الهدی والرشاد: ١٢/٣٩٨.

۵- (۵) - سیر أعلام النبلاء: ١١/٢١٢.

۶- (۶) - طبقات ابن سعد: ١/١٧٣، المصنّف لابن أبی شیبه: ۴/۵۵٧ رقم ١، الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ٢٩٨ رقم ١۴٧٩.

۹ – عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبد القاریّ: أنّه نظر إلی ابن عمر وضع یده علی مقعد النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم من المنبر، ثمّ وضعها علی وجهه(۱).

۱۰ – عن نافع، عن ابن عمر قال: اتّخذ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم خاتماً من ورق فکان فی یده، ثمّ کان فی ید أبی بکر من بعده، ثمّ کان فی ید عمر، ثمّ کان فی ید عثمان، نقشُه:

محمّد رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم(۲).

۱۱ – ثابت البنانی قال: دخلت علی أنس بن مالک، فقلت: رأت عیناک رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم؟ أظنّه قال: نعم، قال: فقبّلتهما ثمّ قلت: فصببتَ الماء بیدک علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم؟ قال: نعم، قال: فقبّلتهما(۳).

۱۲ – یحیی بن الحارث الذماری قال: لقیت واثله بن الأسقع اللیثی قال: قلت بایعتَ بیدک هذه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم؟ قال فقال: نعم، قال فقلت: فأعطنی یدک أُقبّلها، قال:

فأعطانیها، فقبّلتها(۴).

۱۳ – عن عبدالرحمن بن حاطب، عن أبیه قال: أنا أنظر إلی عثمان یخطب علی عصا النبی صلی الله علیه و آله و سلم التی کان یخطب علیها وأبوبکر وعمر(۵).

۱۴ – جهجاه وهو الذی تناول العصا من ید عثمان وهو یخطب فکسرها یومئذٍ،

۱- (۱) – طبقات ابن سعد: ۱۷۳/۱، الثقات لابن حبان: ۹/۴، الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ۲۷۵ رقم ۱۳۲۷ وص ۲۹۸ رقم ۱۴۷۸، المغنی: ۵۹۱/۳، الشرح الکبیر: ۴۹۶/۳، دفع الشبه عن الرسول والرساله: ۱۹۹، الأنساب للسمعانی: ۴۲۶/۴.

۲- (۲) – مسند أحمد: ۲۲/۲ وص ۱۴۱، صحیح البخاری: ۲۰۲/۷ – فیه: حتی وقع فی بئر أریس –، صحیح مسلم: ۱۵۰/۶، السنن الکبری: ۴۳۴/۳ رقم ۴۳۱۶، طبقات ابن سعد: ۳۲۳/۱، تاریخ مدینه دمشق: ۱۸۲/۴، المنهاج بشرح مسلم للنووی: ۱۵۸۲ ب ۱۲ – لبس النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم خاتماً من ورق... فیه التبرّک بآثار الصالحین ولبس ثیابهم وجواز لبس خاتم النبی صلی الله علیه و آله و سلم –.

۳- (۳) – تاریخ مدینه دمشق: ۳۵۸/۹.

۴- (۴) – تاریخ مدینه دمشق ۳۶۴/۵۷ وج ۱۰۷/۶۴، المعجم الکبیر: ۹۴/۲۲ رقم ۲۲۶، الأنساب للسمعانی: ۱۱/۳، مجمع الزوائد: ۴۲/۸.

۵- (۵) – تاریخ الطبری: ۴۰۰/۳، البدایه والنهایه: ۱۹۶/۷.

فأخذته الآكله فی رکبته وکانت عصا رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، وتوفّی بعد قتل عثمان بسنه(۱).

۱۵ – عن محمّد بن سیرین، عن أنس بن مالک أنّه کانت عنده عصیه لرسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فمات فدفنت معه بین جنبه وبین قمیصه(۲).

۱۶ – لمّا بایع کعب بن زهیر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أنشده قصیده منها:

نبِئتُ أنَّ رَسولَ اللّهِ أوعدَنی

فکساه النبیّ صلی الله علیه و آله بردهً له، فاشتراها معاویه من ولده، فهی التی یلبسها الخلفاء فی الأعیاد(۳).

۱۷ – عن عروه بن الزبیر: أنَّ ثوب رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم الذی کان یخرج فیه إلی الوفد ورداؤه حضرمی طوله أربع أذرع وعرضه ذراعان وشبر، فهو عند الخلفاء قد خلق وطووه بثوب یلبسونه یوم الأضحی والفطر(۴).

۱۸ – عن ثابت البنانی قال لی أنس بن مالک: هذه شعره من شعر رسول اللّه صلی الله علیه و آله فضعها تحت لسانی. قال: فوضعتها تحت لسانه فدفن وهی تحت لسانه(۵).

۱۹ – عن عبد الرحمن بن محمّد قال: أوصی عمر بن عبدالعزیز عند الموت فدعا بشعر من شعر النبی صلی الله علیه و آله و سلم وأظفار من أظفاره فقال: اجعلوه فی کفنی(۶).

ص:۲۵۱

۱- (۱) – اسد الغابه: ۳۶۶/۱ رقم ۸۱۸، تاریخ مدینه دمشق: ۳۲۹/۳۹ نحوه، تاریخ المدینه لابن شبّه: ۱۱۱۲/۳، تاریخ الطبری: ۴۰۰/۳، البدایه والنهایه: ۱۹۶/۷.

۲- (۲) – السیره النبویه لابن کثیر: ۳۶۸/۴، البدایه والنهایه: ۷/۶.

۳- (۳) – الإصابه: ۲۹۶/۳ رقم ۷۴۱۱، اسد الغابه: ۴۷۶/۴ رقم ۴۴۵۸، البدایه والنهایه: ۴۲۹/۴، السیره النبویه لابن کثیر: ۳۲۶/۳، تاریخ ابن خلدون: ۴۶۷/۲، السیره النبویه لابن هشام: ۱۵۴/۴–۱۵۵.

۴- (۴) – طبقات ابن سعد: ۳۱۴/۱، سبل الهدی والرشاد: ۲۵۹/۶ وج ۳۰۶/۷.

۵- (۵) – الإصابه: ۷۱/۱ رقم ۲۷۷، میزان الاعتدال: ۴۶۸/۴ رقم ۹۸۷۶ نحوه، تهذیب التهذیب: ۴۳۸/۹ رقم ۸۱۵۴.

۶- (۶) – سیر أعلام النبلاء: ۱۴۳/۵، رقم ۴۸، طبقات ابن سعد: ۷۸/۴.

۲۰ - قال عبد اللّه بن أحمد بن حنبل: رأيت أبى يأخذ شعره من شعر النبى صلى الله عليه و آله و سلم فيضعها على فيه يقبّلها، وأحسب أنّى رأيته يضعها علىٰ عينه ويغمسها فى الماء ويشربه يستشفى به، ورأيته أخذ قصعه(۱) النبى صلى الله عليه و آله و سلم فغسلها فى حبّ الماء ثمَّ شرب فيها، ورأيته يشرب من ماء زمزم يستشفى به ويمسح به يديه ووجهه(۲).

۲۱ - عن عثمان بن عبد اللّه بن موهب: أنّه دخل علىٰ امّ سلمه رضى اللّه عنها فأخرجت جلجلاً من فضّه فيه شعرات من شعر النبى صلى الله عليه و آله و سلم، قال: فأطلعت فيه فإذا صبغ أحمر، فكان إذا اشتكى أحدنا أتاها بإناء فخضخضته فيه فشرب منه وتوضّأ(۳).

۲۲ - عن عبداللّه بن موهب قال: دخلت علىٰ امّ سلمه فأخرجت إلينا شعراً من شعر النبى صلى الله عليه و آله و سلم مخضوباً(۴).

۲۳ - قالت صفيه بنت بحره: استوهب عمّى فراس من النبى صلى الله عليه و آله و سلم قصعه رآه يأكل فيها فأعطاه إيّاها. قالت: فكان عمر إذا جاء إلينا قال: أخرجوا إلىّ قصعه النبى صلى الله عليه و آله و سلم فنخرجها فيملأها من ماء زمزم فيشرب وينضح على وجهه(۵).

۲۴ - عن سهل بن سعد... فأقبل النبى صلى الله عليه و آله و سلم يومئذٍ حتىٰ جلس فى سقيفه بنى ساعده هو وأصحابه ثمَّ قال: اسقنا يا سهل. فخرجت لهم بهذا القدح فأسقيتهم فيه فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال: ثمّ استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له(۶).

ص:۲۵۲

۱- (۱) - القَصعه: وعاء يؤكل فيه ويُثرد، وكان يتّخذ من الخشب غالباً. «المعجم الوسيط: ۷۴۶/۲».

۲- (۲) - سير أعلام النبلاء: ۲۱۲/۱۱ رقم ۷۸.

۳- (۳) - تاريخ المدينه لابن شبّه: ۶۱۸/۲، صحيح البخارى: ۲۰۶/۷ نحوه، مسند ابن راهويه: ۱۴۰/۴ رقم ۱۹۱۳، تحفه الأحوذى: ۶۴۷/۵، فتح البارى: ۵۴۴/۱۱ ح ۵۸۹۶، سبل الهدىٰ والرشاد: ۱۷/۲ وج ۳۴۲/۷.

۴- (۴) - صحيح البخارى: ۲۰۷/۷، مسند أحمد: ۲۹۶/۶، تاريخ المدينه لابن شبّه: ۶۱۸/۲، طبقات ابن سعد: ۲۹۸/۱، نيل الأوطار: ۱۱۹/۱ رقم ۳، المعجم الكبير: ۳۳۲/۲۳ رقم ۷۶۴، السنن الكبرىٰ: ۱۶۹/۱۱ رقم ۱۵۱۸۵.

۵- (۵) - اسد الغابه: ۳۵۳/۴ رقم ۴۲۰۲ وج ۱۲۳/۲ رقم ۱۴۲۱ باختصار، الإصابه: ۲۰۲/۳ رقم ۶۹۷۱.

۶- (۶) - صحيح البخارى: ۱۴۷/۷، صحيح مسلم: ۱۰۳/۶، السنن الكبرىٰ: ۵۱/۱ رقم ۱۲۴، مسند ابن الجعد:] ۴۳۱ رقم ۲۹۳۵، وانظر ما تقدّم فى ص ۲۴۰ الهامش ۱، وص ۲۴۴ الهامش ۵ وما يأتى فى ص ۲۸۴ عن النووى فى المنهاج بشرح صحيح مسلم حول التبرّك بآثار النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم وما مسّه ولبسه.

۲۵ – قال أبو برده: قال لی عبداللّه بن سلام: ألا أسقیک فی قدح شرب النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فیه(۱) ؟

۲۶ – عن أبی القاسم بن مأمون قال: کانت عندنا قصعه من قصاع النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فکنا نجعل فیها الماء للمرضی فیستشفون بها(۲).

۲۷ – عبد اللّه مولی أسماء بنت أبی بکر قال: أخرجت إلیّ جبّه طیالسه علیها لبنه شبر من دیباج کسروانی وفرجاها مکفوفان به. قالت: هذه جبّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم کان یلبسها کانت عند عائشه، فلمّا قُبضت عائشه قبضتها إلیَّ فنحن نغسلها للمریض منّا یستشفی بها(۳).

***

وبعد هذه الجوله بین آراء العلماء من الفقهاء والمحدّثین والمؤرّخین المسلمین بکافّه فرقهم ومختلف نحلهم ومشاربهم – حول موضوع الزیاره وفضیلتها، ومسأله التوسّل والتبرّک –؛ یتجلّی للقارئ الکریم مدی عمق ضلاله الزمره التی أصرّت علی دعوه المسلمین إلی الإعراض عن هذه الشعائر المقدّسه ووصفتها بالبدع! واستمرّت فی تشنیعها علی فرق المسلمین لالتزامهم بهذه السنن المستحبه المؤکّده، واتّهمت الاُمّه الإسلامیه کافّه بالکفر والشرک! وادّعت أنّه لابُدَّ للمؤمن الموحّد أن یُعرض عن تلک المشاهد، ویترک زیارتها، ویتجنّب الدعاء، والاستغفار، والترحّم، والصلاه، وقراءه

۱– (۱) – صحیح البخاری: ۱۴۷/۷ کتاب الأشربه.

۲– (۲) – الشفا بتعریف حقوق المصطفی: ۲۰۵ رقم ۸۹۸.

۳– (۳) – مسند أحمد: ۳۴۷/۶ وص ۳۴۸ وص ۳۵۴ وص ۳۵۵، صحیح مسلم: ۱۴۰/۶، المحلّی لابن حزم: ۳۹/۴ مسأله ۳۹۵، المعجم الکبیر: ۹۹/۲۴ رقم ۲۶۴، السنن الکبری: ۴۳۲/۳ رقم ۴۳۱۱، المواهب اللدنیه: ۱۶۲/۲، نیل الأوطار: ۸۷/۲ وفیه: «وفی الحدیث أیضاً دلیل علی استحباب التجمّل بالثیاب والاستشفاء بآثار رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم، تحفه الأحوذی: ۳۸۸/۵، سبل السلام: ۱۷۹/۲ رقم ۴۹۷ وقال: وفیه الاستشفاء بآثاره وبما لامس جسده الشریف، طبقات ابن سعد: ۳۱۱/۱.

القرآن، وذكر الأوراد عندها!

وإيغالاًـ منها بالاستخفاف بحرمات اللّه، وهتك المقدّسات الإسلاميه، فقد بلغ الحدّ بتلك الفرقه الضالّه أن ادّعت أنَّ التوحيد الخالص والحقيقى يقتضى هدم قبور الأنبياء والأولياء والشهداء والصلحاء!

قال السيّد الأمين قدس سره:

فى سنه ١٢١٨ ه‍ ق بادر الوهّابيون ومعهم كثير من الناس بالمساحى، فهدموا أوّلاًـ ما فى المعلّى من القُبب – وهى كثيره – ثمَّ هدموا قبّه مولد النبى صلّى اللّه عليه وآله، ومولد أبى بكر، وعليّ، وقبّه السيّده خديجه.

وفى تاريخ الجبرتى: أنّهم هدموا أيضاً قبّه زمزم، والقباب الّتى حول الكعبه، والأبنيه الّتى هى أعلى من الكعبه(١). انتهى.

وتتبّعوا جميع المواضع التى فيها آثار الصالحين فهدموها؛ وهم عند الهدم يرتجزون ويضربون الطبل ويغنّون، ويُبالغون فى شتم القبور ويقولون إنْ هِيَ إلّاأسماءٌ سَمَّيتُموها(٢) حتى قيل: إنّ بعضهم بال على قبر السيّد المحجوب(٣).

يفعلون ذلك وهم يعلمون أنّ هنالك من الحقائق المقرّه شرعاً تناقض تماماً اعتقاداتهم وآراءهم؛ كالقدسيه التى خصّ اللّه بها صخرةً صمّاء، بسبب وقوف إبراهيم الخليل عليه السلام عليها حين بنى البيت، فقال تعالى: واتّخِذوا من مقام إبراهيم مُصلّى(٤)، وجعله مكاناً للتبرّك والتقرّب إليه جلّ وعلاـ لأنّ إبراهيم عليه السلام كان يقف عليه ويناوله إسماعيل الحجاره(٥). فأمر اللّه تعالى المسلمين أن يصلّوا عنده.

١- (١) – تاريخ عجائب الآثار – تاريخ الجبرتى -: ٤٠٨/٢.

٢- (٢) – النجم: ٢٣.

٣- (٣) – كشف الإرتياب: ٢٢-٢٣.

٤- (٤) – البقره: ١٢٥.

٥- (٥) – الدر المنثور للسيوطى: ١١٩/١ عن سعيد بن جبير.

أفيجعل اللّه تعالیٰ کرامه واحتراماً خاصاً لمقام رِجل خلیله إبراهیم، ولا یجعل ذلک الاحترام والإکرام لمدفن جسده علیه السلام، أو لمدفن جسد سید أنبیائه ورسله صلی الله علیه و آله - مع ما له من منزله لا یجهلها أحد، ولا یصل إلیها مخلوق غیره؟!

وکـذلک فقـد أمر اللّه تعـالیٰ بإطاعه رسوله وأُولی الأمر(۱) ؛ وأمر جـلَّ ثنـاؤه بتعظیم الوالـدین وخفض جناح الـذّلّ لهما؛ ذلک للتعظیم والاحترام، وهو لیس شرکاً وکفراً؛ بل هو مصداق من مصادیق التوحید.

ثمّ ألیس إجماع المسلمین - علیٰ مسأله أو أمرٍ مُعیّن - دلیل بیّن علی الرشاد والسداد؟!

وأین هم من قوله صلی الله علیه و آله: لا تجتمع أُمّتی علیٰ ضلاله(۲).

أو: إنّ أُمتی لا تجتمع علیٰ ضلاله(۳).

أو: لن تجتمع امتی علی ضلاله(۴).

أو: لا یجمع اللّه تعالیٰ هذه الاُمه علی ضلاله(۵).

أو: لا یجمع اللّه هذه الأُمّه علی الضلاله أبداً.(۶) وفی لفظ: «اُمّتی» بدل «هذه الاُمه»(۷).

أو: إنّ اللّه عزَّوجلَّ لن یجمع امتی إلّاعلیٰ هدی(۸).

۱- (۱) - النساء: ۵۹.

۲- (۲) - کنوز الحقائق: ۲۸۷/۲ رقم ۸۸۵۴، الدرر المنتثره: ۲۸۰ رقم ۴۶۶، المقاصد الحسنه: ۵۳۸ رقم ۱۲۸۸.

۳- (۳) - سنن ابن ماجه: ۱۳۰۳/۲ رقم ۳۹۵۰.

۴- (۴) - کنز العمال: ۱۸۰/۱ رقم ۹۰۹.

۵- (۵) - حلیه الأولیاء: ۴۲/۳ رقم ۳۰۸۸.

۶- (۶) - المستدرک للحاکم: ۱۹۹/۱ رقم ۳۹۱، الدر المنثور للسیوطی: ۲۲۲/۲.

۷- (۷) - المستدرک للحاکم: ۲۰۰/۱ رقم ۳۹۳.

۸- (۸) - مسند أحمد: ۱۴۵/۵، وانظر التلخیص الحبیر: ۱۴۱/۳ رقم ۱۴۷۴، إرشاد الفحول: ۱۴۱.

قال الشيخ سليمان بن عبدالوهاب (۱)- وهو أخو محمد بن عبد الوهاب مؤسس الوهابيّه -:

«جعل اللّه اقتفاء أثر هذه الأُمّه واجباً علی كلّ أحد بقوله تعالی:

ويتّبع غير سبيل المؤمنين نُولِّه ما تولّی ونُصلِه جهنّم وساءت مصيراً (۲).

وجعل إجماعهم حجّه قاطعه لا يجوز لأحد الخروج عنه، ودلائل ما ذكرنا معلومه عند كلّ من له نوع ممارسه فی العلم»(۳).

إنّ من يطّلع علی اعتقادات الوهابيّين وأفكارهم سيجد أنّ حكمهم بكفر و شرك سائر المسلمين هو أساس مذهبهم و محوره الذی يدور عليه، ولا يتحاشون منه؛ و كتبهم مشحونه بالتصريح به تصريحاً لا يقبل التأويل. بل صرَّح محمّد بن عبد الوهاب فی رسالتيه (أربع قواعد الدين) و (كشف الشبهات) بأنَّ شِرك المسلمين أغلظُ من شرك عبده الأصنام، لأنّ اولئك يشركون فی الرخاء و يخلصون فی الشدَّه، و هؤلاء شركهم دائم فی الحالتين؛ و لأنَّ اولئك يدعون مع اللّه أُناساً مُقرَّبين عند اللّه إمّا أنبياء وإمّا أولياء وإمّا ملائكه، أو يدعون أحجاراً أو أشجاراً مطيعه للّه ليست عاصيه؛ وأهل زماننا يدعون معه اناساً من أفسق الناس(۴).

نعم، بهذه الصوره يتجرّؤون على المسلمين فی تكفيرهم، ويتجاسرون علی أولياء اللّه وأحبّائه وسائر الصحابه و التابعين و الصالحين رضی اللّه عنهم!

۱- (۱) - كان حيّاً حوالی سنه ۱۲۰۶ ه ۱۷۹۲ م، و كان من المبادرين للوقوف بوجه المذهب الوهّابی و الحدّ عن مبتدعاته و انحرافاته الخطيره، وقد ألّف بذلك كتاب (الصواعق الإلهيه فی الردّ على الوهابيه) و (فصل الخطاب فی الردّ علی محمّد بن عبد الوهاب). انظر «معجم المؤلفين: ۲۶۹/۴».

۲- (۲) - النساء: ۱۱۵.

۳- (۳) - فصل الخطاب: ۲۳.

۴- (۴) - انظر رساله أربع قواعد الدين: ۴۰، وكشف الشبهات فی التوحيد: ۱۱.

قال العلّامه زینی دحلان: کان محمّد بن عبد الوهاب إذا تبعه أحدٌ و کان قد حجَّ حجّه الإسلام یقول له: حجّ ثانیاً، فإنَّ حجّتک الأُولیٰ فعلتها و أنت مُشرک، فلا تُقبل و لا تُسقِط عنک الفرض.

و إذا أراد أحدٌ أن یدخل فی دینه یقول له بعد الإتیان بالشهادتین: اشهد علیٰ نفسک أنّک کنت کافراً، و اشهد علیٰ والدیک أنّهما ماتا کافرین، و اشهد علیٰ فُلان و فُلان - و یُسمّی له جماعهً من أکابر العلماء الماضین - أنّهم کانوا کفّاراً. فإنْ شهدوا قبِلهم، و إلّاأمر بقتلهم.

و کان یُصرِّح بتکفیر الأُمّه منذ ستّمائه سنه، و کان یُکفِّر کلَّ من لا یتبعه و ان کان من أتقیٰ المُتَّقین، فیسمّیهم مشرکین. و یستحلّ دماءهم و أموالهم(١).

فالتوحید الخالص فی قاموس هذه العصابه الضالّه یتجلّیٰ بطمس معالم الهدی، وإزاله مواضع بیوت الرساله، وهدم صروح العزّه، وقلع أبواب الإیمان، ودحض علائم أمناء الرحمن، ومحو آثار سلاله النبیّین، وصفوه المُرسلین، وعتره خیره ربِّ العالمین؛ لیتسنّیٰ لأعداء اللّه إبطال الفرائض، وتعطیل الأحکام، وتحریف الکتاب، وإفساد العباد.

ولقد کان المسلمون - ولا زالوا - بکافّه فرقهم یزورون قبر النبی الأعظم صلی الله علیه و آله وقبور أهل بیته علیهم السلام ویتوسّلون بهم صلوات اللّه علیهم أجمعین؛ فهل فعلهم هذا شرک؟ وهل کانوا علیٰ ضلاله طیله تلک القرون المتمادیه؟!

فبأیّ دلیلٍ تهدم تلک القبور الطاهره؟!

وعلیٰ أیّ سُنّهٍ تُهتک وتُهدَم؟!

والعجب أن یتّهم أهلُ التجسیم(٢) الموحّدین بمثل هذه التهم!

لکَ ألفُ معبودٍ مُطاع أمرهدون الإلٰه وتدّعی التوحیدا

١- (١) - انظر خلاصه الکلام: ٢٢٩-٢٣٠.

٢- (٢) - انظر ص ٢٩۶ الهامش رقم ٢.

ردّ بعض الشبهات حول الزياره و السفر إليها

ص:۲۵۹

الردّ علی آراء ابن تیمیّه حول الزیاره

نتعرّض فی هذا الفصل إلی بعض الشبهات التی اثیرت حول مسأله زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله والإجابه علیها بنحو الاختصار، فإنّ معظم الإجابات کانت قد تقدّمت فیما سبق من مطاوی البحوث.

وکان أوّل من تعرّض لإثاره الشبهات حول هذا الموضوع هو ابن تیمیّه، والذی لم یکتف بذلک بل تعدّی إلی تکفیر المسلمین واتّهامهم بالشرک والضلال. وإلیک الفتوی التی نقلها السبکی عن ابن تیمیّه(۱) بقوله:

«وقد رأیت أیضاً فتیا بخطه ونقلت منها ما أنا ذاکره، قال فیها

۱- (۱) - هو أحمد بن عبد الحلیم الحرّانی الدمشقی (۶۶۱-۷۲۸ ه) - الذی تبنّی آراءه وأفکاره محمّد بن عبد الوهاب مؤسس الوهابیه - توفّی بالسجن بعد أن حکم علیه قضاه المذاهب الإسلامیه المختلفه بضلاله وانحرافه.کان الشیخ زین الدین بن رجب الحنبلی ممّن یعتقد بکفره، وکان یقول بأعلی صوته فی المجالس: «معذور السُّبکی - یعنی فی تکفیره -».وقال عنه ابن حجر الهیتمی: «وهل هو إلّاکما قال جماعه من الأئمّه... کالعز بن جماعه: «عبد أضلّه اللّه تعالی وأغواه، وألبسه رداء الخزی وأرداه، وبوّأه من قوّه الافتراء والکذب ما أعقبه الهوان، وأوجب له الحرمان».ووصفه ابن بطوطه فی رحلته لمّا رآه بدمشق قائلاً: «... إنّه یتکلّم فی الفنون إلّاأنّ فی عقله شیئاً!».انظر کشف الارتیاب: ۴۶۸-۴۶۹، ودفع الشّبه: ۲۱۴-۲۱۵، ورحله ابن بطوطه: ۱۱۲.

- ومن خطّه نقلت -:

وأمّا السفر للتعريف عند بعض القبور فهذا أعظم من ذلک، فإنّ هذا بدعه وشرک، فإنّ أصل السفر لزياره القبور ليس مشروعاً ولا استحبّه أحد من العلماء، ولهذا لو نذر ذلک لم يجب عليه الوفاء به بلا نزاع بين الأئمّه.

ثمّ قال: ولهذا لم يكن أحد من الصحابه والتابعين بعد أن فتحوا الشام ولا قبل ذلک يسافرون إلى زياره قبر الخليل عليه السلام ولا غيره من قبور الأنبياء التى بالشام، ولا زار النبى صلى الله عليه و آله و سلم شيئاً من ذلک ليله أسرى به، والحديث الذى فيه «هذا قبر أبيک إبراهيم فانزل فصلّ فيه، وهذا بيت لحم مولد أخيک عيسى انزل فصلّ فيه» كذب لا حقيقه له؛

وأصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم الذين سكنوا الشام أو دخلوا إليه ولم يسكنوه مع عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه وغيره لم يكونوا يزورون شيئاً من هذه البقاع والآثار المضافه إلى الأنبياء.

ثمّ قال: ولم يتّخذ الصحابه شيئاً من آثاره مسجداً ولا مزاراً غير ما بيّناه من المساجد، ولم يكونوا يزورون غار حراء ولا غار ثور.

ثمّ قال: حتى أنّ قبر النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم لم يثبت عن النّبى صلّى اللّه عليه وسلّم لفظ بزيارته، وإنّما صحّ عنه الصلاه عليه والسلام موافقه لقوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً(1).

ثمّ قال: ولهذا لم يكن على عهد الصحابه والتابعين مشهد يزار، لا على قبر نبىّ و لا غير نبى، فضلاً عن أن يسافر إليه لا بالحجاز ولا بالشام ولا اليمن ولا العراق ولا مصر ولا المشرق.

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۶.

ثمّ قـال: ولهـذا كـانت زيـاره القبور على وجهين: زيـاره شـرعيه، وزيـاره بـدعيه، فالزيـاره الشـرعيه مقصودها السـلام على الميّت والدعاء له إن كان مؤمناً وتذكّر الموت - سواء كان الميّت مؤمناً أم كافراً -.

وقال بعـد ذلک: فالزياره لقبر المؤمن - نبيّاً كان أو غير نبيّ - من جنس الصـلاه على جنازته يُدعى له كما يُدعى إذا صـلّى على جنازته. وأمّا الزياره البـدعيه فمن جنس زياره النصارى، مقصودها إشـراک بالميّت مثل طلب الحوائـج منه أو به أو التمسّح بقبره وتقبيله أو السجود له ونحو ذلک.

فهـذا كلّه لم يأمر اللّه به ورسوله ولا اسـتحبّه أحـد من أئمّه المسـلمين ولا كان أحد من السـلف يفعله، لا عند قبر النبيّ صـلى الله عليه و آله و سلم و لا غيره.

ثمّ قـال: ولم يكونوا يقسـمون على اللّه بأحـد من خلقه لا ـ نبيّ ولا ـ غيره، ولا يسألون ميّتاً و لا غائباً ولا يسـتغيثون بميّت ولا غائب سواء كان نبيّاً أو غير نبيّ، بل كان فضلاؤهم لا يسألون غير اللّه شيئاً.

انتهى ما أردت نقله من كلام ابن تيميه من خطه، وأنا عارف بخطّه»(١).

ص:٢٦٣

١- (١) - شفاء السقام: ١٢٨-١٢٩.

بعـد أن ذكرنا ما قاله ابن تيميه - بنقل السبكى - سنطرح قوله هـذا على طاوله البحث لنرى هل يستند إلى حجّه شرعيه ودليل قوىّ؛ أم أنّه مجرّد سوء استنتاج أو سوء تأويـل للآيـات والروايـات؛ أم أنّه تلاعب بالألفـاظ وقلب للمفاهيم لغرض فى نفسه. و سنورد كلامه - هنا - فى اثنى عشر قسماً؛ تسهيلاً لتحليله وتبيـان ما احتواه من ولائج بين طيّاته وتسليط الضوء عليها ومن ثَمّ دحضها.

١ - قوله: «فإنّ أصل السفر لزياره القبور ليس مشروعاً ولا استحبّه أحد من العلماء».

قال السبكى فى جوابه:

«وهو يـدلّ على ما ذكرناه من أنّ نزاعه فى السـفر والزياره جميعاً، غير أنّه كلام مختبط؛ فى صـدره ما يقتضـى منع الزياره مطلقاً، وفى آخره ما يقتضـى أنّها إن كانت للسـلام عليه والدعاء له جازت، وإن كانت على النوع الآخر الذى ذكره لم يجز، وبقى قسم لم يذكره وهو: أن يكون للتبرّك به من غير إشراك به.

فهذه ثلاثه أقسام:

أولها: السلام والدعاء له، وقد سلّم جوازه وأنّه شرعى ويلزمه أن يسلّم جواز السفر له...

والقسم الثانى: التبرّك به والـدعاء عنـده للزائر، وهذا القسم يظهر من فحوى كلام ابن تيميه أنه يلحقه بالقسم الثالث، ولا دليل له على ذلك، بل نحن نقطع ببطلان كلامه فيه، وإنّ المعلوم من الدين وسير سلف الصالحين التبرّك ببعض الموتى من الصالحين، فكيف بالأنبياء والمرسلين؟

ومن ادّعى أنّ قبور الأنبيـاء وغيرهم من أموات المسلمين سواء، فقـد أتى أمراً عظيماً نقطع ببطلانه وخطائه فيه، وفيه حطّ لـدرجه النبى صلى الله عليه و آله و سلم إلى درجه من سواه من المسلمين، وذلك كفر متيقّن، فإنّ من حطّ رتبه النبى صلى الله عليه و آله و سلم عمّا يجب له فقد كفر...

وأمّا القسم الثالث، وهو أن يقصد بالزياره الإشراك باللّه تعالى فنعوذ

باللّه منها وممّن يفعلها، ونحن لا نعتقد فی أحد من المسلمین - إن شاء اللّه - ذلک، وقد قال صلی الله علیه و آله و سلم: «اللّهمّ لا تجعل قبری وثناً یُعبد» ودعاؤه صلی الله علیه و آله و سلم مستجاب، وقد أیس الشیطان أن یُعبد فی جزیره العرب فهذا شیء لا نعتقده - إن شاء اللّه - فی أحد ممّن یقصد زیاره قبر النبی صلی الله علیه و آله و سلم»(۱).

وقال السبکی فی موضع آخر:

«لفظ الزیاره یستدعی الانتقال من مکان الزائر إلی مکان المزور کلفظ المجیء الذی نصّت علیه الآیه الکریمه - أی قوله تعالی:

وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوکَ - فالزیاره إمّا نفس الانتقال من مکان إلی مکان بقصدها وإمّا الحضور عند المزور من مکان آخر، وعلی کلّ حال لا بدّ فی تحقیق معناها من الانتقال... فالسفر داخل تحت اسم الزیاره من هذا الوجه، فإذا کانت کلّ زیاره قربه کان کلّ سفر إلیها قربه.

وأیضاً فقد ثبت خروج النبیّ صلّی اللّه علیه وسلّم من المدینه لزیاره القبور، وإذا جاز الخروج إلی القریب جاز إلی البعید، فممّا ورد فی ذلک خروجه إلی البقیع کما هو ثابت فی الصحیح... و خروجه صلی الله علیه و آله و سلم لقبورالشهداء... وإذا ثبت مشروعیه الانتقال إلی قبر غیره، فقبره صلی الله علیه و آله و سلم أولی»(۲).

وأمّا بالنسبه لقوله: «ولا استحبه أحد من العلماء» فإلیک طائفه من آراء العلماء، التی تثبت خلاف قوله هذا:

قال الشروانی(۳) فی حواشیه علی تحفه المحتاج:

«قوله: (تندب زیاره القبور... الخ)... قال ع ش: یتأکّد ذلک فی حقّ الأقارب، خصوصاً الأبوین ولو کانوا فی بلد آخر غیر البلد الذی هو فیه»(۴).

۱- (۱) - شفاء السقام: ۱۲۹-۱۳۰.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۱۰۱-۱۰۲.

۳- (۳) - هو علیّ بن إبراهیم بن محمّد (... - ۱۱۱۸ ه ... - ۱۷۰۶ م)، فقیه، باحث. له کتب منها (جامع المناسک) و (مهمات المعارف)...، کان مقیماً بالمدینه و توفی فیها. «الأعلام للزرکلی: ۲۵۲/۴».

۴- (۴) - حواشی الشروانی: ۲۳۸/۳.

وقال البهوتی - بعد بیان استحباب زیاره قبر النبی صلی الله علیه و آله و سلم والاستدلال علیها -:

«تنبیه: قال ابن نصر اللّه: لازم استحباب زیاره قبره صلی الله علیه و آله و سلم استحباب شدّ الرحال إلیها لأنّ زیارته للحاجّ بعد حجّه لا تمکن بدون شدّ الرحل، فهذا کالتصریح باستحباب شدّ الرحل لزیارته صلی الله علیه و آله و سلم»(۱).

وقال محمّد بن إسماعیل الصنعانی(۲):

«وأمّا شدّ الرحال للذهاب إلی قبور الصالحین والمواضع الفاضله فقال الشیخ أبو محمّد الجوینی إنّه حرام، وهو الذی أشار القاضی عیاض إلی اختیاره. قال النووی: والصحیح عند أصحابنا وهو الذی اختاره إمام الحرمین والمحقّقون أنّه لا یحرم ولا یکره. قالوا: والمراد أنّ الفضیله التامه إنّما هی فی شدّ الرحال إلی الثلاثه خاصه»(۳).

وقد أشار بعض الفقهاء إلی فتوی ابن تیمیه فی تحریم السفر وشدّ الرحال لزیاره قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ولم یکتفوا بمناقشته علمیاً کما فعلوا مع الجوینی بل ذهبوا إلی کشف نوایا هذا الرجل و الإفتاء بکفره وسجنه والتضییق علیه والتشهیر به لیکفّ عما یسعی لأجله من بثّ بذور الفرقه والفتنه بین المسلمین.

قال علی القاری(۴) فی شرح الشفا:

«وقد فرّط ابن تیمیه من الحنابله حیث حرّم السفر لزیاره النبیّ صلّی اللّه علیه وسلّم کما أفرط غیره حیث قال: کون الزیاره قربه معلومه من الدین بالضروره وجاحده محکوم علیه بالکفر، ولعلّ الثانی أقرب

۱- (۱) - کشّاف القناع: ۶۰۲/۲.

۲- (۲) - هو محمّد بن إسماعیل بن صلاح بن محمّد الحسنی الکحلانی ثمّ الصنعانی، یلقّب المؤیّد باللّه (۱۰۹۹-۱۱۸۲ ه ۱۶۸۸-۱۷۶۸)، له نحو مائه مؤلَّف، منها: سبل السلام، منحه الغفّار، شرح الجامع الصغیر، دیوان شعر. «الأعلام للزرکلی: ج ۳۸/۶».

۳- (۳) - سبل السلام: ۲۲۰/۴ رقم ۱۲۹۵.

۴- (۴) - هو نور الدین علی بن سلطان محمّد الهروی القاری الحنفی، (... - ۱۰۱۴ ه ... - ۱۶۰۶ م) و لد بهراه، و توفی بمکه، له تصانیف کثیره، منها: مرقاه المفاتیح لمشکاه المصابیح، تلخیص القاموس، شرح المصحف، أنوار القرآن. «معجم المؤلفین: ۱۰۰/۷».

إلیٰ الصواب لأنّ تحریم ما أجمع العلماء فیه بالاستحباب یکون کفراً لأنّه فوق تحریم المباح المتّفق علیه»(۱).

وقال محمود سعید ممدوح:

«غیر خفیّ أنّ ابن تیمیّه انفرد فی القرن السابع بمنع إنشاء السفر لزیاره النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، وقد أکثر تلمیذه ابن عبدالهادی من نقل فتاوی شیخه ابن تیمیه المصرّحه بتحریم شدّ الرحال لمجرّد الزیاره، وأعقب فتیا ابن تیمیه مناظرات ومصنّفات وفتن، وأکثر العلماء ردّ مقالته»(۲).

وقد سبّبت فتواه هذه والفتاوی الاُخری التی عثر علیها العلماء بخطّ یده بتشدید النکیر علیه وتضلیله.

قال الحصنی الدمشقی:

«ووجدوا صوره فتوی اخری یقطع فیها بأنّ زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم وقبور الأنبیاء معصیه بالإجماع مقطوع بها. وهذه الفتوی هی التی وقف علیها الحکّام وشهد بذلک القاضی جلال الدین محمّد بن عبدالرحمن القزوینی، فلمّا رأوا خطّه علیها تحقّقوا فتواه فغاروا لرسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم غیره عظیمه، وللمسلمین الذین نُدبوا إلی زیارته، وللزائرین من أقطار الأرض واتّفقوا علیٰ تبدیعه وتضلیله وزیغه، وأهانوه ووضعوه فی السجن»(۳).

وأمّا الفتوی الصادره والموقّعه من قضاه المذاهب الأربعه فی عصر ابن تیمیه فقد نقلها الحصنی الدمشقی وهاک نصّها:

۱- (۱) - تکمله الردّ علی نونیّه ابن القیّم: ۱۷۹، الغدیر: ۱۴۲/۵.

۲- (۲) - التوفیق الربّانی: ۲۱، دفع الشبه عن الرسول والرساله: ۹۷.

۳- (۳) - دفع الشبه عن الرسول والرساله: ۹۷.

«وكتب فی سابع عشرین رجب سنه ستّ وعشرین وسبعمائه صوره الفتوی المنقول من خطّ القضاه الأربعه بالقاهره علی ظاهر الفتوی:

الحمد للّه، هذا المنقول، باطنها جواب عن السؤال، عن قوله أنّ زیاره الأنبیاء والصالحین بدعه، وما ذکره من نحو ذلک، وأنّه لا یرخّص بالسفر لزیاره الأنبیاء، باطل مردود علیه، وقد نقل جماعه من العلماء أنّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فضیله وسنّه مجمع علیها. وهذا المفتی المذکور ینبغی أن یزجر عن مثل هذه الفتاوی الباطله عند الأئمّه والعلماء، ویمنع من الفتاوی الغریبه، ویحبس إذا لم یمتنع من ذلک ویشهر أمره لیتحفّظ الناس من الاقتداء به.

وکتبه محمّد بن إبراهیم بن سعداللّه بن جماعه الشافعی.

وکذلک یقول محمّد بن الجریری الأنصاری الحنفی، لکن یحبس الآن جزماً مطلقاً.

وکذلک یقول محمّد بن أبی بکر المالکی ویبالغ فی زجره حسبما تندفع به المفسده وغیرها من المفاسد.

وکذلک یقول أحمد بن عمر المقدسی الحنبلی»(۱).

ص:۲۶۸

۱- (۱) - دفع الشبه عن الرسول والرساله: ۹۶-۹۷، تکمله الردّ علی نونیه ابن القیّم: ۱۷۸. وانظر ص ۱۸-۱۹ من التکمله.

وجاء فی «مجموعه الفتاوی» لابن تیمیه، ما یماثل فتاواه التی نقلها السبکی، وقد آثرنا نقلها هنا مع تعلیق مقتضب حولها.

قال ابن تیمیه – فی جواب السؤال عما اذا کانت زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله مستحبّه أو لا –:

«وأمّا زیارته فلیست واجبه باتفاق المسلمین، بل لیس فیها أمر فی الکتاب ولا فی السنّه»(۱).

ثمّ قال بعد أسطر: «وأمّا إذا کان قصده بالسفر زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم دون الصلاه فی مسجده فهذه المسأله فیها خلاف، فالذی علیه الأئمّه وأکثر العلماء أنّ هذا غیر مشروع ولا مأمور به، بقوله صلی الله علیه و آله و سلم: لا تشدّ الرحال...»(۲).

نقول: لاشکّ فی استحباب زیاره الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله وخصوصاً فی موسم الحج، وقد اعتبر بعض العلماء أداءها مرّه فی العمر أمراً واجباً، وسبق أن ذکرنا أنّ بعضهم قال بوجوب الزیاره، واستخدموا عند التعرّض لذلک عبارات مثل: «وجری بعضهم علی أنّها واجبه»(۳) ، و «بل تقرب من درجه الواجبات»(۴) ، و «إنّ زیاره قبر النبی صلی الله علیه و آله واجبه»(۵) ، و «زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله من السنن الواجبه»(۶) ، و «بل قیل واجبه»(۷) ، و «قریبه من الوجوب لمن له سعه»(۸) ، و «وذهب بعض المالکیه وبعض الظاهریه إلی أنّها واجبه، وقالت الحنفیه أنّها قریبه من الواجبات»(۹) ؛ ولذا فإنّ ادّعاءه اتّفاق المسلمین علی عدم الوجوب عارٍ من الصحّه.

۱- (۱) – مجموعه الفتاوی: ۱۹/۱۴.

۲- (۲) – المصدر السابق: ۱۹/۱۴. وسیأتی الجواب عن الاستدلال بهذا الحدیث فی ص ۳۰۳ بالتفصیل، فراجع.

۳- (۳) – انظر ص ۱۲۱.

۴- (۴) – انظر ص ۱۲۰ وص ۱۲۲، وص ۲۷۱.

۵- (۵) انظر ص ۱۲۲.

۶- (۶) – انظر ص ۳۰۵.

۷- (۷) – انظر ص ۱۲۱.

۸- (۸) – انظر ص ۱۲۱.

۹- (۹) – انظر ص ۱۲۰.

وأمّا ادّعاؤه - بعد أسطر - أنّ السفر المقصود منه زياره النبی صلی الله علیه و آله دون الصلاه فی مسجده غير مشروع ولا مأمور به، ناسباً ذلك إلی أكثر العلماء، ومستدلاً بحديث «لا تشدّ الرحال» فهو أيضاً يفتقر إلی الدقه؛ والدليل علی ذلك:

أوّلاً: سيأتی فی محلّه(۱) أنّ حديث «لا تشدّ الرحال» إنّما يراد منه تبيين فضل هذه المساجد الثلاثه، وليس له أيّه علاقه بالسفر إلی زيارته صلی الله علیه و آله؛ وأنّ السفر لزيارته صلی الله علیه و آله أمر مستحبّ، كالسفر لطلب العلم، أو لصله الرحم، أو لسائر الأعمال المستحبه.

ثانياً: إنّ ادّعاءه بكون رأيه متّفقاً مع رأی أكثر الفقهاء خلاف للواقع، إذ أنّ الكثير من العلماء قالوا باستحباب زيارته صلی الله علیه و آله، بل إنّ بعضهم عدّ أداءها مرّه واحده فی العمر أمراً واجباً، وهی من الأهميه بمكان، ممّا دعی القاضی عياض إلی نقل كلام أبی عمران:

«واجبٌ شدّ الرحال إلی قبره صلی الله علیه و آله و سلم» مبيّناً أنّه «يريد بالوجوب هنا وجوب ندب وترغيب وتأكيد، لا وجوب فرض»(۲).

وفی بيان استحباب الزياره واستحباب السفر إليها، عقد السبكی بابين فی كتابه «شفاء السقام»، «الباب الخامس: فی تقرير كون الزياره قربه وذلك بالكتاب والسنّه والإجماع والقياس»، و «الباب السادس: فی كون السفر إليها قربه وذلك من وجوه، أحدها: الكتاب العزيز... الثانی: السنّه... الرابع: الإجماع...»(۳).

وقد نقل السبكی مجموعه من فتاوی الفقهاء القائلين بالاستحباب، قال:

«الباب الرابع: فی نصوص العلماء علی استحباب زياره قبر سيّدنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم وبيان أنّ ذلك مجمع عليه بين المسلمين.

قال القاضی عياض رحمه الله: وزياره قبره صلّی اللّه عليه وسلّم سنّه

۱- (۱) - انظر ص ۳۰۳ وما بعدها.

۲- (۲) - الشفا بتعريف حقوق المصطفی: ۲۹۷ رقم ۱۴۷۰.

۳- (۳) - شفاء السقام: ۸۰-۱۰۲.

بين المسلمين مجمع عليها وفضيله مرغّب فيها.

وقال القاضى أبوالطيب: ويستحبّ أن يزور النبى صلى الله عليه و آله و سلم بعد أن يحج ويعتمر.

وقال المحاملى فى التجريد: ويستحبّ للحاج إذا فرغ من مكّه أن يزور قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم.

وقال أبو عبداللّه الحسين بن الحسن الحليمى فى كتابه المسمّى بالمنهاج فى شعب الإيمان... فأمّا اليوم فمن تعظيمه زيارته.

... وقال صاحب المهذّب: ويستحبّ زياره قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم...

ولا حاجه إلى تتبع كلام الأصحاب فى ذلك مع العلم بإجماعهم وإجماع سائر العلماء عليه، والحنفيه قالوا: أنّ زياره قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم من أفضل المندوبات والمستحبات بل تقرب من درجه الواجبات، ممّن صرّح بذلك منهم أبو منصور محمّد بن مكرم الكرمانى فى مناسكه، وعبداللّه بن محمود بن بلدجى فى شرح المختار، وفى فتاوى أبى الليث السمرقندى فى باب أداء الحجّ روى الحسن بن زياد عن أبى حنيفه أنّه قال: الأحسن للحاج أن يبدأ بمكه، فإذا قضى نسكه مرّ بالمدينه، وإن بدأ بها جاز فيأتى قريباً من قبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم فيقوم بين القبر والقبله فيستقبل القبله ويصلّى على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم...»(۱).

وقال البهوتى ما ملخّصه:

«وإذا فرغ من الحج استحب له زياره النبى صلى الله عليه و آله و سلم... وقال الإمام أحمد:

... إن كان الحج تطوّعاً بدأ بالمدينه؛ قال ابن نصر اللّه فى هذا: إنّ الزياره أفضل من حجّ التطوّع»(۲).

ص:۲۷۱

۱- (۱) - شفاء السقام: ۶۳-۶۵.

۲- (۲) - كشّاف القناع: ۶۰۱/۲-۶۰۲.

ونضيف إلى ما قاله السبكى بعض فتاوى الفقهاء باستحباب الزياره لمطلق القبور:

قال الغزالى(۱):

«زياره القبور مستحبّه على الجمله للتذكّر والاعتبار، وزياره قبور الصالحين مستحبّه لأجل التبرّك مع الاعتبار»(۲).

و قال الرافعي: «يستحب زياره القبور للرجال»(۳).

وقال النووى:

«أمّا الأحكام فاتّفقت نصوص الشافعي والأصحاب على أنّه يستحب للرجال زياره القبور، وهو قول العلماء كافّه. نقل العبدرى فيه إجماع المسلمين»(۴).

و قال الشربينى الخطيب:

«ويندب زياره القبور التى فيها المسلمون للرجال بالإجماع»(۵).

وقال ابن قدامه: «ويستحب للرجال زياره القبور»(۶).

وقال ابن حزم: «ونستحبّ زياره القبور، وهو فرض ولو مرّه»(۷).

وقال الشوكانى: «باب استحباب زياره القبور للرجال»(۸).

۱- (۱) - هو أبو حامد محمّد بن محمّد بن محمّد بن أحمد الطوسى الشافعى المعروف بحجّه الإسلام (۴۵۰-۵۰۵ ه ۱۰۵۸-۱۱۱۱ م)، له آثار كثيره، أشهرها: (إحياء علوم الدين)، (الوجيز)، (الحصن الحصين). «معجم المؤلّفين: ۲۶۶/۱۱».

۲- (۲) - إحياء علوم الدين: ۴۹۰/۴.

۳- (۳) - فتح العزيز: ۲۴۶/۵.

۴- (۴) - المجموع شرح المهذب: ۲۷۶/۵.

۵- (۵) - الإقناع: ۲۰۸/۱، مغنى المحتاج: ۴۹۴/۱.

۶- (۶) - الشرح الكبير: ۴۲۶/۲.

۷- (۷) - المحلّى: ۱۶۰/۵.

۸- (۸) - نيل الأوطار: ۱۰۹/۴.

وقال السيّد سابق: «زياره القبور مستحبّه للرجال»(۱).

وقال الألبانی: «والنساء كالرجال فی استحباب زياره القبور»(۲).

و بهذه النصوص يتّضح بنحوٍ جلیّ إفتاؤهم باستحباب زياره القبور، بل نقلوا الإجماع عليه، وأمّا شدّ الرحال والسفر لزياره القبور فباعتباره مقدّمه لوقوع الزياره وهو أمر محبوب ومندوب للشارع ولذا اعتبره الفقهاء أمراً مفروغاً عنه فلم يتطرّقوا للحديث عنه، إلیٰ أن ظهر الجوينی فأفتیٰ بعدم جواز السفر لزياره القبور، وحينئذٍ طرحت المسأله علی بساط البحث الفقهی وتكلّم فيها الفقهاء.

قال الشروانی:

«قوله (وتندب زياره القبور الخ) قال فی شرح العباب: ولا يسنّ السفر لزياره قبر غير نبیّ أو عالم أو صالح خروجاً من خلاف من منعه كالجوينی فإنّه قال: إنّ ذلك لا يجوز انتهی اه سم عباره المغنی.

قال الأذرعی: والأشبه أنّ موضع الندب إذا لم يكن فی ذلك سفر لزياره فقط، بل فی كلام الشيخ أبی محمّد أنّه لا يجوز السفر لذلك واستثنی قبر نبيّنا صلی الله عليه و آله و سلم، ولعلّ مراده أنّه لا يجوز جوازاً مستوی الطرفين أی فيُكره اه»(۳).

۱- (۱) - فقه السنّه: ۵۶۴/۱.

۲- (۲) - أحكام الجنائز: ۱۸۰.

۳- (۳) - حواشی الشروانی: ۲۳۸/۳.

۲ – قوله: «ولهذا لو نذر ذلک لم یجب علیه الوفاء به بلا نزاع بین الأئمّه».

فهنا أیضاً ادّعی عـدم النزاع والخلاف فی عـدم وجوب الوفاء بنذر السـفر لزیاره القبور، وستری فیما یلی عدم صـحّه ما ادّعاه من الإجماع وعدم النزاع.

قال ابن حزم:

«قال أبو محمـد:... وکـذلک إن نـذر مشـیاً أو نهوضاً أو رکوباً إلی المـدینه لزمه ذلک، وکذلک إلی أثر من آثار الأنبیاء علیهم السلام»(۱).

وقال الحطّاب المغربی(۲):

«قال الشـیخ زروق فی (شـرح الإرشاد): وتوقّف الشـیخ عیسی الغبرینی فی ناذر زیارته صلّی اللّه علیه وسلّم لعدم النص، واستظهر غیره اللزوم لتحقّق القربه، وأنکر ابن العربی زیاره قبر غیره علیه السـلام للتبرّک، وعدّه الغزالی فی المندوبات وأجاز الرحله له فی آداب السفر. ونقل ابن الحاج کلامه بنصّه وحروفه فانظره. انتهی.

وقال السیّد السمهودی فی (تاریخ المدینه) بعد أن ذکر کلام الشافعیّه فی نذر زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم:

وقال العبدی من المالکیّه فی (شـرح الرساله): وأمّا النذر للمشـی إلی المسـجد الحرام والمشـی إلی مکّه فله أصل فی الشرع وهو الحج والعمره إلی المدینه لزیاره قبر النبیّ صلّی اللّه علیه وسلّم أفضل من الکعبه ومن بیت المقدس، ولیس عنده حجّ ولا عمره.

فإذا نذر المشی إلی هذه الثلاثه لزمه، فالکعبه متفق علیها ویختلف أصحابنا فی المسجدین الآخرین انتهی»(۳).

۱- (۱) – المحلّی: ۱۸/۸.
۲- (۲) – هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسـین المعروف بالحطّاب الرعینی، أبو عبد اللّه، شـمس الدین، (۹۰۲-۹۵۴ ه ۱۴۹۷-۱۵۴۷ م) فقیه، أُصولی، مشارک فی بعض العلوم. أصـلاً من المغرب و ولـد بمکّه، و اشـتهر بها، و توفّی بطرابلس الغرب. من تصانفیه: (مواهب الجلیل فی شرح مختصر الخلیل) فی فروع الفقه المالکی.... انظر «معجم المؤلّفین: ۲۳۰/۱۱».
۳- (۳) – مواهب الجلیل: ۳۹۳/۳.

وقال النووى:

«قال القاضى ابن كج: إذا نذر أن يزور قبر النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم فعندى أنّه يلزم الوفاء بذلك وجهاً واحداً، ولو نذر أن يزور قبر غيره فوجهان»(۱).

وقد نقل تقى الدين الحصنى الدمشقى فتوىً لابن تيميه شبيهه بهذه الفتوىٰ التى ذكرناها، وردَّ عليها بما نصّه:

«وقوله: (ولو نـذر أن يصـلّى فى مسـجد أو مشـهد أو يعتكف فيه أو يسـافر إلىٰ غير هـذه المساجـد الثلاثه لم يجب ذلك باتّفاق الأئمّه).

وهذا أيضاً ليس بصحيح، وما رأيتُ أجرأ منه على الفجور، ولا أكذب فى دعوىٰ الاتّفاق والإجماع، وقصده بذلك الترويج على الأغمار، ولا عليه من غضب الجبّار.

وفى كلامه مسألتان:

الأُولى: إذا نذر أن يصلّى فى مسجد أو مشهد أو يعتكف فيه من غير المساجد الثلاث. وقد حكى الاتفاق علىٰ أنّه لا يجب الوفاء بذلك، وهو البهتان البيّن.

ففى ذلك قولان آخران: أحدهما: يجب الوفاء مطلقاً. والثانى: إن نذرها فى الجامع تعيّن، وإلّا فلا.

المسأله الثانيه: إذا نذر أن يسافر إلىٰ غير هذه المساجد الثلاثه فإنّها لا تجب عليه باتّفاق الأئمّه.

ثم أردف ذلـك بقول: وأمّا السـفر إلىٰ بقعه غير المساجـد الثلاث فلم يوجب أحـد من العلمـاء السـفر إليه إذا نـذره، حتىٰ نصّ العلماء علىٰ أنّه لا يسافر إلىٰ مسجد قباء لأنّه ليس من المساجد الثلاث.

ص:۲۷۵

۱- (۱) - المجموع شرح المهذب: ۳۶۹/۸.

فانظر إلى هذه الجرأه والفجور بقوله «حتی نصّ العلماء» والمسأله فيها خلاف، وقد قال الإمام محمّد بن مسلمه المالكى: إذا قصد مسجد قباء لزمه؛ لأنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم كان يأتيه كلّ سبت راكباً وماشياً.

بل قال الليث بن سعد: إذا نذر المشى إلى أىّ مسجد كان لزمه، سواء فى ذلك المساجد الثلاثه وغيرها.

وقال الإمام ابن كج - من كبار أصحابنا -: إذا نذر أن يزور قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فعندى أنّه يلزمه وجهاً واحداً. ولو نذر المشى إلى مسجد النبى صلى الله عليه و آله و سلم ففيه قولان: أحدهما لا يلزمه، والثانى يلزمه.

فعلى هذا لا بدّ من ضمّ عباده، قيل: يلزمه صلاه. وقيل: اعتكاف ولو لحظه. والصحيح أنّه يتخيّر فى مسجد النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بين الصلاه وبين زياره قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم.

فجعل زياره قبر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم طاعه، وهى أخصّ من القربه، وجعلها تقوم مقام الصلاه التى هى أفضل عبادات البدن، والمساجد موضوعه لها بالأصاله»(۱).

ص:۲۷۶

۱- (۱) - دفع الشُبَه عن الرسول و الرساله: ۱۷۹-۱۸۰.

۳ – قوله: «ولهذا لم يكن أحد من الصحابه والتابعين بعد أن فتحوا الشام ولا قبل ذلك يسافرون إلى زياره قبر الخليل عليه السلام ولا غيره من قبور الأنبياء التى بالشام».

عجيب أمر هذا الرجل الذى يلوى عنان الكلام كيف شاء فى أحكام اللّه عزّوجلّ، فهو يستدلّ بعدم زياره الصحابه والتابعين لقبر الخليل عليه السلام على عدم جواز زياره قبر النبىّ صلى الله عليه و آله، ولا يستدلّ بسيرتهم فى زياره قبره الشريف صلى الله عليه و آله على جواز ذلك!

ولو فرضنا صحّه ما يدّعيه، فهل يستطيع إنكار ما ثبت فى كتب الحديث والسيره والتأريخ من زياره الصحابه لقبره الشريف صلى الله عليه و آله؟!

والحقّ أنّه عندما رأى نفسه لا يستطيع إنكار ذلك، وهى دليل صريح على جواز الزياره، لجأ إلى هذا الأُسلوب الملتوى فى إثبات ما يريده هو ويُملى عليه هواه، لا ما يقتضيه الدليل الصحيح والبحث العلمى.

قال السيّد الأمين العاملى ضمن ما أورده فى الرّدّ على دعوى عدم مشروعيّه طلب الدعاء من النبىّ صلى الله عليه و آله بعد موته:

«إنّ دعوى ابن تيميه و ابن عبد الوهاب (انّه لم يفعل ذلك أحد من الصحابه) شهاده على النفى، و هى غير مقبوله كما تقرّر فى محلّه، و هل عاشروا جميع الصحابه و اطلعوا على جميع أحوالهم حتّى عرفوا أنّه لم يصدر منهم ذلك، كلّا...، سلّمنا عدم فعل الصحابه لكن ليس كلّ ما لم يفعله الصحابه يكون بدعه، فالبدعه كما مرّ فى المقدّمات إدخال ما ليس من الدين فى الدين، و مجرّد عدم فعل الصحابه له لايدلّ على أنّه ليس من الدين، إذا لم يكن من الواجبات، لجواز أن يترك الصحابه المستحبّ أو المباح، و هل إذا أردنا أن نُنشئ ألفاظاً ندعوا اللّه تعالى بها تكون بدعه. لأنّ الصحابه لم يدعوا بها، أو إذا أردنا أن ندعوا اللّه تعالى مستلقين على ظهورنا يكون بدعه لأنّه لم يفعله الصحابه، إلى غير ذلك ممّا لا يحصى»(۱).

۱- (۱) – كشف الارتياب: ۲۸۰.

وقد ذكر الحصنى الدمشقى فتوىً أَخرىٰ لابن تيميه شبيهه بهذه الفتوىٰ، وردّ عليها قائلاً:

«قوله: (وقالوا لأنّ السفر إلىٰ زياره قبور الأنبياء والصالحين بِدعه لم يفعلها أحد من الصحابه ولا التابعين، ولا أمر بها رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم، ولا استحبّ ذلك أحد من أئمّه المسلمين، فمن اعتقد ذلك عباده وفعلها فهو مخالف للسنّه ولإجماع الاُمّه).

قلت: لمّا وقف بعض الأئمّه على هذا الكلام الباطل، قال: (هذا من البَهْت الصريح)، وصدق رضى اللّه عنه لما أذكره، وفيه أيضاً تدليس من الفجور.

وبيان التدليس قوله: (قالوا)؛ فإنّه يوهم أنّ هذا الذى قاله لم يقله من عند نفسه، وإنّما نقله عن أئمّه المسلمين وأنّه مجمع عليه.

وهذا شأنه يدلّس فى الإغراء ليحمل الناس على عقيدته الفاسده المفسده؛ لأنّه لو عزاه إلىٰ نفسه لما انتظم له ذلك؛ لعلم الحذّاق النقّاد بسوء فهمه وكثره خلطه ممّا عرفوه منه فى بحثه وتدوينه إذا انفرد.

فقوله: (لأنّ السفر إلىٰ قبور الأنبياء) يشمل قبر الخليل والكليم وقبر النبى صلّى اللّه عليه وسلّم وغيرهم. وقوله (والصالحين) يشمل قبور الصحابه رضى اللّه عنهم وغيرهم، وهو مطالب بتصحيح ما عزاه إلىٰ أئمّه المسلمين، وأنّه مجمع عليه، وهو لا يجد إلىٰ ذلك سبيلاً، بل المنقول خلاف ذلك كما تراه.

وقوله: (إنّ السفر إلى قبور الأنبياء بدعه لم يفعلها أحد من الصحابه ولا التابعين) هذا من الفجور والإفك المبين.

ولم تزل الناس علىٰ زياره قبر الخليل والكليم وغيرهما فى سائر الأعصار من جميع الأمصار.

وهذا بلال - مؤذّن رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم - سافر من الشام إلى المدينه الشريفه لزياره قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم.

ص:٢٧٨

وممّن ذكر ذلك الحافظ ابن عساكر والحافظ عبدالغنى المقدسى فى كتابه (الإكمال) فى ترجمه بلال...

فهذا بلال من سادات الصحابه رضى اللّه عنهم قد شدّ رحله من الشام وسافر لزياره قبره - عليه الصلاه والسلام - فقط، وأعلم بذلك الحسن والحسين، وطار بذلك الخبر فى المدينه، وكان فى خلافه عمر بن الخطّاب رضى اللّه عنه ولم ينكر عليه ولا أحد من الصحابه رضى اللّه عنهم»(۱).

وكذا نقل الحصنى عن غير واحد من العلماء:

«كان عمر بن عبد العزيز يبعث بالرسول قاصداً من الشام إلى المدينه ليقرئ النبى صلى الله عليه و آله و سلم السلام ثمّ يرجع.

فأين دعوى ابن تيميه أنّ ذلك مخالف للسنّه ولإجماع الأُمّه؟!»(۲) فإذا كان الصحابى الجليل بلال، والتابعى عمر بن عبدالعزيز وغيرهما قد سافروا لزياره قبر النبىّ الأكرم صلى الله عليه و آله دون أن يستنكر عليهم أحد من الصحابه والتابعين، فإنّ ذلك يدلّ على بطلان زعم ابن تيميه فى فتواه التى نقلناها فى صدر البحث بأنّ أحداً من الصحابه والتابعين لم يزر قبر الخليل عليه السلام أو قبور أحد من الأنبياء الذين فى الشام، قاصداً بذلك إثبات عدم جواز السفر لزياره قبر النبىّ صلى الله عليه و آله.

وقد ذكرنا سابقاً - تحت عنوان «سيره المسلمين فى زياره النبى صلى الله عليه و آله» - أنّ عمر بن الخطّاب قال لكعب الأحبار: هل لك أن تسير معى إلى المدينه وتزور قبر النبى صلى الله عليه و آله وتتمتّع بزيارته؟... فسافرا إلى المدينه لزياره قبره صلى الله عليه و آله(۳). فكيف يقول:

«لم يفعلها أحد من الصحابه والتابعين»؟ نعوذ باللّه من الكذب والافتراء. واللّه جلّ جلاله يقول فماذا بعد الحقّ إلّاالضلال فأنّى تصرفون(۴).

۱- (۱) - دفع الشُبَه عن الرسول و الرساله: ۱۸۰-۱۸۳.

۲- (۲) - راجع المصدر السابق: ۱۸۳-۱۸۴.

۳- (۳) - انظر شفاء السقام: ۵۶. وقد تقدّم فى ص ۱۰۶ رقم ۲.

۴- (۴) - يونس: ۳۲.

۴ – قوله: «ولا زار النبیّ صلّی اللّه علیه وسلّم شیئاً من ذلک لیله اسری به، والحدیث الذی فیه (هذا قبر أبیک إبراهیم فانزل فصلّ فیه، وهذا بیت لحم مولد أخیک عیسی انزل فصلّ فیه) کذب لا حقیقه له».

والجواب: إنّ عدم زیاره النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله لیله الإسراء لقبر إبراهیم الخلیل علیه السلام لا یمکن الاستدلال به علی حرمه زیاره القبور أو عدم استحبابها، کما قال السبکی:

«إنّ عدم الزیاره فی وقت خاص لا یدلّ علی عدم الاستحباب»(۱).

وإنّ هذا لو ثبت – ودونه خرط القتاد – فلا یمکن إثبات أنّه صلی الله علیه و آله إنّما ترک ذلک للإعراض، لأنّه صلی الله علیه و آله کان مشغولاً بأمر أهمّ، ونظیره ما وقع منه صلی الله علیه و آله حینما ذهب مع أصحابه فی عام صلح الحدیبیه لزیاره البیت، فأمضی صلی الله علیه و آله وثیقه الصلح ورجع ولم یزر فی ذلک العام من باب تقدیم الأهم الذی هو الصلح علی المهمّ وهو زیاره البیت(۲).

وبالإضافه إلی ذلک فقد ذکر أرباب الحدیث والسیَر فی کتبهم اجتماع النبیّ صلی الله علیه و آله مع إبراهیم وموسی وعیسی علیهم السلام فی بیت المقدس وأنّه أمّهم فی الصلاه، وحینئذٍ لا حاجه لزیاره قبورهم وقد زارهم وصلّی بهم، کما جاء ذلک فی بعض الأحادیث(۳) ، وفی أحادیث اخری أنّه صلی الله علیه و آله قد زارهم وسلّم علیهم أثناء عروجه فی السماوات(۴).

ثمّ إنّ فی الروایات التی سبق أن ذکرناها(۵) فی الحثّ علی زیاره قبره صلی الله علیه و آله بعد وفاته دلیلاً کافیاً علی استحباب زیاره قبره صلی الله علیه و آله، ولا یجدی منها التمسّک بما هو أوهن من بیت العنکبوت لمنع زیاره قبر النبی صلی الله علیه و آله وقبور سائر الأنبیاء والصالحین، والسفر من أجل ذلک.

ص:۲۸۰

۱- (۱) – شفاء السقام: ۱۳۴.

۲- (۲) – راجع: البدایه والنهایه: ۲۰۵/۴–۲۰۶، وتاریخ ابن خلدون: ۴۴۷/۲، وتاریخ الطبری: ۲۷۰/۲، وبحار الأنوار: ۳۱۹/۲۰–۳۲۰، وص ۳۲۲، وص ۳۲۶–۳۲۷.

۳- (۳) – دلائل النبوّه للبیهقی: ۳۵۸/۲.

۴- (۴) – صحیح البخاری: ۶۶/۵–۶۹ باب المعراج.

۵- (۵) – انظر ص ۸۴–۸۹.

۵- قوله: «وأصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم الذين سكنوا الشام أو دخلوا إليه ولم يسكنوه مع عمر بن الخطّاب رضى اللّه عنه وغيره لم يكونوا يزورون شيئاً من هذه الآثار والبقاع المضافه إلى الأنبياء».

قال السبكى فى جوابه:

«كلامنا إنّما هو فى زياره ساكن البقعه لا فى زياره البقعه، ثمّ إنّ هذه شهاده على نفى يصعب إثباتها، وإن كنّا مستغنين عن منعها أو تسليمها»(۱).

وإنّ عدم الوجدان لا يدلّ على عدم الوجود، فلعلّه كان ولم يصل إلينا، ولذلك لا يصحّ الاستدلال بمثل هذا.

وهنالك شواهد تأريخيه تدلّ على زياره العلماء لقبر الخليل عليه السلام وشدّ الرحل إليه، منها المحاجّه الطريفه التاليه التى وقعت بين اثنين من علماء الحنابله، نقلها القسطلانى هكذا:

«وحكى الشيخ ولى الدين العراقى أنّ والده كان معادلاً للشيخ زين الدين عبدالرحمن بن رجب الدمشقى فى التوجّه إلى بلد الخليل عليه السلام، فلمّا دنا من البلد قال: نويت الصلاه فى مسجد الخليل ليحترز عن شدّ الرحال لزيارته على طريقه شيخ الحنابله ابن تيميه، فقلت: نويت زياره قبر الخليل عليه السلام. ثمّ قلت: أمّا أنت فقد خالفت النبى صلى الله عليه و آله و سلم لأنّه قال: (لا تشدّ الرحال إلّاإلى ثلاثه مساجد) وقد شددت الرحل إلى مسجد رابع، وأمّا أنا فاتّبعت النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم لأنّه قال: (زوروا القبور) أفقال إلّاقبور الأنبياء؟ قال: فبهت»(۲).

۱- (۱) - شفاء السقام: ۱۳۴.

۲- (۲) - المواهب اللدنيه بالمنح المحمّديه: ۴۰۶/۳-۴۰۷، وشرح العلّامه الزرقانى على المواهب اللدنيه: ۱۸۵/۱۲-۱۸۶.

هذا، بالإضافه إلى ما ذكره السبکی - بعد أن أورد خمسه عشر حدیثاً فی باب الأحایث الوارده فی الزیاره - قائلًا:

وقد وردت أحادیث اخرى فی ذلک، فیها: من لم یمکنه زیارتی، فلیزر قبر إبراهیم الخلیل علیه الصلاه والسلام. (۱)

ص:۲۸۲

۱- (۱) - شفاء السقام: ص ۴۰.

۶ – قوله: «ولم يتّخذ الصحابه شيئاً من آثاره مسجداً ولا مزاراً غير ما بيّناه من المساجد، ولم يكونوا يزورون غار حراء وغار ثور».

قلنـا: لم يسـبق فی هـذه الفتوی التی نقلها السـبکی عنه ذکر ما يشـير إليه بقوله «ما بيّناه»، ولعلّه ذکره فی موضع آخر، فإن کان ما اسـتثناه من المساجد قد اتّخذه الصـحابه علی شـیء من آثاره صـلی الله عليه و آله فيکون قد ناقض نفسه بنفسه؛ وإلّا فنحن نذکر هنا من نماذج اتّخاذ الصـحابه لبعض آثاره صـلی الله عليه و آله مسـجداً ومزاراً، تتبّعَ ابن عمر آثار رسول اللّه صلی الله عليه و آله وکلّ مکان صـلّی فيه (۱)- وفيه قـال نافع: لو رأيته لقلت هـذا مجنون (۲)-، وطلب عتبـان بن مالک من الرسول صـلی الله عليه و آله أن يصلّی فی بيته، فصلّی صلی الله عليه و آله فيه، واتّخذ عتبان ذلک المکان مصلّی(۳).

قال السمهودی فی فصل آداب الزياره والمجاوره:

«ومنهـا أن يأتی بقيّه المساجـد والآثار المنسوبه للنبیّ صـلّی اللّه تعالی عليه وسـلّم بالمـدينه ممّا علمت عينه أو جهته، وکـذا الآبار التی شـرب منهـا صـلّی اللّه تعـالی عليه وسـلّم أو توضّـأ أو اغتسل، فيتبرّک بمائها، صـرّح جماعه من الشافعيه وغيرهم باسـتحباب ذلک کلّه، وقد کان ابن عمر رضـی اللّه تعالی عنهما يتحرّی الصلاه والنزول والمرور حيث حلّ النبیّ صلّی اللّه تعالی عليه وسلّم ونزل»(۴).

وقال النووی والشربينی والشروانی:

«ويسـتحبّ أن يزور المواضع المشـهوره بالفضل فی مکّه، وهی ثمانيه عشر، منها بيت المولد، وبيت خديجه، ومسجد دار الأرقم، والغار الذی فی ثور، والغار الذی فی حراء...»(۵).

ص:۲۸۳

۱- (۱) – انظر ما تقدّم فی ص ۲۴۶ ح ۲۳-۲۶.

۲- (۲) انظر ص ۲۴۶، ح ۲۵.

۳- (۳) – انظر ص ۲۴۶ ح ۲۷.

۴- (۴) – وفاء الوفاء: ۱۴۱۲/۴.

۵- (۵) – المجموع شرح المهذب: ۱۹۷/۸، مغنی المحتاج: ۶۸۶/۱، حواشی الشروانی والعبادی: ۱۷۵/۴.

وقد عقد القاضی عیاض فی کتابه «الشفا بتعریف حقوق المصطفی» فصلاً تحت عنوان «ومن إعظامه وإکباره إعظام جمیع أسبابه، وإکرام مشاهده وأمکنته من مکّه والمدینه ومعاهده، وما لمسه علیه السلام أو عُرف به»(۱).

وعلّق السمهودی علی کلام القاضی عیاض قائلاً:

«قلت: ذلک بزیاره تلک المشاهد والتبرّک بها، ولله درّ القائل:

خلیلیّ هذا رَبعُ(۲) عزّه فاعقِلا

قال النووی بعد نقل حدیث تبرّک الصحابه بقدحٍ شرب منه رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۳):

«هذا فیه التبرّک بآثار النبی صلی الله علیه و آله و سلم، وما مسّه أو لبسه أو کان منه فیه سبب. وهذا نحو ما أجمعوا علیه وأطبق السلف والخلف علیه من التبرّک بالصلاه فی مصلّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم فی الروضه الکریمه. ودخول الغار الذی دخله صلی الله علیه و آله و سلم، وغیر ذلک. ومن هذا إعطاؤه صلی الله علیه و آله و سلم أبا طلحه شعره لیقسمه بین الناس، وإعطاؤه صلی الله علیه و آله و سلم حقوه لتکفن فیه بنته رضی اللّه عنها، وجعله الجریدتین علی القبرین. وجمعت بنت ملحان عرقه صلی الله علیه و آله و سلم، وتمسّحوا بوضوئه صلی الله علیه و آله و سلم ودلکوا وجوههم بنخامته صلی الله علیه و آله و سلم، وأشباه هذه کثیره مشهوره فی (الصحیح). وکل ذلک واضح لاشک فیه»(۴).

ص:۲۸۴

۱- (۱) - الشفابتعریف حقوق المصطفی: ۲۷۵.

۲- (۲) - الرَّبع: الموضع یُنزل فیه زمن الربیع، والدار، وما حول الدار، والمنزل. «المعجم الوسیط: ۳۲۴/۱».

۳- (۵) - تقدّم فی ۳۵۲ ح ۲۴.

۴- (۶) - المنهاج بشرح صحیح مسلم: ۱۵۲۵ ذیل ح ۸۸.

۷ - قوله: «حتّى أنّ قبر النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم لم يثبت عن النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم لفظ بزيارته».

ذكر السُبكى فى الباب الأول من كتابه «شفاء السقام» خمسه عشر حديثاً للردّ على دعوى ابن تيميه بعدم ورود لفظ (زياره قبر النبيّ صلى الله عليه و آله) فى الأحاديث. ثمّ نقل أسانيدها وتوثيقاتها وخاض فى دلالتها على جواز الزياره واستحبابها، وسنذكر هنا بعض هذه الأحاديث:

۱. «من زار قبرى وجبت له شفاعتى»(۱).

۲. «مَن زار قبرى حلّت له شفاعتى»(۲).

۳. «مَن حجّ فزار قبرى بعد وفاتى فكأنّما زارنى فى حياتى»(۳).

۴. «مَن زارنى بعد موتى فكأنّما زارنى فى حياتى»(۴).

۵. «مَن لم يزر قبرى فقد جفانى»(۵).

۶. «من جاءنى زائراً لا يعمله حاجه إلّازيارتى كان حقاً علىّ أن أكون له شفيعاً

۱- (۱) - سنن الدار قطنى: ۲۱۷/۲ رقم ۲۶۶۹، شعب الإيمان: ۴۹۰/۳ رقم ۴۱۵۹، شفاء السقام: ۲. وتقدّم فى ص ۸۷ رقم ۱، وسيأتى فى موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۵/۱ ح ۱۷.وكتبَ السبكى تحقيقاً مفصّلاً حول صحّه سند هذه الروايه، ثمّ قال: «وبهذا بل بأقلّ منه يتبيّن افتراء من ادّعى أنّ جميع الأحاديث الوارده فى الزياره موضوعه، فسبحان اللّه، أما استحى من اللّه ومن رسوله فى هذه المقاله التى لم يسبقه إليها عالم ولا جاهل، لا من أهل الحديث ولا من غيرهم... فكيف يستجيز مسلم أن يطلق على كلّ الأحاديث التى هو واحد منها أنّها موضوعه، ولم ينقل إليه ذلك عن عالم قبله، ولا ظهر على هذا الحديث شىء من الأسباب المقتضيه للمحدّثين للحكم بالوضع، ولا حكم متنه ممّا يخالف الشريعه، فمن أىّ وجه يحكم بالوضع عليه لو كان ضعيفاً، فكيف وهو حسن أو صحيح؟». انظر شفاء السقام: ۱۳.

۲- (۲) - شفاء السقام: ۱۴. قال السبكى فى ص ۱۶ بعد نقل الحديث والتحقيق فى سنده: «المقصود من هذا الحديث تقويه الأوّل».

۳- (۳) - المصدر السابق: ۲۰، وتقدّم فى ص ۸۷ ح ۴.

۴- (۴) - المصدر السابق: ۳۲، وتقدّم فى ص ۸۸ ح ۵ وذكرنا هناك فى الهامش قول الذهبى بأنّ طرق الحديث كلّها لينه يقوّى بعضها بعضاً، لأنّه ما فى رواتها متّهم بالكذب، فراجع.

۵- (۵) - المصدر السابق: ۳۹.

یوم القیامه»(۱).

وقد ذکرنا نحن بدورنا فی هذه المقدّمه ورود الأحادیث الصحیحه بلفظ زیارته، لم نذکرها تجنباً للإطاله، فراجع(۲).

قال الکوثری(۳):

«ألّف قاضی قضاه المالکیه تقیّ الدین أبو عبد اللّه محمّد الإخنائی فی الردّ علیه – ابن تیمیّه – (المقاله المرضیّه فی الرد علی من ینکر الزیاره المحمّدیه)، کما ألّف فی الردّ علیه مؤلّف شفاء السقام فی تلک المسأله، بل جمع الحافظ الصلاح العلائی طرق حدیث الزیاره فی الردّ علیه أیضاً»(۴).

۱- (۱) – تقدّم فی ص ۸۷ ح ۳. قال السبکی: «رواه الطبرانی فی معجمه الکبیر، والدارقطنی فی أمالیه، وأبو بکر بن المقرئ فی معجمه، وصحّحه سعید بن السکن... فی کتابه المسمّی ب (السنن الصحاح المأثوره عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم) وهو کتاب محذوف الأسانید. قال فی خطبته: أمّا بعد، فإنّک سألتنی أن أجمع لک ما صحّ عندی من السنن المأثوره التی نقلها الأئمه من أهل البلدان الذین لا یطعن علیهم طاعن فیما نقلوه، فتدبّرت ما سألتنی عنه فوجدت جماعه من الأئمه قد تکلّفوا ما سألتنی من ذلک، وقد وعیت جمیع ما ذکروه، وحفظت عنهم أکثر ما نقلوه، واقتدیت بهم وأجبتک إلی ما سألتنی من ذلک، وجعلته أبواباً فی جمیع ما یحتاج إلیه من أحکام المسلمین، فأوّل من نصب نفسه لطلب صحیح الآثار البخاری، وتابعه مسلم وأبو داود والنسائی، وقد تصفّحت ما ذکروه، وتدبّرت ما نقلوه، فوجدتهم مجتهدین فیما طلبوه، فما ذکرته فی کتابی هذا مجملاً، فهو مما أجمعوا علی صحّته، وما ذکرته بعد ذلک مما یختاره أحد من الأئمه الذین سمّیتهم فقد بیّنت حجّته فی قبول ما ذکره ونسبته إلی اختیاره دون غیره، وما ذکرته ممّا یتفرّد به أحد من أهل النقل للحدیث، فقد بیّنت علّته ودلّلت علی انفراده دون غیره، وباللّه التوفیق.قال فی هذا الکتاب فی آخر کتاب الحج باب ثواب من زار قبر النبی صلی الله علیه و آله و سلم عن ابن عمر قال قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: من جاءنی زائراً لم تنزعه حاجه إلّازیارتی کان حقّاً علی أن أکون له شفیعاً یوم القیامه – صلّی اللّه علیه وسلّم –، ولم یذکر ابن السکن فی هذا الباب غیر هذا، وذلک منه حکم بأنّه مجمع علی صحّته بمقتضی الشرط الذی شرطه فی الخطبه. وابن السکن هذا إمام حافظ ثقه، کثیر الحدیث، واسع الرحله، سمع بالعراق، والشام، ومصر، وخراسان، وما وراء النهر من خلائق، وهو بغدادی سکن مصر، ومات بها فی النصف من المحرّم سنه ثلاث وخمسین وثلاثمائه، وتبویب ابن السکن یدلّ علی أنه فهم منه أنّ المراد بعد الموت أو أنّ ما بعد الموت داخل فی العموم وهو صحیح». شفاء السقام: ۱۶-۲۰.

۲- (۲) – انظر ص ۸۴ فما بعد.

۳- (۳) – هو محمّد زاهد بن الحسن بن علی الکوثری الجرکسی الحنفی (۱۲۹۶-۱۳۷۳ ه ۱۸۷۹-۱۹۵۲ م)، وُلد بترکیا وتوفّی بالقاهره. «معجم المؤلفین: ۴/۱۰».

۴- (۴) – تکمله الردّ علی نونیّه ابن القیّم: ۱۸.

۸ – قوله: «ولهذا لم یکن علی عهد الصحابه مشهد یُزار علی قبر نبیّ ولا غیر نبیّ فضلاً عن أن یسافر إلیه... الخ».

قال السبکی:

«إن أراد ممّا یُسمّیٰ مشهداً، فموضع قبره صلی الله علیه و آله و سلم لا یُسمّیٰ مشهداً، وکلامنا إنّما هو فیه، وإن أراد أنّه لم یکن فی ذلک الزمان زیاره لقبر نبیّ من الأنبیاء فهذا باطل...»(۱).

وقد أثبتنا فی البحوث السابقه أنّ الصحابه والتابعین – وعلیٰ رأسهم الخلفاء – کانوا یذهبون لزیاره قبر النبی صلی الله علیه و آله وقبور شهداء أُحد ومقبره البقیع، وذکرنا فی محلّه أنّ عائشه کانت قد طلبت من النبی صلی الله علیه و آله أن یعلّمها زیاره أهل القبور ففعل؛ وکذلک نقلنا ما جاء فی الروایات أنّ فاطمه الزهراء علیها السلام کانت تزور قبر حمزه سید الشهداء، وذکرنا أیضاً ما نُقل من أنّ الرسول صلی الله علیه و آله کان یزور قبر أُمّه وکان قد أصلحه.

فهل تلک الروایات الجمّه، والشواهد التاریخیه العدیده لا تکفی لإثبات جواز الزیاره؟

ثمّ إنّ بحثنا یدور حول جواز الزیاره واستحبابها، وجواز وضع علامه علی القبر، ولیس للبحث علاقه بلفظ «مشهد» ولغته؛ وقد ذکرنا بعض ما ورد حول موضوع البحث عن النبی صلی الله علیه و آله وأهل بیته علیهم السلام، وتبیّن أیضاً بأنّهم حثّوا المؤمنین علیٰ هذه الشعائر بأقوالهم وأفعالهم، بغضّ النظر عن التسمیات التی تُطلق علی القبر: «مشهداً» کان أم «مزاراً» أم «ضریحاً» أم «مدفناً»، إذ لا یغیّر ذلک من الحکم شیئاً.

وبالإضافه إلیٰ ذلک فإنّ کلامه المتقدّم واللاحق – علیٰ تقدیر ثبوته – لا یجدیه نفعاً ولا یصلح دلیلاً لإثبات عدم جواز زیاره قبر النبیّ صلی الله علیه و آله، وما هو إلّاکتشبّث الغریق بالقشّه

۱- (۱) – شفاء السقام: ۱۳۵.

أمام تيار جارف من الروايات الصحيحه التى تحثّ علىٰ زيارته صلى الله عليه و آله بعد وفاته، وأمام السيره الصحيحه لأهل البيت عليهم السلام وصالحى الصحابه والتابعين.

ولهـذا نراه بعـد أن أفرغ كلّ ما فى جعبته ممّا عدّه دليلًا علىٰ ما أفتىٰ به أوّلًا من أنّ أصل السـفر لزياره القبور ليس مشـروعاً، عاد فناقض نفسه وجوّز أصل الزياره وقسّمها إلىٰ زياره شرعيه وزياره بدعيه، قال:

«ولهذا كانت زياره القبور علىٰ وجهين؛ زياره شـرعيه وزياره بدعيه، فالزياره الشـرعيه مقصودها السلام على الميت والدعاء له إن كان مؤمناً، وتذكّر الموت سواء كان الميّت مؤمناً أم كافراً».

فهنا يقرّر بشـكل صـريح بأنّ زياره قبر الكافر لتذكّر الموت زياره شـرعيّه، فمن دخل فى مقابر اليهود والنصارى ووقف على قبور الكفّار والمشركين متذكّراً الموت فهى زياره شرعيه صحيحه ليس فيها أىّ إشكال وشبهه!!

۹ – ثم يقول: «فالزيـاره لقبر المؤمن – نبيّاً كـان أو غير نبيّ – من جنس الصـلاه على جنازته يـدعو له كما يـدعو إذا صـلّى على جنازته»

قوله: «نبيّاً كان أو غير نبيّ»! فإنّه إنّما يريـد بـذلك الحطّ والنقيصه – والعياذ باللّه – من مكانه الأنبياء والرسل صـلوات اللّه عليهم، ويريـد أن يُظهرهم إلى الملأ كأشـخاص عـاديّين لا فرق بينهم وبين غيرهم من سـائر النـاس، وقـد قـال اللّه سـبحانه وتعـالى: إنّا أرسلناك شاهداً ومبشِّراً ونذيراً * لتؤمنوا باللّه ورسوله وتُعزِّروه وتُوقّروه وتُسبِّحوه بُكره وأصيلاً(۱).

وقال جلّ وعلا: إنّ الّذين يؤذون اللّه ورسوله لعنهم اللّه فى الدنيا والآخره وأعدّ لهم عذاباً مهيناً(۲).

وقد خصّه اللّه تعالى بخصائص دون سائر المؤمنين حيث قال جلّ وعلا: لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضـكم بعضـاً(۳). وقال: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَـدِّمُوا بَيْنَ يَـدَيِ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللّهَ إِنَّ اللّهَ سَـمِيعٌ عَلِيمٌ * يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ وَ أَنْتُمْ لاتَشْـعُرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ(۴). وقال عزّ وجلّ: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً ذلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ أَطْهَرُ...(۵).

وقال عنه أمير المؤمنين عليه السلام فى نعته صلى الله عليه و آله و سلم: لم أرَ قبله ولا بعده مثله. (۶)

۱– (۱) – الفتح: ۸–۹.

۲– (۲) – الأحزاب: ۵۷.

۳– (۳) – النور: ۶۳.

۴– (۴) – الحجرات: ۱–۳.

۵– (۵) – المجادله: ۱۲.

۶– (۶) – الشمائل المحمّديه: ۲۱ ضمن ح ۶.

وعنه صلى الله عليه و آله و سلم: لم يزل اللّه تعالیٰ ینقلنی من الأصلاب الحسنه إلی الأرحام الطاهره، صفتی مهدی، لا یتشعّب شعبان إلّاکنتُ فی خیرهما، قد أخذ اللّه تبارک وتعالیٰ بالنبوّه میثاقی، وبالإسلام عهدی، وبشّر فی التّوراه والإنجیل ذِکری، وبیّن کلّ صفتی، تشرق الأرض بنوری، والغمام لوجهی، وعلّمنی کتابه [وروی](۱) بی سَحابه، وشقّ لی اسماً من أسمائه: فذو العرش محمود وأنا محمّد...(۲).

فکیف یساویٰ صلی الله علیه و آله و سلم - بعد کلّ ذلک وغیره - بسائر الناس؟! بل کیف یتجرّأ أحد علیٰ مقایسته بأفضل المؤمنین؟!

قال عبد العزیز بن عبد السلام السلیمی فی کتابه (مناسک الحج):

«والسنّه أن یُزار قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم... فیقول: السلام علیک یا رسول اللّه أو یا نبیّ اللّه ولا یقول: یا محمّد. لأنهم کانوا یدعونه باسمه فأنزل اللّه تعالیٰ لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم کدعاء بعضکم بعضاً(۳) ، ویخفض صوته، ولا یبالغ بالجهر به، ولا یدنو من قبره، والأدب معه بعد وفاته مثله فی حیاته؛ فما کنت صانعه فی حیاته من احترامه والإطراق بین یدیه وترک الخصام بین یدیه وترک الخوض فیما لا ینبغی أن تخوض فی مجلسه...».

ولننظر - بعد ذلک - إلیٰ کلام ابن تیمیّه لنریٰ کیف جعل زیاره قبور الأنبیاء من جنس الصلاه علی الجنازه! وهو قول لم یسبقه به سابق، ولم یتفوّه به عاقل، فضلاً عمّن یدّعی

۱- (۱) - فی التاریخ: بالأصل: «فی سحابه»، والمثبت والزیاده عن مختصر ابن منظور.

۲- (۲) - تاریخ مدینه دمشق: ۴۰۸/۳، البدایه والنهایه لابن کثیر: ۳۱۸/۲، الدرّ المنثور: ۹۸/۵، کنز العمّال: ۴۲۷/۱۱ رقم ۳۲۰۱۰، وج ۴۲۷/۱۲ رقم ۳۵۴۸۹. وفی الأمالی للصدوق: ۷۲۳ م ۹۱ ح ۹۸۹، ومعانی الأخبار: ۵۵ ح ۲ باختلاف یسیر.

۳- (۳) - النور: ۶۳.

التفقّه! فأين زياره النبی صلی الله علیه و آله و سلم من الصلاه علی المیّت العادی. هذا أولاً.

وثانیاً: لقد ساویٰ ابن تیمیه بین ما یؤدّیه المسلم من الأعمال العبادیه التی تمثّل عملاً یصبّ فی منفعه المیّت، وذلک بالاستغفار له، والشهاده له بالإیمان والعمل الصالح(۱) ؛ وبین المجیء إلیٰ تلک الروح الملکوتیه المقدّسه لأداء التحیه والسلام علیٰ صاحبها صلی الله علیه و آله و سلم، وطلب الاستغفار والتشفّع منه، وإعلان البقاء علی العهد فی السیر علیٰ النهج الذی جاء به؛ توخّیاً للارتقاء بالنفس إلیٰ الدرجات العلیٰ من الإیمان والتزکیه، وسعیاً لنیل الرحمه الإلهیه والرضوان؛ وهو ما یختلف تماماً عن الحاله الاُولیٰ.

وثالثاً: أین ابن تیمیه هذا من سیره المسلمین منذ صدر الإسلام إلیٰ یومنا هذا؟ وقد تقدّم - فی البحوث السابقه - ذِکر الکمّ الکافی ممّا ورد بهذا الصدد من القرآن والسنّه وعلماء المسلمین وفقهائهم، وتعرّضنا له بتفصیل وافٍ(۲).

إنّ من یتفحّص فی أقوال ابن تیمیه - فی مواضع متعدّده - سوف لن یستغرب من ذلک، لأنه سیجد أنّ هذا الرجل طالما حاول - بین ثنایا أقواله - أن یبثّ سموم الانحراف، بالتجاسر علیٰ شخص الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله و سلم، والسعی للحطّ من مقام النبیّ صلی الله علیه و آله، وإظهاره کأنّه شخص عادیّ؛ مستخدماً اسلوباً مموّهاً قد ینطلی علیٰ بعض الجهله من الناس - کما حدث، مع الأسف -.

۱- (۱) - هذا بالنظر إلیٰ العلاقه الاُفقیه - بین الناس -؛ أما حصول المصلّی علی المیّت، علی الثواب فهو أمرغیر خفیّ، لکنه یکون ضمن العلاقه العمودیه - بین الناس وبین خالقهم سبحانه -، فعبر هذه العلاقه: لکلّ من المصلّی والزائر ثواب عند ربّه سبحانه.

۲- (۲) - انظر مبحث «سیره المسلمین فی زیاره النبی صلی الله علیه و آله ص ۱۰۵»، و «الزیاره فی القرآن والسنّه ص ۶۵»، و «زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله من وجهه نظر الفقهاء والعلماء ص ۱۱۰». وقد قدّمنا نماذج من زیاراته صلی الله علیه و آله الوارده فی کتب العامّه فی ص ۱۸۳-۱۹۳.

۱۰ – قوله: «وأمّا الزياره البـدعيه فمن جنس زياره النصارى مقصودها الإشـراك بالميت مثل طلب الحوائـج منه أو به أو التمسّح بقبره وتقبيله أو السجود له ونحو ذلك».

يقول ابن تيميه هـذا الكلام فى الوقت الـذى ذهب إمام مذهبه أحمد بن حنبل إلى جواز مسّ وتقبيل القبر الشـريف للنبىّ الأكرم صلى الله عليه و آله؛

«ففى كتاب العلل والسؤالات لعبـداللّه بن الإمام أحمـد عن أبيه روايه أبى على الصوان، قال عبداللّه: سألت أبى عن الرجل يمسّ منبر النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم ويتبرّك بمسّه ويقبّله ويفعل بالقبر مثل ذلك رجاء ثواب اللّه عزّوجلّ؟ قال: لا بأس»(۱).

وممّا قاله ابن تيميّه فى تقسـيمه الزياره إلى شـرعيه وبـدعيه، يظهر أنّ المسـلم إذا دخل مقبره النصارى ألف مرّه فى اليوم متـذكّراً الموت فـإنّ زيـارته شـرعيه، وأمّا إذا جـاء إلى زيـاره قبر نبيّه الكريم صـلى الله عليه و آله مرّه فى عمره وقبّل القبر الشـريف فإنّ زيارته هذه زياره بدعيه! فياعجباً من المتمسّكين بأوهن من بيت العنكبوت بتمسّكهم بهذا الفقيه الذى ظهر عليهم بعد سبعه قرون من وفاه النبىّ صـلى الله عليه و آله ليعلّمهم ما لم يكونوا يعلمون، ويحكم على أجيال المسـلمين المتعاقبه عبر مئات السـنين بأنّهم من أهل الشرك والبدع لأنّهم زاروا قبور أنبياء اللّه وأصفيائه وأوليائه صلوات اللّه عليهم أجمعين.

قال الأمين العاملى:

(إن الدعاء و الاستغاثه بغير اللّه تعالى يكون على وجوه ثلاثه، الاوّل: أن يهتف باسمه مجرّداً، مثل أن يقول: يا محمّد، يا على، يا عبد القادر، يا أولياء اللّه، يا أهل البيت، ونحو ذلك.

الثانى: أن يقول: كن شفيعى إلى اللّه فى قضاء حاجتى، أو ادعو اللّه أن يقضيها، أو ما شابه ذلك.

الثالث: أن يقول: اقض دينى، اشف مريضى، انصرنى على عدوّى،

۱– (۱) – سُبل الهدى و الرشاد: ۳۹۸/۱۲.

وغير ذلك.

وليس فى شىء من هذه الوجوه الثلاثه مانع ولا محذور فضلاً عمّا يوجب الإشراك والتكفير، لأن المقصود منها طلب الشفاعه وسؤال الدعاء، سواء صرّح بذلك - كما فى الوجه الثانى أو لا - كما فى الوجهين الباقيين -، للعلم بحال المسلم الموحّد المعتقد أنّ من عدا اللّه تعالى لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعاً ولا ضرّاً، فبسبب ذلك نعلم أنّه لم يقصد سوى طلب الشفاعه، والدعاء، ولو فرض أنّنا جهلنا قصده لوجب حمله على ذلك، سواء صدر من عارف أو عامى، لوجوب حمل أفعال المسلمين وأقوالهم على الصحّه مهما أمكن، حتّى يعلم الفساد وعدم جواز تكفير المقرّ بالشهادتين إلّابما يوجب كفره على اليقين، وعدم جواز التهجّم على الدماء والأموال والأعراض بغير اليقين - كما مرّ فى المقدّمات -، فيكون ذلك هو المحذوف المطلوب من المدعو فى الوجه الأول، ويكون إسناد الفعل إلى المدعو مجازاً فى الإسناد فى الوجه الثالث، من باب الإسناد إلى السبب، لكونه بدعائه وشفاعته سبباً فى ذلك، كما فى «بنى الأمير المدينه» و «شفى الطبيب المريض»، فإنّ ذلك صحيح فى لغه العرب، كثير فيها فى القرآن الكريم، وهو المسمّى عند علماء البيان ب «المجاز العقلى»، وهو إسناد الفعل إلى غير ما هو له من سبب أو غيره، والقرينه عليه هنا ظاهر حال المسلم، فإنّ كون المتكلم به مسلماً يعتقد ويقرّ بأنّ من عدا اللّه تعالى لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعاً ولا ضرّاً إلّاباقدار اللّه تعالى يكفى قرينه على ذلك؛ ولهذا ذكر علماء البيان أنّ مثل «أنبت الربيع البقل» إذا صدر من الدهرى كان حقيقه، وإذا صدر من المسلم كان مجازاً عقلياً - كما تقدّم تفصيله فى المقدّمات -، وأىّ فارق بين «أنبت الربيع البقل» وبين ما نحن فيه فليكن هذا الإسناد كإسناد الرزق وما يجرى مجراه إلى غير اللّه تعالى فى قوله تعالى:

ص:٢٩٣

وارزقوهم فیها (۱) ، ولو أنّهم رضوا ما آتاهم اللّهُ ورسولُه وقالوا حسبنا اللّه سیؤتینا اللّه من فضله ورسولُه(۲) ، وما نقموا إلّاأن أغناهم اللّه ورسولُه. (۳) والإغناء لا یقدر علیه إلّااللّه، فکیف نسبه إلی الرسول صلی الله علیه و آله وجعله شریکاً للّه فی ذلک؟!

وهل هو إلّاکالرزق الذی لا یقدر علیه إلّااللّه تعالیٰ، وهم قد جعلوا قول ارزقنی شرکاً وکفراً؛ وقد نسب اللّه تعالیٰ إلیٰ عیسیٰ علیه السلام الخلق، وإبراء الأکمه والأبرص، وإحیاء الموتیٰ بإذن اللّه بقوله - حکایه عنه -: إنّی أخلق لکم من الطین کهیئه الطیر فأنفخ فیه فیکون طیراً بإذن اللّه وأُبرئُ الأکمه والأبرص وأُحیی الموتیٰ بإذن اللّه(۴). فکیف جاز نسبه ذلک إلیه ولم یکن کفراً ولا شرکاً، ولم یجز نسبه شفاء المریض، وقضاء الدَّین، والرزق، ونحو ذلک، إلیٰ النبی أو الولی بإذن اللّه؟! فإن کان المانع أنّه لا یقدر علیه إلّااللّه، فالکلّ کذلک؛ وإن کان عدم القدره بعد الموت، فهی حاصله بما دلّ علیٰ حیاه الأنبیاء، بل وغیرهم، فی عالم البرزخ - کما مرّ فی المقدّمات -.

وإلیٰ ما ذکرنا أشار عالم المدینه السمهودی الشافعی فی کتابه

۱- (۱) - النساء: ۵.

۲- (۲) - التوبه: ۵۹.

۳- (۳) - التوبه: ۷۴.

۴- (۴) - آل عمران: ۴۹.

«وفاء الوفا بأخبار دار المصطفیٰ» بقوله:

«وقد یکون التوسّل به بطلب ذلک الأمر منه، بمعنیٰ أنّه صلى الله عليه و آله قادر علی التسبیب فیه بسؤاله وشفاعته إلیٰ ربّه، فیعود إلیٰ طلب دعائه وإن اختلفت العبارات، ومنه قول القائل له: أسألک مرافقتک فی الجنّه...

الحدیث(۱). ولا یقصد به إلّاکونه صلى الله عليه و آله سبباً وشافعاً» انتهیٰ.

وفی قول القائل: «أسألک مرافقتک فی الجنّه» فی الحدیث المشار إلیه ردّ لما توهّموه من کفر من قال: اشف مریضی، وانصرنی علیٰ عدوّی، ونحوه. حتّی ادّعیٰ ابن تیمیه إجماع المسلمین علیٰ ذلک - کما مرّ فی الباب الثانی -، فمرافقته فی الجنّه لا یقدر علیها غیر اللّه، نظیر غفران الذنب وشفاء المریض، بل لو فرض أنّه لیس ظاهر حال القائل ما ذکرنا وتساویٰ الاحتمالان أو ضعف الاحتمال الصحیح لم یجز الحکم بالکفر والشرک، لوجوب الحمل علی الصحّه ولو مع الاحتمال الضعیف، وعدم جواز التکفیر إلّامع الیقین.

نعم، لو قصد فی الوجه الأول والثالث أنّ المستغاث به هو الفاعل لذلک اختیاراً واستقلالاً بدون واسطته تعالیٰ وإقداره فالمسلمون منه براء، ولکنه لا یوجد بین المسلمین أحد یقصد ذلک. نعم ربّما یوجد من لا یخطر بباله شیء تفصیلاً، فیجب حمله أیضاً علی الوجه الصحیح من طلب الدعاء والشفاعه دون غیره، لأنه وإن لم یقصد ذلک ولم یلتفت إلیه تفصیلاً إلّاأنّه مقصود له إجمالاً، ولهذا لو سئل: أنّک هل تعتقد أنّه قادر علیٰ ذلک بلا واسطته تعالیٰ؟ لقال کلّا لا أعتقد ذلک وتبرّأ ممّن یعتقده، ولو قیل له: هل مرادک طلب الدعاء والشفاعه؟ لقال: نعم)(۲).

ویقول السبکی - ردّاً علیٰ زعم ابن تیمیه -:

«وأما القسم الثالث، وهو أن یقصد بالزیاره الإشراک باللّه تعالیٰ، فنعوذ باللّه منها وممّن یفعلها، ونحن لا نعتقد فی أحد من المسلمین - إن شاء اللّه - ذلک؛ وقد قال صلى الله عليه و آله و سلم: (اللّهمّ لا تجعل قبری وثناً یُعبد).

ودعاؤه صلى الله عليه و آله و سلم مستجاب... فهذا شیء لا نعتقده - إن شاء اللّه - فی أحد ممّن یقصد زیاره قبر النبی صلى الله عليه و آله و سلم... وأمّا طلب الحوائج عند قبره صلى الله عليه و آله و سلم فسنذکره فی باب الاستعانه(۳) بالنبی صلى الله عليه و آله و سلم»(۴).

۱- (۱) - انظر صحیح مسلم: ۵۲/۲، والمعجم الکبیر للطبرانی: ۵۶/۵ رقم ۴۵۷۰، وکنز العمّال: ۳۰۶/۷ رقم ۱۹۰۰۶، وج ۱۳/۸ رقم ۲۱۶۵۳.

۲- (۲) - کشف الارتیاب: ۲۷۴-۲۷۶.

۳- (۳) - انظر شفاء السقام: ۱۶۰ (الباب الثامن فی التوسّل والاستعانه والتشفّع بالنبیّ صلى الله عليه و آله و سلم). قد تقدّم ملخّصاً فی ص ۲۲۱.

٤- (٤) - المصدر السابق: ١٣٠.

قال الکوثری:

«فسعیه فی منع الناس من زیارته صلی الله علیه و آله و سلم یدلّ علی ضغینه کامنه فیه نحو الرسول صلی الله علیه و آله و سلم، وکیف یتصوّر الإشراک بسبب الزیاره والتوسّل فی المسلمین الذین یعتقدون فی حقّه صلی الله علیه و آله و سلم (أنّه عبده ورسوله)، وینطقون بذلک فی صلواتهم نحو عشرین مرّه فی کلّ یوم»(۱).

وقال فی موضع آخر:

«ومن الغریب رمی أهل التجسیم(۲) لأهل الحقّ بالإشراک بوسیله التوسّل»(۳).

ص:۲۹۶

۱- (۱) - تکمله الردّ علی نونیّه ابن القیّم: ۱۷۹.
۲- (۲) - قال ابن بطوطه: کان بدمشق من کبار فقهاء الحنابله تقی الدین بن تیمیه، کبیر الشام، یتکلّم فی الفنون إلّا أنَّ فی عقله شیئاً... فحضرته یوم الجمعه و هو یعظ الناس علی منبر الجامع و یذکّرهم، فکان من جمله کلامه أن قال: إنَّ اللّه ینزل الی سماء الدنیا کنزولی هذا. و نزل درجه من درج المنبر. فعارضه فقیه مالکی یُعرف بابن الزهراء.. انظر رحله ابن بطوطه: ۱۱۲-۱۱۳.تحریف فی تفسیر (البحر المُحیط):قال أبو حیّان الأندلسی الحافظ فی تفسیر قوله تعالی: وَسِعَ کَرسِیُّهُ السماواتِ و الأرض و قد قرأت فی کتاب لأحمد بن تیمیّه - هذا الذی عاصرناه - و هو بخطِّه سمّاه کتاب «العرش»: إنَّ اللّه یجلس علی الکرسی، و قد أخلی مکاناً یقعد معه فیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم.تحیَّلَ علیه محمّد بن عبد الحقّ، و کان من تَحیُّلِهِ أنّه أظهر أنّه داعیه له، حتی أخذ منه الکتاب و قرأنا ذلک فیه.قال الشیخ محمّد زاهد الکوثری معلّقاً علی ذلک: کما تری فی النسخ المخطوطه من تفسیر أبی حیان، و لیست هذه الجمله بموجودهٍ فی تفسیر البحر المطبوع.و أضاف قائلاً: و قد أخبرنی مُصحِّحُ طبعهِ بمطبعه السعاده. أنَّه استفظعها جدّاً، وأکبر أن یُنسب مثلها إلی مُسلم، فحذفها عند الطبع لئلّا یستغلّها أعداءُ الدین، و رجانی أن اسجِّل ذلک هنا استدراکاً لما کان منه و نصیحه للمسلمین «تکمله الردّ علی نونیه ابن القیّم: ۹۶-۹۷».
۳- (۳) - تکمله الردّ علی نونیه ابن القیّم: ۱۸۳.

۱۱ – قوله: «فهذا كلّه لم يأمر اللّه به ورسوله، ولا استحبّه أحد من أئمّه المسلمين، ولا كان أحد من السلف يفعله لا عند قبر النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم ولا غيره... الخ».

قال السبكى فى جوابه:

«وأمّا الاُمور التى قد تؤدّى إليه أى إلى الشرك وقد لا تؤدّى فما حرّمه الشرع منها كان حراماً، وما لم يحرّمه كان مباحاً لعدم استلزامه للمحذور، وهذه الاُمور التى نحن فيها من هذا القبيل»(۱).

ثمّ قال:

«واعلم أنّ هاهنا أمرين لابدّ منهما، أحدهما: وجوب تعظيم النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم ورفع رتبته عن سائر الخلق، والثانى: إفراد الربوبيه واعتقاد أنّ الربّ تبارك وتعالى منفرد بذاته وصفاته وأفعاله عن جميع خلقه، فمن اعتقد فى أحد من الخلق مشاركه البارى تعالى فى ذلك فقد أشرك وجنى على جانب الربوبيه فيما يجب لها، وعلى الرسول فيما أدّى إلى الاُمّه من حقّها، ومن قصّر بالرسول عن شىء من رتبته فقد جنى عليه فيما يجب له وعلى اللّه تعالى بمخالفته فيما أوجب لرسوله، ومن بالغ فى تعظيم النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم بأنواع التعظيم ولم يبلغ به ما يختصّ بالبارى تعالى فقد أصاب الحقّ وحافظ على جانب الربوبيه والرساله جميعاً، وذلك هو العدل الذى لا إفراط فيه ولا تفريط.

ومن المعلوم أنّ الزياره بقصد التبرّك والتعظيم لا تنتهى فى التعظيم إلى درجه الربوبيّه، ولا تزيد على ما نصّ عليه فى القرآن والسنّه وفعل الصحابه من تعظيمه فى حياته وبعد وفاته، وكيف يتخيّل امتناعها؟! إنّا للّه وإنّا إليه راجعون، وهذا الرجل قد تخيّل أنّ الناس بزيارتهم متعرّضون للإشراك باللّه تعالى، وبنى كلامه كلّه على ذلك، وكلّ دليل ورد عليه يصرفه إلى غير هذا الوجه، وكلّ شبهه عرضت له يستعين بها على ذلك،

۱– (۱) – شفاء السقام: ۱۳۷.

فهذا داء لا دواء له إلّابأن يُلهمه اللّه الحقّ؛ أيرى هو لمّا زار قصد ذلك وأشرك مع اللّه غيره»(١).

وقال فی موضع آخر:

«إنّ المعلوم من الـدين وسيَر السلف الصالحين التبرّك ببعض الموتى من الصالحين فكيف بالأنبياء والمرسلين؟! ومن ادّعى أنّ قبور الأنبياء وغيرهم من أموات المسلمين سواء، فقد أتى أمراً عظيماً نقطع ببطلانه وخطائه فيه، وفيه حطّ لدرجه النبیّ صلّى اللّه عليه وسلّم إلى درجه من سواه من المسلمين، وذلک كفر متيقّن، فإنّ من حطّ رتبه النبیّ صلّى اللّه عليه وسلّم عمّا يجب له فقد كفر.

فإن قال: إنّ هذا ليس بحطّ ولكنّه منع من التعظيم فوق ما يجب له.

قلت: هـذا جهـل وسوء أدب...، ونحن نقطع بأنّ النبیّ صلّى اللّه عليه وسلّم يستحقّ من التعظيم أكثر من هـذا المقـدار فی حياته وبعد موته، ولا يرتاب فی ذلک من كان فی قلبه شیء من الإيمان»(٢).

ص:٢٩٨

١- (١) - شفاء السقام: ١٣٧-١٣٨.

٢- (٢) - المصدر السابق: ١٣٠.

۱۲ – قوله: «ولم يكونوا يقسمون على اللّه بأحد من خلقه لا نبىّ ولا غيره و... بل كان فضلاؤهم لا يسألون غير اللّه شيئاً».

سبق أن أوردنـا روايـات عديـده تثبت زيف ادّعـاء ابن تيميّه هـذا، وتبيّن أنّه هنالـك مَن أقسم على اللّه تعـالى بنبىّ من أنبيائه أو بسائر عباده الصالحين، طلباً لقضاء الحوائج، وقد استجاب اللّه دعاءهم إكراماً لمن توسّلوا إليه بهم، وتفضلاً منه جلّ وعلا.

وسنذكر – هنا – نماذج فى ذلك:

أورد الحاكم فى المستدرك: ۶۷۲/۲ رقم ۴۲۲۸:

«عن عمر بن الخطّاب قال قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: لمّا اقترف آدم الخطيئه قال: ياربّ أسألك بحقّ محمّد لمّا غفرت لى... ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد»(۱).

وروى السيوطى فى الدرّ المنثور: ۶۰/۱:

«عن ابن عبّاس قال: سألت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم عن الكلمات التى تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، قال: سأل بحقّ محمّد وعلىّ وفاطمه والحسن والحسين إلّاتبت علىّ، فتاب عليه»(۲).

وقال أحمد بن زينى دحلان(۳) فى خلاصه الكلام: ۲۵۲:

كـان الإمـام الترمـذى يقول دائماً بعـد صـلاه الصـبح – ويأمر أصـحابه ويحثّهم على المواظبه عليه -: إلهى بحُرمهِ الحَسنِ وَأخيهِ، وَجدِّهِ وَبَنيهِ، وَأُمِّهِ وَأبيهِ، نَجِّنى من الغَمِّ الَّذى أنـا فيهِ، يا حَىُّ يا قَيُّومُ، يا ذا الجَلالِ والإكرامِ أَسألُكَ أَنْ تُحيِىَ قَلبى بِنُورِ مَعرِفَتِكَ، يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

۱- (۱) – انظر ص ۲۱۴ رقم ۱.

۲- (۲) – انظر ص ۲۱۵ رقم ۲.

۳- (۳) – هو أحمـد بن زينى دحلان المكىّ الشافعى. مُفتى الشافعيه بمـدينه مكه المكرّمه، ولـد بها سـنه ۱۲۳۱ و توفى بالمدينه المنوَّره فى محرّم سنه ۱۳۰۴ من آثاره المعروفه (السيره النبويه) و (الدرر السنيه فى الردّ على الوهابيه). «معجم المؤلفين: ۲۲۹/۱».

وأورد النووی فی الأذکار: ۱۷۶، فی باب «الأذکار فی الاستسقاء»:

«ویستحبّ إذا کان فیهم رجل مشهور بالصلاح أن یستسقوا به فیقولوا: اللّهمَّ إنّا نستَسقی وَنَتَشفَّعُ إلَیکَ بِعبدِکَ فلان».

وروی فی موضع آخر(۱):

«عن الترمذی وابن ماجه، عن عثمان بن حنیف رضی اللّه عنه، أنّ رجلاً ضریر البصر أتی النبی صلی الله علیه و آله و سلم فقال: ادعُ اللّه تعالی أن یعافینی. قال:

إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت فهو خیر لک. قال: فادعه، فأمره أن یتوضّأ فیحسن وضوءه، ویدعو بهذا الدعاء:

«اللّهمَّ إنِّی أَسأَلُکَ وَأَتَوَجَّهُ إلَیکَ بِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله و سلم نَبِیِّ الرَّحمَهِ، یا مُحَمَّدُ إِنِّی تَوَجَّهتُ بِکَ إلی رَبِّی فی حاجاتی هذِهِ لِتُقضی لی، اللّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِیَّ». قال الترمذی: حدیث حسن صحیح.

وقال فی موضع آخر(۲):

«... اللّهُمَّ إنِّی أسْتَشْفِعُ إلَیکَ بِخَواصِّ عِبادِکَ، وَأَتَوَسَّلُ بِکَ إلَیکَ، أَسْأَلُکَ أَنْ تَرْزُقَنی جوامِعَ الخَیرِ کُلِّهِ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ بِما مَنَنْتَ بِهِ عَلی أَولیائِکَ...».

ونقل البخاری فی صحیحه أنّ عمر بن الخطّاب کان إذا قحطوا استسقی بالعبّاس ابن عبد المطّلب فقال: «اللهمّ إنّا کنّا نتوسّل إلیک بنبیّنا فتسقینا، وإنّا نتوسّل إلیک بعمّ نبیّنا فاسقنا، قال: فیُسقَون»(۳).

نلاحظ فی الروایه المتقدّمه أنّ آدم النبیّ علیه السلام کان قد توسّل إلی اللّه بنبیّ من أنبیائه، وبأهل بیته صلوات اللّه علیهم أجمعین - فاطمه وبعلها وبنیها -، وأقسم علی اللّه تعالی بهم أن یتوب علیه فاستجاب اللّه له إکراماً لهم صلوات اللّه وسلامه علیهم.

ص:۳۰۰

۱- (۱) - الأذکار: ۱۸۴ رقم ۵۳۲.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۲۰۰-۲۰۱ ضمن الأذکار المستحبه فی المزدلفه والمشعر الحرام.

۳- (۳) - صحیح البخاری: ۳۴/۲.

وهنالـک نمـاذج کثیره من قبیل هـذه الروایات التی وردت فی باب التوسّل والتشـفّع والتی تثبت سـقم آراء ابن تیمیّه ورکاکتها، وزیف ادّعاءاته بشأن السابقین من کبار علماء المسلمین وفضـلائهم عندما قال: «ولم یکونوا یقسـمون علی اللّه بأحد من خلقه لا نبیّ ولا غیره و... بل کان فضلاؤهم لا یسألون غیر اللّه شیئاً»!.

قال العلّامه الشیخ أحمد بن زینی دحلان:

«ولو تتبعنا ما وقع من أکابر الأُمّه من التوسّل لامتلأت بذلک الصحف، وفیما ذکرنا کفایه، وإنّما أطلت الکلام فی ذلک لیتّضـح الأمر للمتشـکّک فیه غایه الاتّضاح، لأنّ کثیراً من أتباع محمّد بن عبد الوهاب یلقون إلی کثیر من الناس شُـبهات یستمیلونهم بها إلی اعتقـادهم الباطـل، فعسـی أن یقف علی هـذه النصوص من أراد اللّه حفظه من قبول شـبهاتهم، فلا یلتفت إلیها ویُقیم علیهم الحجّه فی إبطالها.

قال ابن حجر فی الجوهر المنظم:

ولا فرق فی التوسّـل بین أن یکون بلفـظ التوسّـل أو التشـفّع أو الاسـتغاثه أو التوجّه، لأنّ التوجّه من الجاه، وهو علوّ المنزله، وقد یتوسّل بذی الجاه إلی من هو أعلی منه جاهاً، والاسـتغاثه طلب الغوث، والمُسـتغیث یطلب من المسـتغاث به أن یحصل له الغوث من غیره، وإن کان أعلی منه.

فالتوجّه والاستغاثه به صلی الله علیه و آله و سلم وبغیره لیس لهما معنی فی قلوب المسلمین غیر ذلک، ولا یقصد بهما أحد منهم سواه، فمن لم ینشرح صدره لذلک فلیبکِ علی نفسه، نسأل اللّه العافیه»(۱).

ولا یُسـتبعَد أن یتجرّأ ابن تیمیّه هذا - وأتباعُه - علی النبیّ آدم علیه السلام والأصحاب الذین عملوابخلاف ادّعائه أن یصفهم بما وصف به سائر المسلمین، وینسب إلیهم الشرک!

نعوذ باللّه من ظُلمه الجهل واتّباع الهوی.

ص:۳۰۱

۱- (۱) - خلاصه الکلام: ۲۵۳.

اشاره

لقد استدلّ أتباع ابن تیمیّه والوهّابیّون ببعض الأحادیث، وراحوا یکرّرونها هنا وهناک، لإثبات ادّعائهم بعدم مشروعیّه زیاره قبور الأنبیاء والأولیاء والسفر إلیها.

وقد ارتأینا أن نستعرض نماذج منها، لنضعها علی طاوله البحث والتحلیل، ونطرح الإجابه المناسبه لها.

استدلّوا علی المنع من شدّ الرحال إلی زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله فضلاً عن غیره بما روی:

۱ - عن أبی سعید الخدری، وأبی هریره قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: لا تشدّ الرحال إلّا إلی ثلاثه مساجد: مسجد الحرام، ومسجد الأقصی، ومسجدی(۱).

۲ - وما روی عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: لا ینبغی للمطی(۲) أن تشدّ رحاله إلی مسجد ینبغی فیه الصلاه غیر المسجد الحرام والمسجد الأقصی

۱- (۱) - صحیح البخاری: ۷۶/۲، صحیح مسلم: ۱۲۶/۴، وانظر مسند أحمد: ۲۷۸/۲ وج ۳۴/۳ وص ۴۵ وص ۷۱ وص ۷۸ وج ۶ ص ۷، وسنن الدارمی: ۲۳۶/۱ رقم ۱۴۲۳، وسنن أبی داود: ۲۱۶/۲ رقم ۲۰۳۳، وسنن ابن ماجه: ۴۵۲/۱ رقم ۱۴۰۹ - وعن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رقم ۱۴۱۰ -، وسنن النسائی: ۳۷/۲، ومجمع الزوائد: ۳/۴-۴، والجامع الصغیر: ۵۸۰/۲ رقم ۹۸۰۲، وکنز العمال: ۱۹۷/۱۲ رقم ۳۴۶۴۸ وص ۲۷۱ رقم ۳۵۰۰۲ عن ابن عمر وأبی سعید، وص ۲۷۳ رقم ۳۵۰۱۱ عن ابن عمر وج ۱۴ ص ۱۷۲ رقم ۳۸۲۷۴ عن أبی هریره، عن جمیل الغفاری، وفی روایه لمسلم: ۱۲۶/۴ قال: تُشدّ الرحال إلی ثلاثه مساجد. وفی روایه أُخری له قال: إنّما یُسافر إلی ثلاثه مساجد.

۲- (۲) - المَطِیّ: جمع مطیّه، وهی الناقه التی یُرکب مَطاها - أی ظهرها -. «النهایه: ۳۴۰/۴».

ومسجدی هذا(۱).

۳ – وما روی عن أبی هریره قال قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: لا تتّخذوا قبری عیداً، ولا تجعلوا بیوتکم قبوراً، وحیثما کنتم فصلّوا علیَّ فإنَّ صلاتکم تبلغنی(۲).

۴ – عن عائشه عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم قال: لعن اللّه الیهود والنصاری اتّخذوا قبور أنبیائهم مسجداً(۳).

أما الجواب عن الحدیثین الأوّلَین (لا تشدّ الرحال...، ولا ینبغی للمطی...):

فقد تصدّی لبیان المراد منهما، والجواب عن الاستدلال بهما علی حرمه السفر للزیاره غیر واحد من علماء الفریقین، وسنکتفی – هنا – بذکر نموذج ممّا قاله علماء الإمامیه فی ذلک، ثمّ نورد أقوال عدد من علماء العامّت بهذا الشأن:

قال السیّد محسن الأمین العاملی قدس سره – بعد کلام بهذا الشأن –:

«... والحاصل أنّه لا یشکّ من عنده أدنی معرفه، فی أنَّ المُراد بقوله: (لا تشدّ الرحال إلّاإلی ثلاثه مساجد) أو: (إنّما یسافر إلی ثلاثه مساجد)(۴) أنّه لا یُسافر إلی غیرها من المساجد؛ لا أنّه لا یُسافر إلی مکان مطلقاً.

علی أنّه لا یُفهم من هذه الأحادیث حُرمه السفر إلی باقی المساجد، بل هی ظاهره فی أفضلیّه هذه المساجد علی ما عداها، بحیث بلغ من فضلها أن تستحقّ شدّ الرحال والسفر إلیها للصلاه فیها، فإنّها لا تشدّ الرحال وترکب الأسفار وتتحمّل المشاقّ إلّاللأمور المهمّه! لا أنَّ من سافر للصلاه فی مسجد طلباً لإحراز فضیله الصلاه فیه، یکون عاصیاً وآثماً!

۱– (۱) – مسند أحمد: ۶۴/۳، مجمع الزوائد: ۳/۴.

۲– (۲) مسند أحمد: ۳۶۷/۲. وانظر سنن أبی داود: ۲۱۸/۲ رقم ۲۰۴۲، ومجمع الزوائد: ۳/۴.

۳– (۳) – صحیح البخاری: ۱۱۱/۲، مسند أحمد: ۸۰/۶ وص ۱۲۱ وص ۲۵۵ وفیه: (مساجد).

۴– (۴) – صحیح مسلم: ۱۲۶/۴.

وكيف يكون آثماً من يُسافر إلى ما هو طاعه وعباده؟!

فالمسجد ببعده لم يخرج عن المسجديّه، والصلاه فيه لم تخرج عن كونها طاعه وعباده، إذ هو مسجد لكلّ أحد.

فكيف يُعقل أن يكون السفر للصلاه فيه إثماً ومعصيه؟!

فالسفر للطاعه لا يكون إلّاطاعه، كما أنّ السفر للمعصيه لا يكون إلّامعصيه. وكيف تكون مقدّمه المُستحب مُحرَّمه؟!

ويدلّ علي ذلك أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله والصحابه كانوا يذهبون كلّ سبت إلي مسجد قبا - وبينه وبين المدينه ثلاثه أميال، أو ميلان - ركباناً ومُشاه، لقصد الصلاه فيه، ولا فرق فى السفر بين الطويل والقصير، لعموم النهى - لو كان -...»(1).

1- (1) - كشف الارتياب: 475.

آراء علماء العامه حول حديث «لا تشدّ الرحال»:

(۱)

۱ – قال الشوکانی:

«وقد أجاب الجمهور عن حديث شدّ الرحل: بأنّ القصر فيه إضافيّ باعتبار المساجد لا حقيقيّ. قالوا: والدليل علي ذلک أنَّه قد ثبت بإسناد حسن فی بعض ألفاظ الحديث: لا ـ ينبغی للمطی أن يشدّ رحالها إلی مسجد تبتغی فيه الصلاه غير مسجدی هذا والمسجد الحرام

ص:۳۰۴

۱- (۲) – وفی بعض الروايات «لاتُعمَلُ المطیّ إلّاإلی ثلاثه مساجد: إلی المسجد الحرام، وإلی مسجدی هذا و...». انظر الموطأ لمالک: ۱۰۹/۱ رقم ۱۶، وسنن النسائی: ۱۱۴/۳، ومسند أحمد: ۷/۶. قال ابن بطال – علی ما نقله العينی فی عمده القاری شرح صحيح البخاری: ۲۵۳/۷ -: «وأمّا من أراد الصلاه فی مساجد الصالحين والتبرّک بها مُتطوِّعاً بذلک، فمباح إن قصدها بإعمال المطیّ وغيره، ولا يتوجَّه إليه الذی فی هذا الحديث».

والمسجد الأقصی. فالزیاره وغیرها خارجه عن النهی.

وأجابوا ثانیاً: بالإجماع علی جواز شدّ الرحال للتجاره وسائر مطالب الدنیا، وعلی وجوبه إلی عرفه للوقوف، وإلی منی للمناسک التی فیها، وإلی مزدلفه، وإلی الجهاد، والهجره من دار الکفر، وعلی استحبابه لطلب العلم.

... وأُجیب عمّا روی عن مالک من القول بکراهه زیاره قبره صلی الله علیه و آله و سلم: بأنّه إنّما قال بکراهه زیاره قبره صلّی اللّه علیه وسلّم قطعاً للذریعه.

وقیل: إنّما کره إطلاق لفظ الزیاره، لأنّ الزیاره من شاء فعلها ومن شاء ترکها، وزیاره قبره صلی الله علیه و آله و سلم من السنن الواجبه، کذا قال عبد الحقّ.

واحتجّ ایضاً من قال بالمشروعیّه: بأنّه لم یزل دأب المسلمین القاصدین للحجّ فی جمیع الأزمان علی تباین الدیار واختلاف المذاهب الوصول إلی المدینه المشرّفه لقصد زیارته ویعدّون ذلک من أفضل الأعمال، ولم یُنقل أنّ أحداً أنکر ذلک علیهم فکان إجماعاً»(۱).

۲ - وقال العسقلانی(۲):

«وفی هذا الحدیث فضیله هذه المساجد ومزیّتها علی غیرها لکونها مساجد الأنبیاء، ولأنّ الأوّل قبله الناس وإلیه حجّهم، والثّانی کان قبله الأُمم السالفه، والثّالث اسّس علی التقوی.

واختلف فی شدّ الرحال إلی غیرها کالذهاب إلی زیاره الصالحین أحیاءً وأمواتاً، وإلی المواضع الفاضله لقصد التبرّک بها والصلاه فیها،

۱- (۱) - نیل الأوطار: ۹۶/۵-۹۷.

۲- (۲) - هو أحمد بن علی بن محمّد الکنانی العسقلانی، أبو الفضل، شهاب الدین ابن حجر (۷۷۳-۸۵۲ه ۱۳۷۲-۱۴۴۹ م)، من أئمّه العلم والتاریخ، أصله من عسقلان (بفلسطین)، ومولده ووفاته بالقاهره. ولع بالأدب والشعر ثم أقبل علی الحدیث، ورحل إلی الیمن والحجاز وغیرهما لسماع الشیوخ، وعلت له شهره فقصده الناس للأخذ عنه، وأصبح حافظ الإسلام فی عصره... أمّا تصانیفه فکثیره جلیله، منها: الدرر الکامنه...، ولسان المیزان، و... «الأعلام للزرکلی: ۱۷۸/۱».

فقال الشيخ أبو محمد الجوينى: يحرم شدّ الرحال إلى غيرها، وأشار بظاهر هذا الحديث؛ وأشار قاضى حسين إلى اختياره، وبه قال عياض وطائفه...(١) والصحيح عند إمام الحرمين وغيره من الشافعيه أنّه لا يحرم، وأجابوا عن الحديث بأجوبه:

منها: أنَّ المراد أنَّ الفضيله التامّه إنّما هى فى شدّ الرحال إلى هذه المساجد بخلاف غيرها فإنّه جائز، وقد وقع فى روايه لأحمد سيأتى ذكرها بلفظ: (لا ينبغى للمطى أن تعمل)(٢) ، وهو لفظ ظاهر فى غير التحريم.

ومنها: انّ النهى مخصوص بمن نذر على نفسه الصلاه فى مسجد من سائر المساجد غير الثلاثه، فإنّه لا يجب الوفاء به، قاله ابن بطال.

وقال الخطابى: اللفظ لفظ الخبر، ومعناه الإيجاب فيما ينذره الإنسان من الصلاه فى البقاع التى يتبرّك بها، أى لا يلزم الوفاء بشيء من ذلك غير هذه المساجد الثلاثه.

ومنها: أنّ المراد حكم المساجد فقط، وأنّه لا تُشدّ الرحال إلى مسجد من المساجد للصلاه فيه غير هذه الثلاثه، وأمّا قصد غير المساجد لزياره صالح أو قريب أو صاحب أو طلب علم أو تجاره أو نزهه فلا يدخل فى النهى؛ ويؤيّده ما روى أحمد من طريق شهر ابن حوشب قال: سمعت أبا سعيد وذكرت عنده الصلاه فى الطور فقال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: لا ينبغى للمصلِّى(٣) أن يشدّ رحاله إلى مسجدٍ تبتغى

١- (١) - قال السبكى: قد أحضر إلىّ بعض الناس صوره فتاوى منسوبه لبعض علماء بغداد فى هذا الزمان، لا أدرى هل هى مختلقه من بعض الشياطين الذين لا يحسنون، أو هى صادره ممّن هو متّسم بسمه العلم و ليس من أهله. فأوّلها فتيا مالكى قال فيها: قد نصّ الشيخ أبو محمّد الجوينى فى كتبه على تحريم السفر لزياره القبور، و هو اختيار القاضى الإمام عياض فى إكماله؛ و لقد كذب فى هذا النقل عن الشيخ أبى محمّد و القاضى عياض جميعاً «شفاء السقام: ١٢۶».

٢- (٢) - مسند أحمد: ٣/۶۴.

٣- (٣) - «للمطىّ» مسند أحمد.

فيه الصلاه غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدى هذا(١)...

ومنها: أنَّ المُراد قصدها بالاعتكاف فيما حكاه الخطابى عن بعض السلف أنّه قال: لا يعتكف فى غيرها؛ وهو أخصّ من الذى قبله ولم أر عليه دليلاً...

قال الكرمانى: وقع فى هذه المسأله فى عصرنا فى البلاد الشاميه مناظرات كثيره وصُنّف فيها رسائل من الطرفين.

قلت: يُشير إلى ما ردّ به الشيخ تقى الدين السبكى وغيره على الشيخ تقى الدين ابن تيميه، وما انتصر به الحافظ شمس الدين بن عبد الهادى وغيره لابن تيميه، وهى مشهوره فى بلادنا.

والحاصل: أنّهم ألزموا ابن تيميه بتحريم شدّ الرحل إلى زياره قبر سيّدنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم وأنكرنا صوره ذلك، وفى شرح ذلك من الطرفين طول وهى من أبشع المسائل المنقوله عن ابن تيميه.

ومن جمله ما استدلّ به على دفع ما ادّعاه غيره من الإجماع على مشروعيه زياره قبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم ما نقل عن مالك أنّه كره أن يقول: زرت قبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم. وقد أجاب عنه المحقّقون من أصحابه: بأنّه كره اللفظ أدباً، لا ـ أصل الزياره، فإنّها من أفضل الأعمال وأجلّ القربات الموصله إلى ذى الجلال، وأنّ مشروعيتها محلّ إجماع بلا نزاع، واللّه الهادى إلى الصواب.

قال بعض المحقّقين: قوله: (إلّا إلى ثلاثه مساجد) المستثنى منه محذوف، فإمّا أن يقدّر عامّاً فيصير لا تشدّ الرحال إلى مكان فى أىّ أمر كان إلّاإلى الثلاثه، أو أخصّ من ذلك، ولا سبيل إلى الأوّل لإفضائه إلى سدّ باب السفر للتجاره وصله الرحم وطلب العلم وغيرها، فتعيّن الثانى.

والأَولى أن يقدّر ما هو أكثر مناسبه وهو لا تشدّ الرحال إلى مسجد للصلاه فيه إلّاإلى الثلاثه، فيبطل بذلك قول من منع شدّ الرحل إلى زياره القبر الشريف وغيره من قبور الصالحين، واللّه أعلم.

ص:٣٠٧

١- (١) - مسند أحمد: ٦٤/٣.

وقال السبكى الكبير: ليس فى الأرض بقعه لها فضل لذاتها حتى تشدّ الرحال إليها غير البلاد الثلاثه، ومرادى بالفضل ما شهد الشرع باعتباره ورتّب عليه حكماً شرعيّاً، وأمّا غيرها من البلاد فلا تشدّ إليها لذاتها بل لزياره أو جهاد أو علم أو نحو ذلك من المندوبات أو المباحات.

قال: وقد التبس ذلك على بعضهم فزعم أنَّ شدّ الرحال إلى الزياره لمن فى غير الثلاثه داخل فى المنع، وهو خطأ؛ لأنّ الاستثناء إنّما يكون من جنس المُستثنى منه، فمعنى الحديث: لا تشدّ الرحال إلى مسجد من المساجد أو إلى مكان من الأمكنه لأجل ذلك المكان إلّاإلى الثلاثه المذكوره، وشدّ الرحال إلى زياره أو طلب علم ليس إلى المكان بل إلى من فى ذلك المكان واللّه أعلم»(۱).

۳ – وقال السندى(۲):

«قوله: (لا تشدّ الرحال) نفى بمعنى النهى أو نهى، وشدّ الرحال كنايه عن السفر، والمعنى لا ينبغى شدّ الرحال والسفر من بين المساجد إلّا إلى ثلاثه مساجد، وأمّا السفر للعلم وزياره العلماء والصلحاء وللتجاره ونحو ذلك فغير داخل فى حيّز المنع، وكذا زياره المساجد الاُخر بلا سفر كزياره مسجد قباء لأهل المدينه غير داخل فى حيّز النهى واللّه تعالى أعلم»(۳).

۴ – وقال العينى(۴):

«(ذكر ما يستفاد منه): فيه فضيله هذه المساجد ومزيّتها على غيرها

ص:۳۰۸

۱- (۱) – فتح البارى فى شرح صحيح البخارى: ۳۸۵/۳–۳۸۷.

۲- (۲) – هو الشيخ أبو الحسن نور الدين بن عبد الهادى السندى الحنفى نزيل المدينه المنوّره، ولد بالسند و توفّى بالمدينه سنه ۱۱۳۶ و دفن بالبقيع. من تصانيفه: شرح مسند الإمام أحمد بن حنبل. انظر معجم المؤلفين: ۲۴۳/۳.

۳- (۳) – حاشيه السندى على سنن النسائى: ۳۷/۲–۳۸.

۴- (۴) – هو أبو الثناء بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى الحلبى القاهرى الحنفى المعروف بالعينى (۷۶۲–۸۵۵ ه)، توفى بالقاهره. من تآليفه: عُمده القارى، وعقد الجمان، و... «معجم المؤلفين: ۱۵۰/۱۲».

لكونها مساجد الأنبياء عليهم الصلاه والسلام...

وقال القاضى عياض وأبو محمد الجوينى من الشافعيّه: إنّه يحرم شدّ الرحال إلى غير المساجد الثلاثه لمقتضى النهى.

وقال النووى: وهو غلط، والصحيح عند أصحابنا وهو الذى اختاره إمام الحرمين والمحقّقون أنّه لا يحرم ولا يُكره...

وقال شيخنا زين الدين: من أحسن محامل هذا الحديث أنَّ المُراد منه حكم المساجد فقط، وأنه لا يشدّ الرحل إلى مسجدٍ من المساجد غير هذه الثلاثه، فأمّا قصد غير المساجد من الرحله فى طلب العلم وفى التجاره والتنزّه وزياره الصالحين والمشاهد وزياره الإخوان ونحو ذلك فليس داخلاً فى النهى. وقد ورد ذلك مصرّحاً به فى بعض طُرق الحديث فى مسند أحمد... عن أبى سعيد الخدرى، قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم: لا ينبغى للمطى أن يشدّ رحاله إلى مسجد يبتغى فيه الصلاه غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدى هذا»(١).

٥ – وقال محمود سعيد ممدوح:

«... الحديث لا يدلّ على منع الزياره، غير خفيّ أنّ ابن تيميه انفرد فى القرن السابع بمنع إنشاء السفر لزياره النبى صلى الله عليه و آله و سلم، وقد أكثر تلميذه ابن عبد الهادى من نقل فتاوى شيخه ابن تيميه المُصرّحه بتحريم شدّ الرحل لمجرّد الزياره، وأعقب فتيا ابن تيميه مناظرات ومصنّفات وفتن وأكثر العلماء من ردّ مقالته... وعمده ابن تيميه على هذا المنع حديث: لا تشدّ الرحال إلّاإلى ثلاثه مساجد... الحديث.

والجواب عن هذا من وجوه:

الوجه الأوّل: هذا الاستثناء المذكور فى الحديث استثناء مفرّغ، ولابُدَّ من تقدير المستثنى منه، وهو إمّا أن يُحمل على عمومه فيقدّر له

ص:٣٠٩

١- (١) – عمده القارى شرح صحيح البخارى: ٢٥٣/٧-٢٥٤.

أعم العام لأنّ الاستثناء معيار العموم، فيكون التقدير: لا تشدّ الرحال إلى مكان إلّاالمساجد الثلاثه، وهذا باطل بداهه، لأنّه يستلزم تعطيل السفر مُطلقاً إلّاللمساجد الثلاثه. ولكن لابُدَّ أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه... وعلى ما سبق تقريره ينبغى أن يقدّر المستثنى منه يوافق المستثنى (المساجد) المذكور فى الحديث فيكون نظم الحديث كالآتى: لا تشدّ الرحال إلى مسجد إلّاإلى ثلاثه مساجد؛ وروايه شهر ابن حوشب فى تعيين المستثنى منه مشهوره وقد أخرجها أحمد فى المسند(١).

الوجه الثّانى: قال التقى السبكى فى شفاء السقام: (اعلم أنّ هذا الاستثناء مفرّغ، تقديره: لا تُشدّ الرحال إلى مسجد إلّاإلى المساجد الثلاثه، أو: لا تشدّ الرحال إلى مكان إلّاإلى المساجد الثلاثه، ولابدّ من أحد هذين التقديرين ليكون المستثنى مندرجاً تحت المستثنى منه.

والتقدير الأوّل أولى، لأنّه جنس قريب(٢))، وعلى اعتبار عموم الحديث أى لا تشدّ الرحال إلى مكان إلّاإلى المساجد الثلاثه أى العموم الذى يذهب اليه ابن تيميه. قال السبكى ما ملخّصه:

السفر فيه أمران: أحمدهما فرض باعث عليه، كطلب العلم وزياره الوالدين وما أشبه ذلك وهو مشروع بالاتفاق؛ الثّانى المكان الذى هو نهايه السفر، كالسفر إلى مكه أو المدينه أو بيت المقدس ويشمله الحديث. والمسافر لزياره النبى صلى الله عليه و آله و سلم لم يدخل فى الحديث لأنّه لم يسافر لتعظيم البقعه وانّما يسافر لزياره من فيها، فإنّه لم يدخل فى الحديث قطعاً، وإنّما يدخل فى النوع الأوّل المشروع، فالنهى عن السفر مشروط بأمرين، أحدهما: أن يكون غايته غير المساجد الثلاثه. والثانى: أن تكون علّته تعظيم البقعه. والسفر لزياره النبى صلى الله عليه و آله و سلم غايته أحد المساجد الثلاثه وعلّته تعظيم ساكن البقعه لا البقعه فكيف يقال بالنهى عنه(٣) ؟

١- (١) - مسند أحمد: ٦٤/٣ وص ٩٣.

٢- (٢) - شفاء السقام: ١١٨.

٣- (٣) - انظر المصدر السابق: ١١٩-١٢٠.

... والحاصل: أنّ الحديث إن حُمل على عمومه وفق مراد ابن تيميه فهو لا يرد على الزياره مطلقاً، لأنَّ المسافر للزياره مسافر لساكن البقعه كالعالم والقريب وهذا جائز إجماعاً. أمّا الحديث فوارد فی الأماكن فقط فتدبّر لتستفد.

الوجه الثّالث: أنَّ النهی هنا ليس علی وجه واحد وهو التحريم، لكنّهم اختلفوا علی أیّ وجه هو؟

قال ابن بطال: هذا الحديث إنّما هو عند العلماء فيمن نذر علی نفسه الصلاه فی مسجد من سائر المساجد غير المساجد الثلاثه.

وقال الخطابی فی النذر... وممّا سبق يعلم أنّه ليس من مدلول الحديث نهی عن شدّ الرحال لزياره القبر النبوی الشريف واللّه أعلم»(١).

٦ – وقال النووی:

«واختلف العلماء فی شدّ الرحال وإعمال المطی إلی غير المساجد الثلاثه، كالذهاب إلی قبور الصالحين وإلی المواضع الفاضله ونحو ذلک.

فقال الشيخ أبو محمّد الجوينی من أصحابنا: هو حرام؛ وهو الذی أشار القاضی عياض إلی اختياره، والصحيح عند أصحابنا وهو الذی اختاره إمام الحرمين والمحققون أنّه لا يحرم و لا يكره، قالوا: والمراد أنَّ الفضيله التامه إنّما هی فی شدِّ الرحال إلی هذه الثلاثه خاصه(٢).

وقال فی موضع آخر:

وفی هذا الحديث فضيله هذه المساجد الثلاثه وفضيله شدّ الرحال إليها، لأنّ معناه عند جمهور العلماء: لا فضيله فی شدِّ الرحال إلی مسجدٍ غيرها. وقال الشيخ أبو محمد الجوينی من أصحابنا: يحرم شدّ الرحال إلی غيرها؛ وهو غلط وقد سبق بيان هذا الحديث وشرحه»(٣).

١- (١) – رفع المناره لتخريج أحاديث التوسل والزياره: ٧١-٨٦.
٢- (٢) – المنهاج بشرح صحيح مسلم: ١٠١٦ ب ٧٤ سفر المرأه مع محرم إلی حج وغيره.
٣- (٣) – المصدر السابق: ١٠٤٧.

وفی موضع آخر قال:

«... وقد قال صلی الله علیه و آله و سلم: لا تشدّ الرحال إلّاإلی ثلاثه مساجد... الحدیث.

قال الإمام: کان شیخی یفتی بالمنع من شدِّ الرحال إلی غیر هذه المساجد الثلاثه، وربما کان یقول: یحرم. قال: والظاهر أنّه لیس فیه تحریم ولا کراهه، وبه قال الشیخ أبو علی، ومقصود الحدیث تخصیص القربه بقصد المساجد الثلاثه»(۱).

۷ – وقال عبداللّه بن قدامه المقدسی:

«فصل: فإن سافر لزیاره القبور والمشاهد فقال ابن عقیل: لا یباح له الترخّص، لأنّه منهیّ عن السفر إلیها قال النبی صلی الله علیه و آله و سلم: لا تشدّ الرحال إلّا إلی ثلاثه مساجد. متفق علیه، والصحیح إباحته وجواز القصر فیه، لأنّ النبی صلی الله علیه و آله و سلم کان یأتی قباء راکباً وماشیاً وکان یزور القبور وقال: زوروها تذکّرکم الآخره. وأمّا قوله علیه السلام: لا تشدّ الرحال إلّاإلی ثلاثه مساجد؛ فیحمل علی نفی التفضیل لا علی التحریم، ولیست الفضیله شرطاً فی إباحه القصر فلا یضرّ انتفاؤها»(۲).

وکذا قال عبدالرحمن بن قدامه فی الشرح الکبیر(۳).

۸ – قال البهوتی:

«ویترخّص إن قصد مشهداً أو قصد مسجداً ولو غیر المساجد الثلاثه، أو قصد قبر نبیّ أو غیره کوَلیّ؛ وحدیث: لا تشدّ الرحال إلّا إلی ثلاثه مساجد، أی لا یطلب ذلک، فلیس نهیاً عن شدّها لغیرها خلافاً لبعضهم، لأنّه صلی الله علیه و آله و سلم کان یأتی قبا راکباً وماشیاً ویزور القبور وقال

۱- (۱) – روضه الطالبین: ۴۹۴.

۲- (۲) – المغنی: ۱۰۳/۲-۱۰۴.

۳- (۳) – الشرح الکبیر: ۹۳/۲.

زوروها فإنّها تذكّركم الآخره»(۱).

۹ – وقال ابن عابدين(۲):

«لا تشدّ الرحال إلّالثلاثه مساجد... والمعنى كما أفاده فى الإحياء:

أنّه لا تشدّ الرحال لمسجد من المساجد إلّالهذه الثلاثه، لما فيها من المضاعفه بخلاف بقيه المساجد فإنها متساويه لذلک، فلا يرد أنّه قد تشدّ الرحال لغير ذلک كصله رحم، وتعلّم علم، وزياره المشاهد كقبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم وقبر الخليل عليه السلام وسائر الأئمّه»(۳).

۱۰ – وقال المناوى(۴):

«لا تشدّ الرحال إلّاإلى ثلاثه مساجد. الاستثناء مفرّغ، والمراد لا تسافر لمسجد للصلاه فيه إلّالهذه الثلاثه، لا أنّه لا يسافر أصلاً إلّالها، والنهى للتنزيه عند الشافعيه كالجمهور، وقول عياض والجوينى والقاضى حسين للتحريم فيحرم شدّه الرحل لغيرها كقبور الصالحين والمواضع الفاضله. قال النووى: غلط فإنَّ قوله: لا تشدّ، معناه لا فضيله فى شدّها»(۵).

۱۱ – وقال الحصنى الدمشقى الشافعى:

«... وفى سنه ۷۲۲ فى السادس عشر من شعبان... اعتقل يعنى ابن تيميه فى قلعه دمشق، وكان السبب فى اعتقاله وحبسه أنّه قال:

۱- (۱) – كشاف القناع: ۲۷/۲.

۲- (۲) – هو أحمد بن عبد الغنى بن عمر الشهير بعابدين الدمشقى الحنفى (۱۲۳۹–۱۳۰۷ ه ۱۸۲۴–۱۸۸۹ م). له مؤلّفات، منها: كتاب فى الطهاره والأنجاس، شرح قصّه مولد ابن حجر الهيتمى، كتاب فى الفقه. «معجم المؤلفين: ۲۷۷/1».

۳- (۳) – حاشيه ردّ المحتار: ۶۸۹/۲.

۴- (۴) – هو محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن على بن زين العابدين الحدادى، ثمّ المناوى القاهرى، زين الدين (۹۵۲–۱۰۳۱ ه ۱۵۴۵–۱۶۲۲ م)، من كبار العلماء بالدين و الفنون، انزوى للبحث و التصنيف، و كان قليل الطعام كثير السهر... له نحو ثمانين مصنّفاً... من كتبه: (كنوز الحقائق – ط) فى الحديث، و (التيسير – ط) فى شرح الجامع الصغير، مجلدان، اختصره من شرحه الكبير (فيض القدير – ط) و (شرح الشمائل للترمذى – ط)... «الأعلام للزركلى: ۲۰۴/۶». وانظر «معجم المؤلفين: ۲۲۰/۵».

۵- (۵) – فيض القدير: ۴۰۳/۶ رقم ۹۸۰۲.

لا تشدّ الرحال إلّاإلى ثلاثه مساجد، وإنَّ زياره قبور الأنبياء لا تشدّ إليها الرواحل كغيرها كقبر إبراهيم الخليل وقبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم. ثمّ إنَّ الشاميّين كتبوا فتياً أيضاً فى ابن تيميه، لكونه أوّل من أحدث هذه المسأله التى لا تصدر إلّا ممّن فى قلبه ضغينه لسيّد الأوّلين والآخرين، فكتب عليها الإمام العلّامه برهان الدين الفزارى نحو أربعين سطراً بأشياء، وآخر القول أنّه أفتى بتكفيره، ووافقه على ذلك الشيخ شهاب الدين بن جهبل الشافعى وكتب تحت خطّه، كذلك المالكى، وكذلك كتب غيرهم ووقع الاتّفاق على تضليله بذلك وتبديعه وزندقته»(۱).

وقال فى موضع آخر:

«... إنّما هو لبيان فضيله المساجد الثلاثه دون غيرها؛ لأنّ المساجد الثلاثه مساجد أنبياء - عليهم الصلاه والسلام - والعمل فيها يضاعف ما لا يضاعف فى غيرها، وليس لزياره القبور تعلّق بالحديث»(۲).

۱۲ - وقال السيوطى:

«(لا تشدّ الرحال) أخذ بظاهره أبو محمد الجوينى، والقاضى حسين فقالا: يحرم شدّ الرحال إلى غير المساجد الثلاثه كقبور الصالحين والمواضع الفاضله. والصحيح عند أصحابنا أنّه لا يحرم ولا يُكره، قالوا:

والمراد أنّ الفضيله التامه إنّما هى فى شدّ الرحال إلى هذه الثلاثه خاصه؛ وهذا الذى اختاره إمام الحرمين والمحققون»(۳).

۱۳ - وقال الصالحى الشامى:

«الباب الثّالث فى الردّ على من زعم أنّ شدّ الرحل لزيارته صلى الله عليه و آله و سلم معصيه.

وقد تقدّم أنّه انعقد الإجماع على تأكّد زيارته؛ وحديث لا تشدّ

۱- (۱) - دفع الشبه عن الرسول والرساله: ۹۴، وتقدّم نص فتوى علماء المذاهب الأربعه الصادره بحقّه فى ص ۲۶۸.

۲- (۲) - المصدر السابق: ۱۷۳.

۳- (۳) - الديباج على مسلم: ۳/۳۸۷.

الرحال إلّاإلی ثلاثه مساجد حجه فی ذلک، قال الحافظ أبو عمر ابن عبدالبرّ بعد أن ذکر حدیث الصحیحین: أنّه صلی الله علیه و آله و سلم کان یأتی قباء راکباً وماشیاً، لیس فی إتیانه صلی الله علیه و آله و سلم مسجد قباء ما یعارض الحدیث الأول، لأنَّ ذلک معناه عند العلماء فیمن نذر علی نفسه صلاه فی أحد المساجد الثلاثه أنّه یلزمه إتیانها دون غیرها، وأمّا إتیان مسجد قبا وغیره من مواضع الرباط فلا بأس بإتیانها بدلیل حدیث قبا هذا.

قال الإمام العلّامه محمود بن جمله: والذی ذکره هو الحق الذی لا محید عنه، ولهذا تجد الأئمه من الفقهاء والمحدّثین یذکرون الحدیث فی باب النذور والسفر للجهاد ولتعلُّم العلم الواجب وبرّ الوالدین وزیاره الإخوان والتفکیر فی آثار صنع اللّه تعالی، وکلّه مطلوب للشارع إمّا وجوباً أو استحباباً، والسفر للتجاره والأغراض الدنیویه جائز ولکنّه خارج عن هذا الحدیث، فلم یبق إلّاشدّ الرحل للمعصیه وحینئذ هو النوع ولا یختصّ بشدّ الرحل، یا سبحان اللّه أن یکون السفر لزیاره النبی صلی الله علیه و آله و سلم من هذا القسم، لقد اجترأ علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم من قال هذا، وهو کلام یدور مع الاستهانه وسوء الأدب، وفی إطلاقه ما یقتضی کفر قائله، نعوذ باللّه من الخذلان... ومشروعیه السفر لزیاره قبر النبی صلی الله علیه و آله و سلم قد ألّف فیها الشیخ تقیّ الدین السُبکی، والشیخ جمال الدین بن الزملکانی، والشیخ داود أبو سلیمان المالکی، وابن جُمْله، وغیرهم من الأئمّه، وردّوا علی عصرِیِّهم الشیخ تقی الدین بن تیمیه فإنّه قد أتی فی ذلک بشیءٍ مُنکر لا تغسله البحار»(1).

۱۴ – وقال الکوثری:

«... والنهی عن شدّ الرحل إلی غیر المساجد الثلاثه فی الحدیث باعتبار أنّه لا مضاعفه لثواب المصلّی فی غیرها، ولا علاقه له أصلًا بمثل زیاره القبور، وهذا ظاهر جدّاً، فمعنی الحدیث: النهی عن شدّ الرحل إلی مساجد غیر المساجد الثلاثه التی یضاعف فیها الثواب،

۱- (۱) – سبل الهدی والرشاد فی سیره خیر العباد: ۱۲/۳۸۳–۳۸۴.

حیث لا داعی إلیٰ تجشّم المشاقّ. والاستثناء المفرّغ یقدَّر فیه المستثنیٰ منه بقدر أدنیٰ ما یصحّح الاستثناء، لأنَّ التقدیر ضروره فلا یزید علی القدر الضروری فی تصحیح الکلام، وما زاد علیٰ ذلک لیس ممّا یعتبره أهل العلم کما لا یخفیٰ.

علیٰ أنّ شدّ الرحل لأجل العلم أو الجهاد أو التجاره أو الاعتبار أو استعاده الصحه ونحو هذا لا یتصوّر أن یتناوله النهی فی الحدیث، فلا یصحّ تقدیر المستثنیٰ منه من أعم ما یتناول المستثنی، ومن تصوَّر خلاف ذلک فقط غلط غلطاً فاحشاً واستعجم الحدیث، والأحادیث فی زیارته صلی الله علیه و آله و سلم فی غایه من الکثره، وقد جمع طرقها الحافظ صلاح الدین العلائی فی جزء کما سبق، وعلی العمل بموجبها استمرّت الاُمّه إلیٰ أن شذَّ ابن تیمیه عن جماعه المسلمین فی ذلک.

قال علی القاری فی شرح الشفاء: وقد فرّط ابن تیمیه من الحنابله حیث حرّم السفر لزیاره النبی صلی الله علیه و آله و سلم... فسعیه فی منع الناس من زیارته صلی الله علیه و آله و سلم یدلّ علیٰ ضغینه کامنهٍ فیه نحو الرسول صلی الله علیه و آله و سلم وکیف یتصوّر الإشراک بسبب الزیاره والتوسل فی المسلمین الذین یعتقدون فی حقّه صلی الله علیه و آله و سلم أنّه عبده ورسوله وینطقون بذلک فی صلواتهم نحو عشرین مرّه فی کلّ یوم علیٰ أقلّ تقدیر إدامه لذکری ذلک... وأوّل من رماهم بالإشراک بتلک الوسیله هو ابن تیمیه، وجری خلفه من أراد استباحه أموال المسلمین ودمائهم لحاجه فی النفس، ولم یخف ابن تیمیه من اللّه فی روایه عدّ السفر لزیاره النبی صلی الله علیه و آله و سلم سفر معصیه لا تقصّر فیه الصلاه عن الإمام أبی الوفاء ابن عقیل الحنفی، وحاشاه عن ذلک، راجع کتاب التذکره له تجد فیه مبلغ عنایته بزیاره المصطفیٰ صلی الله علیه و آله و سلم والتوسل به کما هو مذهب الحنابله»(۱).

وقد تقدّمت مناظره لبعض علماء العامّه حول حدیث «لا تشدّ...» فراجع(۲).

ص:۳۱۶

۱- (۱) - تکمله السیف الصقیل فی الردّ علیٰ ابن زفیل: ۱۷۷-۱۷۹.

۲- (۲) - انظر ص ۲۸۱.

ما ورد فی شدّ الرحل إلیٰ غیر المساجد الثلاثه:

هذا وقد كان النبی صلی الله علیه و آله والصحابه یقصدون مسجد قبا كلّ یوم سبت، وهو علیٰ بُعد میلین من المدینه علیٰ یسار القاصد إلیٰ مكه.

وقد روی ابن شبّه: «أنَّ النبی صلی الله علیه و آله كان یُطرح له علیٰ حمار أنبجانی(۱) لكلّ سبت، ثمَّ یركب إلیٰ قُباء»(۲).

وأخرج البخاری عن ابن عمر «أنّه قال: كان النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم یأتی مسجد قُباء كُلّ سبتٍ ماشیاً وراكباً».

وفی روایه عن نافع: «فیصلّی فیه ركعتین»(۳).

وأضاف فی روایه أُخریٰ: أنَّ عبداللّٰه بن عمر كان یفعله(۴).

و عن النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم أنّه قال: من خرج حتّیٰ یأتی هذا المسجد - مسجد قباء - فصلّیٰ فیه كان له عدل عُمره(۵).

۱- (۱) - أنبجانی: منسوب إلیٰ منبج المدینه المعروفه، وهی مكسوره الباء، ففتحت فی النسب وأُبدلت المیم همزه، وقیل: إنها منسوبه إلیٰ موضع اسمه أنبجان، وهو أشبه. «لسان العرب: ۳۷۲/۲».

۲- (۲) - تاریخ المدینه المنوّره لابن شبّه: ۴۴/۱.

۳- (۳) - صحیح البخاری: ۷۷/۲، وانظر صحیح مسلم: ۱۲۷/۴، و سنن أبی داود: ۲۱۸/۲ رقم ۲۰۴۰، و مسند أحمد: ۴/۲-۵، و جامع الأُصول: ۲۰۹/۱۰ رقم ۶۹۴۸.

۴- (۴) - صحیح البخاری: ۷۷/۲.

۵- (۵) - سنن النسائی: ۳۷/۲، عنه جامع الأُصول: ۲۰۹/۱۰ ح ۶۹۴۹، وانظر كنز العمّال: ۲۶۵/۱۲ ح ۳۴۹۷۲.

وعن عمر قال: لو كان مسجد قُباء فی أَفق من الآفاق ضربنا إليه أكباد المطیّ(١).

وفی لفظ آخر: لو كان هذا المسجد فی أُفق من الآفاق أو مصر من الأمصار، لكان ينبغی لنا أن نأتيه(٢).

وعن عمر أنّه دخل مسجد قباء فقال: واللّه لأن أُصلّی فی هذا المسجد صلاه واحده أحبّ إلیّ من أن أُصلّی فی بيت المقدس أربعاً بعد أن أُصلّی فی بيت المقدس صلاه واحده! ولو كان هذا المسجد بأُفق من الآفاق لضربنا إليه آباط الإبل(٣).

وعن عبد اللّه بن عمر قال: ما من مُسلم يأتی زياره من الأرض، أو مسجداً بُنی بأحجار فصلّی فيه، إلّاقالت الأرض: سل اللّه تعالی فی أرضه، وأشهد لك يوم تلقاه(۴).

وعن الزهری قال: مسجد إبراهيم عليه الصلاه والسلام فی قريه يُقال لها (بَرْزه) فمن صلّی فيه أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه، ويسأل اللّه تعالی ماشاء، فإنّه لا يردّه خائباً(۵).

ومنها ما روی عن أبی الدرداء أ نّه قال: «لمّا دخل عمر بن الخطّاب الجابيه سأله بلال أن يقرّه بالشام، ففعل ذلك.

قال: وأخی أبو رويحه الذی آخی بينه وبينی رسول اللّه صلی الله عليه و آله و سلم؟

قال: وأخوك.

فنزلا داريّا(۶) فی خَوْلان(٧)... ثمَّ إنّ بلالاً رأی فی منامه النبی صلی الله عليه و آله و سلم وهو يقول له: ما هذه الجفوه يا بلال؟! أما آن لك أن تزورنی يا بلال؟!

فانتبه حزيناً وجلًا خائفاً؛ فركب راحلته وقصد المدينه، فأتی قبر النبی صلی الله عليه و آله و سلم فجعل

١- (١) - كنز العمّال: ١۴٠/١۴ ح ٣٨١٧۵.

٢- (٢) - المصدر السابق: ١۴٠/١۴ ح ٣٨١٧٧.

٣- (٣) - المصدر السابق: ١۴٠/١۴ ح ٣٨١٧۶.

۴- (۴) - تاريخ مدينه دمشق: ٣٢٣/٢.

۵- (۵) - المصدر السابق: ٣٢۶/٢.

۶- (۶) - داريّا: قريه كبيره من قری غوطه دمشق. انظر معجم البلدان: ۴٣١/٢.

٧- (٧) - خَوْلان: قبيله من قبائل العرب، تنتسب إلی خَوْلان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرّه بن أُدد بن زيد ابن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ. انظر جمهره أنساب العرب: ۴١٨ وص ۴٨۵.

يبكى عنده ويُمرّغ وجهه عليه.

وأقبل الحسن والحسين فجعل يَضُمّهما ويُقبّلهما، فقالا له: يا بلال، نشتهى نسمع أذانك الذى كنت تؤذّنه لرسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فى السحر(۱).

فعلا سطح المسجد، فوقف موقفه الذى كان يقفُ فيه، فلمّا أن قال: اللّه أكبر اللّه أكبر، ارتجّت المدينه...»(۲).

قال السبكى:

«ليس اعتمادنا – فى الاستدلال بهذا الخبر – على رؤيا المنام فقط، بل على فعل بلال – وهو صحابىّ – لا سيّما فى خلافه عمر رضى اللّه عنه، والصحابه متوافرون ولا يخفى عنهم هذه القصه، ومنام بلال ورؤياه للنبىّ صلى الله عليه و آله و سلم الذى لا يتمثّل به الشيطان، وليس فيه ما يخالف ما ثبت فى اليقظه، فيتأكّد به فعل الصحابى».

وعلى هذا فعمل بلال وفعله هو المتداول بين أجيال المسلمين منذ عهودهم المُتقادمه وأدوارهم المُتطاوله على مرّ التاريخ، وعلى ذلك وقع التسالم عليه بين فرق المسلمين، وهو يُنبئ عن الإجماع المُتحقّق عند الاُمّه الإسلاميه، وكونه سُنَّه مُتَّبعه.

وقد استفاض عن عمر بن عبدالعزيز أنّه كان يبرد البريد من الشام يقول: سلّم لى على رسول اللّه صلّى اللّه تعالى عليه وسلّم وذلك فى زمن صدر التابعين(۳).

وفى فتوح الشام: أنّ عمر (رض) لمّا صالح أهل بيت المقدس، وقدم عليه كعب الأحبار وأسلم، وفرح بإسلامه قال له: هل لك أن تسير معى إلى المدينه وتزور قبر النبىّ

۱- (۱) – ولا تخفى على اللبيب العلّه التى من أجلها طلب الحسنان عليهما السلام من بلال أن يُؤذن وقت السحر، وقد روى: أنّه لم يُتم الأذان! انظر تهذيب الأسماء واللغات للنووى ۱:۱۳۶ رقم ۸۸، تهذيب الكمال ۱۸۷:۳ رقم ۷۶۹.

۲- (۲) انظر أسد الغابه: ۲۴۴/۱–۲۴۵، تاريخ مدينه دمشق: ۱۳۶/۷–۱۳۷ رقم ۴۹۳، وفاء الوفاء: ۱۳۵۶/۴–۱۳۵۷.

۳- (۳) – وفاء الوفاء: ۱۳۵۷/۴، شفاء السقام: ۵۵ وحكاه عن ابن الجوزى وغيره.

صلّى اللّه تعالىٰ عليه وسلّم وتتمع بزيارته؟

فقال: نعم يا أمير المؤمنين، أنا أفعل ذلك.

ولمّا قدم عمر المدينه كان أوّل ما بدأ بالمسجد، وسلّم علىٰ رسول اللّه صلّى اللّه تعالى عليه وسلّم(۱).

وعلى هذا، فإن شدّ الرحل إلىٰ غير المساجد الثلاثه جائز، ويدلّ علىٰ ذلك فعل النبى والصحابه والتابعين.

وأمّا الحديث الثالث: «لا تتّخذوا قبرى عيداً» أو «لا تجعلوا قبرى عيداً»:

فقد أكثر ابن تيميّه الاستدلال بهذا الحديث على حرمه زياره القبور والسفر إليها، ومنها قبر النبيّ الأكرم صلى الله عليه و آله حيث قال:

«واعتياد قصد هذه القبور فى وقت معيّن والاجتماع العام عندها فى وقت معيّن هو اتّخاذها عيداً، ولا أعلم بين المسلمين من أهل العلم فى ذلك خلافاً»(۲).

ففسّر النهى عن اتّخاذها عيداً بالاجتماع عندها فى وقت معيّن؛ وهو تأويل بعيد، فإنّ المسلمين يجتمعون فى اليوم خمس مرّات لأداء الصلوات اليوميه فى وقت معيّن، وكذلك فى صلاه الجمعه وصلاه الميت وغيرها، ويجتمعون فى مكه فى وقت معيّن لأداء مناسك الحج وغيرها، ولم نسمع أحداً أطلق على مثل هذه الاجتماعات اسم العيد. بل إنّ الظاهر من النهى عن اتّخاذها عيداً - على فرض التسليم بصحّه السند - هو النهى عن إظهار الفرح والسرور عند قبره الشريف، أو النهى عن زيارته فى العام مرّه أو مرّتين كما أنّ العيد يعود فى السنه مرّه أو مرّتين، والمقصود من هذا الحديث هو الحثّ على الإكثار

۱- (۱) - انظر وفاء الوفاء: ۴/۱۳۵۷-۱۳۵۸.

۲- (۲) - نقله الألبانى فى أحكام الجنائز: ۲۲۳.

من زیارته صلی الله علیه و آله فی جمیع الأوقات. وقد تبنّی هذا التفسیر جمله من علماء العامه، نذکر بعضهم:

۱ - قال السبکی:

«أمّا قوله صلی الله علیه و آله و سلم: لا تجعلوا قبری عیداً، فرواه أبو داود السجستانی، وفی سنده عبداللّه بن نافع الصائغ، روی له الأربعه ومسلم، قال البخاری:

تعرف حفظه وتنکر. وقال أحمد بن حنبل: لم یکن صاحب حدیث، کان ضعیفاً فیه ولم یکن فی الحدیث بذاک... فإن لم یثبت هذا الحدیث فلا کلام، وإن ثبت وهو الأقرب، فقال الشیخ زکی الدین المنذری:

یحتمل أن یکون المراد به الحث علی کثره زیاره قبره صلی الله علیه و آله و سلم وأن لا یهمل حتی لا یزار إلّافی بعض الأوقات کالعید الذی لا یأتی فی العام إلّا مرّتین، قال: ویؤیّد هذا التأویل ما جاء فی الحدیث نفسه: لا تجعلوا بیوتکم قبوراً أی لا تترکوا الصلاه فی بیوتکم حتّی تجعلوها کالقبور الّتی لا یصلّی فیها.

قلت: ویحتمل أن یکون المراد: لا تتّخذوا له وقتاً مخصوصاً...

ویحتمل أیضاً أن یراد أن یجعل کالعید فی العکوف علیه وإظهار الزینه والإجتماع وغیر ذلک ممّا یعمل فی الأعیاد، بل لا یؤتی إلّاللزیاره والسّلام والدّعاء ثمّ ینصرف عنه، واللّه أعلم بمراد نبیّه صلی الله علیه و آله و سلم»(۱).

۲ - وقال المناوی:

«ولا تتّخذوا قبری عیداً؛ أی: لا تتّخذوا قبری مظهر عید، ومعناه النهی عن الاجتماع لزیارته اجتماعهم للعید، إمّا لدفع المشقّه، أو کراهه أن یتجاوزوا حدّ التعظیم. وقیل: العید ما یُعاد إلیه، أی لا تجعلوا قبری عیداً تعودون إلیه متی أردتم أن تصلّوا علیّ، وظاهره ینهی عن المعاوده، والمراد المنع عمّا یوجبه: وهو ظنهم أن دعاء النائب لا یصل إلیه، ویؤیّده قوله: (وصلّوا علَیَّ وسلّموا، فإنّ صلاتکم تبلغنی حیثما کنتم)

۱- (۱) - شفاء السقام فی زیاره خیر الأنام: ۷۹-۸۰.

أی لا تتكلّفوا المعاوده إلیّ، فقد استغنیتم بالصلاه علیَّ، لأنَّ النفوس القدسیه إذا تجرّدت عن العلائق البدنیه عرجت واتّصلت بالملإ الأعلیٰ ولم یبق لها حجاب، فتری الكل كالمشاهد بنفسها أو بإخبار الملک لها، وفیه سرّ سیطّلع علیه من یسرّ له. ذكره القاضی»(۱).

۳ – وقال الشوكانی:

«وأجابوا عن حدیث: لا تتّخذوا قبری عیداً بأ نّه یدلّ علی الحث علیٰ كثره الزیاره لا علیٰ منعها، وأ نّه لا یهمل حتیٰ لا یُزار إلّافی بعض الأوقات كالعیدین، ویؤیّده قوله: (لا تجعلوا بیوتكم قبوراً)؛ أی: لا تتركوا الصلاه فیها، كذا قال الحافظ المنذری»(۲).

۴ – وقال الصالحی الشامی:

«وكذا فی قوله صلی الله علیه و آله و سلم: (لا تتّخذوا قبری عیداً ولا تجعلوا بیوتكم قبوراً) یعارض ما سبق؛ لأنّ سیاقه یقتضی دفع توهُّم من توهَّم أنّ الصلاه علیه لاـ تكون مؤثّره إلّاعند قبره، فیفوت بسبب ذلک ثواب المصلّی علیه من مصلّ، ولهذا قال صلی الله علیه و آله و سلم: (فإنَّ صلاتكم تبلغنی حیثما كنتم)؛ ولا نعلم خلافاً بین أهل العلم فی جواز السفر وشدّ الرحل لغرض دنیوی كالتجاره، فإذا جاز ذلک فهذا أولیٰ، لأنّه أعظم الأغراض الاُخرویه فإنَّه فی أصله من أمر الآخره لا سیّما فی هذا الوضع، ولا نعلم خلافاً بین أهل العلم فی جواز السفر وشدّ الرحل لغرض اخروی كالاعتبار بمخلوقات اللّٰه عزّوجلّ وآثار صنعه وعجائب ملكوته ومبتدعاته، وقد دلّ علیٰ هذا آیات كثیره فی الكتاب العزیز»(۳).

۱- (۱) – فیض القدیر: ۲۶۳/۴ رقم ۵۰۱۶.

۲- (۲) – نیل الأوطار: ۹۶/۵.

۳- (۳) – سبل الهدیٰ والرشاد فی سیره خیر العباد: ۳۸۳/۱۲.

أمّا الحديث الرابع: (لعن اللّه اليهود والنصارى اتّخذوا قبور أنبيائهم مسجداً):

فهذا الحديث - بعد غضّ النظر عن سنده واضطراب متنه - ليس فيه دلاله علىٰ ما توهّموه من عدم جواز الصلاه عند القبور وفى المشاهد وبناء المساجد عليها.

وإنّما المراد منه هو النهى عمّا كان يفعله بعض السابقين من الاُمم من الصلاه إلىٰ قبور الأنبياء والصُلحاء، وإلىٰ صورها الموضوعه فى قبله المُصلّى والسجود لها أو عليها، تماماً كما يُصلّىٰ إلى الوثن والصنم ويُسجد له.

ففى روايه البخارى ومسلم: أنّ أُم سلمه وأُم حبيبه ذكرتا كنيسه بأرض الحبشه...

فذكرتا من حُسنها وتصاوير فيها.

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: أُولئك إذا مات منهم الرجل الصالح بنوا علىٰ قبره مسجداً، ثمّ صوّروا فيه تلك الصوره، أُولئك شرار الخلق عند اللّه(۱).

فهذه الروايه مفسّره للروايه التى أُطلق فيها لعن اليهود وغيرهم على اتّخاذ قبور أنبيائهم مساجد، حيث كانوا يتّخذون علىٰ تلك القبور تمثالاً لصاحب القبر فيعبدونه من دون اللّه. ويُرشد إلىٰ ذلك ما فى روايه: «ألا وإنّ من كان قبلكم كانوا يتّخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتّخذوا القبور مساجد، إنّى أنهاكم عن ذلك»(۲).

ويدلّ علىٰ ذلك أيضاً ما رواه مالك: «اللهمّ لا تجعل قبرى وثناً يُعبد»(۳).

قال القاضى عياض:

(وقوله: «يصلّوا إليها» أى لا تتّخذ قبله، وهذا مثل الحديث الآخر فى النهى عن اتّخاذ قبره مسجداً، وذمّ اليهود بما فعلوا من ذلك، وكلّ ذلك لقطع الذريعه لئلّا يُعبد قبره، ويعتقد الجهّال فى الصلاه إليها وعليها تقرّباً بذلك، كما كان الأصل فى عباده الأصنام)(۴).

۱- (۱) - صحيح البخارى: ۱۱۴/۲، صحيح مسلم: ۶۶/۲.

۲- (۲) - صحيح مسلم: ۶۸/۲.

۳- (۳) - الموطأ: ۱۷۲/۱ ح ۸۵.

۴- (۴) - إكمال المعلم بفوائد مسلم: ۴۴۱/۳.

أمّا المسلمون فإنّهم ومنذ عهد النبى صلى الله عليه و آله إلى اليوم ليس بينهم مَن يعبد صاحب القبر أو يسجد له أو على قبره، بل إنّ الذى يحدث فى تلك البقاع المباركه التى تضمّ أشرف الأجساد، أنّهم يتوجّهون إلى البارئ تعالى مقرّين بوحدانيّته، ولا يشركون به أحداً، ويتقرّبون إليه جلّ وعلا فى زيارتهم لها، ويستشفعون بأصحابها إليه تعالى، ويُعلنون الولاء لأوليائه والبراءه من أعدائه سبحانه.

قال الحصنى فى ردّ استدلال ابن تيميه بهذا الحديث على منع الزياره:

«تأمل - بصّرك اللّه تعالى وفهّمك - كيف بعد تضليل هذه الأئمّه وفجوره بادّعاء أنّ هذه الأحاديث المتعلّقه بالزياره كذب، كيف أردف ذلك بهذا الحديث محتجّاً به على منع زياره قبره الشريف؟! وفيه من أقوى الأدلّه على تدليسه وسوء فهمه، إذ الحديث ليس فيه تعرّض للزياره البتّه، وإنّما فيه منع اتّخاذ القبور مساجد.

ونحن لم نتّخذ قبره المكرّم المعظّم مسجداً ولا نصلّى فيه ولا إليه، بل نزور وندعو مع الأدب والخشوع والسكينه ورؤيه العظمه، لعلمنا أ نّه يسمعنا ويجيبنا وعلى ذلك جرت عاده المؤمنين.

قال بعضهم: رأيت أنس بن مالك خادم رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم أتى قبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم فوقف فرفع يديه حتّى ظننت أنّه قد افتتح الصلاه، فسلّم على النبى صلى الله عليه و آله و سلم ثم انصرف»(۱).

وفيما يلى خلاصه لما ذكرناه بصدد الأحاديث المذكوره.

أ) حديث «لا تشدّ الرحال...»

۱ - أجمع المسلمون على تأكّد زياره النبىّ صلى الله عليه و آله، واتّفق العلماء على جواز السفر لطلب العلم وصله الرحم وزياره الإخوان فى اللّه، كما اتّفقوا على جواز السفر وشدّ الرحل لغرض دنيوى كالتجاره، فإذا جاز ذلك فالسفر لزياره النبى صلى الله عليه و آله أولى، لأنّه من أعظم الأغراض الاُخرويّه.

۲ - الاستثناء فى الحديث استثناء مفرّغ، ولابدّ من تقدير المستثنى منه، ولا يقدّر

۱- (۱) - دفع الشبه عن الرسول والرساله: ۱۹۷.

لفظاً عامّاً، لاستلزامه النهی عن السفر لطلب العلم وصله الرحم وما شابههما ممّا انعقد الإجماع علی جوازه - کما تقدّم آنفاً -؛ فالتقدیر المناسب: لا تشدّ الرحال إلی مسجد إلّا...، فلا علاقه له بالسفر للزیاره، ولا یفهم منه أیضاً حرمه السفر إلی باقی المساجد، بل هو ظاهر فی أفضلیه المساجد الثلاثه.

۳ - إنّ الأحادیث والآثار الکثیره الوارده فی کتب الحدیث والأخبار - لاسیّما الصحاح المعروفه - تدلّ علی مشروعیه السفر للزیاره وشدّ الرحال إلیها.

ب) حدیث «لا تتّخذوا - أو لا تجعلوا - قبری عیداً»

بعد الغضّ عن إسناد الروایه(۱) فقد ورد فی معناه عدّه أقوال:

منها: أن یکون المراد به الحثّ علی کثره زیاره قبره الشریف صلی الله علیه و آله، وأن لا یُهمل حتّی لا یزار إلّافی بعض الأوقات کالعید الذی لا یأتی فی العام إلّامرّتین.

ومنها: أن یکون المقصود منه النهی عن إظهار الفرح والسرور والزینه، وحمل السُفَر وتطییبها بأنواع الطعام، وغیر ذلک ممّا یعمله الناس فی العید عاده.

ج) حدیث «لعن اللّه الیهود والنصاری...»

لا دلاله فی هذا الحدیث علی عدم جواز الصلاه عندالقبور، بل المراد منه النهی من السجود علیها وجعلها قبله للمصلّی کما کان یُصلّی إلی الوثن أو الصنم وهو ما کان یفعله الیهود وغیرهم.

۱- (۱) - إذ أنّ فی سنده عبد اللّه بن نافع الصائغ، الذی تکلّم فیه علماء الرجال وأئمه الجرح والتعدیل، فقد قال عنه أحمد بن حنبل: لم یکن صاحب حدیث، کان ضعیفاً فیه.... وقال أبو حاتم: لیس بالحافظ، هو لیّن فی حفظه.... وقال البخاری: فی حفظه شیء؛ وقال فی موضع آخر: یُعرف حفظه ویُنکر.... انظر تهذیب الکمال: ۵۸۱/۱۰ رقم ۳۵۹۲، وتهذیب التهذیب: ۵۱۱/۴ رقم ۳۷۵۸.

اشاره

ص:۳۲۷

المصنّفون الأوائل لكُتب المزار

لقد كان أوّل من دوّن الزيارات وكتبها وجمعها فى مؤلفات خاصه هم أصحاب أئمّتنا عليهم السلام وتلامذتهم ورواه حديثهم، ولهم فضل السبق فى هذا المضمار، وقد كتب فى هذا الموضوع أيضاً علماء المسلمين على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم كتباً، سنأتى على الإشاره إليها إن شاء اللّه.

وسنستعرض - فيما يلى - جمله مما كتبه أصحابنا المتقدّمون على ترتيب أسمائهم:

١. أبو محمّد الحسن بن سعيد بن حمّاد بن مِهران الأهوازى، من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد عليهما السلام(١) ، شارك أخاه الحسين فى تصنيف الكتب(٢) ، ومنها كتاب (الزيارات)(٣).

٢. أبو محمّد الحسن بن علىّ بن فضّال، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام(۴) مات سنه ٢٢۴(۵) ، له كتب منها كتاب (الزيارات)(۶).

ص:٣٢٩

١- (١) - انظر رجال الطوسى: ٣٧١ رقم ۴ وص ٣٩٩ رقم ١، رجال البرقى: ١٢٩ رقم ١۴٨٢ وص ١٣١ رقم ١۵١١ وص ١٣٢ رقم ١۵١٩، الفهرست لابن النديم: ٣٢۴.

٢- (٢) - انظر رجال النجاشى: ۵٨ رقم ١٣۶-١٣٧.

٣- (٣) - رجال النجاشى: ۵٨ رقم ١٣۶، الفهرست للطوسى: ۵٣ رقم ١٨۶ وص ۵٨ رقم ٢٢٠.

۴- (۴) - انظر رجال الطوسى: ٣٧١ رقم ٢، رجال البرقى: ١٢٨ رقم ١۴۶١، الفهرست لابن النديم: ٢٢۶.

۵- (۵) - الفهرست للطوسى: ۴٨ ضمن رقم ١۵٣، رجال النجاشى: ٣۶ ضمن رقم ٧٢.

۶- (۶) - رجال النجاشى: ٣۶ ضمن رقم ٧٢.

۳. أبو محمّد(۱) الحسن بن محمّد بن سماعه الکندی الصیرفی، من أصحاب الإمام الکاظم علیه السلام(۲) تُوفّی لیله الخمیس لخمس خلون من جُمادی الاُولی سنه ۲۶۳ بالکوفه(۳) ، له کتب منها کتاب (زیاره أبی عبداللّه علیه السلام)(۴).

۴. الحسین بن سعید بن حمّاد بن سعید بن مهران الأهوازی، من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد(۵) والإمام الهادی علیهم السلام(۶) ، صاحب المصنّفات والتی منها کتاب (المزار)(۷) الذی شارکه فی تألیفه أخوه الحسن کما تقدّم ذکره، مات بمدینه قُمّ(۸).

۵. أبو سلیمان داود بن کثیر الرقی، من أصحاب الإمام الصادق(۹) والإمام الکاظم(۱۰) والإمام الرضا علیهم السلام(۱۱) ، له کتاب (المزار)(۱۲).

۶. أبو الحسن علیّ بن مهزیار الأهوازی، من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادی علیهم السلام(۱۳) له کتاب (المزار)(۱۴).

۱- (۱) - ذکره الشیخ الطوسی فی رجاله بکنیه (أبی علی): ۳۴۸ رقم ۲۴.

۲- (۲) - رجال الطوسی: ۳۴۸ رقم ۲۴.

۳- (۳) - رجال النجاشی: ۴۲ ضمن رقم ۸۴، رجال الطوسی: ۳۴۸ رقم ۲۴، الفهرست للطوسی: ۵۲ ضمن رقم ۱۸۲.

۴- (۴) - رجال النجاشی: ۴۲ ضمن رقم ۸۴.

۵- (۵) - الفهرست لابن الندیم: ۳۲۴، رجال البرقی: ۱۲۹ رقم ۱۴۸۲ وص ۱۳۱ رقم ۱۵۱۱ وص ۱۳۲ رقم ۱۵۱۹.

۶- (۶) - رجال الطوسی: ۳۷۲ رقم ۱۷ وص ۳۹۹ رقم ۱، الفهرست للطوسی: ۵۸ رقم ۲۲۰.

۷- (۷) - رجال النجاشی: ۵۸ رقم ۱۳۶-۱۳۷، الفهرست للطوسی: ۵۸ رقم ۲۲۰.

۸- (۸) - رجال النجاشی: ۶۰ ضمن رقم ۱۳۶-۱۳۷، الفهرست للطوسی: ۵۸ رقم ۲۲۰.

۹- (۹) - رجال الطوسی: ۱۹۰ رقم ۹، رجال البرقی: ۸۸ رقم ۸۳۱، الرجال لابن الغضائری: ۵۸ رقم ۴۶.

۱۰- (۱۰) - رجال الطوسی: ۳۴۹ رقم ۱، رجال البرقی: ۱۱۵ رقم ۱۲۴۰، رجال النجاشی: ۱۵۶ رقم ۴۱۰.

۱۱- (۱۱) - رجال النجاشی: ۱۵۶ رقم ۴۱۰.

۱۲- (۱۲) رجال النجاشی: ۱۵۶ رقم ۴۱۰.

۱۳- (۱۳) - رجال النجاشی: ۲۵۳ رقم ۶۶۴، رجال الطوسی: ۳۸۱ رقم ۲۲ وص ۴۰۳ رقم ۸ وص ۴۱۷ رقم ۳.

۱۴- (۱۴) - رجال النجاشی: ۲۵۳ رقم ۶۶۴.

٧. أبو جعفر محمّد بن اورمه(١) القمّی، من أصحاب الإمام الرضا علیه السلام(٢) ، له کتاب (المزار)(٣).

٨. أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فَرُّوخ الصفّار، من أصحاب الإمام الحسن بن علی العسکری علیه السلام(۴) ، له کتاب (المزار)(۵).

وعلی هذا فقد کان أصحاب أئمّتنا الطاهرین علیهم السلام المُمهدین والموطدین الحقیقیین لأساس وأرکان التألیف والکتابه حول الزیاره، إذ أنّ کلّ من جاء بعدهم کان ولا بُدَّ أن جاس تلک الدیار، وأخذ ما فیها من الآثار، فاقتبس من قبساتهم، وعوّل علیهم فی الجمع وتدوین کتب الزیارات:

مثل: محمّد بن الحسن الصفّار

ومحمّد بن مسعود المعروف بالعیاشی

وجعفر بن الحسین بن علی المؤمن القمّی

ومحمّد بن أحمد بن داود

والشیخ جعفر بن محمّد بن قولویه القمی

ص:٣٣١

١- (١) - کذا أیضاً فی رجال النجاشی ضمن ترجمته، وصحّف فی أوّلها ب «اُوربمه»

٢- (٢) رجال الطوسی: ٣٩٢ رقم ٧۵.

٣- (٣) - رجال النجاشی: ٣٣٠ ضمن رقم ٨٩١.

۴- (۴) - رجال الطوسی: ۴٣۶ رقم ١۶.

۵- (۵) رجال النجاشی: ٣۵۴ رقم ٩۴٨.

والشیخ الصدوق

والشیخ المفید

والشیخ الطوسی

والشیخ محمّد بن جعفر المشهدی

وأضرابهم من العلماء والمؤلّفین والمصنّفین، ومن بعدهم، جیلاً بعد جیل وطبقه بعد طبقه فی مختلف العصور رضی اللّه تعالی عنهم وشکر مساعیهم، حتی کان القرن الحادی عشر فظهر فیه العلّامه المجلسی قدس سره ودوّن (المزار) ضمن کتابه الکبیر (بحارالأنوار) وتوالت سلسله المؤلفات فی ذلک علی أیدی مشاهیر الطائفه کالشیخ عبداللّه البحرانی، والسید عبداللّه شبّر وغیرهم طیّب اللّه مضاجعهم الشریفه. فقد کتبوا مؤلفات ومصنفات کثیره جداً حول موضوع الزیارات وما یتعلّق بها من شؤون ومراسم وآداب وثواب، نُقدِّم منها ما کان بحوزتنا وتحت أیدینا أو وجدناه فی الکتب والمعاجم، مُراعین بذلک حدود المقدّمه وعدم التجاوز عنها.

وسنستعرض أولاً ما کتبه أصحابنا الإمامیّه حول الموضوع، مُلتزمین ترتیبها ونضدها علی المنهج المعروف وفق الحروف.

كتب الزيارات عند الإماميه

(۱)

۱. آداب الزيـاره: للعلّامه الشيـخ الحـاج ميرزا حسـين بن ميرزا محمّـد تقى النـورى المتوفّى ليله الأربعـاء ۲۷ جمادى الثانيه سـنه ۱۳۲۰(۱). وسيأتى له ذكر تحت رقم ۲۷ و ۷۳ و ۱۶۳.

(۲)

۲. آداب زياره عاشوراء: (بالفارسيه) للشيـخ محمّـدباقر بن آخونـد ملا محسن إصـطهباناتى من تلامـذه الميرزا حسن الشـيرازى قدس سره(۲).

(۳)

۳. أبواب الجنان وبشائر الرضوان: ويسـمّى أيضاً ب (مزار الشـيخ خضـر)، للفقيه الورع الزاهـد الشـيخ خضـر بن شـلال آل خدام العفكاوى النجفى المتوفّى سنه ۱۲۵۵(۳).

(۴)

۴. أختريه: (بالفارسيه) للسيّد أبوالقاسم الموسوى الگلپايگانى(۴).

(۵)

۵. إكمال الأعمال فى اسـتكمال الإقبال: فى الزيارات للسيد الأمير عبدالباقى ابن الأمير محمّد حسين الخاتون آبادى المتوفّى سنه ۱۲۰۷(۵).

(۶)

۶. أنوار الزائرين: للسيّد مير محمّد رضا بن مير محمّد قاسم الحسينى القزوينى(۶) ،

۱- (۱) - الذريعه: ۲۰/۱ رقم ۹۳.

۲- (۲) - فهرست مكتبه مجلس الشورى الإسلامى: ۸۴/۱۲ رقم ۴۳۷۳ ضمن مجموعه.

۳- (۳) - الـذريعه: ۷۴/۱ رقـم ۳۶۷ وج ۳۱۸/۲۰، وفهرست المكتبه المرعشـيه: ۵۵/۱۷ رقم ۶۴۵۳، وفى مؤسسـتنا صوره نسخه نفيسه من هذا الكتاب كتبت فى عصر المؤلف سنه ۱۲۴۲ موجود أصلها فى مكتبه الآستانه الرضويه برقم ۳۱۰۷.

۴- (۴) - فهرست المكتبه المرعشيه: ۲۹۸/۴ رقم ۱۴۹۲.

۵- (۵) - الذریعه: ۲۸۲/۲ رقم ۱۱۴۴.

۶- (۶) - الذریعه: ۴۲۸/۲ رقم ۱۶۸۴.

وسیأتی له ذکر فی رقم ۴۲ و ۳۱۰.

(۷) ۷. أنوار السرائر ومصباح الزائر: (بالفارسیّه) للعالم الُمحدِّث السیّد ولی بن السیّد نعمه اللّه الحسینی الحائری(۱).

(۸) ۸. أنیس الزائر: للسیّد عبداللّه بن محمّد رضا شبَّر الحسینی الکاظمی المتوفی سنه ۱۲۴۲(۲) ، وسیأتی له ذکر تحت رقم ۱۷، ۲۸، ۳۲، ۳۸، ۴۸، ۱۸۱، ۳۸۵.

(۹) ۹. أنیس الزائرین: (بالفارسیه) للسیّد الواعظ محمّد بن علی بن أحمد الحسینی البافقی الیزدی، فرغ منه سنه ۱۲۴۵(۳).

(۱۰) ۱۰. أنیس الزائرین: للشیخ محمّدتقی بن محمّدباقر بن محمّد تقی الشهیر باقانجفی الإصفهانی المتوفی سنه ۱۳۳۱(۴).

(۱۱) ۱۱. أنیس الزوّار: للسیّد أحمد بن حبیب بن أحمد بن مهدی بن محمّد(۵).

(۱۲) ۱۲. بشاره الزائرین: للشیخ عبدالحسین بن الشیخ جواد بن الشیخ عبدالحسین ابن الشیخ محمّد حسن بن الشیخ مبارک النجفی، ألّفه سنه ۱۳۴۸ وطبع بها فی النجف الأشرف(۶).

(۱۳) ۱۳. تبصره الزائر: للسیّد المفتی میر محمّد عباس الموسوی التستری اللکنهوی المتوفی سنه ۱۳۰۶(۷).

(۱۴) ۱۴. تبصره الزائر وکشف السرائر: (بالفارسیه) للسیّد میر محمّد بدیع بن میر

۱- (۱) – الذریعه: ۴۲۹/۲ رقم ۱۶۸۸، وراجع الفهرست الألفبائی لمکتبه الآستانه الرضویه: ۶۲۳ رقم ۱۴۹۳۵.

۲- (۲) – الذریعه: ۴۵۶/۲ رقم ۱۷۷۳، وراجع الفهرست الألفبائی لمکتبه الآستانه الرضویه: ۷۴ رقم ۳۳۲۱.

۳- (۳) – الذریعه: ۴۵۶/۲ رقم ۱۷۷۵.

۴- (۴) – الذریعه: ۴۵۶/۲ رقم ۱۷۷۴.

۵- (۵) – الذریعه: ۴۵۶/۲ رقم ۱۷۷۶.

۶- (۶) – الذریعه: ۱۱۵/۳ رقم ۳۹۱.

۷- (۷) – الذریعه: ۳۱۷/۳ رقم ۱۱۷۱، طبقات أعلام الشیعه (نقباء البشر): ۱۰۱۰/۳ رقم ۱۵۰۸.

عبدالقدوس الرضوی المشهدی(۱).

(۱۵)

۱۵. التحفه الرضویه فی فضل زیاره الإمام الرضا علیه السلام وآدابها: (بالفارسیه) للشیخ محمّدرضا بن المولی محمّدتقی الکاشانی الطهرانی المتوفّی حدود سنه ۱۳۳۶(۲).

(۱۶) ۱۶. تحفه الزائر: (بالفارسیّه) للعلّامه المجلسی محمّدباقر بن المولی محمّدتقی الإصفهانی المتوفّی سنه ۱۱۱۰ أو ۱۱۱۱، وسیأتی برقم ۷۲(۳).

(۱۷)

۱۷. تحفه الزائر: (و هو تعریب تحفه الزائر للمجلسی) للسیّد عبداللّه بن محمّد رضا آل شبّر الحسینی الکاظمی المتوفّی بها سنه ۱۲۴۲(۴)، وتقدّم له ذکر تحت رقم ۸.

(۱۸) ۱۸. تحفه الزائر: للسیّد عبدالمطلب الحسینی(۵).

(۱۹)

۱۹. تحفه الزائرین: (بالگجراتیه) للحاج غلامعلی البهاونگری(۶).

(۲۰)

۲۰. تحفه الزائرین فی زیارات مشاهد جمیع المعصومین سلام اللّه علیهم أجمعین:

(بالأردو) للمولوی السید فرزند علی الدهلوی، طبع بالهند(۷).

(۲۱)

۲۱. تحفه الزائرین بالهادین: للعارف میرزا علی خان صفاء السلطنه النائینی

۱- (۱) - الذریعه: ۳۱۷/۳ رقم ۱۱۷۰.

۲- (۲) - الذریعه: ۴۳۵/۳ رقم ۱۵۷۸.

۳- (۳) - الذریعه: ۴۳۸/۳ رقم ۱۵۸۸، کشف الحجب والأستار: ۱۰۵ رقم ۴۸۳، فهرست مکتبه جامع گوهرشاد: ۱۱۷۴/۳ رقم ۸۶۸ وص ۱۵۵۱ رقم ۱۱۱۹، فهرست مکتبه آیه اللّه الگلپایگانی: ۱۴۶/۱ رقم ۲۴۵۲ وفیها نسخ کثیره منه فراجع، فهرست مکتبه

الوزيرى: ٣٩٨/١ رقم ٤٤٩ وفيها نسخ كثيره من هذا الكتاب، فهرست المكتبه الفيضيه: ٢١/٢ رقم ٤٣٩ و ٤٥۶ و ۶۵۰ و ١۶٨٧، فهرست مكتبه المسجد الأعظم: ۶٧ رقم النسخ ٣٧١ و ١٠١۵ و ١١١٨ و ١٧٣١ و ٢٣٧٣ و ٣٣۶۵ و ٣٢۴٧.

۴- (۴) - الذريعه: ۴٣٨/٣ رقم ١۵٨٩، وكشف الحجب والأستار: ١٠۵ رقم ۴٨۴، راجع فهرست مخطوطات مركز إحياء الميراث الإسلامى: ٩۵/١ رقم ۶۶ وفى ص ٢٣١ رقم ١۶٢.

۵- (۵) - الذريعه: ۴٣٩/٣ رقم ١۵٩٠.

۶- (۶) - الذريعه: ۴٣٩/٣ رقم ١۵٩١.

٧- (٧) - الذريعه: ۴٣٩/٣ رقم ١۵٩٢.

نزيل طهران، كتبها بخطه الجيد ووقفها للخزانه الرضويه سنه ۱۳۰۰[(۱)].

(۲۲) ۲۲. التحفه العلويه: (فارسی) لعبدالكريم بن مرشد الگيلانی[(۲)].

(۲۳) ۲۳. تحفه المجاور: (فارسی) لملا محمّد كاظم بن محمّد شفيع الهزارجريبی[(۳)].

(۲۴) ۲۴. التحفه الناصريه: فی زيارات أئمه العراق وبعض الأدعيه (بالفارسيّه) لميرزا جهان گير المعروف (بحاج آقا خانه زاد) ابن محمّد ولی ميرزا، كتبه سنه ۱۲۸۷ وطبع فيها[(۴)].

(۲۵) ۲۵. تحيه أهل القبور بما هو مأثور: لآيه اللّه السيد أبی محمّد الحسن صدرالدين الموسوی الكاظمی قدس سرّه المتوفّی ۱۱ ربيع الأوَّل سنه ۱۳۵۴[(۵)].

(۲۶) ۲۶. تحيه الزائر: للشيخ إسماعيل بن علی نقی التبريزی المولود سنه ۱۲۹۵[(۶)].

(۲۷) ۲۷. تحيه الزائر: للعلّامه الشيخ ميرزا حسين النوری ابن الشيخ ميرزا محمّدتقی ابن ميرزا علی محمّد الطبری[(۷)]. وتقدَّم له ذكر فی صدر هذا الفهرست تحت رقم ۱.

(۲۸) ۲۸. تحيه الزائر: للسيد عبداللّه بن محمّدرضا آل شبر الحسينی الكاظمی[(۸)].

۱- (۱) - الذريعه: ۴۳۹/۳ رقم ۱۵۹۳.

۲- (۲) - فهرست المكتبه المرعشيه: ۳۵۱/۳ رقم ۱۱۸۲ وج ۲۵۹/۱۴ رقم ۵۴۷۶.

۳- (۳) - فهرست المكتبه المرعشيه: ۳۷۱/۱۱ رقم ۴۳۷۰ ضمن مجموعه.

۴- (۴) - الذريعه: ۴۷۶/۳ رقم ۱۷۵۶.

۵- (۵) - الذريعه: ۴۸۸/۳ رقم ۱۸۱۴.

۶- (۶) - الذريعه: ۴۸۸/۳ رقم ۱۸۱۵.

۷- (۷) - الذريعه: ۴۸۸/۳ رقم ۱۸۱۶.

۸- (۸) - الذريعه: ۴۸۸/۳ رقم ۱۸۱۷.

وقد تقدَّم فی رقم ۸ و ۱۷ وسیأتی له ذکر فی رقم ۳۲، ۳۸، ۴۸، ۱۸۱، ۳۸۵.

– ترجمه مزار الشهید: للشیخ علی بن الشیخ حسین الکربلائی. یأتی بعنوان مراد المرید لمزار الشهید، راجع رقم ۱۱۶.

(۲۹)

۲۹. تسهیل امور الزوّار فی زیارات قبور الأئمه الأطهار علیهم السلام: (بالفارسیّه) للسیّد محمود بن علی بن محمّد الحسینی التبریزی المتوفی بالنجف سنه ۱۳۳۸ وهو والد آیه اللّه العظمی المغفور له السید شهاب الدین المرعشی النجفی ۰ المتوفی سنه ۱۴۱۱ ه(۱).

(۳۰)

۳۰. جامع الزیارات العباسی: (بالفارسیّه) للمولی المحقق محمّدباقر بن محمّد مؤمن السبزواری صاحب «الذخیره» و «الکفایه» المتوفی سنه ۱۰۹۰(۲).

– وقد یعرف ب (مزار السبزواری). وسیأتی ذکره برقم ۱۶۰.

(۳۱)

۳۱. جامع زیاره الرضا علیه السلام: لأبی جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی ابن بابویه القمّی المتوفی سنه ۳۸۱(۳). سیأتی له ذکر تحت رقم ۶۴ و ۸۴ و ۱۱۵.

(۳۲)

۳۲. جامع المعارف والأحکام: کتاب المزار، وهو تألیف السید عبداللّه بن محمّدرضا شبَّر الحسینی الکاظمی(۴) ، وقد تقدَّم فی رقم ۸.

(۳۳)

۳۳. جلاء العین فی الأوقات المخصوصه بزیاره الحسین علیه السلام: للسیّد حسین (حسون) البراقی المتوفی سنه ۱۳۳۲ ه مؤلف «تاریخ الکوفه»(۵).

(۳۴)

۳۴. جنه السرور فی کیفیه زیاره العاشور: للشیخ علی ابن المولی محمّد جعفر

۱- (۱) - الذریعه: ۱۸۱/۴ رقم ۹۰۵.

۲- (۲) - الذریعه: ۵۷/۵ رقم ۲۱۵، وانظر ج ۲۰ ص ۳۱۷ رقم ۳۱۷۹.

۳- (۳) - رجال النجاشی: ۳۹۰ رقم ۱۰۴۹، مقدّمه کتاب الهدایه للصدوق رحمه الله: ۱۷۴ رقم ۴۰.

۴- (۴) - الذریعه: ۷۱/۵ رقم ۲۸۱.

۵- (۵) - الذریعه: ۱۲۴/۵ رقم ۵۱۰، کشف الارتیاب فی ترجمه صاحب لباب الأنساب: ۱۳۱.

شریعتمدار الإسترابادی الطهرانی المتوفی سنه ۱۳۱۵(۱) ، سیأتی ذکره تحت رقم ۱۱۴ و ۱۷۷ و ۱۷۸.

(۳۵) ۳۵. جنهٔ واقیهٔ وجنه باقیه: (بالفارسیّه) للسیّد أبی القاسم الرضوی اللاهوری المتوفی بها فی سنه ۱۳۲۴(۲).

(۳۶) ۳۶. حدائق الجنان: (فارسی) لمیر محمّد صالح بن عبدالواسع الخاتون آبادی المتوفی سنه ۱۱۱۶(۳).

(۳۷) ۳۷. حلیه الزائرین: للسیّد محمّد علی بن المیرزا محمّد الحسینی الشاه عبدالعظیمی المتوفی بالنجف سنه ۱۳۳۴(۴).

(۳۸) ۳۸. حلیه المتقین: للسیّد عبداللّه بن محمّدرضا الحسینی الشبری المتوفی سنه ۱۲۴۲(۵) ، مضی تحت رقم ۸.

(۳۹) ۳۹. خلد برین: (بالفارسیه) للشیخ حبیب اللّه بن زین العابدین القمّی(۶).

(۴۰) ۴۰. الدره الثمینه فی زیاره المعصومین بالمدینه: للشیخ محمّد صالح بن أحمد آل طعان الستری البحرانی المتوفی بالحائر سنه ۱۳۳۳(۷). وسیأتی ذکره تحت رقم ۱۱۰.

(۴۱) ۴۱. الدره الفاخره فی زیارات العتره الطاهره: للمولی محمدصادق بن الآقا محمّد النمینی اللنکرانی(۸).

۱- (۱) - الذریعه: ۱۵۸/۵ رقم ۶۶۸، وراجع فهرست المکتبه المرعشیه: ۳۱۴/۸ رقم ۳۰۹۰ ضمن مجموعه.

۲- (۲) - الذریعه: ۱۶۲/۵ رقم ۶۸۷.

۳- (۳) - فهرست المکتبه المرعشیه: ۲۲۹/۱۶ رقم ۶۲۴۲.

۴- (۴) - الذریعه: ۸۱/۷ رقم ۴۳۳.

۵- (۵) - الذریعه: ۸۳/۷ رقم ۴۳۹.

۶- (۶) - الذریعه: ۲۳۹/۷ رقم ۱۱۶۲.

۷- (۷) - الذریعه: ۹۵/۸ رقم ۳۵۵.

۸- (۸) - الذریعه: ۱۰۶/۸ رقم ۳۹۲.

(۴۲)

۴۲. دلیل الزائرین: للسیّد الأمیر محمّدرضا بن المیر محمّد قاسم الحسینی القزوینی(۱) ، و قد تقدَّم له ذکر فی رقم ۶.

(۴۳)

۴۳. ربیع الأبرار فی المزار: منسوب إلی الشیخ درویش علی فطیم(۲).

(۴۴)

۴۴. ربیع الأبرار فی المزار: للشیخ درویش بن محمّد الحلی(۳).

(۴۵)

۴۵. الرجبیه: (بالفارسیّه) فی فضل الزیاره فی رجب، للمولی الشیخ محمّدباقر ابن المولی محمّدحسن البیرجندی القائنی المتوفی سنه ۱۳۵۲. وقد طبع هذا الکتاب سنه ۱۳۴۹(۴) ، وأُعید طبعه سنه ۱۳۷۹ ه ش بطهران.

(۴۶)

۴۶. ریاض الرضوان: (فارسی) للمیر محمّد حسین بن میر محمّد صالح ابن عبدالواسع الحسینی الخاتون آبادی(۵) ، سیأتی له ذکر فی رقم ۸۵ و ۱۸۶.

(۴۷)

۴۷. الزائریه: (بالفارسیّه) للمیر محمّد مهدی الرضوی، فرغ منه سنه ۹۵۴(۶).

(۴۸)

۴۸. زاد الزائرین: (بالفارسیّه) للسید عبدالله بن محمّدرضا شبّر الحسینی الکاظمی(۷).

وتقدَّم له ذکر فی رقم ۸.

– وقد یُعرف ب (مزار السید عبدالله شبّر).

(۴۹)

۴۹. زاد الزائرین: لعبدالوهاب بن محمّد الرضوی الحسینی الطوسی(۸).

(۵۰)

۵۰. زاد الزائرین (وجامع الزیاره): (بالفارسیّه) لمحمّد حسن بن محمّد عسکری،

ص:۳۳۹

۱- (۱) – الذریعه: ۲۵۸/۸ رقم ۱۰۷۶.

۲- (۲) – الذریعه: ۷۳/۱۰ رقم ۱۲۰.

۳- (۳) – الذریعه: ۷۳/۱۰ رقم ۱۲۳.

۴- (۴) – الذریعه: ۱۶۱/۱۰ رقم ۲۸۹.

۵- (۵) – فهرست مکتبه المسجد الأعظم: ۴۵۹ رقم ۵۶۹ ضمن مجموعه.

۶- (۶) – الذریعه: ۱/۱۲ رقم ۱، وراجع الفهرست الألفبائی لمکتبه الآستانه الرضویه: ۲۹۴ رقم ۳۱۸۵ و ۱۰۶۰۳ و ۹۹۷۵.

۷- (۷) – الذریعه: ۲/۱۲ رقم ۸.

۸- (۸) – الذریعه: ۲/۱۲ رقم ۹.

انتهى منه سنه ۱۲۴۶(۱).

(۵۱) ۵۱. زهره المزارات وعزّه الزيارات: للشيخ محمّد ابن المير أحمد البصرى الكاظمى المتوفّى حدود سنه ۱۲۴۶(۲).

(۵۲) ۵۲. زيارات: لعلى أكبر فيض(۳).

(۵۳) ۵۳. زيارات: (فارسى) لفتح اللّه العامرى(۴).

(۵۴) ۵۴. زيارات: (فارسى) لعبد الوهاب بن محمّد رفيع المازندرانى(۵).

(۵۵) ۵۵. زيارات: (فارسى) للسيد كاظم الرضوى الگلپايگانى(۶).

(۵۶) ۵۶. زيارات: (فارسى) لعلى بن محمّد حسن المشهدى الخراسانى(۷).

(۵۷) ۵۷. زيارات: (فارسى) لمحمد مهدى بن محمد تقى الإصفهانى(۸).

- الزيارات: سيأتى بعنوان كتاب فى الزيارات تحت رقم ۱۰۰ و ۲۸۷.

(۵۸) ۵۸. الزيارات: لابنى سعيد بن حماد بن مهران الأهوازى(۹).

(۵۹) ۵۹. الزيارات: لأحمد بن محمّد بن الحسين بن الحسن بن دُوْل القمى

۱- (۱) - راجع الفهرست الألفبائى لمكتبه الآستانه الرضويه: ۲۹۳ رقم ۳۳۶۰.

۲- (۲) - الذريعه: ۷۵/۱۲ رقم ۵۱۶.

۳- (۳) - فهرست مكتبه جامع گوهرشاد: ۱۵۶۷/۳ رقم ۱۱۲۵.

۴- (۴) - فهرست الآستانه الرضويه: ۲۷۹/۱۵ رقم ۳۱۷۹.

۵- (۵) - فهرست الآستانه الرضويه: ۲۷۹/۱۵ رقم ۱۶۲۰۸.

۶- (۶) - فهرست الآستانه الرضويه: ۲۸۰/۱۵ رقم ۳۲۹۰.

۷- (۷) - فهرست الآستانه الرضويه: ۲۸۱/۱۵ رقم ۳۱۹۱.

۸- (۸) - فهرست الآستانه الرضويه: ۲۸۲/۱۵ رقم ۳۱۹۰.

۹- (۹) - رجال النجاشى: ۵۸ رقم ۱۳۶-۱۳۷، الفهرست للطوسى: ۵۸ رقم ۲۲۰.

المتوفّی سنه ۳۵۰(۱).

(۶۰)

۶۰. الزيارات: للحسن بن على بن فضال الكوفی(۲).

(۶۱)

۶۱. الزيارات: لأبی عبداللّه الحسين بن على الخزاز القمی(۳).

(۶۲)

۶۲. الزيارات: لمحمّد بن على بن الفضل بن تمام(۴).

(۶۳)

۶۳. زيارات أولاد الأئمه والعلماء: (بالفارسيّه) للمولی باقر الواعظ الكجوری(۵).

(۶۴)

۶۴. زيارات قبور الأئمّه: لأبی جعفر محمّد بن على بن الحسين بن موسی بن بابويه القمّی المتوفی سنه ۳۸۱(۶). وتقدَّم له ذكر فی رقم ۳۱ وسيأتی له ذكر فی رقم ۸۴ و ۱۱۵.

(۶۵)

۶۵. الزيارات المخصوصه بأميرالمؤمنين وسيد الشهداء: للسيّد مهدی اليزدی الحائری النجفی. طبع فی بمبئی سنه ۱۲۹۶(۷) ، وسيأتی له ذِكر تحت رقم ۱۶۵.

(۶۶)

۶۶. زيارات مطلقه أئمّه اثنا عشر: للشيخ البهائی محمّد بن الحسين العاملی المتوفّی سنه ۱۰۳۰(۸).

۱- (۱) - رجال النجاشی: ۸۹ رقم ۲۲۳، الذريعه: ۷۷/۱۲ رقم ۵۲۶.

۲- (۲) - رجال النجاشی: ۳۶ رقم ۷۲، الذريعه: ۷۷/۱۲ رقم ۵۲۷.

۳- (۳) - رجال النجاشی: ۶۸ رقم ۱۶۴، الذريعه: ۷۷/۱۲ رقم ۵۲۸.

۴- (۴) - الذريعه: ۷۷/۱۲ رقم ۵۲۹.

۵- (۵) - الذریعه: ۷۷/۱۲ رقم ۵۳۰، وانظر رقم ۷۱.

۶- (۶) - رجال النجاشی: ۳۹۰ رقم ۱۰۴۹، الذریعه: ۷۸/۱۲ رقم ۵۳۱، مقدمه کتاب الهدایه للصدوق رحمه الله: ۱۸۲ رقم ۱۰۶.

۷- (۷) - الذریعه: ۷۸/۱۲ رقم ۵۳۳.

۸- (۸) - فهرست مکتبه مجلس الشوری الإسلامی: ۳۴۳/۳۸ رقم ۱۴۲۳۲ ضمن مجموعه.

(۶۷) ۶۷. زیارت حضرت زینب علیها السلام: لجواد الیزدی(۱).

(۶۸) ۶۸. زیارت نامه: لمحمّد شفیع النخجوانی(۲).

(۶۹) ۶۹. زیاره أبی عبداللّه علیه السلام: لأبی محمّد الحسن بن محمّد بن سماعه الکندی الصیرفی(۳).

(۷۰) ۷۰. زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام: من إنشاء المولی رضی الدین رجب بن محمّد ابن رجب الحافظ البرسی(۴).

(۷۱) ۷۱. رساله فی زیاره أولاد الأئمّه والسادات والعلماء: للمولی محمّد باقر ابن المولی إسماعیل الکجوری المتوفی بمشهد طوس سنه ۱۳۱۳(۵).

(۷۲) ۷۲. رساله فی زیاره أهل القبور: (بالفارسیّه) للعلّامه المجلسی المولی محمّد باقر ابن المولی محمّد تقی المتوفی سنه ۱۱۱۰(۶)، وقد مرّ له ذکر برقم ۱۶.

(۷۳) ۷۳. الزیاره الجامعه الکبیره غیر المشهوره: للعلّامه الشیخ النوری قدس سره(۷)، وقد مرّ له ذکر فی رقم ۱.

(۷۴) ۷۴. الزیاره الرجبیه فی جمیع المشاهد: للمیرزا محمّد بن محمّدرضا المشهدی(۸).

سیأتی له ذکر برقم ۳۹۴.

(۷۵) ۷۵. رساله فی زیاره الرضا علیه السلام: للشیخ شرف الدین یحیی البحرانی(۹).

(۷۶) ۷۶. زیاره الرضا علیه السلام وفضله ومعجزاته: لأبی الطیّب الرازی المُتکلِّم(۱۰).

۱- (۱) – فهرست مکتبه آیه اللّه الگلپایگانی: ۳۹۷/۱ رقم ۱۲۲۰۶.

۲- (۲) – فهرست مکتبه آیه اللّه الگلپایگانی: ۳۹۷/۱ رقم ۲۳۱۱۵

۳- (۳) – رجال النجاشی: ۴۰ رقم ۸۴.

۴- (۴) – الذریعه: ۷۸/۱۲ رقم ۵۳۶.

۵- (۵) – الذریعه: ۷۸/۱۲ رقم ۵۳۷، وانظر رقم ۶۳.

۶- (۶) – الذریعه: ۷۸/۱۲ رقم ۵۳۸.

۷- (۷) – الذریعه: ۷۹/۱۲ رقم ۵۴۰.

۸- (۸) – الذریعه: ۷۹/۱۲ رقم ۵۴۲.

۹- (۹) – الذریعه: ۷۹/۱۲ رقم ۵۴۵.

۱۰- (۱۰) – الذریعه: ۷۹/۱۲ رقم ۵۴۳.

(۷۷)

۷۷. زیاره الرضا علیه السلام وفضله: لأبی منصور الصرام المتکلّم النیسابوری(۱).

(۷۸)

۷۸. زیاره عاشوراء: للمیرزا محمّدعلی بن المیرزا محمّدحسین سبط المیرزا مهدی الشهرستانی الحائری المتوفّی حدود سنه ۱۲۹۰(۲).

(۷۹)

۷۹. رساله فی زیاره عاشوراء: للمولی محمّد جعفر الاسترآبادی(۳). سیأتی له ذکر فی رقم ۱۰۷ و ۱۰۸ و ۱۸۸.

(۸۰)

۸۰. رساله فی زیاره عاشوراء وکیفیتها: للشیخ أبی المعالی الکلباسی المتوفّی سنه ۱۳۱۵(۴). سیأتی له ذکر برقم ۴۰۷.

(۸۱)

۸۱. رساله فی زیاره عاشوراء وکیفیتها: للسیّد حجه الإسلام محمّد باقر بن محمّد تقی الشفتی الجیلانی الإصفهانی المتوفّی سنه ۱۲۶۰(۵).

(۸۲)

۸۲. زیاره عاشوراء وکیفیتها وبیان طریق الاحتیاط وجمع المحتملات فیها: للشیخ محمّدحسین بن المولی قاسم القمشهی النجفی المتوفّی سنه ۱۳۳۶(۶).

(۸۳)

۸۳. الزیاره المُفجعه الکبری والوسطی والصغری: للمولی محمّد رسول بن عبدالعزیز الکاشانی(۷).

(۸۴)

۸۴. زیاره موسی ومحمّد: للشیخ الصدوق أبی جعفر محمّد بن علی بن بابویه القمّی المتوفّی سنه ۳۸۱(۸)، وقد مرّ له ذکر فی رقم ۳۱.

۱- (۱) - الذریعه: ۷۹/۱۲ رقم ۵۴۴.

۲- (۲) - الذریعه: ۸۰/۱۲ رقم ۵۵۰.

۳- (۳) - الذریعه: ۷۹/۱۲ رقم ۵۴۸.

۴- (۴) - الذریعه: ۷۹/۱۲ رقم ۵۴۶.

۵- (۵) - الذریعه: ۷۹/۱۲ رقم ۵۴۷.

۶- (۶) - الذریعه: ۷۹/۱۲ رقم ۵۴۹.

۷- (۷) - الذریعه: ۸۰/۱۲ رقم ۵۵۱.

۸- (۸) - رجال النجاشی: ۳۹۰ رقم ۱۰۴۹، مقـدّمه کتاب الهدایه للصدوق رحمه الله: ۱۸۳ رقم ۱۰۷، الذریعه: ۸۰/۱۲ رقم ۵۵۲ وفیه: زیاره موسی بن جعفر.

(۸۵) ۸۵. السبع المثانی فی زیاره أئمّه العراق السبعه فی النجف وکربلاء والکاظمیه وسامراء: للسید الأمیر محمّدحسین ابن الأمیر محمّد صالح الخاتون آبادی المتوفّی سنه ۱۱۵۱(۱) ، وتقدّم له ذکر فی رقم ۴۶ وسیأتی برقم ۱۸۶.

(۸۶) ۸۶. سراج الزائرین: لمحمّد هاشم بن محمّد کاظم التبریزی، مُرتَّب علی مقدمه و ۱۱ باباً وخاتمه، انتهی منه فی کربلاء یوم الجمعه ۲۲ ربیع الأوّل سنه ۱۲۵۴(۲).

(۸۷) ۸۷. شاهد المشاهد: فی ذکر شرفها وتفاصیل زیاراتها الصحیحه وتواریخها المُعتبره، للسیّد هبه الدین محمّد علی الشهرستانی المتوفّی سنه ۱۳۸۶(۳).

(۸۸) ۸۸. صحیفه الزیاره: (بالفارسیّه) للسیّد نثار حسین تلمیذ شمس العلماء السیّد محمّد إبراهیم الذی توفی سنه ۱۳۰۷(۴).

(۸۹) ۸۹. الصرخه المهدویه الکبری فی زیاره عاشورا وکیفیتها: للسیّد محمّد مهدی ابن علی الغریفی البحرانی النجفی المتوفّی سنه ۱۳۴۳(۵).

(۹۰) ۹۰. الصرخه المهدویه الصغری: وهو أیضاً للسیّد محمّد مهدی المذکور، وهو مختصر «الصرخه المهدویه الکبری»(۶).

ص:۳۴۴

۱- (۱) - الذریعه: ۱۲۹/۱۲ رقم ۸۸۶ وفیه أنّ سنه وفاته ۱۱۱۵ وهو من الأغلاط المطبعیه، والصحیح ما أثبتناه. انظر طبقات أعلام الشیعه (الکواکب المنتشره): ۱۹۸/۶، فهرست مکتبه المسجد الأعظم: ۴۵۹ رقم ۵۶۹ ضمن مجموعه.

۲- (۲) - فهرست مکتبه آیه اللّه الگلپایگانی: ۴۰۵/۱ رقم ۳۱۱۶۹.

۳- (۳) - الذریعه: ۱۵/۱۳ رقم ۴۳.

۴- (۴) - الذریعه: ۱۸/۱۵ رقم ۹۴.

۵- (۵) - الذریعه: ۳۹/۱۵ رقم ۲۳۸.

۶- (۶) - الذریعه: ۳۹/۱۵ رقم ۲۳۹.

(۹۱)

۹۱. ضیاء الأئمّه: فی الزیارات، للشیخ مهذب الدین أحمد بن عبدالرضا البصری، کان حیّاً سنه ۱۰۸۷(۱).

(۹۲)

۹۲. الضیائیه: (بالفارسیّه) قال العلّامه الطهرانی قدس سره: أظنه تصنیف المولی الحاج میرزا هدایه اللّه ابن میرزا رضا الگلپایگانی المتوفی حدود سنه ۱۳۳۰(۲).

(۹۳)

۹۳. العروه المتینه فی آداب المدینه: (بالفارسیّه) طبع سنه ۱۳۱۷ ه، للحاج الشیخ محمّد صادق بن أبی الحسن المدرس الطهرانی المتوفی حدود سنه ۱۳۱۴(۳).

(۹۴)

۹۴. عمده الزائر وعدّه المسافر: للسیّد حیدر بن السیّد إبراهیم الحسنی الکاظمی جد الساده الحیدریه المدفون فی الکاظمیّه بالحسینیه والمتوفی سنه ۱۲۶۵(۴).

- وقد یُعبّر عنه باسم (المزار).

(۹۵)

۹۵. الفصول المهمّه فی مشروعیه زیاره النبی والأئمّه علیهم السلام: للشیخ مهدی صحین بن علی الساعدی فرغ منه فی ربیع الثانی سنه ۱۳۵۶(۵).

(۹۶)

۹۶. فضائل زیاره سیّد الشهداء والبکاء علیه وزیاره سائر الأئمّه: للشیخ عمران الخفاجی النجفی المتوفی سنه ۱۳۲۸(۶).

(۹۷)

۹۷. فضل زیاره الحسین علیه السلام: للسید أبی عبداللّه محمّد بن علی بن الحسن الحسنی الشجری العلوی المتوفی فی ربیع الأوّل سنه ۴۴۵(۷).

ص:۳۴۵

۱- (۱) - معجم أعلام الشیعه: ۴۴ رقم ۳۴.

۲- (۲) – الذریعه: ۱۳۲/۱۵ رقم ۸۸۰.

۳- (۳) – الذریعه: ۲۴۹/۱۵ رقم ۱۶۱۰.

۴- (۴) – الذریعه: ۳۳۶/۱۵ رقم ۲۱۶۷. طبع قدیماً علی الحجر فی ایران، وأُعید طبعه بالأُوفسیت ببیروت سنه ۱۳۹۹ ه.

۵- (۵) – الذریعه: ۲۴۶/۱۶ رقم ۹۷۹.

۶- (۶) – الذریعه: ۲۵۸/۱۶ رقم ۱۰۴۶، وانظر فهرست مکتبه الوزیری: ۷۸۶/۲ رقم ۹۵۵.

۷- (۷) – طبقات أعلام الشیعه (النابس فی القرن الخامس): ۱۷۰، وفیه (الحسینی) بدل (الحسنی) ولا شک أنّه من الأغلاط المطبعیه، إذ أنّه من ذرّیّه الإمام الحسن المجتبیٰ علیه السلام.

(۹۸) ۹۸. کامل الزيارات: للشيخ أبی القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه المتوفّی سنه ۳۶۷(۱).

(۹۹) ۹۹. الكامل فی الزياره: للشيخ المُتكلِّم أبی الحسن علی بن إسماعيل بن شعيب ابن ميثم التمار(۲).

(۱۰۰) ۱۰۰. كتاب فی الزيارات: (فارسی) بخط أحمد الموسوی ولعلّه يكون هو المؤلف أيضاً. أوله: زيارت جناب إمام رضا عليه السلام در درب رواق بگو... وفيه الزياره المُفجعه للعباس عليه السلام(۳).

(۱۰۱) ۱۰۱. كفايه الزوّار فی زياره النبیّ والأئمّه الأطهار الأخيار: (بالفارسيّه) لعبد الحی ابن محمّد رفيع(۴).

(۱۰۲) ۱۰۲. كفايه المزار: لابن بابويه(۵).

(۱۰۳) ۱۰۳. كنز الزائرين: للحاج مولی محمّد صالح بن الاغا محمّد البرغانی القزوينی وهو أخو العلّامه المولی محمد تقی البرغانی الشهير بالشهيد الثالث(۶) استشهد سنه ۱۲۶۴ ه.

(۱۰۴) ۱۰۴. كنز مخفی: (بالفارسيّه) للشيخ عبدالنبی العراقی، طبع بطهران سنه ۱۳۷۱(۷).

۱- (۱) - رجال النجاشی: ۱۲۳ رقم ۳۱۸، كشف الحجب والأستار: ۴۲۱ رقم ۲۳۱۲، الذريعه: ۲۵۵/۱۷ رقم ۱۳۹، فهرست مكتبه جامع گوهرشاد: ۷۵۵/۲ رقم ۶۴۳، وفی حوزتنا عدّه مصوّرات من هذا الكتاب، فهرست مكتبه مجلس الشوری الإسلامی: ۳۶/۴ رقم ۱۲۵۷، فهرست مكتبه آيه اللّه الگلپايگانی: ۵۸۷/۱ رقم ۵۸۷.

۲- (۲) - الذريعه: ۲۵۵/۱۷ رقم ۱۴۰.

۳- (۳) - مكتبه آيه اللّه الگلپايگانی: رقم ۵۹۱۱۸ ولم يدخل فی سلك فهرس المكتبه المطبوع.

۴- (۴) - فهرست المكتبه المرعشيه: ۳۹۴/۱۱ رقم ۴۳۹۵، وفهرست مكتبه جامع گوهرشاد: ۱۴۵۵/۳ رقم ۱۰۶۲.

۵- (۵) - فهرست مكتبه الوزيری: ۱۰۰۶/۳ رقم ۱۶۲۷.

۶- (۶) - الذريعه: ۱۵۷/۱۸ رقم ۱۱۷۵. وقد يعبَّر بالشهيد الثالث عن المحقق الكركی نور الدين أبی الحسن علی العاملی، استشهد سنه ۹۴۵، وأيضاً عن المولی شهاب الدين عبد اللّه التستری الخراسانی، استشهد سنه ۹۹۷، وكذلك عن القاضی السيد نور اللّه الحسينی المرعشی صاحب (إحقاق الحق) استشهد سنه ۱۰۱۹ ه، انظر شهداء الفضيله: ۱۶۸ و ۳۲۳، ومقدمه كتاب إحقاق الحق: ۱۶۱/۱.

۷- (۷) - الذريعه: ۱۶۵/۱۸ رقم ۱۲۱۰.

(۱۰۵)

۱۰۵. کیفیه زیاره عاشوراء: لمحمّد محسن الکاشانی(۱).

(۱۰۶)

۱۰۶. اللؤلؤ النضید فی زیاره أبی عبداللّه الحسین الشهید: للشیخ نصراللّه ابن عبداللّه التبریزی الشبستری، فرغ منه فی ۸ شعبان سنه ۱۳۵۹ بتبریز وطبع بها فی تلک السنه(۲).

(۱۰۷)

۱۰۷. مائده الزائرین: للمولی محمّد جعفر الاسترآبادی الشریعتمدار المتوفی سنه ۱۲۶۳(۳). تقدم ذکره برقم ۷۹.

(۱۰۸)

۱۰۸. مائده الزائرین الصغیره: للاسترآبادی المذکور، وکأنَّه مُختصر من کتابه الأوّل(۴)، وتقدم ذکره فی رقم ۷۹.

(۱۰۹)

۱۰۹. مجمع الزیارات: (بالفارسیّه) للمولی عنایه اللّه بن غیب اللّه(۵).

(۱۱۰)

۱۱۰. مجمع المقال فی الزیارات والأعمال: للشیخ محمّد صالح بن الشیخ أحمد بن صالح البحرانی المتوفی فی الحائر سنه ۱۳۳۳(۶)، وقد تقدَّم له ذکر فی رقم ۴۰.

(۱۱۱)

۱۱۱. مجموعه سلام: (بالأردو) منظومات فی التسلیمات علی المعصومین، للسیّد ابن الحسنین اللکنهوی، طبع فی الهند(۷).

(۱۱۲)

۱۱۲. مختصر زیاره إبراهیم الخلیل علیه السلام: للشیخ أبی الفتح محمّد بن علی بن عثمان الکراجکی المتوفی سنه ۴۴۹(۸)، سیأتی له ذکر تحت رقم ۱۵۹.

۱- (۱) - فهرست مکتبه آیه اللّه الگلپایگانی: ۶۰۳/۱ رقم ۲۶۱۹۹.

٢- (٢) - الذريعه: ٣٨٧/١٨ رقم ٥۶۶.

٣- (٣) - الذريعه: ٩/١٩ رقم ٣٣، وراجع فهرست المكتبه المرعشيه: ٢٢٥/۴ رقم ١۴۴٠.

۴- (۴) - الذريعه: ٩/١٩ رقم ٣۴.

۵- (۵) - الذريعه: ٣٠/٢٠ رقم ١٨٠١، كشف الحجب والأستار: ۴٨٩ رقم ٢٧۴٧.

۶- (۶) - الذريعه: ۴۵/٢٠ رقم ١٨۵۵.

٧- (٧) - الذريعه: ٨٧/٢٠ رقم ٢٠٢٩.

٨- (٨) - رياض العلماء: ١۴٠/۵.

(۱۱۳) ۱۱۳. مختصر مزار التهذیب: للمولی محمّد الجاوجانی، فرغ منه فی ۱۱ شهر رمضان سنه ۱۲۳۹(۱).

(۱۱۴) ۱۱۴. مدار المغمومین فی مزار المعصومین: للشیخ علی بن المولی محمّد جعفر شریعتمدار الاسترآبادی الطهرانی المتوفی سنه ۱۳۱۵(۲) ، تقدّم ذکره برقم ۳۴.

(۱۱۵) ۱۱۵. المدینه وزیاره قبر النبی والأئمّه علیهم السلام: للشیخ الصدوق أبی جعفر محمّد ابن علی بن الحسین القمّی المتوفی سنه ۳۸۱ بالری(۳) ، وقد تقدَّم له ذکر فی رقم ۳۱.

(۱۱۶) ۱۱۶. مراد المرید لمزار الشهید: (بالفارسیّه)، وهو ترجمه لمزار الشهید قدس سره للشیخ علی بن الحسین الکربلائی(۴). وسیأتی مزار الشهید برقم ۱۵۳، وانظر رقم ۲۷۶.

(۱۱۷) ۱۱۷. المزار: لأبی إسحاق إبراهیم بن محمّد بن معروف المذاری(۵).

(۱۱۸) ۱۱۸. المزار: لأبی الحسن محمّد بن أحمد بن داود بن علی القمّی المتوفی سنه ۳۶۸ والمدفون بمقابر قریش(۶).

ص:۳۴۸

۱- (۱) - الذریعه: ۲۰۸/۲۰ رقم ۲۶۱۰.

۲- (۲) - الذریعه: ۲۴۱/۲۰ رقم ۲۷۷۳.

۳- (۳) - رجال النجاشی: ۳۹۰ رقم ۱۰۴۹، الذریعه: ۲۵۱/۲۰ رقم ۲۸۲۷ وج ۸۰/۱۲ ذیل رقم ۵۵۲، مقدّمه کتاب الهدایه للصدوق رحمه الله: ۱۹۲ رقم ۱۶۳.

۴- (۴) - الذریعه: ۲۹۶/۲۰ رقم ۳۰۵۱، الفهرست الألفبائی لمکتبه الآستانه الرضویه: ۵۱۳ رقم ۳۳۲۶ و ۷۱۳۷.

۵- (۵) - ورد فی الذریعه: ۳۱۶/۲۰ رقم ۳۱۷۶ (المروزی) وهو غلط مطبعی، إذ الصحیح ما جاء فی طبقات أعلام الشیعه (نوابغ الرواه): ۵/۱، انظر رجال النجاشی: ۱۹ رقم ۲۳، ورجال الطوسی: ۴۵۱ رقم ۷۶، والفهرست للطوسی: ۷ رقم ۱۱ وغیرها، وصحَّفهُ ابن حجر فی لسان المیزان: ۱۱۰/۱ رقم ۳۲۸ب (المرادی)!و المذاری: نسبه إلی مذار، وهی بلده فی میسان بین واسط والبصره، بها مشهد عامر کبیر جلیل عظیم فیه قبر عبداللّه بن علی بن أبی طالب علیه السلام. انظر معجم البلدان: ۸۸/۵.

۶- (۶) - الذریعه: ۳۱۶/۲۰ رقم ۳۱۷۷ وص ۳۲۰ رقم ۳۱۹۷، رجال النجاشی: ۳۸۴ رقم ۱۰۴۵، الفهرست للطوسی: ۱۳۶ رقم ۵۹۲؛ وانظر الذریعه: ۷۸/۱۲ رقم ۵۳۴، کشف الحجب والأستار: ۵۰۲ رقم ۲۸۲۴، وفهرست مکتبه الآستانه الرضویه: ۴۵۱/۱۵ رقم ۳۲۷۱.

(۱۱۹)

۱۱۹. المزار: لأبی محمّد جعفر بن الحسین بن علی المؤمن القمّی(۱).

(۱۲۰)

۱۲۰. المزار: لأبی الفرج محمّد بن علی بن یعقوب بن إسحاق بن أبی قُرَّه القُنّائی(۲).

(۱۲۱)

۱۲۱. المزار: للحسن بن أحمد بن ریذویه القمّی(۳).

(۱۲۲)

۱۲۲. المزار: لآقا جمال الدین بن الحسین بن جمال الخوانساری الإصفهانی المتوفّی فی ۲۶ شهر رمضان سنه ۱۱۲۵ فی إصفهان ودفن فی تخت فولاد، وقد طبع مع رساله أربعه أیّام للمیرداماد سنه ۱۳۷۷ ه. ش(۴).

(۱۲۳)

۱۲۳. المزار: (بالفارسیّه) للمولی حسین بن الحسن الجیلانی الإصفهانی اللُنبانی المتوفی ۲۶ شهر رمضان سنه ۱۱۲۹(۵).

(۱۲۴)

۱۲۴. المزار: لأبی عبداللّه الحسین بن عبیداللّه بن سهل السعدی(۶).

(۱۲۵)

۱۲۵. المزار: للمولی حیدرعلی بن المیرزا محمّدحسن الشیروانی(۷).

ص:۳۴۹

۱- (۱) - رجال النجاشی: ۱۲۳ رقم ۳۱۷، طبقات أعلام الشیعه (نوابغ الرواه): ۷۰-۷۰/۱.

۲- (۲) - الذریعه: ۳۱۷/۲۰ رقم ۳۱۷۸ وص ۳۲۰ رقم ۳۲۰۲، وجاء فی الأخیر (العیناثی) بدل (القنائی) وهو من الأغلاط المطبعیّه، لاحظ الذریعه: ۳۴۶/۱۵ رقم ۲۲۲۱ رجال النجاشی: ۳۹۸ رقم ۱۰۶۶.

۳- (۳) - رجال النجاشی: ۶۲ رقم ۱۴۵، رجال العلّامه الحلی: ۴۴ رقم ۴۱، رجال ابن داود: ۷۲ رقم ۳۹۸، نضد الإیضاح: ۸۷.وجاء فی الذریعه: ۳۱۷/۲۰ رقم ۳۱۸۱، ورجال المجلسی: ۱۸۵ رقم ۴۶۰، ومعجم رجال الحدیث: ۲۸۴/۴ رقم ۲۷۱۱ (زیدویه) بدل (ریذویه)!

۴- (۴) - الذريعه: ۳۱۷/۲۰ رقم ۳۱۸۲، الفوائد الرضويه: ۸۳، فهرست مكتبه الآستانه الرضويه: ۴۵۲/۱۵ رقم ۲۰۰۸۶.

۵- (۵) - الذريعه: ۳۱۷/۲۰ رقم ۳۱۸۳، وص ۳۲۳ رقم ۳۲۲۴.

۶- (۶) - رجال النجاشى: ۴۲ رقم ۸۶، الذريعه: ۳۱۸/۲۰ رقم ۳۱۸۴.

۷- (۷) - الذريعه: ۳۱۸/۲۰ رقم ۳۱۸۶، وراجع فهرست المكتبه المرعشيه: ۱۵۰/۱ رقم ۱۲۹.

(۱۲۶) ۱۲۶. المزار: للمولی درویشعلی بن درویش محمّد(۱).

(۱۲۷) ۱۲۷. المزار: لأبی سلیمان داود بن أبی خالد کثیر الرقّی المتوفی بعد المائتین بقلیلٍ بعد وفاه الإمام الرضا علیه السلام(۲).

(۱۲۸) ۱۲۸. المزار: لأبی القاسم سعد بن عبداللّه بن أبی خلف الأشعری القمّی، المتوفی سنه ۳۰۱(۳).

(۱۲۹) ۱۲۹. المزار: لعبداللّه بن عبدالرحمن الأصم المِسمَعی البصری(۴).

- المزار: للمیر محمّد صالح بن عبدالواسع الحسینی الخاتون آبادی الإصفهانی، صهر العلّامه المجلسی ۰ والمتوفی سنه ۱۱۱۶. انظر رقم ۳۶ بعنوان «حدائق الجنان»(۵).

(۱۳۰) ۱۳۰. المزار: لأبی الحسن علی بن أسباط بن سالم بیاع الزُّطی المُقرئ الکوفی کان حیّاً سنه ۲۳۰(۶).

(۱۳۱) ۱۳۱. المزار: للمولی أبی الحسن علی بن الحسن الزواری المُفسِّر استاد المولی فتح اللّه الکاشانی المُفسِّر ۰(۷).

ص:۳۵۰

۱- (۱) - الذریعه: ۳۱۸/۲۰ رقم ۳۱۸۷.

۲- (۲) - رجال النجاشی: ۱۵۶ رقم ۴۱۰، الذریعه: ۳۱۸/۲۰ رقم ۳۱۸۸.

۳- (۳) - رجال النجاشی: ۱۷۸ رقم ۴۶۷، الذریعه: ۳۱۹/۲۰ رقم ۳۱۸۹.

۴- (۴) - رجال النجاشی: ۲۱۷ رقم ۵۶۶. الذریعه: ۳۱۹ رقم ۳۱۹۱ وانظر رجال العلّامه الحلی: ۲۳۸ رقم ۲۲، الرجال لابن الغضائری: ۷۶ رقم ۸۷، نضد الإیضاح: ۱۹۲.

۵- (۵) - الذریعه: ۳۱۹/۲۰ رقم ۳۱۹۲، الفیض القدسی (ضمن البحار): ۸۴/۱۰۵، الفوائد الرضویه: ۵۴۶.

۶- (۶) - رجال النجاشی: ۲۵۲ رقم ۶۶۳؛ الذریعه: ۳۱۹/۲۰ رقم ۳۱۹۳.

۷- (۷) - الذریعه: ۳۱۹/۲۰ رقم ۳۱۹۴، وانظر ص ۲۷۶ رقم ۲۹۵۱. لاحظ رقم ۳۵۶.

(۱۳۲)

۱۳۲. المزار: للسیّد رضی الدین علی بن طاووس الحلی المتوفی سنه ۶۶۴(۱). سیأتی برقم ۱۶۶ و ۱۷۵.

(۱۳۳)

۱۳۳. المزار: لأبی الحسن علی بن مهزیار الأهوازی الدورقی(۲).

(۱۳۴)

۱۳۴. المزار: لأبی جعفر محمّد بن أحمد بن یحیی بن عمران بن عبداللّه بن سعد ابن مالک الأشعری القمّی صاحب کتاب «نوادر الحکمه»(۳).

(۱۳۵)

۱۳۵. المزار: لأبی جعفر محمّد بن اورَمَه(۴) القمی(۵).

(۱۳۶)

۱۳۶. المزار: للشیخ أبی جعفر محمّد بن الحسن بن علی الطوسی المتوفی سنه ۴۶۰(۶).

(۱۳۷)

۱۳۷. المزار: لأبی جعفر محمّد بن الحسن بن فَرُّوخ الصفّار المتوفی بقم سنه ۲۹۰(۷).

(۱۳۸)

۱۳۸. المزار: لأبی الحسن محمّد بن علی بن فضل بن تمام بن سُکین بن بنداذ بن داذ مهر بن فرخ زاذ بن میاذرماه بن شهریار الأصغر(۸).

(۱۳۹)

۱۳۹. المزار: للمولی شرف الدین الحاج محمّد بن محمّد التبریزی، فرغ منه سنه ۱۱۱۱(۹).

(۱۴۰)

۱۴۰. المزار: لأبی النضر محمّد بن مسعود بن محمّد بن عیاش السلمی السمرقندی

۱- (۱) - الذریعه: ۳۱۹/۲۰ رقم ۳۱۹۵، وانظر فلاح السائل: ۸۶.

۲- (۲) - رجال النجاشی: ۲۵۳ رقم ۶۶۴؛ الذریعه: ۳۲۰/۲۰ رقم ۳۱۹۶.

۳- (۳) - رجال النجاشی: ۳۴۸ رقم ۹۳۹، الذریعه: ۳۲۰/۲۰ رقم ۳۱۹۸.

۴- (۴) - انظر ما تقدّم فی ص ۳۳۱، الهامش رقم ۱.

۵- (۵) - رجال النجاشی: ۳۲۹ رقم ۸۹۱، الذریعه: ۳۲۰/۲۰ رقم ۳۱۹۹، نضد الإیضاح: ۲۷۸.

۶- (۶) - الفهرست للطوسی: ۱۵۹ رقم ۶۹۹، الذریعه: ۳۲۰/۲۰ رقم ۳۲۰۰.

۷- (۷) - رجال النجاشی: ۳۵۴ رقم ۹۴۸، الذریعه: ۳۲۰/۲۰ رقم ۳۲۰۱.

۸- (۸) - رجال النجاشی: ۳۸۵ رقم ۱۰۴۶، الذریعه: ۳۲۱/۲۰ رقم ۳۲۰۳.

۹- (۹) - الذریعه: ۳۲۱/۲۰ رقم ۳۲۰۴.

المعروف بالعياشی(۱).

(۱۴۱) ۱۴۱. المزار: لأبی عبداللّه یونس بن علی القطان(۲).

(۱۴۲) ۱۴۲. المزار: لأبی عبداللّه محمّد بن وهبان بن محمّد بن حمّاد بن بشر بن سالم ابن نافع بن هلال الدُبیلی ساکن البصره(۳).

(۱۴۳) ۱۴۳. المزار: للمیر محمّد مهدی(۴).

(۱۴۴) ۱۴۴. المزار: للشیخ یونس الجبعی العاملی(۵).

(۱۴۵) ۱۴۵. المزار: للسیّد محمّد الحسنی الطباطبائی(۶).

(۱۴۶) ۱۴۶. مزار أبی عبداللّه الحسین علیه السلام: لأبی طالب عبیداللّه بن أبی زید أحمد بن یعقوب ابن نصر الأنباری المتوفی سنه ۳۵۶ بواسط(۷).

(۱۴۷) ۱۴۷. مزار أبی عبداللّه الحسین علیه السلام: لأبی عبداللّه محمّد بن عباس بن عیسی کان یسکن بنی غاضره(۸).

(۱۴۸) ۱۴۸. مزار أبی عبداللّه الحسین علیه السلام: لأبی المفضَّل محمّد بن عبداللّه بن محمد بن عبیداللّه الشیبانی الکوفی(۹). وسیأتی للمؤلف کتاب بعد هذا.

ص:۳۵۲

۱- (۱) - رجال النجاشی: ۳۵۲ رقم ۹۴۴، الذریعه: ۳۲۱/۲۰ رقم ۳۲۰۵.

۲- (۲) - رجال النجاشی: ۴۴۸ رقم ۱۲۰۹.

۳- (۳) - رجال النجاشی: ۳۹۶ رقم ۱۰۶۰، الذریعه: ۳۲۱/۲۰ رقم ۳۲۰۶.

۴- (۴) - الذریعه: ۳۲۱/۲۰ رقم ۳۲۰۷.

۵- (۵) - الذریعه: ۳۲۱/۲۰ رقم ۳۲۰۸.

۶- (۶) - فهرست المکتبه المرعشیه: ۱۰۸/۹ رقم ۳۳۳۱، وانظر (منتخب الزیارات) للسیّد محمّد الطباطبائی تحت رقم ۱۷۱.

۷- (۷) - رجال النجاشی: ۲۳۳ رقم ۶۱۷، الذریعه: ۳۲۱/۲۰ رقم ۳۲۰۹.

۸- (۸) - رجال النجاشی: ۳۴۱ رقم ۹۱۶، الذریعه: ۳۲۱/۲۰ رقم ۳۲۱۰.

۹- (۹) - رجال النجاشی: ۳۹۶ رقم ۱۰۵۹، الفهرست للطوسی: ۱۴۰ رقم ۶۰۰، الذریعه: ۳۲۱/۲۰ رقم ۳۲۱۱.

(۱۴۹)

۱۴۹. مزار أميرالمؤمنين عليه السلام: لأبى المفضَّل الشيبانى المتقدِّم ذكره(۱).

(۱۵۰)

۱۵۰. مزار أميرالمؤمنين عليـه السـلام: لمعـاويه بـن عمَّار بـن أبى معـاويه خَبّاب بن عبـداللّه الـدُهنى الكـوفى، ودُهْن من بَجِيله، المتوفّى سنه ۱۷۵(۲).

(۱۵۱)

۱۵۱. المزار: (بالفارسيّه) للمولى إسماعيل الطهرانى مطبوع(۳).

(۱۵۲)

۱۵۲. المزار: لآقا باقر الوحيد البهبهانى ابن المولى محمّد أكمل المتوفّى بالحائر الشريف فى ۲۹ شوّال سنه ۱۲۰۶ ودفن فى الحرم الحسينى المقدَّس(۴).

(۱۵۳)

۱۵۳. المزار: للشـهيد السـعيد الشـيخ شـمس الدين أبى عبداللّه محمّد بن مكى استشـهد سـنه ۷۸۶(۵). وقد طبع بتحقيق مدرسـه الإمام المهدى عليه السلام فى سنه ۱۴۱۰. تقدّمت ترجمه المزار برقم ۱۱۶.

(۱۵۴)

۱۵۴. المزار: للإمام قطب الدين أبى الحسين سعيد بن هبه اللّه بن الحسن الراوندى المتوفّى سنه ۵۷۳(۶).

(۱۵۵)

۱۵۵. المزار: (بالفارسيّه) للسيّد كاظم الگلپايگانى كتبه عند تشرّفه بمشهد خراسان، فرغ منه فى شعبان سنه ۱۲۸۳(۷).

(۱۵۶)

۱۵۶. مزار محمّد بن المشهدى: المعروف ب «المزار الكبير» للشيخ أبى عبداللّه محمّد

۱- (۱) - رجال النجاشى: ۳۹۶ رقم ۱۰۵۹، الذريعه: ۳۲۱/۲۰ رقم ۳۲۱۲.

۲- (۲) - رجال النجاشی: ۴۱۱ رقم ۱۰۹۶، الذریعه: ۳۲۱/۲۰ رقم ۳۲۱۳.

۳- (۳) - الذریعه: ۳۲۱/۲۰ رقم ۳۲۱۴.

۴- (۴) - الذریعه: ۳۲۱/۲۰ رقم ۳۲۱۵.

۵- (۵) - الذریعه: ۳۲۲/۲۰ رقم ۳۲۱۶، کشف الحجب والأستار: ۵۰۲ رقم ۲۸۲۳، فهرست مکتبه الآستانه الرضویه: ۴۵۰/۱۵ رقم ۳۲۸۹، مکتبه آیه اللّه الگلپایگانی: رقم ۳۵۱۸۱ ولم یدخل فی سلک فهرس المکتبه بعد.

۶- (۶) - الذریعه: ۳۲۳/۲۰ رقم ۳۲۲۲.

۷- (۷) - الذریعه: ۳۲۳/۲۰ رقم ۳۲۲۳.

ابن جعفر بن على المشهدى الحائرى(۱) ، وقد طبع سنه ۱۴۱۹ بمدینه قمّ المُقدَّسه.

(۱۵۷) ۱۵۷. المزار: للإمام الشیخ محمّد بن محمّد بن النعمان أبی عبداللّه المفید العُکبری البغدادی المتوفی سنه ۴۱۳(۲). وطبع مع الاعتقادات للشیخ الصدوق، وتصحیح الاعتقاد للشیخ المفید فی سنه ۱۴۱۳ ه ق. وانظر رقم ۲۹۶.

(۱۵۸) ۱۵۸. المزار: للمولی محمّدقاسم بن محمّدرضا الهزارجریبی الإصفهانی(۳).

(۱۵۹) ۱۵۹. المزار: للشیخ أبی الفتح محمّد بن علی بن عثمان الکراجکی المتوفی بمدینه صور یوم الجمعه ۸ ربیع الأول سنه ۴۴۹(۴) ، تقدم له ذکر تحت رقم ۱۱۲.

- المزار للسید حیدر الحسنی، وقد تقدَّم باسم «عمده الزائر وعدّه المسافر» تحت رقم ۹۴.

(۱۶۰) ۱۶۰. المزار للمولی محمّدباقر السبزواری، وقد تقدّم باسم «جامع الزیارات» تحت رقم ۳۰.

- المزار للشیخ خضر العفکاوی، وقد تقدّم باسم «أبواب الجنان وبشائر الرضوان» برقم ۳.

- المزار للسید عبداللّه شبّر، وقد تقدّم باسم «زاد الزائرین» برقم ۴۸.

۱- (۱) - الذریعه: ۳۲۴/۲۰ رقم ۳۲۲۵، وراجع فهرست المکتبه المرعشیه: ۸۳/۱۳ رقم ۴۹۰۳.

۲- (۲) - الذریعه: ۳۲۵/۲۰ رقم ۳۲۲۶، کشف الحجب والأستار: ۵۰۲ رقم ۲۸۲۲، رجال النجاشی: ۴۰۰ رقم ۱۰۶۷، وراجع فهرست المکتبه المرعشیه: ۱۰۰/۲ رقم ۴۹۰ وج ۱۴۱/۳ رقم ۹۵۰ وج ۹۵/۹ رقم ۳۳۱۴ وص ۱۱۸ رقم ۳۳۴۲ وج ۲۱۳/۱۲ رقم ۴۶۴۲ وص ۲۶۱ رقم ۴۶۷۵ وج ۱۳۷/۱۳ رقم ۴۹۳۸ وج ۱۶۹/۲۰ رقم ۷۸۱۱، فهرست مکتبه جامع گوهرشاد: ۱۴۸۳/۳ رقم ۱۰۷۷، فهرست مکتبه آیه اللّه الگلپایگانی: ۶۵۴/۱ رقم ۲۶۱۳۹، فهرست المکتبه الفیضیه: ۲۴۱/۱ رقم ۱۸۹۴، الفهرست الألفبائی لمکتبه الآستانه الرضویه: ۵۱۳ رقم ۳۴۱۳ و ۳۲۸۹.

۳- (۳) - الذریعه: ۳۲۵/۲۰ رقم ۳۲۲۷.

۴- (۴) - ریاض العلماء: ۱۴۰/۵.

(۱۶۱)

۱۶۱. المزار وزيارت نامه: لمحمّد أشرف بن عبدالحسيب الحسينى سبط المير محمّد باقر الشهير بداماد، له مقدّمه وأربعه فصول وخاتمه، أوله: الحمدللّه الحسيب الذى جعل زياره المُقرّبين عباده للمُتعبّدين ووسيله لنجاه المُذنبين.. كتبه فى زمن السلطان حسين الصفوى(۱).

(۱۶۲)

۱۶۲. مزارات أهل البيت عليهم السلام وتأريخها: للسيّد محمّد حسين الجلالى(۲).

(۱۶۳)

۱۶۳. مستدرك مزار البحار: للعلّامه ميرزا حسين بن محمّد تقى بن الميرزا على محمّد النورى الطبرسى المتوفّى سنه ۱۳۲۰(۳)، وقد تقدَّم له ذكر فى رقم ۱.

(۱۶۴)

۱۶۴. مشكاه الزائرين: (بالفارسيّه) للسيد إبراهيم بن أبى الحسن الحسنى(۴).

(۱۶۵)

۱۶۵. مصباح الزائر: للسيّد مهدى اليزدى الحائرى النجفى، طبع فى بمبئى سنه ۱۳۰۲(۵) تقدَّم له ذكر تحت رقم ۶۵.

(۱۶۶)

۱۶۶. مصباح الزائر وجناح المسافر: للسيّد رضى الدين أبى القاسم على بن موسى ابن طاووس الحسينى المتوفّى سنه ۶۶۴(۶)، وتقدّم له ذكر برقم ۱۳۲.

(۱۶۷)

۱۶۷. مصباح الزائرين: للسيّد ولى بن نعمه اللّه الرضوى الحائرى(۷).

(۱۶۸)

۱۶۸. مطلوب الزائرين: (بالفارسيّه) للسيّد جواد بن السيّد مجتبى الحسينى الموسوى الحائرى المعروف بروضه خوان، طبع سنه ۱۲۶۱(۸).

(۱۶۹)

۱۶۹. مُعتمد الزائرين: للسيّد حسين بن محسن بن مرتضى الحسينى الحائرى

ص:۳۵۵

۱- (۱) - فهرست مكتبه آيه اللّه الگلپايگانى: ۶۵۴/۱ رقم ۲۰۴۵.

۲- (۲) - طبع لأوّل مرّه سنه ۱۴۰۹ ه ق.

۳- (۳) - الذريعه: ۵/۲۱ رقم ۳۶۸۳.

۴- (۴) - الذريعه: ۵۷/۲۱ رقم ۳۹۳۱.

۵- (۵) - الذريعه: ۱۰۷/۲۱ رقم ۴۱۵۶.

۶- (۶) - الذريعه: ۱۰۷/۲۱ رقم ۴۱۵۵، وراجع فهرست المكتبه المرعشيه: ۱۷۹/۱ رقم ۱۶۰ وج ۱۸۹/۲ رقم ۵۹۷ وج ۱۴۳/۱۳ رقم ۴۹۴۶، وفهرست مصوّرات مركز إحياء الميراث الإسلامى: ۲۳۲/۲ رقم ۶۱۸.

۷- (۷) - الذريعه: ۱۰۸/۲۱ رقم ۴۱۵۷.

۸- (۸) - الذريعه: ۱۵۸/۲۱ رقم ۴۴۰۸.

المتوفّی سنه ۱۳۱۹(۱) وهو والد السید محمّد علی هبه الدین الشهرستانی الذی تقدّم ذکره برقم ۸۷.

(۱۷۰) ۱۷۰. مُعین الزائر: للسیّد أحمد بن محمّد الحسینی الذی کان حیاً سنه ۱۲۳۸(۲).

- مناسک المزار: للشیخ المفید رحمه الله مضی بعنوان (المزار) تحت رقم ۱۵۷ ویأتی ذکر ترجمه المزار للمفید تحت رقم ۲۹۶.

(۱۷۱) ۱۷۱. منتخب الزیارات: للسید محمّد الطباطبائی(۳).

(۱۷۲) ۱۷۲. منتخب الزیارات: قال العلّامه الطهرانی قدس سره یحتمل أنّه للشیخ الطریحی(۴).

(۱۷۳) ۱۷۳. منتخب الزیارات: (فارسی) للحاج السیّد محمّد کاظم بن الحاج میرزا یوسف المجتهد بن المیرزا باقر القاضی، طبع سنه ۱۳۲۳ ه. ش فی تبریز(۵).

(۱۷۴) ۱۷۴. منتخب الزیاره: للسیّد محمّد المدعو بعبدالکریم بن المیر عبدالرحیم الحسینی(۶).

(۱۷۵) ۱۷۵. منهاج الزائر: للسیّد ابن طاووس(۷). وتقدَّم له ذکر فی رقم ۱۳۲.

(۱۷۶) ۱۷۶. منهج الزائرین السلیمانیه: (بالفارسیّه) فرغ منه مؤلفه فی سنه ۱۰۸۶ وفی آخره: علی ید الأقل المحتاج ابن علاءالدین محمّد طاهر الأبهری الإصفهانی(۸).

(۱۷۷) ۱۷۷. نتائج المأثور فی ترجمه جنه السرور فی کیفیه زیاره العاشور: (بالفارسیه) للشیخ علی بن محمّد جعفر الشریعتمدار الاسترآبادی الطهرانی المتوفّی سنه ۱۳۱۵(۹) ، تقدّم له ذکر تحت رقم ۳۴.

(۱۷۸) ۱۷۸. نتیجه النتائج: وهذا مختصر کتاب «نتائج المأثور»(۱۰) للشیخ علی بن محمّد جعفر الشریعتمداری. وقد تقدّم ذکره فی رقم ۳۴.

۱- (۱) - الذریعه: ۲۱۲/۲۱ رقم ۴۶۶۱.

۲- (۲) - الذریعه: ۲۸۵/۲۱ رقم ۵۰۹۱.

۳- (۳) - فهرست المکتبه المرعشیه: ۷۱/۱۶ رقم ۶۰۷۰، وانظر رقم ۱۴۵.

۴- (۴) - الذریعه: ۴۰۸/۲۲ رقم ۷۶۵۱.

۵- (۵) - الذریعه: ۴۰۸/۲۲ رقم ۷۶۵۲.

۶- (۶) - الذریعه: ۴۰۹/۲۲ رقم ۷۶۵۳.

۷- (۷) - الذریعه: ۱۶۱/۲۳ رقم ۸۴۹۶.

۸- (۸) - الذریعه: ۱۸۸/۲۳ رقم ۸۵۸۴، وانظر فهرست المکتبه المرعشیه: ۳۲۶/۷ رقم ۲۷۶۷.

٩- (٩) - الذريعه: ٤٧/٢٤ رقم ٢٣٠.

١٠- (١٠) - الذريعه: ٤٧/٢٤ رقم ٢٣٠.

(١٧٩)

١٧٩. نجاه الخافقين فی ثواب زیاره الحسین: للمولی نوروزعلی البسطامی(١).

(١٨٠)

١٨٠. النِحله الرضویه للشیعه المرضیَّه: فی آداب زیاره الإمام الرضا علیه السلام لمحمّد المرتضی الکشمیری(٢).

(١٨١)

١٨١. نخبه الزائر: للسیّد عبداللّه بن محمّدرضا شبّر الحسینی الکاظمی المتوفی سنه ١٢٤٢. قال العلّامه الطهرانی قدس سره: ولعلّه «تحیّه الزائر»(٣) وقد مرّ له ذکر فی رقم ١٧.

(١٨٢)

١٨٢. نزهه الناظرین وبهجه السالکین: لأحمد بن سلیمان المقابی بن علی بن سلیمان بن أبی ظبیه(٤).

(١٨٣)

١٨٣. الوجیزه فی الزیارات: لمحمود بن علی بن محمّد بن إبراهیم الحسینی الموسوی التبریزی(٥).

(١٨٤)

١٨٤. وسیله الزائرین: لنظام العلماء رفیع الدین البربری(٦).

(١٨٥)

١٨٥. وسیله الزائرین: لمیرزا أبوطالب بیوک آقا الواعظ التبریزی الحسینی(٧).

(١٨٦)

١٨٦. وسیله النجاح فی الزیارات البعیده: لسبط المجلسی المیر محمّدحسین الخاتون آبادی ابن السیّد الأمیر محمّد صالح بن عبدالواسع بن محمّد صالح بن الأمیر إسماعیل المنتهی نسبه الشریف إلی الحسن الأفطس بن علی الأصغر ابن الإمام السجّاد زین العابدین علیه السلام، المتوفی سنه ١١٥١(٨)، وتقدّم له ذکر فی رقم ٤٦.

١- (١) - فهرست مکتبه مجلس الشوری الإسلامی: ١٠ القسم الثالث / ١١٣٨ رقم ٣٣٤٠، الفهرست الألفبائی لمکتبه الآستانه

الرضويه: ۵۷۸ رقم ۱۲۹۳۴، فهرست مكتبه المسجد الأعظم: ۴۰۵ رقم ۳۰۴۶.

۲- (۲) - الذريعه: ۸۴/۲۴ رقم ۴۲۷.

۳- (۳) - الذريعه: ۹۴/۲۴ رقم ۴۹۰.

۴- (۴) - الذريعه: ۱۲۹/۲۴ رقم ۶۴۴.

۵- (۵) - الذريعه: ۵۲/۲۵ رقم ۲۶۷.

۶- (۶) - الذريعه: ۷۸/۲۵ رقم ۴۲۲.

۷- (۷) - الذريعه: ۷۸/۲۵ رقم ۴۲۳.

۸- (۸) - الفيض القدسى (ضمن البحار): ۱۴۴/۱۰۵، الذريعه: ۸۵/۲۵ رقم ۴۵۹، فهرست مكتبه المسجد الأعظم: ۴۵۹ رقم ۵۶۹ ضمن مجموعه، وفى الأخير (النجاه) بدل (النجاح).

(۱۸۷) ۱۸۷. هدایه الزائرین إلیٰ زیاره المعصومین: (بالفارسیّه) للملّا محمّد ربیع بن عبدالنبی فرغ منه سنه ۱۲۵۹(۱).

(۱۸۸) ۱۸۸. هدایه الأُمّه فی زیاره الأئمّه: (فارسی) لملا محمّد جعفر بن سیف الدین الشریعتمدار الاسترآبادی(۲)، وتقدّم ذکره برقم ۷۹.

(۱۸۹) ۱۸۹. الهدیّه الرضویه فی آداب الزیارات: لملّا رحیم البروجردی نزیل مشهد خراسان المتوفیٰ سنه ۱۳۰۹(۳).

(۱۹۰) ۱۹۰. هدیّه الزائر: (بالفارسیّه) للحسین بن علی بن مصطفیٰ الحسینی الاسترآبادی المتوفیٰ بالحائر فرغ من تألیفه سنه ۱۳۰۱(۴).

(۱۹۱) ۱۹۱. هدیّه الزائرین: للحاج میرزا محمّد بن میرزا محمّد حسین المرعشی الشهرستانی الحائری المتوفی فی کربلاء سنه ۱۳۴۴(۵).

(۱۹۲) ۱۹۲. هدیّه الزائرین وبهجه الناظرین: للمحدِّث القمّی، الشیخ عباس بن محمّدرضا ابن أبی القاسم المتوفیٰ فی ۲۳ ذی الحجه سنه ۱۳۵۹، وقد طبع هذا الکتاب أوّلاً فی تبریز سنه ۱۳۴۳(۶).

(۱۹۳) ۱۹۳. هشت بهشت: (بالفارسیّه) للسیّد عبدالکریم بن جواد الموسوی الجزائری التستری فرغ منه فی سنه ۱۱۸۵(۷).

۱- (۱) - الذریعه: ۱۷۶/۲۵ رقم ۱۲۲.

۲- (۲) - فهرست المکتبه المرعشیه: ۳۰۱/۸ رقم ۳۰۷۷. وهذا ترجمه لکتابه الموسوم ب (مائده الزائرین) الذی تقدَّم آنفاً.

۳- (۳) - الذریعه: ۲۰۸/۲۵ رقم ۳۰۰.

۴- (۴) - الذریعه: ۲۰۹/۲۵ رقم ۳۰۵.

۵- (۵) - الذریعه: ۲۰۹/۲۵ رقم ۳۰۷، أعیان الشیعه: ۲۱/۱۰.

۶- (۶) - الذریعه: ۲۰۹/۲۵ رقم ۳۰۶، مقدّمه (الکنیٰ والألقاب) للشیخ محمّد هادی الأمینی رحمه الله.

۷- (۷) - الذریعه: ۲۲۳/۲۵ رقم ۳۹۰.

کتب الزيارات عند العامه

و إلى جانب تلك القائمه السابقه، نقدّم الآن جمله ممّا كتبه أبناء العامّه حول ذلك الموضوع، مُلتزمين الترتيب الهجائى فى عرضها:

(۱۹۴)

۱. آداب زياره القبور: للحافظ أبى موسى الإصفهانى(۱).

(۱۹۵)

۲. الإتحاف بحب الأشراف: للشيخ جمال الدين أبى محمّد عبداللّه بن محمّد ابن عامر بن شرف الدين الشبراوى الشافعى شيخ الأزهر المتوفى سنه ۱۱۷۱ ه(۲).

وقد عقد الباب الرابع فى زياره المشهد الحسينى وبقيّه مدافن آل البيت بمصر.

(۱۹۶)

۳. إتحاف الزائر: للحافظ ثقه الدين أبى القاسم على بن أبى محمّد الحسن ابن هبه اللّه بن عبداللّه بن الحسين الدمشقى الشافعى المعروف بابن عساكر المتوفى فى رجب سنه ۵۷۱(۳) ، وسيأتى له ذكر تحت رقم ۲۴۷.

(۱۹۷)

۴. إتحاف الزائر: للشيخ جمال الدين محمّد بن أحمد المطرى، المتوفى سنه ۷۴۱(۴).

ص:۳۵۹

۱- (۱) - المجموع للنووى: ۲۷۸/۵.

۲- (۲) - معجم المؤلّفين: ۱۲۴/۶ طبع الكتاب فى المطبعه الأدبيه بمصر سنه ۱۳۱۶ ه.

۳- (۳) - كشف الظنون: ۶/۱، هديّه العارفين: ۷۰۱/۱، مقدّمه تاريخ مدينه دمشق: ۱۹/۱، طبقات الشافعيه الكبرى للسُبكى: ۲۱۵/۷ رقم ۹۱۹، معجم الأُدباء: ۷۳/۱۳ رقم ۱۴، سير أعلام النبلاء: ۵۵۴/۲۰ رقم ۳۵۴، التحفه اللطيفه للسخاوى: ۵۱۲/۲.

۴- (۴) - كشف الظنون: ۶/۱.

(۱۹۸) ۵. إتحاف الزائر وإطراف المقيم المُسامر فی زیاره سیّدنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

للشیخ العلّامه تاج الدین أبی الیُمن زید بن الحسن بن زید الکندی البغدادی المولود سنه ۵۲۰ والمتوفّی سنه ۶۱۳(۱) بدمشق(۲).

(۱۹۹) ۶. إتحاف الزائر وإطراف المُقیم للسائر: للعلّامه الحافظ أبی الیمن عبدالصمد ابن عبدالوهاب بن الحسن بن محمّد بن هبه اللّه بن عساکر الدمشقی المتوفّی سنه ۶۸۶ ه(۳).

(۲۰۰) ۷. إتحاف الساری فی زیاره الشیخ مدرک الفزاری: للشیخ عبدالغنی ابن إسماعیل بن عبدالغنی بن إسماعیل بن أحمد بن إبراهیم النابلسی الدمشقی الحنفی النقشبندی القادری المتوفّی سنه ۱۱۴۳(۴) ، وسیأتی ذکره تحت رقم ۲۱۸ و ۲۲۲.

(۲۰۱) ۸. الأربعون المختاره فی فضل الحج والزیاره: للحافظ جمال الدین أبی بکر

۱- (۱) - ذکر یاقوت أن وفاته کانت سنه ۵۹۷ فیکون عمره ۷۷ سنه! وهذا اشتباه منه، فإنّ لأبی الیمن أبیات یقول فیها: لبستُ من الأعمار تسعین حجهوعندی رجاءٌ بالزیاده مُولع

۲- (۲) - انظر: کشف الظنون: ۶/۱، شفاء السقام: ۴، وفیات الأعیان: ۳۳۹/۲ رقم ۲۴۹، شذرات الذهب: ۵۴/۵، دول الإسلام: ۳۲۵، معجم الاُدباء: ۱۷۱/۱۱ رقم ۴۷.

۳- (۳) - وقد طبع هذا الکتاب فی شرکه دار الأرقم سنه ۲۰۰۲ م بتحقیق حسین محمّد علی شُکری.

۴- (۴) - إیضاح المکنون: ۱۹/۱، هدیّه العارفین: ۵۹۰/۱، معجم المؤلفین: ۲۷۱/۵.

محمّد بن یوسف بن موسی بن یوسف بن إبراهیم بن عبداللّه بن المغیره بن مُسدی الأندلسی الغرناطی الأزدی المهلبی المقتول غیله سنه ۶۶۳ ه(۱).

(۲۰۲) ۹. الإشارات إلی معرفه الزیارات من صحیح الروایات: لأبی الحسن علی بن أبی بکر بن علی الهروی الأصل الموصلی المولد نزیل حلب، توفی فی العشر الأوسط من شهر رمضان سنه ۶۱۱ بعد أن طاف البلاد وأکثر من الزیارات(۲).

(۲۰۳)

۱۰. الإناره فی الزیاره: للإمام قاضی القضاه الحافظ شهاب الدین أبی الفضل أحمد بن علی بن محمّد بن محمّد بن علی بن أحمد الکنانی العسقلانی الشافعی المعروف بابن حجر المتوفی سنه ۸۵۲(۳).

(۲۰۴)

۱۱. إنعام الخالق بزیاره خیر الخلائق: للشهاب أحمد بن محمّد بن عبدالسلام الشافعی المولود سنه ۸۴۷(۴).

(۲۰۵)

۱۲. باعث النفوس إلی زیاره القدس المحروس: للشیخ برهان الدین إبراهیم الفزاری(۵).

(۲۰۶)

۱۳. بذل المجهود فی خدمه ضریح نبی اللّه هود: للشیخ عبدالرحمن بن محمّد ابن عبدالرحمن بن أحمد بن الحسین بن الشیخ الکبیر الشهیر بمخ الرأس التریمی من أکابر مشایخ الیمن، المتوفی سنه ۱۱۱۲(۶).

(۲۰۷)

۱۴. بهجه الأذکیاء فی التوسل بالمشهور من الأنبیاء: للشیخ قطب الدین مصطفی بن کمال الدین بن علی بن کمال الدین بن عبدالقادر محیی الدین الصدیقی أبی المعارف البکری الحنفی الدمشقی الشهیر بالقطب البکری، المتوفی بالقاهره فی ۱۸ ربیع الثانی

۱- (۱) – الأعلام للزرکلی: ۱۵۰/۷، میزان الاعتدال: ۷۳/۴ رقم ۸۳۴۶، لسان المیزان: ۴۳۷/۵ رقم ۱۴۳۴.

۲- (۲) – وفیات الأعیان: ۳۴۶/۳ رقم ۴۵۹، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلی: ۴۹/۵، إیضاح المکنون: ۳۰۱/۲، کشف الظنون: ۹۶/۱، هدیّه العارفین: ۷۰۵/۱، معجم المؤلفین: ۴۷/۷، الأعلام للزرکلی: ۲۶۶/۴، سیر أعلام النبلاء: ۵۷/۲۲ رقم ۴۰.

۳- (۳) – کشف الظنون: ۱۷۰/۱، لسان المیزان: ۶ / فی خاتمته لمصحح الکتاب ص ۴، معجم المؤلفین: ۲۰/۲.

٤- (٤) - كشف الظنون: ١٨٣/١.

٥- (٥) - كشف الظنون: ٢١٨/١.

٦- (٦) - إيضاح المكنون: ١٧٤/١، هديّه العارفين: ٥٥١/١، معجم المؤلفين: ١٧٦/٥.

سنه ۱۱۶۲ ودفن بالمجاورين(۱) ، وسيأتى له ذكر فى رقم ۲۴۴، ۲۴۹، ۲۵۷.

(۲۰۸) ۱۵. بوارق أنوار الحج: فى فضائله وآدابه وما فيه من علمٍ وأسرار وفضائل مكه والمدينه وفضل زياره النبىّ صلى الله عليه و آله للشيخ محمّد على بن الحسين بن إبراهيم الأزهرى المالكى المكى، فرغ منه فى ۱۶ شهر رمضان سنه ۱۳۶۱(۲).

(۲۰۹) ۱۶. البيان والانتصار فى زياره النبى المختار: للشيخ داود الشاذلى(۳).

(۲۱۰) ۱۷. تحفه الزائر: لأحمد بن عاشر بن عبدالرحمن الحافى السلاوى المتوفّى سنه ۱۱۶۳(۴).

(۲۱۱) ۱۸. تحفه الزوّار: لعبد الرزاق المؤمن(۵).

(۲۱۲) ۱۹. تحفه الزوّار إلى قبر النبى المختار: لشهاب الدين أبى العباس أحمد بن محمّد ابن محمّد بن على بن محمّد بن على بن حجر الهيتمى السعدى الأنصارى الشافعى، المتوفّى سنه ۹۷۳(۶) ، وسيأتى ذكره تحت رقم ۲۲۰.

ص:۳۶۲

۱- (۱) - إيضاح المكنون: ۱۹۹/۱، تاريخ الجبرتى: ۱۷۴/۱ رقم ۱۹۲، الأعلام للزركلى: ۲۳۹/۷، معجم المؤلفين: ۲۷۱/۱۲، هديّه العارفين: ۴۴۶/۲ وذكر فى المصدر الأخير أنه توفى بدمشق.

۲- (۲) - ذيل كشف الظّنون للعلّامه الطهرانى: ۲۴-۲۵.

۳- (۳) - التحفه اللطيفه للسخاوى: ۵۲/۲ رقم ۲۱۱۶.

۴- (۴) - الأعلام للزركلى: ۱۴۲/۱.

۵- (۵) - إيضاح المكنون: ۲۴۹/۱.

۶- (۶) - إيضاح المكنون: ۲۴۹/۱، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى: ۳۷۰/۸، معجم المؤلفين: ۱۵۲/۲، الأعلام للزركلى: ۲۳۴/۱.

(۲۱۳) ۲۰. التحفه المختاره فی الرد علی مُنکر الزیاره: لتاج الدین أبی حفص عمر ابن علی بن سالم بن صدقه اللخمی الإسکندرانی الفاکهانی المتوفّی سنه ۷۳۱(۱).

(۲۱۴)

۲۱. تسهیل المقاصد لزوّار المساجد: للشیخ شهاب الدین أبی العباس أحمد ابن العماد بن یوسف بن عبدالنبی الأقفهسی القاهری الشافعی، ویعرف بابن العماد المتوفّی سنه ۸۰۸(۲).

(۲۱۵)

۲۲. تشویق الساجد إلی زیاره أشرف المساجد: لقطب الدین أبی عبداللّه محمّد ابن کمال الدین محمّد بن عمر بن سلطان الدمشقی الصالحی الحنفی المتوفّی سنه ۹۵۰(۳).

(۲۱۶)

۲۳. تنبیه الساجد علی فضل المساجد: لمحمّد بن محمّد زین العابدین الغُمری الشافعی الأشعری المعروف بسبط المرصفی المتوفّی سنه ۹۶۶(۴).

(۲۱۷)

۲۴. التوصّل فی شرح الصدر بالتوسّل بأهل بدر: لمصطفی بن أحمد بن علی بن صلاح الدین الدمیاطی الدمشقی الشافعی المعروف باللقیمی والمُلَقّب بأسعد المتوفّی سنه ۱۱۰۷(۵).

(۲۱۸)

۲۵. ثواب المدرک لزیاره ست زینب والشیخ مدرک: للشیخ عبدالغنی بن إسماعیل النابلسی الحنفی المتوفّی سنه ۱۱۴۳(۶). و قد تقدَّم له ذکر تحت رقم ۲۰۰.

۱- (۱) - معجم المؤلّفین: ۲۹۹/۷، الدرر الکامنه: ۲۵۴/۳ رقم ۳۰۳۸.

۲- (۲) - کشف الظنون: ۴۰۷/۱، الأعلام للزرکلی: ۱۸۴/۱، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلی: ۷۳/۷، معجم المؤلفین: ۲۶/۲. وفی المصدرین الأخیرین: أحمد بن عماد بن محمّد بن یوسف.

۳- (۳) - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلی: ۲۸۳/۸، معجم المؤلفین: ۲۵۴/۱۱، الأعلام للزرکلی: ۵۷/۷، إیضاح المکنون: ۲۹۲/۱ وفیه أنَّ وفاته کانت سنه ۹۰۵!

۴- (۴) - هدیّه العارفین: ۲۴۶/۲، إیضاح المکنون: ۳۲۵/۱، الأعلام للزرکلی: ۵۸/۷، معجم المؤلفین: ۲۵۷/۱۱ وذکر کحاله أنَّ

وفاته كانت سنه ۹۶۵!

۵- (۵) - إيضـاح المكنون: ۳۳۷/۱، هـديّه العارفين: ۴۵۱/۲، الأعلام للزركلى: ۲۳۰/۷، تاريـخ الجبرتى: ۲۱۴/۱ رقم ۲۶۳ وأرخ وفاته فى الأخير سنه ۱۱۷۳!

۶- (۶) - إيضاح المكنون: ۳۴۸/۱، هديّه العارفين: ۵۹۱/۱.

(۲۱۹) ۲۶. الجامع اللطیف فی فضل مکه وأهلها وبناء البیت الشریف: للشیخ جمال الدین محمد جار اللّه القرشی المخزومی. وأورد فی خاتمته الأماکن المُبارکه التی یُستحبّ زیارتها بمکه وحرمها وخارجها(۱).

(۲۲۰) ۲۷. الجوهر المُنظّم فی زیاره القبر المُکرم: للشیخ شهاب الدین أحمد بن حجر الهیتمی المکی الشافعی المتوفّی حدود سنه ۹۷۳(۲) وقد مرّ ذکره تحت رقم ۲۱۲.

(۲۲۱) ۲۸. حسن التوسّل فی آداب زیاره أفضل الرسل: للشیخ عبدالقادر الفاکهی(۳) ، سیأتی له ذکر تحت رقم ۲۵۲.

(۲۲۲) ۲۹. الحوض المورود فی زیاره الشیخ یوسف والشیخ محمود: للنابلسی الحنفی المُتقدِّم ذکره(۴) تحت رقم ۲۰۰ و ۲۱۸.

(۲۲۳) ۳۰. خیر الاُمور فی زیاره القبور: لمصطفیٰ بن مصطفیٰ الرومی الحنفی الصاریاری المتوفیٰ سنه ۱۳۰۰(۵).

ص:۳۶۴

۱- (۱) - طُبع فی المکتبه الشعبیه - لبنان - سنه ۱۳۹۹.

۲- (۲) - کشف الظّنون: ۶۲۰/۱ الأعلام للزرکلی: ۲۳۴/۱، وهذا الکتاب طبع بمصر سنه ۱۲۷۹ بمطبعه بولاق.

۳- (۳) - طبع بحاشیه کتاب الإتحاف بحب الأشراف فی المطبعه الأدبیه بمصر.

۴- (۴) - إیضاح المکنون: ۴۲۴/۱، هدیّه العارفین: ۵۹۲/۱.

۵- (۵) - معجم المؤلفین: ۲۸۷/۱۲، هدیه العارفین: ۴۵۹/۲.

(۲۲۴) ۳۱. خیر القری فی زیاره امّ القُریٰ: لأحمد بن عبدالله بن محمّد بن أبی بکر ابن محمّد بن إبراهیم الحافظ أبی العباس مُحب الدین الطبری ثمّ المکی شیخ الحرم وحافظ الحجاز المتوفّیٰ سنه ۶۹۴(۱). وسیأتی له ذکر فی رقم ۲۵۰.

(۲۲۵)

۳۲. الدر المُنیف فی زیاره أهل البیت الشریف: لأحمد بن أحمد مقیبل المصری الصافی الشاذلی المالکی، فرغ منه سنه ۱۲۶۷(۲).

(۲۲۶)

۳۳. الدره الثمینه فیما لزائر النبی إلیٰ المدینه: للسید أحمد بن محمّد بن یونس صفی الدین الدجانی القُشَاشی الحسینی الأنصاری المدنی المتوفّیٰ بالمدینه آخر سنه ۱۰۷۱ ودفن بالبقیع(۳).

(۲۲۷)

۳۴. الدره المضیه فی زیاره الروضه المصطفویه: لنور الدین علی بن سلطان محمّد القاری الهروی الفقیه الحنفی، نزیل مکه المتوفّیٰ بها سنه ۱۰۱۴(۴).

(۲۲۸)

۳۵. دلائل السائرین إلیٰ زیاره حبیب ربِّ العالمین: لم یُذکر مؤلفه(۵).

(۲۲۹)

۳۶. دلیل الزائرین وأنیس المجاورین فی زیاره سیّد المرسلین: لأکمل الدین علی ابن إبراهیم بن محمّد الشروانی المدنی الزهری الحنفی النقشبندی نزیل المدینه المنوَّره المتوفّیٰ بها سنه ۱۱۱۸(۶).

(۲۳۰)

۳۷. الذاکر فی زیاره أهل المقابر: لمصطفی بن محمّد الاقحصاری البوسنوی(۷).

(۲۳۱)

۳۸. الذخائر القدسیّه فی زیاره خیر البریّه: للشیخ عبدالحمید بن محمّد علی

ص:۳۶۵

۱- (۱) – کشف الظنون: ۷۲۷/۱، وقد ذکر حاجی خلیفه فی ص ۱۳۱۷ (القریٰ لقاصد امّ القُریٰ) للطبری أیضاً وسیأتی فلاحظ.

٢- (٢) - معجم المؤلفين: ١٥٦/١، إيضاح المكنون: ٤٥٢/١ وفيه (مقبل) بدل (مقيبل) وقد ذكره فى الجزء الثانى ص ٩ باسم (مقيبل) فلاحظ التصحيف.

٣- (٣) - إيضاح المكنون: ٤٥٧/١ وفيه (يوسف) بدل (يونس) وهو تصحيف، وانظر هديّه العارفين: ١٦١/١، معجم المؤلفين: ١٧٠/٢.

٤- (٤) - كشف الظنون: ٧٤٣/١، إيضاح المكنون: ٤٦٠/١، هديّه العارفين: ٧٥١/١، الأعلام للزركلى: ١٢/٥، معجم المؤلفين: ١٠٠/٧.

٥- (٥) - إيضاح المكنون: ٤٧٧/١.

٦- (٦) - إيضاح المكنون: ٤٧٨/١، هديّه العارفين: ٧٦٤/١، معجم المؤلفين: ٨/٧، الأعلام للزركلى: ٢٥٢/٤.

٧- (٧) - معجم المؤلّفين: ٢٧٥/١٢.

ابن عبدالقادر قدس المکی الشافعی، من مدرسی الحرم المکی المتوفّی سنه ۱۳۳۵(۱).

(۲۳۲) ۳۹. الذروه الأنیسه بمشهد السیّده نفیسه: للشریف النقیب شرف الدین أبی علی محمّد بن أسعد بن علی بن معمر العبیدی الجوانی الحسینی المالکی النسابه توفّی بمصر سنه ۵۸۸(۲).

(۲۳۳) ۴۰. رساله الزیارات للأولیاء والصالحین الذین لهم بدمشق قبور ومقامات: لمحمّد هبه اللّه الدمشقی(۳).

(۲۳۴) ۴۱. رساله فی زیاره القبور والدعاء: للشیخ الرئیس أبی علی الحسین بن عبداللّه البخاری المعروف بابن سینا المتوفّی بهمدان سنه ۴۲۸ أو ۴۲۷(۴).

(۲۳۵) ۴۲. رفع المناره بتخریج أحادیث التوسّل والزیاره: للشیخ محمد محمود سعید ممدوح(۵).

(۲۳۶) ۴۳. الرقیم المسطور فی علم الموتی بمن یزور القبور: للشیخ محمّد حجازی بن محمّد بن عبداللّه الشعراوی الأکراوی الشافعی الشهیر بالواعظ القلقشندی، المتوفّی سنه ۱۰۳۵(۶) وسیأتی ذکره برقم ۲۵۳.

ص:۳۶۶

۱- (۱) - معجم المؤلّفین: ۱۰۵/۵، الأعلام للزرکلی: ۲۸۸/۳-۲۸۹.

۲- (۲) - إیضاح المکنون: ۵۴۲/۱، الأعلام للزرکلی: ۳۱/۶، معجم المؤلفین: ۴۹/۹.

۳- (۳) - إیضاح المکنون: ۵۶۴/۱.

۴- (۴) - کشف الظنون: ۸۷۰/۱، وانظر الذریعه: ۱۹۲/۱۸ رقم ۱۳۶۴.

۵- (۵) - طبع بالقاهره سنه ۱۴۱۸ ه ق.

۶- (۶) - إیضاح المکنون: ۵۸۲/۱، معجم المؤلفین: ۱۷۷/۹، هدیّه العارفین: ۲۷۴/۲.

(۲۳۷) ۴۴. الروض المغرس فی فضل بیت المقدس: لتاج الدین أبی نصر عبدالوهاب بن محمّد بن حسن بن أبی الوفا العلوی الحسینی الشافعی الدمشقی المتوفی سنه ۸۷۵(۱).

(۲۳۸) ۴۵. روضه الصفا فی آداب زیاره المصطفی: لمحمّد علی بن محمّد علان ابن إبراهیم بن محمّد بن علان البکری الصدیقی المکی الشافعی المتوفی بمکه سنه ۱۰۵۷(۲).

(۲۳۹)

۴۶. زبده الفکر فی زیاره سیِّد البشر: لعلی خیری الرومی الحنفی الکوتاهیه وی، کان حیّاً سنه ۱۰۳۷(۳).

(۲۴۰)

۴۷. زیاره الطائف: لمحمّد بن أبی الصیف الیمنی فقیه الحرم الشریف بمکه المتوفی سنه ۶۰۹(۴).

(۲۴۱)

۴۸. شفاء السقام فی زیاره خیر الأنام: وهو الرد علی ابن تیمیه فی إنکاره السفر لزیاره المصطفی صلی الله علیه و آله، وکان اسم هذا الکتاب أوّلاً: شن الغاره علی من أنکر السفر للزیاره.

للشیخ تقی الدین أبی الحسن علی بن عبدالکافی بن علی بن تمّام السُبکی الشافعی المتوفی سنه ۷۵۶(۵).

(۲۴۲)

۴۹. شفاء الصدور فی زیاره المشاهد والقبور: للشیخ مرعی بن یوسف بن أبی بکر ابن أحمد بن أبی بکر بن یوسف الکرمی المقدسی الحنبلی: کان أحد أکابر علماء الحنابله فی القاهره وتوفی بها فی ربیع الأوّل سنه ۱۰۳۳(۶).

(۲۴۳)

۵۰. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: للحافظ أبی الطیب تقی الدین محمد بن أحمد الفاسی المکی المتوفّی سنه ۸۳۲(۷).

(۲۴۴)

۵۱. شوارق البارق المشام فی التوسل بالأنبیاء من المبدأ إلی الختام: لقطب الدین

۱- (۱) – کشف الظنون: ۹۲۰/۱، هدیّه العارفین: ۶۳۹/۱، معجم المؤلفین: ۲۲۸/۶.

۲- (۲) – کشف الظنون: ۹۲۶/۱، هدیّه العارفین: ۲۸۳/۲، معجم المؤلفین: ۵۴/۱۱.

٣- (٣) - إيضاح المكنون: ٦١٢/١، معجم المؤلفين: ٨٩/٧.

٤- (٤) - كشف الظنون: ٩٦٤/٢.

٥- (٥) - طبقات الشافعيه الكبرى للسُبكى: ١٣٩/١٠ رقم ١٣٩٣، كشف الظنون: ١٠٤٩/٢. والأعلام للزركلى: ٣٠٢/٤، وهذا الكتاب مطبوع متداول.

٦- (٦) - إيضاح المكنون: ٥٠/٢، معجم المؤلفين: ٢١٨/١٢، هديّه العارفين: ٤٢٦/٢.

٧- (٧) - طبع بمطبعه النهضه الحديثه بمكه المُكرّمه الطبعه الثانيه سنه ١٩٩٩ م.

مصطفی البکری الدمشقی(۱) المتقدّم ذکره فی رقم ۲۰۷.

(۲۴۵) ۵۲. عمده الناسک فی الزیاره النبویه وعلم المناسک: للسید محمود بن عبدالمحسن بن أسعد بن عبدالقادر بن إسماعیل الموقع الحسینی القادری الأشعری الشافعی الدمشقی المدنی الأصل المتوفی بدمشق سنه ۱۳۲۱(۲).

(۲۴۶) ۵۳. العمل المقبول فی زیاره الرسول: لکمال الدین بن الزملکانی(۳).

(۲۴۷) ۵۴. فضل زیاره الخلیل علیه السلام وموضع قبره وقبور أبنائه الکرام: للحافظ ابن عساکر الدمشقی(۴) ، المتقدِّم ذکره برقم ۱۹۶.

(۲۴۸) ۵۵. فوائد الزیارات: للفخر الرازی محمّد بن عمر(۵).

(۲۴۹) ۵۶. الفیض الجلیل الحاصل فی زیاره القدس والخلیل: للشیخ قطب الدین مصطفی البکری الحنفی(۶). المتقدِّم ذکره برقم ۲۰۷.

(۲۵۰) ۵۷. القِری لقاصد امّ القُری: للحافظ أبی العباس أحمد بن عبداللّه مُحبّ الدین الطبری المکی المتوفّی سنه ۶۹۴(۷) ، تقدّم له ذکر برقم ۲۲۴.

(۲۵۱) ۵۸. القول المنصور فی زیاره سیّد القبور: للإمام رکن الإسلام أبی عبداللّه محمّد ابن یحیی بن مهدی الجرجانی الحنفی نزیل بغداد المتوفی سنه ۳۹۷(۸).

ص:۳۶۸

۱- (۱) - هدیّه العارفین: ۴۴۸/۲.
۲- (۲) - إیضاح المکنون: ۱۲۵/۲، معجم المؤلفین: ۱۷۸/۱۲.
۳- (۳) - انظر کتاب سُبل الهدی والرشاد: ۳۵۳/۱۲.
۴- (۴) - الأعلام للزرکلی: ۱۷۸/۵.
۵- (۵) - فهرست النسخ الخطّیه لمکتبه السیّده المعصومه بقم: ۱۳۹/۲ رقم ۵۱۵ ضمن مجموعه.
۶- (۶) - هدیّه العارفین: ۴۴۹/۲.
۷- (۷) - کشف الظّنون: ۱۳۱۷/۱، الأعلام للزرکلی: ۱۵۹/۱، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلی: ۴۲۶/۵ وفیه (فی ساکن) بدل (لقاصد)! وقد طبع هذا الکتاب ببیروت فی دارالفکر سنه ۱۴۰۳ ه ق.
۸- (۸) - إیضاح المکنون: ۲۵۵/۲، هدیّه العارفین: ۵۷/۲، معجم المؤلفین: ۱۱۲/۱۲، کشف الظنون: ۳۹۸/۱، الأعلام للزرکلی: ۱۳۶/۷.

(۲۵۲)

۵۹. کتاب فی زیاره النبی صلی الله علیه و آله: للشیخ عبدالقادر بن أحمد بن علی الفاکهی المکی، المتوفّی سنه ۹۸۹ وقیل ۹۸۲(۱) ، وتقدّم له ذکر تحت رقم ۲۲۱.

(۲۵۳)

۶۰. کشف النقاب فی حیاه الأنبیاء إذا تواروا فی التراب: للشیخ الواعظ القلقشندی(۲) المتقدّم ذکره فی رقم ۲۳۶.

(۲۵۴)

۶۱. کنز المطالب فی فضل البیت الحرام والشاذروان وما فی زیاره القبر الشریف من المآرب: للشیخ حسن ابن العدوی الحمزاوی المصری المالکی المتوفی فی ۲۷ شهر رمضان ۱۳۰۳(۳).

(۲۵۵)

۶۲. الکواکب السیاره فی ترتیب الزیاره: ویُعرف بکتاب الزیارات، تألیف محمّد بن محمّد بن عبداللّه بن عمر الأنصاری العباسی السعودی شمس الدین المعروف بابن الزیّات، المتوفی فی محرّم سنه ۸۱۴ بخانقاه سر یاقوس من قُری مصر(۴).

(۲۵۶)

۶۳. اللطائف المُنیفه فی فضل الحرمین وما حولهما من الأماکن الشریفه: لعبد البر ابن عبدالقادر بن محمّد بن أحمد بن زین الدین المصری الفیومی العوفی الحنفی المتوفی بالقسطنطینیه سنه ۱۰۷۱(۵).

(۲۵۷)

۶۴. لمع برق المقامات العوال فی زیاره سیدی حسن الراعی وولده عبدالعال:

ص:۳۶۹

۱- (۱) – معجم المؤلّفین: ۲۸۳/۵، هدیّه العارفین: ۵۹۸/۱.

۲- (۲) – هدیّه العارفین: ۲۷۵/۲. القلقشندی: بفتح القافین وسکون اللام والنون، نسبه إلی قَلْقَشَنْده قریه من الوجه البحری من القاهره، بینهما وبین القاهره مقدار ثلاثه فراسخ. الکنی والألقاب للقمّی: ۸۳/۳-۸۴.

۳- (۳) – إیضاح المکنون: ۳۸۷/۲، هدیّه العارفین: ۳۰۳/۱، معجم المؤلفین: ۲۴۴/۳.

۴- (۴) – إیضاح المکنون: ۳۹۲/۲، هدیّه العارفین: ۱۸۰/۲، معجم المؤلفین: ۲۸۳/۱۱، الأعلام للزرکلی: ۴۴/۷.

۵- (۵) – إیضاح المکنون: ۴۰۵/۲-۴۰۶، معجم المؤلفین: ۷۶/۵، الأعلام للزرکلی: ۲۷۳/۳، هدیّه العارفین: ۴۹۸/۱ وقد جاء فیه

(محمود) بدل (محمّد)!

لقطب الدين مصطفى بن كمال الدين البكرى(١) ، وقد تقدَّم له ذكر فى رقم ٢٠٧.

(٢٥٨) ۶۵. لوائح القبول والمنحه والإعزاز فى الرحله لزياره السيده زينب وسيدى مدرك وعمر الخباز: لعبداللّه بن عمر بن محمّد الطرابلسى الدمشقى الحنفى الشهير بالأفيونى المتوفى بدمشق سنه ١١٥۴(٢).

(٢٥٩) ۶۶. لوامع الأنوار فى الأدعيه والأذكار: للشيخ شهاب الدين أبى العبّاس أحمد ابن محمّد بن أبى بكر الخطيب القسطلانى الشافعى المتوفّى سنه ٩٢٣(٣).

(٢۶٠) ۶٧. مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن: للشيخ الإمام جمال الدين أبى الفرج عبدالرحمن بن على بن محمّد بن على ابن الجوزى البغدادى الحنبلى الواعظ المتوفى ببغداد فى شهر رمضان سنه ۵٩٧(۴).

(٢۶١) ۶٨. مثير الغرام إلى زياره القدس والشام: للشيخ شهاب الدين أبى محمود أحمد ابن محمّد بن إبراهيم بن هلال المقدسى الخواص الشافعى فرغ منه فى شعبان سنه ٧۵٢ و توفى بالقدس سنه ٧۶۵(۵).

(٢۶٢) ۶٩. مثير الغرام فى زياره الخليل عليه السلام: لتاج الدين إسحاق بن إبراهيم بن أحمد

١- (١) - إيضاح المكنون: ۴١٠/٢، تاريخ الجبرتى: ١٧۴/١ رقم ١٩٢، الأعلام للزركلى: ٢٣٩/٧، معجم المؤلفين: ٢٧١/١٢، هديّه العارفين: ۴۴۶/٢.

٢- (٢) - إيضاح المكنون: ۴١۶/٢، الأعلام للزركلى: ١١١/۴، معجم المؤلفين: ٩٧/۶، هديّه العارفين: ۴٨١/١ وقد ذكر فى المصدر الأخير من كتب الأفيونى: (لوائح القبول) و (المنحه والإعزاز لزياره...) فلاحظ!

٣- (٣) - كشف الظّنون: ١۵۶٨/٢، المواهب اللدُنيه: ۴١٢/٣.

۴- (۴) - سير أعلام النبلاء: ٣۶٨/٢١ رقم ١٩٢، الذيل على طبقات الحنابله لابن رجب: ۴١٨/١ رقم ٢٠۵ وقد ورد (الغرام) بدل (العزم) فى كشف الظّنون: ١۵٨٩/٢، وهديّه العارفين: ۵٢٢/١.

۵- (۵) - كشف الظنون: ١۵٨٩/٢، معجم المؤلفين: ۶٢/٢ وفى الأخير ورد (جمال الدين) بدل (شهاب الدين).

ابن محمّد بن كامل التدمرى الشافعى الخطيب المتوفّى سنه ٨٣٣(١).

(٢٦٣)

٧٠. مرشد الزوّار إلى قبور الأبرار: ويُسمّى بالدر المنظم فى زياره الجبل المُقطم لموفق الدين أبى محمّد عبدالرحمن بن مكى الخزرجى الأنصارى الشافعى المتوفّى سنه ٦١٥(٢).

(٢٦٤)

٧١. مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام: لأبى الربيع سليمان بن موسى الكلاعى المتوفّى سنه ٦٣٤(٣).

(٢٦٥)

٧٢. مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام: للشيخ أبى عبداللّه شمس الدين محمّد بن موسى بن النعمان المراكشى الفاسى المالكى المتوفّى سنه ٦٨٣(۴).

(٢٦٦)

٧٣. المقابر المشهوره والمشاهد المزوره: لتاج الدين أبى طالب على بن أنجب ابن عثمان بن عبداللّه بن عبدالرحيم البغدادى الشافعى خازن كتب المستنصريه المعروف بابن الساعى، توفى ببغداد سنه ٦٧۴(۵).

(٢٦٧)

٧۴. المقاله المرضيّه فى الردّ على من ينكر الزياره المحمّديّه: لتقى الدين أبى عبداللّه محمّد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران السعدى المصرى المعروف بابن الأخنائى المتوفّى سنه ٧۵٠(۶).

(٢٦٨)

٧۵. المنبهات لحكم ذبائح القبور والمزارات: وهو جواب عن سؤال ورد من الغرب،

١- (١) - كشف الظنون: ١۵٨٩/٢، معجم المؤلفين: ٢٢۶/٢.

٢- (٢) - كشف الظنون: ١۶۵۴/٢، إيضاح المكنون: ۴۶۶/٢، الإتحاف بحب الأشراف: ٧٧، الأعلام للزركلى: ٣٣٩/٣ وفيه أنّ وفاته بعد سنه ٨٣٨!. وقد طبع هذا الكتاب بالدار المصريّه اللبنانيّه سنه ١۴١۵ بتحقيق محمّد فتحى أبوبكر.

٣- (٣) - كشف الظّنون: ١٧٠۶/٢.

۴- (۴) - كشف الظّنون: ١٧٠۶/٢، المواهب اللدُنيه: ۴١٨/٣، إيضاح المكنون: ۶٨٨/٢.

۵- (۵) - كشف الظّنون: ۱۷۷۸/۲، هديّه العارفين: ۷۱۲/۱ وفيه (الحسين) بدل (أنجب).

۶- (۶) - التوفيق الربانى: ۸۹، معجم المؤلّفين: ۱۱۶/۹، الأعلام للزركلى: ۵۶/۶.

لمحمّد مکی بن مصطفیٰ بن محمّد بن عزوز الحسنی الإدریسی المالکی التونسی المتوفیٰ سنه ۱۳۳۳ أو ۱۳۳۴(۱).

(۲۶۹) ۷۶. منتهیٰ المرام فی تحصیل مثیر الغرام إلیٰ زیاره القدس والشام: للشیخ محمّد ابن عمّار بن محمّد بن أحمد القاهری المالکی المعروف بابن عمّار المتوفّیٰ سنه ۸۴۴(۲).

(۲۷۰) ۷۷. موافقه العقول فی التوسل بالرسول: للشیخ الإمام نبیه الدین أبی عبداللّٰه محمّد ابن سعید المهدی المراکشی المتوفیٰ سنه ۱۰۹۰(۳).

(۲۷۱) ۷۸. نفحات الرضا والقبول فی فضائل المدینه وزیاره سیدنا الرسول: لأحمد ابن الشیخ محمّد بن أحمد بن أحمد بن عبیده بن أحمد الحضراوی المکی الشافعی المتوفیٰ بمکه المکرّمه سنه ۱۳۲۷. وقد طبع کتابه هذا بمکه سنه ۱۳۱۴(۴).

(۲۷۲) ۷۹. هزار مزار: للسید أصیل الدین عبداللّٰه الهروی المتوفیٰ سنه ۸۸۳(۵).

(۲۷۳) ۸۰. وداع الزائر للنبی الطاهر: لم یذکر مؤلفه(۶).

وقد أورد أبناء العامّه فی کتب (المناسک) زیاره النبی صلی الله علیه و آله وجمله من آدابها، فقد ذکر أبوبکر محمد بن الحسین الآجری المتوفی سنه ۳۶۰ وفی کتابه (الشریعه) ما نصّه: ما أحد من أهل العلم قدیماً ولا حدیثاً - ممّن رسم لنفسه کتاباً نسبه إلیه من فقهاء المسلمین، فرسم کتاب (المناسک) - إلّاوهو یأمر کلّ من قدم المدینه ممن یُرید حجّاً أو عمره، أو لا یرید حجّاً ولا عمره، وأراد زیاره قبر النبی صلی الله علیه و آله والمقام بالمدینه لفضلها، إلّاوکلّ العلماء

۱- (۱) - إیضاح المکنون: ۵۶۶/۲، الأعلام للزرکلی: ۱۰۹/۷، معجم المؤلفین: ۴/۱۳.

۲- (۲) - معجم المؤلّفین: ۷۴/۱۱.

۳- (۳) - کشف الظنون: ۱۸۹۰/۲.

۴- (۴) - إیضاح المکنون: ۶۶۴/۲، هدیّه العارفین: ۱۹۵/۱، معجم المؤلفین: ۶۴/۱۲.

۵- (۵) - کشف الظنون: ۲۰۴۳/۲.

۶- (۶) - إیضاح المکنون: ۷۰۲/۲.

قد أمروه ورسموه فی کتبهم، وعلّموه کیف یُسلِّم علی النبی صلی الله علیه و آله...

وقال قریباً من هـذا الکلام أبو عبـدالله عبیـدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطه العکبری الحنبلی المتوفی سـنه ۳۸۷ ه فی کتـاب (الإبـانه) حیث قـال: إن کـلّ عـالم من علماء المسـلمین وفقیه من فقهائهم ألّف کتاباً فی المناسک، ففصّله فصولاً وجعله أبواباً، یـذکر فی کـلّ باب فقهه، ولکلّ فصل علمه، وما یحتاج إلی علمه والعمل به قولاً وفعلاً من الإحرام والطواف... وجمیع ما لا یسع الحاجّ جهله، ولا غنی بهم عن علمه، حتّی یـذکر زیاره قبر النبی صـلی الله علیه و آله فیصف ذلک فیقول: ثمَّ تأتی القبر فستقبله(۱)...

ولا بأس هنا أن نشیر إلی بعض کتب المناسک المشهوره عند أبناء العامّه، مراعین بذلک تقدیم الأقدم فالأقدم:

۱ – مناسک الحج: لابن جُریج عبدالملک بن عبدالعزیز الأموی المکی المتوفی سنه ۱۵۰ ه(۲).

۲ – المناسک: لمحمّد بن الحسن الشیبانی المتوفی سنه ۱۸۹ ه(۳).

۳ – المناسک: لابن عُلَیَّه إسماعیل بن إبراهیم المتوفی سنه ۱۹۳ ه(۴).

۴ – المناسک: لأبی محمّد إسحاق بن یوسف الأزرقی المتوفی سنه ۱۹۵ ه(۵).

۵ – المناسک: لأبی نُعیم الفضل بن دُکین المتوفی سنه ۲۱۹ ه(۶).

۱- (۱) – شفاء السقام: ۵۹-۶۰.

۲- (۲) – معجم المؤلفین: ۱۸۴/۶.

۳- (۳) – الفهرست لابن الندیم: ۳۰۱.

۴- (۴) – الفهرست لابن الندیم: ۳۳۱.

۵- (۵) – الفهرست لابن الندیم: ۳۳۳.

۶- (۶) – الفهرست لابن الندیم: ۳۳۱.

۶ – المناسک: لأبی عبداللّه أحمد بن حرب بن فیروز النیسابوری المتوفی سنه ۲۳۴ ه(۱).

۷ – المناسک (الکبیر والصغیر): لأبی عبداللّه أحمد بن محمّد بن حنبل إمام الحنابله المتوفی سنه ۲۴۱ ه(۲).

۸ – المناسک: لأبی إسحاق إبراهیم بن إسحاق الحربی البغدادی المتوفی سنه ۲۸۵ ه(۳).

۹ – المناسک: لأبی عبدالرحمن أحمد بن شعیب الخُراسانی النسائی صاحب «السُنن» المتوفی سنه ۳۰۳ ه(۴).

۱۰ – المناسک: لأبی بکر محمّد بن الحسن بن محمّد المُوصلی البغدادی النقاش المتوفی سنه ۳۵۱ ه(۵).

۱۱ – المناسک: لأبی ذرّ عبد بن أحمد الخراسانی الهَروی المالکی المتوفی سنه ۴۳۴ ه(۶).

وغیرها.

۱- (۱) – سیر أعلام النبلاء: ۳۴/۱۱ رقم ۱۴.

۲- (۲) – الفهرست لابن الندیم: ۳۳۴، سیر أعلام النبلاء: ۳۲۸/۱۱ رقم ۷۸.

۳- (۳) – طبقات الحنابله لأبی یعلی: ۸۶/۱ رقم ۸۶.

۴- (۴) – سیر أعلام النبلاء: ۱۳۰/۱۴ رقم ۶۷.

۵- (۵) – سیر أعلام النبلاء: ۵۷۴/۱۵ رقم ۳۴۸.

۶- (۶) – سیر أعلام النبلاء: ۵۶۰/۱۷ رقم ۳۷۰.

كتب الزيارات المجهوله المؤلّف

(۲۷۴)

۱. أنيس الزائر وجليس المسافر(۱).

(۲۷۵)

۲. تحفه الرضا: كتبت فى القرن الثالث عشر(۲).

(۲۷۶)

۳. ترجمه مزار الشهيد الأوّل: (فارسى) تاريخ كتابته أوائل القرن الحادى عشر الهجرى القمرى(۳).

(۲۷۷)

۴. دستور الزائرين: وهذا يشتمل على بعض زيارات المعصومين عليهم السلام خصوصاً زيارات أميرالمؤمنين والإمام الحسين عليهما السلام(۴).

(۲۷۸)

۵. رياض الجنّه فى زيارات الأئمّه(۵).

(۲۷۹)

۶. زاد آخرت: (بالأردويّه) مطبوع بالهند(۶).

(۲۸۰)

۷. زيارات: (بالفارسيه) وتشتمل على زيارات أميرالمؤمنين على عليه السلام وزيارات اخرى(۷).

۱- (۱) - الذريعه: ۴۵۵/۲ رقم ۱۷۷۲.

۲- (۲) - فهرست مكتبه مجلس الشورى الإسلامى: ۱۰ القسم الثالث/ ۱۳۰۶ رقم ۳۴۴۸.

۳- (۳) - فهرست مكتبه الآستانه الرضويه: ۱۵۷/۱۵ رقم ۳۱۲۷. انظر رقم ۱۱۶

۴- (۴) - فهرست المكتبه المرعشيه: ۱۴۸/۵ رقم ۱۷۶۶.

۵- (۵) - الذريعه: ۳۲۳/۱۱ رقم ۱۹۵۰.

۶- (۶) - الذريعه: ۱/۱۲ رقم ۴.

۷- (۷) - فهرست مكتبه الآستانه الرضويه: ۲۷۸/۱۵ رقم ۳۲۷۹، وانظر ص ۲۸۵ رقم ۱۰۲۸۰، وص ۲۸۸ رقم ۱۷۷۳۶.

(۲۸۱) ۸. زيارات: (فارسی) وتحتوی علی زيارات الجامعه الكبيره والصغيره، والأدعيه بعد الزيارات...(۱).

(۲۸۲) ۹. زيارات: (فارسی) وهی تشتمل علی مجموعه زيارات النبی الأكرم صلی الله عليه و آله وفاطمه الزهراء سلام اللّه عليها والأئمّه الأطهار...(۲).

(۲۸۳) ۱۰. الزيارات المخصوصه فی الأيام الشريفه: مُرتبّه علی أربعه فصول أولها:

الحمد للّه جاعل الزيارات ذريعه لرفع الدرجات...(۳).

(۲۸۴) ۱۱. زيارتنامه: بخط محمد كاظم بالْغُلُوئی بتاريخ ۲۵ شوّال ۱۲۶۵(۴).

(۲۸۵) ۱۲. زيارت نامه: كتبت فی القرن الثانی عشر(۵).

(۲۸۶) ۱۳. زياره الأئمّه بسامراء(۶).

(۲۸۷) ۱۴. كتاب فی الزيارات: (فارسی) مُهدی إلی الشاه سليمان الصفوی، مُشتمل علی مقدّمه و ۹ أبواب، أوّله: أمّا بعد چون بر كافه أنام و جمهور خواص و عوام لازم و متحتم است كه(۷)...

(۲۸۸) ۱۵. مجموعه الزيارات: بخطّ آقا زين العابدين الإصفهانی فی سنه ۱۲۵۶(۸).

(۲۸۹) ۱۶. مختصر مزار البحار: لبعض الفضلاء من أهل استرآباد مازندران(۹).

۱- (۱) - فهرست مكتبه الآستانه الرضويه: ۲۷۷/۱۵ رقم ۳۲۶۳ و ۳۲۶۴ و ۳۲۶۵.

۲- (۲) - فهرست مكتبه الآستانه الرضويه: ۲۷۶/۱۵ رقم ۳۲۷۴.

۳- (۳) - الذريعه: ۷۸/۱۲ رقم ۵۳۲.

۴- (۴) - فهرست النسخ الخطّيه لمكتبه السيّده المعصومه بقم: ۳۱۳/۱ رقم ۳۱۷.

۵- (۵) - فهرست مكتبه آيه اللّه الگلپايگانی: ۳۹۷/۱ رقم ۸۱۳۵، وهناك مخطوطات اخری كتبت ما بين القرن الثانی عشر إلی القرن الرابع عشر برقم ۳۱۱۴۰ و ۱۷۲۲۰ و ۲۹۱۹۹ و ۸۱۱۴ و ۱۷۲۳۹ و ۱۷۲۴۹.

۶- (۶) - الذريعه: ۷۸/۱۲ رقم ۵۳۹.

۷- (۷) - مكتبه آيه اللّه الگلپايگانی: رقم ۲۰۴۳ ولم يدخل بعدُ فی سلك فهرس المكتبه المطبوع.

۸- (۸) - الذريعه: ۸۷/۲۰ رقم ۲۰۲۶.

۹- (۹) - الذريعه: ۲۰۸/۲۰ رقم ۲۶۰۹.

(۲۹۰)

۱۷. المزار: (بالفارسيه) وهذا جزء من كتاب كبير يحتوى على زيارات وأدعيه، وهذه النسخه تحتوى على المقاله الخامسه وفيها خمسه أبواب(۱).

(۲۹۱)

۱۸. المزار: لأحد فضلاء القرن الحادى عشر(۲).

(۲۹۲)

۱۹. المزار: فيه زيارات الائمّه عليهم السلام بصوره مختصره، ونقل فيه روايات كثيره عن ابن قولويه، أوّله: قل الحمدللّه وسلام على عباده الذين(۳)...

(۲۹۳)

۲۰. مزار: (بالفارسيه) وقد ألّفه المصنّف أولاً باللغه العربيه ثمّ ترجمه بالفارسيّه ليستفيد منه المتكلّمون بها، و أهدى ذلك إلى الشاه سليمان الصفوى(۴).

(۲۹۴)

۲۱. مزار: بخط محمّد معصوم الرضوى القائينى بتاريخ ۲۶ ربيع الأوّل ۱۰۹۵(۵).

(۲۹۵)

۲۲. مزار: كتب فى النجف الأشرف، بدون تاريخ(۶).

(۲۹۶)

۲۳. مزار المفيد: مُترجم بالفارسيه(۷). وانظر رقم ۱۵۷.

(۲۹۷)

۲۴. مزار قديم: ابتدأ بزيارات المعصومين وأولادهم عليهم السلام(۸).

(۲۹۸)

۲۵. مزار قديم: أوله: قال المفيد رحمه الله فى مزاره(۹)...

۲۶. مزار قدیم: تاریخ کتابته ۷۴۶، ینقل عنه الهزارجریبی فی مزاره الذی ألّفه

ص:۳۷۷

۱- (۱) - فهرست المکتبه المرعشیه: ۲۲۷/۹ رقم ۳۳۴۰.

۲- (۲) - فهرست مکتبه الآستانه الرضویه: ۴۵۳/۱۵ رقم ۱۴۰۳۲. نُسب هذا المزار إلی الأمیر معزّ الدین محمّد بن أبی الحسن الموسوی وذکر المفهرِس أنّ النسبه إلیه غیر معلومه.

۳- (۳) - فهرست المکتبه المرعشیه: ۲۷۱/۱ رقم ۲۴۵ ضمن مجموعه.

۴- (۴) - فهرست المکتبه المرعشیه: ۱۱۸/۲ رقم ۴۵۴۲.

۵- (۵) - فهرست مکتبه الآستانه الرضویه: ۴۵۱/۱۵ رقم ۳۲۷۱. قال مُفهرس المکتبه الرضویه: واستظهر بعضهم أنّه للشیخ أبی الحسن محمّد بن أحمد بن داود بن علی القمّی، وهو بعید.

۶- (۶) - الفهرست الألفبائی لمکتبه الآستانه الرضویه: ۵۱۳ رقم ۷۹۳۶.

۷- (۷) - الفهرست الألفبائی لمکتبه الآستانه الرضویه: ۵۱۳ رقم ۳۱۲۷.

۸- (۸) - الذریعه: ۳۲۳/۲۰ رقم ۳۲۲۱.

۹- (۹) - الذریعه: ۳۲۲/۲۰ رقم ۳۲۱۷.

فی سنه ۱۰۹۴(۱)...

(۳۰۰) ۲۷. مزار قـدیم: کبیر یقرب من مزار محمّـد بن المشـهدی، وفیه زیارات ودعوات لا یوجد فی غیره، یروی فیه عن مهدی بن أبی حرب الحسینی، عن الشـیخ أبی علی ابن شـیخ الطائفه الطوسی. فمؤلفه معاصر للطبرسی صاحب «الاحتجاج»، لأنّه یروی أیضاً عن ابن أبی حرب المذکور(۲).

(۳۰۱) ۲۸. مزار قدیم: مُرّتب علی بابین: أوّلهما فی زیاره المشاهد علی سـبعه فصول وخاتمه... والباب الثانی فی أعمال المساجد وفیه فصول(۳).

(۳۰۲) ۲۹. مُعین الزائرین: (بالأردو) مطبوع بالهند(۴).

(۳۰۳) ۳۰. منتخب تحفه الزائر(۵).

(۳۰۴) ۳۱. منتخب تحفه الزائر: والأصل للعلّامه الشیخ محمّدباقر المجلسی، وهو بخط محمّد هادی بن محمّد عزیز طبیب، بتاریخ جمادی الثانیه سنه ۱۱۳۶(۶).

(۳۰۵) ۳۲. منهج الزائرین سلیمانی(۷).

(۳۰۶) ۳۳. الهادیه فی زیارات النبی والعتره الطاهره: فیه مقدمه واثنا عشر باباً وخاتمه، أوله: الحمدللّه کما یسـتحقه حمداً متواتراً متسقاً ومتوالیاً مستوسقاً(۸).

ص:۳۷۸

۱- (۱) - الذریعه: ۳۲۳/۲۰ رقم ۳۲۲۰.

۲- (۲) - الذریعه: ۳۲۲/۲۰ رقم ۳۲۱۸، فهرست المکتبه المرعشیه: ۶۸/۲ رقم ۴۶۲.

۳- (۳) - الذریعه: ۳۲۲/۲۰ رقم ۳۲۱۹.

۴- (۴) - الذریعه: ۲۸۵/۲۱ رقم ۵۰۹۰.

۵- (۵) - فهرست مکتبه الوزیری: ۱۷۱۷/۵ رقم ۳۶۰۴ و ۳۶۰۵.

۶- (۶) - فهرست مخطوطات مرکز إحیاء المیراث الإسلامی: ۸۶/۱ رقم ۵۹.

۷- (۷) - فهرست المکتبه المرعشیه: ۳۲۶/۷ رقم ۲۷۶۷، وانظر الذریعه: ۱۸۸/۲۳ رقم ۸۵۸۴.

۸- (۸) - الذریعه: ۱۵۵/۲۵ رقم ۲۶، فهرست مصوّرات مرکز إحیاء المیراث الإسلامی: ۱۸۸/۱ رقم ۱۶۸.

الف) المعلومه المؤلّف

(۳۰۷)

۱. الأنوار المُقتبسه من مصباح الأبرار: للسیّد مسعود بن فضل اللّه الحسنی الحسینی البهبهانی(۱).

(۳۰۸)

۲. أنیس المؤمنین: للمولوی محمّد بن عبدالوهّاب، طبع فی بمبئی سنه ۱۲۹۵(۲).

(۳۰۹)

۳. أعمال الشهور: للسیّد محمّد الإصفهانی المتوفّی بالنجف حدود سنه ۱۲۹۶(۳).

(۳۱۰)

۴. بحر المغفره: (بالفارسیه) للسیّد الأمیر رضا بن محمّد قاسم الحسینی القزوینی المعاصر للعلّامه المجلسی(۴). مضی ذکره تحت رقم ۶.

(۳۱۱)

۵. البلد الأمین والدرع الحصین: للشیخ إبراهیم بن علی العاملی الکفعمی(۵).

(۳۱۲)

۶. پروانهٔ جنت: (بالأردو) للسیّد راحت حسین الرضوی البهیکپوری المولود سنه ۱۳۰۶(۶).

(۳۱۳)

۷. تحفه الحاج: فی أحکام الحج وآداب الزیارات: (بالگجراتیه) للمولی الحاج غلامعلی ابن الحاج إسماعیل المولود سنه ۱۲۸۳(۷).

۱- (۱) - الذریعه: ۵ / هامش صفحه ۱۵۶.

۲- (۲) - الذریعه: ۴۶۷/۲ رقم ۱۸۱۵.

۳- (۳) - الذریعه: ۲۴۶/۲ رقم ۹۸۲.

۴- (۴) - الذريعه: ۴۸/۳ رقم ۱۱۴.

۵- (۵) - الذريعه: ۱۴۳/۳ رقم ۴۹۳، الفهرست الألفبائى لمكتبه الآستانه الرضويه: ۹۰ رقم ۷۴۷۲ و ۶۹۵۲ و ۷۴۷۳، كشف الحجب والأستار: ۸۷ رقم ۳۹۶.

۶- (۶) - الذريعه: ۱۹۷/۳ رقم ۷۲۱.

۷- (۷) - الذريعه: ۴۲۵/۳ رقم ۱۵۴۱.

(۳۱۴) ۸. تذکره الأحبّه فی الأدعیه والزیارات: لآیه اللّه الشیخ محمّد رضا الطبسی النجفی المتوفّی سنه ۱۴۰۵ ه(۱). وسیأتی فی رقم ۳۲۵ و ۳۴۶.

(۳۱۵) ۹. ترجمه البلد الأمین: لداود بن الشیخ محمد الکربلائی، من فضلاء النصف الأوّل من القرن الثانی عشر، کتبه بأمر السلطان حسین الصفوی(۲).

(۳۱۶) ۱۰. ترجمه المصباح (للکفعمی): للقاضی جمال الدین بن فتح اللّه بن صدر الدین الشیرازی من فضلاء النصف الأوّل من القرن الحادی عشر(۳).

(۳۱۷) ۱۱. جامع الأدعیه والزیارات: للشیخ أحمد عارف الزین العاملی صاحب مجلّه «العرفان» الصیداویه(۴).

(۳۱۸) ۱۲. جُنّه الأمان الواقیه وجَنّه الإیمان الباقیه: المشهور (بمصباح الکفعمی) للشیخ تقی الدّین إبراهیم بن علی العاملی الکفعمی(۵).

(۳۱۹) ۱۳. الجنه الواقیه والجنه الباقیه: للکفعمی أیضاً، مرتّب علی أربعین فصلاً وهو

۱- (۱) – مقدّمه منیه الراغب: ۲۹.

۲- (۲) – فهرست مکتبه الآستانه الرضویه: ۱۵۳/۱۵ رقم ۲۰۲۶۸.

۳- (۳) – فهرست مکتبه الآستانه الرضویه: ۱۵۸/۱۵ رقم ۳۱۲۵.

۴- (۴) – الذریعه: ۳۸/۵ رقم ۱۶۰.

۵- (۵) – الذریعه: ۱۵۶/۵ رقم ۶۶۱، وفی ج ۱۱۶/۲۱ بدون رقم، کشف الحجب والأستار: ۱۵۹ رقم ۷۸۱، فهرست مخطوطات مرکز إحیاء المیراث الإسلامی: ۱۷۶/۱ رقم ۱۲۷ وج ۳ ص ۱۶۹ رقم ۹۴۴.

مختصر کتابه الکبیر المشهور ب (مصباح الکفعمی) وقد طبع مُکرراً منها فی تبریز فی سنه ۱۳۱۴(۱).

(۳۲۰) ۱۴. خلاصه الدعوات: الفصل الأخیر منه یحتوی علی الزیارات، وخاتمه الکتاب مختصه بزیاره قبور المؤمنین، تألیف مرتضی قلی بن حسن قلی(۲).

(۳۲۱) ۱۵. دستور العمل فی الحج والمزار: للحاج المولی باقر بن غلامعلی التستری المتوفی بالنجف الأشرف سنه ۱۳۲۷(۳).

(۳۲۲)

۱۶. دعاء وزیارات: لعلی أکبر الکرمانی(۴).

(۳۲۳)

۱۷. دعاء وزیارات: لمحمّد حسین النجفی(۵).

(۳۲۴)

۱۸. دعاء وزیارات: لمحمّد علی بن محمّد جعفر(۶).

(۳۲۵)

۱۹. الدعاء والزیارات: لآیه اللّه الشیخ محمّدرضا الطبسی النجفی المتوفی سنه ۱۴۰۵ ه(۷). و قد تقدم فی رقم ۳۱۴.

(۳۲۶)

۲۰. کتاب الدعاء والزیاره: للشیخ محمّد علی الطرازی(۸).

(۳۲۷)

۲۱. الدعوات والزیارات: لجلال الدین التبریزی المتوفی سنه ۱۰۰۷(۹).

(۳۲۸)

۲۲. الدعوات والزیارات: للسیّد عبدالوهاب الطباطبائی کتبها سنه ۱۲۵۰(۱۰).

(۳۲۹)

۲۳. الدعوات والزیارات: للمولی غلامرضا الخراسانی، کتبها سنه ۱۲۷۱(۱۱).

(۳۳۰)

۲۴. الدعوات والزیارات: لمحمّد حسین المازندرانی کتبها سنه ۱۲۲۷(۱۲).

(۳۳۱)

۲۵. الدعوات والزیارات: لمحمّد رحیم الکرمانی کتبها سنه ۱۳۲۷(۱۳).

(۳۳۲)

۲۶. الدعوات والزیارات المأثوره المعتبره: للسیّد علی بن المیرزا عبدالخالق الحسینی الرازی، فرغ من بعض أجزائها سنه ۱۱۷۵(۱۴) ، سیأتی برقم ۳۵۳.

۱- (۱) - کشف الحجب والأستار: ۱۵۹ رقم ۷۸۳، الذریعه: ۱۶۱/۵ رقم ۶۸۶.

۲- (۲) - الذریعه: ۲۲۶/۷ رقم ۱۰۸۸.

۳- (۳) - الذریعه: ۱۶۲/۸ رقم ۶۶۰.

۴- (۴) - فهرست مکتبه آیه اللّه الگلپایگانی: ۳۰۸/۱ رقم ۳۷۱۴۰.

۵- (۵) - فهرست مکتبه آیه اللّه الگلپایگانی: ۳۰۷/۱ رقم ۱۷۲۶۰.

۶- (۶) - فهرست مکتبه آیه اللّه الگلپایگانی: ۳۰۷/۱ رقم ۱۷۲۵۶.

۷- (۷) - مقدّمه منیه الراغب: ۳۰.

۸- (۸) - الذریعه: ۱۹۵/۸ رقم ۷۶۴، طبقات أعلام الشیعه (النابس فی القرن الخامس): ۱۷۵.

۹- (۹) - الذریعه: ۲۰۴/۸ رقم ۸۱۷.

۱۰- (۱۰) - الذریعه: ۲۰۵/۸ رقم ۸۲۹.

۱۱- (۱۱) - الذریعه: ۲۰۴/۸ رقم ۸۲۰، وانظر ج ۶۵/۲۰ رقم ۱۹۲۹.

۱۲- (۱۲) - الذریعه: ۲۰۵/۸ رقم ۸۲۶.

۱۳- (۱۳) - الذریعه: ۲۰۵/۸ رقم ۸۲۷، وانظر ج ۶۴/۲۰ رقم ۱۹۲۸.

۱۴- (۱۴) - الذریعه: ۲۰۴/۸ رقم ۸۱۹. ورد فی المصدر (الحسنی) والصحیح ما أثبتناه. انظر الذریعه: ۶۷/۲۰ رقم ۱۹۵۰، وانظر کذلک طبقات أعلام الشیعه (الکواکب المنتشره): ۵۲۸/۶.

(۳۳۳) ۲۷. ذخیره العباد فی تعریب زاد المعاد: للشیخ عبداللّه بن صالح بن جمعه السماهیجی البحرانی المتوفّی سنه ۱۱۳۵ ه(۱).

(۳۳۴) ۲۸. ذخیره المعاد: (بالفارسیّه) للمیرزا محمّد حسین بن علی أکبر، طبع سنه ۱۳۱۳(۲).

(۳۳۵) ۲۹. ذخیره المعاد للتقی من العباد: للسیّد محمّد تقی بن الأمیر محمّد حسین بن الأمیر محمّدعلی الحسینی المرعشی الحائری الشهیر بالشهرستانی(۳).

(۳۳۶) ۳۰. راحه الأرواح فی ترجمه المصباح: للمیر محمّد حسین خان ابن السیّد محمّد علی بن السید حسین بن السیّد نورالدین الموسوی الجزائری، وقد طبع سنه ۱۳۲۴(۴).

(۳۳۷) ۳۱. روضه الأذکار: (بالفارسیّه) للمولی شرف الدین الحاج محمّد بن محمّد التبریزی المتخلص ب (مجذوب)، فرغ منه سنه ۱۰۸۱(۵).

(۳۳۸) ۳۲. زاد المعاد: (بالفارسیه) للعلّامه الشیخ محمّدباقر المجلسی قدس سره، مرتّب علی أربعه عشر باباً وخاتمه(۶). مضی له ذکر تحت رقم ۱۶، و ۷۲، و ۳۰۴.

۱- (۱) - الذریعه: ۱۶/۱۰ رقم ۸۲.

۲- (۲) - الذریعه: ۲۰/۱۰ رقم ۹۹.

۳- (۳) - الذریعه: ۲۰/۱۰ رقم ۹۷.

۴- (۴) - الذریعه: ۵۵/۱۰ رقم ۱۵.

۵- (۵) - الذریعه: ۲۸۷/۱۱ رقم ۱۷۴۱، فهرست النسخ الخطیه لمکتبه السیّده المعصومه بقم: ۳۰۱/۲ رقم ۶۶۶.

۶- (۶) - الذریعه: ۱۱/۱۲ رقم ۵۷، کشف الحجب والأستار: ۳۰۲ رقم ۱۶۱۶، فهرست مکتبه الآستانه الرضویه: ۲۳۴/۱۵-۲۷۱ رقم ۱۱۱۲۱ و ۳۱۷۰ و ۲۱۴۰۰ و ۳۱۶۰ و ۳۱۵۹ و ۱۹۵۹۳ و ۲۰۴۷۳ و ۱۱۵۱۴ و ۹۵۷۵ و ۳۱۵۵ و ۱۷۶۰۱ و ۱۹۹۴۱ و ۱۹۸۵۴ و ۲۰۷۵۶ و ۹۹۰۶ و ۱۵۱۸۱ و ۱۳۱۷۹ و ۱۵۳۹۸ و ۳۱۶۷ وفیها نسخ اخری کثیره فراجع، فهرست مکتبه خاتم الأنبیاء (فی بابل): ۴۳ رقم ۴۸ وص ۱۲۱ رقم ۱۷۶ وص ۱۷۹ رقم ۲۴۹.

(۳۳۹) ۳۳. زمزمه الحج: (بالأردويّه) للسيّد محمّد مهدی بن السید علی بن حیدر علی البهیکپوری الهندی المتوفّی سنه ۱۳۴۶(۱).

(۳۴۰)

۳۴. الزیارات والمناسک: لأبی یعلی حمزه بن القاسم بن علی بن حمزه بن الحسن ابن عبیداللّه بن العباس بن أمیرالمؤمنین علیه السلام(۲).

(۳۴۱)

۳۵. زیارت جامعه ودعا (بالفارسیّه): للعلّامه الشیخ محمّد باقر المجلسی(۳).

(۳۴۲)

۳۶. زینه العابدین فی أدعیه التعقیبات والزیارات: (بالأردو) للمولوی السید ظل الحسنین الهندی(۴).

(۳۴۳)

۳۷. سفینه الأدعیه والزیارات: قال العلّامه الطهرانی إنّها مطبوعه لبعض المعاصرین(۵).

(۳۴۴)

۳۸. سفینه النجاه: (بالفارسیّه) المشهور (بالمقالات) أیضاً، للمولی علی أصغر ابن المولی محمّد یوسف القزوینی(۶).

(۳۴۵)

۳۹. سلوک الزائرین: (بالأردو) قال العلّامه الطهرانی إنّه مطبوع لبعض فضلاء الهند(۷).

(۳۴۶)

۴۰. الصحیفه الرضویه فی الأحراز والختومات والزیاره والأدعیه: للشیخ محمّدرضا الطبسی النجفی المتوفّی سنه ۱۴۰۵ ه(۸).
وتقدّم له ذکر فی رقم ۳۱۴.

(۳۴۷)

۴۱. عدّه العباد فی تعریب زاد المعاد: للسید محمدحسین الموسوی البوشهری المعروف بالبحرانی الحائری(۹).

(۳۴۸)

۴۲. عمل الصالحين: فى الأدعيه والزيارات والأعمال، ينقل عنه الفاضل حاتم ابن نظام الملك فى حاشيه كتابه «ضياء الثقلين» المؤلف حدود المائه والألف(۱۰).

۱- (۱) - الذريعه: ۴۷/۱۲ رقم ۲۹۹.

۲- (۲) - رجال النجاشى: ۱۴۰ رقم ۳۶۴، الذريعه: ۷۸/۱۲ رقم ۵۳۵.

۳- (۳) - فهرست مكتبه آيه اللّه الگلپايگانى: ۳۹۷/۱ رقم ۲۹۲۴۸.

۴- (۴) - الذريعه: ۹۳/۱۲ رقم ۶۰۸.

۵- (۵) - الذريعه: ۱۹۳/۱۲ رقم ۱۲۹۷.

۶- (۶) - الذريعه: ۱۹۹/۱۲ رقم ۱۳۳۶، فهرست مكتبه الآستانه الرضويه: ۲۹۳/۱۵ رقم ۱۰۲۵۴.

۷- (۷) - الذريعه: ۲۲۶/۱۲ رقم ۱۴۸۱.

۸- (۸) - مقدّمه منيه الراغب: ۳۰.

۹- (۹) - الذريعه: ۲۳۰/۱۵ رقم ۱۴۹۸.

۱۰- (۱۰) - الذريعه: ۳۴۷/۱۵ رقم ۲۲۲۴.

(۳۴۹) ۴۳. مجموعه الأدعیه والزیارات: للحاج محمّد طاهر بن الحاج مقصود علی الإصـفهانی من تلامیذ العلّامه المجلسـی کتبها فی ۷ محرّم سنه ۱۱۲۹ فی مدینه کربلاء(۱).

(۳۵۰) ۴۴. مجموعه الأدعیه والزیارات: للسـید جمال الـدین محمّـد بن محمّـدرضا ابن حسن بن یحیی بن أحمد بن علی النقیب الحسینی الأعرجی(۲).

(۳۵۱) ۴۵. مجموعه الأدعیه والزیارات: للسید حسین الشهیر بالقاری ابن السید رضا علی الهندی الطبیب(۳).

(۳۵۲) ۴۶. مجموعه الأدعیه والزیارات: ثلاث مجلّدات للمولی عبدالخالق الیزدی(۴).

(۳۵۳) ۴۷. مجموعه الأدعیه والزیارات المأثوره المُعتبره: للسیّد علی بن السید المیرزا عبدالخالق الحسینی الرازی(۵)، تقدّم برقم ۳۳۲.

(۳۵۴) ۴۸. مجموعه الأدعیه والعبادات والزیارات المخصوصه بالأوقات فی کلّ شهر من المحرم إلی آخر ذی الحجه مع بیان الوقائع فیها: للمولی محمّد مؤمن بن شاه قاسم السبزواری، تلمیذ المولی خلیل القزوینی(۶).

(۳۵۵) ۴۹. مجموعه فی الأدعیه والزیارات: (بالفارسیه) لآیه اللّه العظمی المغفور له السید شهاب الدین المرعشی النجفی قدس سره. المتوفی ۷ صفر ۱۴۱۱ ه(۷). وسیأتی له ذکر فی رقم ۳۸۹، ۴۳۰.

(۳۵۶) ۵۰. مرآه الصفا: (بالفارسیه) للشیخ علی بن حسن الزواری الإصفهانی(۸).

۱- (۱) - الذریعه: ۶۵/۲۰ رقم ۱۹۳۳.

۲- (۲) - الذریعه: ۶۵/۲۰ رقم ۱۹۳۵.

۳- (۳) - الذریعه: ۶۵/۲۰ رقم ۱۹۳۴.

۴- (۴) - الذریعه: ۶۵/۲۰ رقم ۱۹۳۰، وعنونه باسم «الدعوات والزیارات» فی ج ۸ ص ۲۰۵ رقم ۸۲۸.

۵- (۵) - الذریعه: ۶۷/۲۰ رقم ۱۹۵۰.

۶- (۶) - الذریعه: ۶۸/۲۰ رقم ۱۹۵۲.

۷- (۷) - وقد طبع فی طهران سنه ۱۳۷۱ ه. ق، انظر شهاب شریعت: ۲۲۱.

۸- (۸) - فهرست مکتبه الآستانه الرضویه: ۴۴۶/۱۵ رقم ۱۳۲۲۳. انظر رقم ۱۳۱.

- مصباح الکفعمی: الموسوم ب (جنّه الأمان الواقیه...).

(۳۵۷)

۵۱. مصباح المتهجد (الصغیر): لشیخ الطائفه أبی جعفر محمّد بن الحسن ابن علی الطوسی(۱).

(۳۵۸)

۵۲. مصباح المتهجد (الکبیر): لشیخ الطائفه الطوسی(۲).

(۳۵۹)

۵۳. مفاتیح الجنان: للمحدّث الجلیل الشیخ عباس القمی رحمه الله(۳).

(۳۶۰)

۵۴. مفاتیح الجنان: (بالأردو) وهو ترجمه لکتاب المحدِّث القمی، للشیخ أختر عباس بن الصدیق محمّد الپاکستانی(۴).

(۳۶۱)

۵۵. مفتاح الجنات فی الأدعیه والأعمال والصلوات والزیارات: لآیه اللّه السیّد مُحسن بن السید عبدالکریم الأمین الحسینی مؤلف «أعیان الشیعه» المتوفی لیله الأحد ۴ رجب سنه ۱۳۷۱(۵).

(۳۶۲)

۵۶. مناسک الحج: لصاحب (المعالم) الشیخ جمال الدین أبی منصور الحسن ابن زین الدین الشهید الثانی المتوفی سنه ۱۰۱۱ ه. ابتدأ فیه بأعمال المدینه. قال بعد عدّه فصول: فصل وحیث کان من توفیق اللّه سبحانه فی طریقنا إلی الحج الابتداء بدخول مدینه سیّدنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله فلا بأس بتقدیم القول فی فضل زیارته وبیان وظائفها وسائر ما یُستحب من الأعمال بالمدینه، وإن کان المُتعارف بین الأصحاب تأخیر الکلام فی ذلک(۶).

۱- (۱) - الذریعه: ۱۱۸/۲۱ رقم ۴۲۰۹، کشف الحجب والأستار: ۵۲۸ رقم ۲۹۶۸. فهرست مکتبه مجلس الشوری الإسلامی: ۳۵/۴ رقم ۱۲۵۶، فهرست مکتبه الآستانه الرضویه: ۴۴۱/۱۵ رقم ۹۶۰۷ و ۶۱۰۶ و ۹۹۹۶ و ۱۲۹۹۷ و ۱۳۹۸۶ و ۱۳۱۳۲ و ۱۶۱۱۶.

۲- (۲) - الذریعه: ۱۱۸/۲۱ رقم ۴۲۱۰، کشف الحجب والأستار: ۵۲۸ رقم ۲۹۶۹. فهرست مکتبه مجلس الشوری الإسلامی: ۳۵/۴ رقم ۱۲۵۵، فهرست مکتبه الفیضیه: ۲۵۲/۱ رقم ۷۲.

۳- (۳) - الذریعه: ۳۰۱/۲۱ رقم ۵۱۷۷.

۴- (۴) - الذريعه: ۳۰۱/۲۱ رقم ۵۱۷۶.

۵- (۵) - الذريعه: ۳۲۴/۲۱ رقم ۵۲۹۳، أعيان الشيعه: ۳۷۳/۱۰.

۶- (۶) - الذريعه: ۲۵۹/۲۲ رقم ۶۹۵۹.

(۳۶۳) ۵۷. مناسک حج مفصل: (بالفارسیه) للعلّامه الشیخ محمّد باقر المجلسی رحمه الله(۱).

مضی ذکره تحت رقم ۱۶، ۷۲، ۳۰۴، ۳۳۸، ۳۴۱، ۳۶۳.

(۳۶۴) ۵۸. مؤنس العابدین: (بالفارسیه) ترجمه لمصباح الکفعمی، ویسمّی أیضاً ب (نیک بختی) لمیرزا محمود بن میرزا علی(۲).

ص:۳۸۶

۱- (۱) - فهرست المکتبه المرعشیه: ۲۱۶/۱ رقم ۱۸۷ ضمن مجموعه، الذریعه: ۲۵۶/۲۲ رقم ۶۹۴۱.وقد جرت عاده علمائنا الأعلام علی ذکر قسم من الزیارات المختصّه بالرسول الأعظم صلی الله علیه و آله وفاطمه الزهراء والأئمّه الطاهرین علیهم السلام المدفونین بالبقیع المقدَّس فی کتب (مناسک الحج) ولکثره من کتب فیها وتحرّزاً من التطویل، فقد اکتفینا بالإشاره هنا إلی ذلک والإرجاع إلی ما کتبه العلّامه الطهرانی قدس سره فی موسوعته الکبری الموسومه بالذریعه فی الجزء ۲۲ من صفحه ۲۵۳ إلی صفحه ۲۷۵.

۲- (۲) - الذریعه: ۲۸۲/۲۳ رقم ۸۹۸۸ و ج ۲۴ ص ۴۳۶ رقم ۲۲۸۴، فهرست مکتبه الآستانه الرضویه: ۵۲۸/۱۵ رقم ۳۱۱۹.

ب) المجهوله المؤلف

(۳۶۵)

۱. ثمرات الجنان: (بالفارسیه) من إهداء الحاج میرزا تقی رسولیان(۱).

(۳۶۶)

۲. دعاء وزیارات: کتبت فی سنه ۱۱۰۵ ه. ق(۲).

(۳۶۷)

۳. مجموعه الأدعیه والزیارات: بخط المولی غلامرضا الخراسانی فی ثمانین ورقه، تاریخ الوقف ۱۲۷۱ فی الرضویّه(۳).

(۳۶۸)

۴. مجموعه الأدعیه والزیارات: بخط محمّد رحیم الکرمانی ۱۲۷۷ فی الرضویّه(۴).

(۳۶۹)

۵. مجموعه الأدعیه والزیارات: فی مائه وتسعه أوراق مجدوله مذهّبه من وقف الحاج زین العابدین فی ۱۱۷۷ الرضویّه(۵).

(۳۷۰)

۶. مجموعه الأدعیه والزیارات: من وقف الحاج محمّد إبراهیم، کتابته ووقفه سنه ۱۲۵۷ فی الخزانه الرضویّه(۶).

(۳۷۱)

۷. مجموعه الأدعیه والزیارات: من وقف السیّد الجلیل محمّد المتخلّص بعصّار فی سنه ۱۳۰۹ فی الرضویّه(۷).

(۳۷۲)

۸. مجموعه الأدعیه والزیارات: من وقف المولی علی أصغر فی سنه ۱۲۵۰ فی مائه وسبعه أوراق فی الرضویّه(۸).

۱- (۱) - فهرست مکتبه الوزیری: ۱۶۰۰/۵ رقم ۳۲۸۴.

۲- (۲) - فهرست مکتبه آیه اللّه الگلپایگانی: ۳۰۷/۱ رقم ۳۶۱۱۴ وفیها نسخ اخری کتبت ما بین سنه ۱۲۰۵ إلی سنه ۱۲۵۱ ه ق

وهى تحت رقم: ۲۲۱۷۶ و ۲۹۲۴۳ و ۱۷۲۵۲ و ۱۷۲۵۷ و ۱۷۲۵۸ و...

۳- (۳) - الـذريعه: ۶۵/۲۰ رقم ۱۹۲۹، يحتمـل أنّهـا هى التى ذكرها العلّامه الطهرانى قـدّس سـرّه فى ج ۲۰۴/۸ رقم ۸۲۰ باسم (الدعوات والزيارات).

۴- (۴) - الذريعه: ۶۴/۲۰ رقم ۱۹۲۸، وانظر ج ۲۰۵/۸ رقم ۸۲۷.

۵- (۵) - الذريعه: ۶۴/۲۰ رقم ۱۹۲۷.

۶- (۶) - الذريعه: ۶۴/۲۰ رقم ۱۹۲۵.

۷- (۷) - الذريعه: ۶۵/۲۰ رقم ۱۹۳۲.

۸- (۸) - الذريعه: ۶۵/۲۰ رقم ۱۹۳۱.

(۳۷۳)

۹. مجموعه الأدعیه والزیارات: من وقف المولیٰ محمد حسن فی الرضویّه(۱).

(۳۷۴)

۱۰. مجموعه الزیارات وبعض الأدعیه: طبع فی سنه ۱۲۷۱ وکذلک فی سنه ۱۲۷۴(۲).

(۳۷۵)

۱۱. مجموعه الزیارات وبعض أدعیه الصحیفه الکامله: طبع فی سنه ۱۲۹۶(۳).

(۳۷۶)

۱۲. مطلوب الزائر: (بالفارسیه) طبع بإیران منضماً إلیٰ «تحفه الزائر» فی خمسه أبواب وفصول وخاتمه، فی الزیارات والأدعیه(۴).

۱- (۱) - الذریعه: ۶۴/۲۰ رقم ۱۹۲۶.

۲- (۲) - الذریعه: ۸۷/۲۰ رقم ۲۰۲۷.

۳- (۳) - الذریعه: ۸۷/۲۰ رقم ۲۰۲۸.

۴- (۴) - الذریعه: ۱۵۸/۲۱ رقم ۴۴۰۷.

شروح الزيارات

(۳۷۷)

۱. حقائق الأسرار فی شرح الزیاره الجامعه الکبیره: للشیخ محمّد تقی بن محمّد باقر آقا نجفی الإصفهانی(۱).

(۳۷۸)

۲. الدره الرضویّه فی شرح الزیاره الجوادیه: لعبد الرحیم الپاچناری(۲).

(۳۷۹)

۳. الروضات: شرح الزیاره الرجبیه لمحمّد بن مُقیم الأشرفی المازندرانی(۳).

(۳۸۰)

۴. شرح الاستئذان المکتوب علی باب رواق مرقد أمیرالمؤمنین علیه السلام: الذی أوّله السلام علی رسول اللّه أمین اللّه علی وحیه... للشیخ علی بن أبی طالب القمّی المتوفی بنواحی رشت فی سنه نیف وعشرین وثلاث مائه وألف(۴).

(۳۸۱)

۵. شرح زیاره «أشهد أنّک طُهر طاهر مُطهَّر»: لأبی تراب بن محمّد حسین القزوینی(۵).

(۳۸۲)

۶. شرح الزیاره الجامعه: (بالفارسیّه) للشیخ المیرزا محمّد علی بن المولی محمّد نصیر الچهاردهی الرشتی النجفی المتوفی بها سنه ۱۳۳۴(۶). وسیأتی له ذکر برقم ۴۰۱.

ص:۳۸۹

۱- (۱) - فهرست المکتبه المرعشیه: ۲۳/۲۰ رقم ۷۶۱۷.

۲- (۲) - فهرست مکتبه آیه اللّه الگلپایگانی: ۳۰۱/۱ رقم ۲۲۱۰۵.

۳- (۳) - فهرست المکتبه المرعشیه: ۳۳۱/۳ رقم ۱۱۵۹.

۴- (۴) - الذریعه: ۸۷/۱۳ رقم ۲۷۴.

۵- (۵) - فهرست المکتبه المرعشیه: ۳۴/۱۸ رقم ۶۸۳۹ ضمن مجموعه.

۶- (۶) - الذریعه: ۳۰۶/۱۳ رقم ۱۱۱۹.

(۳۸۳) ۷. شـرح الزيـاره الجامعه: (بالفارسيّه) للعلّامه السيّد حسين بن السيّد محمّد تقى الهمـدانى المتوفى سنه ۱۳۴۴ وسمّاه «الشموس الطالعه»(۱).

(۳۸۴) ۸. شـرح الزياره الجامعه: للسيّد بهاءالدين محمّد بن محمّدباقر الحسينى النائينى المختارى المعاصر للشيخ الحر، توفى بين الثلاثين والأربعين بعد المائه والألف(۲).

(۳۸۵) ۹. شـرح الزياره الجامعه: للسيّد عبداللّه بن السيّد محمّدرضا شبر الحسـينى الكاظمى المتوفى سنه ۱۲۴۲ واسمه «الأنوار اللامعه».(۳) وتقدم له ذكر فى رقم ۸.

(۳۸۶) ۱۰. شـرح الزياره الجامعه: للسيّد محمّد بن عبدالكريم الطباطبائى البروجردى جد السيّد محمّد مهدى بحر العلوم قدس سره سمّاه «الأعلام اللامعه»(۴).

(۳۸۷) ۱۱. شـرح الزيـاره الجامعه: للعلّامه ميرزا على نقى بن السـيد حسـين المعروف بالحاج آقا ابن السـيّد المجاهـد الطباطبائى الحائرى المتوفى فى ۱۶ صفر سنه ۱۲۸۹(۵).

(۳۸۸) ۱۲. شـرح الزياره الجامعه: للمولى محمّدتقى بن مقصود على الإصفهانى المجلسى والد العلّامه المجلسى صاحب «البحار» والمتوفى سنه ۱۰۷۰(۶).

(۳۸۹) ۱۳. شرح الزياره الجامعه الكبيره: لآيه اللّه العظمى السيد شهاب الدين المرعشى النجفى قدّس سره المتوفى ۷ صفر ۱۴۱۱ ه(۷). وقد تقدّم له ذكر فى رقم ۳۵۵.

۱- (۱) – الذريعه: ۳۰۵/۱۳ بدون رقم.

۲- (۲) – الذريعه: ۳۰۶/۱۳ رقم ۱۱۲۰، فهرست مكتبه آيه اللّه الگلپايگانى: ۴۵۰/۱ رقم ۱۸۳۹.

۳- (۳) – الذريعه: ۳۰۵/۱۳ بدون رقم، كشف الحجب والأستار: ۳۳۷ رقم ۱۸۶۰.

۴- (۴) – الذريعه: ۳۰۶/۱۳ بدون رقم، وراجع فهرست مصوّرات مركز إحياء الميراث الإسلامى: ۳۴۶/۲ رقم ۷۰۷.

۵- (۵) – الذريعه: ۳۰۶/۱۳ رقم ۱۱۸.

۶- (۶) – الذريعه: ۳۰۵/۱۳ رقم ۱۱۱۷.

۷- (۷) – شهاب شريعت: ۲۲۱.

(۳۹۰)

۱۴. شرح الزیاره الجامعه الکبیره: لضیاء الدین، کتبه فی سنه ۱۲۲۷ ه ق(۱).

(۳۹۱)

۱۵. شرح الزیاره الجامعه الکبیره: للشیخ أحمد بن زین الدین بن إبراهیم بن صقر ابن إبراهیم بن داغر الأحسائی المتوفّی قرب المدینه المنوَّره سنه ۱۲۴۳ والمدفون فی البقیع الطاهر(۲).

(۳۹۲)

۱۶. شرح زیاره الحسین علیه السلام: لمحمّد باقر بن محمّد جعفر(۳).

(۳۹۳)

۱۷. شرح الزیاره الرجبیه: (بالفارسیّه) للمولی محمّد مهدی بن المولی علی أصغر القزوینی فرغ منه فی آخر جمادی الاُولی سنه ۱۱۲۳(۴).

(۳۹۴)

۱۸. شرح الزیاره الرجبیه: (بالفارسیّه) للمیرزا محمّد بن محمّدرضا القمی المشهدی، ألفه فی المشهد الرضوی سنه ۱۰۸۷(۵). وتقدَّم له ذکر فی رقم ۷۴.

(۳۹۵)

۱۹. شرح الزیاره الرجبیه: للمولی أحمد الیزدی الواعظ مجاور المشهد الرضوی والمتوفّی فی حدود سنه ۱۳۱۰(۶).

(۳۹۶)

۲۰. شرح الزیاره الرجبیه: للمولی درویش علی بن الحسین بن علی بن محمّد

۱- (۱) - فهرست مکتبه آیه اللّه الگلپایگانی: ۴۵۱/۱ رقم ۱۴۱۲۰.

۲- (۲) - الذریعه: ۳۰۵/۱۳ رقم ۱۱۱۶، کشف الحجب والأستار: ۳۳۷ رقم ۱۸۶۱، فهرست مکتبه جامع گوهرشاد: ۳۱۰/۱ رقم ۳۷۸، فهرست مکتبه المسجد الأعظم: ۲۴۷ رقم ۲۳۱ و ۱۵۲۸ و ۲۵۴۵ و ۲۱۰۳، فهرست مکتبه آیه اللّه الگلپایگانی: ۴۵۰/۱ رقم ۱۵۱۳۶ وفیها نسخ اخری کثیره فراجع، الفهرست الألفبائی لمکتبه الآستانه الرضویه: ۳۴۰ رقم ۱۴۵۷۳ و ۳۱۹۵ و ۳۱۹۶ و ۳۱۹۷

و ۳۳۷۹ و ۱۰۷۶۲ و ۳۳۷۷ و ۳۳۷۸ و ۱۴۵۰۲.

۳- (۳) - فهرست المكتبه المرعشيه: ۷۹/۷ رقم ۲۴۹۰.

۴- (۴) - الذريعه: ۳۰۷/۱۳ رقم ۱۱۲۴.

۵- (۵) - الذريعه: ۳۰۶/۱۳ رقم ۱۱۲۳.

۶- (۶) - الذريعه: ۳۰۶/۱۳ رقم ۱۱۲۱.

البغدادی الحائری المتوفی بها سنه ۱۲۷۷(۱).

(۳۹۷) ۲۱. شرح الزیاره الرضویه: للمیرزا محمّد بن سلیمان التنکابنی المتوفی ۲۸ جمادی الثانیه سنه ۱۳۰۲ ه(۲).

(۳۹۸) ۲۲. شرح الزیاره السابعه: للعلّامه المولی محمّد علی بن المولی محمّدکاظم الشاهرودی المتوفی سنه ۱۲۹۳(۳).

(۳۹۹) ۲۳. شرح الزیاره السابعه لأمیرالمؤمنین علیه السلام: التی أوّلها السلام علیک یا أباالأئمّه ومعدن النبوّه... للمیرزا محمّد إبراهیم بن الحاج عبدالمجید الشیرازی المولد الحائری المسکن والمدفن والمتوفی بها عن عمر طویل فی سنه ۱۳۰۶ وأسماه ب «مشارق الشموس الطالعه فی شرح الزیاره السابعه»(۴).

(۴۰۰) ۲۴. شرح زیاره عاشوراء: (بالفارسیّه) للشیخ المیرزا محمّد علی ابن المولی محمّد نصیر الچهاردهی الرشتی النجفی المتوفی سنه ۱۳۳۴، وقد تقدَّم له ذکر فی رقم ۳۸۲(۵).

(۴۰۱) ۲۵. شرح زیاره عاشوراء: للعلّامه الملّا حبیب اللّه الکاشانی الساوجی المتوفّی

ص:۳۹۲

۱- (۱) - الذریعه: ۳۰۶/۱۳ رقم ۱۱۲۲.

۲- (۲) - الذریعه: ۳۰۷/۱۳ رقم ۱۱۲۵.

۳- (۳) - الذریعه: ۳۰۷/۱۳ رقم ۱۱۲۶.

۴- (۴) - الذریعه: ۳۰۷/۱۳ بدون رقم، وج ۳۵/۲۱ رقم ۳۸۳۰.

۵- (۵) - الذریعه: ۳۰۸/۱۳ رقم ۱۱۳۱، الفهرست الألفبائی لمکتبه الآستانه الرضویه: ۳۴۱ رقم ۱۲۳۷۰ و ۹۳۵۷.

سنه ۱۳۴۰ ه، وقد طبع فی مطبعه علمیّه بقم سنه ۱۴۰۵ ه(۱).

(۴۰۲) ۲۶. شرح زیاره عاشوراء: (بالفارسیّه) للعلّامه الأدیب المُتبحِّر المیرزا أبی الفضل ابن العلّامه المیرزا أبی القاسم بن محمّد علی الکلانتری النوری الطهرانی المتوفّی سنه ۱۳۱۶ أسماه ب «شفاء الصدور فی شرح زیاره عاشور» وتاریخ فراغه منطبق علی حروف عنوانه یعنی «شرح زیاره عاشوراء» وهی سنه ۱۳۰۹(۲).

(۴۰۳)

۲۷. شرح زیاره عاشوراء: للسیّد حسین بن أبی القاسم جعفر الموسوی الخوانساری الإصفهانی استاذ السیّد مهدی بحرالعلوم والمتوفّی سنه ۱۱۹۱(۳).

(۴۰۴)

۲۸. شرح زیاره عاشوراء: للشیخ مفید بن محمّد نبی بن محمّد کاظم بن الشیخ عبدالنبی الشریف إمام الجمعه البحرانی الأصل الشیرازی المولود بها سنه ۱۲۵۱ والمتوفّی بعد سنه ۱۳۲۰(۴).

(۴۰۵)

۲۹. شرح زیاره عاشوراء: للعلّامه السیّد أسداللّه ابن حجّه الإسلام السیّد محمّدباقر الموسوی الشفتی الإصفهانی المتوفّی بکرند سنه ۱۲۹۰ قاصداً زیاره المراقد المقدَّسه(۵).

(۴۰۶)

۳۰. شرح زیاره عاشوراء: للمولی عبدالرسول النوری المقیم بطهران والمتوفّی فی حدود نیف وعشرین وثلاث مائه وألف(۶).

(۴۰۷)

۳۱. شرح زیاره عاشوراء: للمیرزا أبی المعالی بن محمّد إبراهیم بن الحسن الخراسانی الکلباسی المتوفّی سنه ۱۳۱۵(۷)، تقدّم له ذکر برقم ۸۰.

(۴۰۸)

۳۲. شرح زیاره عاشوراء: لمیرزا فتاح الشهیدی ابن میرزا محمّد علی المعروف بشیخ الإسلام التبریزی الخیابانی، المتوفّی فی بلده تبریز سنه ۱۳۷۲ ه(۸).

(۴۰۹)

۳۳. شرح کیفیه زیاره عاشوراء: لحسن بن إبراهیم الحسینی الساوجی(۹).

۱- (۱) - قد فاتنا أن نذكر فی محلّه کتابه الآخر الموسوم ب (جنه الجوادث فی شرح زیاره وارث).

۲- (۲) - الذریعه: ۳۰۷/۱۳ بدون رقم، وج ۲۰۳/۱۴ رقم ۲۱۹۴، فهرست مکتبه آیه اللّه الگلپایگانی: ۴۵۱/۱ رقم ۳۴۴۰.

۳- (۳) - الذریعه: ۳۰۷/۱۳ رقم ۱۱۲۸.

۴- (۴) - الذریعه: ۳۰۸/۱۳ رقم ۱۱۳۲.

۵- (۵) - الذریعه: ۳۰۷/۱۳ رقم ۱۱۲۷.

۶- (۶) - الذریعه: ۳۰۸/۱۳ رقم ۱۱۳۰.

۷- (۷) - الذریعه: ۳۰۸/۱۳ رقم ۱۱۲۹.

۸- (۸) - معجم أعلام الشیعه: ۳۴۲ رقم ۴۶۲.

۹- (۹) - فهرست مکتبه المسجد الأعظم: ۲۶۱ رقم ۲۶۰۳.

(۴۱۰) ۳۴. شرح زیاره المفجعه: (بالأردو) لبعض علماء الهند(۱).

(۴۱۱) ۳۵. شرح زیاره المفجعه: للمولی محمّد صادق الدارابی العارف الشاعر المتخلص بعندلیب المتوفی والمدفون بالمدینه سنه ۱۲۹۸(۲).

(۴۱۲) ۳۶. شرح زیاره الناحیه: (بالأردو) لبعض علماء الهند(۳).

(۴۱۳) ۳۷. شمس طالعه فی شرح الزیاره الجامعه: (بالفارسیّه) للسیّد عبداللّٰه ابن أبی القاسم الموسوی البلادی نزیل بوشهر فی نحو خمسه آلاف بیت(۴).

(۴۱۴) ۳۸. شمس طالعه فی شرح الزیاره الجامعه الکبیره: للمیرزا محمّد بن أبی القاسم ناصر حمکت طبیب زاده الأحمدآبادی الإصفهانی(۵).

(۴۱۵) ۳۹. نواصیص العجب فی شرح زیاره رجب: لملّا أحمد بن الحسن الیزدی أصلاً والمشهدی مسکناً ومدفناً(۶).

إلی غیرها من الشروح الکثیره التی کتبها علماؤنا الأعلام حول الزیارات، ولم یکن غرضنا استقصاءها جمیعاً.

۱- (۱) - الذریعه: ۳۰۸/۱۳ رقم ۱۱۳۳.

۲- (۲) - الذریعه: ۳۰۸/۱۳ رقم ۱۱۳۴.

۳- (۳) - الذریعه: ۳۰۸/۱۳ رقم ۱۱۳۵.

۴- (۴) - الذریعه: ۲۲۳/۱۴ رقم ۲۲۹۶.

۵- (۵) - الذریعه: ۲۲۴/۱۴ رقم ۲۲۹۷.

۶- (۶) - الذریعه: ۳۵۰/۲۴ رقم ۱۸۸۳.

(۴۱۶)

۱. الإشارات إلی معرفه الزیارات: للشیخ أبی الحسن علی بن أبی بکر السائح الهروی المتوفی بحلب سنه ۶۱۱(۱).

(۴۱۷)

۲. أنوار المشعشعین: (فارسی) ثلاث مجلّدات فی مزارات بلده قم، للشیخ محمّد علی بن حسین بن علی بن بهاء الدین الکجوئی القمّی المتخلص ب (مفلس) المتوفّی سنه ۱۳۳۵(۲).

(۴۱۸)

۳. جَوْله فی الأماکن المُقدّسه: للسیّد إبراهیم الموسوی الزنجانی(۳).

(۴۱۹)

۴. روضات الجنان وجنّات الجنان: للحافظ الحسین الکربلائی القزوینی أو التبریزی، فی مُجلّدین، وهذا هو الجزء الثانی، وسیأتی بعد هذا مباشره الجزء الأوّل منه(۴).

(۴۲۰)

۵. الروضات فی مزارات تبریز: للحافظ الحسین الکربلائی القزوینی أو التبریزی المتقدّم ذکره نزیل دمشق، فرغ منه فی سنه ۹۷۵ ه. ق(۵).

(۴۲۱)

۶. روضهٔ أطهار: (بالفارسیّه) لملا محمّد أمین الحشری التبریزی المتوفّی سنه

۱- (۱) – کشف الظنون: ۹۶/۱.

۲- (۲) – مراقد المعارف: ۱ /هامش صفحه ۲۶۵، وانظر فهرست المکتبه المرعشیه: ۱۲۳/۱۵ رقم ۵۷۲۷ وقد طبع سنه ۱۳۸۱ من قبل المکتبه المذکوره.

۳- (۳) – طبع فی مؤسسه الأعلمی ببیروت لأوّل مرّه سنه ۱۴۰۵ ه.

۴- (۴) – الذریعه: ۲۸۰/۱۱ رقم ۱۷۱۴، الفهرست الألفبائی لمکتبه الآستانه الرضویّه: ۲۸۸ رقم ۴۱۰۷ وقد جعلنا عنواناً مستقلاً لکلّ جزء من هذا الکتاب تبعاً لمؤلّف الذریعه.

٥- (٥) - الذريعه: ٢٧٩/١١ رقم ١٧١١.

۱۰۱۱ وقد طبع سنه ۱۳۷۱ ه. ش(۱).

(۴۲۲) ۷. مجمع الأخبار وتذکره الأبرار: للسیّد عبداللّه بن محمّد باقر الموسوی الدزفولی، طبع فی دزفول حدود سنه ۱۳۶۸(۲).

(۴۲۳) ۸. مراقد المعارف: فی تعیین مراقد العلویین والصحابه والتابعین والرواه والعلماء والاُدباء والشعراء، للمحقق الکبیر الشیخ محمّد حرز الدین رحمه الله(۳).

(۴۲۴) ۹. المزارات: للحاج خلیفه صاحب (کشف الظّنون) ذکر فیه قبور الصُلحاء والأولیاء الثاوین ببلاد ترکیا(۴).

(۴۲۵) ۱۰. المزارات المصریه: فی تعیین المدفونین بتلک الدیار من العلماء والحکماء والأدباء والعرفاء... فی عدّه مجلّدات، للسید حسن محمّد قاسم النسّابه المصری المتوفّی بعد سنه ۱۳۵۵ ه ق(۵).

(۴۲۶) ۱۱. مزارات سادات مصر: (فارسی) للحاج میرزا حسن بن عبدالحمید الغفاری(۶).

(۴۲۷) ۱۲. مزارات کرمان (تذکره الأولیاء): لسعید المحرابی الکرمانی المشهور بالخطیب(۷).

(۴۲۸) ۱۳. مشاهد العتره الطاهره: للسیّد عبدالرزاق کمونه(۸).

۱- (۱) - الذریعه: ۲۸۸/۱۱ رقم ۱۷۴۶. وقد طبع فی تبریز بتصحیح عزیز دولت آبادی.

۲- (۲) - الذریعه: ۱۶/۲۰ رقم ۱۷۳۷.

۳- (۳) - الذریعه: ۳۰۱/۲۰ رقم ۳۰۷۷، وقد طبع بتحقیق حفید المؤلف الشیخ محمّد حسین حرز الدین.

۴- (۴) - مقدّمه کشف الظّنون لآیه اللّه العظمی النجفی المرعشی رحمه الله، صفحه «ز».

۵- (۵) - مقدّمه آیه اللّه العظمی النجفی المرعشی رحمه الله لکتاب (قهرمان کربلا زینب کبری): ۲۷-۲۸.

۶- (۶) - فهرست المکتبه المرعشیه: ۲۳۲/۱۹ رقم ۷۴۲۰.

۷- (۷) - فهرست المکتبه المرعشیه: ۱۹۵/۱۵ رقم ۵۸۰۵.

۸- (۸) - کشف الارتیاب فی ترجمه صاحب لباب الأنساب: ۱۳۵.

(۴۲۹)

۱۴. المشاهد المُشرَّفه والوهابیون: للشیخ محمّد علی بن محمّد جعفر المتوفی سنه ۱۳۵۴(۱).

(۴۳۰)

۱۵. المشاهد المُقدّسه فی العراق: للشیخ کاظم الدجیلی(۲).

(۴۳۱)

۱۶. المشاهد والمزارات: لآیه اللّه العظمی النجفی المرعشی(۳). وتقدم له ذکر فی رقم ۳۵۵.

(۴۳۲)

۱۷. معجم القبور: فی تعیین مشاهد الأئمّه وأبنائهم وقبور مشاهیر العلماء وغیرهم، للسیّد محمّد مهدی الخوانساری الإصفهانی الکاظمی(۴).

(۴۳۳)

۱۸. موسوعه العتبات المقدّسه: فی عدّه مجلدات، تألیف وجمع الاُستاذ جعفر الخلیلی(۵).

(۴۳۴)

۱۹. نزهه أهل الحرمین فی تاریخ تعمیرات المشهدین: لآیه اللّه السید حسن الصدر قدس سره، وقد طبع بعد وفاته(۶).

وغیرها ممّا کتبه العلماء والمؤرّخون فی ذلک.

۱- (۱) - الذریعه: ۳۸/۲۱ رقم ۳۸۴۶.

۲- (۲) - الذریعه: ۳۹/۲۱ رقم ۳۸۴۷.

۳- (۳) - شهاب شریعت: ۲۲۶.

۴- (۴) - الذریعه: ۲۱۸/۲۱. طبع ببغداد.

۵- (۵) - وقد طبعت أخیراً فی بیروت سنه ۱۴۰۷ ه ق.

۶- (۶) - الذریعه: ۱۱۴/۲۴ رقم ۵۹۲.

تنويه:

توسّعنا فی هذه الفهارس، فاشتملت على كثير من الألفاظ والكلمات، و ذلك تيسيراً للوصول إلى المطلوب.

فهرس الآيات القرآنيه

شَفٰاعَةً سَيِّئَةً يَكَنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهٰا... ۸۵ ۲۳۰

... وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مٰا تَوَلّٰى وَ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ

وَسٰاءَتْ مَصِيراً ۱۱۵ ۲۵۶

ص:۴۰۲

الآيه رقمها الصفحه

التّوبه (٩)

يونس (١٠)

يوسف (١٢)

الرعد (١٣)

إبراهيم (۱۴)

... تَشْخَصُ فِيهِ الْأَ بْصارُ... ۴۲ ۱۶۴

ص:۴۰۳

الآیه رقمها الصفحه

يُوزَعُونَ ٨٣ ١٧٦

الأحزاب (٣٣)

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ

ص:٤٠٤

الآیه رقمها الصفحه

قَضیٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِیلاً ۲۳ ۸۹

... إِنَّمٰا یُرِیدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ

تَطْهِیراً ۳۳ ۷۳

إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلاٰئِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یٰا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا

صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً ۵۶ ۷۵، ۲۰۴،

۲۶۲

إِنَّ الَّذِینَ یُؤْذُونَ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِی الدُّنْیٰا وَ الْآخِرَهِ

وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذٰاباً مُهِیناً ۵۷ ۷۲، ۷۷، ۲۸۹

یٰس (۳۶)

یٰس * وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ * إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِینَ * عَلیٰ صِرٰاطٍ

مُسْتَقِیمٍ ۱-۴ ۷۵

الصّافّات (۳۷)

سَلاٰمٌ عَلیٰ نُوحٍ فِی الْعٰالَمِینَ ۷۹ ۷۵

سَلاٰمٌ عَلیٰ إِبْرٰاهِیمَ ۱۰۹ ۷۵

سَلاٰمٌ عَلیٰ مُوسیٰ وَ هٰارُونَ ۱۲۰ ۷۵

سَلاٰمٌ عَلیٰ إِلْیٰاسِینَ ۱۳۰ ۷۵

سُبْحٰانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمّٰا یَصِفُونَ * وَ سَلاٰمٌ عَلَی

الْمُرْسَلِینَ * وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِینَ ۱۸۰-۱۸۲ ۲۰۶

الزّمر (۳۹)

... وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا

إِلَى اللّهِ زُلْفَى ۳ ۲۲۹، ۲۳۰،

۲۳۲

ص:۴۰۵

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى 8 و 9 72

وَ لَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةَ أُخْرَى * عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى 13 و 14 72

إِنْ هِىَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا... 23 254

ص:406

المعارج (٧٠)

... يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَهٍ ۴ ۱۶۳

ص:۴۰۷

الآيه رقمها الصفحه

نوح (٧١)

... اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً * يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ

مِدْراراً * وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنّاتٍ

وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً ١٠-٢١٩١٢

الجنّ (٧٢)

... فَلا تَدْعُوا مَعَ اللّهِ أَحَداً ١٨ ٢٣٢

عبس (٨٠)

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيْهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ٣٤ و ٣٥ ١٦٣

الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله

ص:۴۰۹

أمیر المؤمنین علیه السلام

ص:۴۱۱

فاطمه الزهراء علیها السلام

محمد بن عليّ عليهما السلام

عليّ بن محمّد عليهما السلام

الحجّه بن الحسن عليهما السلام

الألقاب المشتركه للأئمه المعصومين عليهم السلام

فهرس أسماء الملائكه

فهرس الأعلام

(أ)

ص:۴۱۹

ص:۴۲۲

۱۹

(س)

(ظ)

ظلّ الحسنین الهندی: ۳۸۳

ص:۴۲۴

(ع)

الليث بن سعد: ۲۷۶

ص:۴۲۹

(م)

ص:۴۳۵

ص:۴۳۷

فهرس الكنى

ص:۴۳۸

ص:۴۳۹

ص:۴۴۰

فهرس الألقاب والنعوت

(أ)

ب

البلوی: ۲۴۰

ص:۴۴۵

ص:۴۴۷

(خ)

ص:۴۴۸

(غ)

ص:۴۵۲

الموفّق: ١٢٦

المولوی الدهلوی: ٣٣٥

المولوی محمّد بن عبد الوهاب: ٣٧٩

ص:۴۵۶

ص:۴۵۷

فهرس الأُمم والطوائف والأديان ومايتعلّق بها

(أ)

ص:۴۵۸

(ظ)

(ع)

فهرس الأماكن والبقاع وما يتعلّق بها

حرّه واقم: ۹۶

حرم أميرالمؤمنين: ۱۰۳

الحرم الحسينى: ۳۵۳

ص:۴۶۵

ص:۴۶۶

ص:۴۷۰

فهرس الأدوات والألبسه والزينه

فهرس اوائل الأحاديث والآثار والزيارات

الأحاديث والآثار و... القائل الصفحه

إلهی حاجاتی مصروفه إلیك و آمالی موقوفه لدیک... المجلسی ۱۶۶

اللّهم اجعل ذلک بیعه مرضیه لدیک وعهداً مؤکّداً... ابن طاووس ۱۷۴

الأحاديث والآثار و... القائل الصفحه

إنّ ابن عمر کان إذا قدم من سفر دخل المسجد ثمّ... نافع ۱۰۷

إنّ ابنک هذا مُسقّیالرسول صلی الله علیه و آله ۲۴۳

ص:۴۷۶

الأحاديث والآثار و... القائل الصفحه

إنّ عمر خرج يستسقى به، فقال: اللّهمّ إنّا نتقرّب... أبومحمّد بن قتيبه ۲۱۹

إنّ عمر لمّا صالح أهل بيت المقدس وقدم عليه... السبکی ۱۰۶، ۳۱۹

ص:۴۷۷

إنّه كان يتّبع آثار رسول اللّه صلى الله عليه و آله كل مكان صلّى فيه... نافع ۲۴۶

إنّه كانت عنده عصيه لرسول اللّه صلى الله عليه و آله فمات فدفنت... محمد بن سيرين ۲۵۱

ص:۴۷۸

بئس ما صنعت، لولا أنّك من شيعتنا ما نظرت إليك... الصادق عليه السلام ۱۰۴

بسم اللّه وباللّه وإلى اللّه وماشاءاللّه وتوكّلت على اللّه... المجلسى ۱۵۵

ص:۴۷۹

الأحاديث والآثار و... القائل الصفحه

ذهبت بی خالتی إلی النبیّ صلی الله علیه و آله فقالت: یا رسول اللّه... السائب بن یزید ۲۴۴

راغباً إلیک فی الشفاعه ابن المشهدی ۱۷۳

ص:۴۸۰

ستّه لعنتهم، وكلّ نبيّ مجاب... والمستحلّ من عترتى... الرسول صلى الله عليه و آله ۷۶

السَّلام على أبينا آدم واُمّنا حوّاء السّلام على إبراهيم... الصادق عليه السلام ۱۵۸

ص:۴۸۱

الأحاديث والآثار و... القائل الصفحه

السَّلامُ عَلَيکَ يا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ... يا أمين اللّه... الغزالی ۱۸۳

السَّلامُ عَلَيکَ يا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ... يا حبيب اللّه... القسطلانی ۱۹۰

ص:۴۸۲

الأحاديث والآثار و... القائل الصفحه

فوَ اللّه ما تنخّم رسول اللّه صلی الله علیه و آله نخامه إلّاوقعت فی... عروه بن مسعود ۲۴۴

قبّله النبی صلی الله علیه و آله - وهو میّت - وکان یزوره... ابن عماد الحنبلی ۹۶

الأحاديث والآثار و... القائل الصفحه

کمن زار اللّه عزّ وجلّ فوق عرشه (من زار رسول اللّه) الصادق علیه السلام ۸۶، ۱۳۹

کنت نهیتکم عن زیاره القبور فزوروهاالرسول صلی الله علیه و آله ۱۳۳

ص:۴۸۴

الأحاديث والآثار و... القائل الصفحه

لأعطینّ هذه الرایه رجلاً یفتح اللّه علیٰ یدیه یحبّ اللّه... الرسول صلی الله علیه و آله ۲۴۲

لبّیک داعی اللّه لبّیک إن کان لم یجبک بدنی... الصادق علیه السلام ۱۷۵

ص:۴۸۵

من حجّ إلی مکّه ثمّ قصدنی فی مسجدی کتبت له... الرسول صلی الله علیه و آله ۸۸

من حجّ فزار قبری بعد وفاتی فکأنّما زارنی فی... الرسول صلی الله علیه و آله ۸۷، ۱۱۷، ۲۸۵

ص:۴۸۷

من زارنی حیّاً أو میّتاً، أو زار أباک حیّاً أو میّتاً... الرسول صلی الله علیه و آله ۸۵، ۱۴۰

من زارنی حیّاً ومیّتاً کنت له شفیعاً یوم القیامه الرسول صلی الله علیه و آله ۸۴، ۱۳۹

ص:۴۸۸

الأحاديث والآثار و... القائل الصفحه

هذه جبّه رسول اللّه صلى الله علیه و آله کان یلبسها کانت... عبداللّه مولی أسماء ۲۵۳

هذه شعره من شعر رسول اللّه صلى الله علیه و آله فضعها تحت... أنس بن مالک ۲۵۱

وكان أبو هريره وعبداللّه بن عمر يذهبان فيسلّمان... ابن أبى الحديد ۹۰

وكان عبداللّه بن عمر يتحفّظ ما سمع من رسول اللّه... زبير بن بكّار ۲۴۶

ص:۴۹۰

يا رسول اللّه صلى الله عليه و آله إنّى قد أنكرت من بصرى وإن السيل... عتبان ۲۴۶

ص:۴۹۱

الأحاديث والآثار و... القائل الصفحه

ص:۴۹۲

فهرس الأشعار

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه فطاب من طيبهنّ القاع والأَكم

أعرابی ۶۹، ۱۰۸

ص:۴۹۳

فهرس المواضيع

ص:٤٩٥

فهرس المواضيع

ص:۴۹۶

فهرس المواضيع

فهرس المواضيع

ص:۴۹۸

فهرس المواضيع

ص:۴۹۹

فهرس المواضيع

ص:٥٠٠

فهرس المواضيع

ص:٥٠١

فهرس المواضيع

ص:٥٠٢

المجلدالاول

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:موسوعه زیارات المعصومین/ تالیف و نشر موسسه الامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم : موسسه امام هادی(ع)، ۱۴۲۵ق.= ۱۳۸۳.

مشخصات ظاهری:۶ ج.

شابک:دوره : ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۲-۲ ؛ ۲۸۰۰۰ ریال (دوره) ؛ ۲۴۰۰۰ ریال (دوره) ؛ ۲۴۰۰۰۰ ریال (دوره ، چاپ سوم) ؛ ج. ۰ ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۳-۰ : ؛ ج. ۱ ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۴-۹ : ؛ ج. ۲ : ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۵-۷ ؛ ج. ۳ : ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۶-۵ ؛ ج. ۴ ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۷-۳ : ؛ ج. ۵ : ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۸-۱ ؛ ج. ۶ : ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۹-X

وضعیت فهرست نویسی:برون سپاری

یادداشت:جلد ۰ [صفر] کتاب المقدمه و جلد ۶ کتاب آن "الفهارس" است.

یادداشت:عربی.

یادداشت:ج. ۰ - ۶ (چاپ دوم: ۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۴).

یادداشت:ج.۰(چاپ سوم: ۱۳۸۵).

یادداشت:ج. ۱ - ۵ (چاپ سوم : ۱۴۲۷ق. = ۱۳۸۵).

یادداشت:ج. ۰، ۱، ۲، ۴ - ۶ (چاپ چهارم: ۱۴۲۸ق. = ۱۳۸۶).

یادداشت:ج. ۳ (چاپ اول: ۱۴۲۵ق. = ۱۳۸۳).

مندرجات:ج. ۱. زیارات رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فاطمه الزهراء علیهاالسلام، الائمه بالبقیع علیهم السلام.- ج. ۲. زیارات امیرالمومنین الامام علی بن ابی طالب علیه السلام.- ج. ۳. زیارات الامام الحسین سیدالشهداء علیه السلام.- ج.۴. زیارات الائمه موسی الکاظم - علی الرضا - محمدالجواد - علی الهادی - الحسن العسکری- الحجه المنتظر..- ج.۵. الزیارات الجامعه للائمه علیهم السلام.-ج.۶. الفهارس

موضوع:زیارت و زائران

موضوع:زیارت و زائران -- آداب و رسوم

موضوع:زیارت و زائران -- فلسفه

موضوع:زیارتگاه های اسلامی

موضوع:دعاها

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP۲۶۲/م ۸ ۱۳۸۳

رده بندی دیویی:۲۹۷/۷۶

شماره کتابشناسی ملی:م ۸۳-۴۲۱۶۴

ص :۱

زیارات النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله

اشاره

الباب الأوّل: ترجمته صلى الله علیه و آله باختصار

نسبه صلى الله علیه و آله:

هو محمّد، بن عبداللّه، بن عبدالمطّلب، بن هاشم، بن عبد مَناف، بن قُصَیّ، بن کِلاب، بن مُرّه، بن کعب، بن لُؤیّ، بن غالب، بن فِهر، بن مالك، بن النَّضر، بن کِنانه، ابن خُزَیمه، بن مُدرِکه، بن إلیاس، بن مُضَر، بن نِزار، بن مَعَدّ، بن عدنان(۱).

اُمّه علیهما السلام:

آمنه، بنت وهب، بن عبد مَناف، بن زُهره(۲) ، بن کلاب، بن مُرّه، بن کعب، بن لُؤیّ، بن غالب(۳).

۱- (۱) - المعارف لابن قتیبه: ۷۰، الاستیعاب: ۱۳/۱، مناقب ابن شهرآشوب: ۱۵۴/۱ وسقط منه «بن کنانه»، إعلام الوری: ۱۳. وانظر ما سیأتی فی ص ۲۹۷، والمناقب: ۱۵۵/۱، والعدد القویّه: ۱۴۱ ح ۵۳. ونسبه صلى الله علیه و آله إلى عدنان متّفق علیه. قاله السیّد الأمین فی أعیان الشیعه: ۲۸۱/۱. وروی عنه صلى الله علیه و آله: إذا بلغ نسبی إلى عدنان فأمسکوا. انظر مناقب ابن شهرآشوب: ۱۵۵/۱، وتاج الموالید: ۴، وقصص الأنبیاء للرّاوندی: ۳۱۴، والعدد القویّه: ۱۴۱ ح ۵۲.

۲- (۲) - فی أنساب الأشراف: ۵۴/۱: ولد کلابُ بن مرّه - ویکنّى أبا زهره - زید بن کلاب وهو قُصیّ، وزهره بن کلاب.

۳- (۳) - المعارف لابن قتیبه: ۷۷، المقنعه: ۴۵۶، التهذیب: ۲/۶، مناقب ابن شهرآشوب: ۱۵۵/۱، إعلام الوری: ۱۴. وفی أنساب الأشراف: ۱۰۰/۱ إلى «بن مرّه».

كناه صلى الله عليه و آله:

أبوالقاسم(۱) ، أبوالطاهر، أبوالطيّب، أبوالمساكين، أبوالدرّتين، أبوالريحانتين، أبوالسبطين؛ وفى التوراه: أبوالأرامل، وكنّاه جبرئيل بأبى إبراهيم(۲).

ألقابه صلى الله عليه و آله:

المُصطفى، المُنتجب، البشير، النذير(۳) ، حبيب اللّه، صفىّ اللّه، نعمه اللّه، عبداللّه، خيره اللّه، سيّد المرسلين، إمام المتّقين، خاتم النبيّين، رسول الحمّادين، رحمه العالمين، قائد الغُرّ المحجّلين و(۴)...

ولادته صلى الله عليه و آله:

وُلد بمكّه يوم الجمعه، السابع عشر من ربيع الأوّل فى عام الفيل(۵).

وقيل: فى السابع عشر من شهر ربيع الأوّل عام الفيل يوم الإثنين(۶).

۱- (۱) - المقنعه: ۴۵۶، التهذيب: ۲/۶، مناقب ابن شهرآشوب: ۱۵۴/۱، إعلام الورى: ۱۳.

۲- (۲) - مناقب ابن شهرآشوب: ۱۵۴/۱.

۳- (۳) - ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام: ۷-۸.

۴- (۴) - مناقب ابن شهرآشوب: ۱۵۲/۱.

۵- (۵) - المقنعه: ۴۵۶، مسارّ الشيعه: ۵۰، التهذيب: ۲/۶، وج ۳۰۵/۴ ح ۴، مصباح المتهجّد: ۷۹۱، روضه الواعظين: ۷۰، إعلام الورى: ۱۳، مناقب ابن شهرآشوب: ۱۷۲/۱، إقبال الأعمال: ۱۲۱/۳، العدد القويّه: ۱۱۰ ح ۹، قصص الأنبياء للراوندى: ۳۱۶.قال المجلسى: اتّفقت الإماميّه - إلّامن شذّ منهم - على أنّ ولادته صلى الله عليه و آله فى سابع عشر شهر ربيع الأوّل «البحار: ۲۴۸/۱۵». وذكر فى ج ۱۶۸/۱۰۰ أنّه الأظهر والأشهر.

۶- (۶) - قصص الأنبياء للراوندى: ۳۱۶، السيره النبويّه لابن كثير: ۱۶۰/۱. هذا وما بعده اختيار أبناء العامّه كما فى البحار: ۲۴۸/۱۵.

وقیل: وُلد لاثنتی عشره لیله مضت من شهر ربیع الأوّل فی عام الفیل(۱).

وفاته صلی الله علیه و آله:

قُبض صلی الله علیه و آله یوم الإثنین للیلتین بقیتا من صفر، سنه إحدی عشره من الهجره(۲).

وقیل: قُبض صلی الله علیه و آله بالمدینه مسموماً، یوم الإثنین للیلتین بقیتا من صفر، سنه عشر من هجرته(۳).

وقیل: قُبض صلی الله علیه و آله لاثنتی عشره لیله مضت من ربیع الأوّل یوم الإثنین، وهو ابن ثلاث وستّین سنه(۴).

موضع قبره صلی الله علیه و آله:

قبره صلی الله علیه و آله بالمدینه فی حجرته الّتی تُوفّی فیها(۵).

۱- (۱) – السیره النبویّه لابن هشام: ۱۵۸/۱، الکافی: ۴۳۹/۱، روضه الواعظین: ۷۰، تاریخ ابن خلدون: ۴۰۷/۲، العدد القویّه: ۱۱۰ ح ۱۰، السیره الحلبیّه: ۵۷/۱. وهناک أقوال اخر، انظر السیره النبویّه لابن کثیر: ۱۶۰/۱-۱۶۱، والسیره الحلبیّه: ۵۸/۱ وص ۵۹، والبحار: ۲۴۸/۱۵.

۲- (۲) – قصص الأنبیاء للرّاوندی: ۳۱۷، إعلام الوری: ۱۸.قال المجلسی: هذا هو الموافق لما ذکره الإمامیّه «البحار: ۵۱۴/۲۲».

۳- (۳) – المقنعه: ۴۵۶، التهذیب: ۲/۶، کشف الغمّه: ۱۴/۱.

۴- (۴) – الکافی: ۴۳۹/۱. وهناک أقوال اخر، راجع البحار: ۵۰۳/۲۲.

۵- (۵) – المقنعه: ۴۵۷، التهذیب: ۲/۶. وانظر الطبقات الکبری لابن سعد: ۵۵۱/۱ وص ۵۵۲، وأنساب الأشراف للبلاذری: ۲۵۰/۲ وص ۲۵۱.

الباب الثّانی: فضل المدینه

ما روی عنه صلی الله علیه و آله

اشاره

(۱)

- ۱

معانی الأخبار:

بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: إنّ اللّه تبارک وتعالی اختار من البلدان أربعه فقال عزّوجل: «وَالتِّینِ وَالزَّیْتونِ * وَطُورِ سِینِینَ * وَهٰذا البَلَدِ الأمِینِ»(۱) التین:

المدینه، والزیتون: بیت المقدس، وطور سینین: الکوفه، وهذا البلد الأمین: مکّه(۲).

- ۲ (۲)

تاریخ قم:

بإسناده عن أنس بن مالک قال: کنت ذات یوم جالساً عند النبیّ صلی الله علیه و آله إذ دخل علیه علیّ بن أبی طالب علیه السلام، فقال: إلیّ یا أبا الحسن. ثمّ اعتنقه وقبّل ما بین عینیه وقال: یا علیّ، إنّ اللّه عزّ اسمه عرض ولایتک علی السماوات، فسبقت إلیها السماء السابعه... ثمّ عرضها علی الأرضین فسبقت إلیها مکّه فزیّنها بالکعبه، ثمّ سبقت إلیها المدینه فزیّنها بی(۳)...

۱- (۱) - التین: ۱-۳.

۲- (۲) - معانی الأخبار: ۳۶۴ ح ۱، عنه الوسائل: ۳۶۱/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۶ ح ۴، وفی الخصال: ۲۲۵ ضمن ح ۵۸ مثله، عنه البحار: ۳۸۳/۹۹ ح ۳. وسیأتی أیضاً فی ج ۲ باب فضل الکوفه ص ۷ رقم ۴۴۰.

۳- (۳) - تاریخ قم علی ما فی المستدرک: ۲۰۴/۱۰ ح ۹.

- ۳ (۳)

الكافى:

بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ مكّه حرم اللّه، حرّمها إبراهيم عليه السلام، وإنّ المدينه حرمى، ما بين لابتيها(۱) حرم، لايُعضد(۲) شجرها، وهو ما بين ظلّ عائر إلى وعير(۳)...(۴).

- ۴ (۴)

ومنه:

بإسناده عن جميل بن درّاج قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من أحدث بالمدينه حدثاً أو آوى مُحدثاً، فعليه لعنه اللّه.

قلت: وما الحدث؟ قال: القتل(۵).

- ۵ (۵)

دعائم الإسلام:

روينا عن علىّ عليه السلام أنّه خطب الناس وقال فى خطبته: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: المدينه حرم ما بين عير إلى ثور(۶) ؛ فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى مُحدثاً، فعليه لعنه اللّه

۱- (۱) - اللّابه: الحرّه، وهى الأرض ذات الحجاره السُود الّتى قد ألبستها لكثرتها «النهايه: ۲۷۴/۴».

۲- (۲) - لايعضد: لايقطع «مجمع البحرين: ۱۹۹/۳».

۳- (۳) - عائر ووعير: جبلان بالمدينه «مجمع البحرين: ۲۸۳/۳».

۴- (۴) - الكافى: ۵۶۴/۴ صدر ح ۵، وفى التهذيب: ۱۲/۶ ح ۳ مثله، عنهما الوسائل: ۳۶۲/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۷ ح ۱، وفى مصباح المتهجّد: ۷۰۹ مرسلاً نحو ذيله، وفى المستدرك: ۲۰۹/۱۰ ح ۳ نقلاً عن بعض نسخ الفقه الرضوى باختلاف يسير. وسيأتى ما يؤيّده فى ص ۱۸ - ص ۲۱. والحديث صحيح «مرآه العقول: ۲۸۰/۱۸، ملاذ الأخيار: ۳۳/۹».

۵- (۵) - الكافى: ۵۶۵/۴ ح ۶، عنه الوسائل: ۳۶۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۶ ح ۲، وفى دعائم الإسلام على ما فى المستدرك: ۲۰۲/۱۰ ح ۳ مثله. والحديث صحيح «مرآه العقول: ۲۸۰/۱۸».

۶- (۶) - قـال ابن الأثير فى النهايه: ۲۲۹/۱: «همـا جبلاـن، أمّا عير: فجبل معروف بالمـدينه، وأمّا ثور: فالمعروف أنّه بمكّه، وفيه الغار الّذى بات به النبىّ صـلى الله عليه و آله و سـلم لمّا هاجر... فيكون ثور غلطاً من الراوى، وإن كان هو الأشـهرل لا فى الروايه والأكثر...».وفى هامش النهايه: ۲۳۰/۱ نقلاً عن صاحب الدرّ النثير: «الصواب أنّ ثوراً جبل بالمدينه سوى الذى بمكّه، وهو صـغير إلى الحمره بتدوير خلف احد من جهه الشمال، نبّه عليه جماعه».

والملآئكه والناس أجمعين، لايقبل اللّه منه صرفاً ولا عدلاً(۱).

- ۶ (۶)

صحيح مسلم:

بإسناده عن عاصم الأحول قال: سألت أنساً: أحرّم رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم المدينه؟ قال:

نعم، هى حرام(۲) لايُختلى خلاها(۳) ، فمن فعل ذلک فعليه لعنه اللّه والملآئكه والنّاس أجمعين(۴).

- ۷ (۷)

صحيح البخارى:

بإسناده عن أنس، عن النّبىّ صلى الله عليه و آله: المدينه حرم من كذا إلى كذا، لايُقطع شجرها ولايحدث فيها حدث؛ من أحدث حدثاً فعليه لعنه اللّه والملآئكه والناس أجمعين(۵).

۱- (۱) - الدعائم: ۲۹۵/۱، عنه البحار: ۳۷۷/۹۹ صدر ح ۱۰، والمستدرک: ۲۰۲/۱۰ ح ۲. وفى مسند أحمد: ۸۱/۱، وصحيح مسلم: ۱۱۵/۴ وص ۲۱۷، وصحيح البخارى: ۲۶/۳ وج ۱۹۲/۸، وسنن الترمذى: ۴۳۹/۴ ضمن ح ۲۱۲۷، والسنن الكبرى للبيهقى: ۴۳۱/۷ ضمن ح ۱۰۰۷۸ مثله.

۲- (۲) - بزياده «حرّمها اللّه ورسوله» مسند أحمد، والسنن، والكنز.

۳- (۳) - الخلى: الرطب من النبات، واختليته: اقتطعته. أى لايجزّ نبتها الرقيق ولايقطع مادام رطباً، وإذا يبس فهو حشيش «مجمع البحرين: ۶۹۹/۱».

۴- (۴) - صحيح مسلم: ۱۱۴/۴. وفى مسند أحمد: ۱۹۹/۳، والسنن الكبرى للبيهقى: ۴۳۵/۷ ح ۱۰۰۸۸، وكنزالعمّال: ۱۳۹/۱۴ ح ۳۸۱۷۱ مثله.

۵- (۵) - صحيح البخارى: ۲۵/۳. وفى السنن الكبرى للبيهقى: ۴۳۵/۵ ضمن ح ۱۰۰۸۷ مثله، وكذا فى كنزالعمّال ۲۳۱/۱۲ ح ۳۴۸۰۴.

- ۸ (۸)

صحیح مسلم:

بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: إنّ إبراهیم حرّم مکّه ودعا لأهلها، وإنّی حرّمت المدینه کما حرّم إبراهیم مکّه، وإنّی دعوت فی صاعها ومُدّها بمثلَی ما دعا به إبراهیم لأهل مکّه(۱).

- ۹ (۹)

ومنه:

بإسناده عن جابر قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم: إنّ إبراهیم حرّم مکّه، وإنّی حرّمت المدینه ما بین لابتیها، لایُقطع عِضاهها(۲) ، ولایصاد صیدها(۳).

- ۱۰ (۱۰)

ومنه:

بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله - فی ذیل حدیث - قال: لایرید أحد أهل المدینه بسوء، إلّاأذابه اللّه فی النّار ذوب الرصاص، أو ذوب الملح فی الماء(۴).

ص:۱۰

۱- (۱) - صحیح مسلم: ۱۱۲/۴. وفی مسند أحمد: ۴۰/۴، وصحیح البخاری: ۸۸/۳، والسنن الکبری: ۴۳۳/۷ ح ۱۰۰۸۳ مسنداً عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله بتفاوت یسیر، وکذا فی المحلّی لابن حزم: ۲۸۰/۷ ضمن المسأله ۹۱۹ مرسلاً.

۲- (۲) - العِضاه: شجر امّ غیلان، وکلّ شجر عظیم له شوک «النهایه: ۲۵۵/۳ - عضه -».

۳- (۳) - صحیح مسلم: ۱۱۳/۴، عنه نیل الأوطار: ۳۱/۵ ح ۸، وفی جامع البیان للطبری: ۴۲۶/۱، والسنن الکبری للبیهقی: ۴۳۳/۷ ح ۱۰۰۹۵ بتفاوت یسیر.

۴- (۴) - صحیح مسلم: ۱۱۳/۴، وفی ص ۱۲۱، وص ۱۲۲ باختلاف یسیر. وفی مسند أحمد: ۱۸۵/۱، والمحلّی لابن حزم: ۲۸۲/۷ ضمن المسأله: ۹۱۹ - مرسلاً -، وکنزالعمّال: ۲۴۲/۱۲ ذیل ح ۳۴۸۶۲ عن أحمد ومسلم، وج ۱۳۸/۱۴ ذیل ح ۳۸۱۶۷ عن ابن جریر مثله.

- ١١ (١١)

صحيح البخاری:

بإسناده عن عائشه[(١)] قالت: سمعت سعداً قال: سمعت النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم یقول: لایکید أهل المدینه أحد، إلّاانماع[(٢)] کما ینماع الملح فی الماء[(٣)].

- ١٢ (١٢)

صحیح مسلم:

بإسناده عن أبی هریره قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: علی أنقاب[(۴)] المدینه ملآئکه، لایدخلها الطاعون ولا الدّجّال[(۵)].

- ١٣ (١٣)

صحيح البخاری:

بإسناده عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: لایدخل المدینه رعب المسیح الدّجّال؛ لها یومئذٍ سبعه أبواب، علی کلّ باب ملکان[(۶)].

- ١۴ (١۴)

ومنه:

بإسناده عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: لیس من بلد إلّاسیطؤه الدّجّال إلّامکّه والمدینه،

١- (١) - هی بنت سعد، کما فی تاریخ بغداد، وسیر أعلام النبلاء.

٢- (٢) - انماع الشیء: أی ذاب وسال «المصباح المنیر: ٨٠٨».

٣- (٣) - صحیح البخاری: ٢٧/٣. وفی تاریخ بغداد: ٣٣۴/١١، وسیر أعلام النبلاء: ١٠۵/٩ مثله، وکذا فی المحلّی: ٢٨٢/٧ ضمن المسأله ٩١٩ مرسلاً عن النبیّ صلی الله علیه و آله. وفی کنز العمّال: ٢۴٠/١٢ ح ٣۴٨۵۴ عن البخاری.

۴- (۴) - النَّقْب، والنُّقب: الطريق. وقيل: الطريق الضيّق فى الجبل، والجمع أنقاب ونِقاب «لسان العرب: ۷۶۷/۱».

۵- (۵) - صحيح مسلم: ۱۲۰/۴. وفى مسند أحمد: ۲۳۷/۲ وص ۳۷۵ وص ۳۷۸، وصحيح البخارى: ۲۸/۳ وج ۷۶/۹ مثله. وكذا فى كنزالعمّال: ۲۳۶/۱۲ ح ۳۴۸۲۷، وسيأتى نحوه فى ص ۲۴ رقم ۴۷.

۶- (۶) - صحيح البخارى: ۲۸/۳، وفى ج ۷۵/۹ بتفاوت يسير. وفى مسند أحمد: ۴۳/۵ وص ۴۷، والمستدرك على الصحيحين للحاكم: ۵۸۵/۴ ح ۳۳۵ مثله، وفى كنزالعمّال: ۲۳۹/۱۲ ح ۳۴۸۵۱ عن البخارى.

ليس له من نقابها نقب إلّاعليه الملآئكه صافّين يحرسونها، ثمّ ترجف المدينه بأهلها ثلاث رجفات، فيُخرج اللّه كلّ كافر ومنافق(۱).

- ۱۵ (۱۵)

سنن الدارقطنى:

بإسناده عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله - فى ذيل حديث -: من مات بأحد(۲) الحرمين بُعث من الآمنين يوم القيامه(۳).

- ۱۶ (۱۶)

من لايحضره الفقيه:

بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله:... ومن مات فى أحد الحرمين - مكّه والمدينه - لم يعرض ولم يحاسب(۴) ، ومات(۵) مهاجراً إلى اللّه، وحُشر يوم القيامه مع أصحاب بدر(۶).

۱- (۱) - صحيح البخارى: ۲۸/۳. وفى صحيح مسلم: ۲۰۶/۸، وتاريخ مدينه دمشق: ۳۱۸/۴۵، ورياض الصالحين: ۴۷۱ ح ۱۸۰۹، وكنزالعمّال: ۲۴۱/۱۲ ح ۳۴۸۵۸ بتفاوت يسير.

۲- (۲) - «فى أحد» الشعب ص ۴۹۰.

۳- (۳) - سنن الدارقطنى: ۲۱۷/۲ ذيل ح ۲۶۶۸، وفى شعب الإيمان: ۴۸۸/۳ ذيل ح ۴۱۵۱، وص ۴۹۰ صدر ح ۴۱۵۸، والدرّ المنثور: ۲۳۷/۱، وكنزالعمّال: ۱۳۵/۵ ذيل ح ۱۲۳۷۳ مثله. وسيأتى ما يؤيّده فى ص ۲۶ رقم ۵۳.

۴- (۴) - «إلى الحساب» بدل «ولم يحاسب» الكامل.

۵- (۵) - «ومن مات» الكافى.

۶- (۶) - الفقيه: ۵۶۵/۲ ح ۳۱۵۹، وفى كامل الزّيارات: ۱۳ ب ۲ ذيل ح ۹ مثله، وفى الكافى: ۵۴۸/۴ ذيل ح ۵ باختلاف يسير، عنها الوسائل: ۳۳۳/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳ ح ۳. وفى البحار: ۳۸۷/۹۹ ح ۳ عن الكامل.

- ۱۷ (۱۷)

عوالی اللّآلی:

قال صلی الله علیه و آله فی حقّ المدینه: لایصبر علی لأوائها(۱) وشدّتها أحد، إلّاکنت شفیعاً له - أو شهیداً - یوم القیامه(۲).

- ۱۸ (۱۸)

صحیح البخاری:

بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: إنّ الإیمان لیأرز(۳) إلی المدینه کما تأرز الحیّه إلی جُحرها(۴).

- ۱۹ (۱۹)

الدروس:

قال صلی الله علیه و آله فی الّذین یریدون الخروج من المدینه إلی أحد الأمصار: المدینه خیر لهم لو کانوا یعلمون(۵).

- ۲۰ (۲۰)

صحیح مسلم:

بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: یأتی علی الناس زمان یدعو الرجل ابن عمّه وقریبه: هلمّ إلی الرخاء هلمّ إلی الرخاء؛ والمدینه خیر لهم لو کانوا یعلمون،

۱- (۱) - اللأواء: الشدّه، وضیق المعیشه، والقحط «مجمع البحرین: ۱۰۱/۴».

۲- (۲) - العوالی: ۴۲۸/۱ ح ۱۲۱، عنه المستدرک: ۲۰۷/۱۰ ضمن ح ۱۸، وفی صحیح مسلم: ۱۱۳/۴ فی ذیل حدیث مسنداً عنه صلی الله علیه و آله باختلاف یسیر.

۳- (۳) - یأرز: أی ینضمّ ویجتمع «مجمع البحرین: ۶۳/۱».

۴- (۴) - صحیح البخاری: ۲۷/۳. وفی عوالی اللّآلی: ۴۲۹/۱ ح ۱۲۲ مرسلاً مثله، وکذا فی مجمع البحرین: ۶۳/۱، ونهایه ابن الأثیر: ۳۷/۱ من غیر إسناد، وفیهما: «الإسلام» بدل «الإیمان». وفی المستدرک: ۲۰۷/۱۰ ذیل ح ۱۸ عن العوالی باختلاف یسیر.

۵- (۵) - الدروس: ۲۱/۲. وفی صحیح مسلم: ۱۱۳/۴ ضمن حدیث مسنداً عنه صلی الله علیه و آله مثله.

والّذی نفسی بیده لایخرج منهم أحد رغبه عنها إلّاأخلف اللّه فیها خیراً منه.

ألا إنّ المدینه کالکیر تخرج الخبیث، لاتقوم الساعه حتّی تنفی المدینه شرارها کما ینفی الکیر خبَث(۱) الحدید(۲).

- ۲۱ (۲۱)

ومنه:

بإسناده عن أبی هریره یقول: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: امرت بقریه تأکُلُ القری(۳) یقولون: یثرب - وهی المدینه -، تنفی الناس کما ینفی الکیر خَبَث الحدید(۴).

- ۲۲ (۲۲)

مسند أحمد:

بإسناده عن النبیّ صلی الله علیه و آله - فی ذیل حدیث - قال: المدینه کالکیر تنفی خَبَثها وتنصع(۵) طیبها(۶).

- ۲۳ (۲۳)

عوالی اللآلی:

عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال: «اللّهمّ إنّهم أخرجونی من أحبّ البقاع إلیّ، فأسکنّی

۱- (۱) - خَبَث الحدید والفضّه - بفتح الخاء والباء -: ما نفاه الکیر إذا اذیبا، وهو ما لاخیرفیه «لسان العرب: ۱۴۴/۲».

۲- (۲) - صحیح مسلم: ۱۲۰/۴، عنه کنزالعمّال: ۲۴۰/۱۲ ح ۳۴۸۵۵. وفی مسند أحمد: ۴۳۹/۲ نحوه، وفی المحلّی لابن حزم: ۲۸۷/۷ ضمن المسأله ۹۱۹ إلی قوله «خیراً منه» مرسلاً.

۳- (۳) - انظر ص ۱۵ الهامش رقم ۲.

۴- (۴) - صحیح مسلم: ۱۲۰/۴، وفی الموطّأ لمالک: ۸۸۷/۲ ح ۵، ومسند أحمد: ۲۳۷/۲ وص ۲۴۷، وصحیح البخاری: ۲۶/۳ مثله، وفی الجامع الصغیر للسیوطی: ۱۰۳/۱ ح ۱۶۳۹ عن مسلم والبخاری.

۵- (۵) - «ینصع» معظم المصادر، وفی بعضها: «ینصع طیّبها». وتَنصَع طِیبها: أی تُخلّصه «لسان العرب: ۳۵۵/۸».

۶- (۶) - المسند: ۳۰۷/۳، وفی ص ۳۰۶، وصحیح البخاری: ۲۹/۳ وج ۹۸/۹ وص ۱۰۰ وص ۱۲۷، والموطّأ لمالک: ۸۸۶/۲، وصحیح مسلم: ۱۲۱/۴، وسنن الترمذی: ۷۲۰/۵ ذیل ح ۳۹۲۰، وسنن النسائی: ۱۵۱/۷ مثله.

أحبّ البقاع إليک». فأسکنَه المدينه(۱).

- ۲۴ (۲۴)

المجازات النبويّه:

قال النبيّ صلی الله عليه و آله: امرت بقريه تأکل القری(۲) ، تنفی الخبَث کما ينفی الکير خبث الحديد(۳).

- ۲۵ (۲۵)

تاريخ المدينه:

بإسناده عن عبداللّه بن أبی قتاده، عن أبيه قال: لمّا أقبلنا من غزوه تبوک قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله و سلم: هذه طَيْبه(۴) أسکننيها ربّی، تنفی خبث أهلها کما ينفی الکير خبث الحديد(۵)...

- ۲۶ (۲۶)

ومنه:

بإسناده عن عبداللّه بن جعفر قال: سمّی رسول اللّه صلی الله عليه و آله و سلم المدينه طَيْبه(۶).

ص:۱۵

۱- (۱) - العوالی: ۴۲۸/۱ ح ۱۲۰، عنه المستدرک: ۲۰۶/۱۰ ح ۱۸.

۲- (۲) - قال الرضیّ رحمه الله: فقوله «اُمرت بقريه تأکل القری» مجاز، والمراد أنّ أهلها يقهرون أهل القری فيملکون بلادهم وأموالهم، فکأنّهم بهذه الأحوال يأکلونهم.

۳- (۳) - المجازات النبويّه للسّيّد الرضیّ: ۳۳۰، عنه البحار: ۲۲۱/۶۰ ح ۵۰، والمستدرک: ۲۰۶/۱۰ ح ۱۶. وفی مسند أحمد: ۳۸۴/۲ مثله.

۴- (۴) - طَيْبَه - بالفتح ثمّ السکون ثمّ الباء موحّده -: وهو اسم لمدينه رسول اللّه صلی الله عليه و آله، يقال لها: طيبه وطابه، من الطيب وهی الرائحه الحسنه، لحسن رائحه تربتها فيما قيل «معجم البلدان: ۵۳/۴».

۵- (۵) - تاريخ المدينه لابن شَبَّه: ۱۶۳/۱، وفی عوالی اللآلی: ۴۲۹/۱ ح ۱۲۳ نحو ذيله، عنه المستدرک: ۲۰۸/۱۰ ح ۲۱.

۶- (۶) - تاريخ المدينه لابن شَبَّه: ۱۶۳/۱. وسيأتی ما يؤيّده فی ص ۳۲ رقم ۶۹.

- ۲۷ (۲۷)

من لایحضره الفقیه:

لمّا دخل رسول اللّه صلی الله علیه و آله المدینه قال:

اللّهمّ حبِّب إلینا المدینه، کما حبّبت إلینا مکّه أو أشدّ(۱) ، وبارک فی صاعها ومُدّها، وانقل حُمّاها ووباءها(۲) إلی الجحفه(۳).(۴)

- ۲۸ (۲۸)

صحیح مسلم:

بإسناده عن أنس بن مالک قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم:

اللّهمّ اجعل بالمدینه ضِعفَی ما بمکّه من البرکه(۵).

- ۲۹ (۲۹)

ومنه:

بإسناده عن أنس بن مالک أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم قال:

اللّهمّ بارک لهم فی مکیالهم، وبارک لهم فی صاعهم، وبارک لهم فی مدّهم(۶).

۱- (۱) - «وصحّحها لنا» بدل «أو أشدّ» الخرائج، والبحار.

۲- (۲) - لیس فی الخرائج، والبحار.

۳- (۳) - الجحفه: هی مکان بین مکّه والمدینه، محاذیه لذی الحلیفه من الجانب الشامی «مجمع البحرین: ۳۴۶/۱».

۴- (۴) - الفقیه: ۵۶۴/۲ ح ۳۱۵۷، عنه الوسائل: ۳۴۸/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹ ح ۵، وفی صحیح مسلم: ۱۱۹/۴ فی ذیل حدیث، وصحیح البخاری: ۳۰/۳ باختلاف یسیر، وکذا فی الخرائج: ۴۹/۱ ح ۶۶، عنه البحار: ۹/۱۸ ح ۱۵.

۵- (۵) - صحیح مسلم: ۱۱۵/۴. وفی مسند أحمد: ۱۴۲/۳، وصحیح البخاری: ۲۹/۳ مثله، وکذا فی المحلّی لابن حزم: ۲۸۰/۷ ضمن المسأله ۹۱۹ مرسلاً. وفی الجامع الصغیر للسیوطی: ۹۷/۱ ح ۱۵۵۰، والدرّ المنثور: ۱۲۲/۱ عن أحمد ومسلم والبخاری.

۶- (۶) - صحيح مسلم: ۱۱۵/۴. وفى الموطّأ لمالك: ۸۸۴/۲، وسنن الدارمى: ۲۰۶/۲ ح ۲۵۷۵، وصحيح البخارى: ۸۹/۳، وج ۱۸۱/۸ بتفاوت يسير.

- ۳۰ (۳۰)

ومنه:

بإسناده عن أبی هریره أنّه قال: کان الناس إذا رأوا أوّل الثمر جاؤوا به إلی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم، فإذا أخذه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم قال: اللّهمّ بارک لنا فی ثمرنا، وبارک لنا فی مدینتنا، وبارک لنا فی صاعنا، وبارک لنا فی مدّنا. اللّهمّ إنّ إبراهیم عبدک وخلیلک ونبیّک، وإنّی عبدک ونبیّک، وإنّه دعاک لمکّه، وإنّی أدعوک للمدینه بمثل ما دعاک لمکّه(۱)...

- ۳۱ (۳۱)

ومنه:

بإسناده عن أبی سعید الخدری عن النبیّ صلی الله علیه و آله - ضمن حدیث - قال: اللّهمّ إنّ إبراهیم حرّم مکّه فجعلها حرماً، وإنّی حرّمت المدینه حراماً ما بین مأزمیها(۲) أن لایهراق فیها دم، ولایحمل فیها سلاح لقتال، ولاتُخبط(۳) فیها شجره إلّالعلف، اللّهمّ بارک لنا فی مدینتنا... اللّهمّ اجعل مع البرکه برکتین، والّذی نفسی بیده ما من المدینه شعبٌ ولا نقب إلّاعلیه ملکان یحرسانها(۴)...

- ۳۲ (۳۲)

الهدایه الکبری:

بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنّه قال: طینه امّتی من مدینتی(۵) ، وطینه شیعتنا

ص:۱۷

۱- (۱) - صحیح مسلم: ۱۱۶/۴. وفی الموطّأ لمالک: ۸۸۵/۲ ح ۲، وسنن الترمذی: ۵۰۶/۵ ح ۳۴۵۴ مثله، وفی کنزالعمّال: ۲۴۵/۱۲ ح ۳۴۸۸۲ عن مسلم والترمذی.

۲- (۲) - المأزم: الطریق الضیّق بین الجبلین متّسع ما وراءه، والمیم زائده کأنّه من الأزم: القوّه والشدّه، ویقال للموضع الذی بین عرفه والمشعر: مأزمان «مجمع البحرین: ۷۲/۱».

۳- (۳) - خَبَطت الورق من الشجر: أسقطته. انظر «المصباح المنیر: ۲۲۲».

۴- (۴) - صحیح مسلم: ۱۱۷/۴. وفی السنن الکبری للبیهقی: ۴۴۴/۷-۴۴۵ ضمن ح ۱۰۱۱۱ مثله، وفی الجامع الصغیر للسیوطی: ۹۳/۱ ح ۱۴۹۵، وکنز العمّال: ۲۳۲/۱۲ ح ۳۴۸۱۱ عن مسلم.

۵- (۵) - «طینتنا من المدینه» بدل «طینه امّتی من مدینتی» المستدرک.

من الکوفه، وطینه أعدائنا من البصره(۱).

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

اشاره

- ۳۳ (۳۳)

الکافی:

بإسناده عن حسّان بن مهران قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: قال أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه: مکّه حرم اللّه، والمدینه حرم رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۲)...

- ۳۴ (۳۴)

دعائم الإسلام:

عن علیّ علیه السلام أنّه قال: من خرج من المدینه رغبه عنها، أبدله اللّه شرّاً منها(۳).

ما روی عن الباقر علیه السلام

اشاره

- ۳۵ (۳۵)

من لا یحضره الفقیه:

بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: حرّم رسول اللّه صلی الله علیه و آله المدینه ما بین لابتیها صیدها، وحرّم علیه السلام ما حولها بریداً فی برید أن یُختلی خَلاها أو یُعضد شجرها، إلّا عُودَی الناضح(۴).(۵)

۱- (۱) - الهدایه الکبری: ۴۲۷، عنه المستدرک: ۲۰۸/۱۰ ح ۲۳، وسیأتی ذکره فی ج ۲ ص ۹ رقم ۴۴۴.

٢- (٢) - الكافى: ٥٦٣/٤ صدر ح ١، وفى التهذيب: ١٢/٦ صدر ح ١ مثله، عنهما الوسائل: ٣٦٠/١٤ ب ١٦ ح ١. وسيأتى ذيله فى ج ٢ ص ١٠ رقم ٤٤٤. والحديث صحيح «مرآه العقول: ٢٧٨/١٨، ملاذ الأخيار: ٣١/٩».

٣- (٣) - الدعائم: ٢٩٦/١، عنه البحار: ٣٧٨/٩٩ ح ١٢، والمستدرک: ٢٠٣/١٠ ح ۴.

۴- (۴) - نضح البعير الماء: حمله من نهر أو بئر لسقى الزرع، فهوناضح، والأُنثى: ناضحه... ثمّ استعمل الناضح فى كلّ بعير وإن لم يحمل الماء «المصباح المنير: ٨٣٧».

۵- (۵) - الفقيه: ٥٦١/٢ ح ٣١٥٠، عنه الوسائل: ٣٦۵/١۴ - أبواب المزار - ب ١٧ ح ۵. والحديث صحيح «روضه المتّقين: ٣٢٠/۵».

- ۳۶ (۳۶)

التّهذيب:

بإسناده عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه، قال: سألت(۱) أبا جعفر عليه السلام:

أبدأُ بالمدينه، أو بمكّه؟ قال عليه السلام: ابدأ بمكّه، وَاختِم بِالمدينه، فإنّه أفضل(۲).

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

- ۳۷ (۳۷)

من لا يحضره الفقيه:

بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: يحرم من صيد(۳) المدينه ما صيد بين الحَرّتين(۴).(۵)

- ۳۸ (۳۸)

معانى الأخبار:

بإسناده عن معاويه بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: ما بين لابتى المدينه ظلّ عائر إلى ظلّ وعير حرم. قلت: طائره كطائر مكّه؟ قال: لا، ولايُعضد شجرها(۶).

۱- (۱) - قال المجلسى: قائل «سألت» جعفر عليه السلام، فقوله «قال سألت» بيان لقوله «عن أبيه». ملاذ الأخيار: ۴۶۶/۸.

۲- (۲) - التهذيب: ۴۳۹/۵ ح ۱۷۳. وفى الاستبصار: ۳۲۹/۲ ح ۲ مثله، وكذا فى الكافى: ۵۵۰/۴ ح ۲ عن أحمد بن أبى عبداللّه، عن أبيه، وفى الفقيه: ۵۵۸/۲ ح ۳۱۴۲ عن بعض أصحابنا عن أبى جعفر عليه السلام باختلاف يسير، عنها الوسائل: ۳۲۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱ ح ۳ وح ۴. ورواه الشهيد فى الدروس: ۴۷۵/۱ إلى قوله «واختم بالمدينه» عن الباقر عليه السلام مرسلاً. والحديث موثّق «ملاذ الأخيار: ۴۶۵/۸».

۳- (۳) - «الصيد صيد» التهذيب، «الصيد فى» الوسائل.

۴- (۴) - «الحرمين» البحار. فى مجمع البحرين: ۴۸۵/۱: الحَرَّه - بالفتح والتشديد -: أرض ذات أحجار سُود، ومنه حرّه المدينه... وحرّه واقم بقرب المدينه، والحرّتان: حرّه واقم، وحرّه ليلى.

۵- (۵) - الفقيه: ۵۶۲/۲ ح ۳۱۵۴، وفى التهذيب: ۱۳/۶ ح ۵ مثله، وكذا فى معانى الأخبار: ۳۳۸ ذيل ح ۴ مرسلًا، وفى الوسائل: ۳۶۵/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۷ ح ۹ عن الفقيه والتهذيب، وفى البحار: ۳۷۷/۹۹ ح ۶ عن المعانى. والحديث صحيح «روضه المتّقين: ۳۲۳/۵، ملاذالأخيار: ۳۵/۹».

۶- (۶) - المعانى: ۳۳۸ ح ۴، عنه الوسائل: ۳۶۶/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۷ ح ۱۰، والبحار: ۳۷۶/۹۹ ح ۵، وفى دعائم الإسلام: ۲۹۶/۱ مرسلًا نحوه، عنه المستدرك: ۲۰۹/۱۰ ح ۲.

- ۳۹ (۳۹)

ومنه:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: حرّم(۱) رسول اللّه صلی الله علیه و آله من المدینه من ذِباب(۲) إلی واقم(۳) ، والعُرَیْض(۴) ، والنقب(۵) من قبل مکّه(۶).

- ۴۰ (۴۰)

ومنه:

بإسناده عن صفوان بن یحیی، عن ابن مسکان، عن الحسن الصیقل قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: کنت عند زیاد بن عبیداللّه (۷)- وعنده ربیعه الرأی (۸)-، فقال له زیاد:

یا ربیعه ما الّذی حرّم رسول اللّه صلی الله علیه و آله من المدینه؟ فقال له: برید فی برید.

۱- (۱) - «حدّ ما حرّم» الکافی، والفقیه، والبحار.

۲- (۲) - «رباب» الفقیه. وذِباب: جبل قُرب المدینه علی نحو من برید «مجمع البحرین: ۸۳/۲».

۳- (۳) - واقم: اطم من آطام المدینه؛ والاُطم: حصن مبنیّ بحجاره. انظر «لسان العرب: ۱۹/۱۲ - أطم -، وص ۶۴۲ - وقم -».

۴- (۴) - العُرَیْض: وادٍ بالمدینه. انظر «مجمع البحرین: ۱۵۷/۳».

۵- (۵) - النقب: موضع قرب المدینه. انظر «مجمع البحرین: ۳۵۸/۴».

۶- (۶) - المعانی: ۳۳۷ ح ۳، وفی الکافی: ۵۶۴/۴ ح ۴، والفقیه: ۵۶۲/۲ ح ۳۱۵۳ مثله، عنها الوسائل: ۳۶۳/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۷ ح ۳، وفی البحار: ۳۷۵/۹۹ ح ۲ عن المعانی. والحدیث صحیح «مرآه العقول: ۲۷۹/۱۸، روضه المتّقین: ۲۲۲/۵».

۷- (۷) - «عبداللّه» الکافی، والتهذیب. وهو زیاد بن عبیداللّه بن عبداللّه بن عبدالمدان الحارثی. انظر «تاریخ الطبری: ۱۱۱/۶».

۸- (۸) - وهو ربیعه بن أبی عبدالرحمن، المعروف بربیعه الرأی، المدنی الفقیه، عامّی - واسم أبی عبدالرحمن: فَرّوخ -؛ من أصحاب السجّاد والباقر علیهما السلام. راجع رجال الطوسی: ۸۹ رقم ۵، وص ۱۲۱ رقم ۶، ومعجم رجال الحدیث: ۱۷۷/۷ رقم ۴۵۴۳. وانظر وفیات الأعیان: ۲۸۸/۲ رقم ۲۳۲، وتهذیب الکمال: ۱۶۳/۶ رقم ۱۸۶۴، وسیر أعلام النبلاء: ۸۹/۶ رقم ۲۳، وتهذیب التهذیب: ۸۳/۳ رقم ۱۹۷۳.

فقلت لربيعه: فكانت على عهد رسول اللّه صلى الله عليه و آله بريد؟ فسكت ولم يُجبنى(۱).

قال(۲): فأقبل علىَّ زياد فقال: يا أبا عبداللّه فما تقول أنت؟ فقلت: حرّم رسول اللّه صلى الله عليه و آله من المدينه من الصيد بين لابتيها. قال: وما لابتاها؟ قلت: ما أحاط(۳) به الحِرار(۴) ، قال: وقال لى: ما حرّم رسول اللّه صلى الله عليه و آله(۵) من الشجر؟ قلت: من عير(۶) إلى وعير.

قال صفوان: قال ابن مسكان: قال الحسن: فسأله إنسان - وأنا جالس - فقال له: وما لابتاها؟ فقال: ما بين الصورين(۷) إلى الثنيّه(۸).(۹)

- ۴۱ (۴۱)

الكافى:

بإسناده عن أبى العبّاس(۱۰) قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: حرّم رسول اللّه صلى الله عليه و آله المدينه؟ قال عليه السلام: نعم، حرّم(۱۱) بريداً فى بريد غضاها(۱۲) ، قال: قلت: صيدها؟

۱- (۱) - بدل قوله «فقلت لربيعه» إلى «ولم يجبنى»: «فقال لربيعه: وكان على عهد رسول اللّه صلى الله عليه و آله أميال؟ فسكت ولم يجبه» الكافى، «فقال أبوعبداللّه عليه السلام: فقلت لربيعه: وكان على عهد رسول اللّه صلى الله عليه و آله أميال؟ فسكت فلم يحسن» التهذيب.

۲- (۲) - ليس فى الكافى، والتهذيب.

۳- (۳) - «ما أحاطت» الكافى، والتهذيب.

۴- (۴) - «الحرّتان» التهذيب.

۵- (۵) - بدل قوله «وقال لى ما حرّم رسول اللّه صلى الله عليه و آله»: «وما حرّم» الكافى، «وما الّذى يحرم» التهذيب.

۶- (۶) - «عاير» التهذيب.

۷- (۷) - الصوران: موضع بالمدينه بالبقيع «معجم البلدان: ۴۳۲/۳».

۸- (۸) - الثنيّه: العقبه أو طريقها، أو الجبل أو الطريقه فيه أو إليه «القاموس: ۴۴۸/۴».

۹- (۹) - المعانى: ۳۳۷ ح ۲، عنه البحار: ۳۷۶/۹۹ ح ۴، وفى الكافى: ۵۶۴/۴ ح ۳ مثله، وفى التهذيب: ۱۳/۶ ح ۶ إلى قوله «وعير»، عنهما الوسائل: ۳۶۳/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۷ ح ۲.

۱۰- (۱۰) - بزياده «يعنى الفضل بن عبدالملك» الفقيه، والوسائل.

۱۱- (۱۱) - ليس فى التهذيب.

۱۲- (۱۲) - «عضاها» الفقيه، والتهذيب. والغضى: شجر ذو شوك، وخشبُه من أصلب الخشب «مجمع البحرين: ۳۱۷/۳». وانظر

ص ١٠ الهامش رقم ٢.

قال: لا(۱) ، یکذب الناس(۲).

- ۴۲ (۴۲)

أمالی الطّوسی:

بإسناده عن عاصم بن عبدالواحد المدائنی(۳) قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول:

مکّه حرم إبراهیم(۴) ، والمدینه حرم محمّد صلی الله علیه و آله، والکوفه حرم علیّ بن أبی طالب علیه السلام؛ إنّ علیّاً علیه السلام حرّم من الکوفه ما حرّم إبراهیم علیه السلام من مکّه، وما حرّم محمّد صلی الله علیه و آله من المدینه(۵).

- ۴۳ (۴۳)

الکافی:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام - ضمن حدیث - قال: المدینه حرم اللّه، وحرم رسوله، وحرم أمیرالمؤمنین - صلوات اللّه علیهما -، الصلاه فیها بعشره آلاف صلاه، والدرهم فیها بعشره آلاف درهم(۶)...

۱- (۱) - قال الفیض: یحتمل معنیین: أحدهما: أن یکون «لا» کلاماً برأسه و «یکذب الناس» کلاماً آخر علی حده من الکذب. والثانی: أن یکونا کلاماً واحداً من التکذیب علی سبیل التقیّه، فإنّ العامّه روت فی التحریم روایه «الوافی: ۱۳۹۵/۱۴».

۲- (۲) - الکافی: ۵۶۳/۴ ح ۲، وفی الفقیه: ۵۶۳/۲ ح ۳۱۵۶، والتهذیب: ۱۳/۶ ح ۴ مثله، عنها الوسائل: ۳۶۴/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۷ ح ۴. والحدیث مرسل کالموثّق «مرآه العقول: ۲۷۸/۱۸»، موثّق «ملاذ الأخیار: ۳۳/۹»، موثّق کالصحیح أو صحیح «روضه المتّقین: ۳۲۳/۵».

۳- (۳) - «المدنی» المستدرک.

۴- (۴) - «اللّه» المستدرک.

۵- (۵) - الأمالی: ۲۸۴/۲، عنه المستدرک: ۲۰۲/۱۰ ح ۱. وسیأتی ذکره فی ج ۲ باب فضل الکوفه ص ۱۷ رقم ۴۶۵.

۶- (۶) - الکافی: ۵۸۶/۴ ضمن ح ۱، وسیأتی ذیله فی ج ۲ باب فضل الکوفه ص ۱۸ رقم ۴۶۶.

- ۴۴ (۴۴)

تاريخ قم:

عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إنّ للّه حرماً وهو مكّه، وإنّ للرّسول حرماً وهو المدينه(۱)...

- ۴۵ (۴۵)

بصائر الدرجات:

بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام - ضمن حديث - قال: إنّ اللّه حرّم مكّه، وإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله حرّم المدينه، فأجاز اللّه له ذلك(۲).

- ۴۶ (۴۶)

من لا يحضره الفقيه:

بإسناده عن صفوان، عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبداللّه عليه السلام عن الحُجّاج(۳) من الكوفه يبدؤون(۴) بالمدينه أفضل أو بمكّه؟ فقال عليه السلام: بالمدينه(۵).(۶)

۱- (۱) - تاريخ قم على ما فى المستدرك: ۲۰۶/۱۰ ح ۱۵.

۲- (۲) - البصائر: ۳۸۱ ضمن ح ۱۳، وفى ص ۳۸۰ ضمن ح ۱۲ بإسناده عن فضيل بن يسار مضمراً مثله، عنه الوسائل: ۳۶۶/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۷ ح ۱۲ وح ۱۳، والبحار: ۳۷۷/۹۹ ح ۸.

۳- (۳) - «الحاجّ» التهذيب، والاستبصار، والوسائل.

۴- (۴) - «يبدأ» التهذيب، والاستبصار، والوسائل.

۵- (۵) - قال الصدوق بعد أن ذكر أخباراً تدلّ على الابتداء بمكّه:هذه الأخبار إنّما وردت فيمن يملك الاختيار، ويقدر على أن يبدأ بأيّهما شاء، من مكّه أو المدينه؛ فأمّا من يؤخذ به على أحد الطريقين فاحتاج إلى الأخذ فيه، شاء أو أبى، فلا خيار له فى ذلك، فإن اخذ به على طريق المدينه بدأ بها، وكان ذلك أفضل له؛ لأنّه لايجوز له أن يدع دخول المدينه وزياره قبر النبىّ والأئمّه عليهم السلام بها وإتيان المشاهد انتظاراً لرجوعه، فربّما لم يرجع أو اخترم دون ذلك، والأفضل له أن يبدأ بالمدينه، وهذا معنى حديث صفوان، عن العيص بن القاسم...

۶- (۶) - الفقيه: ۵۵۹/۲ ح ۳۱۴۳، وفى التهذيب: ۴۳۹/۵ ح ۱۷۲، والاستبصار: ۳۲۸/۲ ح ۱ مثله، عنها الوسائل: ۳۱۹/۱۴ - أبواب

المزار - ب ١ ح ١. والحديث حسن كالصحيح «روضه المتّقين: ٣١٥/٥»، صحيح «ملاذ الأخيار: ٤۶۵/٨».

- ۴۷ (۴۷)

التّهذیب:

بإسناده عن ابن بکیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: ذکر الدجّال (فقال: لایبقی)(۱) منهل(۲) إلّاوطِئه، إلّامکّه والمدینه؛ فإنّ علی کلّ نقب من أنقابها(۳) ملکاً یحفظها من الطاعون والدجّال(۴).

- ۴۸ (۴۸)

کامل الزّیارات:

بإسناده عن حمّاد بن عیسی، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال: من مخزون علم اللّه الإتمام فی أربعه مواطن: حرم اللّه، وحرم رسوله، وحرم أمیرالمؤمنین، وحرم الحسین صلوات اللّه علیهم أجمعین(۵).

- ۴۹ (۴۹)

ومنه:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من الأمر المذخور(۶) إتمام الصلاه فی أربعه

۱- (۱) - «قال: فلم یبق» المصدر؛ وما أثبتناه من الوسائل.

۲- (۲) - «مِنها سهل» الفقیه. والمنهل: المورد، وهو عین ماء ترده الإبل فی المراعی؛ وتسمّی المنازل التی فی المفاوزعلی طریق السفّار «مناهل»، لأنّ فیها ماء «مجمع البحرین: ۳۸۱/۴».

۳- (۳) - «ثقب من أثقابها» بدل «نقب من أنقابها» الوسائل.

۴- (۴) - التهذیب: ۱۲/۶ ح ۲، وفی الفقیه: ۵۶۴/۲ ح ۳۱۵۸ مرسلاً مثله، عنهما الوسائل: ۳۴۸/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹ ح ۴. وقد تقدّم نحو ذیله فی ص ۱۱ رقم ۱۲. والحدیث موثّق «ملاذ الأخیار: ۳۲/۹».

۵- (۵) - الکامل: ۲۴۹ ب ۸۲ ح ۵، وفی الخصال: ۲۵۲ ح ۱۲۳، والتهذیب: ۴۳۰/۵ ح ۱۴۰، والاستبصار: ۳۳۴/۲ ح ۱ مثله، عنها الوسائل: ۵۲۴/۸ - أبواب صلاه المسافر - ب ۲۵ ح ۱. وسیأتی فی ج ۲ باب فضل الکوفه ص ۲۴ رقم ۴۸۴، وج ۳ باب فضل کربلاء ص ۵۵ رقم ۷۷۹. والحدیث صحیح «ملاذ الأخیار: ۴۴۹/۸».

۶- (۶) - المذخور: المختار المدّخر «مجمع البحرین: ۸۶/۲».

مواطن: بمكّه، والمدينه، ومسجد الكوفه، والحائر(۱).(۲)

- ۵۰ (۵۰)

التّهذيب:

بإسناده عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا عبداللّه عليه السلام عن التمام بمكّه والمدينه. قال عليه السلام: أتمّ وإن لم تصلّ فيهما إلّاصلاه واحده(۳).

- ۵۱ (۵۱)

الكافى:

بإسناده عن أبى إبراهيم عليه السلام قال: كان أبى يرى لهذين الحرمين ما لايراه لغيرهما ويقول: إنّ الإتمام فيهما من الأمر المذخور(۴).

ص:۲۵

۱- (۱) - «وحائر الحسين» الفقيه.

۲- (۲) - الكامل: ۲۴۹ ب ۸۲ ح ۴، عنه الوسائل: ۵۳۲/۸ - أبواب صلاه المسافر - ب ۲۵ ح ۲۹. وفى الفقيه: ۴۴۲/۱ ح ۱۲۸۵ مثله.قال الصدوق رحمه الله فى ذيل هذا الحديث: يعنى بذلك أن يعزم على مقام عشره أيّام فى هذه المواطن حتّى يُتمّ.

۳- (۳) - التهذيب: ۴۲۶/۵ ح ۱۲۷، وفى الاستبصار: ۳۳۱/۲ ح ۶ مثله، عنهما الوسائل: ۵۲۵/۸ - أبواب صلاه المسافر - ب ۲۵ ح ۵. والحديث صحيح «ملاذالأخيار: ۴۴۲/۸».

۴- (۴) - الكافى: ۵۲۴/۴ ح ۷، وفى التهذيب: ۴۲۶/۵ ح ۱۲۴، والاستبصار: ۳۳۰/۲ ح ۳ مثله، عنها الوسائل: ۵۲۴/۸ - أبواب صلاه المسافر - ب ۲۵ ح ۲، وفى الكافى: ۵۲۴/۴ ح ۵، والتهذيب: ۴۲۹/۵ ح ۱۳۶، والاستبصار: ۳۳۴/۲ ح ۱۶ نحو ذيله. والحديث مرسل كالموثّق «مرآه العقول: ۲۲۰/۱۸»، موثّق كالصحيح «ملاذ الأخيار: ۴۴۲/۸».

- ۵۲ (۵۲)

المحاسن:

بإسناده عن هارون بن خارجه قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: من دُفن فی الحرم أمن من الفزع الأکبر یوم القیامه. قلت: من برّ الناس وفاجرهم؟ قال: نعم(۱) ، من برّ الناس وفاجرهم(۲).

- ۵۳ (۵۳)

الکافی:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من مات فی المدینه، بعثه اللّه فی(۳) الآمنین یوم القیامه(۴).

- ۵۴ (۵۴)

طبّ الأئمّه علیهم السلام:

عن أبی عبداللّه علیه السلام انّه قال: تربه المدینه - مدینه رسول اللّه صلی الله علیه و آله - تنفی الجذام(۵).

- ۵۵ (۵۵)

التّهذیب:

بإسناده عن مرازم قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: الصیام بالمدینه والقیام عند الأساطین لیس بمفروض، ولکن من شآء فلیصم فإنّه خیر(۶)...

- ۵۶ (۵۶)

الکافی:

بإسناده، عن معاویه بن عمّار، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال سمعته یقول:

١- (١) - ليس فى البحار.

٢- (٢) - المحاسن: ٧٢ ح ١۴٧، عنه البحار: ٣٨٧/٩٩ ح ٢.

٣- (٣) - «من» التهذيب.

۴- (۴) - الكافى: ۵۵٨/۴ ح ٣، وفى التهذيب: ١۴/۶ ح ٨ مثله، عنهما الوسائل: ٣۴٨/١۴ - أبواب المزار - ب ٩ ح ٣. وفى المحاسن: ٧٠ ح ١۴٠ باختلاف يسير، عنه البحار: ٣٨٧/٩٩ ح ١. وقد تقدّم فى ص ١٢ رقم ١۵ عن النبىّ صلى الله عليه و آله نحوه.

۵- (۵) - طبّ الأئمّه: ١٠۵.

۶- (۶) - التهذيب: ١٩/۶ ح ٢٣، عنه الوسائل: ٣۵١/١۴ - أبواب المزار - ب ١١ ح ٢، والبحار: ١۴٨/١٠٠ ح ١١.

الغسل من الجنابه، ويوم الجمعه، والعيدين، وحين تُحرم، وحين تدخل(۱) مكّه والمدينه(۲)...

- ۵۷ (۵۷)

الخصال:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنّ الغسل فی أربعه عشر موطناً: غسل المیّت - إلی أن قال - ودخول المدینه(۳)...

ما روی عن الكاظم علیه السلام

اشاره

- ۵۸ (۵۸)

قرب الإسناد:

عن الحسن بن علیّ بن النعمان، عن عثمان بن عیسی قال: سألت أبا الحسن موسی علیه السلام عن إتمام الصلاه(۴) فی الحرمین (مكّه والمدینه)(۵). فقال علیه السلام: أتمّ الصلاه ولو صلاهً واحده(۶).

۱- (۱) - «وعند دخول» بدل «وحین تدخل» التهذیب.

۲- (۲) - الكافی: ۴۰/۳ ح ۱، وفی التهذیب: ۱۱۰/۱ ح ۲۲ بإسناده عن ابن سنان عنه علیه السلام مثله، عنهما الوسائل: ۳۰۳/۳ - أبواب الأغسال المسنونه - ب ۱ ح ۱، وص ۳۰۶ ح ۱۰. والحدیث مجهول كالصحیح «مرآه العقول: ۱۲۵/۱۳»، صحیح «ملاذ الأخیار: ۴۱۴/۱».

۳- (۳) - الخصال: ۴۹۸ ح ۵، وفی ص ۶۰۳ ضمن ح ۹ بتفاوت یسیر، عنه الوسائل: ۳۰۵/۳ - أبواب الأغسال المسنونه - ب ۱ ح ۷، وص ۳۰۶ ح ۸.

۴- (۴) - بزیاده «والصیام» الكافی، والتهذیب، والاستبصار.

۵- (۵) - لیس فی الكافی، والتهذیب، والاستبصار.

۶- (۶) - قرب الإسناد: ۳۰۰ ح ۱۱۸۱، عنه البحار: ۸۰/۸۹ ح ۷، وفی الوسائل: ۵۲۹/۸ - أبواب صلاه المسافر - ب ۲۵ ح ۱۷ عنه وعن الكافی: ۵۲۴/۴ ح ۲، والتهذیب: ۴۲۵/۵ ح ۱۲۳، والاستبصار: ۳۳۰/۲ ح ۲ باختلاف یسیر. والحدیث موثّق «مرآه العقول: ۲۲۰/۱۸، ملاذ الأخیار: ۴۴۱/۸».

- ۵۹ (۵۹)

التّهذيب:

بإسناده عن عمر بن رباح(۱) قال قلت لأبی الحسن علیه السلام: أقدم مکّه، اتمّ أو اقصّر؟ قال: أتمّ. قلت: وأمرّ علی المدینه، فأُتمّ الصلاه أو اقصّر؟ قال: أتمّ(۲).

- ۶۰ (۶۰)

ومنه:

بإسناده عن علیّ بن یقطین قال: سألت أبا الحسن علیه السلام عن الممرّ بالمدینه فی البدایه(۳) أفضل أو فی الرجعه؟ قال: لابأس بذلک أیّه کان(۴).

- ۶۱ (۶۱)

بعض نسخ الفقه الرضوی:

أروی عن موسی بن جعفر علیهما السلام أنّه قال: یُستحبّ إذا قدم المرء(۵) مدینه الرسول صلی الله علیه و آله أن یصوم ثلاثه أیّام، فإن کان له بها مقام أن یجعل صومها فی یوم الأربعاء والخمیس والجمعه(۶).

ص:۲۸

۱- (۱) - «ریاح» الاستبصار. ذکره النجاشی فی رجاله: ۹۲ رقم ۲۲۹ ضمن ترجمه أحمد بن محمّد بن علیّ بن عمر بن رباح القلّاء وقال: روی عن أبی عبداللّه وأبی الحسن علیهما السلام ووقف. وعدّه الشیخ فی رجاله: ۲۵۲ رقم ۴۶۹ فی أصحاب أبی عبداللّه علیه السلام قائلاً: عمر بن ریاح الزهری القلّاء، مولی. وانظر معجم رجال الحدیث: ۳۵/۱۳ رقم ۸۷۳۷.

۲- (۲) - التهذیب: ۴۲۶/۵ ح ۱۲۵، وفی الاستبصار: ۳۳۰/۲ ح ۴ مثله، عنهما الوسائل: ۵۲۶/۸ - أبواب صلاه المسافر - ب ۲۵ ح ۹.

۳- (۳) - «البدأه» الاستبصار، والوسائل.

۴- (۴) - التهذیب: ۴۴۰/۵ ح ۱۷۴، وفی الاستبصار: ۳۲۹/۲ ح ۳ مثله، عنهما الوسائل: ۳۱۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱ ح ۲. والحدیث صحیح «ملاذ الأخیار: ۴۶۶/۸».

۵- (۵) - «المدینه» البحار؛ وما أثبتناه من المستدرک.

۶- (۶) - بعض نسخ الفقه الرضوی علی ما فی البحار: ۱۵۹/۱۰۰ ح ۳۹، والمستدرک: ۱۹۷/۱۰ ح ۱. وسیأتی ما یؤیّده فی ص

۴۳ رقم ۹۴ وص ۴۴ رقم ۹۶ وص ۴۵ رقم ۹۸.

ما روى عن الرضا عليه السلام

اشاره

- ۶۲ (۶۲)

الكافى:

بإسناده عن الحسن بن جهم قال: سألت أبا الحسن(۱) عليه السلام: أيّما أفضل:

المقام بمكّه أو بالمدينه؟ فقال: أىّ شىء تقول أنت؟

قال فقلت: وما قولى مع قولك؟!

قال: إنّ قولك يردّك(۲) إلى قولى. قال فقلت له: أمّا أنا فأزعم أنّ المقام بالمدينه أفضل من المقام(۳) بمكّه. قال فقال: أما لئن قلت ذلك، لقد قال أبو عبداللّه عليه السلام ذاك يوم فطر وجاء إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فسلّم عليه فى المسجد ثمّ قال: قد فضلنا الناس اليوم بسلامنا على رسول اللّه صلى الله عليه و آله(۴).

- ۶۳ (۶۳)

عيون أخبار الرضا عليه السلام:

بإسناده عن الرضا عليه السلام فى كتابه إلى المأمون: وغسل دخول مكّه والمدينه و...

هذه الأغسال سنّه(۵).

۱- (۱) - يروى الحسن بن جهم عن الكاظم والرضا عليهما السلام، والمراد هنا الرضا عليه السلام كما سيأتى فى ص ۶۶ رقم ۱۵۰ عن كامل الزّيارات.

۲- (۲) - «يرد» التهذيب، والوسائل.

۳- (۳) - «الإقامه» الوسائل.

۴- (۴) - الكافى: ۵۵۷/۴ ح ۱، وفى التهذيب: ۱۴/۶ ح ۹ مثله، عنهما الوسائل: ۳۴۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹ ح ۱. وسيأتى فى ص ۶۶ رقم ۱۵۰ عن كامل الزّيارات بتفاوت يسير. والحديث حسن كالصحيح «مرآه العقول: ۲۷۰/۱۸»، موثّق كالصحيح «ملاذ

الأخيار: ٣٧/٩».

٥- (٥) - العيون: ١٢١/٢ ضمن ح ١، عنه الوسائل: ٣٠٥/٣ - أبواب الأغسال المسنونه - ب ١ ح ٦.

ما روی عن الجواد علیه السلام

اشاره

- ۶۴ (۶۴)

الکافی:

بإسناده عن علیٍّ بن مهزیار قال: کتبت إلی أبی جعفر علیه السلام:

أنّ الرّوایه قد اختلفت عن آبائک علیهم السلام فی الإتمام والتقصیر(۱) فی الحرمین، فمنها: بأن یتمَّ(۲) الصلاه ولو صلاه واحده، ومنها: أن یقصّر(۳) ما لم ینو مقام عشره أیّام، ولم أزل علی الإتمام فیها(۴) إلی أن صدرنا فی حجّنا فی عامنا هذا، فإنّ فقهاء أصحابنا أشاروا علیَّ بالتقصیر إذ کنت لا ـ أنوی مقام عشره أیّام، (فصرت إلی التقصیر)(۵) وقد ضِقت بذلک حتّی أعرف رأیک؟

فکتب إلیَّ بخطّه: قد علمت - یرحمک اللّه - فضل الصلاه فی الحرمین علی غیرهما، فإنّی احبّ لک إذا دخلتهما أن لاتقصّر، وتُکثر فیهما الصلاه(۶).

فقلت له بعد ذلک بسنتین مشافهه: إنّی کتبت إلیک بکذا، وأجبتنی بکذا.

فقال: نعم.

ص:۳۰

۱- (۱) - بزیاده «للصلاه» التهذیب، والاستبصار، والوسائل.

۲- (۲) - «أن یأمر بتتمیم» بدل «بأن یتمّ» التهذیب، والاستبصار.

۳- (۳) - بدل «أن یقصّر»: «أن یأمر بتقصیر الصلاه» التهذیب، «أن یأمر بقصر الصلاه» الاستبصار.

۴- (۴) - «فیهما» التهذیب، والاستبصار.

۵- (۵) - لیس فی التهذیب، والاستبصار.

۶- (۶) - «من الصلاه» التهذیب، والاستبصار.

فقلت: أیّ شیءٍ تعنی بالحرمین؟

فقال: مکّه والمدینه(۱).

- ۶۵ (۶۵)

ومنه:

بإسناده عن إبراهیم بن شیبه(۲) قال: کتبت إلی أبی جعفر علیه السلام أسأله عن إتمام الصلاه فی الحرمین، فکتب إلیّ: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یحبّ إکثار الصّلاه فی الحرمین، فأکثر فیهما وأتمّ(۳).

ما روی عن بعضهم علیهم السلام

اشاره

- ۶۶ (۶۶)

کامل الزّیارات:

روی عن بعضهم علیهم السلام قال: إذا کان لک مقام بالمدینه ثلاثه أیّام فأتمّ الصّلاه(۴).

ص:۳۱

۱- (۱) - الکافی: ۵۲۵/۴ ح ۸، وفی التهذیب: ۴۲۸/۵ ح ۱۳۳، والاستبصار: ۳۳۳/۲ ح ۱۲ باختلاف یسیر مع زیاده، عنها الوسائل: ۵۲۵/۸ - أبواب صلاه المسافر - ب ۲۵ ح ۴. والحدیث صحیح «مرآه العقول: ۲۲۱/۱۸، ملاذ الأخیار: ۴۴۷/۸».

۲- (۲) - إبراهیم بن شیبه الإصبهانی، مولی بنی أسد، من أصحاب الإمامین الجواد والهادی علیهما السلام. انظر رجال الطوسی: ۳۹۸ رقم ۱۲، وص ۴۱۱ رقم ۲۱، ومعجم رجال الحدیث: ۲۳۵/۱ رقم ۱۷۹.

۳- (۳) - الکافی: ۵۲۴/۴ ح ۱، وفی التهذیب: ۴۲۵/۵ ح ۱۲۲، والاستبصار: ۳۳۰/۲ ح ۱ مثله، عنها الوسائل: ۵۲۹/۸ - أبواب صلاه المسافر - ب ۲۵ ح ۱۸، وص ۵۳۰ ذیل ح ۲۱. وقد تقدّم مایدلّ علی الإتمام فیهما فی ص ۲۴-۲۵.

۴- (۴) - الکامل: ۲۵ ب ۶ صدر ح ۴، عنه الوسائل: ۳۵۲/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۱ ح ۵.

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(۶۷) ۶۷ -

تاريخ المدينه:

بإسناده عن عبداللّه بن جعفر بن أبى طالب قال: سمّى اللّه المدينه:

الدار، والإيمان(۱).

(۶۸) ۶۸ -

التّهذيب:

بإسناده عن محمّد بن أبى عمير، عن حفص بن البخترى(۲) قال:

من خرج من مكّه أو المدينه أو مسجد الكوفه أو حائر الحسين صلوات اللّه عليه قبل أن ينتظر الجمعه، نادته الملآئكه: أين تذهب؟ لا ردّك اللّه(۳).

(۶۹) ۶۹ -

تاريخ المدينه:

قال ابن يحيى: لم أزل أسمع أنّ للمدينه عشره أسماء فى التوراه - كما يقال واللّه أعلم - قال: هى المدينه، وطَيْبَه، وطابه، والطيّبه، والمسكينه، والعذراء، والجابره، والمجبوره، والمحبَّبه، والمحبوبه(۴).

۱- (۱) - تاريخ المدينه لابن شبّه: ۱۶۲/۱.

۲- (۲) - مولى بغدادى، أصله كوفى، روى عن الصادق وأبى الحسن عليهما السلام. انظر رجال النجاشى: ۱۳۴ رقم ۳۴۴، ومعجم رجال الحديث: ۱۳۱/۶ رقم ۳۷۷۱.

۳- (۳) - التهذيب: ۱۰۷/۶ ح ۴، عنه الوسائل: ۵۴۲/۱۴ - أبواب المزار - ب ۷۸ ح ۱، والبحار: ۱۳۲/۱۰۰ ح ۱۹. والحديث

صحيح «ملاذ الأخيار: ٢٨٩/٩».

٤- (٤) - تاريخ المدينه لابن شبّه: ١٦٣/١.

- ۷۰ (۷۰)

النهایه:

ویستحبّ أن لایدخل الإنسان المدینه إلّابغسل(۱).

- ۷۱ (۷۱)

ومنه:

ویُستحبّ المجاوره فی المدینه(۲).

- ۷۲ (۷۲)

الدروس:

فی سیاق ما ینبغی فعله بالمدینه قال: ولیحفظ نفسه فیها من المآثم والمظالم، وفی الصدقه فیها علی المحاویج ثواب جزیل، وخصوصاً علی ذرّیّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۳).

۱- (۱) - النهایه: ۲۸۷.

۲- (۲) - النهایه: ۲۸۷، ومثله فی الدروس: ۲۱/۲ بزیاده «إجماعاً».

۳- (۳) - الدروس: ۲۱/۲.

الباب الثّالث: فضل مسجده وموضع قبره صلى الله عليه و آله

ما روی عنه صلی الله علیه و آله

اشاره

(۷۳) ۱ -

كامل الزّيارات:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام - ضمن حدیث - قال: إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال:

ما بین منبری وقبری(۱) روضه من ریاض الجنّه، وإنّ منبری(۲) علی ترعه(۳) من ترع الجنّه، وقوائم المنبر رتب(۴) فی الجنّه(۵).

۱- (۱) - «وبیتی» نسخه م، والکافی، والتهذیب، والبحار.

۲- (۲) - «ومنبری» الکافی، والمعانی، والتهذیب.

۳- (۳) - التُرعه - بالضمّ -: الباب الصغیر، وهی فی الأصل: الروضه علی المکان المرتفع خاصّه، فإذا کانت فی الموضع المطمئنّ فروضه «مجمع البحرین: ۲۸۸/۱».

۴- (۴) - انظر ص ۳۶، الهامش رقم ۳.

۵- (۵) - الکامل: ۱۶ ب ۳ ح ۲، عنه البحار: ۱۵۱/۱۰۰ ح ۱۹، وفی الکافی: ۵۵۳/۴ ضمن ح ۱، ومعانی الأخبار: ۲۶۷ صدر ح ۱، والتهذیب: ۷/۶ ضمن ح ۵ إلی قوله «ترع الجنّه»، عنها الوسائل: ۳۴۴/۱۴ - أبواب المزار - ب ۷ ح ۱، وص ۳۶۹ ب ۱۸ ح ۵. وفی الفقیه: ۵۶۸/۲ رقم ۳۱۶۰ مرسلاً مثله. وکذا فی ص ۵۷۲، وعوالی اللآلی: ۳۵/۱ ح ۱۶ صدره، وفی الدرّ المنثور للسیوطی: ۲۳۷/۱ عن جابر عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله مثل صدره. وسیأتی کاملاً فی ص ۳۹ رقم ۸۴ عن الکافی، وفی ص ۱۶۵ رقم ۲۲۳ عن الکامل.

- ۲ (۷۴)

الکافی:

بإسناده عن جمیل بن درّاج قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

ما بین منبری وبیوتی روضه من ریاض الجنّه، ومنبری علی ترعه من ترع الجنّه، وصلاه فی مسجدی تعدل ألف صلاه فیماسواه من المساجد إلّا المسجد الحرام.

قال جمیل: قلت له: بیوت النّبیّ صلی الله علیه و آله وبیت(۱) علیّ علیه السلام منها؟ قال: نعم وأفضل(۲).

- ۳ (۷۵)

ومنه:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما بین بیتی ومنبری روضه من ریاض الجنّه، ومنبری علی ترعه من ترع الجنّه، وقوائم منبری ربت(۳) فی الجنّه.

قال: قلت: هی روضه الیوم؟ قال: نعم، إنّه لو کُشف الغطاء لرأیتم(۴).

- ۴ (۷۶)

ومنه:

بإسناده عن مرازم قال: سألت أبا عبداللّه علیه السلام عمّا یقول الناس فی الروضه، فقال:

قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: فیما بین بیتی ومنبری روضه من ریاض الجنّه، ومنبری علی ترعه من ترع الجنّه.

فقلت له: جعلت فداک، فما حدّ الروضه؟ فقال: بعد أربع أساطین من المنبر

۱- (۱) - «بیوت» المصدر؛ وما أثبتناه من التهذیب، والبحار.

۲- (۲) - الکافی: ۵۵۶/۴ ح ۱۰، عنه البحار: ۱۴۶/۱۰۰ ح ۴، وفی التهذیب: ۷/۶ ح ۶ مثله.

۳- (۳) - «رتب» الوسائل، والبحار. قال المجلسی رحمه الله فی المرآه: ۲۶۶/۱۸: قوله علیه السلام «ربت»: بالتشدید من التربیه

على بناء المفعول، أو بالتخفيف من الربو بمعنى النموّ والارتفاع؛ والأوّل أظهر.

۴- (۴) - الكافی: ۵۵۴/۴ ح ۳، عنه الوسائل: ۳۴۵/۱۴ - أبواب المزار - ب ۷ ح ۲، والبحار: ۱۴۶/۱۰۰ ح ۱. وفی صحيح البخاری: ۲۹/۳ نحو صدره. والحديث حسن «مرآة العقول: ۲۶۶».

إلی الظلال. فقلت: جُعلت فداك، مِن الصحن فیها شیء؟ قال: لا(۱).

- ۵ (۷۷)

فرحه الغریّ:

عن الحسن بن الحسین بن طحّال المقدادی قال: روی الخلف عن السلف، عن ابن عبّاس: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال لعلیّ علیه السلام: یا علیّ، إنّ اللّه عزّوجلّ عرض مودّتنا أهل البیت علی السماوات، فأوّل من أجاب منها السماء السابعه فزیّنها بالعرش و الکرسیّ، ثمّ السماء الرابعه فزیّنها بالبیت المعمور، ثمّ سماء الدنیا فزیّنها بالنجوم، ثمّ أرض الحجاز فشرّفها بالبیت الحرام، ثمّ أرض الشام فشرّفها ببیت المقدس، ثمّ أرض طیبه فشرّفها بقبری(۲)...

- ۶ (۷۸)

تفسیر القمی:

قال أبو عبداللّه علیه السلام: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما من شیء ممّا خلق اللّه أکثر من الملآئکه، وإنّه لیهبط فی کلّ یومٍ - أو فی کلّ لیله - سبعون ألف ملک، فیأتون البیت الحرام فیطوفون به، ثمّ یأتون رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۳)...

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

اشاره

- ۷ (۷۹)

من لایحضره الفقیه:

قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: لاتشدّ الرحال إلّاإلی ثلاثه مساجد: المسجد الحرام،

۱- (۱) - الکافی: ۵۵۴/۴ ح ۵، عنه الوسائل: ۳۴۵/۱۴ - أبواب المزار - ب ۷ ح ۳، والبحار: ۱۴۶/۱۰۰ ح ۲.

۲- (۲) - الفرحه: ۲۷، عنه البحار: ۲۸۱/۲۷ صدر ح ۴، وج ۱۹۷/۴۲ صدر ح ۱۶. وسیأتی فی ج ۲ باب فضل قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام ص ۲۷ رقم ۴۹۰.

٣- (٣) - تفسير القمی: ٢٠٦/٢، عنه البحار: ١١٧/١٠٠ ح ٧، وسيأتی فی ص ۴۶ رقم ٩٩ وص ٣٠١ رقم ٣۶٠ نحوه. ويأتی فی ج ٢ باب فضل الكوفه ص ٢٨ رقم ۴٩٢ ذكره، وفی ص ٣٢ رقم ۵٠٢ نحوه.

ومسجد رسول اللّه، ومسجد الكوفه(۱).

- ۸ (۸۰)

المقنعه:

عن أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ اللّه لم يقبض نبيّه إلّافی أطهر البقاع(۲)...

- ۹ (۸۱)

إعلام الوری:

عن علیّ عليه السلام: إنّ اللّه لم يقبض نبيّاً فی مكان، إلّاوارتضاه لرمسه فيه(۳).

ما روی عن فاطمه الزهراء عليها السلام

اشاره

- ۱۰ (۸۲)

نظم دررالسمطين:

وعن علیّ رضی الله عنه أنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله عليه و آله و سلم جاءت إلی قبر النبیّ صلی الله عليه و آله و سلم فوقعت عليه، ثمّ أخذت قبضه من تراب القبر فوضعتها علی عينيها، وبكت وأنشأت:

ماذا علی من شمّ تربه أحمد

ص:۳۸

۱- (۱) - الفقيه: ۲۳۱/۱ ح ۶۹۴، وفی الخصال: ۱۴۳ ح ۱۶۶ مثله، عنهما الوسائل: ۲۵۷/۵ - أبواب أحكام المساجد - ب ۴۴ ح ۱۶، وص ۲۶۲ ب ۴۶ ح ۱.

۲- (۲) - المقنعه: ۴۵۷. وفی مناقب ابن شهرآشوب: ۲۴۰/۱، وكشف الغمّه: ۱۹/۱ مثله، عنهما البحار: ۵۲۵/۲۲ ضمن ح ۲۹، وص ۵۳۴ ضمن ح ۳۶.

۳- (۳) - إعلام الوری: ۱۴۴، عنه البحار: ۵۲۹/۲۲ ضمن ح ۳۵.

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

(۸۳) ۱۱ -

الكافى:

بإسناده عن مرازم قال: دخلت أنا وعمّار وجماعه على أبى عبداللّه عليه السلام بالمدينه، فقال: ما مقامكم؟ فقال عمّار: قد سرّحنا ظهرنا(۱) وأمرنا أن نؤتى به إلى خمسه عشريوماً. فقال عليه السلام: أصبتم المقام فى بلد رسول اللّه صلى الله عليه و آله والصلاه فى مسجده، واعملوا لآخرتكم، وأكثروا لأنفسكم؛ إنّ الرجل قد يكون كيّساً(۲) فى الدنيا فيقال: ما أكيس فلاناً، وإنّما الكيّس كيّس الآخره(۳).

(۸۴) ۱۲ -

ومنه:

بإسناده عن معاويه بن عمّار قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام: إذا فرغت من الدعاء عند قبر النبىّ صلى الله عليه و آله فأت المنبر فامسحه بيدك، وخُذ برمّانتيه - وهما السفلاوان - وامسح عينيك ووجهك به - فإنّه يقال: إنّه شفاء العين -، وقم عنده فاحمداللّه وأثن عليه وسل حاجتك؛ فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: ما بين منبرى وبيتى روضه من رياض الجنّه، ومنبرى على ترعه من تُرع الجنّه - والترعه: هى الباب الصغير -.

ثمّ تأتى مقام النبىّ صلى الله عليه و آله فتصلّى فيه ما بدا لك. فإذا دخلت المسجد فصلّ على النبىّ، وإذا خرجت فاصنع مثل ذلك، وأكثر من الصلاه فى مسجد الرسول صلى الله عليه و آله(۴).

۱- (۱) - الظهر: الإبل التى يحمل عليها وتركب «النهايه: ۱۶۶/۳».

۲- (۲) - الكيّس: العاقل «النهايه: ۲۱۷/۴».

۳- (۳) - الكافى: ۵۵۷/۴ ح ۲، عنه الوسائل: ۳۴۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹ ح ۲.

۴- (۴) - الكافى: ۵۵۳/۴ ح ۱، وفى التهذيب: ۷/۶ ح ۵ مثله، عنهما الوسائل: ۳۴۴/۱۴ - أبواب المزار - ب ۷ ح ۱ إلى قوله «ما بدا لك». وسيأتى فى ص ۱۶۵ رقم ۲۲۳ عن كامل الزّيارات باختلاف يسير. وانظر ص ۱۶۸ رقم ۲۲۸. والحديث حسن كالصحيح «مرآه العقول: ۲۶۵/۱۸، ملاذ الأخيار: ۱۸/۹».

- ۱۳ (۸۵)

ومنه:

بإسناده عن معاويه بن وهب قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: صلّوا إلی جانب قبر النّبیّ(۱) صلی الله علیه و آله، وإن کانت صلاه المؤمنین تبلغه أینما کانوا(۲).

- ۱۴ (۸۶)

التّهذیب:

بإسـناده عن مرازم قال: قال: أبو عبداللّه علیه السـلام: الصـیام بالمدینه والقیام عندالأساطین لیس بمفروض، ولکن من شاء فلیصُم فإنّه خیر له؛ إنّما المفروض صـلاه الخمس، وصـیام شـهر رمضان؛ فأکثروا الصـلاه فی هـذا المسـجد ما اسـتطعتم، فإنّه خیر لکم؛ واعلموا أنّ الرجل قد یکون کیّساً فی أمرالدنیا فیُقال: ما أکیس فلاناً، فکیف من کان(۳) کاس فی أمر آخرته(۴).

- ۱۵ (۸۷)

ومنه:

بإسـناده عن جمیل بن درّاج قال: سألت أبا عبداللّه علیه السـلام عن مسـجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله کم تعدل الصلاه فیه؟ فقال: قال: رسول اللّه صلی الله علیه و آله: صلاه فی مسجدی هذا أفضل

۱- (۱) - «رسول اللّه» کتاب الحضرمی.

۲- (۲) - الکافی: ۵۵۳/۴ ح ۷. وفی کتاب محمّد بن المثنّی الحضـرمی - ضمن الاُصول السـتّه عشر -: ۸۳، والتهذیب: ۷/۶ ح ۴ مثله. وفی الوسائل: ۳۳۷/۱۴ - أبـواب المزار - ب ۴ ح ۲ عن الکافی، والتهـذیب، وفی البحار: ۱۸۲/۱۰۰ ح ۸ عن الکافی، وفی ص ۱۸۳ ح ۹، والمستدرک: ۱۸۷/۱۰ ح ۴ عن کتاب الحضـرمی. وسـیأتی ما یؤیّـده فی ص ۵۶ رقم ۱۲۴ و ۱۲۵، وص ۱۳۸ الهامش رقم ۱. والحدیث صحیح «مرآه العقول: ۲۶۴/۱۸، ملاذ الأخیار: ۱۸/۹».

۳- (۳) - لیس فی الوسائل، والبحار.

۴- (۴) - التهـذیب: ۱۹/۶ ح ۲۳، عنه الوسائل: ۳۵۱/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۱ ح ۲، والبحار: ۱۴۸/۱۰۰ ح ۱۱.

من ألف صلاه فى غيره، إلّاالمسجد الحرام(١).

- ١۶ (٨٨)

دعائم الإسلام:

- بعد أن ذكر حديثاً فى فضل الصلاه فى مسجد النبىّ صلى الله عليه و آله - قال جعفربن محمّد عليه السلام:

وأفضل موضع يصلّى فيه منه ما قرب من القبر(٢).

- ١٧ (٨٩)

كامل الزّيارات:

بإسناده عن معاويه بن عمّار قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام لابن أبى يعفور: أكثر من الصلاه فى مسجد رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فإنّه(٣) قال: صلاهٌ فى مسجدى هذا كألف صلاه فى مسجد غيره، إلّاالمسجد الحرام؛ فإنّ صلاهً فى مسجد(۴) الحرام تعدل ألف صلاه فى مسجدى(۵).

- ١٨ (٩٠)

الكافى:

بإسناده عن جعفر بن المثنّى الخطيب قال: كنت بالمدينه - وسقف المسجد الذى يشرف على القبر قد سقط، والفعله يصعدون وينزلون، ونحن جماعه - فقلت لأصحابنا: من منكم له موعدٌ يدخل على أبى عبداللّه عليه السلام اللّيله؟ فقال مهران بن أبى نصر: أنا، وقال إسماعيل بن عمّار الصيرفى: أنا. فقلنا لهما: سلاهُ لنا عن الصعود

١- (١) - التهذيب: ١۵/۶ ح ١٣، عنه الوسائل: ٢٨١/۵ - أبواب أحكام المساجد - ب ۵٧ ح ٧. والحديث صحيح «ملاذالأخيار: ٣٩/٩».

٢- (٢) - الدعائم: ٢٩۶/١، عنه البحار: ٣٧٨/٩٩ صدر ح ١۵.

٣- (٣) - «فإنّ رسول اللّه» البحار، ونسخه فى المصدر.

۴- (۴) - كذا فى المصدر، والبحار.

۵- (۵) - الكامل: ٢١ ب ۴ ح ۴، عنه البحار: ٣٨٢/٩٩ ح ١٢، وكذا المستدرك: ۴٢۶/٣ ح ٣ صدره.

لنشرف علی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله. فلمّا کان من الغد لقیناهما فاجتمعنا جمیعاً، فقال إسماعیل:

قد سألناه لکم عمّا ذکرتم فقال: ما احبُّ(۱) لأحدٍ منهم أن یعلوَ فوقه، ولا آمنه أن یری(۲) شیئاً یذهب منه بصره، أو یراه قائماً یصلّی، أو یراه مع بعض أزواجه صلی الله علیه و آله(۳).

(۹۱) ۱۹ -

کامل الزّیارات:

بإسناده عن أبی حمزه الثمالی، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: کنت بمکّه - وذکر فی حدیثه - قلت: جعلت فداک إنّی رأیت أصحابنا یأخذون من طین الحائر(۴) لیستشفوا(۵) به، هل فی ذلک شیء ممّا یقولون من الشفاء؟ قال: قال علیه السلام: یُستشفی بما بینه وبین القبر علی رأس أربعه أمیال، وکذلک طین(۶) قبر جدّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و(۷)...

(۹۲) ۲۰ -

التّهذیب:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام - فی ذیل حدیث - قال: وإن کانت لک حاجه

۱- (۱) - «لاُحبّ» الوسائل.

۲- (۲) - بزیاده «منه» الوسائل.

۳- (۳) - الکافی: ۴۵۲/۱ ح ۱، عنه الوسائل: ۳۷۳/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲۱ ح ۱.

۴- (۴) - «الحسین» البحار، ونسخه م.

۵- (۵) - «یستشفون» البحار، «لیستشفون» المطبوع، وبعض النسخ المخطوطه؛ وما أثبتناه من البعض الآخر.

۶- (۶) - من نسخه م، والبحار.

۷- (۷) - الکامل: ۲۸۰ ب ۹۳ صدر ح ۵، عنه البحار: ۱۲۶/۱۰۱ صدر ح ۳۲. سیأتی فی فضل قبر الحسن علیه السلام ص ۳۰۲ رقم ۳۶۱، وفضل قبر السجّاد علیه السلام ص ۳۲۷ رقم ۳۸۷، وفضل قبر الباقر علیه السلام ص ۳۴۳ رقم ۳۹۷، ویأتی بتمامه فی ج ۳ باب فضل قبر الحسین علیه السلام ص ۴۲ رقم ۷۵۳.حمل المجلسی الاستشفاء بغیر تربه الحسین علیه السلام علی التمسّح والحمل، دون أکلها.وسیأتی ما فیه النهی عن الاستشفاء بغیر تربه الحسین فی فضل قبره علیه السلام ص ۵۸.

فاجعل قبر النبیّ صلی الله علیه و آله خلف کتفیک(۱) فاستقبل القبله وارفع یدیک وسل حاجتک، فإنّها(۲) أحری أن تُقضی إن شاء اللّه(۳).

(۹۳) ۲۱ -

من لایحضره الفقیه:

بإسناده عن عمر بن اذینه، عن شیخ من آل سعد قال: کانت بینی وبین رجل من أهل المدینه خصومه ذات خطر عظیم، فدخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام فذکرت له ذلک وقلت: علّمنی شیئاً لعلّ اللّه یردّ علیّ مظلمتی.

فقال: إذا أردت العدوّ فصلّ بین القبر والمنبر رکعتین، أو أربع رکعات - وإن شئت ففی بیتک - واسأل اللّه أن یُعینک، وخُذ شیئاً ممّا تیسّر فتصدّق به علی أوّل مسکین تلقاه.

قال: ففعلت ما أمرنی، فقُضی لی وردّ اللّه علیّ أرضی(۴).

ص:۴۳

۱- (۱) - قال المجلسی: إنّ استدبار النبیّ صلی الله علیه و آله وإن کان - ظاهراً - مخالفاً للآداب، لکن لا بأس به إذا کان التوجّه إلی اللّه تعالی.

۲- (۲) - «فإنّک» الکافی، والکامل، والفقیه، والوسائل؛ «فإنّه» البحار.

۳- (۳) - التهذیب: ۶/۶ ذیل ح ۱، وفی الکافی: ۵۵۱/۴ ذیل ح ۱، وکامل الزّیارات: ۱۶ ب ۳ ذیل ح ۱ مثله، وکذا فی الفقیه: ۵۶۷/۲ من غیر إسناد، عن معظمها الوسائل: ۳۴۲/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶ ذیل ح ۱، وفی البحار: ۱۵۱/۱۰۰ ذیل ح ۱۷ وح ۱۸ عن الکامل والفقیه. وسیأتی کاملاً فی ص ۸۶ رقم ۱۸۱ عن الکافی. والحدیث حسن کالصحیح «ملاذ الأخیار: ۱۳/۹، مرآه العقول: ۲۶۰/۱۸».

۴- (۴) - الفقیه: ۵۵۹/۱ ح ۱۵۴۹، عنه ذکری الشیعه: ۲۷۴/۴. وفی البحار: ۳۷۸/۹۱ ح ۳۷ عن الذکری.

- ۲۲ (۹۴)

الکافی:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا دخلت المسجد، فإن استطعت أن تقیم ثلاثه أیّام: الأربعاء والخمیس والجمعه، فصلّ ما بین القبر والمنبر یوم الأربعاء عنـد الاُسـطوانه الّتی تلی(۱) القبر، فتـدعو اللّه عنـدها وتسأله کلّ حاجه تریدها فی آخره أو دنیا، والیوم الثانی عنـد اسـطوانه التوبه، ویوم الجمعه عنـد مقام النّبیّ صـلی الله علیه و آله مقابل الاُسـطوانه الکثیره الخَلوق، فتدعو اللّه عندهنّ لکلّ حاجه، وتصوم تلک الثلاثه الأیّام(۲).

- ۲۳ (۹۵)

ومنه:

بإسناده عن جمیل بن درّاج قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: الصلاه فی بیت فاطمه علیها السلام مثل الصلاه فی الروضه؟ قال: و أفضل(۳).

- ۲۴ (۹۶)

ومنه:

بإسـناده عن معاویه بن عمّار قال: قال أبو عبـداللّه علیه السـلام: صُم الأربعاء والخمیس والجمعه، وصلّ لیله الأربعاء ویوم الأربعاء عند الاُسـطوانه الّتی تلی رأس النبیِّ صـلی الله علیه و آله، ولیله الخمیس ویوم الخمیس عند اسطوانه أبی لبابه، ولیله الجمعه ویوم الجمعه عند الاُسطوانه الّتی تلی مقام النبیّ صلی الله علیه و آله، وادع بهذا الدُّعاء لحاجتک وهو:

اللّهمَّ إنِّی أسأَلُکَ بِعِزَّتِکَ وقُوَّتِکَ وقُدرَتِکَ وجمیعِ ما أحاطَ بِهِ علمُکَ

۱- (۱) - «عند» الوسائل.

۲- (۲) - الکافی: ۵۵۸/۴ ح ۴، عنه الوسائل: ۳۵۱/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۱ ح ۳، والبحار: ۱۴۷/۱۰۰ ح ۶. والحدیث حسن «مرآه العقول: ۲۷۱/۱۸».

۳- (۳) - الکافی: ۵۵۶/۴ ح ۱۴، عنه الوسائل: ۲۸۵/۵ - أبواب أحکام المساجد - ب ۶۰ ح ۲، والبحار: ۱۹۳/۱۰۰ ح ۶.

أَنْ تُصلِّيَ عَلىٰ مُحمَّدٍ (وآلِ مُحمَّدٍ)(١) ، وأَنْ تَفعَلَ بِی کذا وکذا(٢).

- ٢۵ (٩٧)

ومنه:

بإسناده عن معاویه بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: ائت مقام جبرئیل علیه السلام - وهو تحت المیزاب - فإنّه کان مقامه إذا استأذن علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقل:

أیْ جَوادُ، أیْ کرِیمُ، أیْ قَرِیبُ، أیْ بَعِیدُ، أسألُکَ أنْ تُصلِّیَ علىٰ مُحمَّدٍ وأهلِ بَیتِه، وأسألُک أن تَرُدَّ علَیَّ نِعمتَک(٣)...

- ٢۶ (٩٨)

التّهذیب:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام: قال: إن کان لک مقام بالمدینه ثلاثه أیّام (صمت أوّل یوم)(۴) یوم(۵) الأربعاء، وتصلّی لیله الأربعاء عند اسطوانه أبی لبابه - أی اسطوانه التوبه، التی کان ربط نفسه إلیها حتّی نزل عذره من السماء - وتقعد عندها یوم الأربعاء، ثمّ تأتی لیله الخمیس الأُسطوانه التی تلیها ممّا یلی مقام النبیّ صلی الله علیه و آله [فتقعد عندها](۶) لیلتک ویومک، وتصوم یوم الخمیس، ثمّ تأتی الأُسطوانه التی تلی

١- (١) - «وعلی أهل بیته» الوسائل، «وعلی آل محمّد» البحار.

٢- (٢) - الکافی: ۵۵٨/۴ ح ۵، عنه الوسائل: ٣۵١/١۴ - أبواب المزار - ب ١١ ح ۴، والبحار: ١۴٧/١٠٠ ح ٧. وانظر النهایه: ٢٨٧، والدروس: ٢٠/٢. والحدیث حسن «مرآه العقول: ٢٧١/١٨».

٣- (٣) - الکافی: ۵۵٧/۴ صدر ح ١، وفی التهذیب: ٨/۶ صدر ح ١٠ مثله، عنهما الوسائل: ٣۴۶/١۴ - أبواب المزار - ب ٨ ح ١. وفی البحار: ١۴٧/١٠٠ ح ٨ عن الکافی. والحدیث موثّق کالصحیح «مرآه العقول: ٢۶٩/١٨»، صحیح «ملاذ الأخیار: ٢٣/٩».

۴- (۴) - «صمت ثلاثه أیّام صمت» الکامل.

۵- (۵) - لیس فی الوسائل، وفیه نسخه کما فی المتن.

۶- (۶) - من الکامل، والبحار.

مقام النبیّ صلی الله علیه و آله ومصلاّه(۱) لیله الجمعه، فتصلّی عندها لیلتک ویومک، وتصوم(۲) یوم الجمعه، فإن استطعت ألّا تتکلّم بشیءٍ فی هذه الأیّام(۳) فافعل(۴) إلّاما لا بدّ لک منه، ولاتخرج من المسجد إلّالحاجه، ولا تنام فی لیل ولا نهار فافعل؛ (لأنّ ذلک ممّا یعدّ فیه الفضل)(۵) ، ثمّ احمد اللّه فی یوم الجمعه وأثن علیه، وصلّ علی النبیّ صلی الله علیه و آله وسل حاجتک، ولیکن فیما تقول:

اللّهمّ ما کانَتْ لِی إلَیکَ مِنْ حاجَهٍ شَرَعْتُ(۶) أنا فی طَلَبِها والْتِماسِها أوْ(۷) لَمْ أشرعْ(۸) ، سأَلتُکَها أو لَمْ أسأَلْکَها، فإنِّی أَتَوَجَّهُ إلَیکَ بِنَبِیِّکَ محمَّدٍ نَبِیِّ الرَّحمهِ صلی الله علیه و آله فی قَضاءِ حَوائِجی صَغیرِها وَکبیرِها(۹).

فإنّک حریّ أن تُقضی إلیک(۱۰) حاجتک إن شآء اللّه(۱۱).

(۹۹) ۲۷ -

أمالی الطّوسی:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: ما خلق اللّه خلقاً أکثر من الملآئکه، وإنّه لینزل کلّ یوم(۱۲) سبعون ألف ملک، فیأتون البیت المعمور فیطوفون به، فإذا هم

۱- (۱) - لیس فی الکامل، والبحار.

۲- (۲) - بزیاده «فیه» الکامل.

۳- (۳) - «الثلاثه أیّام» الکامل، «الثلاثه الأیّام» البحار.

۴- (۴) - لیس فی البحار.

۵- (۵) - «فإنّه أفضل» الکامل.

۶- (۶) - «سارعت» الکامل.

۷- (۷) - بزیاده «حاجه» الکامل.

۸- (۸) - «لم أسرع» الکامل.

۹- (۹) - إلی هنا فی الکامل، والبحار.

۱۰- (۱۰) - لیس فی الوسائل.

۱۱- (۱۱) - التهذیب: ۱۶/۶ ح ۱۵، عنه الوسائل: ۳۵۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۱ ح ۱، وکذا البحار: ۱۵۷/۱۰۰ ح ۳۲، وفی ص ۱۵۶ ح ۳۱ عن کامل الزّیارات: ۲۵ ب ۶ ح ۴ مرسلاً باختلاف مع زیاده فی صدره. وسیأتی ما یؤیّده فی ص ۱۵۹ رقم ۲۱۸. والحدیث صحیح «ملاذ الأخیار: ۴۰/۹».

۱۲- (۱۲) - بزیاده «ولیله» بشاره المصطفی.

طـافوا به نزلوا فطافوا بالكعبه، فإذا طافوا بها أتوا قبر النبيّ صـلى الله عليه و آله فسـلّموا عليه، ثمّ أتوا قبر أميرالمؤمنين عليه السـلام فسلّموا عليه، ثمّ أتَوا قبر الحسين عليه السلام فسلَّموا عليه، ثمّ عرجُوا، وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامه(۱).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

اشاره

(۱۰۰) ۲۸ -

كامل الزّيارات:

بإسـناده عن ابن أبى عمير، عن أبى الحسن عليه السـلام، قال: سألته عن التطوّع عند قبر الحسين عليه السلام وبمكّه والمدينه، وأنا مقصِّر؟ قال: تطوّع عنده وأنت مُقصّر ما شئت، وفى المسجد الحرام، وفى مسجد الرّسول، وفى مشاهد النبيّ صلى الله عليه و آله، فإنّه خير(۲).

ما روى عن الرضا عليه السلام

اشاره

(۱۰۱)

ص:۴۷

۱- (۱) - الأمالى: ۲۱۸/۱، عنه الوسائل: ۳۷۵/۱۴ - أبـواب المزار - ب ۲۳ ح ۱، وكذا البحار: ۲۵۷/۱۰۰ ح ۱، وفى ص ۱۲۲ ح ۲۷ عن بشاره المصـطفى: ۱۰۸ مثله. وفى كامـل الزّيارات: ۱۱۴ ب ۳۹ ح ۲، وثواب الأعمال: ۱۲۱ ح ۴۶ نحوه، وكذا فى تفسير القمى: ۲۰۶/۲ عـن أبى عبـداللّه عليـه السـلام، عـن رسـول اللّه صـلى الله عليـه و آلـه، وسـيأتى نحـوه فى ج ۲ بـاب فضـل قبر أميرالمؤمنين عليه السلام ص ۲۸ رقم ۴۹۲، وفضل قبر الحسن عليه السلام ص ۳۰۱ رقم ۳۶۰، وج ۳ باب فضل قبر الحسين عليه السلام ص ۹ رقم ۷۰۲ وص ۶۱ رقم ۷۹۵.

۲- (۲) - الكامل: ۲۴۷ ب ۸۱ ح ۲، عنه الوسائل: ۵۳۵/۸ - أبواب صلاه المسافر - ب ۲۶ ح ۲.

إقبال الأعمال:

بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر قال: سمعت الرضا علیّ بن موسی علیهما السلام یقول:... اعتکاف لیله فی مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعند قبره یعدل حجّه وعمره، ومن زار الحسین علیه السلام یعتکف عنده العشر الغوابر(۱) من شهر رمضان، فکأنّما اعتکف عند قبر النبیّ صلی الله علیه و آله؛ ومن اعتکف عند قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله کان ذلک أفضل له من حجّه وعمره بعد حجّه الإسلام(۲).

ما ورد من طرق اخری

اشاره

- ۳۰ (۱۰۲)

مصباح المتهجّد:

ویُستحبّ أن یقول فی السجده بین الأذان والإقامه:

اللّهمَّ اجْعَلْ قلبِی بارّاً، ورِزقی دارّاً، وَاجْعَلْ لی عِندَ قبرِ نبِیِّکَ صلی الله علیه و آله مُستقَرّاً وقَراراً(۳).

- ۳۱ (۱۰۳)

المزار الکبیر:

أکثر من الصلاه عنده صلی الله علیه و آله، فإنّ الصّلاه الواحده تعدل عشره آلاف(۴) صلاه، والدرهم هناک بعشره آلاف(۵) درهم(۶).

ص:۴۸

۱- (۱) - الغوابر: أی البواقی، جمع غابر، یعنی الأواخر «مجمع البحرین: ۲۹۱/۳».

۲- (۲) - الإقبال: ۳۵۸/۱، عنه البحار: ۱۵۱/۹۸.

۳- (۳) - المصباح: ۳۰، عنه المستدرک: ۲۰۸/۱۰ ح ۲۴.

۴- (۴) - «ألف» المصدر، والبحار؛ وما أثبتناه من العوالم.

۵- (۵) - «ألف» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار، والعوالم.

۶- (۶) - المزار الكبير: ۴۸ (ط: ۶۱)، عنه البحار: ۱۷۵/۱۰۰ ذيل ح ۴۳، والعوالم: ۲۹ - مخطوط -.

الباب الرّابع: فضل زيارته صلى الله عليه و آله

ما روی عنه صلی الله علیه و آله

اشاره

(۱۰۴) ۱ -

الکافی:

بإسـناده عن أبی عبـداللّه علیه السـلام قـال: قال رسول اللّه صـلی الله علیه و آله: من أتی مکّه حاجّاً ولم یزرنی (إلی المـدینه)(۱) جفوته یوم القیامه، ومن أتانی زائراً(۲) وجبت له شفاعتی، ومن وجبت له شفاعتی وجبت له الجنّه(۳)...

(۱۰۵) ۲ -

فقه الرضا:

قال صلی الله علیه و آله: من حجّ(۴) ولم یزرنی، فقد جفانی(۵).

۱- (۱) - «بالمـدینه» الکامل، والمقنعه، ومزار المفیـد، والمزار الکبیر، والمصـباح؛ «فی المـدینه» التهـذیب، وبزیاده «جفانی ومن جفانی» العلل.

۲- (۲) - بدل قوله «أتانی زائراً»: «زارنی زائراً» الکامل، «جاءنی» العلل، «زارنی» مزار المفید.

۳- (۳) - الکافی: ۵۴۸/۴ صدر ح ۵. وفی کامل الزّیارات: ۱۳ ب ۲ صدر ح ۹، والفقیه: ۵۶۵/۲ صدر ح ۳۱۵۹، وعلل الشرائع: ۴۶۰ ح ۷، ومزار المفید: ۱۷۰ ح ۴، والتهذیب: ۴/۶ ح ۵، والمزار الکبیر: ۷ (ط: ۳۳) مثله، وکذا فی مصباح الزائر: ۲۷ (ط: ۴۲) مرسـلاً، وفی المقنعه: ۴۵۷، وجامع الأخبار: ۶۹ ح ۳ مرسـلاً صدره، عن بعضها الوسائل: ۳۳۳/۱۴ - أبـواب المزار - ب ۳ ح ۳، والبحار: ۱۴۰/۱۰۰ ح ۵ وح ۶.

۴- (۴) - بزیاده «بیت ربّی» الهدایه.

۵- (۵) - فقه الرضـا: ۲۳۱. وفی الهدایه: ۲۵۶ مثله، عنهما المسـتدرک: ۱۸۱/۱۰ صدر ح ۱، وص ۱۸۶ ح ۴ علی التوالی، ومثله أیضاً فی الدرّ المنثور للسیوطی: ۲۳۷/۱ عن ابن عمر، عن النبیّ صلی الله علیه و آله.

-۳ (۱۰۶)

المعجم الكبير للطبرانى:

بإسناده عن ابن عمر، عن النبىّ صلى الله عليه و آله قال: من حجّ فزار قبرى بعد وفاتى، كان كمن زارنى فى حياتى(۱).

-۴ (۱۰۷)

كنزالعمّال:

عن الديلمى، عن ابن عبّاس عنه صلى الله عليه و آله: من حجّ إلى مكّه ثمّ قصدنى فى مسجدى، كُتبت له حجّتان مبرورتان(۲).

-۵ (۱۰۸)

كامل الزّيارات:

بإسناده عن النبى صلى الله عليه و آله قال: من زارنى(۳) فى حياتى أو بعد موتى، كان فى جوارى يوم القيامه(۴).

-۶ (۱۰۹)

جامع الأخبار:

قال صلى الله عليه و آله: من زارنى بعد مماتى كان كمن زارنى فى حياتى، ومن زارنى فى حياتى

۱- (۱) - المعجم: ۳۱۰/۱۲ ح ۱۳۴۹۷. وفى سنن الدار قطنى: ۲۱۷/۲ ح ۲۶۶۷، والسنن الكبرى للبيهقى: ۴۴/۸ ح ۱۰۴۰۹، والدرّ المنثور: ۲۳۷/۱، وكنز العمّال: ۱۳۵/۵، وج ۶۵۱/۱۵ ح ۴۲۵۸۲ مثله. وسيأتى نحوه فى ص ۵۴ رقم ۱۱۸ وص ۵۷ رقم ۱۲۸.

۲- (۲) - كنزالعمّال: ۱۳۵/۵ ح ۱۲۳۷۰.

۳- (۳) - «أتانى زائراً» مزار المفيد.

۴- (۴) - الكامل: ۱۳ ب ۲ ح ۱۱، عنه البحار: ۱۴۳/۱۰۰ ح ۲۶. وفى مزار المفيد: ۱۷۱ ح ۵، والتهذيب: ۳/۶ ح ۲، والمزار الكبير: ۹ (ط: ۳۵) مثله، وكذا فى المقنعه: ۴۵۸، ومصباح الزائر: ۲۷ (ط: ۴۳) مرسلًا، وفى الوسائل: ۳۳۴/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳ ح ۵ عن الكافى، ولم نجده فيه.

کان فی جواری یوم القیامه(۱).

- ۷ (۱۱۰)

کامل الزّیارات:

بإسناده عن المعلّی بن(۲) أبی(۳) شهاب (عن أبی عبداللّه علیه السلام)(۴) قال: قال الحسین(۵) بن علیّ علیه السلام لرسول اللّه صلی الله علیه و آله: یـا أبتاه ما جزاء من زارک؟ فقال صـلی الله علیه و آله: یا بُنَیّ من زارنی (حیّاً أو میّتاً)(۶) ، أو زار أباک، أو زار أخاک، أو زارک، کان حقّاً علیّ أن أزوره یوم القیامه فأُخلّصه(۷) من ذنوبه(۸).

ص:۵۱

۱- (۱) - الجامع: ۶۹ ح ۴، وفی بشاره المصطفی: ۱۳۹ ضمن حدیث، وسنن الدارقطنی: ۲۱۷/۲ صدر ح ۲۶۶۸، وشعب الإیمان: ۴۸۸/۳ صـدر ح ۴۱۵۱، والدرّالمنثور للسیـوطی: ۲۳۷/۱، وکنزالعمّـال: ۱۳۵/۵ صـدر ح ۱۲۳۷۲ نحو صـدره، وفی المسـتدرک: ۱۸۲/۱۰ ضمن ح ۴ عن بشاره المصطفی.

۲- (۲) - لیس فی الکافی.

۳- (۳) - لیس فی العلل، والتهذیب.

۴- (۴) - لیس فی الکافی، والتهذیب.

۵- (۵) - «الحسن» الأمالی، وثواب الأعمال، والمزار الکبیر، والعلل.

۶- (۶) - لیس فی الأمالی، وثواب الأعمال، والمزار الکبیر؛ «حیّاً ومیّتاً» العلل.

۷- (۷) - «حتّی اخلّصه» الأمالی، وثواب الأعمال، والمزار الکبیر، والکامل ح ۲.

۸- (۸) - الکامل: ۱۱ ب ۱ ح ۵، وح ۲، وفی الکافی: ۵۴۸/۴ ح ۴، وعلل الشرائع: ۴۶۰ ح ۵، والتهـذیب: ۴/۶ ح ۷ مثله، وکذا فی أمالی الصدوق: ۵۷ م ۱۴ ح ۴، وثواب الأعمال: ۱۰۷ ح ۱، والمزار الکبیر: ۴، (ط: ۳۱) مسـنداً عن العلاء بن المسیّب عن أبی عبداللّه علیه السـلام عن أبیه عن آبائه علیهم السـلام، والهدایه: ۲۵۶، والفقیه: ۵۷۷/۲ ح ۳۱۶۱ مرسلاً. وفی التهذیب: ۴۰/۶ ح ۱ بإسـناده عن عثمان بن معلّی بن جعفر نحوه، عن معظمها الوسائل: ۳۲۶/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲ ح ۱۴، وفی البحار: ۱۴۰/۱۰۰ ح ۷ - ح ۱۳ عن العلـل والکامل والأمالی والثواب، وفی المسـتدرک: ۱۸۴/۱۰ ح ۱۰ عن الهدایه. وسیأتی فی فضل قبر الحسن علیه السلام ص ۳۰۳ رقم ۳۶۵، وج ۲ باب فضل زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام ص ۴۰ رقم ۵۰۹.

- ۸ (۱۱۱)

الکافی:

بإسناده عن محمّد بن علیّ، رفعه، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ من زارنی فی حیاتی أو بعد موتی، أو زارک فی حیاتک أو بعد موتک، أو زار ابنیک فی حیاتهما أو بعد موتهما، ضمنت له یوم القیامه أن اخلّصه من أهوالها وشدائدها، حتّی اصیّره معی فی درجتی(۱).

- ۹ (۱۱۲)

کامل الزّیارات:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: بینما(۲) الحسین(۳) بن علیّ علیه السلام فی(۴) حجر رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذ رفع رأسه فقال له: یا أبه ما لمن زارک بعد موتک؟ فقال صلی الله علیه و آله: یا بُنیّ من أتانی زائراً بعد موتی فله الجنّه، ومن أتی أباک زائراً بعد موته فله الجنّه، ومن أتی أخاک زائراً بعد موته فله الجنّه، ومن أتاک زائراً بعد موتک فله الجنّه(۵).

۱- (۱) - الکافی: ۵۷۹/۴ ح ۲، وفی کامل الزّیارات: ۱۱ ب ۱ ح ۳ مثله، وفی الفقیه: ۵۷۸/۲ ح ۳۱۶۶ مرسلاً باختلاف یسیر، عنها الوسائل: ۳۲۸/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲ ح ۱۶، وفی البحار: ۱۲۳/۱۰۰ ح ۳۰ وص ۱۴۲ ح ۱۷ عن الکافی والکامل. وسیأتی فی ج ۲ باب فضل زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام ص ۴۰ رقم ۵۱۰.

۲- (۲) - «بینا» نسخه م، وبقیّه المصادر.

۳- (۳) - «الحسن» بقیّه المصادر.

۴- (۴) - «ذات یوم فی» المقنعه، وروضه الواعظین، وجامع الأخبار.

۵- (۵) - الکامل: ۱۰ ب ۱ ح ۱، عنه البحار: ۱۴۲/۱۰۰ ح ۱۶، وفی الوسائل: ۳۲۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲ ح ۱۷ عنه وعن المقنعه: ۴۶۵ مرسلاً، والتهذیب: ۲۰/۶ ح ۱، وص ۴۰ ح ۲ مثله، وکذا فی مزار المفید: ۱۹ ح ۱، وص ۱۸۰ ح ۱، ومصباح الزائر: ۱۰۰ (ط: ۷۳)، وجامع الأخبار: ۷۵ ح ۱، وروضه الواعظین: ۱۶۸ مرسلاً، وفی المزار الکبیر: ۹ (ط: ۳۵) إلی قوله: «ومن أتی أخاک».

۱۰ - (۱۱۳)

التّهذیب:

بإسـناده عن أبی عبداللّه علیه السـلام قال: بینا الحسین علیه السلام قاعد فی حجر رسول اللّه صلی الله علیه و آله ذات یوم إذ رفع رأسه إلیه فقال: یا أبه، قال: لبّیک یا بُنیّ. قال: ما لمن أتاک بعد وفاتک زائراً لایُرید إلّازیارتک؟ قال صلی الله علیه و آله: یا بُنیّ من أتانی بعـد وفاتی زائراً لایُرید إلّازیارتی فله الجنّه، ومن أتی أباک بعد وفاته زائراً لایُرید إلّازیارته فله الجنّه، ومن أتی أخاک بعد وفاته زائراً لایُرید إلّازیارته فله الجنّه، ومن أتاک بعد وفاتک زائراً لایُرید إلّا زیارتک فله الجنّه(۱).

۱۱ - (۱۱۴)

کامل الزّیارات:

بإسـناده عن محمّد بن علیّ بن الحسـین علیه السـلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من زارنی، أو زار أحداً من ذرّیّتی، زُرته یوم القیامه فأنقذته من أهوالها(۲).

۱۲ - (۱۱۵)

ثواب الأعمال:

بإسناده عن علیّ بن الحسین بن علیّ علیهم السلام قال: قال الحسین(۳) صلوات اللّه علیه: یا أبتاه ما لمن زارنا؟ قال صلی الله علیه و آله: یـا بُنیّ من زارنی حیّـاً ومیّتـاً، ومن زار أبـاک حیّاً ومیّتاً، ومن زار أخاک حیّاً ومیّتاً، ومن زارک حیّاً ومیّتاً، کان حقیقاً علیّ أن أزوره یوم القیامه واُخلّصه من ذنوبه واُدخله الجنّه(۴).

۱- (۱) - التهذیب: ۲۱/۶ ح ۵، عنه الوسائل: ۳۲۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲ ح ۱۸.

۲- (۲) - الکامل: ۱۱ ب ۱ ح ۴، عنه الوسائل: ۳۳۱/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲ ح ۲۳، والبحار: ۱۲۳/۱۰۰ ح ۳۱.

۳- (۳) - «الحسن» المزار الکبیر.

۴- (۴) - ثواب الأعمال: ۱۰۷ ح ۲، عنه البحار: ۱۴۱/۱۰۰ ح ۱۵، وفی المزار الکبیر: ۵ (ط: ۳۲) مثله.

- ۱۳ (۱۱۶)

التّهذیب:

بإسناده عن إبراهیم بن عبداللّه بن حسین(۱) بن عثمان بن(۲) معلّی بن جعفر قال:

قال الحسن بن علیّ علیه السلام: یا رسول اللّه ما لمن زارنا(۳) ؟ قال صلی الله علیه و آله: من زارنی حیّاً أو میّتاً، أو زار أباک حیّاً أو میّتاً، أو زار أخاک حیّاً أو میّتاً، أو زارک حیّاً أو میّتاً، کان حقّاً علیّ أن أستنقذه یوم القیامه(۴).

- ۱۴ (۱۱۷)

الکافی:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من (أتانی زائراً)(۵) کنت شفیعه(۶) یوم القیامه(۷).

- ۱۵ (۱۱۸)

کامل الزّیارات:

بإسناده عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من زارنی

۱- (۱) - «الحسن» الوسائل.

۲- (۲) - «عن» الوسائل.

۳- (۳) - «زارک» الوسائل.

۴- (۴) - التهذیب: ۴۰/۶ ح ۱، عنه الوسائل: ۳۳۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲ ح ۱۹.

۵- (۵) - «زارنی حیّاً ومیّتاً» قرب الإسناد.

۶- (۶) - «له شفیعاً» قرب الإسناد، والکامل ح ۱۳.

۷- (۷) - الکافی: ۵۴۸/۴ ح ۳. وفی کامل الزّیارات: ۱۲ ب ۲ ح ۱، وص ۱۳ ح ۱۰ وح ۱۳ وح ۱۴ بعدّه طرق، ومزار المفید: ۱۶۹ ح ۳، والتهذیب: ۴/۶ ح ۴، والمزار الکبیر: ۶ (ط: ۳۲) مثله، وکذا فی المقنعه: ۴۵۷، ومصباح الزائر: ۲۷ (ط: ۴۲)، وجامع الأخبار: ۶۹ ح ۲ مرسلاً، وفی قرب الإسناد: ۶۵ ح ۲۰۵ باختلاف یسیر، وفی الوسائل: ۳۳۳/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳ ح ۲ عن الکافی والتهذیب، وفی البحار: ۱۴۲/۱۰۰ ح ۱۸ - ح ۲۱ عن الکامل.

بعد وفاتی کان کمن زارنی فی حیاتی، وکنت له شهیداً وشافعاً یوم القیامه(۱).

- ۱۶ (۱۱۹)

ومنه:

بإسناده عن قتیبه بن سعید قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من أتانی زائراً فی المدینه محتسباً، کنت له شفیعاً یوم القیامه(۲).

- ۱۷ (۱۲۰)

سنن الدارقطنی:

بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: من زار قبری وجبت له شفاعتی(۳).

(۱۲۱)

۱- (۱) - الکامل: ۱۳ ب ۲ ح ۱۲، عنه البحار: ۱۴۳/۱۰۰ ح ۲۷. وفی حسن التوسّل: ۱۳ مرسلاً نحو صدره. وقد تقدّم نحو صدره فی ص ۵۰ رقم ۱۰۶ ورقم ۱۰۹.

۲- (۲) - الکامل: ۱۴ ب ۲ ح ۱۴. وفی شعب الإیمان: ۴۸۹/۳ ح ۴۱۵۷ بإسناده عن أنس بن مالک عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، والدرّ المنثور للسیوطی: ۲۳۷/۱، وکنزالعمّال: ۶۵۲/۱۵ ح ۴۲۵۸۴ بتفاوت یسیر فی اللفظ، وفی الشعب المذکور ص ۴۹۰ ذیل ح ۴۱۵۸ نحوه.

۳- (۳) - السنن: ۲۱۷/۲ ح ۲۶۶۹. وفی شعب الإیمان: ۴۹۰/۳ ح ۴۱۵۹، والدرّ المنثور: ۲۳۷/۱، والدرر المنتثره: ۲۵۵ ح ۴۱۳، والمواهب اللدنیّه بالمنح المحمّدیه: ۴۰۴/۳ مثله.

- ۱۸

شعب الإيمان للبيهقی:

بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنّه قال: من زار قبری - أو قال: من زارنی - كنت له شفيعاً، أو شهيداً، ومن مات فی أحد الحرمين بعثه اللّه من الآمنين يوم القيامه(۱).

- ۱۹ (۱۲۲)

تلخيص الحَبير:

عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: من زار قبری فله الجنّه(۲).

- ۲۰ (۱۲۳)

فضل زياره الحسين عليه السلام:

بإسناده عن امّ سلمه قالت: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من زارنی بعد وفاتی، فكأنّما صحبنی أيّام حياتی(۳).

- ۲۱ (۱۲۴)

أمالی الطّوسی:

بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من سلّم علیّ فی شیءٍمن الأرض ابْلِغتُه، ومن سلّم علیّ عند القبر سمعته(۴).

- ۲۲ (۱۲۵)

شعب الإيمان للبيهقی:

بإسناده عن أبی هريره، عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: من صلّی علیّ عند قبری سمعته، ومن صلّی علیّ نائياً ابلِغْتُه(۵).

١- (١) - شعب الإيمان: ٤٨٨/٣ ح ٤١٥٣. وفى السنن الكبرى للبيهقى: ٤٤/٨ ح ١٠٤٠٨، والترغيب والترهيب للمنذرى: ٢٠١/٢ ح ١٨٣٢، والدرّ المنثور: ٢٣٧/١، وكنزالعمّال: ١٣٥/٥ ح ١٢٣٧١ مثله، وفى المواهب اللدنيّه بالمنح المحمّديّه: ٤٠٥/٣ صدره.

٢- (٢) - تلخيص الحبير: ٢٦٦/٢ ذيل ح ١٠٧٥. وفى تحفه الأحوذىّ: ٣٣١/١٠ رقم ٣٨٦٧: «من زار قبرى وجبت له الجنّه».

٣- (٣) - فضل زياره الحسين عليه السلام: ٨٢ صدر ح ٧٢.

٤- (٤) - الأمالى: ١٦٩/١، عنه الوسائل: ٣٣٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٤ ح ٥، والبحار: ١٨٢/١٠٠ ح ۴. وفى أوائل المقالات: ٧٣، والفصول المختاره: ١٣٠ نحوه، عنهما المستدرك: ١٨٦/١٠ ح ١ وص ١٨٧ ح ۴.

٥- (٥) - شعب الإيمان: ٢١٨/٢ ذيل ح ١٥٨٣. وفى الجامع الصّغير للسيوطى: ٥٣٢/٢ ح ٨٨١٢، وكنزالعمّال: ٤٩٢/١ ح ٢١٦٥، والمواهب اللدنيه بالمنح المحمّديّه: ٤١٣/٣ مثله. وانظر ما تقدّم فى ص ٤٠ رقم ٨٥. وسيأتى نحوه فى ص ١٣٨ الهامش رقم ١.

- ۲۳ (۱۲۶)

مسند أحمد بن حنبل:

بإسناده عن أبی هریره، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، قال: ما من أحدٍ یُسلّم علیّ إلّاردّ اللّه عزّ وجلّ إلیّ روحی حتّی أردّ علیه السّلامَ(۱).

- ۲۴ (۱۲۷)

ومنه:

بإسناده عن عبداللّه بن مسعود قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: إنّ للّه عزّ وجلّ ملآئکه سیّاحین فی الأرض یُبلغونی من امّتی السلام(۲).

- ۲۵ (۱۲۸)

المعجم الکبیر للطبرانی:

بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: من زار قبری بعد موتی کان کمن زارنی فی حیاتی(۳).

- ۲۶ (۱۲۹)

تاریخ مدینه دمشق:

بإسناده عن أبی هریره قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: من صلّی علیّ عند قبری وکّل

۱- (۱) - المسند: ۵۲۷/۲. وفی سنن أبی داود: ۲۱۸/۲ ح ۲۰۴۱، وشعب الإیمان: ۲۱۷/۲ ح ۱۵۸۱، والسنن الکبری للبیهقی: ۴۳/۸ ح ۱۰۴۰۵ مثله، وفی الترغیب والترهیب للمنذری: ۳۸۸/۲ ح ۲۵۰۹ عن أحمد وأبی داود، وفی الدرّ المنثور: ۲۳۷/۱ عن البیهقی.

۲- (۲) - المسند: ۴۵۲/۱، وفی ص ۴۴۱، وسنن الدارمی: ۲۵۰/۲ ح ۲۷۷۴، والمعجم الکبیر: ۲۲۰/۱۰ ح ۱۰۵۳۰، وسنن النسائی: ۳۰/۳ ح ۲۸۲، وأمالی الصدوق: ۲۵۷ ح ۱۱، وشعب الإیمان: ۲۱۷/۲ ح ۱۵۸۲ مسنداً عن عبداللّه عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله مثله، وفی الترغیب والترهیب للمنذری: ۳۸۸/۲ ح ۲۵۰۶ عن النسائی، وابن حبان فی صحیحه.

٣- (٣) - المعجم: ٣٠٩/١٢ ح ١٣٤٩٦. وفى مجمع الزوائد: ٢/٤ عن الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفى كنوز الحقائق: ١٨٨/٢ ح ٧٤٨٤ عن أبى الشيخ بن حيان. وقد تقدّم نحوه فى ص ٥٠ رقم ١٠٦.

اللّه به ملکاً یبلّغنی، وکُفی أمر دنیاه وآخرته، وکنت شهیداً له وشفیعاً له یوم القیامه(۱).

(۱۳۰) ۲۷ -

الجعفریّات:

بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من (زار قبری)(۲) بعد موتی کان کمن هاجر إلیّ فی حیاتی، فإن لم تستطیعوا فابعثوا إلیّ السّلام(۳) فإنّه یبلغنی(۴).

(۱۳۱) ۲۸ -

جامع الأخبار:

قال صلی الله علیه و آله: لقینی جبرائیل علیه السلام فبشّرنی قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ یقول: من صلّی علیک صلّیت علیه، ومن سلّم علیک سلّمت علیه. فسجدت لذلک(۵).

(۱۳۲) ۲۹ -

سنن النسائی:

بإسناده عن عبداللّه بن أبی طلحه، عن أبیه: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم جاء ذات یوم والبُشری فی وجهه، فقلنا: إنّا لنری البُشری فی وجهک! فقال: إنّه أتانی الملک فقال:

یا محمّد، إنّ ربّک یقول: أما یُرضیک أنّه لایصلّی علیک أحدٌ إلّاصلّیت علیه عشراً،

۱- (۱) - تاریخ مدینه دمشق: ۳۰۱/۵۶ رقم ۷۱۳۰. وفی شعب الإیمان: ۲۱۸/۲ صدر ح ۱۵۸۳، والدرّ المنثور للسیوطی: ۲۳۷/۱ بتفاوت یسیر.

۲- (۲) - «زارنی» المقنعه، وجامع الأخبار.

۳- (۳) - «بالسلام» مزار المفید، والمقنعه، والتهذیب، والجامع، والمزار الکبیر.

۴- (۴) - الجعفریات: ۷۶. وفی کامل الزّیارات: ۱۴ ب ۲ ح ۱۷، ومزار المفید: ۱۶۸ ح ۱، والتهذیب: ۳/۶ ح ۱، والمزار الکبیر: ۷ (ط: ۳۳) مثله، وکذا فی المقنعه: ۴۵۷، وجامع الأخبار: ۶۹ ح ۱ عن الصادق عن آبائه عن أمیرالمؤمنین علیهم السلام، وفی مصباح الزائر: ۸۸ (ط: ۶۶) مرسلًا، وفی دعائم الإسلام: ۲۹۶/۱ باختلاف یسیر، وفی الوسائل: ۳۳۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۴ ح

١ عن المقنعه والتهـذيب، وفى البحار: ١٤٣/١٠٠ ح ٢٩ عن الكامل. وفى المستدرك: ١٨٥/١٠ ح ٢ وص ١٨٩ ح ٩ عن الدعائم والجعفريّات.

٥- (٥) - جامع الأخبار: ١٥٧ ح ٣٠. وسيأتى أيضاً فى ص ١٧٤ رقم ٢٣٨.

ولا يُسلّم عليك أحدٌ إلّاسلّمت عليه عشراً(۱).

- ۳۰ (۱۳۳)

كامل الزّيارات:

بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام - فی ذیل حدیث - أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال للحسین علیه السلام: لا یزورنی ویزور أباك وأخاك وأنت، إلّاالصّدّیقون من امّتی(۲).

- ۳۱ (۱۳۴)

التوحید للصدوق:

بإسناده عن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام - ضمن حدیث - قال: قال النبیّ صلی الله علیه و آله:

من زارنی فی حیاتی أو بعد موتی، فقد زار اللّه(۳).

- ۳۲ (۱۳۵)

كامل الزّيارات:

بإسناده عن علیّ بن الحسین علیهما السلام، عن عمّته زینب، عن امّ أیمن، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله - فی حدیث فی فضل زوّار الحسین علیه السلام - أنّ جبرئیل علیه السلام قال له:

فإذا كان یوم القیامه سطع فی وجوههم من أثر ذلك المِیسَم(۴) نور تغشی منه الأبصار، یدلّ علیهم ویعرفون به، وكأنّی بك یا محمّد بینی وبین میكائیل، وعلیّ أمامنا،

۱- (۱) - سنن النسائی: ۳۱/۳ ح ۱۲۸۳، وفی ص ۳۵ ح ۱۲۹۵ باختلاف یسیر، وفی مسند أحمد: ۳۰/۴، وسنن الدارمی: ۲۵۰/۲ ح ۲۷۷۳، والمعجم الكبیر: ۱۰۲/۵ ح ۴۷۲۴، والدرّ المنثور للسیوطی: ۲۱۹/۵ مثله. وسیأتی أیضاً فی ص ۱۷۴ رقم ۲۳۹.

۲- (۲) - الكامل: ۷۰ ب ۲۲ ذیل ح ۴، عنه البحار: ۲۶۱/۴۴ ح ۱۴، وج ۱۱۹/۱۰۰ ح ۱۴. وسیأتی ذكره فی فضل زیاره الحسن علیه السلام ص ۳۰۵ رقم ۳۷۰، ویأتی كاملاً فی ج ۲ باب فضل زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام ص ۴۲ رقم ۵۱۳.

۳- (۳) - التوحید: ۱۱۷ ضمن ح ۲۱. وسیأتی كاملاً مع تخریجاته فی ص ۶۶ رقم ۱۴۹.

۴- (۴) - المِيسم: مِفْعَل من الوسامه، وهی الجمال «الفائق للزمخشری: ۳/۳۶۰».

ومعنا من ملآئكه اللّه ما لايُحصی عددهم، ونحن نلتقط مَن ذلک المیسم فی وجهه من بین الخلائق، حتّی یُنجیهم اللّه من هول ذلک الیوم وشدائده، وذلک حکم اللّه وعطاؤه لمن زار قبرک - یا محمّد - أو قبر أخیک أو قبر سبطیک(۱)...

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

اشاره

- ۳۳ (۱۳۶)

الخصال:

بإسناده عن علیّ علیه السلام - فی حدیث الأربعمائه - قال: أتمّوا(۲) برسول اللّه صلی الله علیه و آله (حجّکم(۳) إذا خرجتم إلی بیت اللّه)(۴) ، فإنّ ترکه جفاء؛ وبذلک امرتم(۵).

ما روی عن فاطمه الزهراء علیها السلام

اشاره

- ۳۴ (۱۳۷)

التّهذیب:

بإسناده عن یزید بن عبدالملک، عن أبیه، عن جدّه قال: دخلت علی فاطمه علیها السلام فبدأتْنی بالسلام، ثمّ قالت: ما غدا بک؟ قلت: طلب البرکه. قالت: أخبرنی أبی وهو ذا هو(۶) أنّه من سلّم علیه وعلیّ ثلاثه أیّام، أوجب اللّه له الجنّه. قلت لها:

۱- (۱) - الکامل: ۲۶۵ ب ۸۸ ضمن ح ۱، عنه البحار: ۶۰/۲۸ ضمن ح ۲۳، وج ۱۸۳/۴۵ ضمن ح ۳۰. وسیأتی ذیله فی ج ۲ باب فضل زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام ص ۴۰ رقم ۵۱۱.

۲- (۲) - «ألمّوا» تحف العقول، والوسائل.

۳- (۳) - لیس فی الوسائل.

۴- (۴) - بدل ما بین القوسین: «إذا حججتم» التحف.

۵- (۵) - الخصال: ۶۱۶، عنه الوسائل: ۳۲۴/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲ ح ۱۰، والبحار: ۱۳۹/۱۰۰ ح ۳، وفی تحف العقول: ۷۰

مرسلاً مثله.

۶- (۶) - ليس فى الوسائل. قال المجلسى: قولها عليها السلام «وهو ذا هو» أى فى حياته صلى الله عليه و آله «ملاذ الأخيار: ۲۴/۹».

فی حیاته وحیاتک؟ قالت علیها السلام: نعم، وبعد موتنا(۱).

ما روی عن الباقر علیه السلام

اشاره

(۱۳۸) ۳۵ -

أمالی الطّوسی:

بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: إنّ(۲) ملکاً من الملآئکه سأل اللّه أن یُعطیه سمع العباد فأعطاه اللّه، فذلک الملک قائم حتّی تقوم الساعه، لیس أحد من المؤمنین یقول:

صلَّی اللّهُ علَیهِ(۳) وآلِهِ وسلَّمَ، إلّاقال الملک: وعلیک السّلام(۴) ، ثمّ یقول الملک:

یا رسول اللّه إنّ فلاناً یقرؤک السّلام، فیقول رسول اللّه صلی الله علیه و آله: وعلیه السّلام(۵).

(۱۳۹) ۳۶ -

کامل الزّیارات:

ص:۶۱

۱- (۱) - التهذیب: ۹/۶ ح ۱۱، عنه الوسائل: ۳۶۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۸ ح ۱، والبحار: ۱۹۴/۱۰۰ ح ۹. وسیأتی فی فضل زیاره فاطمه علیها السلام ص ۲۶۷ رقم ۳۳۷ مع تخریجاته.

۲- (۲) - «إنّ للّه» البحار.

۳- (۳) - «علی محمّد» البحار، والمستدرک.

۴- (۴) - لیس فی البحار.

۵- (۵) - الأمالی: ۲۹۰/۲، عنه البحار: ۱۸۱/۱۰۰ ح ۲، والمستدرک: ۱۸۷/۱۰ ح ۵، وسیأتی فی ص ۱۵۷ رقم ۲۱۶.

بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام(۱) قال: إنّ زیاره قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله تعدل حجّه مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله مبروره(۲).

- ۳۷ (۱۴۰)

ومنه:

بإسناده عن فضیل بن یسار، عن أبی جعفر علیه السلام قال: زیاره قبر الحسین علیه السلام وزیاره قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله وزیاره قبور الشهداء، تعدل حجّه مبروره مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۳).

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

- ۳۸ (۱۴۱)

الکافی:

بإسناده عن یحیی بن یسار قال: حججنا فمررنا بأبی عبداللّه علیه السلام فقال: حاجّ بیت اللّه، وزوّار قبر نبیّه صلی الله علیه و آله، وشیعه آل محمد صلی الله علیه و آله، هنیئاً لکم(۴).

- ۳۹ (۱۴۲)

کامل الزّیارات:

بإسناده عن أبی بکر الحضرمی قال: أمرنی أبو عبداللّه علیه السلام - إلی أن قال - وقال لی علیه السلام: تأتی قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ فقلت: نعم. فقال: أما إنّه یسمعک من قریب،

۱- (۱) - «أبی عبداللّه علیه السلام» الوسائل.

۲- (۲) - الکامل: ۱۴ ب ۲ ح ۱۹، عنه الوسائل: ۳۳۵/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳ ح ۷، والبحار: ۱۴۴/۱۰۰ ح ۳۰. وانظر ما سیأتی فی ج ۳ باب فضل زیاره الحسین علیه السلام ص ۹۷ رقم ۸۵۰.

۳- (۳) - الكامل: ۱۵۶ ب ۶۴ ح ۱، وفى ص ۱۵۷ ح ۷ وذيل ح ۵ بطريقين آخرين عن فضيل بن يسار عنهما عليهما السلام، وعن أبى عبداللّه عليه السلام مثله. وفى ح ۷ مسنداً عن فضيل بن يسار قال: قال عليه السلام، والكافى: ۵۴۸/۴ ح ۲ باسناده عن فضيل بن يسار قال، فذكر مثله. - والحديث موثّق كالصحيح على ما فى مرآه العقول: ۲۵۷/۱۸ -. وفى الوسائل: ۳۲۶/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲ ح ۱۳ وص ۳۵۵ ب ۱۲ ح ۶ عن الكامل والكافى، وفى البحار: ۳۰/۱۰۱ ح ۱۵-۱۷ وص ۳۱ ح ۲۴، والمستدرك: ۱۸۶/۱۰ ح ۵ وص ۲۶۶ ح ۵ عن الكامل. وسيأتى فى ص ۲۲۳ رقم ۳۰۰.

۴- (۴) - الكافى: ۵۴۹/۴ ح ۳، عنه الوسائل: ۳۳۴/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳ ح ۴.

ويبلغه عنك إذا كنت نائياً(١).

- ٤٠ (١٤٣)

الكافي:

بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: ما من نبىّ ولا وصىّ نبىّ(٢) يبقى فى الأرض [بعد موته](٣) أكثر من ثلاثه أيّام حتّى(٤) ترفع روحه(٥) وعظمه ولحمه إلى السمآء، وإنّما تؤتى مواضع آثارهم، ويبلّغونهم(٦) من بعيدٍ السّلام، ويسمعونهم فى مواضع آثارهم من قريب(٧).

ص:٦٣

١- (١) - الكامل: ١٢ ب ٢ ح ٥، عنه الوسائل: ٣٣٨/١٤ - أبواب المزار - ب ۴ ح ۶، والبحار: ١٨٢/١٠٠ ح ۵. وسيأتى ما يؤيّده فى ص ١٣٨ الهامش رقم ١.

٢- (٢) - ليس فى البصائر، والفقيه، ومزار المفيد، والتهذيب.

٣- (٣) - من مزار المفيد، والتهذيب.

۴- (۴) - «ثمّ» الكامل.

۵- (۵) - «يرفع بروحه» البصائر.

۶- (۶) - «ويبلغ بهم» البصائر، «ويبلغهم» التهذيب.

٧- (٧) - الكافى: ۵۶٧/۴ ح ١، وفى بصائر الدرجات: ۴۴۵ ح ٩، وكامل الزّيارات: ٣٢٩ ب ١٠٨ ح ٣، والفقيه: ۵٧٧/٢ ح ٣١۶٣، والتهذيب: ١٠۶/۶ ح ١٨۶ مثله، عن بعضها الوسائل: ٣٢٣/١۴ - أبواب المزار - ب ٢ ح ۶، والبحار: ١٢٩/١٠٠ ح ١٣. وسيأتى فى ج ۵ باب فضل زياره الأئمّه عليهم السلام ص ١۶ رقم ١۶٢٠. والحديث صحيح «مرآه العقول: ٢٨۴/١٨، روضه المتّقين: ٣۶١/۵، ملاذ الأخيار: ٢٨٧/٩».أشكل المجلسى على هذا الخبر من جهه منافاته لكثير من الأخبار الدالّه على بقاء أبدانهم فى الأرض، كأخبار نقل عظام آدم ويوسف عليهما السلام وغير ذلك، ثمّ ذكر أنّ منهم من حمل أخبار الرفع على أنّهم يرفعون بعد الثلاثه ثمّ يُرجعون إلى قبورهم. وقال: ومنهم من حملها على أنّها صدرت لنوع من المصلحه توريه لقطع أطماع الخوارج والنواصب.... قال: ويمكن حمل أخبار نقل العظام على أنّ المراد نقل الصندوق المتشرّف بعظامهم وجسدهم فى ثلاثه أيّام أو أربعين يوماً... انظر «البحار: ١٣١/١٠٠ ذيل ح ١٧».

- ۴۱ (۱۴۴)

ومنه:

بإسناده عن إسحاق بن عمّار، أنّ أبا عبداللّه عليه السلام قال لهم: مُرّوا بالمدينه فسلّموا على رسول اللّه صلى الله عليه و آله (من قريب)(۱) ، وإن كانت الصّلاه تبلغه من بعيد(۲).

- ۴۲ (۱۴۵)

كامل الزّيارات:

بإسناده عن عامر بن عبداللّه قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: إنّى زدت جمّالى دينارين أو ثلاثه(۳) ، على أن يمرّ بى إلى(۴) المدينه. فقال: قد أحسنت، ما أيسر هذا، تأتى قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله [وتسلّم عليه](۵) ، أما إنّه يسمعك من قريب، ويبلغه عنك من بعيد(۶).

- ۴۳ (۱۴۶)

الكافى:

بإسناده عن زيد الشحّام قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: ما لمن زار(۷) رسول اللّه صلى الله عليه و آله؟ قال عليه السلام: كمن(۸) زار اللّه عزّوجلّ فوق(۹) عرشه(۱۰)...

ص:۶۴

۱- (۱) - ليس فى الوسائل.

۲- (۲) - الكافى: ۵۵۲/۴ ح ۵، عنه الوسائل: ۳۳۸/۱۴ - أبواب المزار - ب ۴ ح ۳، والبحار: ۱۸۲/۱۰۰ ح ۷.

۳- (۳) - «ثلاث» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطه، والوسائل، والبحار.

۴- (۴) - «على» الوسائل، والبحار.

۵- (۵) - «وسلّم» المطبوع؛ وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطه، والوسائل، والبحار.

۶- (۶) - الكامل: ۱۲ ب ۲ ح ۶، وفى مصباح الزائر: ۸۸ (ط: ۶۶) ذيله، عنهما الوسائل: ۳۳۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۴ ح ۷، والبحار: ۱۸۲/۱۰۰ ح ۶.

۷- (۷) - «زار قبر» الكامل.

۸- (۸) - «من زاره كمن» جامع الأخبار.

۹- (۹) - «فى» الكامل، والمقنعه، ومزار المفيد، والمصباح.

۱۰- (۱۰) - الكافى: ۵۸۵/۴ صدر ح ۵، وفى كامل الزّيارات: ۱۵ ب ۲ ح ۲۰، ومزار المفيد: ۱۶۹ ح ۲، والتهذيب: ۴/۶ ح ۶، والمزار الكبير: ۸ (ط: ۳۴) مثله، وكذا فى المقنعه: ۴۵۸، وجامع الأخبار: ۷۰ ح ۵ مرسلاً، ومصباح الزائر: ۵۲ (ط: ۴۲) عن زيد الشحّام عن أبى عبداللّه عليه السلام، عن بعضها الوسائل: ۳۳۵/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳ ح ۶. وفى البحار: ۱۴۴/۱۰۰ ح ۳۱ وح ۳۲ عن الكامل والتهذيب. للا قال المفيد رحمه الله فى ذيل هذا الحديث: إنّ معنى هذا المثل، هو أنّ زائره عليه السلام له من المثوبه والأجر والتعظيم والتبجيل فى يوم القيامه كمن رفعه اللّه تعالى إلى سمآئه، وأدناه من عرشه الّذى تحمله الملآئكه، وأراه من خاصّه مُلكه ما يكون به توكيد كرامته، وليس هو على ما تظنّه العامّه من مُقتضى التشبيه «المقنعه: ۴۵۸».

- ۴۴ (۱۴۷)

کامل الزّیارات:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: لمّا اسری بالنّبی صلی الله علیه و آله (إلی السماء)(۱) قیل له:

إنّ اللّه تبارک وتعالی یختبرک(۲) فی ثلاث، لینظر کیف صبرک. قال: اسلّم لأمرک یا ربّ، ولا قُوّه لی علی الصبر إلّابک، فما هنّ؟ قیل له: أوّلهنّ الجوع... - إلی أن قیل بعد ذکر مقتل الحسین علیه السلام: - ولکلّ من أتی قبره من الخلق من الکرامه؛ لأنّ زوّاره زوّارک، وزوّارک زوّاری، وعلیَّ کرامه زوّاری(۳) ؛ وأنا اعطیه ما سأل، وأجزیه جزاءً یغبطه من نظر إلی تعظیمی(۴) إیّاه(۵) ، وما أعددت له من کرامتی(۶).

- ۴۵ (۱۴۸)

ومنه:

بإسناده عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصمّ، عن جدّه(۷) قال: قلت لأبی

ص:۶۵

۱- (۱) - لیس فی نسخه م، والبحار.

۲- (۲) - «مختبرک» نسخه م، والبحار.

۳- (۳) - «زائری» نسخه م، والبحار.

۴- (۴) - «عظمتی» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۵- (۵) - «له» البحار.

۶- (۶) - الکامل: ۳۳۲ ب ۱۰۸ ح ۱۱، عنه البحار: ۶۱/۲۸ ح ۲۴.

۷- (۷) - کذا فی المطبوع. وفی النسخ المخطوطه: «حیدره». وفی البحار: «حدیره».

عبداللّه علیه السـلام: جُعلت فداک، أیّما أفضل: الحجّ أو الصدقه - إلی أن قال - قلت: فالزیاره؟ قال: زیاره النّبیّ صلی الله علیه و آله(۱)...

ما روی عن الرضا علیه السلام

اشاره

- ۴۶ (۱۴۹)

التوحید:

بإسناده عن عبدالسّلام بن صالح الهروی قال: قلت لعلیّ بن موسی الرضا علیه السلام:

یا ابن رسول اللّه، ما تقول فی الحدیث الّذی یرویه أهل الحدیث: أنّ المؤمنین یزورون ربّهم من(۲) منازلهم فی الجنّه؟

فقال علیه السلام: یا أبا الصلت إنَّ اللّه تبارک وتعالی فضّل نبیّه محمّداً صلی الله علیه و آله علی جمیع خلقه من النبیّین والملآئکه، وجعل طاعتَه طاعتَه، (ومتابعتَه متابعتَه)(۳)، وزیارتَه فی الدنیا والآخره زیارتَه، فقال(۴) عزّوجلّ:

«مَنْ یُطِعِ الرَّسولَ فقَدْ أَطاعَ اللّهَ»(۵).

وقال: «إنَّ الّذینَ یُبایِعونَکَ إنَّما یُبایِعُونَ اللّهَ یَدُ اللّهِ فَوقَ أَیدِیهِمْ»(۶).

وقال النبیّ صلی الله علیه و آله: من زارنی فی حیاتی أو بعد موتی فقد زار اللّه.

[و](۷) درجه النبیّ صلی الله علیه و آله فی الجنّه أرفع الدّرجات، فمن زاره إلی(۸) درجته فی الجنّه من منزله فقد زار اللّه تبارک وتعالی(۹).

- ۴۷ (۱۵۰)

کامل الزّیارات:

بإسناده عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبی الحسن الرضا علیه السلام: أیّهما أفضل:

۱- (۱) - الكامل: ۳۳۵ ب ۱۰۸ ح ۱۲، عنه البحار: ۱۰/۹۹ ح ۲۸. وسيأتى فى ج ۵ باب فضل زياره الأئمّه عليهم السلام ص ۱۳ رقم ۱۶۱۵.

۲- (۲) - «فى» العيون، والبحار.

۳- (۳) - «ومبايعته مبايعته» البحار.

۴- (۴) - «فقال اللّه» البحار.

۵- (۵) - النساء: ۸۰.

۶- (۶) - الفتح: ۱۰.

۷- (۷) - من العيون، والوسائل، والبحار.

۸- (۸) - «فى» العيون، والبحار.

۹- (۹) - التوحيد: ۱۱۷ ح ۲۱، عنه الوسائل: ۳۲۵/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲ ح ۱۱. وفى عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۹۳/۱ صدر ح ۳ مثله، عنه البحار: ۱۳۹/۱۰۰ ح ۴. تقدّمت قطعه منه فى ص ۵۹ رقم ۱۳۴.

رجل یأتی مکّه ولایأتی المدینه، أو رجل یأتی النبیّ صلی الله علیه و آله ولایأتی(۱) مکّه؟ قال: فقال لی: أیّ شیءٍ تقولون أنتم؟ قلت: نحن نقول فی الحسین علیه السلام فکیف فی النبیّ صلی الله علیه و آله! قال:

أما لئن قُلت ذلک، لقد شهد أبو عبداللّه علیه السلام عیداً بالمدینه فانصرف فدخل علی النبیّ صلی الله علیه و آله فسلّم علیه ثمّ قال لمن حضره: أما لقد فضلنا أهلَ البلدان کلَّهم - مکّه فمن(۲) دونها - لِسلامنا علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۳).

ما روی عن الجواد علیه السلام

اشاره

(۱۵۱) ۴۸ -

الکافی:

بإسناده عن ابن أبی نجران قال: قلت لأبی جعفر الثانی علیه السلام: جُعلت فداک، ما لمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله مُتعمّداً؟ قال: له الجنّه(۴).

(۱۵۲) ۴۹ -

کامل الزّیارات:

بإسناده عن عبدالرحمن بن أبی نجران قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عمّن زار قبر النبیّ صلی الله علیه و آله قاصداً(۵) ؟ قال: له الجنّه(۶).

۱- (۱) - «ولایبلغ» نسخه م، والوسائل، والبحار.

۲- (۲) - «فما» الوسائل.

۳- (۳) - الکامل: ۳۳۱ ب ۱۰۸ ح ۹، عنه الوسائل: ۳۴۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۰ ح ۱، والبحار: ۱۴۴/۱۰۰ ح ۳۳. وتقدّم فی ص ۲۹ رقم ۶۲ عن الکافی بتفاوت یسیر.

۴- (۴) - الکافی: ۵۴۸/۴ ح ۱. وفی کامل الزّیارات: ۱۲ ب ۲ ح ۲ وص ۱۳ ح ۸ مثله، وفی ص ۱۲ ح ۴ وح ۷ باختلاف یسیر فی اللفظ، عنهما الوسائل: ۳۳۲/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳ ح ۱، وفی البحار: ۱۴۲/۱۰۰ ح ۲۲ وح ۲۴ عن الکامل. والحدیث صحیح «مرآه العقول: ۲۵۷/۱۸».

٥- (٥) - «متعمّداً قاصداً» البحار.

٦- (٦) - الكامل: ١٢ ب ٢ ح ٣، عنه البحار: ١٤٣/١٠٠ ح ٢٤، وفي التهذيب: ٣/٦ ح ٣ مثله، عنه الوسائل: ٣٣٣/١٤ - أبواب المزار - ب ٣ ضمن ح ١. والحديث صحيح «ملاذ الأخيار: ١٠/٩».

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

- ۵۰ (۱۵۳)

الدروس:

يُستحبّ للحاجّ وغيره زياره النبيّ صلى الله عليه و آله بالمدينه استحباباً مؤكّداً، ويجبر الإمام الناس على ذلك لو تركوه(۱).

- ۵۱ (۱۵۴)

حسن التوسّل:

نقلاً عن كتاب مفاخر الإسلام: إنّ زائر قبره الشريف إذا كان على أميال من المدينه، تبادرت الملآئكه الموكّله بتبليغ صلاه المصطفى إليه صلى الله عليه و آله فيقولون: يا رسول اللّه هذا فلان وفلان وفلان الذين بلّغناك صلاتهم عليك، قد جاؤوك زائرين، فيقول صلى الله عليه و آله:

تلقّوهم بالترحيب، وصافحوا عنّى الركبان، وعانقوا عنّى المشاه، واقضوا حوائجهم، فلولا حجاب المدينه لتلقّيتهم ماشياً، ولكن سأقضى حقّهم يوم لا يجدون وسيله إلّا محبّتى(۲).

- ۵۲ (۱۵۵)

المواهب اللدنيّه بالمنح المحمّديّه:

اعلم أنّ زياره قبره الشريف من أعظم القربات، وأرجى الطاعات، والسبيل إلى أعلى الدرجات؛ ومن اعتقد غير هذا فقد انخلع من ربقه الإسلام، وخالف اللّه ورسوله(۳).

۱- (۱) - الدروس: ۲/۵.

۲- (۲) - حسن التوسّل فى آداب زياره أفضل الرسل: ۱۱.

۳- (۳) - المواهب اللّدنيّه: ۳/۴۰۳.

الباب الخامس: الأوقات المستحبّه لزيارته صلی الله علیه و آله

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

- ۱ (۱۵۶)

مصباح المتهجّد:

روی مبشّر(۱) بن عبدالعزیز قال: کنت عند أبی عبداللّه علیه السلام فدخل بعض أصحابنا فقال: جعلت فداک إنّی فقیر، فقال له أبو عبداللّه علیه السلام: استقبل یوم الأربعاء فصمه واتله(۲) بالخمیس والجمعه - ثلاثه أیّام - فإذا کان فی ضحی یوم الجمعه فزر رسول اللّه صلی الله علیه و آله من أعلی سطحک، أو فی فلاه من الأرض حیث لا یراک أحد(۳)...

ما روی عن الهادی علیه السلام

اشاره

- ۲ (۱۵۷)

معانی الأخبار:

بإسناده عن الصقر بن أبی دلف عن أبی الحسن علیه السلام - ضمن حدیث -: الأیّام نحن ما قامت السماوات والأرض، فالسبت اسم رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۴)...

۱- (۱) - «میسر» الوسائل، والبحار. ولعلّه الصواب. وهو میسر بن عبدالعزیز النخعی بیّاع الزُّطّی من أصحاب الصادقین علیهما السلام. انظر رجال الطوسی: ۱۳۵ رقم ۱۲، وص ۳۱۷ رقم ۵۹۷، ورجال النجاشی: ۳۶۸ رقم ۹۹۷، ومعجم رجال الحدیث: ۱۰۵/۱۹ رقم ۱۲۹۲۱.

۲- (۲) - «وأنله» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطه، والوسائل، والبحار.

۳- (۳) - المصباح: ۳۲۹، عنه البحار: ۱۸۹/۱۰۰ ح ۱۳. وسیأتی ذکره کاملاً فی ص ۱۵۹ رقم ۲۱۸.

۴- (۴) - معانی الأخبار: ۱۲۴ ضمن ح ۱. سیأتی ذکر زیارته صلی الله علیه و آله فی یوم السبت فی ص ۱۳۶ رقم ۲۰۰.

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

- ۳ (۱۵۸)

بحارالأنوار:

يتأكّد زيارته صلى الله عليه و آله فى الأيّام الشّريفه والأوقات والأزمان المُتبرّكه، لاسيّما الأوقات الّتى لها اختصاص به عليه السلام: كيوم ولادته، وهو السابع عشر من ربيع الأوّل، وقيل: الثانى عشر منه، والأوّل أظهر وأشهر.

ويوم وفاته، وهو الثامن والعشرون من شهر صفر.

ويوم مبعثه، وهو السابع والعشرون من رجب.

والأيّام الّتى نصره اللّه فيها على أعدائه، أو نجّاه من شرّهم، كيوم فتح بدر، وهو السابع عشر من شهر رمضان، ويوم فتح مكّه وهو العشرون من شهر رمضان، ويوم غزوه احد وهو السابع عشر [من] شوّال، ويوم فتح خيبر وهو الرابع والعشرون من رجب، وسائر فتوحاته على ما مرّ ذكرها فى كتاب تاريخه.

ويوم مُباهلته مع نصارى نجران، وهو الرابع والعشرون من ذى الحجّه، وقيل:

الخامس والعشرون منه؛ وليله هجرته من مكّه، وهى أوّل ليله من ربيع الأوّل.

ويوم دخوله المدينه، وهو الثانى عشر من ربيع الأوّل.

ويوم خروجه من شعب أبى طالب، وهو منتصف رجب.

وليله حمل امّه به، وهى ليله تسع عشره من جُمادى الآخره.

وليله معراجه، وهى الحادى والعشرون من شهر رمضان، وقيل: تاسع ذى الحجّه، وقيل: سابع عشر ربيع الأوّل.

ويوم تزوّجه بخديجه رضى اللّه عنها، وهو عاشر شهر ربيع الأوّل(۱).

۱- (۱) - البحار: ۱۶۸/۱۰۰.

-۴ (۱۵۹)

جمال الأُسبوع:

- فی ضمن زیاره(۱) له صلی الله علیه و آله -:

هٰذا یومُ السَّبْتِ وَهُوَ یَومُکَ(۲)...

-۵ (۱۶۰)

البلد الأمین:

یُستحبّ زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله وفاطمه والأئمّه علیهم السلام فی کلّ جمعه، والزّیاره فی المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشریفه فی رجب(۳).

-۶ (۱۶۱)

ومنه:

یُستحبّ زیاره النبیّ والأئمه علیهم السلام فی رجب، وإتیان مشاهدهم فیه(۴).

۱- (۱) - سیأتی ذکرها فی ص ۱۳۶ رقم ۲۰۰.

۲- (۲) - جمال الأُسبوع: ۳۰، عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۲.

۳- (۳) - البلد: ۲۶۹.

۴- (۴) - البلد: ۲۸۲. وسیأتی فی ج ۵ باب الأوقات المستحبّه لزیارتهم علیهم السلام ص ۲۰ رقم ۱۶۲۷.

الباب السّادس: آداب زيارته صلى الله عليه و آله

ما روى عنه صلى الله عليه و آله

اشاره

(۱۶۲) ۱ -

علل الشرائع:

بإسناده عن زراره، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: قلت له: الصلاه بين القبور؟ قال عليه السلام: صلّ فى خلالها(۱) ، ولاتتّخذ شيئاً منها قبله؛ فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله نهى عن ذلك وقال: ولا تتّخذوا قبرى قبلةً ولا مسجداً، فإنّ اللّه تعالى لعن الذين(۲) اتّخذوا قبور أنبيائهم مساجد(۳).

ص:۷۳

۱- (۱) - «بين خللها» الوسائل ح ۵، «بين خلالها» البحار.

۲- (۲) - «اليهود حين» الفقيه. «اليهود حيث» الوسائل ح ۲.

۳- (۳) - العلل: ۳۵۸ ح ۱، عنه الوسائل: ۱۶۱/۵ - أبواب مكان المصلّى - ب ۲۶ ح ۵، والبحار: ۱۲۸/۱۰۰ ح ۷، وفى الفقيه: ۱۷۸/۱ ح ۵۳۲ مرسلاً من قوله: «ولا تتّخذوا» مثله، عنه الوسائل: ۲۳۵/۳ - أبواب الدفن - ب ۶۵ ح ۲.حمله الشيخ الحرّ العاملى على الكراهه، وعلى النسخ، وعلى أن يُراد بالقبله أن يُصلّى إليه من جميع الجهات كالكعبه؛ وبالمسجد أن يُصلّى فوق القبر. وبنحوه قال المجلسى، واحتمل فيه التقيّه أيضاً، راجع الوسائل: ۱۶۲/۵ ذيل ح ۵، والبحار: ۱۲۸/۱۰۰ ذيل ح ۸، وانظر روضه المتّقين: ۴۶۸/۱.

ما روى عن الباقر عليه السلام

اشاره

- ٢ (١۶٣)

الكافى:

بإسناده عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لمّا احتُضِر(١) الحسن بن علىّ عليه السلام قال للحسين: يا أخى إنّى اوصيك بوصيّه فاحفظها:

فإذا أنا متّ فهيّئنى، ثمّ وجّهنى إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله لأُحدث به عهداً، ثمّ اصرفنى إلى امّى فاطمه عليها السلام، ثمّ ردّنى فادفنّى بالبقيع، واعلم أنّه سيصيبنى من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها، وعداوتها للّه ولرسوله صلى الله عليه و آله، وعداوتها لنا أهل البيت.

فلمّا قُبض الحسن عليه السلام ووُضع على سريره، فانطلقوا به إلى مصلّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله الّذى كان يصلّى فيه على الجنائز، فصلّى(٢) على الحسن عليه السلام، فلمّا أن صلّى عليه حُمل فأُدخل المسجد.

فلمّا اوقف على قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله بلغ عائشه الخبر، وقيل لها: إنّهم قد أقبلوا بالحسن بن علىّ ليدفن مع رسول اللّه. فخرجت مبادره على بغل بسرج - فكانت أوّل امرأه ركبت فى الإسلام سرجاً - فوقفت وقالت: نحّوا ابنكم عن بيتى، فإنّه لايُدفن فيه شيء، ولايُهتك على رسول اللّه حجابه.

فقال لها الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليهما:

١- (١) - حضره الموت، واحتضَره: أشرف عليه، فهو فى النزع، وهو محضور، ومحتضَر - بالفتح - «المصباح المنير: ١٩٢».

٢- (٢) - كذا فى المصدر، وقال المجلسى: فصلّى، على بناء المجهول، ويحتمل المعلوم، فالمرفوع راجع إلى الحسين عليه السلام، وكذا قوله: فلمّا أن صلّى، يحتمل الوجهين «مرآه العقول: ٣١٣/٣». وفى المصدر ص ٣٠٠: «فصلّى عليه الحسين» بدل قوله «فصلّى على الحسن».

قديماً هتكتِ أنت وأبوک حجاب رسول اللّه، وأدخلت بيته من لايُحبّ رسول اللّه قربه، وإنّ اللّه سائلک عن ذلک يا عائشه.

إنَّ أخی أمرنی أن اقرّبَه من أبيه رسول اللّه صلی الله علیه و آله ليُحدث به عهداً، واعلمی أنَّ أخی أعلم الناس باللّه ورسوله، وأعلم بتأويل كتابه من أن يهتک على رسول اللّه ستره، لأنّ اللّه تبارک وتعالى يقول: «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لاتَدخُلُوا بُيوتَ النَّبِيِّ إلّا أَنْ يُؤذَنَ لَكُمْ»(۱)، وقد أدخلت أنت بيت رسول اللّه صلی الله علیه و آله الرجال بغير إذنه.

وقد قال اللّه عزّوجلّ: «يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا لاتَرفَعُوا أصواتَكُمْ فَوقَ صَوتِ النَّبِيِّ»(۲)، ولعمرى لقد ضربت أنت لأبيک وفاروقه عند اذن رسول اللّه صلی الله علیه و آله المعاول.

وقال اللّه عزّوجلّ: «إنَّ الَّذِينَ يغضُّونَ أصواتَهُمْ عِندَ رَسولِ اللّهِ أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللّهُ قُلوبَهُمْ لِلتَّقوى»(۳)، ولعمرى لقد أدخل أبوک وفاروقه على رسول اللّه صلی الله علیه و آله بقربهما منه الأذى، وما رعيا من حقّه ما أمرهما اللّه به على لسان رسول اللّه(۴) صلی الله علیه و آله، إنّ اللّه حرَّم من المؤمنين أمواتاً ما حرّم منهم أحياء.

وتاللّه يا عائشه لو كان هذا الّذى كرهتيه من دفن الحسن عند أبيه رسول اللّه صلوات اللّه عليهما جائزاً فيما بيننا وبين اللّه، لعلمتِ أنّه سيُدفن وإن رغم معطسک(۵).(۶)

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۳.

۲- (۲) - الحجرات: ۲.

۳- (۳) - الحجرات: ۳.

۴- (۴) - «رسوله» البحار.

۵- (۵) - المَعطِس: الأنف «المصباح المنير: ۵۶۹». ورَغَمَ أنفه: كناية عن الذلّ، كأنّه لصق بالتراب هواناً. انظر «مجمع البحرين: ۱۹۹/۲».

۶- (۶) - الكافى: ۳۰۲/۱ ح ۳، وفى ص ۳۰۰ ح ۱ إلى قوله «وإن اللّه سائلک عن ذلک يا عائشه» مثله، عنه البحار: ۱۲۵/۱۰۰ ح ۱ من «فلمّا أن صلّى».قال المجلسى: هذا الخبر يدلّ على أنّه ينبغى أن يراعى فى روضاتهم عليهم السلام ما كان ينبغى أن يراعى فى حياتهم عليهم السلام من الآداب والتعظيم والإكرام «البحار: ۱۲۶/۱۰۰».

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

- ۳ (۱۶۴)

الکافی:

بإسـناده عن أبی عبداللّه علیه السـلام قال: إذا دخلت المدینه فاغتسل قبل أن تدخلها أو حین(۱) تدخلها، ثمّ تأتی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله، ثمّ تقوم فتسلّم علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ تقوم عنـد الاُسـطوانه المقدّمه من جانب القبر الأیمن عند رأس القبر عند زاویه القبر، وأنت مستقبل القبله، ومنکبک الأیسر إلی جانب القبر، ومنکبک الأیمن ممّا یلی المنبر، فإنّه موضع رأس رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وتقول:(۲)...

- ۴ (۱۶۵)

دعائم الإسلام:

عن جعفر بن محمّد علیهما السلام أنّه قال: ینبغی لمن أراد دخول المدینه زائراً أن یغتسل(۳).

- ۵ (۱۶۶)

ومنه:

قال جعفر بن محمّد علیهما السلام: وأفضل موضع یُصلّی فیه منه(۴) ما قرب من القبر، فإذا دخلت المدینه فاغتسل، وأت المسجد فابدأ بقبر النبیّ صلی الله علیه و آله، وقف به وسلّم علی النبیّ صلی الله علیه و آله، واشهد له بالرساله والبلاغ، وأکثر من الصلاه علیه، وادع من الدعاء بما فتح اللّه لک فیه(۵).

۱- (۱) - بزیاده «ترید» الکامل.

۲- (۲) - الکافی: ۵۵۰/۴ صدر ح ۱. وفی کامل الزّیارات: ۱۵ ب ۳ صدر ح ۱، والتهذیب: ۵/۶ صدر ح ۱ مثله، عنها الوسائل: ۳۴۱/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶ ح ۱. وفی الفقیه: ۵۶۵/۲ من غیر إسناد باختلاف یسیر، عنه وعن الکامل البحار: ۱۵۰/۱۰۰ ح ۱۷ وح ۱۸. وسیأتی ذکر الزیاره فی ص ۸۶ رقم ۱۸۱. والحدیث حسن کالصحیح «مرآه العقول: ۲۶۰/۱۸، ملاذ الأخیار: ۱۳/۹»،

صحيح «روضه المتّقين: ۳۲۶/۵».

۳- (۳) - الدعائم: ۲۹۶/۱، عنه البحار: ۳۷۸/۹۹ ح ۱۳، والمستدرک: ۲۰۰/۱۰ ح ۱.

۴- (۴) - أی من مسجد المدینه.

۵- (۵) - دعائم الإسلام: ۲۹۶/۱، عنه البحار: ۳۷۸/۹۹ ح ۱۵.

- ۶ (۱۶۷)

تفسیر القمیّ:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام - فی حدیث - قال: دخلت فاطمه علیها السلام إلی المسجد، وطافت بقبر أبیها علیه وآله السّلام وهی تبکی(۱).

- ۷ (۱۶۸)

مصباح المتهجّد:

روی عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام أنّه قال: من أراد أن یزور قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله و... وهو فی بلده فلیغتسل فی یوم الجمعه، ولیلبس ثوبین نظیفین، ولیخرج إلی فلاه من الأرض، ثمّ یُصلّی أربع رکعات یقرأُ فیهنّ ما تیسّر من القرآن، فإذا تشهّد وسلّم فلیقم مستقبل القبله و(۲)...

ما روی عن الرضا علیه السلام

اشاره

(۱۶۹)

ص:۷۷

۱- (۱) - تفسیر القمی: ۱۵۷/۲، عنه المستدرک: ۳۶۶/۱۰ ح ۱.

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۲۸۸، عنه الوسائل: ۵۷۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۶ ح ۱، والبحار: ۱۸۹/۱۰۰ ح ۱۲. وفی مصباح الزائر: ۷۸۴ (ط: ۵۰۱) مثله. ویأتی ذکره کاملاً فی ج ۵ باب کیفیّه زیارتهم علیهم السلام ص ۱۲۸ رقم ۱۶۷۱.

قرب الإسناد:

بإسـناده عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن الرضا علیه السـلام، قال: سألته فقلت: رأیتک تُسلّم علی النبیّ صلی الله علیه و آله فی غیر الموضع الذی نُسلّم نحن فیه علیه من استقبال القبر؟

قال: فقال علیه السلام: تُسلّم أنت من حیث یُسلّمون(۱).

ما روی عن الجواد علیه السلام

اشاره

(۱۷۰) ۹ -

الکافی:

بإسناده عن یحییٰ بن أکثم - فی حدیث - قال: بینا أنا ذات یوم دخلت أطوف بقبر رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله، فرأیت محمّد بن علیّ الرضا علیهما السلام یطوف به(۲).

ما ورد من طرق اخری

اشاره

(۱۷۱) ۱۰ -

الدروس:

إذا توجّه الحاجّ إلی المدینه... فإذا أتی المدینه فلیغتسل لدخولها، ولدخول المسـجد، ولزیاره النبیّ صلی الله علیه و آله، ولیدخل المسجد من باب جبرئیل علیه السلام، ویدعو عند دخوله؛ فإذا دخل المسجد صلّی التحیّه، ثمّ أتی سیّدنا رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله فزاره مُستقبلاً حجرته الشریفه ممّا یلی الرأس، ثمّ یأتی جانب الحجره القِبلی فیستقبل وجهه صـلی الله علیه و آله مُستدبر القبله، ویُسلّم علیه ویزوره بالمأثور أو بما حضر، ثمّ یستقبل القبله ویدعو بما أحبّ، ثمّ یُصلّی رکعتی الزّیاره بالمسجد ویدعو بعدها(۳).

- ۱۱ (۱۷۲)

فقه الرضا:

ولا یصوم فی السفر شیئاً من صوم الفرض ولا السنّه ولا تطوّع(۴) إلّاالصوم

ص:۷۸

۱- (۱) - قرب الإسناد: ۳۹۰ ح ۱۳۶۸، عنه البحار: ۱۴۹/۱۰۰ ح ۱۳.

۲- (۲) - الکافی: ۳۵۳/۱ ضمن ح ۹، عنه البحار: ۱۲۷/۱۰۰ ضمن ح ۴.أمّا ما ورد من النهی عن الطواف بالقبر، فقد حمله المجلسی علی قبر غیر المعصوم، أو النهی عن الطواف بالعدد المخصوص لطواف البیت، وعلی غیرهما. راجع البحار: ۱۲۶/۱۰۰ ذیل ح ۳ وص ۱۲۷ ذیل ح ۴.

۳- (۳) - الدروس: ۱۹/۲، وسیأتی ذیله فی ص ۱۷۰ رقم ۲۳۲.

۴- (۴) - «التطوّع» المستدرک.

الّذی ذکرناه... وصوم ثلاثه أیّام لطلب حاجه(۱) عند قبر النبیّ صلی الله علیه و آله، وهو: یوم الأربعاء، والخمیس، والجمعه(۲).

(۱۷۳) ۱۲ -

غنیه النزوع:

أمّا صلاه الزیاره للنبیّ أو لأحد الأئمّه علیهم السلام فرکعتان... فإن أراد الإنسان الزیاره لأحدهم - وهو مُقیم فی بلده - قدّم الصلاه ثمّ زار عقیبها(۳).

(۱۷۴) ۱۳ -

المقنعه:

إذا أردت زیارته صلی الله علیه و آله فاغتسل والبس أنظف ثیابک، وقف عند قبره علیه السلام واجعل وجهک تلقاء وجهه، والقبله بین کتفیک، وقل(۴)...

(۱۷۵) ۱۴ -

من لایحضره الفقیه:

إذا دخلت المدینه فاغتسل قبل أن تدخلها أو حین تدخلها، ثمّ ائت قبر النبی صلی الله علیه و آله، وادخل المسجد من باب جبرئیل علیه السلام(۵)...

(۱۷۶) ۱۵ -

المهذّب:

من توجّه إلی زیارته صلی الله علیه و آله من مکّه بعد حجّه، فینبغی له إذا أتی مسجد الغدیر - وهو علی یسار المتوجّه من مکّه إلی المدینه دون الجحفه قلیلاً، وقد ذُکر أنّ بینه

ص:۷۹

۱- (۱) - «الحاجه» المستدرک.

۲- (۲) - فقه الرضا: ۲۱۳، عنه البحار: ۳۲۴/۹۶ ذیل ح ۱۳، والمستدرک: ۱۹۷/۱۰ ح ۲، وفی المقنع: ۱۹۹ مثله.

۳- (۳) - الغنیه - ضمن الجوامع الفقهیّه -: ۵۰۳.

۴- (۴) - المقنعه: ۴۵۸. وسیأتی ذکر الزیاره فی ص ۹۰ رقم ۱۸۴ عن الکافی.

۵- (۵) - الفقیه: ۵۶۵/۲.

وبینها ثلاثه أمیال - فلیدخله، ویُصلّی من میسرته ما تیسّر له.

ثمّ یمضی إلی المدینه، وإذا أتی فی طریقه مُعرّس(۱) النبی صلی الله علیه و آله فلینزل به، وإن کان وقت صلاه مکتوبه أونافله صلّاها فیه، واضطجع به یسیراً، وإن لم یکن وقت صلاه نزل به، ولا یترک ذلک لیلًا کان أو نهاراً.

ثمّ یمضی حتّی یصل إلی المدینه، فإذا قاربها فلیغتسل لدخولها، فإن لم یتمکّن من ذلک اغتسل بعد دخولها، ثمّ یجر رجله(۲) ویلبس أنظف ثیابه ویدخل، فإذا وصل إلیه دخل من باب جبرئیل علیه السلام، فإذا صار بالباب وقف به ثمّ قال:

بِسمِ اللّهِ وبِاللّهِ، السَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّهِ، أَشهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وأَشهَدُ أَنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ وَرسُولُهُ.

ثمّ یقدّم رجله الیمنی ویدخل إلی قبره، فإذا صار عنده زاره علیه وآله السّلام(۳).(۴)

- ۱۶ (۱۷۷)

البلد الأمین:

فإذا أردت زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله فاغتسل، وکذا إذا أردت زیاره أحدٍ من المعصومین علیهم السلام، وقل فی أثناء غُسلک ما ذکره الشهید رحمه الله فی نفلیّته وهو:

اللّهمَّ طَهِّرْ قَلبِی، واشرَحْ لِی صَدری، وأَجرِ علیٰ لِسانِی مدحَتَکَ والثَّناءَ علَیکَ. اللّهمَّ اجعَلْهُ لِی طَهوراً وشِفاءً ونُوراً، إنَّکَ علیٰ کُلِّ شَیءٍ قدیرٌ.

۱- (۱) - التّعریس: نزول المسافر آخر اللّیل نَزلهً للنّوم والاستراحه. والمُعرَّس: موضع التّعریس، وبه سُمّی مُعَرّس ذی الحُلَیفه، عرّس به النبیّ صلی الله علیه و آله وصلّی فیه الصبح، ثمّ رحل. انظر «النهایه: ۲۰۶/۳».

۲- (۲) - کذا فی المصدر، ولعلّه تصحیف «یحرز رحله»، یؤیّد هذا ما ورد فی مصباح المتهجّد: ۷۴۰، ومزار المفید: ۷۵، والمزار الکبیر: ۲۳۱ (ط: ۱۸۰) فی سیاق ما یعمل الزّائر بعد دخول الکوفه: «ثمّ امض فاحرز رحلک، وتوجّه إلی أمیرالمؤمنین علیه السلام...» کما سیأتی فی ج ۲ ص ۷۶ رقم ۵۵۱، وص ۸۶ رقم ۵۵۸. وفی بعض النسخ «یجرّد» إلّاأنّ «الدال» مضروب علیها، علی ما فی هامش المصدر.

۳- (۳) - ثمّ ذکر کیفیّه زیارته صلی الله علیه و آله کما أشرنا إلیه فی ص ۱۰۷ الهامش رقم ۵.

۴- (۴) - المهذّب: ۲۷۴/۱-۲۷۵.

وتقول بعد الفراغ:

اللّهمَّ طَهِّرْ قَلبى، وَزَكِّ عَمَلى، واجعَلْ ما عِندَك خيراً لِى. اللّهمَّ اجْعَلنِى مِنَ التَّوّابِينَ واجْعَلنِى مِنَ المُتَطهِّرِينَ.

ويُستحبّ أن تدعو بهذين الدّعاءين فى جميع الأغسال المستحبّه.

ثمّ استأذن بهذا الاستئذان إن كانت الزياره من قُرب - وكذا تستأذن به فى مشاهد المعصومين عليهم السلام - فتقول:

اللّهمَّ إنِّى وقَفْتُ على باب مِنْ أبوابِ بُيُوتِ نَبيِّكَ صَلواتُكَ عليهِ وآلِهِ، وقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ أَنْ يَدخُلوا إلّا بإذنِهِ فقُلتَ: «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لاتَدخُلوا بُيوتَ النَّبِيِّ إلّا أَنْ يُؤذَنَ لَكُم»(١).

اللّهمَّ إنِّى أعتقِدُ حُرمةَ نبيِّكَ صلى الله عليه و آله فى غَيبَتِهِ كما أَعتَقدُها فى حَضرَتِهِ، وأَعلَمُ أَنَّ رسولَكَ وخُلَفاءَكَ عليهم السلام أَحياءٌ عندَكَ يُرزَقُونَ، يَرَونَ مَقامِى ويَسمَعُونَ كَلامِى، وَيَرُدُّونَ سَلامِى، وأَنَّكَ حَجَبْتَ عنْ سَمعِى كلامَهُم، وفتَحْتَ بابَ فَهمِى بِلَذيذِ مُناجاتِهِمْ.

وإنِّى أَستَأْذِنُكَ يا رَبِّ أوَّلاً، وأَستَأْذِنُ رسولَكَ صلى الله عليه و آله ثانياً، وأَستأذِنُ خَليفَتَكَ الإمامَ المَفروضَ علَيَّ طاعَتُهُ فلانَ بنَ فلان - وتُسمّيه إن كانت الزياره لغير النبىّ صلى الله عليه و آله - والمَلآئِكَةَ المُوَكَّلينَ بهذِهِ البُقعَهِ المُبارَكهِ ثالثاً. أَأَدخُلُ يا رَسولَ اللّهِ، أَأَدخُلُ يا حُجَّةَ اللّهِ، أَأَدخُلُ يا مَلآئِكَةَ اللّهِ المُقَرَّبينَ المُقيمِينَ فى هذا المَشهَدِ، فَأْذَنْ لِى يا مَولاىَ فى الدُّخولِ أَفضَلَ ما أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَولِيائِكَ، فَإنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً لِذلِكَ فَأَنتَ أهلٌ لهُ.

١- (١) - الأحزاب: ٥٣.

فإن خشع قلبک ودَمعَت عینک فهو علامه الإذن؛ ثمّ قبّل العتبه وادخل وقل:

بسم اللّهِ وبِاللّهِ، وفی سبیلِ اللّهِ، وعلیٰ مِلّهِ رسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، اللّهمَّ اغْفِرْ لِی وارحَمْنِی، وتُبْ علَیَّ، إنَّکَ أَنتَ التَّوّابُ الرَّحیمُ.

ثمّ قف عند رأس النبیّ صلی الله علیه و آله واستقبل القبله، وقُل ما ذکره الشیخ الطوسی فی متهجّده(۱): أشهد(۲)...

- ۱۷ (۱۷۸)

مصباح الزّائر:

فإذا ورد المدینه یُستحبّ أن یکون مغتسلاً لدخولها، وکذلک لدخول مسجدها، ولزیارته صلوات اللّه علیه وآله أیضاً، ثمّ یدخلها ویقصد إلی باب المسجد ویقول:

اللّهمَّ قَدْ(۳) وَقَفْتُ علیٰ بابٍ مِنْ أبوابِ(۴) بُیوتِ(۵) نَبیِّکَ [وآلِ نبیِّکَ] (۶)علَیهِ وعلَیهِم السَّلامُ، وقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ الدُّخولَ إلیٰ بُیوتِهِ إلّابإذنِ نبیِّکَ وقُلتَ:

«یا أَیُّها الَّذینَ آمَنوا لاتَدخُلوا بُیوتَ النَّبِیِّ إلّاأنْ یُؤذَنَ لَکُمْ»(۷).

اللّهمَّ إنِّی أَعتقِدُ حُرمَهَ نبیِّکَ فی غَیبَتِهِ کما أَعتَقِدُ فی حَضرَتِهِ، وأَعلَمُ أَنَّ رُسُلَکَ وخُلَفاءَکَ أَحیاءٌ عندَکَ یُرزَقونَ، یَرَونَ مَکانِی فی وَقتی هٰذا وزَمانی،

ص:۸۲

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۷۰۹، وسیأتی ذکر الزیاره فی ص ۸۶ رقم ۱۸۱ عن الکافی.

۲- (۲) - البلد الأمین: ۲۷۵-۲۷۶. وسیأتی فی ج ۵ باب آداب زیاره الأئمّه علیهم السلام ص ۳۰ رقم ۱۶۴۴.

۳- (۳) - «إنّی قد» الکبیر، والبحار.

۴- (۴) - لیس فی البحار.

۵- (۵) - من بقیّه النسخ، والبحار، ومصباح الکفعمی.

۶- (۶) - من البحار.

۷- (۷) - الأحزاب: ۵۳.

ويَسمَعونَ كلامِی فی وَقتی هذا(١) وَزمانِی، فَيَرُدُّون(٢) سَلامی، وأنَّکَ حجَبْتَ عَنْ سَمعی کلامَهُم، وفتَحْتَ بابَ ذِهنِی(٣) بلَذيذِ مُناجاتِهِم، فإنِّی أَستأْذِنُکَ يارَبِّ أوّلاً، وأَستأذِنُ رَسولَکَ ثانياً صلواتُکَ علَيهِ، وأَستأذنُ خَليفَتَکَ المفروضَ عَلیَّ طاعتُهُ فی الدُّخولِ فی ساعَتی هٰذهِ إلی بَيتِهِ، وأَستأْذِنُ مَلآئکتَکَ المُوَکَّلِينَ بهٰذهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ، المُطيعَهِ للّهِ، السامِعَهِ.

السَّلامُ علَيکُم أَيُّها المَلآئکَهُ المُوَکَّلُونَ (بهٰذا المَوضِعِ(۴) المُبارَکِ)(۵) ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

بإذْنِ اللّهِ، وإذنِ رَسولِهِ، وإذنِ خُلَفائِهِ، وإذنِکُم - صَلَواتُ اللّهِ علَيکُم أَجمَعِينَ - أَدخُلُ هٰذا البَيتَ مُتقَرِّباً إلَی اللّهِ باللّهِ ورَسولِهِ مُحمَّدٍ وآلِهِ الطّاهِرِينَ، فَکونُوا مَلآئِکَهَ اللّهِ أَعوانِی، وکُونُوا أَنصاری حَتّی أدخُلَ هٰذا البَيتَ، وأَدعُوَ اللّهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وأَعتَرِفَ للّهِ بالعُبودِيَّهِ، وللرَّسولِ(۶) بالطاعَهِ.

(ثمّ يدخل مقدمّاً رجله اليمنی ويقول)(٧):

بِسمِ اللّهِ وبِاللّهِ، وفی سَبيلِ اللّهِ وعلی مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ «رَبِّ أَدْخِلنِی

ص:٨٣

١- (١) - من بقيّه النسخ، والکبير، والبحار.

٢- (٢) - «ويردّون علیّ» المزار الکبير، والبحار.

٣- (٣) - «فهمی» الکبير، والبحار.

۴- (۴) - «المشهد» الکبير.

۵- (۵) - بدل ما بين القوسين: «بهٰذه المشاهد المبارکه» البحار.

۶- (۶) - بزياده «ولأبنائه صلوات اللّه عليهم» الکبير، والبحار.

٧- (٧) - «ثمّ ادخل مقدّماً رجلک اليمنی وأنت تقول» الکبير، والبحار.

مُدخَلَ صِدْقٍ وأَخرِجْنِی مُخرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصِیراً»(۱).

وکبّر(۲) اللّه مائه تکبیره.

فإذا دخل فلیصلّ رکعتین تحیّه المسجد، ثمّ یمشی إلی الحجره، فإذا وصلها استلمها وقبّلها وقال:(۳)...

۱- (۱) - الإسراء: ۸۰.

۲- (۲) - «ثمّ کبّر» البحار.

۳- (۳) - مصباح الزائر: ۵۳ (ط: ۴۴)، وفی المزار الکبیر: ۳۵-۳۸ (ط: ۵۴-۵۶) إلی قوله «مائه تکبیره» باختلاف فی ألفاظ صدره، عنهما البحار: ۱۶۰/۱۰۰ ح ۴۱، وفی مصباح الکفعمی: ۴۷۲ نحوه. وسیأتی ذکر الزیاره فی ص ۹۵ رقم ۱۸۸؛ وعن المزار الکبیر فی ص ۹۳ رقم ۱۸۷.

الباب السّابع: كيفيّه زيارته صلى الله عليه و آله

الزيارات المطلقه

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

(۱۷۹) ۱ -

الكافى:

بإسناده عن محمّد بن مسعود قال: رأيت أبا عبداللّه عليه السلام انتهى إلى قبر النّبيّ صلى الله عليه و آله فوضع يده عليه وقال عليه السلام: أَسأَلُ اللّهَ الَّذى اجْتَباكَ واخْتارَكَ، وهَداكَ وهَدىٰ بِكَ، أَنْ يُصلِّيَ علَيكَ.

ثمّ قال: «إنَّ اللّهَ ومَلآئِكتَهُ يُصَلُّونَ علَى النَّبيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنوا صَلُّوا علَيهِ وسَلِّموا تَسلِيماً»(۱).(۲)

ص:۸۵

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۶.

۲- (۲) - الكافى: ۵۵۲/۴ ح ۴، عنه الوسائل: ۳۴۴/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶ ح ۵، وفى كامل الزّيارات: ۱۷ ب ۳ ح ۴ مثله، وفى أمالى المفيد: ۱۴۰/۱ ح ۵ مسنداً عن إسحاق بن عمّار عن أبى عبداللّه عليه السلام نحوه، وفى مصباح الكفعمى: ۴۷۴، والبلد الأمين: ۲۷۷ مرسلًا عنه عليه السلام من قوله «أسأل اللّه» مثله، وفى البحار: ۱۵۰/۱۰۰ ح ۱۶ وص ۱۵۴ ح ۲۳، والمستدرك: ۱۹۰/۱۰ ح ۱ وص ۱۹۲ ح ۴، عن الكامل والأمالى.

- ۲ (۱۸۰)

كامل الزّيارات:

بإسناده عن إسحاق بن عمّار قال قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: علّمنی تسلیماً خفیفاً علی النّبیّ صلی الله علیه و آله. قال قُل:

أَسأَلُ اللّهَ الَّذی انْتَجَبَکَ واصطَفاکَ واختارَکَ، وهَداکَ وهَدیٰ بِکَ، أنْ یُصلِّیَ عَلَیکَ صَلاةً کثیرةً طَیِّبَةً(۱).

- ۳ (۱۸۱)

الکافی:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:...(۲) تأتی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله(۳) ثمّ تقوم فتسلّم علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ تقوم عنـد الاُسـطوانه المقـدّمه من جانب القبر الأیمن عنـد رأس القبر عِند زاویه القبر، وأنت مُسـتقبل القبله، ومنکبک الأیسر إلی جانب القبر، ومنکبک الأیمن ممّا یلی المنبر فإنّه موضع رأس رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وتقول:

أَشـهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَـریکَ لَهُ، (وأَشـهَدُ أَنَّ)(۴) محمَّداً عبدُهُ ورسولُهُ، وأشـهَدُ أَنَّکَ رسولُ اللّهِ، (وأشـهَدُ أنَّکَ)(۵) محمّدُ بنُ عبدِاللّهِ، وأشهَدُ أنَّکَ قَدْ بلَّغْتَ رِسالاتِ ربِّکَ، ونصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وجاهَدْتَ فی سَبیلِ اللّهِ، وعَبَدْتَ اللّهَ مُخلِصاً(۶) حَتّیٰ أتاکَ الیَقینُ(۷) ، [ودَعَوتَ إلیٰ سَبیلِ ربِّکَ] (۸)بالحِکمَهِ

۱- (۱) - الکامل: ۱۹ ب ۳ ح ۹، عنه البحار: ۱۵۵/۱۰۰ ح ۲۷، والمستدرک: ۱۹۳/۱۰ ح ۶.

۲- (۲) - تقدّم صدرها فی ص ۷۶ رقم ۱۶۴، وذکر الکفعمی لها آداباً اخری قدّمناها فی ص ۸۰-۸۲ رقم ۱۷۷.

۳- (۳) - بزیاده «وادخل المسجد من باب جبرئیل علیه السلام» الفقیه.

۴- (۴) - «وأنّ» التهذیب، والمتهجّد.

۵- (۵) - «وأنّک» الکامل، والتهذیب، والمتهجّد، ومصباح الکفعمی، والبلد.

۶- (۶) - لیس فی الکامل، والتهذیب، والمتهجّد، والوسائل.

۷- (۷) - الیقین: الموت «مجمع البحرین: ۵۸۰/۴».

۸- (۸) - من الفقیه.

والمَوعِظهِ الحسَنَهِ، وأدَّيتِ الَّذی علَیکَ مِنَ الحَقِّ، وأنَّکَ قَدْ رَؤفْتَ بالمُؤمنینَ، وغَلُظتَ علیٰ الکافِرینَ، فبَلَغَ اللّهُ بِکَ أفضَلَ شَرَفِ محلِّ المُکرَّمینَ، الحَمدُ للّهِ الَّذی استنقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ والضَّلالَهِ.

اللّهمَّ فَاجعَلْ صلَواتِکَ وصلَواتِ ملآئِکتِکَ المُقرَّبینَ، وعبادِکَ الصّالِحینَ، وأَنبیائِکَ المُرسَلینَ، وأهلِ السَماواتِ والأَرَضینِ، ومَنْ سبَّحَ (لکَ یا ربَّ)(۱) العالَمینَ مِنَ الأوَّلینَ والآخِرینَ، علیٰ مُحمَّدٍ عبدِکَ ورَسولِکَ ونَبیِّکَ وأمینِکَ ونَجیِّکَ(۲) وحبیبِکَ وصفیِّکَ وخاصَّتِکَ وصَفوَتِکَ(۳) وخیرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ.

اللّهمَّ أَعطِهِ الدَّرجَهَ(۴) و(۵) الوسیلَهَ مِنَ الجَنَّهِ، وابعَثْهُ مَقاماً مَحموداً یَغبِطُهُ(۶) بِهِ الأوَّلونَ والآخِرونَ.

اللّهمَّ إنَّکَ قُلتَ(۷): «ولَوْ أنَّهُمْ إذ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جاؤوکَ فاستَغفَرُوا اللّهَ واستَغفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحیماً»(۸)، وإنِّی (أَتَیتُ نَبیَّکَ)(۹) مُستَغفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبی، وإنِّی(۱۰) أَتَوَجَّهُ بِکَ(۱۱) إلی اللّهِ رَبِّی ورَبِّکَ

۱- (۱) - «لربّ» الکامل.

۲- (۲) - «ونجیبک» التهذیب، والجمال. والنجیّ: المناجی والمخاطب «مجمع البحرین: ۲۷۸/۴».

۳- (۳) - بزیاده «من بریّتک» الفقیه.

۴- (۴) - بزیاده «الرفیعه» المتهجّد، ومصباح الکفعمی، والبلد.

۵- (۵) - «وآته» التهذیب، والمتهجّد، ومصباح الکفعمی، والبلد.

۶- (۶) - الغبطه: حسن الحال. وغبطته: إذا تمنّیت مثل ما له من غیر أن ترید زواله منه «مجمع البحرین: ۲۹۲/۳».

۷- (۷) - بزیاده «وقولک الحقّ» الفقیه.

۸- (۸) - النساء: ۶۴.

۹- (۹) - «أتیتک» التهذیب، والمتهجّد، ومصباح الکفعمی، والبلد.

۱۰- (۱۰) - «یا رسول اللّه إنّی» الفقیه.

۱۱- (۱۱) - «إلیک بنبیّک نبیّ الرحمه محمّد صلی الله علیه و آله یا محمّد إنّی أتوجّه» الکامل، والبحار.

لِيَغفِرَ لى ذُنوبى.

وإن كانت لک حاجه فاجعل قبر النبىّ صلى الله عليه و آله خلف كتفيک واستقبل القبله وارفع يديک واسأل حاجتک، فإنّک أحرى أن تُقضى إن شاء اللّه(۱).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

اشاره

(۱۸۲) ۴ -

الكافى:

بإسناده عن علىّ بن حسّان، عن بعض أصحابنا قال: حضرتُ أبا الحسن الأوّل، وهارون الخليفه وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينه، قد جاؤوا إلى قبر النبىّ صلى الله عليه و آله... وتقدّم أبو الحسن عليه السلام فقال:

السَّلامُ عليكَ يا أَبَه، أَسأَلُ اللّهَ الَّذى اصْطَفاكَ واجْتَباكَ، وهَداكَ وهَدىً بِكَ، أَنْ يُصَلِّىَ عليكَ(۲)...

(۱۸۳) ۵ -

كامل الزّيارات:

بإسناده عن إبراهيم بن أبى البلاد قال: قال لى أبوالحسن عليه السلام كيف تقول

۱- (۱) - الكافى: ۵۵۰/۴ ح ۱، وفى كامل الزّيارات: ۱۵ ب ۳ ح ۱، والتهذيب: ۵/۶ ح ۱ مثله، عنها الوسائل: ۳۴۱/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶ ح ۱، وفى الفقيه: ۵۶۵/۲ من غير إسناد مثله. وكذا فى مصباح المتهجّد: ۷۰۹، عنه مصباح الكفعمى: ۴۷۳، والبلد الأمين: ۲۷۶. وفى البحار: ۱۵۰/۱۰۰ ح ۱۷ عن الكامل. وفى جمال الأُسبوع: ۲۹ من غير إسناد نحوه، عنه البحار: ۲۱۱/۱۰۲. وتقدّم ذيله فى ص ۴۲ رقم ۹۲ عن التهذيب. والحديث حسن كالصحيح «مرآه العقول: ۲۶۰/۱۸، ملاذ الأخيار: ۱۳/۹»، صحيح «روضه المتّقين: ۳۲۷/۵». سيأتى نحو هذه الزياره فى ص ۹۶، ويأتى ما يعمل بعدها فى ص ۱۶۸ رقم ۲۲۸ عن الفقيه.

۲- (۲) - الكافى: ۵۵۳/۴ ح ۸، عنه البحار: ۱۵۵/۱۰۰ ح ۲۶، وفى الوسائل: ۳۴۴/۱۴ - أبواب المزار ب ۶ ح ۴ عنه وعن التهذيب: ۶/۶ ح ۳ مثله، وكذا فى كامل الزّيارات: ۱۸ ب ۳ ح ۷.

فی التسلیم علی النبیّ صلی الله علیه و آله؟ قلت: الذی نعرفه(۱) ورویناه. قال(۲) علیه السلام: أو لاأُعلّمک ما هو أفضل من هذا؟ قلت: نعم جعلت فداک.

فکتب لی – وأنا قاعد – بخطّه وقرأه علیّ: إذا(۳) وقفت علی قبره صلی الله علیه و آله فقل:

أَشهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وأَشهَدُ (أَنَّکَ رَسولُ اللّهِ)(۴) ، وأَشهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللّهِ، وأَشهَدُ أَنَّکَ(۵) خاتَمُ النَّبِیِّینَ، وأَشهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغتَ (رِسالاتِ ربِّکَ)(۶) ونَصَحتَ لأُمَّتِکَ، وجاهَدتَ فی سَبیلِ رَبِّکَ، وعَبَدْتَهُ حتّی أتاکَ الیَقِینُ، وأدَّیتَ الَّذی عَلَیکَ مِنَ الحَقِّ.

اللّهمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ(۷) عَبدِکَ ورَسولِکَ ونَجِیِّکَ(۸) وأَمینِکَ(۹) وصَفِیِّکَ وخیرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، أَفضَلَ ما صَلَّیتَ علی أَحَدٍ مِنْ أَنبیائِکَ ورُسُلِکَ.

اللّهمَّ سَلِّمْ عَلی مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ کما سَلَّمتَ علی نُوحٍ فی العالَمِینَ، وامنُنْ علی مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ کما مَنَنْتَ علی مُوسی وهارونَ، وبارِکْ علی مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علی إبراهِیمَ وآلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ.

اللّهمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وتَرَحَّمْ عَلی مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ.

اللّهمَّ رَبَّ البَیتِ الحَرامِ، ورَبَّ المَسجِدِ الحَرامِ، ورَبَّ الرُّکنِ والمَقامِ،

۱- (۱) – «تعرفه» المصدر؛ وما أثبتناه من المزار، والبحار، والمستدرک.

۲- (۲) – «وقال» المطبوع؛ وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطه، والبحار.

۳- (۳) – «قال إذا» المزار.

۴- (۴) – «أنّ محمّداً عبده ورسوله» المطبوع؛ وما أثبتناه من نسخه م، والمزار، والبحار، والمستدرک.

۵- (۵) – «أنّک محمّد» المزار.

۶- (۶) – «رسالاته» المزار، «رساله ربّک» نسخه م، والبحار، والمستدرک.

۷- (۷) – بزیاده «وآل محمّد» المزار.

۸- (۸) – «ونجیبک» نسخه م، والبحار، والمستدرک.

۹- (۹) – بزیاده «من خلقک» المزار.

ورَبَّ البَلَدِ الحَرامِ، ورَبَّ الحِلِّ والحَرامِ، ورَبَّ المَشعَرِ الحَرامِ، بَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ(۱) مُحمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنِّی السَّلامَ(۲).

ما روی عن الرضا علیه السلام

اشاره

(۱۸۴) ۶ -

الکافی:

بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر قال: قلت لأبی الحسن علیه السلام: کیف السّلام علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله عند قبره؟ فقال علیه السلام قُل(۳):

السَّلامُ عَلی(۴) رَسولِ اللّهِ(۵) ، السَّلامُ علَیکَ یا حَبیبَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا أَمِینَ اللّهِ(۶) ، أَشهَدُ أنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وجاهَدْتَ فی سَبیلِ اللّهِ(۷) ، وعبَدْتَهُ(۸) حتّی أتاکَ الیَقِینُ، فَجَزاکَ اللّهُ أفضلَ ما جَزی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

۱- (۱) - لیس فی نسخه م، والبحار، والمستدرک.

۲- (۲) - الکامل: ۱۷ ب ۳ ح ۵، عنه البحار: ۱۵۴/۱۰۰ ح ۲۴، والمستدرک: ۱۹۲/۱۰ ح ۵، وفی مزار المفید: ۱۷۳ ح ۱ باختلاف فی بعض الألفاظ.

۳- (۳) - لیس فی الکامل، والتهذیب، والبحار ح ۲۵.

۴- (۴) - «علیک یا» المقنعه، ومزار المفید، والبلد، والمصباح، والبحار، والمستدرک.

۵- (۵) - بزیاده «السلام علیک ورحمه اللّه وبرکاته، السلام علیک یا رسول اللّه، السلام علیک یا محمّدبن عبداللّه، السلام علیک یا خیره اللّه» الکامل ص ۲۰.

۶- (۶) - بزیاده «أشهد أنّک رسول اللّه، وأشهد أنّک محمّد بن عبداللّه، و» الکامل ص ۲۰، «السلام علیک یا حجّه اللّه» مزار المفید، والبلد، والمصباح.

۷- (۷) - «ربّک» المقنعه، ومزار المفید، ونسخه فی الکامل ص ۲۰.

۸- (۸) - بزیاده «مخلصاً» الکامل ص ۱۸، والمزار، والمقنعه، والبلد، والمصباح.

اللّهمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، أَفضَلَ ما صَلَّیْتَ علیٰ إبراهِیمَ وَآلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۱).

(۱۸۵) ۷ -

ومنه:

بإسناده عن صفوان بن یحیی قال: سألت أبا الحسن علیه السلام عن الممرّ فی مُؤخّر مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله ولا اسلّم علی النبیّ صلی الله علیه و آله؟ فقال: لم یکن أبو الحسن علیه السلام یصنع ذلک. قلت: فیدخل المسجد فیسلّم من بعید [و](۲) لایدنو من القبر؟ فقال: لا.

[ثمّ](۳) قال: سلّم علیه حین تدخل، وحین تخرج، ومن بعید(۴).

ما ورد من طرق اخری

اشاره

(۱۸۶) ۸ -

الفضائل لابن شاذان:

- نقلاً عن الواقدی فی حدیث مولد النبیّ صلی الله علیه و آله - قال: نزل النبیّ صلی الله علیه و آله من الجبل فرأی عین ماء بارد أحلی من العسل وألین من الزبد، فقعد النبیّ صلی الله علیه و آله عند العین، فنزل

۱- (۱) - الکافی: ۵۵۲/۴ ح ۳. وفی کامل الزّیارات: ۲۰ ب ۳ ح ۱۰ مع زیاده، وفی ص ۱۸ ب ۳ ح ۶، ومزار المفید: ۱۷۲ ح ۱، والتهذیب: ۶/۶ ح ۲ مثلها، وکذا فی المقنعه: ۴۵۸، والبلد الأمین: ۲۷۷، ومصباح الکفعمی: ۴۷۴ من غیر إسناد، وفی الوسائل: ۳۴۳/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶ ح ۳، وص ۳۴۴ ذیل ح ۴ عن الکافی والتهذیب، وفی البحار: ۱۵۵/۱۰۰ ح ۲۵ وح ۲۸، والمستدرک: ۱۹۳/۱۰ ح ۷ عن الکامل باختلاف. وسیأتی نحوها فی ص ۱۳۴. و وردت فی المقنعه آداب لهذه الزیاره، قدّمناها فی ص ۷۹ رقم ۱۷۴.

۲- (۲) - من الوسائل.

۳- (۳) - من الوسائل.

۴- (۴) - الکافی: ۵۵۲/۴ ح ۶، عنه الوسائل: ۳۴۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۵ ح ۱، والبحار: ۱۵۶/۱۰۰ ح ۲۹. والحدیث صحیح «مرآه العقول: ۲۶۳/۱۸».

جبرئيل عليه السلام فى ذلك الموضع، وميكائيل وإسرافيل ودردائيل، فقال جبرئيل:

السَّلامُ علَيكَ يا مُحَمَّدُ، السَّلامُ علَيكَ يا أَحمَدُ، السَّلامُ علَيكَ يا حامِدُ، السَّلامُ علَيكَ يا مَحمودُ، السَّلامُ علَيكَ يا طه، السَّلامُ علَيكَ يا أيُّها المُدَّثِّرُ، السَّلامُ علَيكَ يا أيُّها المَلِيحُ، السَّلامُ علَيكَ (يا طاب يا طاب)(١) ، السَّلامُ علَيكَ يا سيِّدُ، السَّلامُ عليكَ يا فارقليط(٢) ، السَّلامُ علَيكَ يا طس، السَّلامُ علَيكَ يا طسم، السَّلامُ علَيكَ يا شَمسَ الدُّنيا، السَّلامُ علَيكَ يا قَمَرَ الآخِرَهِ، السَّلامُ علَيكَ يا نُورَ الدُّنيا والآخِرَهِ، السَّلامُ علَيكَ يا شَمسَ القِيامَهِ، السَّلامُ علَيكَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ علَيكَ يا زُهرَهَ المَلائِكَهِ، السَّلامُ علَيكَ يا شَفيعَ المُذنِبينَ، السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ التّاجِ والهِراوَهِ(٣) ، السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ القُرآنِ والنّاقَهِ، السَّلامُ علَيكَ يا صاحبَ الحجِّ والزِّيارَهِ، السَّلامُ علَيكَ يا صاحبَ الرُّكنِ والمَقام، السَّلامُ علَيكَ يا صاحبَ السَّيفِ القاطِعِ، السَّلامُ علَيكَ يا صاحبَ الرُّمحِ الطاعِنِ، السَّلامُ علَيكَ يا صاحبَ السَّهمِ النّافِذِ، السَّلامُ علَيكَ يا صاحبَ المَساعِى، السَّلامُ علَيكَ يا أبا القاسِمِ، السَّلامُ علَيكَ يا مِفتاحَ الجَنَّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا مِصباحَ الدِّينِ، السَّلامُ علَيكَ يا صاحبَ الحَوضِ المَورُودِ، السَّلامُ علَيكَ يا قائِدَ المُسلِمِينَ، السَّلامُ علَيكَ يا مُبطِلَ

١- (١) - «يا طاب طاب» البحار، وفيه نسخه كما فى المتن. وفى مناقب ابن شهرآشوب: ١٥١/١ عند ذكر أسمائه وألقابه صلى الله عليه و آله -: «وفى الإنجيل: طاب طاب، أى أحمد؛ ويقال: يعنى طيّب طيّب».

٢- (٢) - من أسمائه صلى الله عليه و آله فى الإنجيل. انظر الخرائج والجرائح: ٧٦/١ و ٧٧، وسعد السعود: ٦٢ و ٦٣، والبحار: ١٧٧/١٥، وص ٢١٠ وص ٢١١.

٣- (٣) - الهِراوَه: العصا «لسان العرب: ٣٦٠/١٥».

عِبادَهِ الأوثانِ، السَّلامُ علَيکَ یا قائِدَ المُرسَلینَ، السَّلامُ علَیکَ یا مُظهِرَ الإسلام، السَّلامُ علَیکَ یا صاحبَ (لا إلَهَ إلّااللّهُ مُحمَّدٌ رَسولُ اللّهِ قولاً عدلاً)(۱) ، طُوبیٰ لِمَنْ آمَنَ بِکَ، والوَیلُ لِمَنْ کَفَرَ بکَ ورَدَّ علَیکَ حَرفاً مِمّا تَأتی بِهِ مِنْ عِندِ رَبِّکَ(۲).

- ۹ (۱۸۷)

المزار الکبیر:

...(۳) وکبّر اللّه تعالی مائه مرّه، وقف عند الاُسطوانه من جانب القبر الأیمن، وأنت مُستقبل القبله، ومنکبک الأیمن ممّا یلی المنبر، فإنّه موضع رأس رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقُل:

أَشهَدُ أنْ لاـ إلَهَ إلّااللّهُ وحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، کما شَهِدَ اللّهُ لِنفسِهِ وشَهِدَتْ لَهُ مَلآئکتُهُ واُولو العِلمِ مِنْ خَلقِهِ، لا إلَهَ إلّاهُوَ العَزیزُ الحَکیمُ، وأشهَدُ أَنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورسولُهُ، أَرسَلَهُ بِالهُدیٰ ودِینِ الحَقِّ لِیُظهِرَهُ علیٰ الدِّینِ کُلِّهِ ولَو کَرِهَ المُشرِکونَ.

اللّهمَّ اجعَلْ أفضَلَ صَلَواتِکَ وأَکمَلَها، وأَنمیٰ برَکاتِکَ وأَعمَّها، وأزکیٰ تحیّاتِکَ وأتَمَّها، علیٰ سیِّدنا مُحمّدٍ عبدِکَ ورَسولِکَ ونَبیِّکَ ونَجیبِکَ ووَلیِّکَ ورَضِیِّکَ وصَفیِّکَ، وخِیرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، وخاصَّتِکَ وخالصَتِکَ وأمینِکَ، الشّاهِدِ لَکَ، والدّالِّ علَیکَ، والصّادِعِ بأَمرِکَ، والنّاصِحِ لَکَ، والمُجاهِدِ فی سبیلِکَ، والذّابِّ عن دِینِکِ، والمُوَضِّحِ لِبَراهِینِکِ، والمَهدِیِّ إلیٰ طاعَتِکَ، والمُرشِدِ إلیٰ مَرضاتِکَ، والواعِی لِوَحیِکَ، والحافِظِ لِعَهدِکَ، والماضی

۱- (۱) - «قول لا إله إلّااللّه محمّد رسول اللّه» البحار.

۲- (۲) - الفضائل: ۳۳، عنه البحار: ۳۵۱/۱۵.

۳- (۳) - تقدّم ما یعمل قبلها عن مصباح الزائر فی ص ۸۲-۸۴، انظر ص ۸۴ الهامش رقم ۳.

علیٰ إنفاذِ أَمرِکَ.

المُؤیَّدِ بالنُّورِ المُضیءِ، والمُسدَّدِ بالأَمرِ المَرضیِّ، المَعصومِ مِنْ کُلِّ خَطَإٍ وزَلَلٍ، المُنَزَّهِ مِنْ کُلِّ دَنَسٍ وخَطلٍ(۱) ، والمَبعُوثِ بِخَیرِ الأَدیانِ والمِلَلِ، مُقوِّمِ المَیلِ والعِوَجِ، ومُقیمِ البَیِّناتِ والحُجَجِ.

المَخصوصِ بِظُهورِ الفلْجِ(۲) وإیضاحِ المَنهَجِ، المُظهِرِ مِنْ تَوحیدِکَ ما استَتَرَ، والمُحیِی مِنْ عِبادتِکَ ما دَثرَ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، والفاتِحِ لِما انغَلَقَ، المُجتَبیٰ مِنْ خَلائِقِکَ، والمُعتامِ(۳) لِکَشفِ حَقائِقِکَ، والمُوضِّحِهِ بِهِ أشراطُ الهُدیٰ، والمَجلُوِّ بِهِ غِربیبُ(۴) العَمیٰ، دافِعِ جَیشاتِ(۵) الأباطِیلِ، ودامِغِ صَولاتِ الأضالِیلِ، المُختارِ مِنْ طِینَهِ الکَرَمِ، وسُلالَهِ المَجدِ الأقدَمِ، ومَغرِسِ الفَخارِ المُعرِقِ، وفَرعِ العَلاءِ المُثمِرِ المُورِقِ، والمُنتَجَبِ مِنْ شَجرَهِ الأَصفِیاءِ، ومِشکاهِ الضِّیاءِ، وذِروَهِ العَلاءِ، وسُرِّهِ(۶) البَطحاءِ، بَعیثِکَ بالحَقِّ، وبُرهانِکَ علیٰ جمیعِ الخَلقِ، خاتَمِ أَنبیائِکَ، وحُجَّتِکَ البالِغهِ فی أَرضِکَ وسَمائِکَ.

اللّهمَّ صلِّ علَیهِ صلاهً یَنغَمِسُ فی جَنبِ انتِفاعِهِ بِها قَدرَ الإنتِفاعِ بِهِ، ویجوزُ مِنْ برکَهِ التَعلُّقِ بسببِها ما یفوقُ قَدرَ المُتعلِّقینَ بسببِهِ، وزِدهُ مِنَ الإجلالِ والإکرامِ ما یتقاصَرُ عَنهُ فَسیحُ الآمالِ، حتّیٰ یَعلُوَ مِنْ کرَمِکَ أعلیٰ

ص:۹۴

۱- (۱) - الخطل - محرّکه -: خفّه وسرعه، والکلام الفاسد الکثیر، والاضطراب فی الإنسان. انظر «القاموس: ۵۴۰/۳».

۲- (۲) - الفَلْج: الظفر والفوز «مجمع البحرین: ۴۲۵/۳».

۳- (۳) - العِیمه من المتاع: خِیرَته. واعتام الشیءَ: اختاره. انظر «لسان العرب: ۴۳۳/۱۲».

۴- (۴) - غِرْبِیب: شدید السواد «لسان العرب: ۲۶۴/۱».

۵- (۵) - جیشات: هی جمع جَیشه، وهی المرّه من جاش: إذا ارتفع «النهایه: ۳۲۴/۱».

۶- (۶) - سَراره الوادی: أفضل مواضعه وأکرمها وأطیبها، کسُرَّته - بالضمّ - «تاج العروس: ۱۲/۱۲».

مَحالِّ المَراتِبِ، ویَرقیٰ مِنْ نِعَمِکَ أَسنیٰ مَنازِلِ المَواهِبِ، وخُذْ لهُ اللّهمَّ بحقِّهِ وَواجِبِهِ مِنْ ظالِمِیهِ وظالِمی الصَّفوَهِ مِنْ أَقارِبِهِ.

اللّهمَّ فصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وَلا تَدَعْ لِی فی هٰذا المَکانِ المُکرَّمِ والمَشهَدِ المُعظَّمِ ذَنباً إلّاغَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إلّافرَّجْتَهَ، ولا مَرَضاً إلّاشفَیتَهُ، وَلا عَیباً إلّاسترتَهُ، ولا غائِباً إلّاحفِظتَهُ وأدَّیتَهُ، وَلا دَیناً إلّاقضَیتَهُ، ولا شَملاً إلّا جمَعتَهُ، ولا عُریاً إلّاکسَوتَهُ، وَلا فاقَهً إلّاسدَدتَها، وَلا عَیلَهً إلّاأغنَیتَها، وَلا حاجَهً مِنْ حوائِجِ الدُّنیا والآخِرهِ لَکَ فِیها رِضاً وَلِی فِیها صَلاحٌ إلّاقضَیتَها یا أَرحَمَ الرّاحِمینَ(۱).

- ۱۰ (۱۸۸)

مصباح الزّائر:

فإذا دخل فلیصلّ رکعتین تحیّه المسجد، ثمّ یمشی إلی الحجره، فإذا وصلها استلمها وقبّلها وقال:

السَّلامُ علَیکَ یا رَسولَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا نَبیَّ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا مُحمَّدَ بنَ عَبدِاللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا خاتَمَ النَّبیِّینَ، أَشهَدُ أنَّکَ قَدْ بلَّغتَ الرِّسالَهَ، وأَقمْتَ الصَّلاهَ، وآتَیتَ الزَّکاهَ، وأَمَرْتَ بِالمَعروفِ، ونَهیتَ عَنِ المُنکَرِ، وعَبَدتَ اللّهَ(۲) حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ، صَلَواتُ اللّهِ علَیکَ ورَحمَتُهُ، وعلیٰ أهلِ بَیتِکَ الطّاهِرِینَ(۳).

ثمّ قف عند الاُسطوانه المقدّمه الّتی عند زاویه الحجره من جانب القبر الأیمن،

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۳۸-۴۲ (ط: ۵۶-۵۸).

۲- (۲) - بزیاده «مخلصاً» البحار.

۳- (۳) - من قوله «فإذا دخل» إلی هنا لیس فی المزار الکبیر.

وأنت مستقبل القبله، ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبك الأيمن ممّا يلى المنبر فإنّه موضع رأس رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وقل:

أَشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وحدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وأَشهَدُ أنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورَسولُهُ صلى الله عليه و آله، وأَشهَدُ أنَّكَ رسولُ اللّهِ، وأنَّكَ مُحمَّدُ بنُ عَبدِاللّهِ (خاتَمُ النَّبيّينَ)(١) ، وَأشهَدُ أنَّكَ قَدْ بلَّغتَ رِسالاتِ ربِّكَ، ونَصَحتَ لأُمَّتِكَ، وجاهَدتَ فى اللّهِ(٢) حقَّ جِهادِهِ، داعياً إلى طاعتِهِ، زاجِراً عَنْ مَعصِيَتِهِ، وأنَّكَ لَمْ تَزَلْ بالمؤمِنينَ رَؤوفاً رَحيماً، وعلى الكافِرينَ غليظاً، حتّى أتاكَ اليَقينُ، فبلَغَ اللّهُ بِكَ أشرَفَ مَحلِّ المُكَرَّمِينَ، (وأرفَعَ درَجاتِ المُرسَلينِ، فصَلّى اللّهُ علَيكَ وعَلى آلِكَ الطّاهرِينَ)(٣) ، الحَمدُ للّهِ الّذى اسْتَنقذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ والضَّلالِ.

اللّهمَّ واجْعَلْ صَلَواتِكَ، وصَلَواتِ مَلآئِكتِكَ المُقَرَّبينَ، وعبادِكَ الصّالِحينَ، وأَنبيائِكَ المُرسَلينَ، وأهلِ السَّماواتِ والأرَضِينَ مِمَّنْ سبَّحَ لَكَ يا ربَّ العالَمِينَ مِنَ الأوَّلِينَ والآخِرينَ، على مُحمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ونبيِّكَ وأمينِكَ (على وَحيِكَ)(۴) ونَجيِّكَ وحبيبِكَ وخاصَّتِكَ وصَفوَتِكَ وخِيرَتِكَ مِنْ خلقِكَ.

اللّهمَّ ابعَثْهُ مَقاماً مَحموداً يَغبِطُهُ بِهِ الأوَّلونَ والآخِرونُ.

اللّهمَّ امنَحْهُ أشرَفَ (محلٍّ و)(۵) مَرتبَةٍ، وَارفعْهُ إلى أسنى درجَةٍ ومَنزِلَةٍ، وأَعطِهِ الوسيلَةَ والرُّتبَةَ العاليَةَ الجَليلَةَ، كما بَلَّغَ ناصِحاً، وجاهَدَ فى سبيلِكَ،

١- (١) - ليس فى بقيّه النسخ، والمزار، والبحار.

٢- (٢) - «سبيل اللّه» البحار.

٣- (٣) - ليس فى بقيّه النسخ، والمزار، والبحار.

۴- (۴) - ليس فى بقيّه النسخ، والمزار، والبحار.

۵- (۵) - ليس فى بقيّه النسخ، والمزار، والبحار.

وصبَرَ علَى الأذىٰ فى جنبِکَ، وأوضَحَ(۱) دِینکَ، وأقامَ حُجَجکَ(۲) ، وهَدىٰ إلى طاعتِکَ، وأرشَدَ إلى مرضاتِکَ.

اللّهمَّ صلِّ علَیهِ وعلَى الأئمّهِ الأبرارِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ، والأوصِیاءِ(۳) الأخیارِ مِنْ عترَتِهِ، وسلِّمْ علَیهِمْ أجمَعِینَ تَسلیماً.

اللّهمَّ إنِّی لا أجِدُ سبیلاً إلَیکَ سِواهُم، ولا أرىٰ شَفیعاً مَقبولَ الشَّفاعهِ عندَکَ غیرَهُم، بهِمْ أتقرَّبُ إلى رحمَتِکَ، وبِولایَتِهم أرجو جنَّتَکَ، وبالبَراءَهِ مِنْ أعدائِهِم أُؤَمِّلُ(۴) الخَلاصَ مِنْ عذابِکَ، اللّهمَّ فاجعَلْنی بهِم وجِیهاً فی الدُّنیا وَالآخِرهِ (ومِنَ المُقرَّبِینَ)(۵).

ثمّ تلتفت إلى القبر وتقول:

أَسأَلُ اللّهَ الَّذی اجْتَباکَ وَهَداکَ وهَدىٰ بِکَ، أَنْ یُصلِّیَ علَیکَ وعلىٰ أهلِ بَیتِکَ الطّاهِرینَ.

ثمّ تلصق کفّک بحائط الحجره وتقول:

أتَیتُکَ یا رَسولَ اللّهِ مُهاجراً إلَیکَ، قاضِیاً لِما أَوجبَهُ اللّهُ عَلیَّ مِنْ قَصدِکَ، وإذ لمْ ألحقْکَ حَیّاً فقَدْ قصَدْتُکَ بعدَ مَوتِکَ، عالِماً أنَّ حُرمَتَکَ میِّتاً کحُرمَتِکَ

۱- (۱) - «حتّى أوضح» نسخه فى المصدر.

۲- (۲) - «حجّتک» نسخه فى المصدر.

۳- (۳) - لیس فى المزار، والبحار.

۴- (۴) - «آمل» المزار، والبحار.

۵- (۵) - «وارحمنى یا أرحم الراحمین» المزار، «ومن المقرّبین وارحمنى یا أرحم الراحمین» البحار.

حَيّاً، فكَنْ لِی بذلِک عندَ اللّهِ شاهِداً.

ثمّ امسح کفّک علی وجهک وقل:

اللّهمَّ اجعَلْ ذلِک بَیعهً مَرضیَّهً لَدَیک، وعَهداً مُؤکَّداً عندَک، تُحیینی ما أحیَیتَنی علَیهِ، وعلَی الوَفاءِ بِشَرائِطِهِ وحُدودِهِ وحُقوقِهِ وأَحکامِهِ ولَوازِمِهِ(۱) ، وتُمیتُنی إذا أمتَّنی علَیهِ، وتَبعَثُنی (إذا بَعَثتَنی)(۲) علَیهِ(۳).

ثمّ یستقبل وجه النبیّ صلی الله علیه و آله ویجعل القبله خلف ظهره والقبر أمامه ویقول(۴):

السَّلامُ علَیکَ یا نَبیَّ اللّهِ ورَسولَهُ، السَّلامُ علَیکَ یا صَفوَهَ اللّهِ وخِیرَتَهَ مِنْ خَلقِهِ، السَّلامُ علَیکَ یا أَمینَ اللّهِ وحُجَّتَهَ، السَّلامُ علَیکَ یا خاتَمَ النَّبیِّینَ وسَیِّدَ المُرسَلینَ، السَّلامُ علَیکَ أیُّها البشیرُ النَّذیرُ، السَّلامُ علَیکَ أیُّها الدّاعی إلَی اللّهِ (علی بصیرهٍ بإذنِه)(۵) والسِّراجُ المُنیرُ، السَّلامُ علَیکَ وعلی أهلِ بَیتِکَ الَّذینَ أَذهَبَ اللّهُ عَنهُم الرِّجسَ وطَهَّرَهُم تَطهیراً، أشهَدُ أنَّکَ یا رسولَ اللّهِ أَتَیتَ بالحَقِّ وقُلتَ بالصِّدقِ(۶).

وَالحمدُ للّهِ الَّذی وفَّقَنی للإیمانِ والتَّصدیقِ، ومَنَّ عَلَیَّ بِطاعَتِکَ واتِّباعِ سبیلِکَ، وجعَلَنی مِنْ أُمَّتِکَ والمُجیبینَ لِدعوَتِکَ، وهَدانی إلی مَعرِفَتِکَ، ومعرِفَهِ الأئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ، أتقرَّبُ إلَی اللّهِ بما یُرضِیکَ، وأَبْرَأُ إلَی اللّهِ مِمّا یُسخِطُکَ(۷) ، مُوالیاً لأولیائِکَ، مُعادِیاً لأعدائِکَ.

جِئتُکَ یا رَسولَ اللّهِ زائراً، وقَصَدتُکَ راغِباً، مُتوَسِّلًا بِکَ(۸) إلَی اللّهِ سُبحانَهُ، وأنتَ صاحِبُ الوَسیلَهِ، والمَنزِلَهِ الجَلیلَهِ، والشَّفاعَهِ المَقبولَهِ، والدَّعوَهِ المَسمُوعَهِ، فاشْفَعْ لی إلَی اللّهِ تَعالی فی الغُفرانِ والرَّحمَهِ، والتَّوفِیقِ

۱- (۱) - لیس فی البحار.

۲- (۲) - «یوم تبعثنی» نسخه فی المصدر.

۳- (۳) - من قوله «ثمّ تلتفت إلی القبر» إلی هنا لیس فی المزار.

۴- (۴) - من قوله: «یستقبل» إلی هنا، الضمائر للمخاطب فی البحار.

۵- (۵) - لیس فی المزار، والبحار.

۶- (۶) - «الصدق» المزار.

۷- (۷) - «أسخطک» المزار.

۸- (۸) - لیس فی المزار، والبحار.

والعِصْمَهِ، فقَدْ غَمُرَتِ الذّنوبُ، وشَمِلَتِ العُيوبُ، وأَثقِلَ الظَّهرُ، وتَضاعَفَ الوِزرُ(۱) ، وقَدْ أخبَرتَنا وخَبَرُكَ الصِّدْقُ: أَنَّهُ تعالیٰ قالَ - وقَولُهُ الحَقُّ -: «ولَوْ أَنَّهُم إذْ ظَلَمُوا أنفُسَهُم جاؤوْكَ فاستَغفَرُوا اللّهَ واسْتَغفَرَ لَهُمُ الرَّسولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحيماً»(۲) ، وقَدْ جِئتُكَ يا رَسولَ اللّهِ مُستَغفِراً مِنْ ذُنوبی، تائِباً مِنْ مَعاصِیَّ وسَيِّئاتِی، وإنِّی أتوَجَّهُ بِكَ(۳) إلَی اللّهِ ربِّی ورَبِّكَ لِيَغفِرَ لِی ذُنوبِی، فاشفَعْ لی يا شَفيعَ الأُمَّهِ، وأجِرنی(۴) يا نَبِیَّ الرَّحمَهِ، صَلَّی اللّهُ عَلَيكَ وعَلیٰ آلِكَ الطّاهِرِينَ.

ويجتهد فی المسأله، ثمّ يستقبل القبله بعد ذلك بوجهه وهو فی موضعه، ويجعل القبر من خلفه ويقول(۵):

اللّهمَّ إلَيكَ أَلجَأْتُ أَمرِی، وإلیٰ قَبرِ نَبِيِّكَ ورَسولِكَ أَسنَدْتُ ظَهرِی، وإلَی القِبلَهِ الَّتی ارْتَضَيتَها اسْتَقبَلْتُ بِوَجْهِی.

اللّهمَّ إنِّی لا أَملِكُ لِنَفسی خَيرَ ما أَرجُو، ولا أَدفَعُ عَنها سُوءَ(۶) ما أحذَرُ، والأُمورُ كلُّها بيَدِكَ، وأسأَلُكَ بِحقِّ مُحمَّدٍ وعِترَتِهِ وقَبرِهِ الطَّيِّبِ المُبارَكِ وحَرَمِهِ، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحمَّدٍ وآلِهِ، وأَنْ تَغفِرَ لی ما سَلَفَ مِنْ ذَنْبی(۷) ، وتَعصِمَنی مِنَ المَعاصِی فی مُستَقبَلِ عُمری، وتُثبِّتَ عَلَی الإيمانِ قَلبی، وتُوسِّعَ عَلَیَّ رِزقی، وتُسبغَ علیَّ النِّعَمَ، وتَجعَلَ قِسمی من العافِيهِ أَوفَرَ القِسَمِ،

۱- (۱) - الوزر: الذنب والإثم «مجمع البحرين: ۴/۴۹۴».

۲- (۲) - النساء: ۶۴.

۳- (۳) - ليس فی المزار، والبحار.

۴- (۴) - «واجزنی» البحار، وفی الطبعه الحجريّه نسخه كما فی المتن.

۵- (۵) - من قوله: «ويجتهد» إلی هنا، الضمائر للمخاطب فی البحار.

۶- (۶) - «شرّ» المزار، والبحار، ونسخه فی المصدر.

۷- (۷) - «جرمی» المزار، والبحار.

وتَحفَظَنی فی أهلِی ومالِی ووَلَدِی، وتَکلأنی(۱) مِنَ الأعداءِ، وتُحسِنَ لِیَ العاقِبَهَ(۲) فی الدُّنیا ومُنقَلَبی فی الآخِرَهِ.

اللّهمَّ اغفِرْ لِی ولِوالِدَیَّ ولِجمیعِ المؤمنِینَ والمؤمِناتِ، الأحیاءِ مِنهُم والأمواتِ، إنَّکَ علیٰ کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ.

وتقرأُ «إنّا أنزلناه فی لیله القدر» إحدی عشره مرّه.

ثمّ تصیر إلی مقام النبیّ صلی الله علیه و آله - وهو بین القبر والمنبر - وتقف عند الاُسطوانه المخلّقه(۳) الّتی تلی المنبر، واجعله بین یدیک، وصلّ أربع رکعات، فإن لم تتمکّن فرکعتین(۴) للزیاره، فإذا سلّمت(۵) وسبّحت فقل:

اللّهمَّ هذا مَقامُ نَبِیِّکَ وخِیرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، جعَلتَهُ رَوضَهً مِنْ رِیاضِ جَنَّتِکَ، وشَرَّفتَهُ علیٰ بِقاعِ أرضِکَ بِرَسولِکَ، وفضَّلتَهُ بِهِ وعظَّمتَ حُرمتَهُ، وأَظهَرْتَ جَلالَتَهُ، وأوجَبْتَ علیٰ عِبادِکَ التَبَرُّکَ (بالصَّلاهِ والدُّعاءِ فِیهِ)(۶)، وقَدْ أقَمتَنی فِیهِ بِلا حَولٍ وَلا قُوَّهٍ کانَ مِنِّی فی ذلکَ إلّابرَحمَتِکَ.

اللّهمَّ فَکما أنَّ حبیبَکَ لایَتقدَّمُهُ فی الفَضلِ خَلیلُکَ، فَاجْعَلِ اسْتِجابَهَ الدُّعاءِ فی مَقامِ حَبیبِکَ [أَفضَلَ ما جَعَلتَهُ فی مَقامِ خَلیلِکَ](۷).

اللّهمَّ إنِّی أسأَلُکَ فی هذا المَقامِ الطّاهِرِ أنْ تُصَلِّیَ علیٰ مُحمَّدٍ

۱- (۱) - تکلأنی: تحفظنی. انظر «مجمع البحرین: ۵۹/۴».

۲- (۲) - «العافیه» بقیّه النّسخ، والمزار.

۳- (۳) - «المخلّفه» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیّه النسخ، والمزار، والبحار.

۴- (۴) - «فبرکعتین» المصدر؛ وما أثبتناه من المزار، والبحار.

۵- (۵) - بزیاده «منهما» المزار، وبزیاده «منها» البحار.

۶- (۶) - «به بالصلاه والدعاء» المزار.

۷- (۷) - من البحار.

وَآلِ مُحمَّدٍ، وَأنْ تُعيذَني مِنَ النّارِ، وتَمُنَّ عَلَيَّ بِالجَنَّهِ، وتَرْحَمَ مَوقِفی، وتَغفِرَ زَلَّتی، وتُزكّیَ عَمَلی، وتُوسِّعَ لی فی رِزْقی، وتُدِیمَ عافِيَتی ورُشدی، وتُسبِغَ نِعمَتَك عليَّ، وتَحفَظَنی فی أَهلی ومالِی ووَلَدی(۱) ، وتَحرُسَنی مِنْ كُلِّ مُتَعَدٍّ عليَّ وظالِمٍ لِی، وتُطیلَ فی طاعَتِك عُمری، وتُوَفِّقَنی لما يُرضِیك عَنِّی، وتَعصِمَنی عمّا يُسخِطُك علَيَّ.

اللّهمَّ إنّی أتوَسَّلُ إلَيكَ بنَبِيِّك وأهلِ بَيتِهِ، حُجَجِكَ(۲) علیٰ خَلقِكَ، وأُمَنائِكَ(۳) فی أَرضِكَ، أَنْ تَستَجيبَ لی دُعائی، وتُبَلِّغَنی فی الدِّينِ والدُّنيا أمَلی ورَجائی.

يا سَيِّدی ومَولایَ قَدْ سأَلتُكَ فَلا تُخَيِّبْنی، ورَجَوتُ فَضلَكَ فَلا تَحرِمْنی، فَأنا الفَقيرُ إلیٰ رَحمَتِكَ، الَّذی لَيسَ لی غَيرُ إحسانِكَ وتَفَضُّلِكَ؛ فَأسأَلُكَ أَنْ تُحرِّمَ شَعری وبَشَری علَی النّارِ، وتُؤتِيَنی مِنَ الخَيرِ ما عَلِمْتُ مِنهُ وَما لَمْ أعلَمْ، وادْفَعْ عَنِّی وعَنْ وَلدی(۴) وإخوانی وأَخَواتی(۵) مِنَ الشَّرِّ ما عَلِمْتُ مِنهُ وما لَمْ أَعلَمْ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ، وَلِجميعِ المؤمِنينَ والمؤمِناتِ، إنَّكَ علیٰ كُلِّ شَیءٍ قَدِيرٌ (وَبِكُلِّ شَیءٍ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)(۶)...

ص:۱۰۱

۱- (۱) - ليس فی المزار، والبحار.

۲- (۲) - «وحججك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه النسخ، والمزار، والبحار.

۳- (۳) - «وآياتك» المزار، والبحار.

۴- (۴) - «والدیّ» المصدر، وما أثبتناه من بعض النسخ، والمزار، والبحار.

۵- (۵) - ليس فی المزار.

۶- (۶) - ليس فی البحار، «وبكلِّ شیء عليم» المزار.

ذكر العمل عند المنبر والدعاء:

ثمّ ائت المنبر، وامسحه بيدك، وخذ برمّانتيه - وهما السفلاوان - وامسح بهما عينيك ووجهك، وقل عنده كلمات الفرج(۱) وتقول بعدها:

أَشهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّااللّهُ وَحدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمَّداً رَسولُاللّهِ صلى الله عليه و آله، الحَمدُ للّهِ الَّذى عَقَدَ بِكَ عِزَّ(۲) الإسلامِ، وجَعَلَكَ مُرتَقىً خيرِ الأنام، ومَصعَدَ الدّاعى إلى دارِ السَّلامِ(۳) ، الحَمدُ للّهِ الَّذى خَفَضَ بِانتِصابِكَ عُلُوَّ الكُفرِ وَسُمُوَّ الشِّرْكِ، ونَكَسَ بِكَ عَلَمَ الباطِلِ وَرايَةَ الضَّلالِ.

أشهَدُ أنَّكَ لَمْ تُنصَبْ إلّالِتَوحِيدِ اللّهِ سُبحانَهُ وتَمجيدِهِ، وتَعظِيمِ اللّهِ وتَحميدِهِ، ولِمَواعِظِ عِبادِهِ(۴) والدُّعاءِ إلى عَفوِهِ وغُفْرانِهِ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ استَوفَيتَ مِنْ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله بِارتِقائِهِ فى مَراقِيكَ، واسْتِوائِهِ [علَيكَ](۵)، حَظَّ شَرَفِكَ وفَضلِكَ، ونَصِيبَ عِزِّكَ وذُخرِكَ، ونِلْتَ كَمالَ ذِكرِكَ، وعَظَّمَ اللّهُ حُرمَتَكَ، وأَوجَبَ التَمَسُّحَ بِكَ، فَكَمْ قَدْ وَضَعَ المُصطَفى صلى الله عليه و آله قدمَهُ علَيكَ، وقامَ لِلنّاسِ خَطيباً فَوقَكَ، ووَحَّدَ اللّهَ وحَمِدَهُ، وأَثنى علَيهِ وَمَجَّدَهُ، [وَ] (۶)كَمْ بَلَّغَ علَيكَ مِنَ الرِّسالَهِ، وأَدّى مِنَ الأمانَهِ، وَتَلا مِنَ القُرآنِ، وقَرَأَ مِنَ الفُرقانِ، وأَخبَرَ عن(۷) الوَحيِ، وبَيَّنَ الأمْرَ والنَّهىَ، وفَصَّلَ بَيْنَ الحَلالِ والحَرامِ، وأَمَرَ بِالصَّلاهِ والصِّيامِ، وحَثَّ العِبادَ

۱- (۱) - وهى: «لا إله إلّااللّه الحليم الكريم، لا إله إلّااللّه العلىّ العظيم، سبحان اللّه ربّ السماوات السبع، وربّ الأرضين السبع، وما فيهنّ وما بينهنّ، وربّ العرش العظيم» انظر المقنع: ۵۴.

۲- (۲) - «عُرَى» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه النسخ، والمزار، والبحار.

۳- (۳) - «دارالإسلام» المصدر؛ وما أثبتناه من بعض النسخ، والمزار، والبحار.

۴- (۴) - «عباداللّه» المزار، والبحار.

۵- (۵) - من المزار، والبحار.

۶- (۶) - من المزار، والبحار.

۷- (۷) - «من» المزار، والبحار.

عَلى الجِهادِ، وأَنبَأَ عَنْ ثَوابِهِ فی المَعادِ.

ذکر ما یفعل فی الروضه:

وتقف بعد ذلک فی الروضه بین(۱) القبر والمنبر وتدعو بما تحبّ - فقد روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال: ما بین قبری ومنبری روضه من ریاض الجنّه، وإنّ منبری روضه من ریاض الجنّه، وإنّ منبری ترعه من تُرع الجنّه. والترعه: هو الباب الصغیر - وتقول فی الدعاء:

اللّهمَّ إنَّ هذِهِ رَوضَهٌ مِنْ رِیاضِ جَنَّتِکَ، وشُعبَهٌ مِنْ شِعابِ(۲) رَحمَتِکَ الَّتی ذَکرَها رَسولُکَ، وأَبانَ عَنْ فَضلِها، وشَرَفِ التَعبُّدِ لَکَ فِیها، وقَدْ بَلَّغتَنِیها فی سَلامَهِ نَفْسی، فَلَکَ الحَمدُ یا سَیِّدی علی عَظیمِ نعمَتِکَ عَلَیَّ فی ذلِکَ، وعلی ما رَزَقتَنِیهِ مِنْ طاعَتِکَ وطلَبِ مَرضاتِکَ وتَعظِیمِ حُرمَهِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله بزِیارَهِ قَبرِهِ والتَّسلِیمِ علَیهِ، والتَردُّدِ فی مَشاهِدِهِ ومَواقِفِهِ.

فَلَکَ الحَمدُ یا مَولای حَمداً یَنتَظِمُ بِهِ مَحامِدُ حَمَلَهِ عَرشِکَ وسُکّانِ سَماواتِکَ لَکَ، ویَقصُرُ عَنهُ حَمدُ مَنْ مَضی، ویَفضُلُ حَمدَ مَنْ بَقِیَ مِنْ خَلقِکَ لَکَ(۳).

ولَکَ الحَمدُ یا مَولایَ حَمدَ مَنْ عَرَفَ الحَمدَ لَکَ، والتَّوفیقَ لِلحَمدِ مِنکَ، حَمداً یَملَأُ ما خَلَقْتَ، ویَبْلُغُ حَیثُ ما أَرَدْتَ، ولا یُحجَبُ عَنکَ، وَلا یَنقَضی دونَکَ، ویَبلغُ أقصی رِضاکَ، وَلا یَبلغُ آخِرَهُ أوائِلُ مَحامِدِ خَلقِکَ لَکَ(۴).

ولَکَ الحَمدُ ما عُرِفَ الحَمدُ، واعْتُقِدَ الحَمدُ(۵) ، وجُعِلَ ابتِداءَ الکَلامِ الحَمدُ.

ص:۱۰۳

۱- (۱) - «وهی ما بین» البحار.

۲- (۲) - «شعب» المزار، والبحار.

۳- (۳) - لیس فی البحار.

۴- (۴) - «ذلک» المزار.

۵- (۵) - لیس فی البحار.

يا باقِيَ العِزِّ والعَظَمَهِ، ودائِمَ القُدرَهِ(۱) ، وشَديدَ البَطشِ والقُوَّهِ، ونافِذَ الأمرِ والإرادَهِ، وواسِعَ الرَّحمَهِ والمَغفِرَهِ، [وَ] (۲)رَبَّ الدُّنيا والآخِرَهِ؛ كَمْ مِنْ نِعمَهٍ لَكَ عَلَيَّ يَقصُرُ عَنْ أيسَرِها حَمدِی، ولا يَبلُغُ أدناها شُكری. وَ(۳) كَمْ مِنْ صَنائِعَ مِنكَ إلَيَّ لا يُحيطُ بِكَثرَتِها وَهمِی، وَلا يُقَيِّدُها فِكری.

اللّهمَّ صلِّ على نَبِيِّكَ المُصطَفى عَينِ البَرِيَّهِ طِفلاً وخَيرِها شابّاً وكَهلًا، أَطهَرِ المُطَهَّرينَ شِيمَهً، وأَجوَدِ المُستَمطِرينَ دِيمَهً(۴) ، وأَعظَمِ الخَلقِ جُرثُومَهً(۵) ، الَّذی أَوضَحتَ بِهِ الدَّلالاتِ، وأقَمتَ [به] (۶)الرِّسالاتِ، وختَمْتَ بِهِ النُّبُوّاتِ وفَتَحتَ بِهِ الخَيراتِ(۷) ، وأَظهَرتَهُ مُظهَراً(۸) ، وابتعثتَهُ نَبِيّاً، وهادِياً أميناً مَهدِيّاً، وَداعِياً إلَيكَ، ودالّاً عليك(۹) ، وحُجَّهً بَينَ يَدَيكَ.

اللّهمَّ صَلِّ على المَعصومينَ مِنْ عِترَتِهِ، والطَّيِّبينَ مِنْ أُسرَتِهِ، وشَرِّفْ لَدَيكَ(۱۰) مَنازِلَهُم، وعَظِّمْ عِندَكَ مَراتِبَهُم، واجْعَلْ فی الرَّفيقِ الأعلى مَجالِسَهُم، وارْفَعْ إلى قُربِ رَسولِكَ دَرَجاتِهِم، وتَمِّمْ بِلِقائِهِ(۱۱) سُرورَهُمْ،

۱- (۱) - «السلطان والقدره» المزار، والبحار.

۲- (۲) - من المزار، والبحار.

۳- (۳) - من بقيّه النسخ، والمزار، والبحار.

۴- (۴) - الدّيمه: المطر الدائم «النهايه: ۱۴۸/۲».

۵- (۵) - جُرثومه الشیء: أصله «مجمع البحرين: ۳۵۸/۱».

۶- (۶) - من المزار، والبحار.

۷- (۷) - «باب الخيرات» البحار.

۸- (۸) - «مطهراً» المزار. قال المجلسی: المظهر بالفتح: المصعد، أی بنيته ورفعته على مصعد عظيم من العلوّ والشرف، ويمكن أن يُقرأ بضمّ الميم، أی أظهرته حال كونه مظهراً لمعارفك وأحكامك «البحار: ۱۶۸/۱۰۰».

۹- (۹) - من بقيّه النسخ، والمزار، والبحار.

۱۰- (۱۰) - «لديك به» المزار، والبحار.

۱۱- (۱۱) - «بلقائك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه النسخ، والمزار، والبحار.

ووَفِّرْ بِمكانِهِ أَنسَهُم.

... (١)

ذكر ما يفعل الزائر عند مقام جبرئيل عليه السلام بالمسجد:

سُئل الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام عن مقام جبرئيل، فقال: تحت الميزاب الّذی إذا خرجت من الباب الّذی يقال له باب فاطمه عليها السلام بحيال الباب، والميزاب فوقک، والباب من وراء ظهرک، فإن قدرت أن تصلّی فيه رکعتين فافعل، فإنّه لايدعو أحد هناک(٢) إلّااستجيب له.

ويقول هناک:

يـا مَنْ خَلَقَ السَّمـاواتِ ومَلَأَهـا جُنوداً مِنَ المُسبِّحِينَ لَهُ مِنْ مَلآئِكَتِهِ، والمُمَجِّدِينَ لقُدرَتِهِ(٣) وعَظَمَتِهِ، وأَفرَغَ علىٰ أَبـدانِهِمْ حُلَلَ الكَرامـاتِ، وأَنطَقَ أَلسِنَتَهُم بِضُروبِ اللُّغـاتِ، وأَلبَسَهُم شِعارَ التَّقـوىٰ، وقَلَّدَهُمْ قَلائِدَ النُّهىٰ، وجَعَلَهُم أَوفَرَ أَجنـاسِ خَلقِهِ مَعرِفَةً بِوحـدانِيَّتِهِ وقُدرَتِهِ وجَلالَتِهِ وعَظَمَتِهِ، وأَكمَلَهُمْ عِلماً بِهِ، وأَشدَّهُم فَرقاً(٤) ، وأَدوَمَهُم لَهُ طاعَةً وخُضوعاً واسْتِكانَةً وخُشوعاً، يا مَنْ فَضَّلَ الأَمِينَ جَبرَئِيلَ(٥) عليه السـلام بِخَصائِصِهِ ودَرَجاتِهِ ومَنازِلِهِ، واخْتارَهُ لِوَحيِهِ وسِفارَتِهِ، وعَهـدِهِ وأَمانَتِهِ، وإنزالِ كُتُبِهِ وأَوامِرِهِ علىٰ أَنبيـائِهِ ورُسُلِهِ، وجعَلَهُ واسِطَةً بَيـنَ نَفسِهِ وبَينَهُم، أَسأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ (علَيهِ وعَلىٰ)(٦) مَلآئِكَتِکَ وسُكّانِ سَماواتِکَ، أَعلَمِ خَلقِکَ بِکَ، وأَخوَفِ خَلقِکَ لَکَ، وأَقرَبِ

ص:١٠٥

١- (١) - ثمّ ذکر زياره الزهراء عليها السلام من الروضه، ومن بيتها، وبالبقيع. سيأتی ذکرها فی باب زيارتها عليها السلام ص ٢٧۶.

٢- (٢) - من بقيّه النسخ.

٣- (٣) - «بقدرته» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه النسخ، والمزار، والبحار.

۴- (۴) - الفَرَق - بالتحريک -: الخوف والفزع «النهايه: ٣/۴٣٨».

۵- (۵) - من بقيّه النسخ، والمزار، والبحار.

۶- (۶) - «علىٰ مُحمَّدٍ و علىٰ جَميعِ» المزار، «علی محمّد وآل محمّد و علی جميع» البحار.

خَلقِکَ إلَیکِ(۱) ، وأعمَـلِ خَلقِـکَ بطاعَتِـکَ، الّـذِینَ لایَغشـاهُمْ نَومُ العُیُونِ، وَلا سَـهوُ العُقولِ، وَلا فَترَهُ(۲) الأبـدانِ، المُکَرَّمِینَ بِجوارِکَ، والمؤتَمَنِینَ علیٰ وَحیِکَ، والمُجَنَّبِینَ(۳) الآفاتِ، والمُوَقَّینَ السَّیِّئاتِ.

اللّهـمَّ واخْصُـصِ الرُّوحَ الأمِینَ جِبرَئِیلَ(۴) صَـلَواتکَ علَیـهِ بأضـعافِها مِنـکَ، وعلیٰ مَلآئِکَتِـکَ المُقرَّبیـنَ، وطَبَقـاتِ الکَروبِیِّینَ والرُّوحـانِیِّینَ، وزِدْ فی مَراتِبِهِ عِنـدَکَ، وحُقوقِهِ الَّتی لَه علیٰ أَهـلِ الأرضِ، بِما کانَ یَنزِلُ بِهِ مِنْ شَـرائِعِ دینِکِ، (وَما یُثبِتُهُ لَهُمْ)(۵) علیٰ أَلسِنَهِ أَنبِیائِکَ مِنْ مُحَلَّلاتِکَ(۶) ومُحرَّماتِکَ.

اللّهمَّ أَکثِر صَلَواتِکَ علیٰ جَبرَئِیلَ؛ فإنّهُ قُدوَهُ الأنبیاءِ، وَهادی الأَصفِیاءِ، وسادِسُ أَصحابِ الکِساءِ.

اللّهمَّ اجْعَلْ وُقوفِی فی مَقامِهِ هٰذا سَبباً لِنزولِ رَحمَتِکَ علَیَّ، وتَجاوُزِکَ عَنِّی.

وتقول:

أَی جَوادُ، [أَی کَریمُ](۷)، أَیْ قَرِیبُ، أَیْ بَعِیـدُ، أَسأَلُکَ أَنْ تُصَـلِّیَ عَلیٰ مُحمَّدٍ وعَلیٰ آلِ مُحمَّدٍ، وأَنْ تُوَفِّقَنی لِطاعَتِکَ، وَلا تُزِیلَ عَنِّی نِعمَتَکَ، وأَنْ تَرزُقَنِی الجَنَّهَ بِرَحمَتِکَ، وتُوَسِّعَ علَیَّ مِنْ فَضـلِکَ، وتُغنِیَنِی عَنْ شِرارِ خَلقِکَ، وتُلهِمَنی شُکرَکَ وذِکرَکَ، وَلا تُخَیِّبَ یا ربِّ دُعائِی، وَلا تَقطَعَ رَجائِی

ص:۱۰۶

۱- (۱) - «منک» المزار، والبحار.

۲- (۲) - «قسوه» المصدر؛ وما أثبتناه من المزار، والبحار.

۳- (۳) - «المجتنبین» المزار، والبحار.

۴- (۴) - لیس فی المزار، والبحار.

۵- (۵) - «وما بیّنته» المزار، والبحار.

۶- (۶) - «محلّاتک» البحار.

۷- (۷) - من المزار، والبحار.

(بِحقِّ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ)(۱).

ذکر ما یفعل عند اسطوانه أبی لبابه

- وهی اسطوانه التوبه -:

تصلّی رکعتین، وتقول بعقیبهما:

بِسم اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِیم، اللّهُمَّ لا تُهِنِّی بِالفَقرِ، وَلا تُذِلَّنی بِالدَّینِ، ولا تَرُدَّنی إلَی الهَلَکَهِ، واعْصِمْنی کَی أعتَصِمَ، وأَصلِحْنِی کَی أنصَلِحَ، واهْدِنِی کَی أَهتَدِیَ، وأَعِنِّی(۲) علَی اجْتِهادِ نَفسی، وَلا تُعَذِّبْنی بِسُوءِ ظَنِّی، وَلا تُهلِکْنی وَأنتَ رَجائی، وأنتَ أَهلٌ أَنْ تَغفِرَ لی وَقَدْ أَخطَأْتُ، وَأنتَ أَهلٌ أَنْ تعفُوَ [عَنِّی] (۳)وَقَدْ أَقرَرْتُ، وأنتَ أَهلٌ أَنْ تُقیلَ وَقَدْ عَثَرْتُ، وَأنتَ أهلٌ أَنْ تُحسِنَ وَقَدْ أَسَأتُ، وأنتُ أهلُ التَّقوىٰ وأَهلُ المَغفِرَهِ، فَوفِّقْنی لِما تُحبُّ وتَرضىٰ، ویَسِّرْ لِیَ الیَسیرَ، وجَنِّبْنی کُلَّ عَسیرٍ.

اللّهمَّ أَغنِنی بالحَلالِ عَنِ الحَرامِ، وبِالطّاعَهِ(۴) عَنِ المَعاصِی، وبِالغِنیٰ عَنِ الفَقرِ، وبِالجَنَّهِ عَنِ النّارِ، وبِالأبرارِ عَنِ الفُجّارِ، یا مَنْ لَیسَ کَمِثلِهِ شَیءٌ وَهوَ السَّمیعُ البَصیرُ، وأنتَ عَلیٰ کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ(۵).

۱- (۱) - «بمحمّد وآله» المزار، والبحار.

۲- (۲) - «اللّهمّ أعنّی» المزار، والبحار.

۳- (۳) - من المزار، والبحار.

۴- (۴) - «وبالطاعات» المزار، والبحار.

۵- (۵) - مصباح الزائر: ۵۵-۷۳ (ط: ۴۵-۵۵)، وفی المزار الکبیر: ۶۴-۹۰ (ط: ۷۰-۸۵) باختلاف یسیر، عنهما البحار: ۱۰۰/۱۶۱-۱۶۷ ح ۴۱، وعن الشیخ المفید، والشهید ولم نجدها فی کتبهما. وفی المهذّب لابن البرّاج: ۲۷۵/۱-۲۷۹ من قوله: «قف عند الأُسطوانه المقدّمه» إلی «ولا تقطع رجائی بحقّ محمّد وآل محمّد» نحوه باختصار. وتقدّم ما یعمل قبلها فی ص ۸۲ رقم ۱۷۸.

- ۱۱ (۱۸۹)

بحارالأنوار:

بعد أن ذكر الزياره المتقدّمه(۱) قال:

وجدت فی نسخه قدیمه من مؤلّفات بعض أصحابنا هذه الزیاره باختلاف کثیر، فأوردتها أیضاً لاشتمالها علی فوائد کثیره: قال بعد تقدیم بعض الأدعیه المتقدّمه:

ثمّ تمشی إلی الاُسطوانه الّتی عند زاویه الحجره وأنت مستقبل القبله، فإنّ هناک موضع رأس النبیّ صلی الله علیه و آله، ثمّ تقول:

أشهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ وَرسولُهُ، وأشهَدُ أنَّکَ رَسولُ اللّهِ، وأشهَدُ أنَّکَ مُحمَّدُ بنُ عَبدِ اللّهِ خاتَمُ النَّبیّینَ، وأشهَدُ أنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَه، وأدَّیتَ الأمانَه، ونَصَحتَ لأُمَّتِکَ، ودَعَوْتَ إلی سبیلِ رَبِّکَ بالحِکمَهِ وَالموعِظَهِ الحَسَنَهِ، وجاهَدتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّی أتاکَ الیَقِینُ، وأنَّکَ صَدَعتَ بأمرِ ربِّکَ، وأدَّیتَ الّذی کانَ عَلَیکَ مِنَ الحَقِّ، وأنَّکَ قَد رَؤُفْتَ بالمؤمنِینَ، وغَلُظْتَ عَلَی الکافِرینَ، فَبَلَغَ اللّهُ بِکَ أشرَفَ مَحَلِّ المُکَرَّمِینَ، وأرفَعَ دَرَجاتِ المُرسَلینِ، وَصلَّی اللّهُ عَلَیکَ وعلی آلِکَ الطّاهِرینَ.

الحَمدُ للّهِ الّذی اسْتَنقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرکِ إلَی الإسلامِ، وَمِنَ الکُفرِ إلَی الإیمانِ، ومِنَ الضَّلالَهِ إلَی الهُدی، فَجَزاکَ اللّهُ أفضَلَ ما جَزی نَبیّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وصَلّی عَلَیکَ أفضَلَ ما صَلّی علی نَبِیٍّ مِنْ أَنبیائِهِ ورُسُلِهِ، وسَلَّمَ عَلَیکَ أفضَلَ ما سَلَّمَ علی أحَدٍ مِنْ مَلآئِکَتِهِ وأهلِ طاعَتِهِ.

۱- (۱) - تقدّم ذکرها فی ص ۹۳ رقم ۱۸۷ عن المزار الکبیر، وفی ص ۹۵ رقم ۱۸۸ عن مصباح الزائر؛ أوردها فی البحار بعنوان ما ألّفه وأورده الشیخ المفید والشهید والسید ابن طاووس ومؤلّف المزار الکبیر وغیرهم. نقلاً عن لفظ المفید، مع ذکر ما تفرّد به السیّد.

اللّهمَّ اجْعَلْ أفضَلَ صَلَواتِكَ، وأَنمىٰ بَرَكاتِكِ، وأَزكىٰ تَحِيّاتِكَ، وصَلَواتِ مَلاَئِكَتِكَ المُقَرَّبينَ، وأَنبيائِكَ المُرسَلِينَ، وعِبادِكَ الصالِحينَ، وأَهلِ طاعَتِكَ أَجمَعينَ مِنْ أهلِ السَّماواتِ وأهلِ الأرَضينَ، ومَنْ سَبَّحَ لَكَ يا ربَّ العالَمينَ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرينَ، عَلىٰ مُحمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ونَبِيِّكَ، وأَمينِكَ علىٰ وَحيِكَ، ونَجيبِكَ وحَبيبِكَ، وَصَفِيِّكَ وصَفوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وخاصَّتِكَ فى خَليقتكَ، وعلىٰ أَهلِ بَيتِهِ الَّذينَ أَذهَبَ اللّهُ عَنهُمُ الرِّجسَ أَهلَ البَيتِ وطَهَّرَهُمْ تَطهِيراً.

اللّهمَّ أَعطِهِ الدَّرَجَةَ العُليا، وآتِهِ الوَسيلَةَ الشَّريفَةَ، وَابْعَثْهُ اللّهمَّ المَقامَ المَحمُودَ حَتّىٰ يَغبِطَهُ الأوَّلونَ والآخِرونَ.

اللّهمَّ امْنَحْهُ أَشرَفَ مَحلٍّ ومَرتَبَةٍ، وأَرفَعَ مَنزِلَةٍ ودَرَجَةٍ، وأَسنىٰ كَرامَةٍ وفَضيلَةٍ؛ كَما بَلَّغَ ناصِحاً، وَوَعَظَ زاجِراً، ورَغَّبَ راحِماً، وحَذَّرَ مُشفِقاً، وجاهَدَ فى سَبيلِكَ، وصَبَرَ عَلَى الأذىٰ فى جَنبِكَ، حَتّىٰ أَوضَحَ دِينَكَ، وأَقامَ حُجَّتَكَ، وهَدىٰ إلىٰ طاعَتِكَ، وأَرشَدَ إلىٰ مَرضاتِكَ.

اللّهمَّ صَلِّ عَلَى الأئمَّةِ الأبرارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، والأوصِياءِ الأخيارِ مِنْ عِترَتِهِ، والخُلَفاءِ الرّاشِدِينَ مِنْ أَهلِ بَيتِهِ.

اللّهمَّ إنِّى لا أَجِدُ طَريقاً إلَيكَ سِواهُم، وَلا أَرىٰ شَفِيعاً مَقبولَ الشَّفاعَةِ عِندَكَ غَيرَهُم؛ فَبِهِم أَتَقَرَّبُ إلىٰ رَحمَتِكَ، وبِمُوالاتِهِم أَرجو جَنَّتَكَ، وبِالبَراءَةِ مِنْ أعدائِهِمْ أُؤمِّلُ الخَلاصَ مِنْ عُقوبَتِكَ.

اللّهمَّ اجْعَلْنِى بِهِم عِندَكَ وَجيهاً فى الدُّنيا والآخِرَةِ ومِنَ المُقرَّبينَ.

ص:١٠٩

ثمّ التفت إلى القبر وقل:

أَسأَلُ اللّهَ الّذی اصْطَفاکَ واجْتَباکَ وهَداکَ، وأَنقَذَنا بِکَ، أَنْ یُصَلِّیَ علَیکَ وعلیٰ أَهلِ بَیتِکَ الطّاهِرینَ، صَلاةً لایُحصِیها إلّااللّهُ ربُّ العالَمینَ، أَبَدَ الآبِدِینَ ودَهْرَ الدّاهِرینَ.

ثمّ ألصق کفّیک بحائط الحجره ثمّ قل:

أَتَیتُکَ یا رَسولَ اللّهِ مُهاجِراً إلَیکَ، قاصِداً لِما أَوجَبَهُ اللّهُ علیَّ مِنْ قَصْدِکَ، وَإذْ لَمْ أَلحَقْکَ حَیّاً فَقَدْ قَصَدْتُکَ بَعدَ مَوتِکَ، عالِماً أنَّ حُرْمَتَکَ مَیِّتاً کَحُرمَتِکَ حَیّاً، فَکُنْ بِذلکَ عِندَ اللّهِ شاهِداً.

ثمّ امسح یدک علی وجهک وقل:

اللّهمَّ اجْعَلْ ذلکَ بَیعَةً مَرضِیَّةً لَدَیکَ، وعَهداً مُؤکَّداً عِندَکَ، تُحیینی ما أَحیَیتَنی علَیهِ، وعلَی الوَفاءِ بِشَرائِطِهِ وَحُدُودِهِ وأحکامِهِ وحُقُوقِهِ ولَوازِمِهِ، وتُمیتُنی إذا أَمَتَّنِی علَیهِ، وتَبعَثُنی یَومَ تَبعَثُنی علَیهِ، وتَزیدُنی قُوَّةً فی الیَقِینِ، وفِقهاً فی الدِّینِ، وتَمْلَأُ قَلْبِی مِنْ مَحَبَّةِ مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرینَ.

ثمّ اجعل القبله خلف ظهرک، وتجعل القبر أمامک وتقول:

السَّلامُ علَیکَ یا رَسولَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا نَبیَّ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا صِفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا مُحمَّدَ بنَ عَبدِ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا خاتَمَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ علَیکَ یا سَیِّدَ المُرسَلِینَ، السَّلامُ علَیکَ أیُّها البَشیرُ النَّذیرُ، السَّلامُ علَیکَ أیُّها الدّاعِی إلَی اللّهِ بِإذنِهِ، والسِّراجُ المُنیرُ، السَّلامُ علَیکَ وعلیٰ أهلِ بَیتِکَ الطّاهِرینَ، وعلیٰ عِترَتِکَ المُنتَجَبِینَ،

السَّلامُ علَيكَ وعلى أصحابِكَ الرّاشِدِينَ، السَّلامُ علَيكَ وعلَى الأئمَّهِ الهادِينَ، السَّلامُ علَيكَ وعلى أنبياءِ اللّهِ وَرُسُلِهِ والمَلائِكهِ أجمَعِينَ.

أشهَدُ يا رَسولَ اللّهِ أنّكَ قَدْ أتَيتَ بِالحَقِّ، وقُلتَ الصِّدقَ؛ فَمَنْ أطاعَكَ أطاعَ اللّهَ، ومَنْ عَصاكَ عَصىَ اللّهَ.

الحَمدُ للّهِ الّذى وَفَّقَنى لِلإيمانِ بِكَ والتَّصدِيقِ بِنُبُوَّتِكَ، ومَنَّ علَيَّ بِطاعَتِكَ واتِّباعِ مِلَّتِكَ، وجعَلَنِى مِنْ أُمَّتِكَ المُجِيبِينَ لِدَعوَتِكَ، وهَدانِى لِمَعرِفَتِكَ ومَعرِفَهِ الأئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ.

يا رَسولَ اللّهِ إنِّى أتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ بِما يُرضِيكَ، وأبرَأُ إلَى اللّهِ مِمّا يُسخِطُكَ، أنا مُوالٍ لِأولِيائِكَ ومُعادٍ لِأعدائِكَ.

جِئتُكَ يا رَسولَ اللّهِ زائِراً، وقَصَدْتُكَ راغِباً مُتَوَسِّلاً بِكَ إلَى اللّهِ، وأنتَ صاحِبُ الوَسِيلَهِ والفَضِيلَهِ، والمَنزِلَهِ الجَلِيلَهِ، والشَّفاعَهِ المَقبُولَهِ، والدَّعوَهِ المَسمُوعَهِ؛ فاشْفَعْ لِى إلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فى الرَّحمَهِ وَالتَّوفِيقِ والعِصمَهِ والتَّسدِيدِ؛ فقَدْ غَمَرَتْنى الذُّنُوبُ، وشَمِلَتْنى العُيُوبُ، وكَثُرَتِ الآثامُ، وتَضاعَفَتِ الأوزارُ، وأثقَلَتِ الخَطايا ظَهرِى، وأفنَتِ المَعاصِى عُمرِى، وقَد أخبَرَتنا - وخَبَرُكَ الصِّدقُ - عَنِ اللّهِ تَعالى أنَّهُ قالَ وقَولُهُ الحَقُّ: «ولَوْ أنَّهُمْ إذْ ظَلَمُوا أنفُسَهُمْ جاؤوكَ فَاستَغفَرُوا اللّهَ واستَغفَرَ لَهُمُ الرَّسولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحيماً»(1) ، وها أنا يا رَسولَ اللّهِ قَدْ جِئتُ إلَيكَ مُستَغفِراً مِنْ ذُنُوبى، تائِباً مِنْ مَعاصِيَّ، نادِماً على سَيِّئاتى، تائِباً مِنْ خَطاياىَ، مُتَوَجِّهاً بِكَ إلَى اللّهِ، فَاشْفَعْ لى يا شَفِيعَ الأُمَّهِ، وأجِرْنى يا نَبِيَّ الرَّحمَهِ، واسْتَغفِرْهُ يَغفِر لى،

۱- (۱) - النساء: ۶۴.

واستَرحِمْهُ يَرحَمنی ويَتُوبُ عَلیَّ، واسْأَلْهُ سَماعَ نِدائی، وإجابَهَ دُعائی.

ثمّ اقرأ سوره القدر أحد عشر مرّه، ثمّ توجّه إلی القبله - فهی وجه اللّه - وقل:

اللّهمَّ إلَيکَ أَلجَأْتُ أَمری، وإلَی قَبرِ نَبِیِّکَ مُحمَّدٍ أَسنَدْتُ ظَهری، وإلَی القِبلَهِ الَّتی ارْتَضَیتَ لِمُحمَّدٍ اسْتَقبَلْتُ بِوَجهی.

اللّهمَّ إنِّی لا أَملکُ لِنَفسی خَیرَ ما أَرجُو، وَلا أَدفَعُ عَنها شَرَّ ما أَحذَرُ، والأُمورُ کُلُّها بِیَدِکَ، وَلا فَقیرَ أَفقَرُ مِنِّی، إنِّی لِما أَنزَلتَ إلَیَّ مِنْ خَیرٍ فَقیرٌ.

اللّهمَّ إنِّی أَعوذُ بِکَ أنْ تُبَدِّلَ اسْمِی، أو تُغَیِّرَ جِسمی، أو تُزیلَ نِعمَتَکَ عَنِّی.

اللّهمَّ زَیِّنِّی بِالتَّقوی، وجَمِّلْنِی بِالنِّعمَهِ، واغْمُرنی بِالعافِیَهِ، وارْزُقْنِی شُکرَ العافِیَهِ.

اللّهمَّ إنِّی أسأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وأَنْ تَغفِرَ لِی سالِفَ جُرمی، وتَعصِمَنی مِنَ المَعاصِی فی مُستَقبَلِ عُمری، وتُثَبِّتَ عَلی الإیمانِ قَدَمِی، وتُزَیِّنَنی بِهِ، وتُدِیمَ هِدایَتی وَرُشدی، وتُوَسِّعَ عَلیَّ رِزقی، وأَنْ تُسبغَ عَلیَّ النِّعمَهَ، وَأنْ تَجعَلَ قِسمِی مِنَ العافِیَهِ أَوفَرَ القِسَمِ، وتَحفَظَنی فی أَهلِی ومالِی ووَلَدِی، وتَکلأَنی مِنَ الأعداءِ، وتُحسِنَ عاقِبَتی فی الدُّنیا ومُنقَلَبی فی الآخِرَهِ، إنَّکَ سَمیعُ الدُّعاءِ.

اللّهمَّ وَاغْفِرْ لی وارْحَمْنی، وأَوجِبْ لی رَحمَتَکَ، کما أَوجَبْتَ لِمَنْ لَقِیَ نَبِیَّکَ فی حَیاتِهِ وأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ، وَدَعا لَهُ نَبِیُّکَ فَغَفَرْتَ لَهُ؛ وَاجْعَلْنِی بِنَبِیِّکَ مُحمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَجِیهاً فی الدُّنیا والآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِینَ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لِی ولِوالِدَیَّ ولِجَمیعِ المُؤمِنینَ والمؤمِناتِ، الأحیاءِ مِنهُمْ

والأمواتِ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

[إتيان المنبر و مقامه صلى اللّه عليه و آله]

ثمّ ائت المنبر وامسحه بيدك، وامسح بهما عينيك ووجهك، وتقول:

لا إلٰهَ إلّااللّهُ الحَليمُ الكَريمُ، لا إلٰهَ إلّااللّهُ العَلِيُّ العَظيمُ، سُبحانَ اللّهِ ربِّ السَّماواتِ السَّبعِ، ورَبِّ الأرَضِينَ السَّبْعِ، وما فِيهِنَّ وما بَينَهُنَّ وما تَحتَهُنَّ وما فَوقَهُنَّ، وهوَ رَبُّ العَرشِ العَظِيمِ، وسَلامٌ علیٰ المُرسَلِينَ، والحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّهمَّ اجْعَلِ النُّورَ فی بَصَرِی، والإيمانَ فی قَلبی، والنَّصيحَةَ فی صَدْری، والإخْلاصَ فی عَمَلی، وذِكرَكَ بِاللَّيلِ والنَّهارِ علیٰ لِساني، ورِزقاً واسِعاً حَلالاً غيرَ مَمنُونٍ وَلا مَحظورٍ فارْزُقْنی، وَبارِكْ لِی فِيما رَزَقْتَنی، واغْفِرْ لِی وارْحَمْنی بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ ائت مقام النبیّ صلى الله عليه و آله - وهو الروضه - وصلّ فيه ركعتين، فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام ثمّ قل:

اللّهمَّ إنَّ هٰذا مَقامُ نَبِيِّكَ وحَبيبِكَ وخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، جَعَلْتَهُ رَوضَةً مِنْ رِياضِ جَنَّتِكَ، وشَرَّفْتَهُ علیٰ بِقاعِ أرضِكَ بِرَسولِكَ، وفَضَّلْتَ وعَظَّمتَ وأظهَرْتَ جَلالَتَهُ، وأوجَبْتَ علیٰ عِبادِكَ التَبَرُّكَ بِالدُّعاءِ والصَّلاةِ فِيهِ، وقَدْ أقَمتَنی بِلا حَولٍ وَلا قُوَّةٍ كانَ مِنِّی فی ذلكَ، إلّابِتَوفِيقِكَ وعَونِكَ وإحسانِكَ.

اللّهمَّ إنَّ حَبِيبَكَ لايَتَقَدَّمُهُ فی الفَضلِ خَليلُكَ، فَاجْعَلْ إجابَةَ دُعائی فی مَقامِ حَبيبِكَ أفضَلَ ما جَعَلْتَهُ فی مَقامِ خَليلِكَ.

اللّهمَّ إنِّی أسأَلُكَ فی هٰذا المَقامِ الطّاهِرِ أنْ تُصَلِّيَ علیٰ مُحمَّدٍ

وآلِ مُحمَّدٍ، وأَنْ تَمُنَّ علَیَّ بِالجَنَّهِ، وتُنجِیَنی مِنَ النّارِ، تَفَضُّلاً مِنکَ وکَرَماً، وأَنْ تُوَسِّعَ عَلَیَّ مِنَ الرِّزْقِ الحَلالِ الطَّیِّبِ، وتَکْلَأَنی مِنْ کُلِّ مُتَعَدٍّ وظالِمٍ لِی، وتُطِیلَ لِی فی طاعَتِکَ عُمری، وتُوَفِّقَنی لِما یُرضِیکَ عَنّی، وتَعصِمَنی عَمّا یُسخِطُکَ عَلَیَّ، وتَحفَظَنی فی نَفسی وَدینی وَمالی وأهلِی ووَلَدی وإخوَتی، وتَمکُرَ بِمَنْ مَکَرَ بِی، وتُدیمَ عافِیَتی ورُشدی، وتُسبِغَ نِعمَتَکَ عَلَیَّ وعِندی، وتُعجِّلَ عُقوبَهَ مَنْ أَظهَرَ ظُلامَتی.

اللّهمَّ إنّی أتَوَجَّهُ إلَیکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحمَهِ وبِأهلِ بَیتِهِ، حُجَّتِکَ عَلیٰ خَلقِکَ، وأُمَنائِکَ علیٰ بِلادِکَ، وأنْ تَستَجیبَ لِی دُعائی، وتُبلِّغَنی فی الدُّنیا والآخِرَهِ أَمَلی ورَجائی، یا سَیِّدی ومَولایَ وقَد سَألتُکَ فَلا تُخَیِّبْنی، ورَجَوْتُ ما عِندَکَ فَلا تَحرِمْنی، وإنَّما أنا عَبدُکَ وفی قَبضَتِکَ.

اللّهمَّ إنّی أَسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وأنْ تُحَرِّمَ شَعری وبَشَری وجَسَدی علَی النّارِ، وأَنْ تُؤتِیَنی مِنَ الخَیرِ ما عَلِمْتُ مِنهُ وما لَمْ أَعلَمْ، وأَنْ تَصرِفَ عَنّی مِنَ الشَّرِّ ما عَلِمْتُ مِنهُ وما لَمْ أَعلَمْ.

اللّهمَّ اغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ ولِجَمیعِ المُؤمِنینَ والمُؤمِناتِ، إنَّکَ علیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

[إتیان مقام جبرئیل علیه السلام]

ثمّ ائت مقام جبرئیل علیه السلام وقل:

«رَبَّنا إنَّنا سمِعْنا مُنادِیاً یُنادی للإیمانِ أنْ آمِنوا بِربِّکُم فآمَنّا ربَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا وکَفِّرْ عَنّا سَیِّئاتِنا وتَوَفَّنا مَعَ الأبرارِ * ربَّنا وآتِنا ما وَعَدْتَنا علیٰ رُسُلِکَ وَلا تُخزِنا یَومَ القِیامَهِ إنَّکَ لاتُخلِفُ المیعادَ»(۱) أَیْ جَوادُ، أیْ کَریمُ، أیْ قَریبُ،

۱- (۱) - آل عمران: ۱۹۳ و ۱۹۴.

أیْ بَعیدُ، أسأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ لا تُغَیِّرَ نِعمَتَکَ عَنِّی، وأَنْ تَکفِیَنی شِرارَ خَلقِکَ، وأنْ تَستَجِیبَ دُعائی، وتَسمَعَ نِدائی، یا سَیِّدی ومَولای.

اللّهمَّ صَلِّ علیٰ مَلآئِکَتِکَ المُقَرَّبینَ، وَأنبیائِکَ المُرسَلِینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحینَ، وَصَلِّ علَی الأمینِ جبرائِیل، الَّذی نَزَلَ بِالقُرآنِ العَظیمِ علیٰ قَلبِ نَبِیِّکَ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، والسَّلامُ علَیهِ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

اللّهمَّ وأَکثِرْ صَلَواتِکَ علیٰ جَبرائِیلَ، فإنَّهُ قُدوَهُ الأولیاءِ، وَهادِی الأصفِیاءِ، وسادِسُ أَصحابِ الکِساءِ.

اللّهمَّ اجْعَلْ وُقُوفی هٰذا سَبَباً لِنُزولِ رَحمَتِکَ علَیَّ، وتَجاوُزِکَ عَنِّی وعَنْ والِدَیَّ وعَنْ إخوانی المؤمنِینَ، بِرَحمَتِکَ یا أَرحَمَ الرّاحِمینَ(۱).

۱۲ (۱۹۰) -

المزار الکبیر:

إذا وقفت علیه صلی الله علیه و آله تقول:

السَّلامُ علَیکَ یا رَسولَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا حَبیبَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا أَمینَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا سَیِّدَ المُرسَلِینَ وخاتَمَ النَّبِیِّینَ.

السَّلامُ علَیکَ یا نَبِیَّ الرَّحمَهِ، وقائِدَ الخَیرِ والبَرَکَهِ، وداعِیَ الخَلقِ إلیٰ

۱- (۱) - البحار: ۱۶۹/۱۰۰-۱۷۳ ح ۴۲.

طَريقِ النَّجاهِ والمَغفِرَهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا نَبيَّ الهُدى، وسَيِّدَ الوَرى(۱) ، ومُنقِذَ العِبادِ مِنَ الضَّلالَهِ والرَّدى(۲).

السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ الخُلقِ العَظيمِ، والشَّرَفِ العَميمِ، والآياتِ والذِّكْرِ الحَكِيمِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ المَقامِ المَحمُودِ، والحَوضِ المَورودِ، واللِّواءِ المَشهودِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَنهَجَ دِينِ الإسلامِ والإيمانِ، وصاحِبَ القِبْلَهِ والفُرقانِ، وعَلَمَ الصِّدقِ والحَقِّ والإحسانِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صِفوَهَ الأنبياءِ، وعَلَمَ الأتقِياءِ، ومَشهورَ الذِّكرِ في الأرضِ والسَّماءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا القاسِمِ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكَ رَسولُ اللّهِ، العزيزُ علَى اللّهِ، والنَّبيُّ المُصطَفى، والحَبيبُ المُجتَبى، والأمِينُ المُرتَضى، والشَّفيعُ المُرتَجى، المَبعُوثُ حِينَ الفَترَهِ(۳) ودُروس(۴) الدِّينِ والمِلَّهِ، بِالنُّورِ الباهِرِ، والكِتابِ الزّاهِرِ، والأمرِ المَرضِيِّ، والبَيانِ الجَلِيِّ، والمِنهاجِ البَدِيّ(۵).

أكرَمُ العالَمينَ حَسَباً، وأفضَلُهُم نَسَباً، وأجمَلُهُم مَنظَراً، وأسخاهُم كَفّاً، وأشجَعُهُم قَلباً، وأكمَلُهُم حِلْماً، وأكثَرُهُم عِلماً، وأثبَتُهُم أصلاً، وأعلاهُمْ ذِكراً، وأسناهُم ذُخراً، وَأبذَخُهُم(۶) شَرَفاً، وأحمَدُهُم وَصفاً، وأوفاهُمْ بِالعَهْدِ،

۱- (۱) - الورى: الخلق «مجمع البحرين: ۴۹۳/۴».

۲- (۲) - الردى: الهلاك «النهايه: ۲۱۶/۲».

۳- (۳) - الفتره: انقطاع ما بين النبيّين «مجمع البحرين: ۳۵۷/۳».

۴- (۴) - درَس الثوب: أخلق «مجمع البحرين: ۲۵/۲».

۵- (۵) - «البدیء» البحار.

۶- (۶) - شرف باذخ: أي عالٍ «مجمع البحرين: ۱۷۰/۱».

وأَنجَزُهُم لِلوَعدِ، مِنْ شَجَرَهٍ أَصلُها راسِخٌ فی الثَّرَی، وفَرعُها شامِخٌ فی العُلَی.

قَدْ بَشَّرَتْ بِکَ قَبلَ مَبعَثِکَ الأنبیاءُ، وَهتَفَتْ بِصِفاتِکَ الأوصِیاءُ، وصَرَّحَتْ(۱) بِنُعوتِکَ العُلَماءُ؛ وکُتُبُ اللّهِ المُنزَلَهُ علی رُسُلِهِ مِنَ الأُمَمِ الماضِیَهِ والقُرُونِ الخالِیَهِ، تَنطِقُ بِتعظِیمِ ناموسِکَ(۲) وشَرعِکَ، وتَفخِیمِ آیاتِکَ وأعلامِکَ، وفَضلِ أوانِکَ وزَمانِکَ، وکانَ مُستَقَرُّکَ خَیرَ مُستَقرٍّ، ومُستَودَعُکَ خَیرَ مُستَودَعٍ؛ وأنَّکَ سَلیلُ الأعلامِ السّادَهِ والقُرومِ(۳) الذّادَهِ(۴) ، تَنشَأُ فی مَعادِنِ الکَرامَهِ، وَمماهِدِ السَّلامَهِ، وتَکونُ بَیِّنَ العَلامَهِ، بَیِّنَ الوَسامَهِ، بَینَ کَتِفَیکَ شامَهٌ(۵) یَعرِفُکَ بِها المُستَودَعونَ لِلعِلْمِ أنَّکَ المُوَفَّقُ الرَّشیدُ، والمُبارَکُ السَّعیدُ، والمَیمُونُ السَّدیدُ؛ وأنَّ رایَتَکَ مَنصورَهٌ، وأعلامَکَ رَضِیَّهٌ مَشهورَهٌ، وفَرائِضَکَ مَهدِیَّهٌ(۶) ، وسُنَنَکَ نَقِیَّهٌ؛ وأنَّکَ أحسَنُ العالَمینَ خَلقاً وخُلقاً، وأشرَفُهُم أصلاً، وأکرَمُهُم فِعلاً، وأسناهُم خَطَراً، وأَوفاهُم عَهداً، وأوثَقُهُم عَقْداً.

أشهَدُ أنَّ اللّهَ أخرَجَکَ مِن أَکرَمِ المَحاتِدِ(۷) وأفضَلِ المَنابِتِ، ومِنْ أمنَعِها

۱- (۱) - «وصرخت» البحار.

۲- (۲) - الناموس: الصحیفه «مجمع البحرین: ۳۷۵/۴».

۳- (۳) - القَرْم: المقدّم فی الرأی «النهایه: ۴۹/۴».

۴- (۴) - رجل ذائد، وذوّاد: أی حامی الحقیقه دَفّاع «الصحاح: ۴۷۱/۲».

۵- (۵) - الشامه فی البدن: هی الخال، والجمع شام وشامات «المصباح المنیر: ۴۵۰».

۶- (۶) - «مهذّبه» البحار.

۷- (۷) - العباره مشوّشه فی المصدر؛ وفی البحار - طبعه المکتبه الإسلامیّه -: «أکرم المحامد»؛ وما أثبتناه من الطبعه الحجریّه، وهو الصواب. والمحتِد: الأصل والطبع. یقال: فلان من مَحتِد صدق؛ ویقال: إنّه لکریم المحتِد. انظر «لسان العرب: ۱۳۹/۳».

ذروَةً(۱) ، وأعَزِّها أَرومَةً(۲) ، وأعظَمِها جُرثُومَةً، وأفضَلِها مَكرَمَةً، وأشرَفِها مَنقَبَةً، وأشهَرِها جَلالَةً، وأرفَعِها عُلُوّاً، وأعلاها سُمُوّاً؛ مِنْ دَوْحَةٍ باسِقَةٍ(۳) الفَرْعِ، مُثمِرَةِ الحَقِّ، مُورِقَةِ الصِّدْقِ، طَيِّبَةِ العُودِ، مُسعَدَةِ الجدودِ(۴) ، مَغروسَةٍ فی الحِلْمِ، عالِيَةٍ فی ذروَةِ العِلمِ.

أشهَدُ أنَّ اللّهَ بَعَثَکَ رَحمَةً لِلخَلقِ، ورَأفَةً بالعِبادِ، وغَيثاً لِلبِلادِ، وتَفَضُّلاً علىٰ مَنْ فَوقَ الأرضِ، لِيُنيلَهُم بِکَ خَيرَهُ، ويَمنَحَهُم بِکَ فَضلَهُ، ويُكرِمَهُم بِدَعوَتِکَ، ويَهدِيَهُم بِنُبُوَّتِکَ، ويُبَصِّرَهُم مِنَ العَمىٰ بِکَ، ويَستَنقِذَهُم مِنَ الرَّدىٰ بِاتِّباعِکَ، وجَعَلَ سيرَتَکَ القَصدَ [و] (۵)كلامَکَ الفَصلَ(۶) وحُكمَکَ العَدلَ.

أشهَدُ أنَّ اللّهَ أَكرمَکَ بِالرُّوحِ الأمينِ، والنُّورِ المُبينِ، والكِتابِ المُستَبِينِ؛ وخَتَمَ بِکَ (النَّبِيِّينَ، وتَمَّمَ بِکَ عِدَّةَ المُرسَلِينَ، وأحيا بِکَ البِلادَ، ونَعَشَ بِکَ)(۷) العِبادَ، وطَوىٰ بِکَ الأسبابَ، وأزجىٰ بِکَ السَّحابَ(۸) ، وسَخَّرَ لَکَ البُراقَ(۹) ، وأسرىٰ بِکَ إلَى السَّماءِ، وأرقىٰ بِکَ فِی عُلُوِّ العَلاءِ، وأَصعَدَکَ إلَى المَلَإِ

۱- (۱) - ذروه كلّ شیء: أعلاه «النهايه: ۱۵۹/۲».

۲- (۲) - الأُرومه: الأصل «النهايه: ۴۱/۱».

۳- (۳) - كلّ شجره عظيمه: دوحه. والباسق: المرتفع فی علوّه «النهايه: ۱۳۸/۲، وج ۱۲۸/۱».

۴- (۴) - «الحدود» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار. والجدّ: الحظّ «مجمع البحرين: ۳۴۸/۱».

۵- (۵) - من البحار.

۶- (۶) - «الفضل» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۷- (۷) - ليس فی البحار.

۸- (۸) - يُزجی سحاباً: أی يسوق «مجمع البحرين: ۲۷۰/۲».

۹- (۹) - البراق: دابّه ركبها رسول اللّه صلی الله عليه و آله ليله الإسراء «مجمع البحرين: ۱۸۹/۱».

الأعلی(۱) ، وأَحظاکَ بِالزُّلفهِ الأدنی، وأَراکَ الآیَه الکَبری عِندَ سِدرَهِ المُنتَهی، عِندَها جَنَّهُ المَأوی، ما زاغَ بَصَرُکَ وما طَغی، وما کَذَبَ فُؤادُکَ ما رَأی(۲).

أشهَدُ أنَّکَ أتَیتَ بالأعلامِ القاهِرَهِ، والآیاتِ الباهِرَهِ، والمَفاخِرِ الظّاهِرَهِ؛ وبلَّغْتَ الرِّسالَه، وأدَّیْتَ الأمانَه، ونَصَحتَ الأُمَّه، وأَوضَحتَ المَحَجَّه(۳) ، وتَلَوْتَ علَیها الکِتابَ والحِکمَه، وبَیَّنْتَ لَها الشَّریعَه، وخَلَّفتَ فیها الکِتابَ والعِترَه، وأَکَّدتَ (علَیها بِهما)(۴) الحُجَّه.

أشهَدُ أنَّکَ المَبعوثُ علی حِینِ فَترَهٍ مِنَ الرُّسُلِ، وحَیرَهٍ مِنَ الأُمَمِ، وتَمَکُّنٍ مِنَ الجَهلِ، وارتِفاعٍ مِنَ الحَقِّ، وغَلَبهٍ مِنَ العَمی، وشِدَّهٍ مِنَ الرَّدی، واعتِسافٍ مِنَ الجَورِ، وامتِحاءٍ مِنَ الدِّینِ، وتَسَعُّرٍ(۵) مِنَ الحُروبِ والبَأسِ(۶) ، والدُّنیا مُتَنَکِّرَهٌ لِأهلِها، مُنقَلِبهٌ علی أبنائِها؛ ثَمَرُها الفِتَنُ، وطَعامُ أهلِها الحَیفُ(۷) ، وشِعارُها الخَوفُ، ودِثارُها السَّیفُ؛ قَدْ مَزَّقَتْ أهلَها کُلَّ مُمَزَّقٍ، وطَرَدَتْهُم کُلَّ مَطرَدٍ، وأَعمَتْ عُیُونَهُم، وأَشجَتْ قُلوبَهُم، وشَغَلَتْهُم بِقَطْعِ الأرحامِ، وعِبادَهِ الأصنامِ، وخِدمَهِ النِّیرانِ.

واستَأصَلْتَ(۸) الکُفرَ، وهَدَمْتَ الشِّرْکَ، ومَحَقْتَ الضَّلالَه، ونَفَیتَ الجَهالَه، وکَشَفَ اللّهُ عَنهُمْ بِکَ البَلاءَ، ورَدَّ عَنْ دِیارِهِمْ بِکَ الأعداءَ، ورَفَعَ مِنْ بَیْنِهِمُ

۱- (۱) - الملأ الأعلی: الملائکه «مجمع البحرین: ۲۲۲/۴».

۲- (۲) - إشاره إلی الآیات المبارکه فی أوّل سوره النجم.

۳- (۳) - المحجّه: جادّه الطریق «مجمع البحرین: ۴۶۱/۱».

۴- (۴) - «بها» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۵- (۵) - سَعَر النار والحرب: أوقدهما وهیّجهما، واستعرت وتسعّرت: استوقدت. انظر «لسان العرب: ۳۶۵/۴».

۶- (۶) - «التباس» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۷- (۷) - «الجیف» البحار - طبعه المکتبه الإسلامیّه -، وفی الطبعه الحجریّه کما فی المتن. والحیف: الجور والظلم «النهایه: ۴۶۹/۱».

۸- (۸) - استأصلته: قلعته بأُصوله «المصباح المنیر: ۲۲».

العَداوَهَ والبَغضآءَ، وأَلَّفَ بَينَ قُلوبِهِم، وأعادَ الرَّحمَهَ إلىٰ صُدورِهِم، وفَتَحَ اللّهُ علَيهِم أبوابَ النِّعَمِ، وأَلبَسَهُم حُلَلَ العِزِّ والكَرَمِ.

ثمّ تصلّى على النبىّ صلى الله عليه و آله وتقول:

اللّهُمَّ إنَّکَ نَدَبْتَ المؤمِنينَ إلَى الصَّلاهِ علىٰ رَسولِکَ مُحمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقُلتَ:

«إنَّ اللّهَ ومَلآئِکتَهَ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا صَلُّوا علَيهِ وسَلِّموا تَسليماً»(١).

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ عَبدِکَ المُنتَجَبِ، ونَبِيِّکَ المُقَرَّبِ، ورَسولِکَ المُکَرَّمِ، وشاهِدِکَ المُعَظَّمِ، سَيِّدِ الأنبياءِ، وقُدوَهِ الأصْفِياءِ، وعَلَمِ [الأتقِياءِ، واجْعَلْهُ أفضَلَ النَّبِيِّينَ عِندَکَ] (٢)عَطاءً، وأفضَلَهُم لَدَيکَ حِباءً(٣) ، وأعظَمَهُم عِندَکَ مَنزِلَهً، وأرفَعَهُمْ لَدَيکَ دَرَجَهً.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ عَبدِکَ ورَسولِکَ صَلاهً تُشاکِلُ جَلالَتَهُ فى النَّبِيِّينَ، وتُضارِعُ(۴) فَضلَهُ فِى الصّالِحِينَ، وتُوازِى شَرَفَهُ فى المُتَّقِينَ، وتُعْلِى عُلُوَّهُ فى الصّالِحِينَ، ونُمُوَّهُ فى المُهتَدِينَ، وارتِفاعَهُ فى النَّبِيِّينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ [مُحمَّدٍ] (۵)عَبدِکَ المُصطَفىٰ، وحَبِيبِکَ المُجتَبىٰ، نَبِيِّ الرَّحمَهِ، وخازِنِ المَغفِرَهِ، وقائِدِ الخَيرِ والبَرَکَهِ، ومُنقِذِ العِبادِ مِنَ الهَلَکَهِ، وداعِيهِم إلىٰ دِينِکَ القَيِّمِ بِأمرِکَ، أوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثاقاً، وآخِرِهِمْ مَبعَثاً، الَّذى غَمَسْتَ نُورَهُ فى بَحرِ الفَضِيلَهِ، والمَنزِلَهِ الجَلِيلَهِ، والدَّرَجَهِ الرَّفِيعَهِ، وأودَعتَهُ

١- (١) - الأحزاب: ۵۶.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - الحباء: القرب والارتفاع «مجمع البحرين: ۴۵١/١».

۴- (۴) - المضارعه: المشابهه والمقاربه «النهايه: ٨۵/٣».

۵- (۵) - من البحار.

الأصلابَ الطّاهرَة، ونقلتَهُ بِها إلَى الأرحامِ المُطَهَّرَه، لُطفاً مِنک، وتَحَنُّناً لَکَ علَیهِ.

اللّهمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ [وآلِ مُحمَّدٍ] (۱)کَما وَفیٰ بِعَهدِک، وبَلَّغَ رِسالَتَک، وقاتَلَ المُشرکینَ علیٰ تَوحِیدِک، وجاهَدَ فی سَبیلِک، ودَعا إلَیک، وقَطَعَ رَسمَ الکُفرِ فی أعوانِ دِینِک، ولَبِسَ ثَوبَ البَلویٰ فی مُجاهَدَهِ أعدائِک.

اللّهمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ عَبدِکَ ورَسولِک، وأمینِکَ علیٰ وَحیِک، وخِیرَتِکَ مِنْ خَلقِک، وصَفوَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِک، البَشیرِ النَّذیرِ، السِّراجِ المُنیرِ، الدّاعی إلَیک، والدَّلیلِ علَیک، والصّادِعِ بِأمرِک، والناصِحِ لِعِبادِک، أفضَلَ ما صَلَّیتَ علیٰ أنبیائِکَ ورُسُلِکَ وحُجَجِک.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ سَیِّدِ المُرسَلینَ، وخاتَمِ النَّبِیِّینَ، وإمامِ المُتَّقِینَ، وأَفضَلِ الخَلقِ أَجمَعینَ مِنَ الأوَّلِینَ والآخِرِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، واخْصُصْ مُحمَّداً مِنْ عَطایاکَ بِأفضَلِها، ومِنْ مَواهِبِکَ بِأسناها وأجزَلِها، کَما نَصَبَ لِأمرِکَ نَفسَهُ، وعَرَّضَ لِلمَکرُوهِ فِیکَ بَدَنَهُ، وکاشَفَ فی الدُّعاءِ إلَیکَ أُسرَتَهُ، وأَدأَبَ نَفسَهُ فی تَبلِیغِ رِسالَتِک، وأَتعَبَها فی الدُّعاءِ إلیٰ مِلَّتِک.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ عَبدِکَ، ورَسولِکَ، ونَبِیِّکَ، ونَجِیِّکَ، وصَفِیِّکَ، وحَبیبِکَ، ونَجیبِکَ، وخَلیلِکَ، وخِیرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، أفضَلَ ما صلَّیتَ علیٰ أحَدٍ مِنْ أنبیائِکَ ورُسُلِک، وأَهلِ الکَرامَهِ علَیکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وأَعطِ مُحمَّداً دَرَجَهَ الوَسیلَهِ وشَرَفَ

۱- (۱) - من البحار.

الفَضيلَهِ، وابْعَثْهُ مَقاماً مَحموداً يَغبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ والآخِرونَ.

اللّهمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وأَعطِ مُحمَّداً مِنْ كُلِّ كَرامَهٍ أفضَلَ تِلْكَ الكَرامَهِ، ومِنْ كُلِّ نَعيم أَوفَرَ ذلكَ النَّعيم، ومِنْ كُلِّ يُسرٍ أَنضَرَ(۱) ذلكَ اليُسرِ، ومِنْ كُلِّ عَطاءٍ أَفضلَ ذلكَ العَطاءِ، ومِنْ كُلِّ قِسم أجزَلَ ذلكَ القِسمِ، حتّىٰ لا يكونَ أحَدٌ مِنْ خَلقِكَ أقرَبَ مِنهُ عِندَكَ مَنزِلَهً، ولا أَوجَبَ لَدَيكَ كَرامَهً، ولا أَعظَمَ علَيكَ حَقّاً مِنهُ.

اللّهمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ، العَظيم حُرمَتُهُ، القَريبِ مَنزِلَتُهُ، الرَّفيعِ دَرَجَتُهُ، والشَّريفِ مِلَّتُهُ، والجَليلِ قِبلَتُهُ، والمُختارِ دينُهُ وشَرعُهُ، والزّاكِي أصلُهُ وفَرْعُهُ، صَلاهً تَستَفرِغُ وُسعَ المُصَلِّينَ علَيهِ، وتُعيِي مَجهودَ(۲) المُتَقرِّبينَ بِحُبِّ عِترَتِهِ إلَيهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِكَ، وصَلَواتِ مَلآئِكَتِكَ المُقَرَّبينَ، وأنبيائِكَ المُرسَلِينَ، وعِبادِكَ الصّالِحِينَ، وأهلِ السَّماواتِ وأهلِ الأرَضِينَ، ومَنْ سَبَّحَ لَكَ أو يُسَبِّحُ لَكَ يا رَبَّ العالَمينَ، مِنَ الأوَّلِينَ والآخِرينَ، علىٰ مُحمَّدٍ عَبدِكَ، ورَسولِكَ، ونَجِيِّكَ، وحبيبِكَ، وصَفيِّكَ(۳) ، وخاصَّتِكَ، وصَفوَتِكَ، وخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ.

اللّهُمَّ كَرِّمْ مَقامَهُ، وعَظِّمْ بُرهانَهُ، وشَرِّفْ بُنيانَهُ، وبَيِّضْ وَجهَهُ، وأعْلِ كَعبَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وتَقبَّلْ شَفاعَتَهُ فى أُمَّتِهِ.

۱- (۱) - النضره: الحسن، والرونق «مجمع البحرين: ۳۲۷/۴».

۲- (۲) - «وتعنى مجهوداً» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۳- (۳) - ليس فى البحار.

اللّهـمَّ صَـلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، (وارْحَمْ مُحمَّداً وآلَ مُحمَّدٍ، وسَـلِّمْ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ)(۱) کأفَضلِ ما صَـلَّیتَ وبارَکتَ وتَرَحَّمْتَ وسَلَّمْتَ علیٰ إبراهِیمَ وآلِ إبراهیمَ إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ.

اللّهمَّ إنَّکَ قُلتَ لِنَبِیِّکَ فی کِتابِکَ: «ولَوْ أنَّهُم إذ ظَلَمُوا أنفُسَـهُم جاؤوْکَ فَاستَغفَروا اللّهَ واستَغفَرَ لَهُمُ الرَّسولُ لوَجَـدوا اللّهَ تَوّاباً رَحیماً»(۲) وإنِّی أتَیتُکَ وأتَیتُ نَبِیَّکَ نَبِیَّ الرَّحمَهِ تائباً مِنْ ذُنوبِی، فَأعتِقْنی مِنَ النّارِ، وارحَمْنی بِتَوَجُّهی إلَیکَ بِهِ.

اللّهُـمَّ صَـلِّ عَلیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، واخصُـصْ مُحمَّداً بِأفضَـلِ صَـلَواتِکَ ونَـوامِی برَکاتِکَ، وفَواتِـحِ خَیراتِـکَ؛ وبلِّغْ مُحمَّداً مِنّا السَّلامَ، والسَّلامُ علَیهِ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

ذِکر صلاه الزیاره:

تصلّی صلاه الزیاره، وصفتها: أن تنوی بقلبک: اصلّی صلاه الزیاره مندوباً قربه إلی اللّه تعالی، وتقرأُ فیها بعد الحمد ما تیسّر لک من السّور، وإن قـدرت علی سوره «الرّحمن» و «یس» فافعـل فالفضـل فیهمـا. فـإذا فرغت منها فادع لنفسک ولأهلک ولإخوانک المؤمنین، وتدعو بما أحببت(۳) ، فإذا فرغت من الدعاء والصلاه فقم وزر أیضاً بهذه الزیاره: تقول وأنت [مسند](۴) ظهرک إلی القبر:

۱- (۱) - لیس فی البحار.

۲- (۲) - النساء: ۶۴.

۳- (۳) - بزیاده «فإذا فرغت منها فادع لنفسک ولأیّما أحببت» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۴- (۴) - من البحار.

اللّهُمَّ إليكَ ألجأت(۱) أمری، وبقَبرِ نبیِّک أَسنِد ظَهری، وقِبلَتَک الّتی رَضِیتَ لِمحمَّدٍ صلی الله علیه و آله استَقبلتُ بوَجهِی.

اللّهُمَّ لاتُبدِّلِ اسـمِی، وَلاتُغیِّر جِسمِی، ولاتَستبدِلْ بِی غَیرِی. أَصبَحتُ وأَمسَیتُ لاأَملِکُ لِنَفسِی خَیرَ ما أرجُو، ولاأَصرِفُ عَنها شَیئاً مِمّا أَحذَرُ عَلَیها إلّا بِکَ، وَحدَکَ لاشریکَ لَکَ.

اللّهُمَّ رُدَّنِی مِنکَ بِخَیرٍ، إنَّهُ لا رادَّ لِفَضلکَ.

اللّهُمَّ ثَبِّتنِی بِالتَّقوی، وَجَمِّمنِی بِالعافِیَهِ، وَارزُقنی شُکرَ العافِیَه، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ(۲).

(۱۹۱) ۱۳ -

ومنه:

زیاره اخری له صـلی الله علیه و آله أملاها علیّ النّصیر - أدام اللّه عزّه -: تقف [عند الاُسطوانه الّتی تلی رأس النبیّ صلی الله علیه و آله](۳) وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یـا رَسولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أَمینَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حَبیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خِیرَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أَحمَدُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُحمَّدُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا القاسِمِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ماحِی(۴) ، السَّلامُ عَلَیکَ

۱- (۱) - «ألجأ» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۴۹-۶۴ (ط: ۶۲-۷۰)، عنه البحار: ۱۷۵/۱۰۰ ح ۴۴.

۳- (۳) - أثبتنـاه من البحار. «بالمکان الـذی ذکرناه» المصـدر، ومراده بالمکان ما ذکره فی ص ۳۸ (ط: ۵۶): عند الاُسطوانه من جانب القبر الأیمن... ممّا یلی المنبر، فإنّه موضع رأس رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

۴- (۴) - أی یمحو اللّه به الکفر وآثاره «مجمع البحرین: ۱۷۷/۴».

یا عاقِبُ(۱) ، السَّلامُ علَیکَ یا بَشیرُ، السَّلامُ علَیکَ یا نَذیرُ، السَّلامُ علَیکَ یا طُهرُ، السَّلامُ علَیکَ یا طاهِرُ، السَّلامُ علَیکَ یا أکرَمَ وُلدِ آدَمَ، السَّلامُ علَیکَ یا خاتَمَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ علَیکَ یا رَسولَ ربِّ العالَمینَ، السَّلامُ علَیکَ یا قائِدَ الخَیرِ، السَّلامُ علَیکَ یا فاتِحَ البِرِّ، السَّلامُ علَیکَ یا نَبِیَّ الرَّحمَهِ، السَّلامُ علَیکَ یا سَیِّدَ الأُمَّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ(۲) ، السَّلامُ علَیکَ یا خَیرَ خَلقِ اللّهِ أجمَعینَ، السَّلامُ علَیکَ یا ذا الوَجهِ الأقمَرِ، والجَبِینِ الأزهَرِ(۳) ، والطَّرْفِ الأحوَرِ، والحَوضِ والکَوثَرِ، والشَّفاعَهِ فی المَحشَرِ.

السَّلامُ علَیکَ وعلی ابْنِ عَمِّکَ المُرتَضی، السَّلامُ علَیکَ وعلَی بِنتِکَ(۴) فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ علَیکَ وعلَی خَدیجَهَ الکُبری، (السَّلامُ علَیکَ)(۵) وعلی وَلَدَیْکَ الحَسَنِ والحُسَینِ.

۱- (۱) - سُمّی بالعاقب: لأنّه عقب من کان قبله من الأنبیاء «مجمع البحرین: ۲۱۵/۳».

۲- (۲) - الغُرّه فی الجبهه: بیاض فوق الدّرهم، ومنه فرس أغرّ. والتحجیل: بیاض یکون فی قوائم الفرس الأربع، أوثلاث منها، أو فی رجلیه، قلّ أو کثر. قائد الغُرّ الُمحجّلین: أی مواضع الوضوء من الأیدی والأقدام، إذا دعوا علی رؤوس الأشهاد أوإلی الجنّه کانوا علی هذا النهج؛ استعار أثر الوضوء فی الوجه والیدین والرجلین للإنسان، من البیاض الذی یکون فی وجه الفرس ویدیه ورجلیه. انظر «مجمع البحرین: ۴۶۵/۱، وج ۳۰۲/۳».

۳- (۳) - الأزهر:: الأبیض المستنیر «النهایه: ۳۲۱/۲».

۴- (۴) - «ابنتک» البحار.

۵- (۵) - لیس فی البحار.

رَبِّ العالَمينَ.

أَسأَلُ اللّه عَزَّ وجَلَّ أنْ يَجزِيَک عَنّا أكرَمَ ما جَزى نبيّاً عنْ أُمّتِهِ.

(وصَلّی اللّهُ علَيکَ حَتّی لا يَبقی مِنْ صَلاتِهِ شَيْءٌ، وبارَک علَيک حتّی لا يَبقی مِنَ البَرَکهِ شَيْءٌ)(١).

وصَلّی اللّهُ علَيکَ بِعَدَدِ ما ذَکَرَهُ الذّاکِرونَ، وکُلّما غَفَلَ(٢) عَنْ ذِکرِه(٣) الغافِلونَ.

[و] (۴)صَلّی اللّهُ علَيکَ بِعَدَدِ ما أَحاطَ بِهِ عِلمُ اللّهِ وجَرى بِهِ قَلَمٌ.

وصَلّی اللّهُ علَيکَ فی کُلِّ وَقتٍ وأوانٍ، [و] (۵)صَلّی اللّهُ علَيکَ فی کُلِّ حِينٍ وزَمانٍ.

[و] (۶)صَلّی اللّهُ علَيکَ صَلاهً يَهتَزُّ لَها عَرشُ الرَّحمنِ، وتَرضى بِها مَلآئِکَهُ اللّهِ، صَلاهً تُوجِبُ لِقائِلِها الجَنَّهَ، وتُحَقِّقُ لَها الإجابَهَ، حَتّی تَزيدَهُ إيماناً وتَثبِيتاً، ورَحمَهً وغُفراناً.

صَلّی اللّهُ علَيکَ کما اسْتَنقَذَنا بِکَ مِنَ الضَّلالَهِ، وبَصَّرَنا بِکَ مِنَ العَمى، وهَدانا بِکَ مِنَ الجَهالَهِ.

أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وحدَهُ لا شَريکَ لَهُ. وأشهَدُ أنَّکَ عَبدُهُ، ورَسولُهُ، وأمينُهُ، وصَفِيُّهُ، وخِيرَتُهُ مِنْ خَلقِهِ. وأشهَدُ أنَّکَ قَدْ بَلَّغتَ الرِّسالَهَ، وأدَّيتَ الأمانَهَ، ونَصَحتَ للأُمَّهِ، وجاهَدْتَ عَدُوَّ اللّهِ، وعَبَدتَ اللّهَ حَتّی أتاکَ اليَقِينُ.

١- (١) - ليس فی البحار.

٢- (٢) - «أغفل» البحار.

٣- (٣) - «ذکرک» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۴- (۴) - من البحار.

۵- (۵) - من البحار.

۶- (۶) - من البحار.

والصِّراطَ حَقٌّ، فَاشهَدْ لِی بِهذِهِ الشَّهادَهِ.

وإن کان نائباً عن أحد قال: السَّلامُ علَیکَ یا رَسولَ اللّهِ عَنْ فُلان بن فلان.

وتقرأُ(١) فاتحه الکتاب وتقول:

سُبحانَ اللّهِ، والحَمدُ للّهِ، وَلا إلهَ إلّااللّهِ، وَاللّهُ أکبَرُ، وَللّهِ الحَمدُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العَلِیِّ العَظیم.

ثمّ تقول:

اللّهمَّ إنَّکَ قُلتَ: «ولَو أنَّهُم إذ ظَلَموا أنفُسَهُم جاؤوکَ فَاسْتَغفَروا اللّهَ واسْتَغفَرَ لَهُم الرَّسولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحیماً»(٢).

اللّهمَّ إنّا قدْ سَـمِعنا قَولَکَ، وأطَعْنا أمرَکَ، وقَصَدْنا نَبیَّکَ مُستَشـفِعِینَ بِهِ إلَیکَ مِنْ ذُنوبِنا، وَما أثقَلَ ظُهورَنا مِنْ أوزارِنا، تائِبِینَ مِنْ زَلَلِنا، مُعتَرِفِینَ بِخَطایانا، مُستَغفِرینَ مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اکْتَسَبْناهُ بِأعیُنِنا، ونَسألُکَ(٣) التَوبَهَ.

(ونَستَغفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنبٍ اکْتَسَبْناهُ بِأسماعِنا، ونَسألُکَ التَّوبَهَ.)(٤)

ونَستَغفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنبٍ اکْتَسَبْناهُ بِألسِنَتِنا، ونَسألُکَ التَّوبَهَ.

ونَستَغفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنبٍ اکْتَسَبْناهُ بِأیدِینا، ونَسألُکَ التَّوبَهَ.

ونَستَغفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنبٍ اکْتَسَبْناهُ بِبُطُونِنا، ونَسألُکَ التَّوبَهَ.

ونَستَغفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنبٍ اکْتَسَبْناهُ بِفُرُوجِنا، ونَسألُکَ التَّوبَهَ.

ونَستَغفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنبٍ اکْتَسَبْناهُ بِأرجُلِنا، ونَسألُکَ التَّوبَهَ.

١- (١) - بصیغه الغایب فی البحار، وکذا ما بعده.

٢- (٢) - النساء: ۶۴.

٣- (٣) - بزیاده «به» المصدر؛ وما أثبتناه کما فی البحار.

۴- (۴) - لیس فی البحار.

ونَستَغفِرُکَ مِنْ کُلِّ ذَنبٍ اکْتَسَبْناهُ بِقُلُوبِنا (ونَسأَلُکَ التَّوبَهَ)(۱).

اللّهُمَّ فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا، قَديمَها وحَديثَها، صَغيرَها وكَبيرَها، عَمدَها وخَطَأَها، سِرَّها وعَلانِيَتَها، أَوَّلَها وآخِرَها، ما علِمتُ مِنها وما لَمْ أعلَمْ، فَتُبْ علَينا واغْفِرْ لَنا وارْحَمْنا، وشَفِّعْ نَبِيَّكَ فِينا، وارفَعْنا بِمَنزِلَتِهِ عِندَكَ وَحَقِّهِ علَيكَ، فَاغْفِرْ لَنا ما تَقَدَّمَ مِنَ الزَّلَلِ، قَبلَ انْقِضاءِ الأَجَلِ.

ثمّ ادع بما بدا لک، وأکثر من الصلاه عنده صلی الله علیه و آله؛ فإنّ الصّلاه الواحده تعدل عشره آلاف صلاه، والدرهم هناک بعشره آلاف درهم(۲).

- ۱۴ (۱۹۲)

بعض نسخ الفقه الرضوی:

قف عند رأسه صلی الله علیه و آله مستقبل القبله وسلّم وقُل:

السَّلامُ علَيكَ أيُّها النَّبيُّ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ، السَّلامُ علَيكَ يا أبا القاسِمِ، السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ، السَّلامُ علَيكَ يا زَينَ القِيامَهِ، السَّلامُ علَيكَ يا شَفيعَ القِيامَهِ.

أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّكَ(۳) عَبدُهُ ورَسولُهُ، بَلَّغْتَ الرِّسالَهَ، وَأدَّيتَ الأمانَهَ، ونَصَحتَ أُمَّتَكَ، وجاهَدتَ فی سَبيلِ رَبِّكَ حَتّی أتاكَ اليَقِينُ.

صَلَّى اللّهُ علَيكَ وعَلی أَهلِ بَيتِكَ، طِبتَ حَيّاً وطِبْتَ مَيِّتاً.

صَلَّى اللّهُ علَيكَ وعَلی أَخِيكَ ووَصِيِّكَ وابْنِ عَمِّكَ أميرِ المؤمِنينَ،

ص:۱۲۸

۱- (۱) - لیس فی البحار.

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۴۲-۴۸ (ط: ۵۸-۶۲)، عنه البحار: ۱۷۳/۱۰۰ ح ۴۳.

۳- (۳) - «أنّ محمّداً» البحار ج ۹۹.

وعَلَى ابْنَتِكَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمينَ، وعَلىٰ وَلَدَيْكَ الحَسَنِ والحُسَينِ، أفضَلَ السَّلامِ، وأَطيَبَ التَّحِيَّهِ، وأَطهَرَ الصَّلاهِ، وعلَينا مِنكُمُ السَّلامُ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

وتدعو لنفسك، واجتهد فى الدعاء للمؤمنين ولوالديك، ثمّ تصلّى عند اسطوانه التوبه، وعند الحنّانه، وفى الروضه، وعند المنبر(١) وأكثر ما قدرت من الصلاه فيها.

وأت مقام جبرئيل - وهو عند الميزاب إذا خرجت من الباب الّذى يقال له باب فاطمه عليها السلام، وهو الباب الّذى بحيال زقاق البقيع - فصلّ هناك ركعتين وقُل:

يا جَوادُ يا كَريمُ، يا قَريبُ غَيرَ بَعيدٍ، أسأَلُكَ بأَنَّكَ أَنتَ اللّهُ لَيسَ كَمِثلِكَ شَيْءٌ، أنْ تَعصِمَنى مِنَ المَهالِكِ، وأنْ تُسَلِّمَنى مِنْ آفاتِ الدُّنيا والآخِرَهِ، ووَعثاءِ السَّفَرِ(٢) ، وسُوءِ المُنقَلَبِ؛ وأنْ تَرُدَّنى سالِماً إلىٰ وَطَنى بَعدَ حَجٍّ مَقبُولٍ، وسَعيٍ مَشكورٍ، وعَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ، وَلا تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّى مِنْ حَرَمِكَ وَحَرَمِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله(٣).

- ١٥ (١٩٣)

مصباح الكفعمى:

السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللّهِ، أَمينِ(٤) اللّهِ عَلىٰ وَحيِهِ وعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ(٥) ، والفاتِحِ لِما اسْتُقبِلَ، والمُهيمِنِ عَلىٰ ذلكَ كُلِّهِ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

١- (١) - «المتبرّك» البحار ج ٩٩.

٢- (٢) - وعثاء السفر: أى شدّه النصب والتعب. انظر «المصباح المنير: ٩١٦».

٣- (٣) - بعض نسخ الفقه الرضوى على ما فى البحار: ٣٣۴/٩٩ ضمن ح ۴، وج ١٥٩/١٠٠ ذيل ح ۴٠، وفى المستدرك: ١٩۴/١٠ ح ٨ إلى قوله «ولوالديك»، وفى ص ١٩٥ ح ٢ قطعه. وسيأتى وداعها فى ص ٢۴٩ رقم ٣٢٠.

۴- (۴) - «وأمين» البحار.

٥- (٥) - أى لما سبق من الملل. «من الكفعمى رحمه اللّه»

السَّلامُ عَلیٰ صاحِبِ السَّکینَه(۱) ، السَّلامُ عَلَی المَدفُونِ بِالمَدینَهِ، السَّلامُ عَلَی المَنصورِ المُؤیَّدِ، السَّلامُ عَلیٰ أبی القاسِمِ مُحمَّدٍ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ(۲).

(۱۹۴) ۱۶ -

العتیق الغرویّ:

السَّلامُ عَلیٰ رَسولِ اللّهِ، وعَلیٰ رَسولِ اللّهِ السَّلامُ، السَّلامُ عَلیٰ أنبیاءِ اللّهِ والمُرسَلینَ، السَّلامُ عَلیٰ حُجَجِ اللّهِ فِی العالَمینَ، السَّلامُ عَلیکَ یا رَسولَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا مُحمَّدَ بنَ عبدِاللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا أکرَمَ المُرسَلینَ، وخاتَمَ النَّبیِّینَ، وسَیِّدَ الأوَّلِینَ والآخِرینَ.

اللّهُمَّ إنَّکَ دَعوتَنا لِتُشهِدَنا علیٰ أنفُسِنا أنَّکَ ربُّنا وسیِّدُنا ومَولانا، فأجَبناکَ بالإقرارِ لَکَ، وأشهَدْتَنا بِذلِکَ علیٰ أنفُسِنا، فقُلتَ فی کِتابِکَ المُنزَلِ علیٰ نَبِیِّکَ المُرسَلِ: «وإذْ أخَذَ ربُّکَ مِنْ بَنی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِم ذُرِّیَّتَهُمْ(۳) وأشهَدَهُمْ علیٰ أنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّکُم قالوا بَلیٰ»(۴).

ثُمَّ أشهَدْتَنا عَلیٰ أنفُسِنا أنَّ مُحمَّداً صَلَواتُکَ علَیهِ رَسولَکَ، خاتَمُ النَّبِیِّینَ، وسَیِّدُ المُرسَلینَ، وإمامُ المُتَّقینَ؛ وأنَّ عَلِیَّ بنَ أبی طالِب سَیِّدَ العَرَبِ، أَمیرُالمؤمِنینَ، وَوَصِیُّ رَسولِ رَبِّ العالَمینَ.

ثُمَّ أمَرتَنا بِالطّاعَهِ فقُلتَ: «یا أیُّها الَّذینَ آمَنوا أَطیعُوا اللّهَ وأَطیعُوا

۱- (۱) - السکینه فعیله من السکون، یعنی السکون الّذی هو وقار، لا السکون الذی هو ضدّ الحرکه. «منه رحمه الله».

۲- (۲) - مصباح الکفعمی: ۴۷۴، عنه البحار: ۱۴۸/۱۰۰ ح ۱۲، وفی البلد الأمین: ۲۷۷ مثلها.

۳- (۳) - «ذرّیّاتهم» البحار. قال الطبرسی: قرأ ابن کثیر وأهل الکوفه «ذرّیّتهم» علی التوحید، والباقون: «ذرّیّاتهم» علی الجمع «مجمع البیان: ۴۲۲/۴».

۴- (۴) - الأعراف: ۱۷۲.

الرَّسولَ وأولی الأمرِ مِنکَمْ»(۱) ، فأخَذتَ بِذلکَ علَینا العَهدَ والمَواثِیقَ، لِئَلّا نَقولَ إنّا کُنّا عَنْ هَذا غافِلین(۲).

ثمَّ أمَرْتَنا بِالصَّلاهِ والسَّلام عَلیٰ مُحمَّدٍ نَبیِّکَ، وعَلیٰ أهلِ بَیتِهِ حُجَجِکَ عَلیٰ خلقِکَ، المُبارَکینَ الأخیارِ، الأئِمَّهِ العادِلِینَ الطّاهِرِینَ الأخیارِ الأبرارِ، الَّذینَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وطَهَّرتَهُم تَطهیراً، فدَلَلْتَنا علیٰ رِضاکَ مِنَ القَولِ والعَمَلِ فی ذلکَ شَرَفاً وتَعظیماً لِنَبیِّکَ صَلَواتُکَ علَیهِ وتَکریماً، فقُلتَ:

«إنَّ اللّهَ ومَلآئِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أیُّها الَّذینَ آمَنوا صَلُّوا علَیهِ وسَلِّموا تَسلیماً»(۳).

لَبَّیکَ اللّهُمَّ لَبَّیکَ، لَبَّیکَ اللّهمَّ ربَّنا وسَعدَیکَ، تَلبِیَهَ الضَّعیفِ بَینَ یَدَیکَ، تَلبِیَهَ الخائِفِ الفَقیرِ إلَیکَ، سَمِعْنا لَکَ وأطَعْنا، ربَّنا وسَیِّدَنا ومَولانا.

اللّهمَّ اجْعَلْ شَرائِفَ صَلَواتِکَ وتَحِیّاتِکَ، ورَأفَتِکَ ورَحمَتِکَ وتَحیَّتِکَ، علیٰ مُحمَّدٍ عَبدِکَ، ورَسولِکَ إلیٰ خَیرِ خَلقِکَ، وصَفِیِّکَ وخَلیلِکَ لِنَفسِکَ، ونَجِیِّکَ لِعِلْمِکَ، وأمینِکَ علیٰ سِرِّکَ، وخازِنِکَ علیٰ غَیبِکَ، ومُؤَدِّی عَهدِکَ، ومُنجِزِ وَعدِکَ، والدّاعی إلَیکَ وَحدَکَ، خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وسَیِّدِ المُرسَلینَ، البَشیرِ النَّذیرِ، السِّراجِ المُنیرِ، الطُّهرِ الطّاهِرِ، العَلَمِ الزّاهِرِ، المَبعُوثِ بالرِّسالَهِ، والهادِی مِنَ الضَّلالَهِ، الَّذی جَعَلتَهُ رَحمَهً لِلعالَمِینَ، ونُوراً یَستَضیءُ بِهِ المُؤمِنونَ، وبَشیراً بِجَزیلِ ثَوابِکَ، ونَذیراً بِالألیمِ مِنْ عِقابِکَ.

وأشهَدُ أنَّهُ قَدْ جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِکَ، وبَلَّغَ رِسالاتِکَ، وتَلا آیاتِکَ، وأمَرَ

۱- (۱) - النساء: ۵۹.

۲- (۲) - إشاره إلی الآیه ۱۷۲ من سوره الأعراف.

۳- (۳) - الأحزاب: ۵۶.

بطاعَتِکَ، ونَهیٰ عَنْ مَعصِیَتِکَ، فَبَیَّنَ أَمرَکَ، وأَظهَرَ دِینَکَ، وأعلی الـدَّعوَهَ لَکَ، وجاهَـدَ فی سَبیلِکَ، وعَبَـدَکَ حَتّیٰ أتاهُ الیَقینُ مِنْ قَولِکَ.

فَصَلِّ اللّهُمَّ أنتَ علَیهِ کما هَدَیتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالاتِ، وخَلَّصتَنا بِهِ مِنَ الغَمَراتِ، وأَنقَذْتَنا بِهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَکاتِ، وأدخَلتَنا بِهِ فی الصّالِحاتِ، وأَعطَیتَنا بِهِ الحَسَناتِ، وأذهَبتَ بِهِ عَنّا السَّیِّئاتِ، ورفَعتَ لَنا بِهِ الدَّرَجاتِ.

اللّهُمَّ فاجزِهِ عَنّا أفضَلَ وأعظَمَ وأشرَفَ جَزاءِ النَّبِیّینَ، وخَیرَ ما جازَیتَ نَبیّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ علَیهِ أنتَ، ومَلآئِکَتُکَ المُقَرَّبونَ، وأَنبیاؤکَ ورُسُلُکَ المُصطَفَونَ، وأولِیاؤکَ وعِبادُکَ المؤمِنونَ، وأهلُ طاعَتِکَ أجمَعونَ مِنْ أهلِ السَّماواتِ وأهلِ الأرَضینَ.

اللّهُمَّ وابعَثْهُ المَقامَ المَحمُودَ، الَّذی وَعَدْتَهُ فی المَوقِفِ المَشهودِ، تُبَیِّضُ بِهِ وَجهَهُ، ویَغبِطُه(۱) بِهِ الأوّلونُ والآخرونَ، مَقاماً تُفلِجُ بِهِ حُجَّتَهُ، وتُقیلُ بِهِ عَثرَتَهُ، وتَقبَلُ بِهِ شَفاعَتَهُ، وتُکرِمُ بِهِ مُرافَقَتَهُ، وتُلحِقُ بِهِ ذُرِّیّاتِهِ، وتُورِدُ علَیهِ عِترَتَهُ، وتُقِرُّ عَینَهُ بِشیعَتِهِ، وتُعَظِّمُ بُرهانَهُ، وتَرفَعُ شأنَهُ، وتُعْلِی مَکانَهُ.

اللّهُمَّ فاجْعَلْهُ أقرَبَ النَّبِیّینَ مِنکَ مَنزِلاً، وأدناهُمْ مِنکَ مَحَلّاً، وأفضَلَهُم عندَکَ نُزُلاً(۲) ، وأعظَمَهُم لدَیکَ حُبّاً وشرَفاً، وأعلاهُم مَکاناً وزُلفی، وأرفَعَهُم عندَکَ درَجَهً وغُرَفاً، وسَیِّدَ المُرسَلینَ، وخاتَمَ النَّبِیّینَ، وإمامَ المُتَّقینَ، وولیَّ المؤمِنینَ، ونَبیَّ الرَّحمَهِ، وسَیِّدَ الأُمَّهِ، ومِفتاحَ البرَکَهِ، والمُنقِذَ

۱- (۱) - أثبتناه من الطبعه الحجریّه، وفی طبعه المکتبه الإسلامیّه: «یغبط».

۲- (۲) - النُزُل: المنزل، والفضل والعطاء. انظر «القاموس: ۷۶/۴».

مِنَ الهلَكَهِ، ورَسولَ رَبِّ العالَمينَ.

اللّهمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، واسْتعمِلْنا بِطاعتِکَ وسُنَّتِهِ، وتَوَفَّنا علی مِلَّتِهِ، وابْعَثْنا فی شیعَتِهِ، واحشُرْنا فی زُمرَتِهِ، ولا تَحجُبْنا عَنْ رؤیَتِهِ، وَلا تَحرِمْنا مُرافَقَتَهَ، واجعَلْنا مِمَّنْ تَبعَثُنا معَهُ، حَتّی تُسکِنّا غُرَفَهُ، وتُورِدَنا حَوضَهُ، وتُخلِدَنا فی جِوارِهِ.

اللّهمَّ إنّا نؤمِنُ بِهِ وبِحُبِّهِ، فأحیِنا لذلِکَ، ولا تُفَرِّقْ بَینَنا وبَینَهُ، آمینَ رَبَّ العالَمینَ.

اللّهمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وعلی آلِ مُحمَّدٍ، وأبلِغْ مُحمَّداً عَنّا أفضَلَ التَّحیَّهِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ علَیهِ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ(۱).

- ۱۷ (۱۹۵)

الدروس:

ولیُکثر المجاور فیها من الصلاه فی مسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وتلاوه الکتاب العزیز وتدبُّر معانیه، وتمثُّل أنّه بحضره رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ویزوره صلی الله علیه و آله إن استطاع فی کلّ یوم مراراً، وأقلّ الزیاره أن یقول إذا شاهد حجرته:

السَّلامُ علَیکَ یا رَسولَ اللّهِ(۲).

- ۱۸ (۱۹۶)

ومنه:

إذا توجّه الحاجّ إلی المدینه... ثمّ أتی سیّدنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله فزاره مستقبلاً حجرته الشریفه ممّا یلی الرأس، ثمّ یأتی جانب الحجره القبلی فیستقبل وجهه صلی الله علیه و آله مستدبر القبله، ویسلّم علیه ویزوره بالمأثور، أو بما حضر(۳).

ص:۱۳۳

۱- (۱) - العتیق الغروی علی ما فی البحار: ۲۱۶/۱۰۲.

۲- (۲) - الدروس: ۲۱/۲.

۳- (۳) - الدروس: ۱۹/۲.

زيارته صلى الله عليه و آله بعد صلاه الفريضه

ما روى عن الرضا عليه السلام

(١٩٧) ١٩ -

قرب الإسناد:

بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن الرضا عليه السلام، قال:

قلت له: كيف الصلاه على رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى دبر المكتوبه(١) ، وكيف السّلام عليه؟ فقال عليه السلام تقول:

السَّلامُ علَيكَ يا رَسولَ اللّهِ ورَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، السَّلامُ علَيكَ يا مُحمَّدَ بنَ عبدِاللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا خِيرَهَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حَبيبَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا أمينَ اللّهِ.

أشهَدُ أنَّكَ رَسولُ اللّهِ، وأشهَدُ أنَّكَ مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللّهِ، وأشهَدُ أنَّكَ قدْ نصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وجاهَدتَ فى سَبيلِ رَبِّكَ، وعبَدْتَهُ حَتّى أتاكَ اليَقينُ؛ فَجزاكَ اللّهُ يا رسولَ اللّهِ أفضَلَ ما جَزى نَبيّاً عنْ أُمَّتِهِ.

اللّهمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ أفضَلَ ما صلَّيتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ(٢).

١- (١) - «الفريضه» الوسائل.

٢- (٢) - قرب الإسناد: ٣٨٢ ح ١٣۴۴، عنه الوسائل: ۴٧۴/۶ - أبواب التعقيب - ب ٢۴ ح ١۴، والبحار: ٢۴/٨۶ ح ٢۵، وج ١٨١/١٠٠ ح ٣. وقد تقدّم نحوه فى ص ٩٠ رقم ١٨۴.

زيارته صلى الله عليه و آله فى يوم مولده ويوم المبعث ويوم المباهله

اشاره

- ۲۰ (۱۹۸)

إقبال الأعمال:

فى سياق ذكر زياره سيّدنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى اليوم السابع عشر من ربيع الأوّل من بعيد المكان قال:

فإذا أردت ذلك فمثّل بين يديك شبه القبر، واكتب عليه اسمه، وتكون على غسل، ثمّ قم قائماً وقل وأنت متخيّل بقلبك مواجهته صلى الله عليه و آله ثمّ قل:

أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُه(۱)...(۲)

- ۲۱ (۱۹۹)

مصباح الكفعمى:

قال فى هامشه - وقد ذكر الزياره المتقدّمه (۳)-:

يُستحبّ أن يزار النبيّ صلى الله عليه و آله بهذه الزياره فى يوم مولده، و يوم مبعثه، ويوم المباهله.

وذكرها فى البلد الأمين فى زيارته صلى الله عليه و آله فى اليوم السابع عشر من ربيع الأوّل(۴).

۱- (۱) - فذكر زياره له صلى الله عليه و آله أوردناها فى ص ۱۴۱-۱۵۰ رقم ۲۰۵ عن مزار الشهيد فى زيارته من البعد، وذلك لأنّا لم نجد ما يدلّ على اختصاصها بهذا اليوم، على أنّ ابن طاووس ذكرها فى مصباح الزائر: ۸۸ (ط: ۶۶) فى زيارته من البعد من دون تقييد.

۲- (۲) - الإقبال: ۱۲۳/۳.

۳- (۳) - تقدّمت فى ص ۸۶ رقم ۱۸۱ عن الكافى.

۴- (۴) - انظر المصباح: ۴۷۳، والبلد: ۲۷۶.

زیارته صلی الله علیه و آله فی یوم السّبت

اشاره

(۲۰۰) ۲۲ -

جمال الأسبوع:

ذِکر زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله فی یومه وهو یوم السبت:

أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلّااللّهُ وحدَهُ لا شریکَ لَهُ. وأشهَد أنّکَ رسُولُه، وأنّکَ مُحمَّدُ بنُ عبدِاللّه.

وأشهَد أنّکَ قد بلَّغتَ رسالاتِ ربِّکَ، ونصَحتَ لِأُمّتکَ، وجاهَدتَ فی سَبیلِ اللّهِ بالحِکمهِ والمَوعظهِ الحَسنَهِ، وأدّیتَ الّذی عَلیکَ مِن الحقِّ، وأنّکَ قد رؤُفتَ بالمُؤمنینَ، وغَلُظتَ علی الکافرینَ، وعبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حتّی أتاکَ الیقِینُ، فبلَغَ اللّهُ بِکَ أشرفَ محلِّ المُکرَّمِینَ.

الحَمدُ للّهِ الّذی استَنقَذَنا بِکَ مِن الشِّرکِ والضَّلالِ.

اللّهمّ صلِّ عَلی مُحمَّدٍ وآلِه، واجْعَل صلَواتِکَ، وصلَواتِ ملآئکتِکَ، وأنبیائِکَ والمُرسلِینَ، وعِبادِکَ الصّالِحینَ، وأهلِ السَّماواتِ والأرَضِینَ، ومَن سبَّحَ لکَ یا رَبَّ العالَمینَ مِن الأوّلِینَ والآخِرینَ، علی مُحمَّدٍ عَبدِکَ، ورَسولِک، ونبیِّک، وأمینِکَ، ونَجیبِک، وحَبیبِک، وصَفِیِّکَ، وصَفوَتکَ، وخاصَّتِک، وخالِصتِکَ، وخِیرَتکَ مِن خلقِکَ، وأعطِهِ الفَضلَ والفضِیلَهَ والوَسیلهَ، والدّرَجَهَ الرَّفِیعهَ، وابعَثْهُ مقاماً محمُوداً یَغبِطُهُ بِهاالأوّلُونَ والآخِرونَ.

اللّهمَّ إنّکَ قُلتَ: «ولو أنّهُم إذ ظلَمُوا أنفُسَهُم جآؤوک فاستَغفَرُوا اللّهَ واستَغفرَ لَهُم الرّسُولُ لَوَجدُوا اللّهَ توّاباً رَحِیماً»(۱) ، إلٰهی فقَدْ (أتیتُ

۱- (۱) - النساء: ۶۴. من قوله «أشهد» إلی هنا تقدّم نحوه فی ص ۸۶ رقم ۱۸۱.

نَبِيَّک)(۱) مُستغفِراً تائِباً مِنْ ذُنوبی، فصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِهِ واغفِرْها لی.

یا سَیِّدَنا أتوَجَّهُ بِکَ وَبِأهلِ بَیتِکَ إلَی اللّهِ تعالیٰ رَبِّکَ ورَبِّی لِیَغفِرَ لی.

ثمّ استرجع ثلاثاً، وقل:

أُصِبْنا بِکَ یا حَبیبَ قُلوبِنا، فَما أعظَمَ المُصیبَةَ بکَ حَیثُ انْقَطَعَ عَنّا الوَحیُ، وحَیثُ فَقَدْناکَ، فإنّا للّهِ وإنّا إلَیهِ راجِعونَ.

یا سَیِّدَنا یا رَسولَ اللّهِ، صَلَواتُ اللّهِ علَیکَ وعلیٰ آلِ بَیتِکَ الطّاهِرینَ، هٰذا یَومُ السَّبتِ وهوَ یَومُکَ، وأنا فِیهِ ضَیفُکَ وجارُکَ، فأضِفْنی وأجِرْنی، فإنَّکَ کریمٌ تُحِبُّ الضِّیافَةَ، ومأمورٌ بالإجارَةِ، فأضِفْنی وأحسِنْ ضِیافَتی، وأجِرْنا وأحسِنْ إجارَتَنا، بِمَنزِلَةِ اللّهِ عندَکَ وعندَ آلِ بَیتِکَ، وبِمنزِلَتِهِمْ عِندَهُ، وبِما استَودَعَکُم [اللّهُ] (۲)مِنْ عِلْمِهِ فإنَّهُ أکرَمُ الأکرَمِینَ(۳).

۱- (۱) - «أتیتک منیباً» البحار.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - جمال الأُسبوع: ۲۸-۳۰، عنه البحار: ۲۱۱/۱۰۲.

زيارته صلى الله عليه و آله من البُعد

اشاره

(۱)

ما روى عن الصادق عليه السلام

– ۲۳ (۲۰۱)

مصباح المتهجّد:

روى عن الصادق جعفر بن محمّـد عليهما السـلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول اللّه صـلى الله عليه و آله... – وهو فى بلده –، فليغتسل فى يوم الجمعه، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاه من الأرض... وليقل:

السَّلامُ علَيكَ أيُّها النَّبِيُّ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها النَّبِيُّ المُرسَلُ(۲)...

– ۲۴ (۲۰۲)

الكافى:

بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام – ضمن حديث فى دخول المسجد الحرام –:

فإذا انتهيت إلى باب المسجد فقم وقُل:

السَّلامُ علَيكَ أيُّها النَّبِيُّ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، بسمِ اللّهِ وباللّهِ، ومنَ اللّهِ،

ص:۱۳۸

۱– (۱) – روى الصدوق فى الأمالى: ۲۵۷ م ۵۱ ح ۱۱ مسـنداً عن عبداللّه بن مسعود قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنّ للّه ملائـكه سـيّاحين فى الأرض، يبلّغونى عن امّتى السـلام. وقـد تقـدّم مع تخريجاته فى ص ۵۷ رقم ۱۲۷.وفى كنزالفوائد: ۲۶۵ بإسـناده عن رسول اللّه صـلى الله عليه و آله – فى ذيل حـديث – قال: صـلّوا علىّ حيث كنتم، فإنّ صـلواتكم تبلغنى، وتسـليمكم يبلغنى. ونحوه فى البحـار: ۱۹۰/۱۰۰ ذيل ح ۱۴ عن أمالى الطوسـى، ولم نجـده فيه. وقـد تقـدّم ما يؤيّد ذلك فى ص ۴۰، وص ۵۶–۵۸ وص ۶۲–۶۴.

۲– (۲) – مصـباح المتهجّد: ۲۸۸، عنه الوسائل: ۵۷۹/۱۴ – أبـواب المزار – ب ۹۶ ح ۱، والبحار: ۱۸۹/۱۰۰ ح ۱۲، وفى مصباح الزائر: ۷۸۴ (ط: ۵۰۱) مثله، وسيأتى ذكره كاملاً فى ج ۵ باب كيفيّه زيارتهم عليهم السلام ص ۱۲۸ رقم ۱۶۷۱.

وما شاءَ اللّهُ، والسَّلامُ علىٰ أنبياءِ اللّهِ ورُسُلِهِ، والسَّلامُ علىٰ رَسولِ اللّهِ(۱) ، والسَّلامُ علىٰ إبراهيمَ(۲) ، والحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ(۳).

- ۲۵ (۲۰۳)

التّهذيب:

بإسناده عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: تقول - وأنت علی باب المسجد -:

بِسمِ اللّهِ وبِاللّهِ، ومِنَ اللّهِ (وإلی اللّه)(۴) ، وما شاءَ اللّهُ، وعلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللّهِ، وخَيرُ الأسماءِ للّهِ، والحَمدُ للّهِ، والسَّلامُ علىٰ رَسولِاللّهِ صلى الله عليه و آله، السَّلامُ علىٰ مُحمَّدِ بنِ عبدِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها النَّبيُّ ورحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، السَّلامُ علىٰ أنبياءِاللّهِ ورُسُلِهِ، السَّلامُ علىٰ إبراهيمَ خَليلِ الرَّحمٰنِ، السَّلامُ علىٰ المُرسَلينَ والحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ، السَّلامُ علَينا وعلىٰ عِبادِ اللّهِ الصالِحينَ.

اللّهمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وبارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وَارحَمْ مُحمَّداً وآلَ مُحمَّدٍ، كما صَلَّيتَ وبارَكتَ وترَحَّمْتَ علىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

اللّهمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ(۵) عبدِكَ ورَسولِكَ، وعلىٰ إبراهيمَ خليلِكَ، وعلىٰ أنبيائِكَ ورُسُلِكَ، وسلِّمْ علَيهِم، وسَلامٌ علَى المُرسَلينَ، والحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ.

ص:۱۳۹

۱- (۱) - بزياده «وآله» الفقيه.

۲- (۲) - بزياده «وآله» الفقيه.

۳- (۳) - الكافی: ۴۰۱/۴ ضمن ح ۱. وفی التهذيب: ۱۰۰/۵ ضمن ح ۱۱ مثله، وكذا فی الفقيه: ۵۳۰/۲ من غيرإسناد. وفی الوسائل: ۲۰۴/۱۳ - أبواب مقدّمات الطواف - ب ۸ ضمن ح ۱ عن الكافی والتهذيب. والحديث حسن كالصحيح «مرآه العقول: ۱۲/۱۸، ملاذ الأخيار: ۳۷۵/۷».

۴- (۴) - ليس فی الكافی.

۵- (۵) - بزياده «وآل محمّد» الكافی.

اللّهمَّ افْتَحْ لی أبوابَ رحمَتِک، واسْتَعمِلْنی فی طاعَتِک ومَرضاتِک، واحفَظْنی بِحِفظِ الإیمانِ أبَداً ما أبقَیتَنی، جلَّ ثَناءُ وجهِک.

الحَمدُ للّهِ الَّذی جعَلَنی مِنْ وَفدِهِ وزُوّارِهِ، وجعَلَنی مِمَّنْ یَعمُرُ مَساجِدَهُ، وجعَلَنی مِمَّنْ یُناجِیهِ.

اللّهمَّ إنّی عبدُکَ وزائِرُکَ وفی بیتِکَ، وعلی کُلِّ مأتِیٍّ حَقٌّ لِمَنْ أتاهُ وزارَهُ، وأنتَ خَیرُ مأتِیٍّ وأکرَمُ مَزورٍ، فأسألُکَ یا اللّهُ یا رحمٰنُ، وبأنَّکَ أنتَ اللّهُ(۱) لا إلٰهَ إلّاأنتَ وحدَکَ لاشریکَ لَکَ، وبأنَّکَ واحِدٌ أحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ یَلِدْ ولم یُولَدْ، ولَمْ یَکُنْ لهُ کُفُواً أحَدٌ، وأنَّ مُحمَّداً عبدُکَ ورَسولُکَ صلَّی اللّهُ علَیهِ وعلی أهلِ بَیتِهِ، یا جوادُ(۲) یا ماجِدُ یا جَبّارُ یا کَریمُ، أسألُکَ أنْ تَجعَلَ تُحفَتَکَ إیّایَ (من زِیارَتی)(۳) إیّاکَ أن(۴) تُعطِینی فَکاکَ رقَبَتی منَ النّارِ.

اللّهمَّ فُکَّ رقَبَتی منَ النّارِ - تقولها ثلاثاً - وأوسِعْ علَیَّ مِنْ رِزقِکَ الحَلالِ الطَّیِّبِ، وَادْرَأْ عَنِّی شَرَّ شَیاطِینِ الجِنِّ والإنس، وشَرَّ فَسَقَهِ العَرَبِ والعَجَمِ(۵).

- ۲۶ (۲۰۴)

مصباح المتهجّد:

عن مبشّر(۶) بن عبدالعزیز قال: کنت عند أبی عبداللّه علیه السلام فدخل بعض أصحابنا

ص:۱۴۰

۱- (۱) - بزیاده «الذی» الکافی.

۲- (۲) - بزیاده «یا کریم» الکافی.

۳- (۳) - «بزیارتی» الکافی.

۴- (۴) - «أوّل شیء» الکافی.

۵- (۵) - التهذیب: ۱۰۰/۵ ح ۱۲، وفی الکافی: ۴۰۲/۴ ح ۲ عن أبی بصیر مثله، عنهما الوسائل: ۲۰۵/۱۳ - أبواب مقدّمات الطواف - ب ۸ ح ۲. والحدیث موثّق «ملاذ الأخیار: ۳۷۶/۷». وفی روضه المتّقین: ۲۳۴/۵: الظّاهر أنّ الکلینی أخذه من کتابه.

۶- (۶) - «میسر» الوسائل. انظر ص ۶۹ الهامش رقم ۱.

فقال: جعلت فداك، إنّى فقير. فقال له أبو عبداللّه عليه السلام: استقبل يوم الأربعاء فصُمه، واتله(۱) بالخميس والجمعه - ثلاثه أيّام -، فإذا كان فى ضُحى يوم الجمعه فزُر رسول اللّه صلى الله عليه و آله من أعلى سطحك، أو فى فلاه من الأرض حيث لايراك أحد(۲)...(۳).

قال أحمد بن ما بنداذ (۴)- راوى هذا الحديث -: قلت لأبى جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمرىّ رضى اللّه عنه: إذا لم يكن الداعى فى الرزق بالمدينه كيف يصنع؟ قال: يزور سيّدنا رسول اللّه صلى الله عليه و آله من عند رأس الإمام الّذى يكون فى بلده.

قلت: فإن لم يكن فى بلده قبر إمام؟ قال: يزور بعض الصالحين ويبرز إلى الصحراء ويأخذ فيها على ميامنه، ويفعل ما امر به، فإنّ ذلك منجح إن شاء اللّه(۵).

ما ورد من طرق اخرى

- ۲۷ (۲۰۵)

مزار الشهيد:

إذا أردت زيارته صلى الله عليه و آله من البُعد، فمثّل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه صلى الله عليه و آله، وتكون على غُسل، ثمّ قُم قائماً وأنت مُتخيّل(۶) مُواجهته عليه السلام وقُل:

أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورَسولُهُ، وأنَّهُ سَيِّدُ الأوَّلِينَ والآخِرينَ، وأنَّهُ سَيِّدُ الأنبياءِ والمُرسَلينَ.

۱- (۱) - «وأنله» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطه، والوسائل، والبحار.

۲- (۲) - لم يذكر بعد هذا زياره خاصّه، وعليه فيزوره الزائر ببعض زياراته صلى الله عليه و آله.

۳- (۳) - المصباح: ۳۲۹. وسيأتى كاملاً فى ص ۱۵۹ رقم ۲۱۸ مع تخريجاته.

۴- (۴) - فى بعض النسخ المخطوطه: «أحمد بن بندار».

۵- (۵) - المصباح: ۳۳۰.

۶- (۶) - بزياده «بقلبك» المصباح، والإقبال.

اللّهمَّ صَلِّ (علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ)(۱) أهلِ بَيتِهِ الأئمَّهِ الطَّيِّبينَ.

ثمّ قُل:

السَّلامُ علَيكَ يا رَسولَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا خَليلَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا نَبِيَّ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا صَفِيَّ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا رَحمَةَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا خِيرَةَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حَبيبَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا نَجيبَ اللّهِ.

السَّلامُ علَيكَ يا خاتَمَ النَّبِيّينَ، السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ المُرسَلِينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا قائِماً بالقِسطِ، السَّلامُ علَيكَ يا فاتِحَ الخَيرِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَعدِنَ الوَحيِ والتَّنزيلِ، السَّلامُ علَيكَ يا مُبَلِّغاً عنِ اللّهِ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها السِّراجُ المُنيرُ، السَّلامُ علَيكَ يا بَشيرُ(۲) ، (السَّلامُ علَيكَ يا نَذيرُ، السَّلامُ علَيكَ يا مُنذِرُ،)(۳) السَّلامُ علَيكَ يا نُورَ اللّهِ الّذي يُستَضاءُ بِهِ.

السَّلامُ علَيكَ وعلىٰ أهلِ بَيتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، الهادِينَ المَهدِيِّينَ.

السَّلامُ (علَيكَ وعلىٰ)(۴) جَدِّكَ عبدِالمُطَّلِبِ، وعلىٰ أبيكَ عَبدِ اللّهِ، وعلىٰ(۵) أُمِّكَ آمِنَةَ بِنتِ وَهَبٍ(۶).

ص:۱۴۲

۱- (۱) - «عليه وعلى» المصباح، «على محمّد و» البحار.

۲- (۲) - «مبشّر» بقيّه المصادر.

۳- (۳) - ليس فى المصباح. «السلام عليك يا منذر» الإقبال، والبحار.

۴- (۴) - «على» المصباح، والإقبال.

۵- (۵) - «والسلام على» المصباح، والإقبال.

۶- (۶) - قال المجلسى رحمه الله: رأيت فى نسخه قديمه من مؤلّفات أصحابنا بعد قوله «آمنه بنت وهب»: «السلام على عمّك عمران أبي طالب. السلام على ابن عمّك جعفر الطيّار فى جنان الخلد. السلام على عمّك حمزه سيّد شهداء احد. السلام على أزواجك الطاهرات ل لاـ الخيرات امّهات المؤمنين، خصوصاً الصدّيقه الطاهره الزكيه الراضيه المرضيّه خديجه الكبرى امّ المؤمنين. السلام على التابعين لك بإحسان إلى يوم الدين. السلام على البقيع، وما ضمّ البقيع من الأنبياء والمرسلين والصدّيقين والشهداء والصالحين» البحار: ۱۸۹/۱۰۰.

السَّلام علیٰ(۱) عمِّک حمزَهَ سَیِّدِ الشُّهَداءِ. السَّلامُ علیٰ عمِّکَ العَبّاسِ بنِ عبدِالمُطَّلِبِ. السَّلامُ علیٰ عمِّکَ وکفیلِکَ أبی طالِب. [السَّلامُ علیٰ ابْنِ عمِّک جَعفَرٍ الطَّیّارِ فی جِنانِ الخُلدِ](۲).

السَّلامُ علَیکَ یا مُحمَّدُ، السَّلامُ علَیکَ یا أحمدُ. السَّلامُ علَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ علَی الأوَّلِینَ والآخِرینَ، السّابِقَ إلیٰ(۳) طاعَهِ رَبِّ العالَمینَ، والمُهَیمِنَ(۴) علیٰ رُسُلِهِ، والخاتِمَ لِأنبیائِهِ، الشّاهِدَ علیٰ خَلقِهِ، الشَّفیعَ(۵) إلَیهِ، والمَکینَ(۶) لَدَیهِ، والمُطاعَ فی مَلَکوتِهِ، الأحمَدَ مِنَ الأوصافِ، المُحمَّدَ لِسائِرِ الأشرافِ، الکریمَ عندَ الرَّبِّ، والمُکلَّمَ مِنْ وراءِ الحُجُبِ، الفائِزَ بِالسِّباقِ، والفائِتَ عنِ اللِّحاقِ، تَسلیمَ عارِفٍ بحقِّکَ، مُعتَرِفٍ بالتَّقصیرِ فی قِیامِهِ بواجِبِکَ، غَیرِ مُنکِرٍ ما انتَهیٰ إلَیهِ من فضلِکَ، مُوقِنٍ بِالمَزیداتِ مِنْ ربِّکَ، مؤمِنٍ بِالکِتابِ المُنزَلِ علَیکَ، مُحلِّلٍ حَلالَکَ، مُحرِّمٍ حَرامَکَ.

أشهَدُ یا رَسولَ اللّهِ مَعَ کُلِّ شاهِدٍ وأتحَمَّلُها عنْ کُلِّ جاحِدٍ، أنَّکَ قدْ بلَّغتَ رِسالاتِ ربِّکَ، (ونصَحتَ لِأُمَّتِکَ، وجاهَدتَ فی سَبیلِ رَبِّکَ،)(۷) وصَدَعْتَ(۸) بأمرِهِ، واحتَمَلتَ الأذیٰ فی جَنبِهِ، ودَعَوتَ إلیٰ سَبیلِهِ بِالحِکمَهِ

۱- (۱) - «علیک وعلی» البحار، ونسخه فی المصدر.

۲- (۲) - من الإقبال، والبحار.

۳- (۳) - «فی» الإقبال.

۴- (۴) - المهیمن: الشاهد «مجمع البحرین: ۴۵۴/۴».

۵- (۵) - «والشفیع» الإقبال، والمصباح.

۶- (۶) - المکین: خاصّ المنزله «مجمع البحرین: ۲۲۱/۴».

۷- (۷) - لیس فی البحار.

۸- (۸) - أی أبنته إبانه لاتنمحی. انظر «مجمع البحرین: ۵۹۳/۲».

والمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ الجَميلَهِ، وأدَّيتَ الحَقَّ الَّذى كانَ علَيكَ؛ وأنَّكَ قدْ رَؤفْتَ بالمؤمِنينَ، وغَلَظتَ على الكافِرينَ، وعبَدْتَ اللّهَ مُخلِصاً حتّى أتاكَ اليَقينُ؛ فبَلَغَ اللّهُ بكَ أشرَفَ مَحَلِّ المُكْرَمِينَ، وأعلى مَنازِلِ المُقَرَّبينَ، وأرفَعَ درَجاتِ المُرسَلينَ، حيثُ لايَلحَقُكَ لاحِقٌ، ولا يفوقُكَ فائِقٌ، ولا يَسبِقُكَ سابِقٌ، ولايَطمَعُ فى إدراكِكَ طامِعٌ.

والحَمدُ للّهِ الَّذى استَنقَذَنا بِكَ مِنَ الهَلَكَهِ، وهَدانا بِكَ مِنَ الضَّلالَهِ، ونَوَّرَنا بِكَ مِنَ الظُّلمَهِ، فجَزاكَ اللّهُ يا رَسولَ اللّهِ(۱) أفضَلَ ما جازى نَبيّاً عنْ أُمَّتِهِ، ورَسولاً عَمَّنْ أُرسِلَ إلَيهِ.

بِأَبى أنتَ وأُمّى يا رَسولَ اللّهِ، زُرتُكَ عارِفاً بحقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضلِكَ، مُستَبصِراً بِضلالَهِ من خالَفَكَ وخالَفَ أهلَ بَيتِكَ، عارِفاً(۲) بِالهُدَى الَّذى أنتَ علَيهِ.

بِأبى أنتَ وأُمّى ونَفْسى وأهلى ووَلَدى ومالى، أنا أُصَلّى علَيكَ كما صَلّى اللّهُ علَيكَ وصَلّى علَيكَ مَلآئِكَتُهُ وأنبِياؤهُ ورُسُلُهُ، صَلاهً مُتَتابِعَهً وافِرَهً مُتَواصِلهً لا انْقِطاعَ لَها ولا أمَدَ ولا أجَلَ.

صَلَّى اللّهُ علَيكَ وعلى أهلِ بَيتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ كما أنتُمْ أهلُهُ.

ثمّ ابسط كفّيك وقل:

اللّهمَّ اجْعَلْ جَوامِعَ صَلَواتِكَ، ونَوامِىَ برَكاتِكَ، وفَواضِلَ خَيراتِكَ، وشَرائِفَ تَحِيّاتِكَ وتسليماتِكَ وكراماتِكَ ورَحَماتِكَ وصَلَواتِكَ(۳) ، وصَلَواتِ

۱- (۱) - بزياده «من مبعوث» المصباح، والإقبال.

۲- (۲) - «مقرّاً عارفاً» المصباح.

۳- (۳) - ليس فى المصباح، والإقبال، والبحار.

ملائِکَتِکَ المُقَرَّبینَ، وأنبیائِکَ المُرسَلینَ، وأئِمَّتِکَ المُنتَجَبینَ، وعِبادِکَ الصّالِحینَ، وأهلِ السَّماواتِ والأرَضینَ، ومَنْ سَبَّحَ لَکَ یا رَبِّ العالَمینَ مِنَ الأوَّلینَ والآخِرینَ، علیٰ مُحمَّدٍ عبدِکَ ورَسولِکَ وشاهِدِکَ ونَبِیِّکَ ونَذیرِکَ وأمینِکَ ومَکینِکَ(١) ونَجِیِّکَ ونَجیبِکَ وحبیبِکَ وخَلیلِکَ وصَفِیِّکَ وصفوَتِکَ وخاصَّتِکَ وخالِصَتِکَ ورَحمتِکَ (وخَیرِ خِیرَتِکَ)(٢) مِنْ خَلقِکَ، نَبِیِّ الرَّحمَهِ، وخازِنِ المَغفِرَهِ، وقائِدِ الخَیرِ والبَرَکَهِ، ومُنقِذِ العِبادِ مِنَ الهَلَکَهِ بإذنِکَ، وداعِیْهِم إلیٰ دِینِکَ القَیِّمِ بِأمرِکَ.

أوَّلِ النَّبِیِّینَ مِیثاقاً، وآخِرِهِم مَبعَثاً، الَّذی غَمَستَهُ فی بَحرِ الفَضیلَهِ والمَنزِلَهِ(٣) الجَلیلَهِ، والدَّرَجهِ الرَّفیعَهِ، والمَرتَبَهِ الخَطیرَهِ، فأودَعتَهُ الأصلابَ الطّاهِرَهَ، ونقَلتَهُ مِنها إلَی الأرْحامِ المُطَهَّرَهِ، لُطفاً مِنکَ [له] (۴)وتَحَنُّناً مِنکَ علَیهِ، إذْ وَکَّلتَ لِصَونِهِ وحِراسَتِهِ وحِفظِهِ وحِیاطَتِهِ مِنْ قُدرَتِکَ عَیناً عاصِمَهً، حجَبتَ بِها عَنهُ مَدانِسَ العَهرِ(۵) ومَعائِبَ السِّفاحِ(۶) ، حَتّیٰ رفَعتَ عنه(٧) نَواظِرَ العِبادِ، وأحیَیتَ بِهِ(٨) مَیتَ البِلادِ، بأنْ کَشَفتَ عنْ نُورِ وِلادَتِهِ ظُلَمَ الأستارِ(٩) ، وألبَستَ حَرَمَکَ بِهِ(١٠) حُلَلَ الأنوارِ.

ص:۱۴۵

١- (١) - لیس فی الإقبال.

٢- (٢) - «وخیرتک» الإقبال، والبحار.

٣- (٣) - «للمنزله» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.

۴- (۴) - من الإقبال، والبحار. وفی المصباح: «له منک».

۵- (۵) - العهر: الزنا والفجور «مجمع البحرین: ٢٧٠/٣».

۶- (۶) - السِفاح: الزنا «مجمع البحرین: ٣٧٨/٢».

٧- (٧) - لیس فی المصباح، «به» البحار.

٨- (٨) - لیس فی المصباح.

٩- (٩) - «الاستتار» المصباح.

١٠- (١٠) - «فیه» المصدر، والبحار، والإقبال - المطبوع -؛ وما أثبتناه من نسخه المخطوطه، والمصباح.

اللّهمّ فَكما خَصَصتَهُ بِشرَفِ هـذِهِ المَرتَبهِ الكَريمَهِ، وذُخرِ هٰذهِ المَنقَبهِ العظيمَهِ، صَلِّ علَيهِ كما وفىٰ بِعَهدِكَ، وبَلَّغَ رِسالاتِكَ، وقاتَلَ أهلَ الجُحودِ علىٰ تَوحيدِكَ، وقَطَعَ رَحِمَ الكُفرِ فى إعزازِ دِينِكَ، ولَبِسَ ثَوبَ البَلوىٰ فى مُجاهَدَهِ أعدائِكَ؛ وأوجِبْ لَهُ بِكُلِّ أذىً مَسَّهُ، أو كَيدٍ (أحسَّ بِهِ)(١) مِنَ الفِئَهِ الَّتى حاوَلَتْ قَتلَهُ، فَضيلَهً تَفوقُ الفَضائِلَ، ويَملِكُ بِها الجَزيلَ مِنْ نَوالِكَ؛ فَلَقَدْ أسَرَّ الحَسرَهَ، وأخفَى الزَّفرَهَ، وتَجرَّعَ الغُصَّهَ، ولَمْ يَتَخَطَّ ما مُثِّلَ لَهُ(٢) مِنْ وحيِكَ.

اللّهمّ صَلِّ علَيهِ وعلىٰ أهلِ بَيتِهِ صَلاهً تَرضاها لَهُم، وبَلِّغْهُم مِنّا تَحِيَّهً كثيرَهً وسَلاماً، وآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فى مُوالاتِهِم فَضلاً وإحساناً، ورَحمَهً وغُفراناً، إنَّكَ ذو الفَضلِ العظيمِ.

ثمّ صلِّ صلاه الزّياره ركعتين(٣) تقرأُ فيها ما شئت، فإذا فرغت سبّح تسبيح الزَّهراء عليها السلام وقل:

اللّهُمَّ إنّكَ قُلتَ لِنَبِيِّكَ مُحمَّدٍ صَلَواتُكَ علَيهِ وآلِهِ: «ولَوْ أنَّهُم إذْ ظَلَموا أنفُسَهُم جاؤُوكَ فَاسْتَغفَروا اللّهَ واستَغفَرَ لَهُم الرَّسولُ لوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحيماً»(٤) ، ولَمْ أحضُرْ زَمانَ رَسولِكَ علَيهِ وآلِهِ السَّلامُ، اللّهُمَّ وقَدْ زُرْتُهُ راغِباً، تائِباً مِنْ سَيِّئِ عَمَلى، ومُستَغفِراً لَكَ مِنْ ذُنُوبى، ومُقِرّاً لَكَ بِها وأنتَ أعلَمُ بِها مِنّى، ومُتَوَجِّهاً بِنَبِيِّكَ إلَيكَ، نَبِيِّ الرَّحمَهِ صَلَواتُكَ علَيهِ وآلِهِ، واجْعَلنى اللّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ [عِندَكَ] (٥)وَجيهاً فى الدُّنيا والآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبينَ.

۱- (۱) - «أحسّه» البحار.

۲- (۲) - ليس فى البحار، وبعض نسخ المصباح.

۳- (۳) - «وهى أربع ركعات» المصباح، والإقبال.

۴- (۴) - النساء: ۶۴.

۵- (۵) - من بقيّه المصادر.

يا مُحمَّدُ يا رَسولَ اللّهِ، بأبى أنتَ وَأمِّى يا نَبىَّ اللّهِ، يا سَيِّدَ خَلْقِ اللّهِ، إنِّى أتوَجَّهُ بِكَ إلَى اللّهِ ربِّكَ ورَبِّى لِيَغفِرَ لى ذُنُوبى، ويَتَقبَّلَ مِنِّى عمَلى، ويَقضِىَ لى حَوائِجى، فَكُنْ لِى شَفيعاً عِندَ رَبِّكَ ورَبِّى، فَنِعمَ المَسؤولُ(۱) رَبِّى، ونِعمَ الشَّفيعُ أنتَ يا مُحمَّدُ، علَيكَ وعلى أهلِ بَيتِكَ السَّلامُ.

اللّهمَّ أوجِبْ لى مِنكَ المَغفِرَةَ والرَّحمَةَ، والرِّزقَ الواسِعَ الطَّيِّبَ النّافِعَ، كما أوجَبتَ لِمَنْ أتى نَبيَّكَ مُحمَّداً - علَيهِ وآلِهِ السَّلامُ - وُهُوَ حَيٌّ، فأقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ، واستَغفَرَ لَهُ رَسولُكَ عليه السلام فغَفَرْتَ لَهُ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّهمَّ وقَدْ أمَّلتُكَ ورجَوْتُكَ، وقُمتُ بَينَ يَدَيكَ، ورَغِبْتُ إلَيكَ عَمَّنْ سِواكَ، وقَدْ أمَّلْتُ جَزيلَ ثَوابِكَ، وإنِّى لَمُقِرٌّ غيرُ مُنكِرٍ، وتائِبٌ [إليكَ](۲)مِمّا اقْتَرَفْتُ، وعائِذٌ بِكَ فى هذا المَقامِ مِمّا قَدَّمْتُ مِنَ الأعمالِ الَّتى تقَدَّمتَ(۳) إلىَّ فِيها ونَهَيْتَنِى عَنها، وأوعَدتَ علَيها العِقابَ(۴).

وأعوذُ بِكَرَمِ وَجهِكَ أنْ تُقيمَنى مَقامَ الخِزىِ والذُّلِّ، يَومَ تُهتَكُ فِيهِ الأستارُ، (وتَبدُو فِيهِ الأسرارُ)(۵) والفَضائِحُ الكِبارُ(۶)، وتُرْعَدُ فِيهِ الفَرائِصُ.

يَومَ الحَسرَةِ والنَّدامَةِ، يَومَ الأفكَةِ(۷)، يَومَ الآزِفَةِ(۸)، يَومَ التَّغابُنِ،

۱- (۱) - «المولى» المصباح.

۲- (۲) - من المصباح، والإقبال.

۳- (۳) - تقدّمت إليه بكذا: أمرته به «مجمع البحرين: ۴۷۳/۳».

۴- (۴) - «بالعقاب» المصباح.

۵- (۵) - ليس فى البحار.

۶- (۶) - ليس فى الإقبال، والمصباح.

۷- (۷) - الأفكَة: الانقلاب، العذاب. انظر «النهايه: ۵۶/۱». وراجع البحار: ۱۸۸/۱۰۰.

۸- (۸) - أزفت الآزفه: أى قربت القيامه ودنت «مجمع البحرين: ۷۲/۱».

یَومَ الفَصلِ، یَومَ الجَزاءِ.

یَوماً کانَ مِقدارُهُ خَمسینَ ألفَ سَنَهٍ(۱) ، یَومَ النَّفخَهِ.

«یَومَ تَرجُفُ الرّاجِفَهُ * تَتْبَعُها الرّادِفَهُ»(۲).

یَومَ النَّشرِ، یَومَ العَرضِ.

«یَومَ یَقومُ النّاسُ لِرَبِّ العالَمینَ»(۳).

«یَومَ یَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخیهِ وَأُمِّهِ وَأَبیهِ وصاحِبَتِهِ وَبَنِیهِ»(۴).

یَومَ تشَقَّقُ الأرضُ(۵) وأکنافُ(۶) السَّماءِ.

«یَومَ تَأتِی کُلُّ نَفسٍ تُجادِلُ عَنْ نَفسِها»(۷).

یَومَ یُرَدُّونَ فِیهَ إلَی اللّهِ فَیُنَبِّئُهم بِما عَمِلوا.

«یَومَ لایُغنِی مَولیً عَنْ مَولیً شَیئاً وَلا هُم یُنصرَونَ * إلّامَنْ رَحِمَ اللّهُ إِنَّهُ هوَ العَزیزُ الرَّحیمُ»(۸).

یَومَ یُرَدُّونَ إلَی اللّهِ مَولاهُمُ الحَقِّ(۹).

«یَومَ یَخرُجُونَ مِنَ الأجداثِ سِراعاً کأَنَّهُمْ إِلی نُصُبٍ یُوفِضُونَ»(۱۰).

کأَنَّهُم جَرادٌ مُنتَشِرٌ مُهْطِعِینَ(۱۱) إلَی الدّاعِ إلَی اللّهِ(۱۲).

ص:۱۴۸

۱- (۱) - إشاره إلی سوره المعارج: ۴.

۲- (۲) - النازعات: ۶ و ۷.

۳- (۳) - المطفّفین: ۶.

۴- (۴) - عبس: ۳۴.

۵- (۵) - بزیاده «عنهم» البحار.

۶- (۶) - الأکناف: الجوانب والنواحی «مجمع البحرین: ۷۷/۴».

۷- (۷) - النحل: ۱۱۱.

۸- (۸) - الدخان: ۴۱ و ۴۲. وفی المصباح والإقبال زیاده: «یوم یردّون إلی عالم الغیب والشهاده».

۹- (۹) - إشاره إلی سوره الأنعام: ۶۲، ویونس: ۳۰.

۱۰- (۱۰) - المعارج: ۴۳.

۱۱- (۱۱) - أی مسرعین إلیه فی خوف «مجمع البحرین: ۴۲۹/۴».

۱۲- (۱۲) - إشاره إلی الآیتین ۷ و ۸ من سوره القمر.

يَومَ الواقِعَه، يَومَ تُرَجُّ الأرضُ رَجّاً(۱).

«يَومَ تَكونُ السَّماءُ كَالمُهْلِ (۲)* وتَكونُ الجِبالُ كَالعِهْنِ (۳)* وَلا يَسأَلُ حَميمٌ حَميماً»(۴).

يَومَ الشّاهِدِ والمَشهودِ، يَومَ تَكونُ المَلآئِكَهُ صَفّاً صَفّاً.

اللّهمَّ ارْحَمْ مَوقِفِی فی ذلِکَ اليَومِ(۵) ، وَلا تُخزِنی فی ذلکَ اليَومِ(۶) بِما جَنَيتُ علی نَفسی، واجعَلْ يا رَبِّ فی ذلکَ اليَومِ مَعَ أوليائِکَ مُنطَلَقی، [و] (۷)فی زُمرَهِ مُحمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ عليهم السلام مَحشَری، واجعَلْ حَوضَهُ مَورِدِی، وَفی الغُرِّ الكِرامِ مَصدَری، وأَعطِنی كِتابِی بِيَمينی حَتّی أفوزَ بِحَسَناتِی، وتُبَيِّضَ بِهِ وَجهِی، وتُيَسِّرَ بِهِ حِسابی، وتُرَجِّحَ بِهِ مِيزانِی، وأَمضِیَ مَعَ الفائِزينَ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحينَ إلی رِضوانِک وجِنانِک يا إلهَ العالَمينَ.

اللّهمَّ إنِّی أعوذُ بِکَ مِنْ أَنْ تَفضَحَنی فی ذلِکَ اليَومِ بَينَ يَدَیِ الخَلائِقِ بِجَريرَتی(۸) ، و(۹) أنْ أَلقی الخِزیَ والنَّدامَهَ بِخَطيئَتِی، وأنْ تُظهِرَ فِيهِ سَيِّئاتِی

ص:۱۴۹

۱- (۱) - إشاره إلی الآيه ۴ من سوره الواقعه.

۲- (۲) - قيل المهل: دُرديّ الزيت، ويقال: ما اذيب من النحاس والرصاص وأشباه ذلک «مجمع البحرين: ۲۴۳/۴». وأصل الدرديّ: ما يركد فی أسفل كل مائع كالأشربه والأدهان، انظر «تاج العروس: ۷۰/۸».

۳- (۳) - العهن: الصوف المصبوغ ألواناً «لسان العرب: ۲۹۷/۱۳».

۴- (۴) - المعارج: ۸-۱۰.

۵- (۵) - بزياده «بموقفی فی هذا اليوم» المصباح، والإقبال.

۶- (۶) - «الموقف» الإقبال، ونسخه فی المصباح.

۷- (۷) - من البحار، والإقبال.

۸- (۸) - الجريره: الجنايه والذنب «مجمع البحرين: ۳۶۱/۱».

۹- (۹) - «أو» المصباح، والإقبال، والبحار. وكذا ما بعدها.

عَلیٰ حَسَناتِی، [و] أنْ(۱) تُنَوِّهَ(۲) بَینَ الخَلائِقِ بِاسْمی، یا غَنِیُّ(۳) یا کریمُ(۴) ، العَفوَ، العَفوَ، العَفوَ(۵) ، السَّترَ، السَّترَ.

اللّهُمَّ وأعوذُ بِکَ مِنْ أنْ یَکونَ فی ذلکَ الیَومِ فی (مَواقِفِ الخِزیِ و)(۶) مَواقِفِ الأشرارِ مَوقِفی، أو فی مَقامِ الأشقِیاءِ مَقامی، وإذا مَیَّزتَ بَینَ خَلقِکَ فَسُقتَ کُلّاً بأعمالِهِم زُمَراً إلیٰ مَنازِلِهِم، فسُقْنی بِرَحمَتِکَ فی عِبادِکَ الصّالِحینَ، وفی زُمرَهِ أولیائِکَ المُتَّقینَ، إلیٰ جِنانِکَ(۷) یا رَبَّ العالَمینَ(۸).

ص:۱۵۰

۱- (۱) - لیس فی البحار.

۲- (۲) - «تبوء» المصدر؛ وما أثبتناه من بعض نسخ المصباح، والإقبال، والبحار، ونسخه فی المصدر. ونوّه به: شهّره وعرّفه «النهایه: ۱۳۱/۵».

۳- (۳) - لیس فی بقیّه المصادر.

۴- (۴) - بزیاده «یا کریم، یا کریم» البحار، ونسخه فی المصدر.

۵- (۵) - لیس فی المصباح، والإقبال.

۶- (۶) - لیس فی المصباح، والإقبال.

۷- (۷) - «جنّاتک» المصباح.

۸- (۸) - مزار الشهید: ۱۰-۲۰. وفی مصباح الزائر: ۸۸-۹۸ (ط: ۶۶-۷۱)، وإقبال الأعمال: ۱۲۳/۳-۱۲۹ مثلها، عنها البحار: ۱۸۳/۱۰۰-۱۸۷ ضمن ح ۱۱، وعن المفید ولم نجدها فی کتبه. و ورد فی المصباح وداع لهذه الزیاره، سیأتی ذکره فی ص ۲۴۸ رقم ۳۱۹.

زیارته صلی الله علیه و آله بالنیابه

ما روی عن الکاظم علیه السلام

(۲۰۶) ۲۸ -

الکافی:

بإسناده عن علیّ بن إبراهیم الحضرمی، عن أبیه، عن أبی الحسن موسی علیه السلام - فی حدیث -: فإذا أتیت قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فقضیت ما یجب علیک، فصلّ رکعتین ثمّ قف عند رأس النبیّ صلی الله علیه و آله ثمّ قل:

السَّلامُ علَیکَ یا نَبِیَّ اللّهِ مِنْ أبی وَأُمِّی وزَوجَتی(۱) وَوَلَدی (وجَمیعِ حامَّتی، ومنْ جَمیعِ)(۲) أهلِ بَلَدی، حُرِّهِم، وعَبدِهِم، وأبیَضِهِم، وأسوَدِهِم.

فلا تشاء أن تقول للرجل: إنّی أقرأتُ رسول اللّه صلی الله علیه و آله عنک السلام، إلّا کنت صادقاً(۳).

ما ورد من طرق اخری

(۲۰۷) ۲۹ -

المزار الکبیر:

فی ذیل الزّیاره المتقدّمه(۴) قال: وإن کان نائباً عن أحدٍ قال:

۱- (۱) - لیس فی الوسائل.

۲- (۲) - «وحامّتی ومن جمیع» التهذیب، والبحار، «وخاصّتی وجمیع» الوسائل. والحامّه: الخاصّه «مجمع البحرین: ۵۸۰/۱».

۳- (۳) - الکافی: ۳۱۷/۴ ضمن ح ۸، وفی التهذیب: ۱۰۹/۶ ضمن ح ۹ مثله، عنهما الوسائل: ۳۵۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۴ ح ۱، والبحار: ۲۵۵/۱۰۲ ذیل ح ۱، وفی مزار المفید: ۲۱۳ ذیل ح ۱ باختلاف یسیر.

۴- (۴) - انظر ص ۱۲۴ رقم ۱۹۱.

السَّلامُ علَيكَ يا رَسولَ اللّهِ عَن - فلان بن فلان -.

وتقرأُ فاتحه الكتاب وتقول:

سُبحانَ اللّهِ والحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلّااللّهُ واللّهُ أكبَرُ، و للّهِ الحَمدُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العَلِيِّ العَظيمِ(١).

- ٣٠ (٢٠٨)

الدّروس:

ويُستحبّ لمن حضر مزاراً أن يزور عن والديه وأحبّائه وعن جميع المؤمنين، فيقول:

السَّلامُ علَيكَ يا مَولاىَ مِن فلان بن فلان، أتَيتُكَ زائِراً عَنهُ، فَاشْفَعْ لَهُ عِندَ رَبِّكَ.

ثمّ يدعو له.

ولو قال: «السَّلامُ علَيكَ يا نَبِىَّ اللّهِ مِنْ أبى وَأُمِّى وزَوجَتى ووَلَدى وحامَّتى وجَميعِ إخوانى منَ المُؤمِنينَ» أجزأ، وجاز له أن يقول لكلّ واحد:

قد أقرأت رسول اللّه عنك السلام، وكذا باقى الأنبياء والأئمّه عليهم السلام(٢).

١- (١) - المزار الكبير: ۴۶ (ط: ۶٠)، عنه البحار: ١٧۴/١٠٠ ضمن ح ۴٣.

٢- (٢) - الدّروس: ١٧/٢.

ما روی عنه صلی الله علیه و آله

اشاره

- ۳۱ (۲۰۹)

أمالی الصدوق:

بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: من سرّه أن یلقی اللّه عزّوجلّ یوم القیامه وفی صحیفته شهاده أن لا إله إلّااللّه وأنّی رسول اللّه، وتفتح له أبواب الجنّه الثمانیه، ویقال له: یا ولیّ اللّه ادخل من أیّها شئت، فلیقل إذا أصبح:

الحمدُ للّهِ الّذی ذَهَبَ بِاللّیلِ بقُدرَتِهِ - الدعاء، إلی أن قال - اللّهمَّ أقرِئْ مُحمَّداً وآلَهُ مِنّی السَّلامَ(۱).

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

اشاره

- ۳۲ (۲۱۰)

الجعفریّات:

بإسناده عن علیّ علیه السلام قال: من زار النبیّ صلی الله علیه و آله فلیسترجع ثلاثاً ثمّ لیقل:

أُصِبْنا بِکَ یا حَبِیبَ قُلوبِنا، فَما أَعظَمَ المُصیبَهَ بِکَ حَیثُ انْقطَعَ عنّا الوَحیُ، وحیثُ فَقَدْناکَ، (ما شاءَ اللّهُ)(۲) ، [فإنّا للّهِ] (۳)وإنّا إلَیهِ راجِعُونَ(۴).

ص:۱۵۳

۱- (۱) - الأمالی: ۲۴ م ۵ ح ۳. وأورد الشیخ البهائی الدعاء فی مفتاح الفلاح: ۲۱۰-۲۱۲ من غیر إسناد، وفیه: «أقرئا محمّداً صلی الله علیه و آله منّی السلام»؛ والخطاب للملکین الحافظین.

۲- (۲) - لیس فی جمال الاُسبوع، والبحار.

۳- (۳) - من الجمال، والبحار.

۴- (۴) - الجعفریّات: ۷۶، عنه المستدرک: ۱۹۰/۱۰ ح ۲. وفی جمال الاُسبوع: ۳۰ من غیر إسناد ضمن زیاره مثله، عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۲ ذیل ح ۱.

- ٣٣ (٢١١)

نهج البلاغه:

من كلام له عليه السلام قاله وهو يلى غسل رسول اللّه وتجهيزه:

بِأبى أنتَ وأُمّى يا رسُولَ اللّهِ، لَقَد انقَطَع بمَوتِك ما لَم ينقَطِع بمَوتِ غيرك من النُّبوَّهِ والإنباءِ وأخبارِ السمآءِ، خَصَّصتَ(١) حتّى صِرتَ مُسلِّياً عمَّن سِواكَ، وعَمَّمتَ حتّى صار النّاسُ فيكَ سَواء، ولَولا أنّكَ أمرتَ بالصّبرِ ونَهيتَ عن الجَزعِ، لأنفَدنا علَيكَ ماءَ الشُّؤونِ(٢) ، ولكان الدّاءُ مُماطِلاً والكَمَدُ مُحالِفاً، وقَلّا لكَ(٣) ، ولكِنّه ما لايُملَكُ ردُّه، ولايُستطاعُ دفعُه، بأبى أنتَ وأُمّى، اذكُرنا عِندَ ربِّك، واجعَلنا مِن بالِك(٤).

- ٣٤ (٢١٢)

فقه الرضا:

عن العالم عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام بعد أن فرغ من غسل رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال:

بِأَبى وأُمّى يا رَسولَ اللّهِ، صَلَّى اللّهُ علَيكَ، طِبْتَ حَيّاً وَطِبْتَ مَيِّتاً(٥).

- ٣٥ (٢١٣)

دعائم الإسلام:

عن علىّ صلوات اللّه عليه، أنّه كان إذا دخل المسجد قال:

ص:١٥٤

١- (١) - التخصيص: ضدّ التعميم، وهو التّفرّد بالشىء ممّا لا تشاركه فيه الجمله «تاج العروس: ٥٥٥/١٧». وفى بعض نسخ المصدر، والبحار بالتخفيف وكذا فى «عممت». قال المجلسى: «خصصت» أى فى المصيبه، أى اختصّت وامتازت مصيبتك فى الشّدّه بين المصائب، حتّى صار تذكّرها مُسلِّياً عمّا سواها، وعمّت مصيبتك الأنام، بحيث لا يختصّ بها أحد دون غيره «البحار: ٥٤٢/٢٢ ذيل ح ٥٥».

٢- (٢) - الشّأن: مجرى الدمع إلى العين، والجمع أشْؤُن وشُؤون. انظر «القاموس: ٣٣٨/۴».

٣- (٣) - أى الداء والكمد قليلان فى جنب مصيبتك وإنّه لينبغى لمصيبتك ما هو أعظم منهما «البحار: ٥٤٣/٢٢».

۴- (۴) - نهج البلاغه: ٣٥٥ رقم ٢٣٥. عنه البحار: ٥٤٢/٢٢ ح ٥٥.

٥- (٥) - فقه الرضا: ١٨٣، عنه البحار: ٥١٧/٢٢ ضمن ح ٢۴.

بِسمِ اللّهِ وبِاللّهِ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها النَّبِيُّ ورحمَهُ اللّهِ وبركاتُهُ، السَّلامُ علَينا وعَلى عِبادِ اللّهِ الصالِحِينَ(۱).

- ۳۶ (۲۱۴)

الكافی:

بإسناده عن أبی عبداللّه الحسین بن علیّ علیهما السلام قال: لمّا قُبضت فاطمه علیها السلام دفنها أمیرالمؤمنین علیه السلام سرّاً، وعفا علی موضع قبرها، ثمّ قام فحوّل وجهه إلی قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقال:

السَّلامُ علَیکَ یا رَسولَ اللّهِ عَنِّی، والسَّلامُ علَیکَ عَنِ ابْنَتِکَ وزائِرَتِکَ، والبائِتَهِ فی الثَّری بِبُقعَتِکَ، والمُختارِ اللّه لَها سُرعَهَ اللِّحاقِ بِکَ.

قَلَّ یا رسولَ اللّهِ عَنْ صَفِیَّتِکَ(۲) صَبری، وعَفا عَنْ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ تَجَلُّدِی(۳) ، إلّا أَنَّ لِی فِی التَّأَسِّی بِسُنَّتِکَ فی فُرقَتِکَ مَوضِعَ تَعَزٍّ(۴) ، فلَقَدْ وسَّدْتُکَ فی مَلحودَهِ قَبْرِکَ، وفاضَتْ نفسُکَ بَینَ نَحرِی وصَدْری، بَلَی وفِی کِتابِ اللّهِ لِی أنعمُ القَبُول، إنّا لِلّهِ وإِنّا إِلَیهِ راجِعُونَ.

قدْ استُرجِعَتِ الوَدیعَهُ، وأُخِذَتِ الرَّهینَهُ، وأُخلِسَتِ(۵) الزَّهراءُ، فَما أَقبَحَ

۱- (۱) - الدعائم: ۱۵۰/۱، عنه البحار: ۲۳/۸۴، والمستدرک: ۳۸۹/۳ ح ۳.

۲- (۲) - الصفیّه: الحبیبه المصافیه والخالصه من کلّ شیء... ویدلّ علی أنّها علیها السلام کانت محبوبه مختاره عنده صلی الله علیه و آله «مرآه العقول: ۳۲۴/۵».

۳- (۳) - التجلّد: القوّه «البحار: ۱۹۴/۴۳».

۴- (۴) - فی مرآه العقول: ۳۲۵/۵: «التعزّی: التسلّی والتصبّر؛ والتأسّی: الاقتداء، ویقال: أسّاه فتأسّی، أی عزّاه فتعزّی... والحاصل أنّی قد تأسّیت بسنّتک فی فرقتک، یعنی صبرت علیها، فبالحریّ أن أصبر فی فرقه ابنتک فإنّ مصیبتی بک أعظم».

۵- (۵) - قال المجلسی: وفی المجالس: اختلست، وهو أظهر؛ والاختلاس: أخذ الشّیء بسرعه حبّاً له «مرآه العقول: ۳۲۷/۵».

الخَضراءَ والغبراءَ(۱) ، يا رَسولَ اللّهِ، أَمّا حُزنِی فسَرمَدٌ، وأمّا لَیلی فمُسَهَّدٌ(۲) وهَمٌّ لا یَبرَحُ مِن قَلبِی، أَو یَختارَ اللّهُ لی دارَکَ الَّتی أَنتَ فِیها مُقیمٌ، کَمَدٌ(۳) مُقیِّحٌ، وهمٌّ مُهیِّجٌ، سَرعانَ ما فَرَّقَ(۴) بَینَنا، وإِلَی اللّهِ أَشکُو.

وسَتُنَبِّئُکَ ابنَتُکَ بتَظافُرِ(۵) أُمَّتِکَ عَلی هَضمِها، فَأَحفِها(۶) السؤالَ، واستَخبِرْها الحالَ؛ فَکَمْ مِنْ غَلیلٍ مُعتَلجٍ(۷) بصَدرِها لَمْ تَجِدْ إِلی بَثِّهِ سبیلاً، وسَتقُولُ وَیَحکُمُ اللّهُ وَهوَ خَیرُ الحاکِمینَ.

[والسَّلامُ علَیکُما] (۸)سَلامَ مُودِّعٍ لا قالٍ ولا سَئِمٍ، فإنْ أَنصَرِفْ فَلا عنْ مَلالَهٍ، وإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بما وَعَدَ اللّهُ الصابِرِینَ، واه(۹) واهاً، والصَّبرُ أَیمَنُ وَأجمَلُ، ولَولا غَلَبهُ المُستَولِینَ لَجَعَلْتُ المُقامَ واللَّبثَ لِزاماً مَعکوفاً، ولَأَعوَلتُ إعوالَ الثَّکلی(۱۰) علی جَلیلِ الرَّزیّهِ.

فَبِعَینِ اللّهِ تُدْفَنُ ابنَتُکَ سِرّاً، وتُهضَمُ حَقَّها، وتُمنَعُ إرثَها، ولَمْ یَتباعَدِ العَهدُ، وَلَم یَخلَق مِنکَ الذِّکْرُ، وإِلَی اللّهِ - یا رسولَ اللّهِ - المُشتَکی، وفِیکَ

ص:۱۵۶

۱- (۱) - الخضراء: السماء، لأنّها تعطی الخضره. والغبراء: الأرض، لأنّها تعطی الغبره فی لونها «مجمع البحرین: ۶۵۸/۱».

۲- (۲) - یعنی لا نوم فیه «مجمع البحرین: ۴۳۹/۲».

۳- (۳) - الکَمَد: الحزن المکتوم الدائم «مجمع البحرین: ۷۱/۴».

۴- (۴) - قال المجلسی: «ما» عباره عن الموت، و «فرّق» معلوم من باب التفعیل «مرآه العقول: ۳۲۸/۵».

۵- (۵) - تظافر القوم علیه: تعاونوا علیه. انظر «لسان العرب: ۵۱۹/۴ وص ۵۲۶».

۶- (۶) - الإحفاء: الاستقصاء والمبالغه. انظر «النهایه: ۴۱۰/۱».

۷- (۷) - اعتلج: اجتمع. انظر «المعجم الوسیط: ۶۲۷/۲»

۸- (۸) - من النهج، والبحار.

۹- (۹) - «واهاً» البحار.

۱۰- (۱۰) - الثکلی: المرأه الّتی فقدت ولدها. انظر «النهایه: ۲۱۷/۱».

يا رسولَ اللّهِ أحسَنُ العَزاءِ، صلّیَ اللّهُ علَیکَ، وعلَیها السَّلامُ والرِّضوانُ(۱).

- ۳۷ (۲۱۵)

بحارالأنوار:

نقلاً عن بعض الکتب - ضمن خبر(۲) طویل فی وفاه فاطمه علیها السلام - أنّ أمیرالمومنین علیه السلام حملها علیها السلام علی یده وأقبل بها إلی قبر أبیها ونادی:

السَّلامُ عَلَیکَ یا رسولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حَبیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یانُورَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفوَهَ اللّهِ، مِنّی السَّلامُ عَلَیکَ، والتَّحِیَّهُ واصِلَهٌ مِنّی إلَیکَ وَلَدَیکَ، ومِن ابْنَتِکَ النّازِلَهِ عَلَیکَ بِفِنائِکَ، وإنَّ الوَدِیعَهَ قَدِ اسْتُرِدَّتْ، والرَّهینَهَ قَدْ أُخِذَتْ، فَوا حُزناه عَلَی الرَّسولِ ثُمَّ مِنْ بَعدِهِ عَلَی البَتُولِ، ولَقَد اسوَدَّتْ علَیَّ الغَبْراءُ، وبَعُدَتْ عَنِّی الخَضراءُ، فَوا حُزناهُ، ثُمَّ وا أسَفاه(۳).

ما روی عن الباقر علیه السلام

اشاره

- ۳۸ (۲۱۶)

أمالی الطّوسی:

بإسناده عن جابر، عن أبی جعفر(۴) علیه السلام قال: إنّ ملکاً من الملآئکه سأل اللّه أن یُعطیه سمع العباد، فأعطاه اللّه؛ فذلک الملک قائم حتّی تقوم الساعه، لیس أحد

۱- (۱) - الکافی: ۴۵۸/۱ صدر ح ۳، عنه البحار: ۱۹۳/۴۳ صدر ح ۲۱. وفی أمالی المفید: ۲۸۱ ح ۷، وأمالی الطوسی: ۱۰۷/۱، ومناقب ابن شهرآشوب: ۳۶۴/۳، وکشف الغمّه: ۱۳۰/۲، ونهج البلاغه: ۳۱۹ رقم ۲۰۲ (شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۲۶۵/۱۰ رقم ۱۹۵) نحوه. وسیأتی مختصراً فی ص ۲۹۳ رقم ۳۵۹.

۲- (۲) - قال المجلسی رحمه الله عند نقل الخبر: وجدت فی بعض الکتب خبراً فی وفاتها علیها السلام فأحببت إیراده وإن لم آخذه من أصل یعوّل علیه «البحار: ۱۷۴/۴۳ ح ۱۵».

۳- (۳) - البحار: ۱۸۰/۴۳.

۴- (۴) - «أبی عبداللّه» عدّه الداعی.

من المؤمنين يقول: صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، إلّاقال الملك: وعليك السلام، ثمّ يقول: يا رسول اللّه، إنّ فلاناً يقرؤك السّلام. فيقول رسول اللّه صلى الله عليه و آله: وعليه السّلام(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

(۲۱۷) ۳۹ -

الکافی:

بإسناده عن عبدالرحيم القصير قال: دخلت على أبى عبداللّه عليه السلام فقلت: جعلت فداك، إنّي اخترعت دعاءً. قال عليه السلام: دعنى من اختراعك، إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله وصلّ ركعتين تُهديهما إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله. قلت: كيف أصنع؟ قال عليه السلام:

تغتسل وتُصلّى ركعتين، تستفتح بهما افتتاح الفريضه، وتشهّد(۲) تشهّد الفريضه، فإذا فرغت من التشهّد وسلّمت قلت:

اللّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، ومِنكَ السَّلامُ، وإلَيكَ يرجعُ السَّلامُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ مُحمَّدٍ مِنّى(۳) السَّلامَ، (وأَرواحَ الأَئِمَّهِ الصّادِقِينَ(۴) سَلامِى، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنهُم السَّلامَ)(۵) ، والسَّلامُ علَيهِمْ ورَحمهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ إنَّ هاتَينِ الرّكعَتَينِ هَديَّهٌ مِنّى إلىٰ رَسولِ اللّهِ(۶) صلى الله عليه و آله، فأَثِبْنى علَيهِما ما أَمَّلْتُ ورَجَوْتُ فِيكَ(۷) وَفِى رَسولِكَ يا وَلِيَّ المؤمِنِينَ.

۱- (۱) - الأمالى: ۲۹۰/۲. وفى عدّه الداعى: ۱۶۵ مثله. وقد تقدّم فى فضل زيارته صلى الله عليه و آله ص ۶۱ رقم ۱۳۸.

۲- (۲) - «وتتشهّد» الفقيه.

۳- (۳) - «وآل محمّد عنّى» الفقيه.

۴- (۴) - «الصالحين» الوسائل.

۵- (۵) - ما بين القوسين ليس فى الفقيه.

۶- (۶) - «رسولك» الفقيه.

۷- (۷) - «منك» الفقيه.

ثمّ تخرّ ساجداً وتقول:

يا حَيُّ يا قيُّومُ، يا حَيُّ(۱) لايموتُ، يا حيُّ لا إلَهَ إلّا أنتَ، يا ذا الجَلالِ والإكرامِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ - أربعين مرّه -.

ثمّ ضع خدّك الأيمن(۲) فتقولها أربعين مرّه، ثمّ ضع خدّك الأيسر(۳) فتقولها أربعين مرّه، ثمّ ترفع رأسك وتمدّ يدك(۴) وتقول أربعين مرّه، ثمّ تردّ يدك إلى رقبتك وتلوذ بسبّابتك(۵) وتقول ذلك أربعين مرّه، ثمّ خذ لحيتك بيدك اليسرى وَابكِ أو تَباكَ وقُل:

يا مُحمَّدُ يا رَسولَ اللّهِ، أَشكُو إلَى اللّهِ وإلَيكَ حاجَتى، وَإلى(۶) أهلِ بَيتِكَ الرّاشدِينَ حاجَتى، وبِكُمْ أتَوَجَّهُ إلَى اللّهِ فى حاجَتى.

ثمّ تسجد وتقول: يا اللّهُ يا اللّهُ - حتّى ينقطع نفَسك - صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَافعَلْ بِى كذا وكذا.

قال أبو عبداللّه عليه السلام: فأنا الضّامن على اللّه عزّ وجلّ أن لايبرح حتّى تُقضى حاجته(۷).

۱- (۱) - «يا حيّاً» الفقيه.

۲- (۲) - «الأيسر» البحار. بزياده «على الأرض» الفقيه.

۳- (۳) - «الأيمن» البحار.

۴- (۴) - «يديک» الفقيه.

۵- (۵) - أى تتضرّع بسبّابتك بتحريكها «مجمع البحرين: ۱۵۳/۴».

۶- (۶) - «وأشكوا إلى» الفقيه، والبحار.

۷- (۷) - الكافى: ۴۷۶/۳ ح ۱، وفى الفقيه: ۵۵۹/۱ ح ۱۵۵۰ باختلاف فى بعض ألفاظه، عنهما الوسائل: ۱۳۰/۸ - أبواب بقيّه الصلوات المندوبه - ب ۲۸ ح ۵. وفى البحار: ۲۲۹/۱۰۲ ح ۳ عن الكافى.

- ۴۰ (۲۱۸)

مصباح المتهجّد:

روی مبشّر(۱) بن عبدالعزیز (قال: کنت عند أبی عبداللّه علیه السلام، فدخل بعض أصحابنا فقال: جُعلت فداک)(۲) إنّی فقیر. فقال له أبو عبداللّه علیه السلام: استقبل یوم الأربعاء فصُمه، واتله(۳) بالخمیس والجمعه - ثلاثه أیّام - فإذا کان فی ضُحی یوم الجمعه فزر رسول اللّه صلی الله علیه و آله من أعلی سطحک أو فی فلاه من الأرض حیث لا یراک أحد، ثمّ صلّ مکانک رکعتین، ثمّ اجثُ علی رُکبتیک، وأفضِ بهما إلی الأرض وأنت متوجّه إلی القبله بیدک(۴) الیُمنی فوق الیسری وقُل:

اللّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، انْقَطَعَ الرَّجاءُ إلّامِنْکَ، وَخابَتِ الْآمالُ إلّافِیکَ، یا ثِقَهَ مَنْ لاثِقَهَ لَهُ، لا ثِقَهَ لِی غَیْرُکَ، اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْری فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنی مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَیْثُ لا أَحْتَسِبُ.

ثمّ اسجد علی الأرض وقل:

یا مُغیثُ اجعلْ لِی رزقاً مِنْ فضلِکَ.

فلن یطلع علیک نهار السّبت(۵) إلّابرزقٍ جدیدٍ(۶).

ما ورد من طرق اخری

اشاره

- ۴۱ (۲۱۹)

من لا یحضره الفقیه:

ومن دخل المسجد فلیُدخل رجله الیمنی قبل الیُسری، ولیقل:

ص:۱۶۰

۱- (۱) - «میسر» الوسائل. انظر ص ۶۹ الهامش رقم ۱.

۲- (۲) - «عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّ رجلاً قال له» الوسائل.

۳- (۳) - «وأنله» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطه، والوسائل، والبحار.

۴- (۴) - «یدک» البحار.

۵- (۵) - بزیاده «یوم السبت» نسخه ب، والوسائل، والبحار.

۶- (۶) - مصباح المتهجّد: ۳۲۹، عنه الوسائل: ۱۲۷/۸ - أبواب بقیّه الصلوات المندوبه - ب ۲۶ ح ۱، والبحار: ۱۸۹/۱۰۰ ح ۱۳.

وتقدّم صدره فی ص ۶۹ رقم ۱۵۶، وص ۱۴۰ رقم ۲۰۴، وما یؤیّده فی ص ۴۵ رقم ۹۸.

بِسمِ اللّهِ وبِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّبيُّ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ، اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وافتَحْ لَنا أبوابَ رحمَتِكَ، واجعَلْنا مِنْ عُمّارِ مَساجِدِكَ، جَلَّ ثَناءُ وَجهِكَ(۱).

(۲۲۰) ۴۲ -

التّهذيب:

بإسناده عن سماعه، قال: إذا دخلت المسجد فقل:

بِسمِ اللّهِ، والسَّلامُ علىٰ رَسولِ اللّهِ، إنَّ اللّهَ ومَلآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، والسَّلامُ علَيهِم ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ، رَبِّ اغْفِرْ لي ذُنُوبي، وافتَحْ لي أبوابَ فَضلِكَ.

وإذا خرجت فقل مثل ذلك(۲).

۱- (۱) - الفقيه: ۲۴۰/۱.

۲- (۲) - التهذيب: ۲۶۳/۳ ح ۶۴، عنه الوسائل: ۲۴۵/۵ - أبواب أحكام المساجد - ب ۳۹ ح ۴. وانظر ما سيأتي في ص ۲۲۰ رقم ۲۹۲ وص ۲۲۱-۲۲۲ رقم ۲۹۵-۲۹۷.

الباب الثّامن: الآداب بعد الزّياره

ما روى عنه صلى الله عليه و آله

اشاره

(۲۲۱) ۱ -

رساله النيّه:

روى عن النبيّ صلى الله عليه و آله أنّه قال: من زارنى ولم يزر عمّى حمزه، فقد جفانى(۱).

ما روى عن السجّاد عليه السلام

اشاره

(۲۲۲) ۲ -

الكافى:

بإسناده عن علىّ بن جعفر، عن أخيه أبى الحسن موسى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: كان أبى علىُّ بن الحسين عليهما السلام يقف على قبر النبىّ صلى الله عليه و آله فيسلّم عليه ويشهد له بالبلاغ، ويدعو بما حضره، ثمّ يُسند ظهره(۲) إلى المروه(۳) الخضراء الدَّقيقه العرض ممّا يلى القبر، ويلتزق بالقبر ويسند ظهره إلى القبر، ويستقبل القبله فيقول:

اللّهمَّ إلَيكَ أَلجَأتُ ظَهرِى(۴)، وإلىٰ قَبرِ(۵) مُحمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ أَسنَدْتُ

ص:۱۶۳

۱- (۱) - رساله النيّه للشيخ فخرالدين ابن العلّامه على ما فى المستدرك: ۱۹۸/۱۰ ح ۲.

۲- (۲) - بزياده «إلى قبر النبىّ صلى الله عليه و آله» الكامل، والبحار.

۳- (۳) - «المرمره» الكامل. والمرو: حجاره بيض برّاقه تقدح منها النّار، الواحده: مروه؛ وبها سُمّيت المروه بمكّه «الصحاح: ۲۴۹۱/۶».

۴- (۴) - «أمرى» الكامل ص ۱۹، والبحار.

۵- (۵) - بزياده «نبيّک» الکامل ص ۱۹، والوسائل.

ظَهرِی، والقِبلَهَ الَّتی رَضیتَ لِمُحمَّدٍ صلی الله علیه و آله استَقبَلتُ.

اللّهُمَّ إنِّی أصبَحتُ لا أملِکُ لِنَفسی خَیرَ ما أرجو [لَها](۱)، وَلا أدْفَعُ عَنها شَرَّ ما أحذَرُ علَیها، وأصبَحَتِ الأُمُورُ(۲) بِیَدِکَ، فَلا فَقیرَ أفقَرُ مِنّی، إنّی(۳) لِما أنزَلتَ إلَیَّ مِنْ خَیرٍ فَقیرٌ.

اللّهمَّ اردُدْنی(۴) مِنکَ بِخَیرٍ، فإنَّهُ لا رادَّ لِفَضلِکَ.

اللّهمَّ إنِّی أعوذُ بِکَ مِنْ أنْ تُبَدِّلَ اسْمی، أو(۵) تُغَیِّرَ جِسْمی، أو تُزیلَ نِعمَتَکَ عَنِّی(۶).

اللّهمَّ کَرِّمْنی(۷) بِالتَّقوی، وجَمِّلْنی بِالنِّعَمِ، واغمُرْنی(۸) بِالعافِیَهِ، وارزُقْنی شُکرَ العافِیَهِ(۹).

۱- (۱) - من الکامل، والبحار، والمستدرک.

۲- (۲) - بزیاده «کلّها» الکامل ص ۱۹.

۳- (۳) - «ربّ إنّی» الوسائل.

۴- (۴) - «أردنی» الکامل، والوسائل، والبحار.

۵- (۵) - «أو أن» الکامل ص ۱۶، والبحار، والمستدرک.

۶- (۶) - «عندی» الوسائل.

۷- (۷) - «زیّنّی» الکامل، والبحار، والمستدرک؛ «ثبّتنی» المزار الکبیر.

۸- (۸) - «واعمرنی» الوسائل، والبحار، ونسخه فی الکامل.

۹- (۹) - الکافی: ۵۵۱/۴ ح ۲، عنه الوسائل: ۳۴۲/۱۴ - أبواب المزار - ب ۶ ح ۲، وفی البحار: ۱۵۳/۱۰۰ ح ۲۰ عنه وعن کامل الزّیارات: ۱۶ ب ۳ ح ۳، وص ۱۹ ح ۸ مثله، وفی الفقیه: ۵۶۷/۲ من غیر إسناد باختلاف فی الألفاظ، وفی مزار المفید: ۱۷۵ ح ۱ مرسلاً نحوه، وکذا فی المزار الکبیر: ۶۳ (ط: ۶۹) من غیر إسناد، وفی المستدرک: ۱۹۱/۱۰ ح ۳ عن الکامل. والحدیث قویّ کالصحیح «روضه المتّقین: ۳۲۸/۵».

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

- ٣ (٢٢٣)

كامل الزّيارات:

بإسناده عن معاويه بن عمّار قال قال أبوعبداللّه عليه السلام: إذا فرغت من الدعاء عند القبر(١) فأت المنبر وامسحه بيدك(٢) ، وخذ برُمّانتيه - وهما السفلاوان - وامسح وجهك وعينيك به - فإنّه يقال: إنّه شفاء للعين -، وقم عنده فاحمداللّه وأثنِ عليه وسَل حاجتك؛ فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: ما بين (منبرى وقبرى)(٣) روضه من رياض الجنّه، وإنّ منبرى على ترعه من ترع الجنّه، (وقوائم المنبر رتب(۴) فى الجنّه)(۵) - والترعه: هى الباب الصغير -.

ثمّ تأتى مقام النبىّ صلى الله عليه و آله فصلّ فيه ما بدا لك، فإذا دخلت المسجد فصلّ على (محمّد وآله)(۶) ، وإذا خرجت فافعل(٧) ذلك، وأكثر من الصلاه فى مسجد النبىّ(٨) صلى الله عليه و آله(٩).

- ۴ (٢٢۴)

مصباح المتهجّد:

عن مبشّر(١٠) بن عبدالعزيز، عن أبى عبداللّه عليه السلام - فى ذيل الحديث

١- (١) - «قبر النبىّ صلى الله عليه و آله» الكافى.

٢- (٢) - «بيديك» التهذيب.

٣- (٣) - «قبرى ومنبرى» المصباح، «منبرى وبيتى» نسخه م، وبقيّه المصادر.

۴- (۴) - «ربت» المستدرك.

۵- (۵) - ما بين القوسين ليس فى الكافى، والتهذيب، والمصباح.

۶- (۶) - «النبىّ صلى الله عليه و آله» الكافى، والتهذيب، والمصباح.

٧- (٧) - «فاصنع مثل» نسخه م.

٨- (٨) - «الرسول» نسخه م، والكافى، «رسول اللّه» التهذيب.

٩- (٩) - الكامل: ١۶ ب ٣ ح ٢، عنه البحار: ١۵١/١٠٠ ح ١٩، والمستدرك: ١٩۵/١٠ ح ١. وفى الكافى: ۵۵٣/۴ ح ١،

والتهذيب: ۷/۶ ح ۵ مثله، عنهما الوسائل: ۳۴۴/۱۴ - أبـواب المزار - ب ۷ ح ۱. وفى مصباح المتهجّد: ۷۱۰ من غير إسناد وبتفاوت يسير. وتقدّم فى ص ۳۹ رقم ۸۴ عن الكافى.

۱۰- (۱۰) - «ميسر» الوسائل. انظر ص ۶۹ الهامش رقم ۱.

المتقدّم (١)- قال: ثمّ صلّ مكانك ركعتين، ثمّ اجثُ على ركبتيك وأفضِ بهما إلى الأرض، وأنت متوجّه إلى القبله بيدك اليمنى فوق اليسرى، وقُل:

اللّهمّ أنتَ أنتَ، انقَطَعَ الرَّجاءُ إلّامِنْكَ، وخابَتِ الآمالُ إلّافِيكَ، يا ثِقَهَ مَنْ لا ثِقَهَ لَهُ، لا ثِقَهَ لِي غَيرُكَ، اجْعَلْ لي مِنْ أَمرِي فَرَجاً ومَخرَجاً، وارزُقْني مِنْ حَيثُ أحتَسِبُ، ومِنْ حَيثُ لا أحتَسِبُ.

ثمّ اسجد على الأرض وقل: يا مُغيثُ اجْعَلْ لِي رِزقاً مِنْ فَضلِكَ.

فلن يطلع عليك نهار السبت، إلّابرزقٍ جديدٍ(٢).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

اشاره

(٢٢٥) ٥ -

الكافي:

بإسناده عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام - في حديث - قال: إذا أتيت قبر النبي صلى الله عليه و آله فقضيت ما يجب عليك، فصلّ ركعتين(٣).

ما روى عن الرضا عليه السلام

اشاره

(٢٢٦) ۶ -

كامل الزّيارات:

بإسناده عن الحسن بن عليّ بن فضّال قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو يريد

١- (١) - انظر ص ١٥۶.

٢- (٢) - المصباح: ٣٢٩. وقد تقدّم ما يؤيّده فى ص ۴۵ رقم ٩٨.

٣- (٣) - الكافى: ۴/٣١٧ ضمن ح ٨، وفى التهذيب: ۶/١٠٩ ضمن ح ٩ مثله، عنهما الوسائل: ١۴/٣۵٧ - أبواب المزار - ب ١۴ ح ١. وتقدّم ذكره فى ص ١۵١ رقم ٢٠۶.

أن يودّع للخروج إلى العمره، فأتى القبر من موضع رأس رسول اللّه صلى الله عليه و آله بعد المغرب، فسلّم على النبيّ صلى الله عليه و آله ولزق بالقبر، (ثمّ أتى المنبر)(۱) ، ثمّ انصرف حتّى أتى القبر فقام إلى جانبه فصلّى(۲) وألزق(۳) منكبه الأيسر بالقبر قريباً من الأُسطوانه التى دون الأسطوانه المخلّقه(۴) عند رأس النبيّ صلى الله عليه و آله، فصلّى ستّ ركعات أو ثمان ركعات فى نعليه، قال: فكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر، فلمّا فرغ من ذلك سجد سجده أطال فيها السجود(۵) حتّى بلّ عرقُه الحصى.

قال: وذكر بعض أصحابنا(۶) أنّه رآه(۷) ألصق خدّه بأرض المسجد(۸).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

- ۷ (۲۲۷)

مصباح المتهجّد:

ثمّ زر فاطمه عليها السلام من عند الروضه(۹).

۱- (۱) - ليس فى العيون، والبحار.

۲- (۲) - «يصلّى» نسخه م، والعيون، والوسائل، والبحار.

۳- (۳) - «فألزق» العيون، «وألصق» الوسائل.

۴- (۴) - «المحلقه» المطبوع، «المخلفه» العيون؛ وما أثبتناه من نسخه م، والبحار، والوسائل وفيه بزياده: «الّتى».

۵- (۵) - ليس فى العيون، والبحار ح ۱۵.

۶- (۶) - «أصحابه» العيون.

۷- (۷) - ليس فى العيون، والبحار ح ۱۵.

۸- (۸) - كامل الزّيارات: ۲۷ ب ۷ ح ۳، وفى عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۱۶/۲ ح ۴۰ مثله، عنهما الوسائل: ۳۵۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۵ ح ۳، والبحار: ۱۴۹/۱۰۰ ح ۱۵، وص ۱۵۷ ح ۳۵. وفى الفقيه: ۵۷۵/۲ فى صدر توديع بمعناه، سيأتى فى ص ۲۵۰ رقم ۳۲۱.

۹- (۹) - المصباح: ۷۱۱.

- ۸ (۲۲۸)

من لايحضره الفقيه:

بعد ذكر الزياره المتقدّمه(۱) قال:

ثمّ ائت المنبر فامسح عينيك ووجهك برمّانتيه - فإنّه يُقال: إنّه شفاء للعين -، وقم عنده واحمداللّه وأثن عليه، وسل حاجتك؛ فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: ما بين قبرى ومنبرى روضه من رياض الجنّه، وإنّ منبرى على ترعه من تُرع الجنّه. و(۲) قوائم المنبر ربّت(۳) فى الجنّه، والترعه هى الباب الصغير(۴).

ثمّ ائت مقام النبىّ صلى الله عليه و آله فصلّ ما بدا لك. ومتى دخلت المسجد فصلّ على النبىّ صلى الله عليه و آله، وكذلك إذا خرجت.

ثمّ ائت مقام جبرئيل عليه السلام - وهو تحت الميزاب -، فإنّه كان مقامه إذا استأذن على نبىّ اللّه صلى الله عليه و آله، ثمّ قل:

أَىْ جَوادُ، أى كرِيمُ، أَى قَرِيبُ، أى بَعيدُ، أسألُكَ أن تَرُدَّ عَلىَّ نِعمَتك.

وذلك مقام لاتدعو فيه حائض فتستقبل القبله إلّارأت الطّهر، ثمّ تدعو بدعاء الدم، تقول:

اللّهُمَّ إنّى أسألُكَ بكُلِّ اسم هُوَ لكَ، أو تسمَّيتَ به لأحدٍ مِن خلقِكَ، أو هُوَ مأثُورٌ فى عِلم الغَيب عِندَكَ؛ وأسأَلُك باسمِكَ الأعظَم الأعظَم، وبِكُلِّ حرفٍ أنزلتَهُ عَلىٰ مُوسىٰ، وبكُلِّ حَرفٍ أنزلتَهُ علىٰ عيسىٰ، وبكُلِّ حرفٍ أنزلتَهُ علىٰ مُحمَّدٍ صلواتُكَ عليهِ وعَلىٰ أنبياء اللّهِ إلّافعَلْتَ بِى كذا وكذا - والحائض تقول: إلّاأذهبت عنّى هذا الدّم -(۵).

ص:۱۶۸

۱- (۱) - تقدّمت فى ص ۸۶ رقم ۱۸۱ عن الكافى.

۲- (۲) - من طبعه دار الكتب الإسلاميه.

۳- (۳) - «رتب» طبعه دار الكتب الإسلاميه.

۴- (۴) - انظر ص ۳۵ رقم ۷۳ وص ۳۶ رقم ۷۴-۷۶.

۵- (۵) - الفقيه: ۵۶۸/۲.

- ۹ (۲۲۹)

المزار الكبير:

بعـد أن ذكر الزياره المتقدّمه(۱) قال: تصـلّى صـلاه الزياره؛ وصـفتها أن تنوى بقلبك: اصـلّى صـلاه الزياره مندوباً قربهً إلى اللّه تعـالى، وتقرأُ فيهـا بعـد «الحمـد» ما تيسّـرلك من السُّور، وإن قـدرت على سوره «الرّحمن» و «يس» فافعل فالفضل فيها(۲) ، فإذا فرغت منها(۳) فادع لنفسك ولأهلك ولإخوانك المؤمنين، وتدعو بما أحببت(۴).(۵)

- ۱۰ (۲۳۰)

ومنه:

تصلّى ركعتين مندوباً عند اسطوانه أبى لبابه - وهى اسطوانه التوبه - وقل بعدهما:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، اللّهُمَّ لاتُهِنّى بِالفَقرِ، وَلا تُذِلَّنى بِالدَّينِ،

وَلا تَرُدَّنى إلَى الهَلَكَهِ، واعصِمْنى كَى أعتَصِمَ، وأصلِحْنى كَى أَنصَلِحَ، واهدِنِى كَى أهتَدِىَ.

۱- (۱) - تقدّم ذكرها فى ص ۱۱۵ رقم ۱۹۰.

۲- (۲) - «فيهما» البحار.

۳- (۳) - «منهما» البحار.

۴- (۴) - بزياده «فإذا فرغت منها فادع لنفسك ولأيّما أحببت» المصدر؛ وما أثبتناه كما فى البحار.

۵- (۵) - المزار الكبير: ۶۲ (ط: ۶۹)، عنه البحار: ۱۰۰/۱۷۹.

وقَدْ أسَأتُ، وأنتَ أهلُ التَّقوىٰ والمَغفِرَهِ(١) ، فَوَفِّقْنى لِما تُحِبُّ وتَرضىٰ، ويَسِّرْ لى اليَسيرَ، وجَنِّبْنى كُلَّ عَسيرٍ.

اللّهُمَّ أغنِنِى بِالحَلالِ عَنِ(٢) الحَرام، وبِالطّاعاتِ عَنِ المَعصِياتِ(٣) ، وَبِالغِنىٰ عَنِ الفَقرِ، وَبِالجَنَّهِ عَنِ النّارِ، وبِالأَبرارِ عَنِ الفُجّارِ، يا مَنْ لَيسَ كمِثلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ السَّميعُ البَصيرُ، وأنتَ علىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ(۴).

- ١١ (٢٣١)

ومنه:

- فى ذيل الزياره المتقدّمه (۵)-: ثمّ ادع بما بدا لك، وأكثر من الصلاه عنده صلى الله عليه و آله، فإنّ الصلاه الواحده تعدل عشره آلاف صلاه، والدرهم هناك بعشره آلاف درهم(۶).

- ١٢ (٢٣٢)

الدروس:

... ويزوره صلى الله عليه و آله بالمأثور أو بما حضر، ثمّ يستقبل القبله ويدعو بما أحبّ، ثمّ يصلّى ركعتى الزياره بالمسجد ويدعو بعدها، وليُكثر من الصلاه بالمسجد وخصوصاً الروضه، وهى ما بين القبر والمنبر(٧).

ص:١٧٠

١- (١) - «وأهل المغفره» المصباح.

٢- (٢) - «من» البحار.

٣- (٣) - «المعاصى» المصباح، والبحار.

۴- (۴) - المزار الكبير: ٨٩ (ط: ٨۵)، وفى مصباح الزائر: ٧٢-٧٣ (ط: ۵۵) مثله، عنهما البحار: ١۶٧/١٠٠.

۵- (۵) - تقدّمت فى ص ١٢۴ رقم ١٩١.

۶- (۶) - المزار الكبير: ۴٨ (ط: ۶١)، عنه البحار: ١٧۵/١٠٠ ذيل ح ۴٣.

٧- (٧) - الدروس: ١٩/٢.

- ۱۳ (۲۳۳)

ذکری الشیعه:

- فی سیاق ذکر الصّلوات المستحبّه - قال: ومنها صلاه الزیاره للنبیّ صلی الله علیه و آله أو أحد الأئمّه علیهم السلام، وهی رکعتان بعد الفراغ من الزیاره تصلّی عند الرأس(۱).

- ۱۴ (۲۳۴)

روضه المتّقین:

- فی ذیل قول الصادق علیه السلام: والمدینه حرم اللّه وحرم رسوله وحرم علیّ بن أبی طالب علیهما السلام - قال: بأن کان مسکنهما ومنشأهما ومدفن الرسول صلی الله علیه و آله، ومدفن علیّ أیضاً؛ لأنّه نفس الرسول، أو لبعض الأخبار أنّه نقله اللّه تعالی إلیها، ولهذا استُحبّ زیاره أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه عند رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۲).

۱- (۱) - الذکری: ۲۸۷/۴، عنه البحار: ۱۳۷/۱۰۰. وفی الغنیه - ضمن الجوامع الفقهیّه -: ۵۰۳ مثله.

۲- (۲) - روضه المتّقین: ۸۷/۲.

الباب التّاسع: الصّلاه علیه صلی الله علیه و آله

فضل الصّلاه علیه صلی الله علیه و آله وثوابها

ما روی عنه صلی الله علیه و آله

اشاره

- ١ (٢٣٥)

الکافی:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من صلّی علیّ، صلّی اللّه علیه وملآئکته؛ ومن(١) شاء فلیُقلّ، ومن شاء فلیُکثر(٢).

- ٢ (٢٣۶)

ومنه:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ارفعوا أصواتکم بالصلاه علیّ، فإنّها تذهب بالنفاق(٣).

- ٣ (٢٣٧)

الترغیب والترهیب:

عن عمّار بن یاسر - رضی اللّه عنه - قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: إنّ اللّه وکّل

١- (١) - «فمن» الوسائل.

٢- (٢) - الکافی: ۴٩٢/٢ ح ٧، عنه الوسائل: ١٩۴/٧ - أبواب الذکر - ب ٣۴ ح ۶.

٣- (٣) - الکافی: ۴٩٣/٢ ح ١٣، عنه الوسائل: ١٩٢/٧ - أبواب الذکر - ب ٣۴ ح ٢، وفی ص ٢٠٠ ب ٣٩ ح ١ عنه وعن ثواب الأعمال: ١٩٠ ح ١ مثله. والحدیث حسن کالصحیح «مرآه العقول: ٩٩/١٢».

بقبری ملکاً أعطاه اللّه أسماع الخلائق، فلا یُصلّی علیّ أحدٌ إلی یوم القیامه إلّاأبلغنی باسمه واسم أبیه: هذا فلان بن فلان قد صلّی علیک(۱).

- ۴ (۲۳۸)

جامع الأخبار:

قال صلی الله علیه و آله: لقینی جبرائیل علیه السلام فبشّرنی قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ یقول: من صلّی علیک صلّیت علیه، ومن سلّم علیک سلّمت علیه. فسجدت لذلک(۲).

- ۵ (۲۳۹)

سنن النسائی:

بإسناده عن عبداللّه بن أبی طلحه، عن أبیه: أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم جاء ذات یوم والبُشری فی وجهه، فقلنا: إنّا لنری البُشری فی وجهک! فقال: إنّه أتانی الملک فقال: یا محمّد، إنّ ربّک یقول: أما یُرضیک أنّه لایصلّی علیک أحدٌ إلّاصلّیت علیه عشراً، ولا یُسلّم علیک أحدٌ إلّاسلّمت علیه عشراً(۳).

- ۶ (۲۴۰)

مفتاح الفلاح:

روی أنّه صلی الله علیه و آله سُئل عن قول اللّه تعالی: «إنَّ اللّهَ وملآئِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أیُّها الَّذینَ آمَنُوا صَلُّوا علَیهِ وسلِّمُوا تَسلِیماً»(۴) فقال: هذا من العلم المکنون، ولولا أنّکم سألتمونی عنه ما أخبرتکم به؛ إنّ اللّه وکّل بی ملکین، فلا اذکر عند مُسلم

۱- (۱) - الترغیب والترهیب للمنذری: ۳۸۸/۲ ح ۲۵۱۰. وفی مجمع الزوائد: ۱۶۲/۱۰ مثله.

۲- (۲) - جامع الأخبار: ۱۵۷ ح ۳۰. وتقدّم فی ص ۵۸ رقم ۱۳۱.

۳- (۳) - سنن النسائی: ۳۱/۳ ح ۱۲۸۳، وفی ص ۳۵ ح ۱۲۹۵ باختلاف یسیر، وفی مسند أحمد: ۳۰/۴، وسنن الدارمی: ۲۵۰/۲ ح ۲۷۷۳، والمعجم الکبیر: ۱۰۲/۵ ح ۴۷۲۴، والدرّ المنثور للسیوطی: ۲۱۹/۵ مثله. وتقدّم فی ص ۵۸ رقم ۱۳۲.

۴- (۴) - الأحزاب: ۵۶.

فیصلّی علیّ إلّاقال له ذلک الملکان: غفر اللّه لک، وقال اللّه وملآئکته: آمین.

ولا اذکر عند مُسلم ولم یُصلِّ علیَّ إلّاقال له الملکان: لا غَفَرَ اللّه لک، وقال اللّه وملآئکته: آمین(۱).

(۲۴۱) ۷ -

ثواب الأعمال:

بإسناده عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: من صلّی علیّ یوم الجمعه مائه مرّه(۲) ، قضی اللّه له ستّین حاجه؛ ثلاثون منها(۳) للدّنیا، وثلاثون للآخره(۴).

(۲۴۲) ۸ -

أمالی الصدوق:

بإسناده عن أبی عبداللّه الصّادق علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله ذات یوم لعلیّ علیه السلام:

ألا ابشّرک؟

فقال: بلی بأبی أنت واُمّی، فإنّک لم تزل مبشّراً بکلّ خیر.

فقال: أخبرنی جبرائیل آنفاً بالعجب.

فقال له علیّ علیه السلام: وما الّذی أخبرک یا رسول اللّه؟

قال: أخبرنی أنّ الرجل من امّتی إذا صلّی علیّ وأتبع بالصلاه علی أهل بیتی، فُتحت له أبواب السماء، وصلّت علیه الملآئکه سبعین صلاه، (وإن کان مذنباً خطّاءً(۵))(۶) ،

۱- (۱) - المفتاح: ۱۱۶.

۲- (۲) - «صلاه» الوسائل.

۳- (۳) - لیس فی الوسائل.

۴- (۴) - ثواب الأعمال: ۱۸۷ ح ۱، عنه الوسائل: ۳۸۷/۷ - أبواب صلاه الجمعه وآدابها - ب ۴۳ ح ۳، والبحار: ۳۵۱/۸۹ ذیل ح ۲۸، وج ۶۰/۹۴ ح ۴۳.

۵- (۵) - «خطأ» المصدر - طبعه مؤسّسه الأعلمی -، وما أثبتناه من طبعه مؤسّسه البعثه، والبحار.

۶- (۶) - «وإنّه لمذنب خطأ» نسخه فی المصدر، «وإنّه للذّنب حطّاً» ثواب الأعمال، «وإنّه لمذنب وخاطئ» الروضه.

ثمّ تتحاتّ عنه الذنوب كما يتحاتّ الورق من الشجر.

ويقول اللّه تبارک وتعالی: لبّیک یا عبدی وسعدیک، ویقول اللّه لملائکته:

یا ملائکتی، أنتم تصلّون علیه سبعین صلاه، وأنا اصلّی علیه سبعمائه صلاه(۱)...

- ۹ (۲۴۳)

جامع الأخبار:

قال النبیّ صلی الله علیه و آله: من صلّی علیّ مرّه، فتح اللّه علیه باباً من العافیه(۲).

- ۱۰ (۲۴۴)

الأدب المفرد للبخاری:

بإسناده عن أبی هریره، عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: من قال: اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحمَّدٍ وعَلی آلِ محمَّدٍ، کما صلَّیتَ علی إبراهیمَ وآلِ إبراهِیمَ... شهدتُ له یوم القیامه، وشفعتُ له(۳).

- ۱۱ (۲۴۵)

سنن الترمذی:

بإسناده عن عبداللّه بن مسعود، أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم قال: أولی الناس بی یوم القیامه أکثرهم علیّ صلاةً(۴).

ص:۱۷۶

۱- (۱) - الأمالی: ۴۶۴ م ۸۵ صدر ح ۱۸، وفی ثواب الأعمال: ۱۸۸ صدر ح ۱ مثله، عنهما الوسائل: ۲۰۴/۷ - أبواب الذکر - ب ۴۲ صدر ح ۱۰، وفی روضه الواعظین: ۳۲۳ عن الصادق عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله مرسلاً مثله. وفی البحار: ۵۶/۹۴ صدر ح ۳۰ عن الأمالی.

۲- (۲) - جامع الأخبار: ۶۹، عنه البحار: ۶۳/۹۴ ذیل ح ۵۲.

۳- (۳) - الأدب المفرد: ۱۷۹ رقم ۶۵۶؛ عنه الدرّ المنثور: ۲۱۷/۵. وسیأتی کاملاً فی ص ۱۸۴ رقم ۲۶۰.

۴- (۴) - السنن: ۳۵۴/۲ ح ۴۸۴. وفی التاریخ الکبیر: ۷۷/۵ رقم ۵۵۹، والمعجم الکبیر: ۱۷/۱۰ رقم ۹۸۰۰، وشعب الإیمان: ۲۱۲/۲ ح ۱۵۶۳ مثله، وفی الجامع الصغیر: ۱۳۶/۱ ح ۲۲۴۹ عن التاریخ، والترمذی، وابن حبان مثله، وکذا فی الدرّ المنثور للسیوطی: ۲۱۸/۵ عن أحمد، والترمذی، وابن حبان.

- ١٢ (٢۴۶)

سنن النسائی:

بإسناده عن أنس بن مالک قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: من صلّی علیّ صلاه واحده صلّی اللّه علیه عشر صلوات، وحُطّت عنه عشر خطیئات، ورُفعت له عشر درجات(١).

- ١٣ (٢۴٧)

المعجم الکبیر للطبرانی:

بإسناده عن عبداللّه بن علیّ بن الحسین، عن أبیه، عن جدّه قال قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم: البخیل مَن ذُکرت عنده فلم یُصلّ علیّ(٢).

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

اشاره

- ١۴ (٢۴٨)

ثواب الأعمال:

بإسناده عن أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی صدر حدیث - قال: الصلاه علی النبیّ(٣) صلی الله علیه و آله أمحق للخطایا من الماء للنّار، والسلام علی النبیّ(۴) أفضل من عتق رقاب(۵)...

١- (١) - السنن: ٣/٣۵ ح ١٢٩٧. وفی شعب الإیمان: ٢/٢١٠ ح ١۵۵۴، ونظم درر السمطین: ۴۶، والجامع الصغیر: ٢/۵٣٢ ح ٨٨١٠ مثله، وفی مسند أحمد: ٣/١٠٢، والمستدرک للحاکم: ١/٧٣۵ ح ٢١٨، وتاریخ بغداد: ٨/٣٧٧ رقم ۴۴٨٧ إلی قوله «عشر خطیئات».

٢- (٢) - المعجم: ٣/١٢٧ ح ٢٨٨۵. وفی مسند أحمد: ١/٢٠١، وتاریخ مدینه دمشق: ۴٩/٣٢۶، والتاریخ الکبیر: ۵/۵٣ رقم ۴۵٢ مثله، وکذا فی الجامع الصغیر: ١/١٩١ عن أحمد والترمذی والنسائی وابن حبان والحاکم، والدرّ المنثور: ۵/٢١٨ عن أحمد والترمذی.

٣- (٣) - بزیاده «وآله» جامع الأخبار، والبحار ص ۶۵.

۴- (۴) - بزیاده «وآله» جامع الأخبار، والبحار ص ۶۵.

۵- (۵) - ثواب الأعمال: ١٨۴ صدر ح ١، عنه الوسائل: ٧/١٩۵ - أبواب الذکر - ب ٣۴ ح ١٠، والبحار: ٩۴/۵٧ صدر ح ٣٣،

وفی ص ۶۵، والمستدرک: ۳۳۶/۵ صدر ح ۲۶ عن جامع الأخبار: ۷۱ مثله.

- ۱۵ (۲۴۹)

ومنه:

بإسناده عن الحارث الأعور قال: قال أميرالمؤمنين علیّ بن أبی طالب علیه السلام:

كلّ دعاءٍ محجوبٌ عن السماء، حتّی یصلّی علی محمّدٍ وآله(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

- ۱۶ (۲۵۰)

ثواب الأعمال:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا ذُكر النبیّ صلی الله علیه و آله فأكثروا الصلاه علیه؛ فإنّه من صلّی علی النبیّ صلاهً واحده، صلّی اللّه علیه ألف صلاه فی ألف صفٍّ من الملآئكه، ولم یبقَ شیء ممّا خلق اللّه إلّاصلّی علی ذلك العبد، لصلاه اللّه علیه وصلاه ملآئكته، (ولا یرغب عن هذا إلّاجاهل)(۲) مغرور قد برئ اللّه منه ورسوله(۳).(۴)

۱- (۱) - ثواب الأعمال: ۱۸۶ ح ۳، عنه الوسائل: ۹۶/۷ - أبواب الدعاء - ب ۳۶ ح ۱۶، والبحار: ۳۱۰/۹۳ ح ۱۱ وج ۵۷/۹۴ ح ۳۵. وفی شعب الإیمان: ۲۱۶/۲ ح ۱۵۷۵ مثله وفیه: «حتّی یصلّی علی محمّدٍ وعلی آل محمّدٍ». وفی ح ۱۵۷۶ بإسناده عن علیّ علیه السلام عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله باختلاف یسیر. ومثله أیضاً فی مجمع الزوائد: ۱۶۰/۱۰ وفیه: محجوب حتّی یصلّی علی محمّدٍ وآل محمّدٍ» وقال: رواه الطبرانی فی الأوسط، ورجاله ثقات. وفی الجامع الصغیر: ۳۹۲/۲ ح ۶۳۰۳، وكنزالعمّال: ۴۹۰/۱ ح ۲۵۵۳ بتفاوت یسیر. وفی الكافی: ۴۹۳/۲ ح ۱۰، وص ۴۹۱ ح ۱ مسنداً، والمقنع: ۲۹۷ مرسلاً عن أبی عبداللّه علیه السلام مثله. فی مرآه العقول: ۹۹/۱۲ ذیل ح ۱۰ قال: الحدیث صحیح.

۲- (۲) - «فمن لم یرغب فی هذا فهو جاهل» الكافی.

۳- (۳) - بزیاده «وأهل بیته» الكافی.

۴- (۴) - ثواب الأعمال: ۱۸۵ ح ۱، وفی الكافی: ۴۹۲/۲ ح ۶ مثله، عنهما الوسائل: ۱۹۳/۷ - أبواب الذكر - ب ۳۴ ح ۴، وفی البحار: ۵۷/۹۴ ح ۳۲ عن الثواب.

- ۱۷ (۲۵۱)

ومنه:

بإسناده عن الصباح بن سیابه، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: ألا اعلّمک شیئاً یقی اللّه به وجهک من حرّ جهنّم؟

قال: قلت: بلی.

قال: قُل بعد الفجر: اللُّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ - مائه مرّه - یقی اللّه به وجهک من حرّ جهنّم(۱).

- ۱۸ (۲۵۲)

أمالی الصدوق:

بإسناده عن مالک الجهنی، عن أبی عبداللّه علیه السلام - فی ذیل حدیث - قال:

من تناول ریحانه فشمّها ووضعها علی عینیه ثمّ قال: اللّهمّ صلّ علی محمّد وآل محمّد، لم تقع علی الأرض حتّی یغفر له(۲).

- ۱۹ (۲۵۳)

کشف الغمّه:

روی معاویه بن عمّار، عن جعفربن محمّد علیهما السلام قال: من صلّی علی محمّد وأهل بیته مائه مرّه، قضی اللّه له مائه حاجه(۳).

۱- (۱) - ثواب الأعمال: ۱۸۶ ح ۱، عنه الوسائل: ۴۷۹/۶ - أبواب التعقیب - ب ۲۵ ح ۱۳، والبحار: ۱۳۵/۸۶ ح ۱۶، وج ۵۸/۹۴ ح ۳۶.

۲- (۲) - الأمالی: ۲۱۹ م ۴۵ ذیل ح ۷، عنه الوسائل: ۱۷۱/۲ - أبواب آداب الحمّام - ب ۱۱۴ ذیل ح ۳، والبحار: ۳۴۷/۹۵ ذیل ح ۲. وفی روضه الواعظین: ۳۲۷ فی ذیل حدیث عن مالک عنه علیه السلام مثله، وفی مکارم الأخلاق: ۳۸ عن الروضه.

۳- (۳) - کشف الغمّه: ۳۷۵/۲.

کیفیّه الصّلاه علیه صلی الله علیه و آله

ما روی عنه صلی الله علیه و آله

اشاره

- ۲۰ (۲۵۴)

جواهر العقدین:

یروی عنه صـلی الله علیه و آله: لاتُصلّوا علیّ الصلاه البتراء. قالوا: وما الصلاه البتراء یا رسول اللّه؟ قال: تقولوا (۱)«اللّهمّ صلّ علی محمّد» وتمسکون؛ بل قولوا:

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ(۲).

- ۲۱ (۲۵۵)

مفتاح الفلاح:

روی أنّه لمّا نزلت تلک الآیه(۳) قیل: یا رسول اللّه، هذا السلام علیک قد عرفناه(۴) ، فکیف الصلاه علیک؟ فقال صلی الله علیه و آله قولوا: اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، کَما صَلَّیتَ علیٰ إبراهیمَ وَآلِ إبراهیمَ، وبارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ

۱- (۱) - «تقولون» الصواعق.

۲- (۲) - جواهرالعقدین: ۲۱۷. وفی الصواعق المحرقه لابن حجر: ۱۴۶ مثله، عنهما ینابیع الموده: ۶.

۳- (۳) - یعنی الآیه ۵۶ من سوره الأحزاب.

۴- (۴) - روی الکلینی بإسناده عن داود بن کثیر الرقی قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: ما معنی السّلام علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ فقـال: إنّ اللّه تبـارک وتعالی لمّا خلق نبیّه ووصـیّه وابنته وابنیه وجمیع الأئمه علیهم السـلام، وخلق شـیعتهم، أخذ علیهم المیثـاق وأن یصبروا ویُصـابروا ویُرابطوا وأن یتّقوا اللّه، ووعـدهم أن یسـلّم لهم الأرض المبارکه والحرم الآمن، وأن ینزل لهم البیت المعمور، ویظهر لهم السـقف المرفوع، ویریحهم من عدوّهم والأرض الّتی یبدّلها اللّه من السّلام، ویسلّم ما فیها لهم لا شیه فیها - قال: لا خصومه فیها لعـدوّهم - وأن یکون لهم فیها ما یحبّون، وأخذ رسول اللّه صـلی الله علیه و آله علی جمیع الأئمّه وشـیعتهم المیثاق بذلک، وإنّما السلام علیه تذکره نفس المیثاق وتجدید له علی اللّه، لعلّه أن یعجّله - جلّ وعزّ - ویعجّل السّلام لکم بجمیع ما فیه «الکافی: ۴۵۱/۱ ح ۳۹».

كَما بارَكتَ علیٰ إبراهیمَ وآلِ إبراهیمَ إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۱).

- ۲۲ (۲۵۶)

مسند أحمد بن حنبل:

بإسناده عن کعب، قال: لمّا نزلت «إنَّ اللّهَ ومَلآئِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ»(۲)قالوا: کیف نصلّی علیک یا نبیّ اللّه؟ قال قولوا:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ، کَما صَلَّیتَ علیٰ إبراهیمَ وعلیٰ آلِ إبراهیمَ إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ. وبارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علیٰ إبراهیمَ وعلیٰ آلِ إبراهیمَ إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۳).

- ۲۳ (۲۵۷)

ومنه:

بإسناده عن بریده الخزاعی، قال قلنا: یا رسول اللّه، قد علمنا کیف نسلّم علیک، فکیف نصلّی علیک؟ قال قولوا:

اللّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِکَ ورَحمَتَکَ وبرَکاتِکَ علیٰ مُحمَّدٍ وَعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ، کَما جَعَلْتَها علیٰ إبراهیمَ وعلیٰ آلِ إبراهیمَ إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۴).

- ۲۴ (۲۵۸)

صحیح مسلم:

بإسناده عن أبی مسعود الأنصاری أنّه قال: أتانا رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم - ونحن فی مجلس سعد بن عباده -، فقال له بشیر بن سعد: أمرنا اللّه تعالی أن نصلّی علیک

۱- (۱) - مفتاح الفلاح: ۱۱۸.

۲- (۲) - الأحزاب: ۵۶.

۳- (۳) - مسند أحمد: ۲۴۴/۴. وفی سنن النسائی: ۳۳/۳ ح ۱۲۸۷ وح ۱۲۸۸ بتفاوت فی صدره.

۴- (۴) - مسند أحمد: ۳۵۳/۵. وفی تاریخ بغداد: ۱۳۷/۸ رقم ۴۲۳۷، والدرّ المنثور للسیوطی: ۲۱۸/۵، وکنزالعمّال: ۴۹۶/۱ ح ۲۱۸۶ بتفاوت یسیر.

يا رسول اللّه، فكيف نصلّى عليك؟ قال: فسكت رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم حتّى تمنّينا أنّه لم يسأله، ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم قولوا:

اللّهمّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ، كما صَلَّيتَ علىٰ إبراهيمَ، وبارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ علىٰ آلِ إبراهيمَ فى العالَمينَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

والسلام كما قد علمتم(١).

(٢٥٩) - ٢٥

سنن النسائى:

بإسناده عن ابن أبى ليلى قال: قال لى كعب بن عُجْره: ألا اهدى لك هديّه؟ قلنا(٢): يا رسول اللّه، قد عرفنا كيف السلام عليك، فكيف نُصلّى عليك؟ قال قولوا:

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ(٣) مُحمَّدٍ، كما صَلَّيتَ علىٰ آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ. اللّهُمَّ بارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ(٤) مُحمَّدٍ كما بارَكتَ

١- (١) - صحيح مسلم: ١٦/٢. وفى مسند أحمد: ٢٧٤/٥، والموطّأ لمالك: ١٦٥/١ ح ٦٧، وسنن الدارمى: ٢٢٦/١ ح ١٣٤٣، وسنن أبى داود: ٢٥٨/١ ح ٩٨٠، وسنن النسائى: ٣٢/٣ ح ١٢٨٥، وسنن الترمذى: ٣٥٩/٥ ح ٣٢٢٠، والمعجم الكبير للطبرانى: ٢٥١/١٧ رقم ٦٩٧، وص ٢٦٤ رقم ٧٢٥، والسنن الكبرى: ٥٠٨/٢ ح ٢٩١٥، والسنن الصغير للبيهقى: ١٤٥/١ ح ٤٤٧ وح ٤٤٨، والدرّ المنثور للسيوطى: ٢١٧/٥، ونظم دررالسمطين: ٤٥ بتفاوت يسير. وفى مسند أحمد: ١١٩/٤، والمعجم الكبير للطبرانى: ٢٥١/١٧ ح ٦٩٨، وسنن الدارقطنى: ٢٧٩/١ ح ١٣٢٤، والسنن الكبرى: ٥٠٨/٢ ح ٢٩١٦، والسنن الصغير: ١٤٦/١ ح ٤٤٩ مسنداً عن أبى مسعود عقبه بن عمرو نحوه.

٢- (٢) - «خرج علينا رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فقلنا» صحيح مسلم، وكذا فى بعض المصادر الاُخر بتفاوت يسير فى اللفظ.

٣- (٣) - «وعلى آل» معظم المصادر.

٤- (٤) - «وعلى آل» معظم المصادر.

علیٰ آلِ إبراهیمَ إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۱).

۱- (۱) - السنن: ۳۴/۳ ح ۱۲۸۹. وفی صحیح مسلم: ۱۶/۲، وصحیح البخاری: ۱۵۱/۶، وج ۹۵/۸، وسنن أبی داود: ۲۵۷/1 ح ۹۷۶، وسنن الدارمی: ۲۲۵/۱ ح ۱۳۴۲، والمعجم الکبیر للطبرانی: ۱۲۴/۱۹ رقم ۲۷۰ وص ۱۲۵ رقم ۲۷۲، والسنن الکبری للبیهقی: ۵۰۹/۲ ح ۲۹۱۸، ومجمع البیان: ۱۹۸/۸ بتفاوت یسیر. وأورده الخطیب التبریزی فی مشکاه المصابیح: ۱۸۰/۱ ح ۹۱۹ بتفاوت یسیر، وقال: متّفق علیه، وقال فی مقدّمه کتابه ص ۱۵ بعد أن ذکر البخاری ومسلم والشافعی والترمذی وابن ماجه والنسائی والدارمی وغیرهم: «وإنّی إذا نسبت الحدیث إلیهم کأنّی أسندت إلی النّبی صلی الله علیه و آله و سلم...». وفی صحیح البخاری: ۱۵۱/۶، وج ۹۵/۸، وسنن النسائی: ۳۴/۳ ح ۱۲۹۳ مسنداً عن أبی سعید الخدری عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله نحوه.قال ابن حجر فی الصواعق المحرقه: ۱۴۶ - ضمن الفصل الأوّل، فی الآیات الوارده فیهم -: «الآیه الثانیه: قوله تعالی «إنّ اللّه وملآئکته یصلُّونَ علی النبیّ یا أیّها الّذینَ آمنُوا صلُّوا علیهِ وسلّموا تسلیماً» صحّح عن کعب بن عجره قال: لمّا نزلت هذه الآیه قلنا: یا رسول اللّه قد علمنا کیف نسلّم علیک، فکیف نصلّی علیک؟ فقال قولوا: اللّهمّ صلّ علی محمّد وعلی آل محمّد - إلی آخره -؛ فسؤالهم بعد نزول الآیه وإجابتهم ب (اللّهمّ صلّ علی محمّد وعلی آل محمّد) - إلی آخره - دلیل ظاهر علی أنّ الأمر بالصلاه علی أهل بیته وبقیّه آله مراد من هذه الآیه، وإلّا لم یسألوا عن الصلاه علی أهل بیته وآله عقب نزولها ولم یُجابوا بما ذکر، فلما اجیبوا به دلّ علی أنّ الصلاه علیهم من جمله المأمور به، وأنّه صلی الله علیه و آله و سلم أقامهم فی ذلک مقام نفسه، لِأنّ القصد من الصلاه علیه مزید تعظیمه، ومنه تعظیمهم، ومن ثَمّ لمّا أدخل من مرّ * فی الکساء قال: اللّهمّ إنّهم منّی وأنا منهم، فاجعل صلاتک ورحمتک ومغفرتک ورضوانک علیّ وعلیهم. وقضیّه استجابه هذا الدعاء أنّ اللّه صلّی علیهم معه، فحینئذٍ طلب من المؤمنین صلاتهم علیهم معه». ------------- * ذکر فی الصواعق: ۱۴۳ فی صدر - الفصل الأوّل فی الآیات الوارده فیهم - الآیه «إنّما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً» وقال: «أکثر المفسّرین علی أنّها نزلت فی علیّ وفاطمه والحسن والحسین»، وروی أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله أدخل علیّاً وفاطمه والحسن والحسین تحت کساء علیه، وقرأ هذه الآیه.وقال: صحّ أنّه صلی الله علیه و آله و سلم جعل علی هؤلاء کساء وقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بیتی وحامّتی - أی خاصّتی - أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً...

- ۲۶ (۲۶۰)

الأدب المفرد للبخاری:

بإسناده عن أبی هریره، عنِ النبیّ صلی الله علیه و آله قال: من قال:

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما صَلَّیتَ علیٰ إبراهیمَ وآلِ إبراهیمَ، وبارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علیٰ إبراهیمَ وآلِ إبراهیمَ، وَتَرَحَّمْ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما تَرَحَّمْتَ علیٰ إبراهیمَ وآلِ إبراهیمَ.

شهدت له یوم القیامه بالشهاده وشفعت له(۱).

- ۲۷ (۲۶۱)

الجعفریّات:

بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله أنّه قال: أربع جُعِلن شفعاء الجنّه - إلی أن قال صلی الله علیه و آله - وملک عند رأسی فی القبر، فإذا قال العبد من امّتی:... اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، قال الملک الّذی عند رأسی: یا محمّد إنّ فلان بن فلان صلّیٰ علیک.

فأقول: صلَّی اللّهُ علَیهِ کما صلّیٰ علَیَّ(۲).

ما روی عن الحسن بن علیّ علیهما السلام

اشاره

- ۲۸ (۲۶۲)

أمالی الطّوسی:

بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علیّ بن الحسین علیهم السلام عن الحسن بن علیّ علیهما السلام - ضمن خطبته فی مجلس معاویه - قال: وفرض اللّه

۱- (۱) - الأدب المفرد: ۱۷۹ رقم ۶۵۶؛ عنه الدرّ المنثور: ۲۱۷/۵. وتقدّم فی ص ۱۷۶ رقم ۲۴۴.

۲- (۲) - الجعفریّات: ۲۱۶، عنه المستدرک: ۱۸۹/۱۰ ح ۱۰.

عزّوجلّ الصلاه على نبيّه صلّى اللّه عليه وآله على كافّه المؤمنين، فقالوا: يا رسول اللّه كيف الصلاه عليك؟ فقال قولوا:

اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وآلِ(۱) مُحمَّدٍ(۲).

فحقّ(۳) على كلّ مسلم أن يصلّى علينا مع الصّلاه على النبىّ صلى الله عليه و آله فريضه واجبه(۴).

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

(۲۶۳) ۲۹ -

ثواب الأعمال:

بإسناده عن عمّار بن موسى الساباطى قال: كنت عند أبى عبداللّه عليه السلام فقال رجل:

«اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيت محمّد». فقال له أبوعبداللّه عليه السلام: يا هذا، لقد ضيّقت علينا، أما علمت أنّ أهل البيت خمسه أصحاب الكساء؟ فقال الرجل: كيف أقول؟

قال قل: اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، فيكون(۵) نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه(۶).

۱- (۱) - «وعلى آل» الينابيع.

۲- (۲) - بزياده «كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميد مجيد» تفسير فرات.

۳- (۳) - «فحقّنا» تفسير فرات.

۴- (۴) - الأمالى: ۱۷۷/۲، عنه البحار: ۱۴۱/۱۰ ضمن ح ۵، وفى ج ۱۵۴/۷۲ ضمن ح ۲۹ عن كتاب البرهان نحوه، وفى تفسير فرات: ۱۷۰ ضمن ح ۲۱۷ بإسناده عن الحسن بن علىّ عليهما السلام بتفاوت فى صدره، وزياده. وفى ينابيع المودّه: ۸ نقلاً عن الحافظ جمال الدين الزرندى، عن أبى الطفيل وجعفر بن حبان، عن الحسن بن علىّ عليهما السلام فى خطبته بعد وفاه أبيه، بتفاوت فى ألفاظ صدره.

۵- (۵) - «فنكون» البحار.

۶- (۶) - ثواب الأعمال: ۱۸۹ ح ۲، عنه البحار: ۵۹/۹۴ ح ۳۹.

- ۳۰ (۲۶۴)

جمال الأسبوع:

بإسناده عن محمّد بن عبداللّه بن مهران قال: حدّثنی أبی عن أبیه، أنّ أبا عبداللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام دفع إلی محمّد بن الأشعث کتاباً فیه دعاء والصلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله، دفعه جعفر بن محمّد بن الأشعث إلی ابنه مهران، وکانت الصلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله الّتی فیه:

اللّهُمَّ إنَّ مُحمَّداً صلی الله علیه و آله کما وصَفتَهُ فی کتابِکَ حَیثُ تَقولُ: «لقَدْ جاءَکُم رَسولٌ مِنْ أنفُسِکُم عَزیزٌ علَیهِ ما عَنِتُّمْ حَریصٌ علَیکُم بِالمُؤمِنِینَ رَؤوفٌ رَحیمٌ»(۱).

فَأشهَدُ أنَّهُ کذلکَ، وأنَّکَ لَمْ تَأمُرْ بِالصَّلاهِ علَیهِ إلّابَعدَ أنْ صَلَّیتَ علَیهِ أنتَ ومَلآئِکَتُکَ، وأنزَلتَ فی مُحکَمِ قُرآنِکَ(۲): «إنَّ اللّهَ ومَلآئِکَتَهُ یُصَلُّونَ علی النَّبیِّ یا أیُّها الَّذینَ آمَنوا صَلُّوا علَیهِ وسَلِّمُوا تَسلیماً»(۳) لا لِحاجهٍ إلی صَلاهِ أحَدٍ مِنَ المَخلُوقِینَ بعدَ صَلاتِکَ علَیهِ، وَلا إلی تَزکِیَتِهِم إیّاهُ بعدَ تَزکِیَتِکَ، بَلِ الخَلقُ جَمیعاً هُمُ المُحتاجونَ إلی ذلِکَ، لأنَّکَ جعَلتَهُ بابَکَ الَّذی لاتَقبَلُ مِمَّنْ(۴) أتاکَ إلّابِهِ، وجعَلتَ الصَّلاهَ علَیهِ قُربَهً مِنکَ ووَسیلَهً إلَیکَ وزُلفَهً عِندَکَ،

۱- (۱) - التوبه: ۱۲۸.

۲- (۲) - «کتابک» البحار، ونسخه فی المصباح.

۳- (۳) - الأحزاب: ۵۶.

۴- (۴) - «لمن» المصباح.

ودَلَلْتَ المؤمِنِينَ علَيهِ، وأمَرتَهُم بِالصَّلاهِ علَيهِ لِيَزدادوا بها(1) أثَرَةً(2) لَدَيكَ وكَرامَةً علَيكَ، ووَكَّلتَ بِالمُصَلِّينَ علَيهِ مَلائِكَتَكَ يُصَلّونَ علَيهِ، ويُبَلِّغُونَهُ صَلاتَهُم وتَسليمَهُم.

اللّهُمَّ رَبَّ مُحمَّدٍ صلى الله عليه و آله فإنّي أسأَلُكَ بِما عَظَّمتَ(3) مِنْ أمرِ مُحمَّدٍ صلى الله عليه و آله وأَوجَبتَ مِنْ حَقِّهِ، أنْ تُطلِقَ لِساني مِنَ الصَّلاهِ علَيهِ بِما تُحبُّ وتَرضي، وبِما لَمْ تُطلِقْ بِهِ لِسانَ أحَدٍ مِنْ خَلقِكَ ولَمْ تُعطِهِ إيّاهُ، ثُمَّ تُؤتِيَني علي ذلِكَ مُرافَقَتَهُ حَيثُ أحلَلْتَهُ علي قُدسِكَ وجَنّاتِ فِردَوسِكَ، ثُمَّ لاتُفرِّقَ بَيني وبَينَهُ.

اللّهُمَّ إنّي أبْدَأُ بِالشَّهادَهِ لَهُ، ثُمَّ بِالصَّلاهِ علَيهِ، وإنْ كُنتُ لاأَبلُغُ مِنْ ذلِكَ رِضي نَفسي، وَلا يُعبِّرُهُ لِساني عَنْ ضَميري، وَلا أُلامُ عَلَى التَّقصيرِ مِنّي لِعَجزِ قُدرَتي عَنْ بُلوغِ الواجِبِ عَلَيَّ مِنهُ؛ لأنَّهُ حَظٌّ لِي، وحَقٌّ عَلَيَّ، وأداءٌ لِما أوجَبتَ لَهُ في عُنُقِي، أنْ(4) قَدْ بَلَّغَ رِسالاتِكَ غَيرَ مُفَرِّطٍ فِيما أمَرتَ، وَلا مُجاوِزٍ لِما نَهَيتَ، وَلا مُقَصِّرٍ فِيما أرَدْتَ، وَلا مُتَعَدٍّ لِما أوصَيتَ، وَتَلا آياتِكَ عَلي ما أنزَلتَ إلَيهِ وَحْيَكَ، وجاهَدَ في سبيلِكَ مُقبِلاً غَيرَ مُدبِرٍ، وَوَفي بِعَهدِكَ، وصَدَّقَ وَعدَكَ، وصَدَعَ بِأمرِكَ.

لايَخافُ فِيكَ لَومَةَ لائِمٍ، وباعَدَ فِيكَ الأقرَبينَ، وقَرَّبَ فِيكَ الأبعَدِينَ، وأمَرَ بِطاعَتِكَ، وأتَمَرَ بِها سِرّاً وعَلانِيَةً، ونَهي عَنْ مَعصِيَتِكَ، وانتَهي عَنها [سِرّاً وعَلانِيَةً](5)، [ودَلَّ علي مَحاسِنِ الأخلاقِ وأخَذَ بِها، ونَهي عَنْ مَساوِي الأخلاقِ ورَغِبَ عَنها، وَوالي أولِياءَكَ بِالَّذي تُحِبُّ أنْ يُوالَوا بِهِ قَولاً وعَمَلاً، ودَعا إلي سَبيلِكَ بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَعَبَدَكَ مُخلِصاً حَتّي أتاهُ اليَقينُ.

فَقَبَضْتَهُ إلَيكَ تَقِيّاً نَقِيّاً زَكِيّاً، قَدْ أكمَلتَ بِهِ الدِّينَ، وأتمَمتَ بِهِ النَّعيمَ،

1- (1) - ليس في البحار.

2- (2) - الأُثره: المكرمه. انظر «لسان العرب: 7/4».

3- (3) - بزياده «به» البحار.

4- (4) - «إذ» المصباح، «أنّه» نسخه في المصدر.

5- (5) - من المصباح، والبحار.

وَظاهَرتَ بِهِ الحُجَجَ، وشَرعتَ بِهِ شَرائِعَ الإسلامِ، وفَصَلتَ بِهِ الحَلالَ عَنِ الحَرامِ، ونَهَجْتَ بِهِ لِخَلقِكَ صِراطَكَ المُستَقِيمَ، وبَيَّنتَ بِهِ العَلاماتِ والنُّجُومَ الَّذى بِهِ يَهتَدُونَ، ولَمْ تَدَعْهُم بَعدَهُ فى عَمياءَ يَهيمُونَ(۱) ، وَلا فى شُبهَةٍ يَتِيهُونَ(۲) ، وَلَمْ تَكِلْهُم إلَى النَّظَرِ لِأنفُسِهِم فى دِينِهِم بِآرائِهِم، وَلا التَّخَيُّرِ مِنهُم بِأهوائِهِم، فَيَتَشَعَّبُونَ فى مُدْلَهِمّاتِ البِدَعِ، ويَتَحَيَّرُونَ فى مُطبِقاتِ الظُّلَمِ، وتَتَفَرَّقُ بِهِمُ السُّبُلُ فِيما يَعلَمُونَ وفِيما لا يَعلَمُونَ](۳).

(وأشهَدُ أنَّهُ تَوَلّى مِنَ الدُّنيا راضِياً عَنكَ)(۴) مَرضِيّاً عِندَكَ، مَحموداً فى(۵) المُقَرَّبِينَ، وأنبِيائِكَ المُرسَلِينَ، وعِبادِكَ الصّالِحِينَ المُصطَفَيْنَ، وأنَّهُ غَيرُ مَلِيمٍ وَلا ذَمِيمٍ، وأنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ المُتَكَلِّفِينَ، وأنَّهُ لَمْ يَكُنْ ساحِراً وَلا سُحِرَ لَهُ، وَلا كاهِناً وَلا تُكُهِّنَ(۶) لَهُ، وَلا شاعِراً وَلا شُعِرَ لَهُ، وَلا كَذّاباً؛ وَأنَّهُ(۷) رَسولُكَ وخاتَمُ النَّبِيِّينَ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِ(۸) الحَقِّ وصَدَّقَ المُرسَلِينَ، وأشهَدُ أنَّ الَّذينَ كَذَّبُوهُ ذائِقُو العَذابِ الألِيمِ، وأشهَدُ(۹) أنَّ ما أتانا(۱۰) بِهِ مِنْ عِندِكَ وأخبَرَنا بِهِ عَنكَ، أنَّهُ الحَقُّ اليَقينُ لاشَكَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ على مُحمَّدٍ عَبدِكَ، ورَسُولِكَ، ونَبِيِّكَ، ووَلِيِّكَ، ونَجِيِّكَ، وصَفِيِّكَ، وصفوَتِكَ، وخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ لِرِسالاتِكَ، واستَخلَصتَهُ لِدِينِكَ، واسترعَيتَهُ عِبادَكَ، وائْتَمَنتَهُ على وَحيِكَ، عَلَمِ الهُدى،

۱- (۱) - هام، يهيم: خرج على وجهه لايدرى أين يتوجّه «المصباح المنير: ۸۸۷».

۲- (۲) - تاه الإنسان فى المفازه، يتيه تَيهاً: ضلّ عن الطريق «المصباح المنير: ۱۰۹».

۳- (۳) - ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار.

۴- (۴) - ليس فى المصباح.

۵- (۵) - «عند ملآئكتك» البحار.

۶- (۶) - «ولا كهن» نسخه فى البحار.

۷- (۷) - بزياده «كان» البحار.

۸- (۸) - «عندك» المصباح، والبحار.

۹- (۹) - «أشهد» المصباح.

۱۰- (۱۰) - «أتى» المصباح.

وَبابِ النُّهى(١) ، والعُروَهِ الوُثقىٰ فِيما بَينَک وبَينَ خَلقِک، الشّاهِدِ لَهُم والمُهَيمِنِ عليهِمْ، أشرَفَ وأفضَلَ وأزكىٰ وأطهَرَ وأنمىٰ وأطيَبَ ما صَلَّيتَ علىٰ أحَدٍ مِنْ خَلقِک، وأنبيائِک ورُسُلِک وأصفِيائِک والمُخلَصِينَ مِنْ عِبادِک.

اللّهُمَّ واجْعَلْ صلَواتِک وغُفرانَک ورضوانَک ومُعافاتَک وكرامَتَک ورحمَتَک ومَنَّک وفضلَک وسَلامَک وشَرَفَک وإعظامَک وتَبجيلَک، وصلَواتِ مَلآئِکَتِک ورُسُلِک وأنبيائِک، والأوصِياءِ والشُّهَداءِ والصِّدِّيقِينَ، وَ(٢) عِبادِک الصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِک رَفيقاً، وأهلِ السَّماواتِ والأرَضِينَ وَما بَينَهُما وَما فَوقَهُما وما تَحتَهما، وما بَينَ الخافِقَين، وما بَينَ الهَواءِ وَالشَّمسِ وَالقَمَرِ والنُّجوم والجِبالِ والشَّجَرِ، والدَّوابِّ، وما سَبَّحَ لَکَ فى البَرِّ والبَحرِ، وَفى الظُّلْمَهِ والضِّياءِ بالغُدُوِّ وَالآصالِ، وَفى آناءِ اللَّيلِ وَأطرافِ النَّهارِ وَساعاتِهِ، علىٰ مُحمَّدِ بنِ عَبدِ اللّهِ، سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، وإمامِ المُتَّقِينَ، ومَولَى المُؤمِنِينَ، ووَلِيِّ المُسلِمِينَ، وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، ورَسولِ رَبِّ العالَمِينَ إلَى(٣) الجِنِّ وَالإنْسِ وَالأعجَمِينَ، والشّاهِدِ البَشِيرِ، وَالأمينِ النَّذيرِ، الدّاعِى(۴) إلَيکَ بإذنِک، السِّراجِ المُنيرِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فى الأوَّلِينَ، اللّهُمَّ(۵) صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فى الآخِرِينَ، وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ [وآلِ مُحمَّدٍ] (۶)يَومَ الدِّينِ، يَومَ يَقومُ النّاسُ لِرَبِّ العالَمينَ.

(اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما هَدَيتَنا بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما أنعَشتَنا(٧) بِهِ.

١- (١) - «التقى والنهى» المصباح.

٢- (٢) - «من» البحار.

٣- (٣) - «من» البحار.

۴- (۴) - «والداعى» البحار.

۵- (۵) - «و» البحار.

۶- (۶) - من المصباح، والبحار.

٧- (٧) - أنعشه: أقامه «المصباح المنير: ٨۴٢».

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ کما استَنقَذتَنا بِهِ)(۱).

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ کما أحَییتَنا بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ کَما شرَّفتَنا بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ کَما أعزَزتَنا بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحمَّدٍ کَما فضَّلتَنا بِهِ.

[اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحمَّدٍ کَما رَحِمتَنا بِهِ](۲).

اللّهُمَّ اجْزِ نَبِیَّنا مُحمَّداً صلی الله علیه و آله أفضَلَ ما أنتَ جازٍ یَومَ القِیامَهِ نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسولاً عَمَّنْ أرسَلتَهُ إلَیهِ.

اللّهُمَّ اخْصُصْهُ بِأفضَلِ قِسمِ الفَضائِلِ، وَبَلِّغْهُ أعلیٰ شَرَفِ المُکَرَّمِینَ(۳) ، مِنَ الـدَّرَجاتِ العُلیٰ فی أعلیٰ عِلِّیِّینَ، فی جَنّاتٍ وَنَهَرٍ فی مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَلِیکٍ مُقتَدِرٍ(۴).

اللّهُمَّ أَعطِ مُحمَّداً صلی الله علیه و آله حَتّیٰ یَرضیٰ، وَزِدْهُ بَعدَ الرِّضا، واجعَلْهُ أَکرَمَ خَلقِکَ مِنکَ مَجلساً، وأعظَمَهُم عِندَکَ جاهاً، وأوفَرَهُم عِندَکَ حَظّاً فی کُلِّ خَیرٍ أنتَ قاسِمُهُ بَینَهُم.

اللّهُمَّ أورِدْ علَیهِ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ وأزواجِهِ وأهلِ بَیتِهِ وَذَوی قَرابَتِهِ وَأُمَّتِهِ، مَنْ تَقِرُّ بِهِ عَینُهُ، وأقرِرْ عُیونَنا بِرؤیَتِهِ، وَلا تُفَرِّقْ بَینَنا وَبَینَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وأَعطِهِ مِنَ الوَسیلَهِ والفَضیلَهِ

ص:۱۹۰

۱- (۱) - «اللّهمّ صلّ علی محمّد کما هدیتنا به، اللّهمّ صلّ علی محمّد کما استنقذتنا به، اللّهمّ صلّ علی محمّد کما أنعشتنا به» المصباح، «اللّهمّ صلّ علی محمّد وآل محمّد کما استنقذتنا به، اللّهمّ صلّ علی محمّد کما کرّمتنا به، اللّهمّ صلّ علی محمّد کما کثّرتنا به، اللّهمّ صلّ علی محمّد کما ثبّتنا به، اللّهمّ صلّ علی محمّد کما أنعشتنا به» البحار.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - «المنازل» المصباح.

۴- (۴) - اقتباس من سوره القمر: ۵۴ و ۵۵.

والشَّرَفِ وَالكَرامَهِ ما يَغبِطُهُ بِهِ المَلآئِكَهُ المُقَرَّبُونَ، والنَّبِيُّونَ وَالمُرسَلُونَ، والخَلْقُ أجمَعُونَ.

اللّهُمَّ بَيِّضْ وَجهَهُ، وأَعْلِ كَعبَهُ، وأَفلِجْ حُجَّتَهُ، وأَجِبْ دَعوَتَهُ، وَابْعَثْهُ المَقامَ المَحمُودَ الَّذى وَعَدْتَهُ، وأَكرِمْ زُلفَتَهُ، وَأَجزِلْ عَطِيَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَأعطِهِ سُؤلَهُ، وَشَرِّفْ بُنيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرهانَهُ، وَنَوِّرْ نُورَهُ، وَأَورِدْنا حَوضَهُ، وَاسْقِنا بِكَأسِهِ، وَتَقَبَّلْ صَلاهَ أُمَّتِهِ عَلَيهِ، واقصُصْ بِنا أَثَرَهُ، وَاسْلُكْ بِنا سَبيلَهُ، وتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِهِ، واسْتَعمِلْنا بِسُنَّتِهِ، وَابْعَثْنا عَلى مِنهاجِهِ، واجعَلْنا نَدِينُ بِدِينِهِ، وَنَهتَدِى بِهُداهُ، وَنَقتَدِى بِسُنَّتِهِ، وَنَكونُ مِنْ شِيعَتِهِ وَمُوالِيهِ، وأولِيائِهِ وَأحِبّائِهِ، وَخِيارِ أُمَّتِهِ، وَمُقَدَّمِ زُمرَتِهِ، وَتَحتَ لِوائِهِ، نُعادِى عَدُوَّهُ، وَنُوالِى وَلِيَّهُ، حَتّى تُورِدَنا عَلَيهِ بَعدَ المَماتِ مَورِدَهُ، غَيرَ خَزايا وَلا نادِمِينَ وَلا مُبَدِّلِينَ وَلا ناكِثِينَ.

اللّهُمَّ وَأَعطِ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله مَعَ كُلِّ زُلفَهٍ زُلفَهً، وَمعَ كُلِّ قُربَهٍ قُربَهً، وَمَعَ كُلِّ وَسيلَهٍ وَسيلَهً، وَمَعَ كُلِّ فضيلَهٍ فَضيلَهً، ومَعَ كُلِّ شَفاعَهٍ شَفاعَهً، ومَعَ كُلِّ كَرامَهٍ كَرامَهً، ومَعَ كُلِّ خَيرٍ خَيراً، ومَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً، وَشَفِّعْهُ فى كُلِّ مَنْ يَشفَعُ لَهُ مِنْ(١) أُمَّتِهِ وَغَيرِهِم مِنَ الأُمَمِ، حَتّى لا يُعطى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرسَلٌ وَلا عَبدٌ مُصطَفىً إلّادُونَ ما أنتَ مُعطِيهِ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله يَومَ القِيامَهِ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْهُ المُقَدَّمَ فى الدَّعوَهِ، وَالمؤثَرَ بِهِ فى الأَثرَهِ(٢) ، وَالمُنَوَّهَ باسمِهِ (فى الدُّنيا والآخِرَهِ)(٣) فى الشَّفاعَهِ، إذا تَجَلَّيتَ بِنُورِكَ، وَجِىءَ بِالنَّبِيِّينَ(۴) والصِّدِّيقِينَ والشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَقُضِىَ بَينَهُم بِالحَقِّ(۵) وَقِيلَ الحَمدُ لِلّهِ

ص:١٩١

١- (١) - «فى» المصباح.

٢- (٢) - الأَثَرَه، الاسم من آثر: إذا أعطى. انظر «مجمع البحرين: ٣۵/١».

٣- (٣) - ليس فى المصباح.

۴- (۴) - «بالكتاب والنبيّين» المصباح، والبحار.

۵- (۵) - بزياده «وهم لايُظلمون» البحار.

رَبِّ العالَمِينَ(١) ، «ذٰلكَ يَومُالتَّغابُنِ»(٢) ، ذٰلكَ يَومُ الحَسرَهِ، ذٰلكَ يَومُالآزِفَهِ، ذٰلكَ يَومٌ لا تُستَقالُ فِيهِ العَثَراتُ، وَلا تُبسَطُ فِيهِ التَّوباتُ، وَلا يُستَدرَكُ فِيهِ ما فاتَ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ، كَأَفضَلِ ما صَلَّيتَ وَرَحِمْتَ وَبارَكتَ عَلىٰ إبراهيمَ وَآلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

اللّهُمَّ وَامْنُنْ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ كَما(٣) مَنَنْتَ عَلىٰ مُوسىٰ وَهارونَ.

اللّهُمَّ وَسَلِّمْ(٤) عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ كَأَفضَلِ ما(٥) سَلَّمتَ علىٰ نُوحٍ فى العالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَعلىٰ أئِمَّهِ المُسلِمينَ، الأَوَّلِينَ مِنهُمْ وَالآخِرينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَعلىٰ(٦) آلِ مُحمَّدٍ، وَعلىٰ إمامِ المُسلِمِينَ، اللّهُمَّ(٧) وَاحفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَانصُرهُ نَصراً عَزيزاً، وَاجعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصيراً.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحمَّدٍ، وَأهلِكْ أعداءَهُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ وذُرِّيَّتِهِ وَأزواجِهِ الطَّيِّبِينَ الأخيارِ، الطّاهِرِينَ المُطَهَّرِينَ، الهُداهِ المُهتَدِينَ(٨) ، غَيرِ الضّالِّينَ وَلا المُضِلِّينَ، الَّذينَ

١- (١) - اقتباس من الآيه ٧۵ من سوره الزمر.

٢- (٢) - التغابن: ٩.

٣- (٣) - «كأفضل ما» المصباح.

۴- (۴) - «صلّ وسلّم» البحار.

۵- (۵) - «ما صلّيت و» البحار.

۶- (۶) - ليس فى المصباح.

٧- (٧) - ليس فى المصباح.

٨- (٨) - «المهديّين» المصباح.

أَذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهيراً.

اللّهُـمَّ صَـلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ فى الأوَّلِينَ، وَصلـِّ علَيهِم(١) فى الآخِرِينَ، وَصَـلِّ علَيهِم فى المَلَإ الأعلى، وَصَلِّ علَيهِم أبَدَ الآبِدِينَ، صَلاةً لا مُنتَهى لَها وَلا أمَدَ دُونَ رِضاكَ، آمينَ آمينَ رَبَّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ العَنِ الَّذِينَ بَدَّلوا دِينَكَ وَكِتابَكَ، وَغَيَّروا سُنَّةَ نَبِيِّكَ علَيهِ سَلامُكَ، وَأزالُوا الحَقَّ عَنْ مَوضِعِهِ، أَلفَى أَلفِ لَعَنهٍ مُختَلِفَهٍ غَيرِ مُؤتَلِفَهٍ. وَالعَنْهُم أَلفَى أَلفِ لَعَنهٍ مُؤتَلِفَهٍ غَيرِ مُختَلِفَهٍ، وَالعَنْ أَشياعَهُم وَأتباعَهُم وَمَنْ رَضِىَ بِفِعالِهِم مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اللّهُمَّ يا بارِئَ المَسموكاتِ(٢) ، وَداحِىَ(٣) المَدحُوّاتِ، وَقاصِمَ الجَبابِرَهِ، وَرَحمٰنَ الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَرَحيمَهُما، تُعطِى مِنهُما ما تَشآءُ، وَتَمنَعُ مِنهُما ما تَشاءُ، أسأَلُكَ بِنُورِ وَجهِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله، أَعطِ مُحمَّداً حَتّى يَرضى، وَبَلِّغْهُ الوَسيلَهَ العُظمى.

اللّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً فى السّابِقِينَ غايَتَهُ، وَفى المُنتَجِبِينَ كَرامَتَهُ، وَفى العالَمِينَ ذِكرَهُ، وَأَسكِنْهُ أعلى غُرَفِ الفِردَوسِ فى الجَنَّهِ، الَّتى لا تَفُوقُها دَرَجَهٌ وَلا يَفضُلُها شَىْءٌ.

اللّهُمَّ بَيِّضْ وَجهَهُ، وَأَضِئْ نُورَهُ، وَكُنْ أنتَ الحافِظَ لَهُ.

اللّهُمَّ اجعَلْ مُحَمَّداً أَوَّلَ قارِعٍ لِبابِ الجَنَّهِ، وَأوَّلَ داخِلٍ، وَأوَّلَ شافِعٍ، وَأوَّلَ مُشَفَّعٍ.

١- (١) - «على محمّد وآل محمّد» المصباح.
٢- (٢) - «السماوات» المصباح. سمك اللّه السماء سمكاً: رفعها، والمسموكات: السماوات السبع «مجمع البحرين: ٤٢١/٢».
٣- (٣) - دحا اللّه الأرض، يدحوها دَحواً: بسطها «المصباح المنير: ٢٥٨».

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الوُلاهِ السّادَهِ، الکَفاهِ الکَهولِ، الکِرامِ القادَهِ، القَماقِم(۱) الضِّخام، اللَّیوثِ الأبطالِ، عِصمَهٍ لِمَن اعتَصَمَ بِهِم، وإجارَهٍ لِمَن استَجارَ بِهِم، وَالکَهفِ الحَصِینِ، وَالفُلْکِ الجارِیَهِ فی اللُّجَجِ الغامِرَهِ، فالراغِبُ(۲) عَنهُم مارِقٌ، وَالمُتَأَخِّرُ عَنهُم زاهِقٌ، وَاللّازِمُ لَهُم لاحِقٌ، وَرِماحِک(۳) فی أَرضِکَ.

وَصَلِّ علیٰ عِبادِکَ فی أَرضِکَ، الَّذِینَ أَنقَذتَ بِهِم مِنَ الهَلَکَهِ، وأَنَرْتَ بِهِمْ مِنَ الظُّلمَهِ؛ شَجَرَهِ النُّبُوَّهِ، وَمَوضِعِ الرِّسالَهِ، وَمُختَلَفِ المَلآئِکَهِ، ومَعدِنِ العِلمِ، صَلَّی اللّهُ علَیهِ وعلَیهِم أجمَعِینَ، آمِینَ آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ مَسأَلَهَ المِسکِینِ المُستَکِینِ، وَأبتَغِی إلَیکَ ابتِغاءَ البآئِسِ الفَقیرِ، وَأتَضَرَّعُ إلَیکَ تَضَرُّعَ الضَّعیفِ الضَّریرِ، وَأبتَهِلُ إلَیکَ ابتِهالَ المُذنِبِ الخاطِیَ، مَسألَهَ مَنْ خَضَعَتْ لَکَ نَفْسُهُ، ورَغِمَ لَکَ أنفُهُ(۴) ، وَسَقَطَتْ لَکَ ناصِیَتُهُ، وانهَمَلَتْ لَکَ دُمُوعُهُ، وَفاضَتْ لَکَ عَبرَتُهْ، وَاعتَرَفَ بِخَطِیئَتِهِ، وَقَلَّتْ(۵) حِیلَتُهُ، وَأسلَمَتْهُ ذُنوبُهُ.

أسأَلُکَ الصَّلاهَ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِهِ أوَّلاً وَآخِراً، وَأسأَلُکَ حُسنَ المَعِیشَهِ ما أَبقَیتَنی، مَعیشَهً أقویٰ بِها فی جَمیعِ حالاتِی، وَأتَوَصَّلُ(۶) بِها فی الحَیاهِ الدُّنیا

۱- (۱) - القَمقام - ویُضمّ -: السیّد «القاموس: ۲۳۷/۴».

۲- (۲) - «الراغب» المصباح، «والراغب» البحار.

۳- (۳) - الرُّمح کنایه عن الدفع والمنع: انظر «النهایه: ۲۶۲/۲».

۴- (۴) - رَغِمَ أنفی للّه تعالی - مثلّثهً -: ذلّ عن کُره «القاموس: ۱۷۰/۴».

۵- (۵) - بزیاده «عنه» المصباح، والبحار.

۶- (۶) - «وأتوسّل» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.

إلىٰ آخِرَتى عَفواً(١) ، لا تُترِفْنى فأطغىٰ، وَلا تُقَتِّرْ عَلَيَّ فأشقىٰ، أعطِنى(٢) مِنْ ذلِكَ غِنىً مِنْ(٣) جَميعِ خَلقِكَ، وَبُلغَةً إلىٰ رِضاكَ، وَلا تَجعَلِ الدُّنيا عَلَيَّ(٤) سِجناً، وَلا تَجعَلْ فِراقَها عَلَيَّ حُزناً؛ أَخرِجْنِى مِنها وَمِنْ فِتْنَتِها مَرضِيّاً عَنِّى، مَقبُولاً فِيها عَمَلى، إلىٰ دارِ الحَيَوانِ وَمَساكِنِ الأخيارِ.

اللّهُمَّ إنّى أعوذُ بِكَ مِنْ أزْلِها(٥) ، وزِلزالِها وَسَطَواتِ سُلطانِها وَسَلاطِينِها، وَشَرِّ شَيطانِها(٦) ، وَبَغيِ مَنْ بَغىٰ عَلَيَّ فِيها.

اللّهُمَّ مَنْ أَرادَنى فَأرِدْهُ، ومَنْ كادَنِى فَكِدْهُ، وافْقَأْ(٧) عَنِّى عُيونَ الكَفَرَهِ، وَاعصِمْنى مِنْ ذلِكَ بِالسَّكِينَهِ، وَأَلبِسنِى دِرعَكَ الحَصينَهَ، وَاجعَلْنى فى سِترِكَ الواقِى، وأَصلِحْ لى حالى، وَبارِكْ لى فى أهلى وَمالى وَوَلَدى وَحُزانَتِى، وَمَنْ أحبَبْتُ فِيكَ وأحَبَّنى.

اللّهُمَّ اغفِر لى ما قَدَّمتُ(٨) ، وما أخَّرْتُ، وَما أَعلَنْتُ، وَما أَسرَرْتُ، وَما نَسِيتُ، وَما تَعَمَّدْتُ.

اللّهُمَّ إنَّكَ خَلَقتَنى كما أرَدْتَ، فَاجعَلْنى كما تُحبُّ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ(٩).

١- (١) - أدرك الأمر عفواً صفواً: أى فى سهوله وسراح «لسان العرب: ٧٥/١٥».

٢- (٢) - «وأعطنى» البحار.

٣- (٣) - «عن» المصباح، والبحار.

٤- (٤) - «لى» المصباح.

٥- (٥) - الأزْل: الشدّه والضيق «مجمع البحرين: ٧٢/١».

٦- (٦) - «شياطينها» المصباح.

٧- (٧) - الفَقْء: الشقّ. افقأ عنّى عيون الكفره: أى شُقّها وأعمها عن النّظر إلىّ. انظر «مجمع البحرين: ٤١٧/٣».

٨- (٨) - «ما قد قدّمت» البحار.

٩- (٩) - جمال الاُسبوع: ٤٧١-٤٨٣، وفى مصباح المتهجّد: ٣٨٧-٣٩٤ عن أبى عبداللّه عليه السلام مثلها، عنهما البحار: ٨١/٩٠-٨٨. وروى السيّد بإسناده إلى أبى جعفر الطوسى رضوان اللّه عليه قال: روى عن أبى عبداللّه عليه السلام أنّه قال: ويستحبّ أن يصلّى على النّبى صلى الله عليه و آله بعد العصر يوم الجمعه بهذه الصلاه. انظر «جمال الاُسبوع: ٤٧١».

ما روى عن الرضا عليه السلام

اشاره

- ۳۱ (۲۶۵)

عيون أخبار الرضا عليه السلام:

بإسناده عن الريّان بن الصلت، عن الرضا عليه السلام - فى ضمن ما احتجّ عليه السلام به على جماعه من علماء أهل العراق وخراسان فى مجلس المأمون، فى تفضيل العتره الطاهره - قال: وأمّا الآيه السابعه فقول اللّه عزّوجلّ: «إنَّ اللّهَ وَمَلآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبِيِّ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنوا صَلُّوا علَيهِ وَسَلِّموا تَسليماً»(۱) قالوا: يا رسول اللّه قد عرفنا التسليم عليك، فكيف الصلاه عليك؟ فقال تقولون:

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، كما صَلَّيتَ علىٰ إبراهيمَ وَعلىٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

فهل بينكم معاشر الناس فى هذا خلاف؟ فقالوا: لا.

فقال المأمون: هذا ممّا لا خلاف فيه أصلاً، وعليه إجماع الاُمّه(۲)...

ما روى عن الحسن العسكرىّ عليه السلام

اشاره

- ۳۲ (۲۶۶)

مصباح المتهجّد:

بإسناده عن عبداللّه بن محمّد العابد، عن أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام - فيما أملاه من الصّلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما حَمَلَ وَحيَك، وَبَلَّغَ رِسالاتِك.

وَصلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما أحَلَّ حَلالَك، وَحَرَّمَ حرامَك، وَعَلَّمَ كِتابَك.

ص:۱۹۶

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۶.

٢- (٢) - العيون: ١٨٥/١ ضمن ح ١.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما أقامَ الصَّلاهَ، وَآتى الزَّكاهَ، وَدَعا إلىٰ دِينِكَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما صَدَّقَ بِوَعدِكَ، وَأشفَقَ مِنْ وَعيدِكَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما غَفَرْتَ بِهِ الذُّنوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ العُيُوبَ، وَفرَّجتَ بِهِ الكُروبَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما دَفَعتَ بِهِ الشَّقاءَ، وَكَشَفتَ بِهِ الغمّاءَ، وَأجبْتَ بِهِ الدُّعاءَ، وَنَجَّيتَ بِهِ مِنَ البَلاءِ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما رَحِمْتَ بِهِ العِبادَ، وَأحيَيتَ بِهِ البِلادَ، وَقصَمتَ بِهِ الجَبابِرَهَ، وَأهلَكتَ بِهِ الفَراعِنَهَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما أَضعَفْتَ بِهِ الأموالَ، وَأحرَزتَ بِهِ مِنَ الأهوالِ، وَكَسَرتَ بِهِ الأصنامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الأنامَ.

وَصلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما بَعَثتَهُ بِخَيرِ الأديانِ، وَأعزَزْتَ بِهِ الإيمانَ، وَتَبَّرتَ بِهِ الأوثانَ، وَعظَّمتَ بِهِ البَيتَ الحَرامَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ الطّاهِرينَ الأخيارِ وَسلِّمْ تَسليماً(١).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

- ٣٣ (٢٦٧)

سنن ابن ماجه:

بإسناده عن الأسود بن يزيد، عن عبداللّه بن مسعود، قال: إذا صلّيتم على رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم فأحسنوا الصلاه عليه، فإنّكم لاتدرون لعلّ ذلك يعرض عليه. قال

ص:١٩٧

١- (١) - المصباح: ٣٩٩، سيأتى كاملاً مع تخريجاته فى ج ۵ باب الصلاه عليهم عليهم السلام ص ١۴٣ رقم ١۶٨١.

فقالوا له: فعلّمنا. قال قولوا:

اللّهُمَّ اجْعَلْ صَلاتَک ورَحْمَتَک وبَرَکاتِک علیٰ سَیِّدِ المُرسَلِینَ، وَإمامِ المُتَّقینَ، وَخاتَمِ النَّبِیِّینَ، مُحمَّدٍ عبدِکَ ورَسولِکَ، إمامِ الخَیرِ، وَقائِدِ الخَیرِ، ورَسولِ الرَّحمَهِ.

اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحموداً یَغبِطُهُ بِهِ الأوَّلُونَ وَالآخِرونَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما صَلَّیتَ علیٰ إبراهیمَ وعلیٰ آلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مجیدٌ.

اللّهُمَّ بارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علیٰ إبراهیمَ وعلیٰ آلِ إبراهیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۱).

- ۳۴ (۲۶۸)

نظم درر السمطين:

اللّهمَّ صلِّ علیٰ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ، کلَّما ذکَرهُ الذّاکِرونَ، وکُلَّما غَفَلَ عَنْ ذِکرِهِ الغافلونَ.

قال العلماء: وهذه الصلاه أفضل الصّلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم.

وفی معناها: اللّهمَّ صلِّ علیٰ محمَّدٍ وعَلیٰ آلِ مُحمّدٍ، صلاهً دائمهً بدَوامِکَ(۲).

ص:۱۹۸

۱- (۱) - السنن: ۲۹۳/۱ ح ۹۰۶. وفی المعجم الکبیر للطبرانی: ۱۱۵/۹ ح ۸۵۹۴ وح ۸۵۹۵، والدرّ المنثور: ۲۱۹/۵، وکنز العمّال: ۲۷۹/۲ ح ۴۰۰۵ بتفاوت یسیر.

۲- (۲) - نظم درر السمطین: ۴۸.

بعض ما ورد من الصلوات عليه صلى الله عليه و آله

ما روى عن علىّ بن الحسين عليهما السلام

اشاره

(۲۶۹) ۳۵ -

مصباح المتهجّد:

روى محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد السيارى، عن العباس بن مجاهد، عن أبيه قال: كان علىّ بن الحسين عليهما السلام يدعو عند كلّ زوال من أيّام شعبان وفى ليله النصف منه، ويصلّى على النبىّ صلى الله عليه و آله بهذه الصلوات:

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ شَجَرَهِ النُّبُوَّهِ، وَمَوضِعِ الرِّسالَهِ، وَمُختَلَفِ المَلآئِكَهِ، وَمَعدِنِ العِلمِ، وَأهلِ بَيتِ الوَحيِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الفُلكِ الجارِيَهِ فى اللُّجَجِ الغامِرَهِ، يَأمَنُ مَنْ رَكِبها، وَيَغرَقُ مَنْ تَرَكَها، المُتَقَدِّمُ لَهُم مارِقٌ، وَالمُتَأَخِّرُ عَنهُم زاهِقٌ، وَاللّازِمُ لَهُم لاحِقٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الكَهفِ الحَصِينِ، وَغِياثِ (المُضطَرِّ المُستَكينِ)(۱) ، وَمَلجَإِ الهارِبِينَ(۲) ، وَعِصمَهِ المُعتَصِمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ صَلاهً كَثيرَهً(۳) تَكونُ لَهُم رِضاً، وَلِحَقِّ(۴) مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ أداءً وَقَضاءً، بِحَولٍ مِنكَ وَقُوَّهٍ يا رَبَّ العالَمِينَ.

ص:۱۹۹

۱- (۱) - «المضطرّين والمساكين» الإقبال.

۲- (۲) - بزياده «ومنجى الخائفين» الإقبال، ومصباح الكفعمى.

۳- (۳) - بزياده «طيّبه» الإقبال.

۴- (۴) - «وبحقّ» الكفعمى.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ الطَّیِّبینَ(۱) الأبرارِ(۲) الأخیارِ، الَّذِینَ أَوجبتَ(۳) حُقوقَهُم(۴) ، وَفَرَضتَ طاعَتَهُم وَوِلایَتَهُم.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَاعمُر(۵) قَلبی بِطاعَتِکَ، وَلا تُخزِنی بِمَعصِیَتِکَ، وَارزُقنی مُواساةَ مَنْ قَتَّرتَ علَیهِ مِنْ رِزقِکَ بِما وَسَّعتَ عَلَیَّ مِنْ فَضلِکَ، وَنَشَرتَ عَلَیَّ مِنْ عَدلِکَ، وأَحیَیتَنی(۶) تَحتَ ظِلِّکَ، وَهذا شَهرُنَبِیِّکَ سَیِّدِ(۷) رُسُلِکَ(۸) شَعبانُ، الَّذی حَفَفْتَهُ مِنکَ بِالرَّحمَهِ وَالرِّضوانِ، الَّذی کانَ (رَسولُ اللّهِ)(۹) صلی الله علیه و آله یَدأَبُ(۱۰) فی صِیامِهِ وَقِیامِهِ، فی لَیالِیهِ وَأَیّامِهِ، بُخوعاً(۱۱) لَکَ فی إکرامِهِ وإعظامِهِ، إلیٰ مَحَلِّ حِمامِهِ(۱۲).

اللّهُمَّ فَأَعِنّا عَلَی الاِستِنانِ بِسُنَّتِهِ فیهِ، وَنَیلِ الشَّفاعَهِ لَدَیهِ.

اللّهُمَّ وَاجعَلْهُ(۱۳) لِی شَفیعاً مُشَفَّعاً، وَطَریقاً إلَیکَ مَهْیَعاً(۱۴) ، وَاجعَلْنی لَهُ مُتَّبِعاً حَتّیٰ أَلقاهُ(۱۵) یَومَ القِیامَهِ عَنِّی راضِیاً، وَعَنْ ذُنوبی غاضِیاً(۱۶) ، قَدْ(۱۷) أَوجَبتَ

۱- (۱) - «الطاهرین» الإقبال.

۲- (۲) - لیس فی الإقبال.

۳- (۳) - بزیاده «لهم» نسخه ب.

۴- (۴) - «حقّهم» الإقبال، «حقوقهم ومودّتهم» مصباح الکفعمی.

۵- (۵) - «اللّهمّ واعمر» الإقبال.

۶- (۶) - «وأحینی» المصدر؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطه، والإقبال، ومصباح الکفعمی.

۷- (۷) - «وسیّد» مصباح الکفعمی.

۸- (۸) - بزیاده «صلواتک علیه وآله» الإقبال.

۹- (۹) - «رسولک» الإقبال.

۱۰- (۱۰) - دَأَبَ فی العمل: إذا جدّ وتعب «مجمع البحرین: ۳/۲».

۱۱- (۱۱) - بخعت له: تذلّلت وأطعت وأقررت «لسان العرب: ۵/۸».

۱۲- (۱۲) - الحِمام - بالکسر والتخفیف -: الموت «مجمع البحرین: ۵۸۰/۱».

۱۳- (۱۳) - «فاجعله» الإقبال.

۱۴- (۱۴) - طریق مهیع: واضح واسع بیّن «لسان العرب: ۳۷۸/۸».

۱۵- (۱۵) - «ألقاک» نسخه ب.

۱۶- (۱۶) - «مغضیاً» مصباح الکفعمی، وفیه نسخه کما فی المتن. وغضی الرّجل، وأغضی: أطبق جَفْنیه علی حدقتیه «لسان العرب: ۱۲۸/۱۵».

۱۷- (۱۷) - «وقد» نسخه ب، والإقبال.

لِی مِنکَ الرَّحمَهَ(۱) وَالرِّضوانَ، وأنزَلتَنی دارَ القَرارِ، وَمَحَلَّ الأخیارِ(۲).

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

(۲۷۰) ۳۶ -

جمال الأُسبوع:

- ضِمن أدعیه تعقیب صلاه العصر یوم الجمعه - عن أبی المفضّل محمّد بن عبداللّه، بإسناده عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا کان یوم القیامه بعث اللّه تعالی الأیّام، ویبعث الجمعه أمامها کالعروس ذات کمال وجمال تهدی إلی ذی دین ومال، فتقف علی باب الجنّه - والأیّام خلفها - فیشفع لکلّ من أکثر الصلاه فیها علی محمّدٍ وآل محمّدٍ علیهم السلام. قال ابن سنان: فقلت: کم الکثیر فی هذا، وفی أیّ زمان أوقات یوم الجمعه أفضل؟ قال: مائه مرّه، ولیکن ذلک بعد العصر.

قال: وکیف أقولها؟ قال تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُم - مائه مرّه -(۳).

(۲۷۱)

ص:۲۰۱

۱- (۱) - «الکرامه» الإقبال.

۲- (۲) - المصباح: ۸۲۸. وفی إقبال الأعمال: ۲۹۹/۳-۳۰۰ مثلها، وکذا فی مصباح الکفعمی: ۵۴۴-۵۴۵ مرسله.

۳- (۳) - جمال الأُسبوع: ۴۵۰، وفی البحار: ۳۵۳/۸۹ ذیل ح ۳۲ عن کتاب العروس: ۱۴۵ للشیخ الفقیه أبی محمّد جعفر بن أحمد بن علیّ القمی بإسناده عن الصادق علیه السلام مثله، وفی ج ۹۱/۹۰ ح ۴، والمستدرک: ۹۴/۶ ح ۸ عن الجمال.

- ٣٧

مصباح المتهجّد:

عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: من قال بعد صلاه الفجر وبعد صلاه الظهر:

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَعجِّلْ فَرَجَهُم، لم يمت حتّى يُدرك القائم(١).(٢)

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

- ٣٨ (٢٧٢)

مصباح المتهجّد:

- ضمن أعمال يوم الخميس - قال: ويستحبّ الصلاه فيه على النبيّ صلى الله عليه و آله ألف مرّه... ويستحبّ أن يقول فيه:

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأهلِكْ عدُوَّهُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ مِنَ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ(٣).

- ٣٩ (٢٧٣)

ومنه:

ضمن أعمال يوم الجمعه قال: ويستحبّ الاستكثار فيه من بعد صلاه العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعه من الصلاه على النبيّ صلى الله عليه و آله، فيقول:

اللّهُمَّ صلِّ علىٰ محمّدٍ وآل مُحمّدٍ، وعجِّلْ فرجَهُم، وأهلِكْ عدُوَّهم مِن الجنِّ والإنسِ، مِنَ الأوّلينَ والآخِرينَ.

وإن قال ذلك مائه مرّه، كان له فضل كثير(٤).(٥)

ص:٢٠٢

١- (١) - بزياده «من آل محمّد عليهم السلام» مصباح الكفعمى، والبحار ص ٧٧.

٢- (٢) - المصباح: ٣٦٨. وفى هامش مصباح الكفعمى: ٦٥-٦٦ مثله، وفى جمال الأُسبوع: ٤٢٢ نحوه، عنها البحار: ٧٧/٨٦ ح ١١، وج ٣٦٣/٨٩ ح ٥١، وج ٦٥/٩٠ ح ٧. وفى المستدرك: ٩٦/٥ ح ٥، وج ٩٣/٦ ح ٤ عن الكفعمى، والجمال.

٣- (٣) - المصباح: ٢٥٧.

٤- (٤) - «كبير» نسخه ب.

٥- (٥) - المصباح: ٢٦٥.

- ۴۰ (۲۷۴)

ومنه:

- ضمن أعمال یوم الجمعه - قال: ویصلّی على النبیّ صلى الله علیه و آله ما قدر علیه، فإن تمکّن من ألف مرّه فعل، وإلّا فمائه مرّه، فیقول:

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَبارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، (وَارحَمْ مُحمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ،)(۱) وَارْفَعْ مُحمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ، الَّذینَ أَذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطهیراً(۲).

- ۴۱ (۲۷۵)

أعلام الدین:

من قال عقیب ظهر الجمعه سبع مرّات: اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وعجِّلْ فرَجَهُم، کان من أصحاب القائم علیه السلام(۳).

- ۴۲ (۲۷۶)

مصباح المتهجّد:

- ضمن ما یعقّب به صلاه المغرب - قال: وتقول:

«إنَّ اللّهَ وَملآئکتَهُ یُصَلُّونَ علَى النَّبیِّ یا أَیُّها الَّذینَ آمَنوا صَلُّوا علَیهِ وسَلِّموا تَسلیماً»(۴).

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ النَّبیِّ وَعلیٰ ذُرِّیَّتِهِ، وَصَلِّ علیٰ أهلِ بَیتِهِ(۵).

۱- (۱) - لیس فی نسخه ب.

۲- (۲) - المصباح: ۳۸۶.

۳- (۳) - الأعلام: ۳۶۷ ذیل ح ۳۵، عنه البحار: ۶۵/۹۰ ح ۸.

۴- (۴) - الأحزاب: ۵۶.

۵- (۵) - المصباح: ۹۸.

بعض الصلوات الوارده فی الأدعیه

اشاره

(۲۷۷) ۴۳ -

مصباح الزّائر:

- فی ذیل دعاء یدعی به قبل التوجّه إلی صلاه العید یوم الفطر -:

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ(۱) عَبدِکَ، ورَسُولِکَ، وَنَبِیِّکَ، وَصَفِیِّکَ، وَنَجِیِّکَ(۲) ، وَصِفوَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، وَخَلیلِکَ، وَخاصَّتِکَ(۳) ، وَخِیرَتِکَ مِنْ خِلقِکَ(۴).

[اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ] (۵)مُحمَّدٍ عَبدِکَ ورَسُولِکَ(۶) ، الَّذی هَدَیتَنا بِهِ (مِنَ الضَّلالَهِ، وعَلَّمتَنا بِهِ)(۷) مِنَ الجَهالَهِ، وبَصَّرتَنا بِهِ مِنَ العَمیٰ، وَأقَمتَنا [بِهِ](۸)علَی المَحَجَّهِ(۹) العُظمیٰ وَسبیلِ التَّقویٰ، وَأخرَجتَنا(۱۰) بِهِ مِنَ الغمَراتِ إلیٰ جَمیعِ الخَیراتِ، وأنقَذتَنا بِهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَکاتِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ أفضَلَ، وَأکمَلَ، وَأشرَفَ، وَأکبَرَ، وَأطهَرَ، وَأطیَبَ، وَأتَمَّ، وأعَمَّ، وَأعزَّ(۱۱) ، وَأزکیٰ، وَأنمیٰ، وَأحسنَ، وَأجمَلَ ما صَلَّیتَ علیٰ أحَدٍ مِنَ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ (شَرِّفْ مَقامَهُ فی القِیامَهِ)(۱۲) ، وعَظِّمْ علیٰ رُؤوسِ الخَلائِقِ حالَهُ.

۱- (۱) - بزیاده «وآل محمّد» مصباح الکفعمی، والبلد.

۲- (۲) - «وحبیبک ونجیّک وأمینک ونجیبک» المتهجّد، «ونجیّک وأمینک ونجیبک» مصباح الکفعمی، والبلد، «ونجیبک وأمینک وحبیبک» الإقبال، والبحار.

۳- (۳) - بزیاده «وخالصتک» المتهجّد.

۴- (۴) - «بریّتک» الإقبال، ومصباح الکفعمی، والبلد، والبحار.

۵- (۵) - من بقیّه المصادر.

۶- (۶) - لیس فی الإقبال.

۷- (۷) - لیس فی الإقبال.

۸- (۸) - من بقیّه المصادر.

۹- (۹) - «الحجّه» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیّه المصادر.

١٠- (١٠) - «وكما أرشدتنا وأخرجتنا» الإقبال، والبحار.

١١- (١١) - ليس فى الإقبال، ومصباح الكفعمى، والبلد، والبحار.

١٢- (١٢) - «شرّف بنيانه، وعظّم برهانه، وأعل مكانه، وكرّم فى القيامه مقامه» الإقبال، والبحار؛ «عظّم برهانه، وأعل مكانه، وأكرم فى القيامه مقامه، وشرّف مقامه فى القيامه» البلد.

اللّهُمَّ اجْعَلْ مُحمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ يومَ القِيامهِ أقرَبَ الخَلقِ مِنكَ مَنزِلَهً، وَأعلاهُم(۱) مَكاناً، وأفسَحَهُم لَدَيكَ مَجلِساً(۲) ، وَأعظَمَهُم عِندَكَ شَرَفاً، وأرْفَعَهُم مَنزِلاً.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ (وَآلِ مُحمَّدٍ، وَعلىٰ أئِمَّهِ الهُدىٰ)(۳) ، وَالحُجَجِ علىٰ خَلقِكَ، وَالأدِلّاءِ علىٰ سُنَّتِكَ(۴) ، وَالبابِ الَّذى مِنهُ تُؤتىٰ(۵) ، وَالتَراجِمهِ لِوَحيِكَ (المُستَنِّينَ بِسُنَّتِكَ)(۶) ، النّاطِقينَ بِحِكمَتِكَ(۷) ، وَالشُّهَداءِ(۸) علىٰ خَلقِكَ(۹).

اللّهُمَّ اشْعَبْ(۱۰) بِهِمُ(۱۱) الصَّدْعَ(۱۲) ، وَارْتُقْ بِهِمُ الفَتقَ، وَأَمِتْ بِهِمُ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِمُ العَدلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بقائِهِمُ الأرضَ، وَأيِّدهُمْ بِنَصرِكَ، وَانصُرْهُمْ بِالرُّعبِ، وَقَوِّ ناصِرَهُمْ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُمْ، وَدَمْدِمْ علىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدمِّرْ علىٰ مَنْ غَشَّهُمْ(۱۳) ، وَافضُضْ(۱۴) بِهِمْ رُؤوسَ الضَّلالَهِ، وَشارِعَهَ البِدَعِ، وَمُمِيتَهَ السُّنَّهِ(۱۵) ،

ص:۲۰۵

۱- (۱) - بزياده «منك» الإقبال، والبحار.

۲- (۲) - «منزله ومجلساً» الإقبال، والبحار.

۳- (۳) - «والأئمّه الهدى المهتدين» الإقبال، «المهديّين» نسخه فى الإقبال، «وعلى أئمّه الهدى الأئمّه المهديّين» مصباح الكفعمى، والبلد، «والأئمّه المهتدين» البحار.

۴- (۴) - «سبيلك» الإقبال، والبحار.

۵- (۵) - «يؤتى» المتهجّد، والإقبال، ومصباح الكفعمى.

۶- (۶) - «كما أسّس سنّتك» المصدر، «كما استنّوا سنّتك» مصباح الكفعمى، والبلد، «كما سنّوا سنّتك» الإقبال والبحار؛ وما أثبتناه من مصباح المتهجّد.

۷- (۷) - «بحكمك» البلد.

۸- (۸) - «الشهداء» المتهجّد.

۹- (۹) - بزياده «اللّهمّ صلّ على وليّك المنتظر أمرك، المنتظر لفرج أوليائك» الإقبال، والبحار.

۱۰- (۱۰) - أى اجمع. قال فى المصباح المنير: ۴۲۷ «شعبت القوم: جمعتهم وفرّقتهم - فيكون من الأضداد -».

۱۱- (۱۱) - «به» بإفراد الضمير، وكذا ما بعده إلى «وانصرهم» الإقبال، والبحار.

۱۲- (۱۲) - صدعت القوم صدعاً: فرّقتهم «المصباح المنير: ۴۵۷».

۱۳- (۱۳) - «غشمهم» المتهجّد، والبلد.

۱۴- (۱۴) - «واقصم» الإقبال، والبحار. وفضضت الختم فضّاً: كسرته «المصباح المنير: ۶۵۰».

۱۵- (۱۵) - «السنن» المتهجّد، ومصباح الكفعمى، والبلد.

وَالمُتَعزِّزينَ بِالباطِلِ، وَأعِزَّ بِهِمُ المُؤمِنينَ، وَأذِلَّ بِهِمُ الكافِرينَ(١) وَالمُنافِقينَ، وَجميعَ المُلحِدينَ وَالمُخالِفِينَ فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ(٢) على جَميعِ المُرسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ، الَّذينَ بَلَّغوا عَنكَ الهُدى، وَاعتَقَدُوا(٣) لَكَ المَواثِيقَ بِالطاعَهِ، وَدَعَوُا العِبادَ إلَيكَ بِالنَّصِيحهِ، وَصَبَرُوا على ما لَقَوا مِنَ الأذى وَالتَّكذيبِ(٤) فى جَنبِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ(٥) على مُحمَّدٍ وَعلَيهِم، وَعلى ذَرارِيهِمْ، وَأهلِ بُيوتاتِهِم(٦) وَأزواجِهِم(٧) وَأشياعِهِم(٨) وَأتباعِهِم(٩) مِنَ المُؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ وَالمُسلِمينَ وَالمُسلماتِ، الأحياءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ. (اللّهُمَّ صَلِّ)(١٠) علَيهِم جَميعاً فى هذهِ السّاعَهِ وَفى هذا اليَومِ، (والسَّلامُ علَيهِم وَرَحمَهُ اللّهِ)(١١) وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ اخْصُصْ أهلَ بَيتِ نَبِيِّكَ(١٢) المُبارَكِينَ، السّامِعينَ المُطِيعِينَ لَكَ،

١- (١) - «الكاذبين» الإقبال.

٢- (٢) - «وصلّ» المتهجّد، والإقبال، والبلد؛ «فصلّ» البحار.

٣- (٣) - «وأعقدوا» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه المصادر.

٤- (٤) - ليس فى الإقبال.

٥- (٥) - «وصلّ» الإقبال، والبحار.

٦- (٦) - بزياده «وأهل مودّاتهم» الإقبال.

٧- (٧) - بزياده «الطاهرات» الإقبال، والبحار.

٨- (٨) - «وجميع أشياعهم» بقيّه المصادر.

٩- (٩) - ليس فى الإقبال.

١٠- (١٠) - «والسلام» بقيّه المصادر.

١١- (١١) - «والسلام عليهم ورحمته» المتهجّد، «ورحمه اللّه» بقيّه المصادر.

١٢- (١٢) - «نبيّك محمّد» المتهجّد، «نبيّنا محمّد» الإقبال، والبحار.

الَّذينَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهِيراً، بِأفضَلِ صَلَواتِک، وَنَوامی بَرَکاتِک، وَالسَّلامُ عَلَيهِم(۱) ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ(۲).

- ۴۴ (۲۷۸)

إقبال الأعمال:

- ضمن دعاء(۳) يُدعى به فی عشيّه عرفه -:

اللّهُمَّ نَدَبْتَ المُؤمِنِينَ إلى أمرٍ بدَأتَ فِيهِ بِنَفسِک وَمَلآئِکَتِک فَقُلتَ:

«إنَّ اللّهَ وَمَلآئِکَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّموا تَسليماً»(۴).

اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، عَبدِکَ ورَسولِکَ ونَبِيِّکَ، وَأمينِکَ وَنجِيِّکَ ونَجيبِکَ، وصَفوَتِکَ وصَفِيِّکَ، ووَلِيِّکَ وحَبيبِکَ وخَليلِکَ، وَخاصَّتِکَ وخالِصَتِکَ، وخِيرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ، الَّذی انتَجَبتَهُ لِرِسالَتِکَ(۵) ، وَاستَخلَصتَهُ لِدينِکَ، وَاسترعَيتَهُ عِبادَکِ، وَائتَمَنْتَهُ علی وَحيِکَ، وَجعَلتَهُ عَلَمَ الهُدی، وَبابَ النُّهی، وَالحُجَّهَ الكُبری، وَالعُروَهَ الوُثقی فِيما بَينَهُ وَبَينَ خَلقِکَ، وَالشّاهِدَ لَهُمْ، وَالمُهَيمِنَ عَلَيهِم، كما بَلَّغَ رِسالَتَکَ(۶) ، وَنَصَحَ لِعِبادِکَ، وَجاهَدَ فی سَبيلِکَ، وصَدَعَ بِأمرِکَ، وَأحَلَّ حَلالَکَ، وَحرَّمَ حَرامَکَ، وبَيَّنَ فَرائِضَکَ، وَاحتَجَّ علی خَلقِکَ بِأمرِکَ، أفضَلَ، وَأشرَفَ، وَأحسَنَ، وَأجمَلَ، وَأنفَعَ، وَأزكی، وَأنمی، وَأطهَرَ، وَأطيَبَ، وَأرضی، وَأكمَلَ ما صَلَّيتَ علی أحَدٍ مِنْ أنبِيائِکَ ورُسُلِکَ وَأصفِيائِکَ، وَأهلِ المَنزِلَهِ لَدَيکَ، وَالكَرامَهِ عَلَيکَ.

۱- (۱) - «عليه وعليهم» البحار.

۲- (۲) - المصباح: ۵۱۶-۵۱۹ (ط: ۳۳۷-۳۳۹). وفی مصباح المتهجّد: ۶۵۲-۶۵۳، والإقبال: ۴۸۵/۱-۴۸۶، والبلد الأمين: ۲۴۰-۲۴۱، ومصباح الكفعمی: ۶۵۳-۶۵۴ مثله، عنها البحار: ۱۷/۹۱ ح ۴.

۳- (۳) - قال: وجدناه فی نسخه تاريخ كتابتها سنه سبعين ومائتين.

۴- (۴) - الأحزاب: ۵۶.

۵- (۵) - «لرسالاتک» نسخه فی المصدر.

۶- (۶) - «رسالاتک» البحار، ونسخه فی المصدر.

اللّهُمَّ وَاجعَلْ صَلَواتِک، وَغُفرانَک، وَبرَکاتِک، ورِضوانَک، ورَحمَتَک، ومَنَّک، وَإفضالَک، وتَحِیَّتَک، وَسلامَک، وتَشریفَک، وإعظامَک، وصلَواتِ مَلآئِکَتِکَ المُقَرَّبینَ، وَأنبیائِکَ المُرسَلینَ، وَعبادِکَ الصّالِحینَ، مِنَ الشُّهداءِ وَالصِّدّیقِینَ وَالأوصِیاءِ - وحَسُنَ أُولئِکَ رَفیقاً - وَأهلِ السَّماواتِ وَالأرَضینَ وما بَینَهُما وما تَحتَهُما، وما بَینَ الخافِقَینِ، وما فی الهَواءِ وَالشَّمسِ وَالقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالجِبالِ وَالشَّجَرِ وَالدَّوابِّ، وَما یُسَبِّحُ لَکَ فی البَرِّ وَالبَحرِ وَالظُّلمَهِ وَالضِّیاءِ، بِالغُدُوِّ وَالآصالِ، فی ساعاتِ اللَّیلِ وَالنَّهارِ، علیٰ مُحمَّدِ بن عَبدِ اللّهِ، النَّبیِّ الأُمِّیِّ، المَهدِیِّ الهادِی، السِّراجِ المُنیرِ، الشّاهِدِ الأمینِ، الدّاعِی إلَیکَ بِإذنِک، سَیِّدِ المُرسَلینَ، وَخاتَمِ النَّبِیّینَ، وَإمامِ المُتَّقینَ، وَمَولَی المؤمِنینَ، وَوَلِیِّ المُرسَلینَ، وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، کَما هَدَیتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَهِ، وأنَرتَ لَنا بِهِ مِنَ الظُّلمَهِ، واستَنقَذتَنا بِهِ مِنَ الهَلَکَهِ.

فَاجزِهِ عَنّا أفضَلَ ما جزَیتَ نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ، ورَسولاً عَمَّنْ أرسَلتَهُ إلَیهِ، وَاجعَلْنا نَدِینُ بِدینِهِ، ونَهتَدی بِهُداهُ، ونُوالِی وَلِیَّهُ، ونُعادِی عَدُوَّهُ، وتَوَفَّنا علیٰ مِلَّتِهِ، وَاجْعَلْنا فی شَفاعَتِهِ، وَاحشُرْنا فی زُمرَتِهِ، غَیرَ خَزایا وَلا نادِمینَ وَلا ناکِثینَ وَلا مُبَدِّلینَ، آمینَ رَبَّ العالَمینَ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ أهلِ بَیتِهِ، الَّذینَ أذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُمْ تَطهِیراً.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ أهلِ بَیتِهِ، الَّذینَ أمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ، وأَوجَبتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُم.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ أهلِ بَیتِهِ، الَّذینَ أَلهَمْتَهُمْ عِلمَکَ،

وَاستَحفَظتَهُم كِتابَکَ؛ فَإِنَّهُم مَعدِنُ کلِماتِکَ، وَخُزّانُ عِلمِکَ، ودَعائِمُ دِینِکَ وَالقُوّامُ بِأمرِکَ، صَلاةً کَثیرَةً طَیِّبَةً مُبارَکَةً تامَّةً زاکِیَةً نامِیَةً، وَأَبلِغْ أرواحَهُمْ وَأجسادَهُمْ مِنِّی فی هٰذِهِ السّاعَةِ وَفی کُلِّ ساعةٍ تَحیَّةً کَثیرَةً وسَلاماً.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ عَبدِکَ ورَسُولِکَ، وَعلیٰ إبراهیمَ خَلیلِکَ، وعلیٰ مَلآئکَتِکَ المُقَرَّبینَ، وَأُولِی العَزمِ مِنَ المُرسَلینَ، وَالأَولِیاءِ المُنتَجَبینَ، وَالأَئمَّهِ الرّاشِدینَ المَهدِیِّینَ، أوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ.

وَاخصُصْ خَواصَّ أهلِ صَفوَتِکَ، الَّذینَ اجتَبَیتَ لِرِسالاتِکَ، وَحمَّلتَ الأمانَةَ فِیما بَینَکَ وَبَینَ خَلقِکَ، بِتَفاضُلِ دَرَجاتِ أهلِ صَفوَتِکَ، وَزِدْهُمْ إلی کُلِّ کَرامةٍ کَرامةً، وإلیٰ کُلِّ فضیلَةٍ فضیلَةً، وإلیٰ کُلِّ خاصَّةٍ خاصَّةً، وعلیٰ جَمیعِ مَلآئِکَتِکَ وَأنبیآئِکَ وَرُسُلِکَ وَأهلِ طاعَتِکَ، وَصِلْ بَینِی وبَینَهُمْ فی اتِّصالِ مُوالاتِکَ.

اللّهُمَّ سَلِّمْ علیٰ جَمیعِ أنبیائِکَ ورُسُلِکَ، وَاخصُصْ مُحمَّداً مِنْ ذلکَ بأشرَفِهِ.

وَسَلِّمْ علیٰ جَمیعِ مَلائِکَتِکَ، وَاخصُصْ جَبرَئِیلَ وَمیکائِیلَ وَإسرافِیلَ مِنْ ذلکَ بِأفضَلِهِ.

وَسَلِّمْ علیٰ عِبادِکَ الصّالِحینَ، وَاخصُصْ أولیاءَکَ مِنْ ذلکَ بِأدوَمِهِ، وَبارِکْ علَیهِم جَمیعاً، وعلیٰ أهلی ووَلَدی وَوالِدَیَّ وَما وَلَدا، آمینَ رَبَّ العالَمینَ(۱).

ص:۲۰۹

۱- (۱) - الإقبال: ۱۷۲/۲-۱۷۴، عنه البحار: ۲۸۰/۹۸-۲۸۱.

ومنه:

- ضمن ما یُدعی به فی عشیّه یوم عرفه -: ثمّ قُل عشر مرّات:

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ(۱) مُحمَّدٍ، وَابعَثْنی علَی الإیمانِ بِکَ، وَالتَّصدِیقِ بِرَسولِکَ، وَالوِلایَهِ لِعَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ صَلواتُکَ علَیهِ، وَالبَراءَهِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَالاِنتِقامِ بِالأئِمَّهِ مِنْ آلِ مُحمَّدٍ؛ فَإنِّی قَدْ رَضیتُ بِذلِکَ یا رَبِّ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ(۲) عَبدِکَ ورَسُولِکَ فی الأوَّلینَ وَالآخِرینَ، وَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ فی المَلَإِ الأعلیٰ، وصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ فی المُرسَلینَ.

اللّهُمَّ أعطِ مُحمَّداً الوَسیلَهَ، وَالشَّرَفَ وَالفَضیلَهَ، وَالدَّرَجَهَ الکَبیرَهَ الرَّفیعَهَ فی الجَنَّهِ.

اللّهُمَّ إنِّی آمَنتُ بِمُحمَّدٍ وَلَمْ أرَهُ، فَلا تَحرِمْنی یَومَ القِیامَهِ رُؤیَتَهُ؛ ارزُقْنی صُحبَتَهُ، وتَوَفَّنی علیٰ مِلَّتِهِ، وَاسقِنِی مِنْ حَوضِهِ مَشرَباً رَوِیّاً سائِغاً هَنیئاً لا أظمَأُ(۳) بَعدَهُ أبَداً، إنَّکَ علیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اللّهُمَّ إنِّی آمَنتُ بِمُحمَّدٍ ولَمْ أَرَهُ، فَعَرِّفنِی فی الجِنانِ وَجهَهُ.

اللّهُمَّ بَلِّغْ(۴) رُوحَ مُحمَّدٍ مِنِّی تَحیَّهً کَثیرَهً وسَلاماً.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ(۵) مُحمَّدٍ، الَّذینَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُمْ تَطهیراً.

ص:۲۱۰

۱- (۱) - «وعلی آل» البحار.

۲- (۲) - بزیاده: «وعلی آل محمّد» البحار.

۳- (۳) - «لا ظمأ» البحار.

۴- (۴) - «أبلغ» البحار.

۵- (۵) - «وعلی آل» البحار.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ، الَّذينَ أمَرْتَ بِطاعَتِهِم، وَأوجَبتَ حَقَّهُم ومَوَدَّتَهُم.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ، الَّذينَ أَلهَمتَهُمْ عِلمَك، وَاستَحفَظتَهُمْ كِتابَك، وَاسترعَيتَهُمْ عِبادَك، فَإنَّهُمْ مَعدِنُ كَلِماتِك، وَخُزّانُ عِلمِك، ودَعائِمُ دينِك، وَالقُوّامُ بِأمرِك، صَلاةً كثيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً نامِيَةً؛ وَأبْلِغْ أرواحَهُمُ الطَّيِّبَةَ وَأجسادَهُمُ الطّاهِرَةَ مِنّي في هذهِ السّاعَةِ، وَكُلِّ ساعَةٍ، تَحِيَّةً كَثيرَةً وسلاماً.

الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ، وَصلَّى اللّهُ علىٰ مُحمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ وَسَلَّمَ تَسليماً(۱).

- ۴۶ (۲۸۰)

مصباح الكفعمى:

- ضمن ما يُعقّب به صلاه العصر - قال: ثمّ ادع بدعاء معاويه بن عمّار:

الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ، وَصلَّى اللّهُ عَلىٰ مُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعلىٰ آلِهِ الطّاهِرينَ.

اللّهُمَّ (صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ في اللَّيلِ إذا يَغشىٰ، وَ)(۲) صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ (وَآلِ مُحمَّدٍ)(۳) في النَّهارِ إذا تَجَلّىٰ، وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ في الآخِرَةِ وَالأُولىٰ، وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ ما لاحَ

۱- (۱) - الإقبال: ۱۸۶/۲-۱۸۷، عنه البحار: ۲۹۰/۹۸-۲۹۱.

۲- (۲) - ليس في البلد. «صلّ على محمّد في اللّيل إذا يغشى» الفلاح.

۳- (۳) - ليس في الفلاح، وكذا في الموردين التاليين. «وآله» البلد.

الجَديدانِ(١) ، وَما اطَّرَدَ الخافِقانِ(٢) ، وَما حَدا الحادِيانِ(٣) ، وما عَسعَسَ(۴) لَيلٌ (وَما ادْلَهَمَّ)(۵) ظَلامٌ، وَما تَنَفَّسَ صُبْحٌ، وَما أَضاءَ فَجْرٌ. اللّهُمَّ اجْعَلْ مُحمَّداً خَطيبَ وَفدِ المؤمِنينَ إِلَيك، وَالمَكسُوَّ حُلَلَ الأمانِ(۶) إذا وَقَفَ بَينَ يَدَيك، والنّاطِقَ إذا خَرِسَتِ الألسُنُ بِالثَّناءِ علَيك.

اللّهُمَّ أَعْلِ (دَرَجَتَهُ، وَارْفَعْ مَنزِلَتَهُ)(٧) ، وَأظهِرْ حُجَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَابعَثْهُ المَقامَ المَحمُودَ الَّذی وَعَدْتَهُ، وَاغفِرْ لَهُ(٨) ما أحدَثَ المُحدِثونَ مِنْ أُمَّتِهِ بَعدَهُ.

اللّهُـمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ مِنِّی(٩) التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارددْ عَلَیَّ مِنهُم (التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ)(١٠) ، ياذا الجَلالِ وَالإكرامِ وَالفَضلِ(١١) وَالإنعامِ(١٢)...

ص:٢١٢

١- (١) - الجديدان والأجدّان: الليل والنهار «المصباح المنير: ١٢٧».

٢- (٢) - الخافقان: المشرق والمغرب، كما فی هامش المصدر. وفی مجمع البحرين: ٦٧٣/١: «الخافقان: جانبا الجوّ من المشرق إلی المغرب، وقوله: ما اطّرد الخافقان، أی ما بقيا».

٣- (٣) - حدا بالإبل حَدواً وحُداءً: إذا زجرها وغنّی لها ليحثّها علی السّير، والحاديان هما اللّيل والنهار، كأنّهما يحدوان بالناس للسير إلی قبورهم، كالذی يحدو بالإبل. انظر «مجمع البحرين: ۴٧۵/١».

۴- (۴) - عسعس اللّيل: أقبل، وعسعس: أدبر؛ فهو من الأضداد «المصباح المنير: ۵۶٠».

۵- (۵) - «وادلهمّ» المتهجّد.

۶- (۶) - «الإيمان» المتهجّد؛ وفيه نسخه كما فی المتن.

٧- (٧) - «منزلته، وارفع درجته» المتهجّد، والفلاح.

٨- (٨) - ليس فی المتهجّد، والفلاح، والبلد.

٩- (٩) - «عنّی» المتهجّد.

١٠- (١٠) - «تحيّه كثيره وسلاماً» الفلاح.

١١- (١١) - «والإفضال» الفلاح.

١٢- (١٢) - المصباح: ٣۵. وفی مصباح المتهجّد: ٧۵، وفلاح السائل: ٢٠۶، والبلد الأمين: ٢٠ مثله، وفی مفتاح الفلاح: ٢١٣ - ضمن ما يعمل بين طلوع الفجر إلی طلوع الشمس - بتفاوت يسير.

الصّلاه علیه صلی الله علیه و آله فی التشهّد

ما ورد عن الصادق علیه السلام

اشاره

(بروایه الخاصّه)

(۲۸۱) ۴۷ -

التّهذیب:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا جلست فی الرکعه الثانیه فقل:

بسم اللّهِ وباللّهِ، وَالحَمدُ للّهِ، وخَیرُ الأسمآءِ للّهِ، أشهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمّداً عبدُهُ ورَسولُهُ، أرسلَهُ بِالحقِّ بَشیراً ونَذیراً بینَ یدَی السّاعهِ.

أشهد أنّکَ نِعمَ الربُّ، وأنَّ محمّداً نِعمَ الرّسولُ.

اللّهمَّ صلّ علی محمّدٍ وآل محمّدٍ، وتقبّل شفاعتَهُ فی أُمّتِهِ وارفَعْ درجتَهُ.

ثمّ تحمد اللّه مرّتین أو ثلاثاً، ثمّ تقوم، فإذا جلست فی الرابعه قلت:

بِسم اللّهِ وبِاللّهِ، وَالحَمدُ للّهِ، وخَیرُ الأسماءِ للّهِ، أشهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّهُ وحدَهُ لا شریکَ لهُ، وأشهد أنَّ محمّداً عبدُهُ ورَسُولُه، أرسله بالحقّ بَشیراً ونَذیراً بینَ یَدَی السّاعهِ.

أشهَدُ أنّکَ نِعمَ الرَّبُّ، وأنَّ مُحمَّداً نِعمَ الرَّسُولُ.

التَّحیّاتُ للّهِ، والصَّلواتُ الطّاهِراتُ الطَّیِّبـاتُ الزّاکِیـاتُ، الغادیـاتُ الرّائحاتُ، السّابغاتُ النّاعِماتُ للّهِ، ما طابَ وزَکا وطَهُرَ وخَلصَ وصَفا فلِلّه.

وأشهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّهُ وحدَهُ لا شریکَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمَّداً عبدُهُ

ورَسُولُهُ، أرسلَهُ بِالحقِّ بشيراً ونذيراً بَينَ يدَى السّاعهِ.

أشهَدُ أنَّ ربِّى نِعمَ الرَّبُّ، وأنَّ مُحمَّداً نِعمَ الرَّسولُ.

وأشهَدُ أنَّ السّاعهَ آتِيَهٌ لارَيبَ فِيها، وأنَّ اللّهَ يبعَثُ مَن فِى القُبورِ.

«الحَمدُ للّهِ الّذِى هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنهتَدِىَ لولا أن هَدانَا اللّهُ»(١) ، الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالمِينَ.

اللّهمَّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآل مُحمّدٍ، وبارِكْ عَلىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وسلِّم علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وترَحَّمْ علىٰ محمَّدٍ وعَلىٰ آلِ محمَّدٍ، كَما صلَّيتَ وبارَكْتَ وترَحَّمتَ عَلى إبراهِيمَ وعَلى آلِ إبراهِيمَ، إنّكَ حميدٌ مجيدٌ.

اللّهمَّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعَلى آلِ محمَّدٍ، و «اغفِرْلَنا ولِإخوانِنَا الَّذينَ سَبقُونا بِالإيمانِ ولاتَجعَلْ فِى قُلوبِنا غِلًّا للّذِينَ آمنُوا ربَّنا إنَّكَ رَؤوفٌ رحِيمٌ»(٢).

اللّهُمَّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وَامْنُنْ علَىَّ بِالجنَّهِ، وعافِنِى مِنَ النّارِ.

اللّهُمَّ صلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، واغفِر لِلمُؤمِنينَ والمؤمِناتِ، «ولِمَن دخلَ بَيتِىَ مؤمِناً (ولِلمؤمِنينَ والمُؤمِناتِ)(٣) ولا تَزِدِ الظالِمينَ إلّاتَباراً(۴)»(۵).

ثمّ قُل:

السّلامُ عليكَ أيُّها النَّبِيُّ ورَحمهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، السَّلامُ علىٰ أنبياءِ اللّهِ ورُسُلِهِ، السَّلامُ علىٰ جَبرَئِيلَ ومِيكائِيلَ والمَلآئكَهِ المُقرَّبِينَ،

ص:۲۱۴

١- (١) - الأعراف: ۴٣.

٢- (٢) - اقتباس من الآيه ١٠ من سوره الحشر.

٣- (٣) - ليس فى الوسائل، والبحار.

۴- (۴) - التَّبار: الهلاك. وتَبَّرَهُ تتبيراً: أى كسَّره وأهلكه «الصحاح: ٢/۶٠٠».

۵- (۵) - اقتباس من الآيه ٢٨ من سوره نوح.

السَّلامُ علىٰ محمَّدِ بنِ عبدِاللّهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، لا نبِيَّ بعدَهُ، والسّلامُ علَينا وعَلىٰ عِبادِ اللّهِ الصّالِحينَ.

ثمّ تُسلّم(١).

(٢٨٢) ٤٨ -

ومنه:

بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: التشهّد فى الركعتين الاُوليين:

الحَمدُ للّهِ أشـهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّهُ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسُولهُ، اللّهُمَّ صلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ، وتقبَّلْ شَفاعتَهُ فِى اُمَّتِهِ، وَارفَعْ درَجتَهُ(٢).

(٢٨٣) ٤٩ -

دعائم الإسلام:

روينا عن جعفر بن محمّد أنّه كان يقول فى التشهّد الأوّل بعد الركعتين الاُوليين من الظهر والعصر، والمغرب والعشاء:

بسم اللّهِ وَباللّه، والأسـمآءُ الحُسـنىٰ كلُّها للّهِ. أشـهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّهُ وَحـدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأشـهَدُ أنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورَسُولُهُ، اللّهُمَّ صلِّ علىٰ محمَّدٍ نبيِّكَ، وتقبَّلْ شفاعتَهُ فى اُمَّتِهِ، وصلِّ علىٰ أهلِ بيتِهِ(٣).

١- (١) - التهذيب: ٩٩/٢-١٠٠ ح ١٤١، عنه الوسائل: ٣٩٣/٦ - أبواب كيفيّه التشهّد - ب ٣ ح ٢، والبحار: ٢٩١/٨٥ ذيل ح ٢٢. والحديث موثّق «ملاذ الأخيار: ٥٩١/٣».

٢- (٢) - التهذيب: ٩٢/٢ ح ١١٢، عنه الوسائل: ٣٩٣/٦ - أبواب كيفيّه التشهّد - ب ٣ ح ١. والحديث حسن موثّق «ملاذ الأخيار: ٥٧١/٣».

٣- (٣) - دعائم الإسلام: ١٦٤/١، عنه المستدرك: ٦/٥ ح ١.

ما ورد عنه صلی الله علیه و آله

اشاره

(بروایه العامّه)

- ۵۰ (۲۸۴)

مُسند الإمام الشافعی:

بإسناده عن کعب بن عُجره، عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه کان یقول فی الصلاه:

اللّهمَّ صلِّ علیٰ مُحمّدٍ وعلیٰ آلِ محمَّدٍ، کما صلَّیتَ علیٰ إبراهِیمَ وآلِ إبراهِیمَ، وبارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، کما بارَکتَ علیٰ إبراهِیمَ وآلِ إبراهِیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۱).

- ۵۱ (۲۸۵)

ومنه:

بإسناده عن أبی هُریره أنّه قال: یا رسول اللّه، کیف نُصلّی علیک - یعنی فی الصلاه -؟

فقال: تقولون:

اللّهمَّ صلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، کما صلَّیتَ علیٰ إبراهِیمَ، وبارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، کما بارَکتَ علیٰ إبراهِیمَ.

وتُسلّمون علیّ(۲).

- ۵۲ (۲۸۶)

صحیح البخاری:

بإسناده عن کعب بن عُجره، قیل: یا رسول اللّه، أمّا السلام(۳) علیک فقد عرفناه، فکیف الصلاه؟ قال: قولوا:

۱- (۱) - المسند: ۱۱۱ ح ۱۷۲.

۲- (۲) - المسند: ۱۱۱ ح ۱۷۱.

۳- (۳) - انظر ص ۲۱۷ الهامش رقم ۲.

اللّهـمَّ صـلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعَلیٰ آلِ محمَّدٍ، کما صـلَّیتَ علیٰ آلِ إبراهِیـمَ إنَّکَ حَمیـدٌ مَجیـدٌ. اللّهـمَّ بـارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وعَلیٰ آلِ مُحمَّدٍ، کما بارَکتَ علیٰ آلِ إبراهِیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۱).

- ۵۳ (۲۸۷)

ومنه:

بإسناده عن أبی سعید الخُدری، قال قلنا: یا رسول اللّه، هذا التسلیم(۲) ، فکیف نُصلّی علیک؟

قال: قولوا:

اللّهمَّ صـلِّ علیٰ مُحمَّدٍ عبـدِکَ ورَسُولِکَ کمـا صـلَّیتَ علیٰ آلِ إبراهِیمَ، وبـارِکْ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ کما بارَکتَ علی إبراهِیمَ(۳).

- ۵۴ (۲۸۸)

السنن الکبری للبیهقی:

بإسـناده عن أبی مسـعود عُقبه بن عمرو قال: أقبل رجل حتّی جلس بین یدی رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم -ونحن عنده - فقال: یا رسول اللّه، أمّا السّلام علیک فقد عرفناه، فکیف نصلّی علیک إذا نحن صلّینا علیک فی صلاتنا - صلّی اللّه علیک -؟ قال: فصَمَت رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم حتّی أحببنا أنّ الرّجل لم یسأله، ثمّ قال: إذا أنتم صلّیتم علیّ فقولوا:

اللّهمّ صلِّ علیٰ مُحمَّدٍ النَّبیِّ الأُمِّیِّ وعلیٰ آلِ محمَّدٍ، کما صلَّیتَ

۱- (۱) - صحیح البخاری: ۱۵۱/۶.

۲- (۲) - قال الحافظ أبوبکر البیهقی: إشاره إلی السّلام علی النبی صـلی الله علیه و آله و سـلم فی التّشـهُّد؛ فقوله: فکیف نُصلّی علیک أیضاًیکون المُراد به فی القعود للتشهُّد «السنن الکبری: ۵۰۹/۲ ذیل ح ۲۹۱۸».

۳- (۳) - صحیح البخاری: ۱۵۱/۶.

علیٰ إبراهِیمَ وعلیٰ آلِ إبراهِیمَ. وبارِکْ علیٰ محمَّدٍ النَّبیِّ الأُمّیِّ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ، کما بارکتَ علیٰ إبراهِیمَ وعلیٰ آلِ إبراهِیمَ، إنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ(۱).

ما ورد من طرق اخری

اشاره

- ۵۵ (۲۸۹)

الصّواعق المحرقه:

وللشّافعی رضی الله عنه:

یا أهل بیت رسول اللّه حُبُّکم

- ۵۶ (۲۹۰)

التفسیر الکبیر للفخر الرازی:

فی سیاق الاستدلال علی وجوب تعظیم آل النبیّ صلی الله علیه و آله قال:

إنَّ الدُّعاء للآل منصب عظیم، ولذلک جُعل هذا الدّعاء خاتمه التشهّد فی الصّلاه، وهو قوله: «اللّهمَّ صلِّ علیٰ محمّدٍ وعلیٰ آل محمَّدٍ، وارحَمْ مُحمَّداً وآلَ مُحمَّدٍ»، وهذا التعظیم لم یوجد فی حقّ غیر الآل(۲).

- ۵۷ (۲۹۱)

شعب الإیمان للبیهقی:

- ضمن فصل فی الصّلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله - قال:

وقد سمعت أبابکر محمّد بن بکر الطوسی الفقیه یقول: سمعت أبا الحسن الماسرجسی یقول: سمعت أبا إسحاق المروزی: أنا أعتقد أنّ الصلاه علی آل النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم

۱- (۱) - السنن الکبری: ۵۰۸/۲ ح ۲۹۱۶. وأورده فی السنن الصغیر: ۱۴۶/۱ ح ۴۹۹.

۲- (۳) - التفسیر الکبیر: ۱۶۷/۲۷.

واجبه فی التشهّد الأخیر من الصلاه(۱).

ثمّ قال البیهقی: وفی الأحادیث الّتی رُویت فی کیفیّه الصلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم الدّلاله علی صحّه ما قال.

۱- (۱) - شعب الإیمان: ۲۲۴/۲ رقم ۱۵۸۹.

ما روى عنه صلى الله عليه و آله

اشاره

(۲۹۲) ۵۸ -

أمالی الطّوسی:

بإسناده عن عبداللّه بن الحسن، عن امّه فاطمه، عن جدّته فاطمه قالت: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذا دخل المسجد صلّى على النبیّ وقال:

اللّهُمَّ اغفِرْ لی ذُنُوبی، وَافتَحْ لی أبوابَ رَحمَتِکَ.

وإذا خرج صلّى على النبیّ وقال:

اللّهُمَّ اغفِرْ لی ذُنوبی، وَافتَح لی أبوابَ فضلِکَ(۱).

(۲۹۳) ۵۹ -

الکافی:

بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال:... قال أمیرالمؤمنین علیه السلام سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول فی صحّته وسلامته: إنّما انزلت هذه الآیه علیّ فی الصلاه علیّ بعد قبض اللّه لی «إنّ اللّه وملآئکته یُصلّون علَى النبیّ یا أَیُّها الّذِینَ آمنوا صَلُّوا

۱- (۱) - الأمالی: ۱۵/۲، عنه الوسائل: ۲۴۷/۵ - أبواب أحکام المساجد - ب ۴۱ ح ۲، وفی دلائل الإمامه: ۷، والبحار: ۲۲/۸۴ ح ۱۱ عن فاطمه علیها السلام بتفاوت یسیر.

عَلَيهِ وسلِّموا تسليماً»(۱).(۲)

ما روى عن الباقر عليه السلام

اشاره

- ۶۰ (۲۹۴)

الكافى:

بإسناده عن أبى مريم الأنصارى، عن أبى جعفر عليه السلام، قال قلت له: كيف كانت الصلاه على النبىّ صلى الله عليه و آله؟ قال: لمّا غسّل له أميرالمؤمنين عليه السلام وكفّنه سجّاه، ثمّ أدخل عليه(۳) عشرةً فداروا حوله، ثمّ وقف أميرالمؤمنين عليه السلام فى وسطهم فقال: «إنّ اللّهَ وملآئكتَه يُصلُّون علَى النَّبِىّ يا أيُّها الَّذينَ آمنُوا صلُّوا علَيهِ وسلِّموا تسلِيماً»، فيقول القوم كما يقول، حتّى صلّى عليه أهل المدينه وأهل العوالى(۴).(۵)

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۶.

۲- (۲) - الكافى: ۴۵۱/۱ ح ۳۸، عنه البحار: ۵۴۰/۲۲ ح ۴۸.

۳- (۳) - قال المجلسى: وضميرا «عليه» و «حوله» للنبىّ صلى الله عليه و آله، وإرجاعهما أو الأخير إلى علىّ عليه السلام بعيد «مرآه العقول ۲۶۵/۵».

۴- (۴) - العاليه: قُرىً بظاهر المدينه، وهى العوالى «القاموس: ۵۲۹/۴».

۵- (۵) - الكافى: ۴۵۰/۱ ح ۳۵، عنه البحار: ۵۳۹/۲۲ ح ۴۵.

- ۶۱ (۲۹۵)

الكافى:

بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام - ضمن حديث فى العمل عند قبر النبىّ صلى الله عليه و آله وفى مسجده - قال: فإذا دخلت المسجد فصلّ على النبىّ(۱) صلى الله عليه و آله، وإذا خرجت فاصنع(۲) مثل ذلك(۳).

- ۶۲ (۲۹۶)

ومنه:

بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد فصلّ على النبىّ صلى الله عليه و آله، وإذا خرجت فافعل ذلك(۴).

- ۶۳ (۲۹۷)

ثواب الأعمال:

بإسناده عن عبدالسلام بن نعيم قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: إنّى دخلت البيت فلم يحضرنى شىء من الدعاء إلّاالصلاه على النبىّ صلى الله عليه و آله، فقال: ولم يخرج أحد بأفضل ممّا خرجت(۵).

۱- (۱) - «محمّد وآله» الكامل، والبحار.

۲- (۲) - «فافعل» الكامل.

۳- (۳) - الكافى: ۵۵۳/۴ ضمن ح ۱، عنه الوسائل: ۳۴۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۵ ح ۲، وعن التهذيب: ۷/۶ ح ۵ مثله، وكذا فى كامل الزّيارات: ۱۶ ب ۳ ضمن ح ۲، عنه البحار: ۱۵۱/۱۰۰ ح ۱۹. والحديث حسن كالصحيح «مرآه العقول: ۲۶۵/۱۸، ملاذ الأخيار: ۱۸/۹».

۴- (۴) - الكافى: ۳۰۹/۳ ح ۲، عنه الوسائل: ۲۴۶/۵ - أبواب أحكام المساجد - ب ۴۰ ح ۱. والحديث حسن «مرآه العقول: ۹۶/۱۵».

۵- (۵) - ثواب الأعمال: ۱۸۶ ح ۲، عنه البحار: ۳۶۹/۹۹ ح ۵.

الباب العاشر: إتيان المشاهد والمساجد بالمدينه وفضله وثوابه

ما روی عن النبیّ صلی اللّه علیه و آله

اشاره

- ۱ (۲۹۸)

کامل الزّیارات:

بإسناده عن حریز، عمّن أخبره، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

من أتی مسجدی(۱) مسجد قُبا فصلّی فیه رکعتین، رجع بعمره(۲).

- ۲ (۲۹۹)

رساله النیّه:

روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال: من زارنی ولم یزر عمّی حمزه، فقد جفانی(۳).

ما روی عن الباقر علیه السلام

اشاره

- ۳ (۳۰۰)

کامل الزّیارات:

بإسناده عن فضیل بن یسار، عن أبی جعفر علیه السلام قال: زیاره قبر الحسین علیه السلام

۱- (۱) - لیس فی النسخ المخطوطه.

۲- (۲) - الکامل: ۲۴ ب ۶ ح ۲. وفی الفقیه: ۲۲۹/۱ ح ۶۸۶ مرسلاً مثله، عنه الوسائل: ۲۸۶/۵ - أبواب أحکام المساجد - ب ۶۰

ح ۳. وسيأتی فی ص ۲۴۳ عن المزار الكبير مرسلاً.

۳- (۳) - رساله النيه للشيخ فخرالدين ابن العلّامه على ما فی المستدرک: ۱۹۸/۱۰ ح ۲.

وزیاره قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله وزیاره قبور الشهداء، تعدل حجّه مبروره مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

- ۴ (۳۰۱)

کامل الزّیارات:

بإسناده عن معاویه بن عمّار قال: قال أبوعبداللّه علیه السلام: لاتدَع إتیان المشاهد کلّها، مسجد(۲) قُبا (۳)- فإنّه المسجد الّذی اسّس علی التقوی من أوّل یوم (۴)-، ومشربه امّ إبراهیم(۵) ، ومسجد الفضیخ(۶) ، وقبور الشهداء، ومسجدالأحزاب - وهو مسجد الفتح -.

ص:۲۲۴

۱- (۱) - الکامل: ۱۵۶ ب ۶۴ ح ۱، وتقدّم مع تخریجاته فی ص ۶۲ رقم ۱۴۰.

۲- (۲) - «ومسجد» المطبوع؛ وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطه، والکافی، والفقیه، والوسائل.

۳- (۳) - «قباء» الکافی. وقباء: موضع بقرب مدینه النبیّ صلی الله علیه و آله من جهه الجنوب نحو میلین، وهو بضمّ القاف، یقصر ویمدّ، ویصرف ولا یصرف «المصباح المنیر: ۶۷۱».

۴- (۴) - إشاره إلی الآیه: ۱۰۸ من سوره التوبه.

۵- (۵) - فی الوافی: ۱۳۸۷/۱۴: «المشربه - بفتح الراء وضمّها -: الغرفه، والصفّه؛ یقال: هو فی مشربته: أی فی غرفته، وعدّها فی کتاب (المغانم المطابه فی معالم طابه) للفیروزآبادی - صاحب القاموس - من المساجد، قال: ومنها مسجد امّ إبراهیم، الذی یقال له: مشربه امّ إبراهیم، وهو مسجد بقبا شمالیّ مسجد بنی قریظه، قریب من الحرّه الشرقیّه، فی موضع یعرف بالدشت. قال: ولیس علیه بناء ولاجدار، وإنّما هو عریصه صغیره بین نخیل طولها نحو عشره أذرع، وعرضها أقلّ منه بنحو ذراع وقد حوّط علیها برضم لطیف من الحجاره السود». وقال فی روضه المتّقین: ۳۵۲/۵: «وأمّا مشربه إبراهیم - أی غرفه امّ إبراهیم - فقد روی فیه أخبار کثیره أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله أظهر فیها إمامه أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه». انظر أمالی الصدوق: ۹۸ م ۲۳ ح ۱۰.

۶- (۶) - فی الوافی: ۱۳۸۷/۱۴ - بعد ما تقدّم منه آنفاً -: «ومنها مسجد الفضیخ - بفتح الفاء وکسر الضاد المعجمه بعدها مثنّاه تحتیّه وخاء معجمه -، قال: وهذا المسجد یعرف بمسجد الشمس - الیوم - وهو شرقیّ مسجد قبا علی شفیر الوادی، مرضوم بحجاره سود، وهو مسجد صغیر».

وبلغنی(۱) أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله کان إذا أتی قبور الشهداء قال:

السّلامُ علیکُمْ بِما صبَرتُمْ، فنِعمَ عُقبَی الدّارِ.

ولیکن فیما تقول فی(۲) مسجد الفتح:

یا صَریخَ المَکروبِینَ، ویا مُجیبَ دَعوَهِ المُضطَرّینَ، اکشِفْ عَنّی (۳)(غَمّی وَکَربی وَهَمّی)(۴) ، کما کَشَفْتَ عنْ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَکَرْبَهُ، وَکَفَیْتَهُ هَولَ عَدُوِّهِ فی هذا المَکانِ(۵).

- ۵ (۳۰۲)

الکافی:

بإسناده عن عقبه بن خالد قال: سألت أباعبداللّه علیه السلام: إنّا نأتی(۶) المساجد الّتی حول المدینه، فبأیّها أبدأ؟ قال: ابدأ بقباء(۷) فصلّ فیه وأکثر، فإنّه أوّل مسجد صلّی فیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی هذه العرصه.

ثمّ ائت مشربه امّ إبراهیم فصلّ فیها - وهی(۸) مسکن رسول اللّه صلی الله علیه و آله ومصلّاه -.

ثمّ تأتی مسجد الفضیخ فتصلّی فیه(۹) ، فقد صلّی فیه نبیّک.

فإذا قضیت هذا الجانب أتیت(۱۰) جانب احد، فبدأت(۱۱) بالمسجد الّذی دون الحرّه(۱۲)

۱- (۱) - «وبلغنا» نسخه م، «قال وبلغنا» الکافی.

۲- (۲) - «عند» الکافی.

۳- (۳) - لیس فی الکافی.

۴- (۴) - «همّی وغمّی وکربی» نسخه م، والکافی، «غمّی وهمّی وکربی» الفقیه.

۵- (۵) - الکامل: ۲۴ ب ۶ ح ۱، وفی الکافی: ۵۶۰/۴ ح ۱ مثله، عنهما الوسائل: ۳۵۲/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۲ ح ۱، وفی الفقیه: ۵۷۴/۲ من غیر إسناد بتفاوت یسیر. وستأتی قطعه منه فی ص ۲۴۰ رقم ۳۱۲ عن الکافی. والحدیث حسن کالصحیح «مرآه العقول: ۲۷۴/۱۸». وفی روضه المتّقین: ۳۵۰/۵: روی الکلینی فی الصحیح عن معاویه بن عمّار.

۶- (۶) - «إنّی آتی» الکامل.

۷- (۷) - «بقبا» بقیّه المصادر.

۸- (۸) - «فإنّه» الکامل، «فهو» التهذیب، «فإنّها» الوسائل.

۹- (۹) - بزیاده «رکعتین» الکامل.

١٠- (١٠) - «فأت» الكامل.

١١- (١١) - «فابدأ» الكامل.

١٢- (١٢) - «الحيره» الوسائل.

فصلّيت فيه.

ثمّ مررت بقبر حمزه بن عبدالمطّلب فسلّمت عليه.

ثمّ مررت بقبور الشهداء فقمت(۱) عندهم فقلت:

السَّلامُ علَيكُمْ يا أهلَ الدّيارِ، أنتُم لَنا فَرَطٌ وَإنّا بِكُمْ لاحِقونَ.

ثمّ تأتى المسجد الّذى كان(۲) فى المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك (حين تدخل)(۳) احداً فتصلّى(۴) فيه، فعنده خرج النبىّ صلى الله عليه و آله إلى احد حين(۵) لقى المشركين، فلم يبرحوا حتّى حضرت الصلاه فصلّى فيه.

ثمّ مرّ أيضاً حتّى ترجع فتصلّى(۶) عند قبور الشهداء ما كتب اللّه لك.

ثمّ امض على وجهك حتّى تأتى مسجد الأحزاب فتصلّى فيه، (وتدعو اللّه فيه،)(۷) فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله دعا فيه يوم الأحزاب وقال:

يا صَريخَ المَكروبينَ(۸) ، وَيا مُجيبَ دَعوَهِ(۹) المُضطَرّينَ، وَيا (مُغيثَ المَهمُومينَ)(۱۰) ، اكْشِفْ (هَمّى وَكَربى وَغَمّى)(۱۱) ، فَقَدْ تَرى حالى

۱- (۱) - «فأقمت» التهذيب.

۲- (۲) - ليس فى بقيّه المصادر.

۳- (۳) - «حتّى تدخل» الكامل، «حتّى تأتى» الوسائل.

۴- (۴) - «فصلّ» التهذيب.

۵- (۵) - «حيث» الكامل، والتهذيب.

۶- (۶) - «فصلّ» الكامل.

۷- (۷) - ليس فى الكامل.

۸- (۸) - «المستصرخين» التهذيب.

۹- (۹) - ليس فى التهذيب.

۱۰- (۱۰) - «غياث الملهوفين» الكامل.

۱۱- (۱۱) - «غمّى وهمّى وكربى» التهذيب.

وَحالَ أصحابِی(۱).

(۳۰۳) ۶ -

دعائم الإسلام:

عن جعفر بن محمّد صلوات اللّه علیه أنّه قال: ومن المشاهد فی المدینه الّتی ینبغی أن یُؤتی إلیها وتُشاهد، ویُصلّی فیها وتُعاهد: مسجد قبا - وهو المسجد الّذی اسّس علی التقوی -، ومسجد الفتح، (ومسجد الفضیخ)(۲) ومشربه امّ إبراهیم، وقبر حمزه، وقبور الشهداء(۳).

(۳۰۴) ۷ -

الکافی:

بإسناده عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: سمعته یقول: عاشت فاطمه سلام اللّه علیها بعد رسول اللّه صلی الله علیه و آله خمسه وسبعین یوماً، لم تُرَ کاشرهً ولا ضاحکهً، تأتی قبور الشهداء فی کلّ جمعه مرّتین - الإثنین والخمیس - فتقول: هاهنا کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وهاهنا کان المشرکون.

وفی روایه اخری(۴) ، أبان، عمّن أخبره، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّها کانت تُصلّی هناک وتدعو حتّی ماتت علیها السلام(۵).

۱- (۱) - الکافی: ۵۶۰/۴ ح ۲. وفی التهذیب: ۱۷/۶ ح ۱۹ مثله، وفی کامل الزّیارات: ۲۶ ب ۶ ح ۵ صدره، وفی ص ۲۳ ب ۵ ح ۲ ذیله، عنها الوسائل: ۳۵۳/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۲ ح ۲. ستأتی قطعه منه فی ص ۲۴۰ رقم ۳۱۳.

۲- (۲) - لیس فی المستدرک.

۳- (۳) - الدعائم: ۲۹۶/۱، عنه المستدرک: ۴۲۷/۳ ح ۱.

۴- (۴) - لیس فی البحار.

۵- (۵) - الکافی: ۵۶۱/۴ ح ۳ وح ۴، عنه البحار: ۲۱۶/۱۰۰ ح ۱۲ وح ۱۳. و ح ۳ صحیح «مرآه العقول: ۲۷۵/۱۸».

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(۳۰۵) ۸ –

بعض نسخ الفقه الرضوی:

ثمّ ائت قبور السّاده بالبقیع، ومسجد فاطمه فصلّ(۱) رکعتین، وزُر قبر حمزه وقبور الشهداء، (وقبر العروسین)(۲) ، ومسجد الفتح، ومسجد السقیا، (ومسجد الفضیخ)(۳) ، ومسجد قُبا – فإنّ فیها فضلًا کثیراً – ومسجد الخلوه، (وسقیفه بنی ساعده)(۴) ، وبیت علیّ بن أبی طالب علیه السلام، ودار جعفر بن محمّد عند باب المسجد، تصلّی فیها رکعتین(۵).

(۳۰۶) ۹ –

المزار الکبیر:

ویصلّی فی مشربه امّ إبراهیم – وهی مسکن النبیّ صلی الله علیه و آله – ما قدر علیه.

ویصلّی فی مسجد الفضیخ، فقد رُوی أنّه الّذی رُدّت فیه الشمس لأمیرالمؤمنین علیه السلام لمّا نام النبیّ صلی الله علیه و آله فی حجره.

ومنها مسجد الأحزاب، وهو مسجد الفتح.

وینوی فی کلّ موضع من هذه المواضع رکعتین مندوباً قربه إلی اللّه تعالی، فإذا فرغ من الصلاه فیه قال:

یا صَریخَ المَکروبِینَ، وَیا مُجیبَ دَعوَهِ المُضطَرِّینَ، وَیا مُغیثَ المَهمومِینَ، اکْشِفْ عَنِّی ضُرِّی وَهَمِّی وَکَربی وَغَمِّی، کما کَشَفْتَ عَنْ

۱– (۱) – بزیاده «فیها» البحار ج ۱۰۰.

۲– (۲) – لیس فی البحار ج ۱۰۰.

۳– (۳) – لیس فی البحار ج ۱۰۰.

۴– (۴) – لیس فی البحار ج ۱۰۰.

۵- (۵) - بعض نسـخ الفقه الرضوی علی مـا فی البحار: ۳۳۵/۹۹ ضمن ح ۴، وکذا فی ج ۱۵۹/۱۰۰-۱۶۰ ضمن ح ۴۰ بتفاوت یسیر.

نَبِيِّکَ صلی الله علیه و آله هَمَّهُ، وَکَفَیتَهُ هَولَ عَدُوِّهِ، وَاکفِنی ما أهَمَّنِی مِنْ أمرِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ یا أرْحَمَ الرّاحِمینَ.

وتصلّی فی دار زین العابدین علیّ بن الحسین علیهما السلام ما قدرت.

وتصلّی فی دار جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام.

وتصلّی فی مسجد سلمان الفارسی رحمه اللّه علیه.

وتصلّی فی مسجد أمیرالمؤمنین علیه السلام - وهو محاذی قبر حمزه علیه السلام -.

وتصلّی فی مسجد المباهله ما استطعت، وتدعو فیه بما تحبّ(۱).

- ۱۰ (۳۰۷)

الدروس:

ثمّ یأتی البقیع فیزور الأئمّه الأربعه، وفاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله بعد أن یکون قد زارها بالروضه وبیتها، وقیل: یزورها مع الأئمّه الأربعه علیهم السلام، ثمّ یزور قبر إبراهیم ابن رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وعبداللّه بن جعفر، وفاطمه بنت أسد، ومَن بالبقیع من الصحابه والتابعین.

ثمّ یأتی قبر حمزه علیه السلام وشهداء احد فیزورهم بادئاً بحمزه، ویُهدی لهم ثواب ما تیسّر من القرآن.

ثمّ یأتی المساجد الشریفه بالمدینه، کمسجد قُبا، ومسجد الفتح - وهو مسجد الأحزاب -، ومسجد الفضیخ - وهو الّذی رُدّت فیه الشّمس لأمیرالمؤمنین علیه السلام بالمدینه -، ومشربه امّ إبراهیم ولد رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۲).

۱- (۱) - المزار: ۱۱۷-۱۱۸ (ط: ۱۰۱-۱۰۲)، وفی مصباح الزائر: ۸۶ (ط: ۶۴) بتفاوت یسیر.

۲- (۲) - الدروس: ۲/۲۰.

زياره إبراهيم ابن رسول اللّه صلى الله عليه و آله

اشاره

- ١١ (٣٠٨)

المزار الكبير:

فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علىٰ نَبيِّ اللّهِ، السَّلامُ علىٰ حَبيبِ اللّهِ، السَّلامُ علىٰ صَفِيِّ اللّهِ، السَّلامُ علىٰ نَجِيِّ اللّهِ.

السَّلامُ علىٰ مُحمَّدِ بنِ عبدِ اللّهِ، سَيِّدِ الأنبياءِ وَخاتَمِ المُرسَلينَ، وَخِيرَهِ اللّهِ مِنْ خَلقِهِ [فى أرضِهِ] (١)وسَمآئِهِ.

السَّلامُ علىٰ جَميعِ (أنبياءِ اللّهِ)(٢) وَرُسُلِهِ، السَّلامُ علىٰ الشُّهَداءِ وَالسُّعَداءِ وَالصّالِحينَ، السَّلامُ علَينا وَعلىٰ عِبادِ اللّهِ الصّالِحينَ.

السَّلامُ علَيك أيَّتُها(٣) الرُّوحُ الزّاكِيهُ، السَّلامُ علَيك أيَّتُها(۴) النَّفسُ الشَّريفَهُ، السَّلامُ علَيك أيَّتُها(۵) السُّلالَهُ الطّاهِرَهُ، السَّلامُ علَيك أيَّتُها النَّسَمَهُ(۶) الزّاكِيَهُ.

(السَّلامُ عليكَ يا ابنَ خَيرِ الوَرىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ النَّبيِّ المُجتبىٰ،)(٧) السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ المَبعوثِ إلىٰ كافَّهِ الوَرىٰ.

السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ البَشيرِ النَّذيرِ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ السِّراجِ المُنيرِ.

السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ المُؤيَّدِ بِالقُرآنِ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ المُرسَلِ إلَى الإنسِ وَالْجانِّ.

ص:٢٣٠

١- (١) - من المصباح، والبحار.

٢- (٢) - «أنبيائه» المصباح.

٣- (٣) - «أيّها» المصباح، والبحار.

۴- (۴) - «أيّها» المصباح.

۵- (۵) - «أيّها» المصدر، والمصباح؛ وما أثبتناه من البحار.

۶- (۶) - أثبتناه من المصباح، والبحار؛ «السمه» المصدر.

٧- (٧) - ليس فى المصباح.

السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ صاحِبِ الرّايَهِ وَالعَلامَهِ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ الشَّفيعِ(۱) يَومَ القِيامَهِ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ مَنْ حَباهُ اللّهُ بِالكَرامَهِ، السَّلامُ علَيكَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكَ قَد اختارَ اللّهُ لَكَ دارَ إنعامِهِ، قَبلَ أنْ يَكتُبَ علَيكَ أحكامَهُ، أو يُكلِّفَكَ حَلالَهُ وَحَرامَهُ؛ فَنَقَلَكَ إلَيهِ طَيِّباً زاكِياً مَرضِيّاً، طاهِراً مِنْ كُلِّ نَجَسٍ، مُقَدَّساً مِنْ كُلِّ دَنَسٍ، وبَوَّأكَ جَنَّهَ المَأوى، ورَفَعَكَ إلى دَرَجاتِ(۲) العُلى، وَصَلَّى اللّهُ علَيكَ صَلاهً يُقِرُّ(۳) بِها عَينَ رَسولِهِ، وَيُبَلِّغُهُ(۴) بِها(۵) أكبَرَ مَأمولِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ أفضَلَ صَلَواتِكَ وَأزكاها، وَأنمى(۶) بَرَكاتِكَ وَأوفاها، على رَسولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، مُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعلى ما(۷) نَسَلَ مِنْ أولادِهِ الطَّيِّبينَ، وعلى مَنْ خَلَّفَ مِنْ عِترَتِهِ الطّاهِرينَ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ بِحَقِّ مُحمَّدٍ(۸) صَفِيِّكَ، وَإبراهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ، أنْ تَجعَلَ سَعيِي بِهِم مَشكوراً، وَذَنبِي بِهِم مَغفوراً، وَحَياتي بِهِم سَعيدَهً، وَعاقِبَتي(۹) بِهِم حَميدَهً، وَحَوائِجي بِهِم مَقضِيَّهً، وَأفعالِي بِهِم مَرضِيَّهً، وَأُموري بِهِم مَسعودَهً، وَشُؤونِي بِهِمْ مَحمُودَهً.

اللّهُمَّ وَأحسِنْ لِيَ التَّوفِيقَ، وَنَفِّسْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضِيقٍ.

۱- (۱) - «شفيع» البحار.

۲- (۲) - «الدرجات» البحار.

۳- (۳) - «تقرّ» المصباح.

۴- (۴) - «وتبلّغه» المصباح.

۵- (۵) - ليس في البحار.

۶- (۶) - «وأكمل» المصباح.

۷- (۷) - «من» المصباح.

۸- (۸) - ليس في المصباح.

۹- (۹) - «وعافيتي» المصدر، والبحار؛ وما أثبتناه من المصباح.

اللّهُمَّ جَنِّبْنِی عِقابَیک، وَامْنَحْنی ثَوابَک، وَأسکِنِّی جِنانَک(۱) ، وَارزُقْنی رِضوانَک وَأمانَک، وَأشرِکْ فی صالِحِ دُعائی والِدَیَّ وَوَلَدی وجَمیعَ المؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ، الأحیاءِ مِنهُم وَالأمواتِ، إنَّک وَلیُّ الباقِیاتِ الصّالِحاتِ، آمینَ رَبَّ العالَمینَ.

ثمّ (یسأل حوائجه، ویصلّی رکعتی الزیاره مندوباً قربه إلی اللّه)(۲).(۳)

۱- (۱) - «جنّاتک» البحار.

۲- (۲) - «یسأل حوائجه» المصباح، «تسأل حوائجک وتصلّی رکعتین للزیاره» البحار.

۳- (۳) - المزار: ۹۷-۱۰۱ (ط: ۹۰-۹۲)، وفی مصباح الزائر: ۷۳-۷۶ (ط: ۵۶-۵۷) مثلها، عنه البحار: ۲۱۷/۱۰۰ ح ۱۶، وعن المفید - موجوده فی نسخه المکتبه الرضویّه رقم ۳۲۸۹ ص ۱۳-۱۶ - وعن الشهید ولم نجدها فی کتبه.

زیاره فاطمه بنت أسد امّ أمیرالمؤمنین علیهما السلام

اشاره

(۳۰۹) ۱۲ -

المزار الکبیر:

فإذا وقف علی قبرها(۱) قال(۲):

السَّلامُ علیٰ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّهِ.

السَّلامُ علیٰ مُحمَّدٍ سَیِّدِ المُرسَلینَ، السَّلامُ علیٰ [مُحمَّدٍ] (۳)سَیِّدِ الأوَّلینَ، السَّلامُ علیٰ [مُحمَّدٍ] (۴)سَیِّدِ الآخِرینَ، السَّلامُ علیٰ مَنْ بَعَثَهُ اللّهُ رَحمهً لِلعالَمینَ، السَّلامُ علَیک أیُّها النَّبِیُّ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ علیٰ فاطِمَهَ بِنتِ أسَدٍ الهاشِمِیَّهِ، السَّلامُ علَیکِ أیَّتُها الصِّدِّیقَهُ المَرضِیَّهُ، السَّلامُ علَیکِ أیَّتُها التَّقِیَّهُ النَّقِیَّهُ، السَّلام علَیکِ أیَّتُها الکَریمَهُ الرَّضِیَّهُ(۵).

السَّلامُ علَیکِ یا کافِلَهَ مُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، [السَّلامُ علیکِ یا والدَهَ سَیِّدِ الوصیِّینَ](۶)، السَّلامُ علَیکِ یا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُها علیٰ رَسولِ اللّهِ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ علَیکِ یا مَنْ تَربِیَتُها لِوَلِیِّ اللّهِ الأمینِ.

السَّلامُ علَیکِ وَعلیٰ رُوحِکِ وَبَدَنِکِ الطّاهِرِ، السَّلامُ علَیکِ وعلیٰ وَلَدِکِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ص:۲۳۳

۱- (۱) - قال المجلسی: لها مزار معروف فی البقیع. ثمّ ذکر ما قاله الشیخ فی التهذیب: ۷۸/۶ فی باب نسب الصادق علیه السلام: «وقبره بالبقیع أیضاً مع أبیه وجدّه وعمّه الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام؛ وقد روی فی بعض الأخبار أنّهم انزلوا علی جدّتهم فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضوان اللّه علیها». فقال: فلا یبعد أن یکون الموضع الّذی یزور الناس فیه فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی قبّه أئمّه البقیع، هو موضع قبر فاطمه بنت أسد رضی اللّه عنها «البحار: ۲۱۹/۱۰۰ ذیل ح ۱۷».

۲- (۲) - «تقف علی قبرها وتقول» المصباح.

۳- (۳) - من المصباح، والبحار.

۴- (۴) - من المصباح، والبحار.

۵- (۵) - «المرضیّه» المصباح.

٦- (٦) - من المصباح، والبحار.

أشهَدُ أنَّكِ أحسَنْتِ الكَفالَه، وَأدَّيتِ الأمانَه، وَاجتَهَدتِ فی مَرضاهِ اللّهِ، وَبالَغتِ فی حِفظِ رَسولِ اللّهِ، عارِفَهً [بِحَقِّهِ، مُؤمِنهً بِصدقِهِ، مُعتَرِفَهً] (۱)بِنُبُوَّتِهِ، مُستَبصِرَهً بِنعمَتِهِ، کافِلَهً بِتَربِیَتِهِ، مُشفِقَهً علیٰ نَفسِهِ، واقِفَهً علیٰ خِدمَتِهِ، مُختارَهً رِضاهُ، (مُؤثِرَهً هواهُ(۲))(۳).

وأشـهَدُ أنَّکِ مَضْـیتِ عَلَی الإیمـانِ، وَالتَّمَسُّکِ بأشـرَفِ الأدیـانِ، راضِـیَهً مَرضِـیَّهً، طـاهِرَهً زَکِیَّهً، تَقِیَّهً نَقِیَّهً؛ فَرَضِـیَ اللّـهُ عَنکِ وَأرضاکِ، وَجَعَلَ الجَنَّهَ مَنزِلَکِ وَمأواکِ.

اللّهُـمَّ صَـلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَانفَعْنی بِزِیارَتِهـا، وثَبِّتْنی علیٰ مَحَبَّتِهـا، وَلا تَحرِمْنی شَـفاعَتَها وشَـفاعَهَ الأـئِمَّهِ مِـنْ ذُرِّیَّتِهـا، وَارْزُقْنی مُرافَقَتَها، وَاحشُرْنی مَعَها وَمَعَ أولادِها الطّاهِرینَ.

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهْـدِ مِنْ زِیارَتِی إیّاها، وَارْزُقْنی العَودَ إلَیها أبَداً ما أبقَیتَنی، وَإذا تَوَفَّیْتَنی فَاحشُـرنی فی زُمرَتِها، وَأدخِلْنی فی شَفاعَتِها، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ بِحَقِّها عِنـدَکَ، وَمَنزِلَتِها لَـدَیکَ، اغْفِرْ لی وَلِوالِـدَیَّ وَلِجَمیعِ المُؤمِنینَ وَالمؤمناتِ، وَآتِنا فی الدُّنیا حَسَـنَهً وَفی الآخِرَهِ حَسَـنَهً وَقِنا بِرَحمَتِکَ عَذابَ النّارِ.

(وتصلّی رکعتین للزیاره مندوباً قربه إلی اللّه)(۴).(۵)

ص:۲۳۴

۱- (۱) - من المصباح، والبحار.

۲- (۲) - «رضاه» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح.

۳- (۳) - لیس فی البحار.

۴- (۴) - لیس فی المصباح، «ثمّ تصلّی رکعتین للزیاره، وتدعو بما أحببت، وتنصرف» البحار.

۵- (۵) - المزار: ۱۰۱-۱۰۴ (ط: ۹۲-۹۴)، وفی مصباح الزائر: ۷۶-۷۸ (ط: ۵۸-۵۹) مثلهـا، عنه البحار: ۲۱۸/۱۰۰ ح ۱۷، وعن المفید - موجوده فی نسخه المکتبه الرضویّه رقم ۳۲۸۹ ص ۱۶-۱۸. وعن الشهید ولم نجدها فی کتبه.

زیاره حمزه سیّد الشّهداء

رضوان اللّه علیه

ما روی عنهم علیهم السلام

اشاره

(۳۱۰) ۱۳ -

کامل الزّیارات:

بإسناده عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا، عنهم علیهم السلام قال:

ویقول عند قبر حمزه:

السَّلامُ علَیکَ یا عَمَّ رَسولِ اللّهِ وَخَیرَ الشُّهَداءِ، السَّلامُ علَیکَ یا أَسَدَ اللّهِ وأسَدَ رَسولِهِ، أشهَدُ أنَّکَ قَدْ جاهَدتَ فی اللّهِ (حقَّ جِهادِهِ)(۱) ، وَنَصَحتَ (لِلّهِ وَلِرَسولِهِ)(۲) ، وَجُدتَ بِنَفسِکَ، وَطَلَبتَ ما عِندَ اللّهِ، ورَغِبْتَ فِیما وَعَدَ اللّهُ.

ثمّ ادخل فصلّ ولاتستقبل القبر عند صلاتک؛ فإذا فرغت من صلاتک فانکبّ علی القبر وقُل:

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ وعلی أهلِ بَیتِهِ، اللّهُمَّ إنِّی تَعَرَّضتُ لِرَحمَتِکَ بِلزُوقی بِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ - صَلَواتُکَ علَیهِ وعلی أهلِ بَیتِهِ - لِتُجیرَنی مِنْ نِقمَتِکَ وَسَخَطِکَ وَمَقتِکَ وَمِنَ الأزْلالِ(۳) فی یَوم تَکثُرُ فیهِ الأصواتُ وَالمَعَرّاتُ(۴) ، وتَشتَغِلُ کُلُّ نَفسٍ بِما قَدَّمَتْ، وَتُجادِلُ کُلُّ نَفسٍ عَنْ نَفسِها؛ فإنْ تَرحَمْنی الیَومَ فَلا خَوفٌ عَلَیَّ وَلا حُزْنٌ، وَإنْ تُعاقِبْ فَمَولایَ لَهُ القُدرَهُ علی عَبدِهِ.

اللّهُمَّ فَلا تُخَیِّبْنی الیَومَ وَلا تَصرِفْنی بِغَیرِ حاجَتِی، فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إلَیکَ، ابتِغاءَ لِمَرضاتِکَ(۵) وَرَجاءَ رَحمَتِکَ، فَتَقَبَّلْ مِنّی،

۱- (۱) - لیس فی نسخه م، والبحار.

۲- (۲) - «لرسول اللّه» نسخه م، والبحار، والمستدرک.

۳- (۳) - «الزلل» البحار.

۴- (۴) - المعرّه: المساءه «المصباح المنیر: ۵۴۹».

۵- (۵) - «ابتغاء مرضاتک» نسخه م، والبحار.

وَعُدْ بِحِلمِكَ علىٰ جَهلِى، وَبِرَأفَتِكَ علىٰ جِنايَةِ نَفسى، فَقَدْ عَظُمَ جُرمى، وَما أخافُ أنْ تَظلِمَنى، وَلٰكِنْ أخافُ سُوءَ(۱) يَومِ الحِسابِ.

فَانْظُرِ اليَومَ إلىٰ(۲) تَقَلُّبى علىٰ قَبرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلواتُكَ علىٰ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، فَبِهِمْ (فَكُنْ لِى)(۳) ، وَلا تُخَيِّبْ سَعْيى، وَلا يَهونَنَّ(۴) علَيكَ ابْتِهالى، وَلا تَحجُبْ مِنكَ صَوتى، وَلا تَقلِبْنى بِغَيرِ حَوائِجى، يا غِياثَ كُلِّ مَكروبٍ وَمَحزونٍ، يا مُفَرِّجُ عَنِ المَلهوفِ الحَيرانِ الغَريبِ الغَريقِ(۵) المُشرِفِ علَى الهَلَكَةِ، صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ (وَأهلِ بَيتِهِ الطّاهِرينَ)(۶) ، وَانظُرْ إلَيَّ نظرَةً لا أشْقىٰ بَعدَها أبَداً، وَارْحَمْ تَضَرُّعى وَغُربَتِى وَانفِرادى، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الخَيرَ الَّذى لا يُعطِيهِ أحَدٌ سِواكَ، وَلا تَرُدَّ أمَلى(۷).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

۱۴ (۳۱۱) –

المزار الكبير:

(إذا أتيت قبره عليه السلام بأُحد فقل)(۸):

ص:۲۳۶

۱- (۱) - ليس فى البحار ص ۲۱۳.

۲- (۲) - من بعض النسخ المخطوطه، والبحار.

۳- (۳) - «فكّنى» نسخه م، والبحار.

۴- (۴) - «ولا يهوّن» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار، ونسخه فى المصدر.

۵- (۵) - «الحريق» المصدر؛ وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطه، والبحار.

۶- (۶) - «وآل محمّد» البحار.

۷- (۷) - الكامل: ۲۲ ب ۵ ح ۱، وبطريقين آخرين فى ص ۲۳ ذيل ح ۱، عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۰ ح ۱، وص ۲۱۳ ح ۲ وح ۳. وكذا المستدرك: ۱۹۸/۱۰ ح ۳ إلى قوله «تعرّضت لرحمتك».

۸- (۸) - «تقف على قبره وتقول» المصباح.

السَّلامُ علَیکَ یا عَمَّ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، السَّلامُ علَیکَ یا خَیرَ(۱) الشُّهَداءِ، السَّلامُ علَیکَ یا أسَدَ اللّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ.

أشهَدُ أَنَّکَ قَدْ جاهَدْتَ فی اللّهِ عزَّ وَجَلَّ، وَجُدْتَ بِنَفسِکَ، وَنَصَحْتَ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله، وَکُنتَ فِیما عِندَ اللّهِ سُبحانَهُ راغِباً.

بِأَبِی أنْتَ وأُمِّی، أتَیتُکَ مُتَقَرِّباً(۲) إلی رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله بِذلِکَ، راغِباً إلَیکَ فی الشَّفاعَهِ، أبْتَغی بِزِیارَتِکَ(۳) خَلاصَ نَفسی، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثلی بِما جَنَیتُ علی نَفسی، هارِباً مِنْ ذُنُوبی الَّتی احتَطَبْتُها علی ظَهری، فَزِعاً إلَیکَ رَجاءَ رَحمَهِ رَبِّی.

ص:۲۳۷

۱- (۱) - «خیره» المصباح.

۲- (۲) - بزیاده «إلی اللّه عزّوجلّ بزیارتک، ومتقرّباً» المصباح.

۳- (۳) - «یاربّ» المصباح.

علیٰ فَضلِهِ، وَهَدانی لِحُبِّهِ، ورَغَّبَنی فی الوِفادَهِ إلَیهِ، وألهَمَنی طَلَبَ الحَوائِجِ عِندَهُ، أنتُمْ أهلُ بَیتٍ لا یَشقیٰ مَنْ تَوَلّاکُمْ، وَلا یَخِیبُ مَنْ أتاکُمْ، وَلا یَخسَرُ مَنْ یَهواکُمْ، وَلا یَسعَدُ مَنْ عاداکُمْ.

ثمّ تستقبل القبله (وتجعل القبرین یدیک)(۱) ، وتصلّی رکعتین مندوباً(۲) للزیاره(۳) ، فإذا فرغت من صلاتک فانکبّ علی القبر وقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللّٰهُمَّ إنِّی تَعَرَّضتُ لِرَحمَتِکَ بِلُزومی لِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله لِیُجیرَنی(۴) مِنْ نِقمَتِکَ (وسَخَطِکَ ومقتِکَ)(۵) فی یَومٍ تَکثُرُ(۶) فِیهِ الأصواتُ، وتُشغَلُ کُلُّ نَفسٍ بِما قَدَّمَتْ وَتُجادِلُ عَنْ نَفسِها، فإنْ تَرحَمْنی الیَومَ فَلا خَوفَ عَلَیَّ وَلا حُزنَ، وَإنْ تُعاقِبْ فَمَولیً لَهُ القُدرَهُ علیٰ عَبدِهِ، وَلا تُخَیِّبْنی بَعدَ الیَوم، وَلا تَصرِفْنی بِغَیرِ حاجَتی، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبرِ عَمِّ نَبِیِّکَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إلَیکَ ابتِغاءَ مَرضاتِکَ، وَرَجاءَ رَحمَتِکَ؛ فَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَعُدْ بِحِلمِکَ علیٰ جَهلِی، وَبِرَأفَتِکَ علیٰ جِنایَهِ نَفسی، فقَدْ عَظُمَ جُرمِی، وَما أخافُ أنْ تَظلِمَنی، وَلٰکِنْ أخافُ سُوءَ الحِسابِ.

۱- (۱) - لیس فی المصباح، والبحار.

۲- (۲) - لیس فی المصباح، والبحار.

۳- (۳) - لیس فی المصباح.

۴- (۴) - «لتجیرنی» البحار.

۵- (۵) - لیس فی البحار.

۶- (۶) - «یکثر» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.

وَآلِ مُحمَّدٍ، وَانظُرْ إلَيَّ نَظرَةً لا أشقىٰ بَعدَها أبَداً، وَارحَمْ تَضَرُّعِي وَعَبرَتی وَانفِرادِی، فَقَدْ رَجوتُ رِضاكَ، وَتَحَرَّيتُ الخَيرَ الَّذی لا يُعطِيْهِ أحَدٌ سِواكَ، فَلا تَرُدَّ أمَلی.

اللّهُمَّ إنْ تُعاقِبْ فَمَولیً لَهُ القُدرَهُ علىٰ عَبدِهِ [وجَزائِهِ بِسُوءِ] (۱)فِعلِهِ، فَلا أخِيبَنَّ اليومَ، وَلا تَصرِفْنی بِغَيرِ حاجَتی(۲) ، وَلا تُخَيِّبَنَّ شُخُوصی وَوِفادَتی، فَقَدْ أنفَدْتُ نَفَقَتی، وَأَتعَبْتُ بَدَنی، وَقَطَعتُ المَفازاتِ، وَخَلَّفْتُ الأهْلَ وَالمالَ وَما خَوَّلتَنی(۳) ، وَآثَرتُ ما عِندَكَ علىٰ نَفسی، وَلُذْتُ بِقَبرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله، وَتقَرَّبْتُ بِهِ ابتِغاءَ مَرضاتِكَ، فَعُدْ بِحِلمِكَ علىٰ جَهلی، وَبِرَأفَتِكَ علىٰ ذَنبی، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمی بِرَحمَتِكَ(۴) يا كَريمُ(۵).(۶)

۱- (۱) - «وجزاؤه» المصدر، «وجزاؤه سوء» المصباح؛ وما أثبتناه من البحار.

۲- (۲) - «حوائجی» المصباح.

۳- (۳) - خوّله اللّه مالاً: أعطاه «المصباح المنير: ۲۵۱».

۴- (۴) - «فاغفره برأفتك» المصباح.

۵- (۵) - بزياده «يا كريم» البحار.

۶- (۶) - المزار الكبير: ۱۰۴-۱۰۹ (ط: ۹۴-۹۶). وفی مصباح الزائر: ۷۸-۸۱ (ط: ۶۰-۶۱) مثلها، عنه البحار: ۱۰۰/۲۲۰ ح ۱۸، وعن المفيد - موجوده فی نسخه المكتبه الرضويّه رقم ۳۲۸۹ ص ۱۸-۲۲. وعن الشهيد ولم نجدها فی كتبه.

زياره قبور الشّهداء بأُحد

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

- ۱۵ (۳۱۲)

الكافى:

بإسناده عن معاويه بن عمّار، عن أبى عبداللّه عليه السلام - ضمن حديث (۱)-: وبلغنا أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله كان إذا أتى قبور الشهداء قال:

السَّلامُ علَيكُمْ بِما صَبَرْتُمْ، فَنِعْمَ عُقبىٰ الدّارِ(۲).

- ۱۶ (۳۱۳)

ومنه:

بإسناده عن عقبه بن خالد، عن أبى عبداللّه عليه السلام - ضمن حديث (۳)-: ثمّ مررتَ بقبور الشهداء فقمتَ عندهم فقلت:

السَّلامُ علَيكُمْ يا أهلَ الدِّيارِ، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ وإنّا بِكُمْ لاحِقونَ(۴).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

- ۱۷ (۳۱۴)

المزار الكبير:

إذا أتيت قبورهم فقُل:

السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علىٰ نَبىِّ اللّهِ، السَّلامُ علىٰ مُحمَّدِ بنِ

۱- (۱) - تقدّم مع تخريجاته فی ص ۲۲۴ رقم ۳۰۱ عن كامل الزّيارات.

۲- (۲) - الكافی: ۵۶۰/۴ ضمن ح ۱.

۳- (۳) - تقدّم مع تخريجاته فی ص ۲۲۵ رقم ۳۰۲.

۴- (۴) - الكافی: ۵۶۰/۴ ضمن ح ۲.

عبدِ اللّهِ، السَّلامُ علیٰ أهلِ بَیتِهِ الطّاهِرینَ.

السَّلامُ علَیکُم أیُّها الشُّهَداءُ المؤمِنونَ، السَّلامُ علَیکُم یا أهلَ(۱) الإیمانِ وَالتَّوحیدِ، السَّلامُ علَیکُم یا أنصارَ دِینِ اللّهِ، وَأنصارَ رَسولِهِ علَیهِ وَآلِهِ السَّلامُ، سَلامٌ علَیکُم بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقبی الدّارِ(۲).

أشهَدُ أنَّ اللّهَ اختارَکُمْ لِدِینِهِ، وَاصطَفاکُمْ(۳) لِرَسولِهِ، وَأشهَدُ أنَّکُم جاهَدْتُمْ(۴) فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَذَبَبْتُم(۵) عَنْ دِینِ اللّهِ وَعَنْ نَبِیِّهِ، وَجُدْتُمْ بِأنفُسِکُمْ دُونَهُ، وَأشهَدُ أنَّکُمْ قُتِلتُمْ علی مِنهاجِ رَسولِ اللّهِ، فَجزاکُمُ اللّهُ عَنْ نَبِیِّهِ وعَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ أفضَلَ الجَزاءِ، وَعرَّفَنا وُجُوهَکُم(۶) فی مَحَلِّ رِضوانِهِ وَمَوضِعِ إکرامِهِ مَعَ النَّبِیِّینَ وَالصِّدِّیقِینَ وَالشُّهداءِ وَالصّالِحینَ، وحَسُنَ أُولئِکَ رَفیقاً.

أشهَدُ أنَّکُمْ حِزبُ اللّهِ، وَأنَّ مَنْ حارَبَکُمْ فَقَدْ حارَبَ اللّهَ، وَأنَّکُمْ مِنَ(۷) المُقَرَّبینَ الفائِزینَ(۸) الَّذینَ [هُمْ] (۹)أحیاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ یُرزَقُونَ، فَعَلیٰ مَنْ قَتَلَکُمْ لَعنَةُ اللّهِ وَالمَلآئِکَهِ وَالنّاسِ أجمَعینَ.

أتَیتُکُمْ یا أهلَ التَّوحِیدِ زائِراً، وَلِحَقِّکُم(۱۰) عارِفاً، وبِزِیارَتِکُمْ إلَی اللّهِ مُتَقَرِّباً، وَبِما سَبَقَ مِنْ شَریفِ الأعمالِ ومَرضِیِّ الأفعالِ عالِماً، فَعَلَیکُمْ سَلامُ

۱- (۱) - «أهل بیت» المصباح، والبحار.

۲- (۲) - بزیاده «السلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبی الدار، السلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبی الدار» المصباح.

۳- (۳) - أثبتناه من المصباح، والبحار؛ «وأصفاکم» المصدر.

۴- (۴) - «قدجاهدتم» البحار.

۵- (۵) - أثبتناه من البحار، وبعض نسخ المصباح؛ وفی البعض الآخر، والمصدر: «ذبّیتم».

۶- (۶) - «وجوههم» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.

۷- (۷) - «لمن» البحار.

۸- (۸) - «والفائزین» المصباح.

۹- (۹) - من المصباح، والبحار.

۱۰- (۱۰) - «وبحقّکم» البحار.

اللّهِ (ورحمَهُ اللّهِ)(۱) وَبَرَكاتُهُ، وَعلىٰ مَنْ قَتَلَكَمْ لَعنَهُ اللّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ.

اللّهُمَّ انْفَعْنى بِزِيارَتِهِم، وَثَبِّتْنى علىٰ قَصدِهِمْ، وَتَوَفَّنى علىٰ ما تَوَفَّيتَهُم عليهِ، وَاجمَعْ بَينِى وَبَينَهُم فِى مُستَقَرِّ دارِ رَحمَتِكَ.

أشهَدُ أنَّكُمْ لَنا فَرَطٌ، ونَحنُ بِكُم(۲) لاحِقونَ.

ويقرأُ سوره «إنّا أنزلناه فى ليله القدر» ما قدر عليه، وينصرف راشداً.

وتصلّى عند كلّ من زُرته ركعتى الزياره مندوباً قربه إلى اللّه تعالى(۳).

۱- (۱) - ليس فى المصباح. «ورحمته» البحار.

۲- (۲) - أثبتناه من المصباح، والبحار؛ «لكم» المصدر.

۳- (۳) - المزار: ۱۰۹-۱۱۱ (ط: ۹۶-۹۸). وفى مصباح الزائر: ۸۲-۸۳ (ط: ۶۲) مثلها؛ عنه البحار: ۲۲۱/۱۰۰ ح ۱۹، وعن المفيد - موجوده فى نسخه المكتبه الرضويّه رقم ۳۲۸۹ ص ۲۲-۲۴. وعن الشهيد، ولم نجدها فى كتبه.

أعمال مسجد قُبا

اشاره

- ۱۸ (۳۱۵)

المزار الكبير:

ينبغى أن يصلّى فى المساجد المعظّمه، إن تمكّن من ذلك، ويبتدئ منها بمسجد قُبا - وهو الذى اسّس على التقوى -، قال النبىّ صلى الله عليه و آله: «من أتى قبا فصلّى فيه ركعتين، رجع بعمره»(۱).

فإذا دخله صلّى فيه ركعتين تحيّه المسجد، فإذا فرغ من الصلاه سبّح(۲) وقال:

السَّلامُ علىٰ أولياءِ اللّهِ وَأصفِيائِهِ، السَّلامُ علىٰ أنصارِ اللّهِ وخُلَفائِهِ.

السَّلامُ علىٰ مَحالِّ(۳) مَعرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ علىٰ مَعادِنِ حِكمَهِ اللّهِ.

السَّلامُ علىٰ عِبادِ اللّهِ المُكرَمِينَ الَّذينَ لا يَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأمرِهِ يَعمَلُونَ(۴) ، السَّلامُ علىٰ مَظاهِرِ(۵) أمرِهِ(۶) ونَهيِهِ.

السَّلامُ عَلَى الأدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُستَقرِّينَ فِى مَرضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ فى طاعَهِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَى الَّذينَ مَنْ وٰالاهُم فقَدْ وٰالَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فقَدْ عادَى

۱- (۱) - انظر ص ۲۲۳ رقم ۲۹۸.

۲- (۲) - «وسبّح» المصدر؛ وما أثبتناه كما فى البحار.

۳- (۳) - «محلّ» المصدر؛، وما أثبتناه من البحار.

۴- (۴) - اقتباس من سوره الأنبياء: ۲۶ و ۲۷.

۵- (۵) - «مظاهرى» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۶- (۶) - «أمر اللّه» البحار.

اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جهِلَهُمْ فَقَدْ جهِلَ اللّهَ، (وَمَنِ اعتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللّهِ)(١).

أُشهِدُ اللّهَ أنِّى حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُم، مُبطِلٌ لِما أبطَلْتُمْ، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِى ذلِكَ كُلِّهِ إلَيكُمْ؛ لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ، [وَ] (٢)ضاعَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ.

وتدعو فتقول:

يا كائِناً قبلَ كُلِّ شَىْءٍ، وَيا كائِناً بَعدَ هَلاكِ كُلِّ شَىْءٍ، لا يَستَتِرُ عَنهُ شَىْءٌ، وَلا يَشغَلُهُ شَىْءٌ عَنْ شَىْءٍ.

كَيفَ تَهتَدِى(٣) القُلُوبُ لِصِفَتِكَ(۴) ، أو تَبلُغُ العُقولُ نَعتَكَ، وَقَدْ كُنتَ قَبلَ الواصِفِينَ مِنْ خَلقِكَ، وَلَمْ تَرَكَ العُيُونُ بِمُشاهَدَةِ الأبصارِ فَتَكونَ بِالعِيانِ مَوصُوفاً، وَلَمْ تُحِطْ بِكَ الأوهامُ فَتُوجَدَ مُتكَيِّفاً(۵) محدوداً.

حارَتِ الأبصارُ دونَكَ، وَكَلَّتِ الألسُنُ عَنكَ، وَعَجَزَتِ الأوهامُ عَنِ الإحاطَهِ بِكَ، وَغَرِقَتِ الأذهانُ فى نَعتِ قُدرَتِكَ، وَامتَنَعَتْ عَنِ الأبصارِ رؤيَتُكَ، وَتعالَتْ عَنِ التحديد(۶) أزَلِيَّتُكَ، وَصارَ كُلُّ شَىْءٍ خَلَقْتَهُ حُجَّةً لَكَ، وَمُنْتَسِباً إلَىٰ فِعلِكَ، وَصادِراً عَنْ صُنْعِكَ، فَمِنْ بَينِ مُبتَدَعٍ يَدُلُّ علىٰ إبداعِكَ(٧) ،

١- (١) - ليس فى البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - بزياده «به» المصدر؛ وما أثبتناه كما فى المصباح، والبحار.

۴- (۴) - «إلى صفتک» المصباح.

۵- (۵) - أثبتناه من المصباح، والبحار؛ «متكفّياً» المصدر.

۶- (۶) - أثبتناه من المصباح؛ وفى المصدر، والبحار: «التوحيد».

٧- (٧) - «ابتداعک» المصباح.

ومُصَوَّرٍ يَشـهَدُ بِتَصويرِكَ، وَمُقَدَّرٍ يُنْبِئُ عَنْ تَقدِيرِكَ، وُمُدَبَّرٍ يَنطِقُ (عَنْ تَدبيرِكَ)(١) ، وَمَصنُوعٍ يُومِى إلىٰ تَأثِيرِكَ، (وَأنتَ لِكَلِّ جِنسٍ مِنْ مَصـنوعاتِكَ، وَمَبروآتِكَ، وَمَفطوراتِكَ، صانِعٌ وَبارِئٌ وَفاطِرٌ؛ لَمْ تُمارِسْ فى خَلقِكَ السَّماواتِ وَالأرضَ نَصَباً، وَلا فى ابتِـداعِكَ أجناسَ المَخلوقِينَ تَعَباً، وَلا لَكَ حالٌ [سَبَقَ] (٢)حالاً فَتَكونَ أوَّلاً قَبلَ أنْ تَكونَ آخِراً، وتَكونَ ظاهِراً قَبلَ أنْ تَكونَ باطِناً.

أَحاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلمُكَ، وَأحصىٰ كُلَّ شَىْءٍ(٣) غَيبُكَ، لَستَ بِمَحدودٍ فَتُدرِكَكَ الأبصارُ، وَلا بِمُتَناهٍ فتَحوِيَكَ الأقطارُ(۴) ، وَلا بِجِسمٍ فَتَكفيَكَ(۵) الأقدارُ، [وَلا] (۶)بِمَرئِيٍّ(٧) فَتَحجُبَكَ الأستارُ، وَلَمْ تُشبِهْ شَيئاً فَيكونَ لَكَ مِثْلاً، وَلا كانَ مَعَكَ شَىْءٌ فَتَكونَ لَهُ ضِدّاً.

١- (١) - «بتدبيرك» المصباح.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - بزياده «عدداً» البحار.

۴- (۴) - «الأنظار» البحار.

۵- (۵) - «فتكشفك» البحار.

۶- (۶) - من البحار.

٧- (٧) - «بمرأى» البحار.

خَلقِكَ لِتَشدِيدِ(۱) سُلطانٍ(۲) ، وَلا لِخَوفٍ مِنْ زَوالٍ وَنُقصانٍ، وَلا استِعانَهٍ عَلیٰ ضِدٍّ مُکاثِرٍ(۳) أَو نِدٍّ مُثاوِرٍ(۴) ، وَلا یَؤودُکَ حِفظُ ما خَلَقْتَ، وَلا تَدبیرُ ما ذَرَأْتَ، وَلا مِنْ عَجزٍ اکتَفَیتَ بما(۵) بَرَأتَ، وَلا مَسَّکَ لُغُوبٌ فِیما فَطَرتَ(۶) وَبَنَیتَ (وَعلَیهِ قَدَرتَ)(۷) ، وَلا دَخَلَتْ علَیکَ شُبهَهٌ فِیما أَرَدْتَ.

یا مَنْ تَعالیٰ عَنِ الحُدودِ [والجهات] (۸)وعَنْ (أقاوِیلِ المُشَبِّهِهِ وَالغُلاهِ)(۹) وَإجبارِ العِبادِ عَلَی المَعاصی وَالِاکتِسابات، وَیا مَنْ تَجَلّیٰ لِعُقولِ المُوَحِّدِینَ بِالشَّواهِدِ وَالدَّلالاتِ، وَدَلَّ العِبادَ علیٰ وُجودِهِ بالآیاتِ (البَیِّناتِ القاهِراتِ)(۱۰) ، أسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ علیٰ مُحمَّدٍ عَبدِکَ(۱۱) المُصطَفیٰ، وحَبیبِکَ المُجتَبیٰ، نَبیِّ الرَّحمَهِ وَالهُدیٰ، وَیَنبُوعِ الحِکمَهِ وَالنَّدیٰ، وَمَعدِنِ الخَشیَهِ وَالتُّقیٰ، سَیِّدِ المُرسَلینَ، وَخاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَأفضَلِ الأوَّلینَ وَالآخِرینَ، وعَلیٰ آلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، وَافْعَلْ بِنا ما أنتَ أهلُهُ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ(۱۲).

۱- (۱) - «لتسدید» المصباح.

۲- (۲) - «سلطانک» البحار.

۳- (۳) - «مکابر» البحار.

۴- (۴) - «مشاور» المصدر، «مناوٍ» بعض نسخ المصباح، «مُناءٍ» البعض الآخر؛ وما أثبتناه من البحار. وثاوره مثاوره وثِواراً: واثبه «القاموس: ۷۱۶/۱». وناواه: أی عاداه - وأصله الهمز، لأنّه من النَّوء وهو النّهوض - «الصّحاح: ۲۵۱۷/۶».

۵- (۵) - «ما» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۶- (۶) - «نظرت» بعض نسخ المصباح.

۷- (۷) - «علیه قدرتک» المصباح.

۸- (۸) - من المصباح.

۹- (۹) - «تأویل الشبهه والعلّات» المصباح.

۱۰- (۱۰) - «والبیّنات الباهرات» بعض نسخ المصباح.

۱۱- (۱۱) - بزیاده «ورسولک» المصباح.

۱۲- (۱۲) - المزار: ۱۱۱-۱۱۷ (ط: ۹۸-۱۰۱)، عنه البحار: ۲۲۲/۱۰۰ ح ۲۰. وفی مصباح الزائر: ۸۳-۸۶ (ط: ۶۳-۶۴) نحوه.

الباب الحادی عشر: کیفیّه وداعه صلی الله علیه و آله

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

(۳۱۶) ۱ -

الکافی:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا أردت أن تخرج من المدینه فاغتسل، ثمّ ائت قبر النبیّ صلی الله علیه و آله بعد ما تفرغ من حوائجک، [فودّعه](۱) واصنع مثل ما صنعت عند دخولک وقل:

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَهِ قَبرِ نَبِیِّکَ؛ فإنْ تَوَفَّیتَنی قَبلَ ذلکَ، فإنِّی أشهَدُ فی مَماتِی علی ما شَهِدتُ(۲) علَیهِ فی حَیاتِی أنْ لا إلَهَ إلّاأنتَ، وَأنَّ مُحمَّداً عَبدُکَ ورَسولُکَ(۳).

۱- (۱) - من بقیّه المصادر.

۲- (۲) - «أشهد» الکامل، والمصباح، والبحار.

۳- (۳) - الکافی: ۵۶۳/۴ ح ۱، وفی کامل الزّیارات: ۲۶ ب ۷ ح ۱، والتهذیب: ۱۱/۶ ح ۲۰ مثله، وفی مصباح المتهجّد: ۷۱۲ من غیر إسناد بتفاوت فی ألفاظ صدره، وفی الوسائل: ۳۵۸/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۵ ح ۱ عن الکافی والتهذیب. وفی البحار: ۱۵۸/۱۰۰ ح ۳۶ وح ۳۷ عن الکافی والکامل. والحدیث حسن «مرآه العقول: ۲۷۷/۱۸، ملاذ الأخیار: ۳۰/۹»، حسن کالصحیح «روضه المتّقین: ۳۵۵/۵».

- ۲ (۳۱۷)

ومنه:

بإسناده عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبداللّه عليه السلام عن وداع قبر النبىّ صلى الله عليه و آله. قال تقول:

صَلَّى اللّهُ علَيكَ، السَّلامُ علَيكَ، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ تَسليمى علَيكَ(۱).

- ۳ (۳۱۸)

دعائم الإسلام:

عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: ينبغى(۲) أن يكون آخر (عهد الخارج)(۳) من المدينه قبر النبىّ صلى الله عليه و آله يُودّعه، يفعل كما فعل يوم دخل، ويقول كما قال، ويدعو ويودّع بما تهيّأ له من الوداع، وينصرف(۴).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

- ۴ (۳۱۹)

مصباح الزّائر:

بعد الزياره المتقدّمه(۵) قال: ثمّ ودّعه عليه السلام وقُل:

السَّلامُ علَيكَ يا رَسولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها البَشيرُ النَّذيرُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها السِّراجُ المُنيرُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها السَّفيرُ بَينَ اللّهِ وبَينَ خَلقِهِ.

۱- (۱) - الكافى: ۵۶۳/۴ ح ۲، وفى كامل الزّيارات: ۲۶ ب ۷ ح ۲ مثله، عنهما الوسائل: ۳۵۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۵ ح ۲، والبحار: ۱۵۷/۱۰۰ ح ۳۳ وح ۳۴. والحديث موثّق كالصحيح «مرآه العقول: ۲۷۷/۱۸، روضه المتّقين: ۳۵۵/۵».

۲- (۲) - بزياده «للزائر» البحار، والمستدرك.

۳- (۳) - «عهده خارجاً» البحار، والمستدرك.

۴- (۴) - دعائم الإسلام: ۲۹۷/1، عنه البحار: ۳۷۹/۹۹ ح ۱۸، والمستدرك: ۲۰۰/۱۰ ح ۲.

۵- (۵) - تقدّمت فی ص ۱۴۱ رقم ۲۰۵ عن مزار الشهید.

أشهَدُ یا رسولَ اللّهِ أنَّکَ کُنتَ نُوراً فی الأصلابِ الشّامِخَهِ(۱) وَالأرحامِ المُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الجاهِلِیَّهُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلبِسْکَ مِنْ مُدلَهِمّاتِ(۲) ثِیابِها.

وَأشهَدُ یا رَسولَ اللّهِ أنِّی مُؤمِنٌ بِکَ، وَبِالأئِمَّهِ مِنْ أهلِ بَیتِکَ مُوقِنٌ، وبِجَمیعِ(۳) ما أتَیتَ بِهِ راضٍ(۴).

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّهَ مِنْ أهلِ بَیتِکَ أعلامُ الهُدیٰ، وَالعُروَهُ الوُثقیٰ، وَالحُجَّهُ علیٰ أهلِ الدُّنیا.

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَهِ نَبِیِّکَ علیه السلام؛ فإنْ تَوَفَّیتَنی فإنِّی أشهَدُ فی مَماتِی علیٰ ما أشهَدُ علَیهِ فی حَیاتِی أنَّکَ أنتَ اللّهُ لا إلٰهَ إلّاأنتَ وَحدَکَ لاشَریکَ لَکَ، وَأنَّ مُحمَّداً عَبدُکَ ورَسولُکَ، وَأنَّ الأئِمَّهَ مِنْ أهلِ بَیتِهِ أولیاؤکَ وَأنصارُکَ، وَحُجَجُکَ علیٰ خَلقِکَ، وَخُلَفاؤکَ فی عِبادِکَ، وَأعلامُکَ فی بِلادِکَ، وَخُزّانُ عِلمِکَ، وَحَفَظَهُ سِرِّکَ، وَتَراجِمَهُ وَحیِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ(۵) فی ساعَتی هٰذِهِ وفی کُلِّ ساعَهٍ تَحِیَّهً مِنِّی وسَلاماً، وَالسَّلامُ علَیکَ یا رَسولَ اللّهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ تَسلیمی علَیکَ(۶).

۵ - (۳۲۰)

بعض نسخ الفقه الرضوی:

إذا أردت أن تخرج من المدینه تُودّع قبر النبیّ صلی الله علیه و آله، تفعل مثل ما فعلت فی الأوّل،

۱- (۱) - الأصلاب الشامخه: أی العالیه «مجمع البحرین: ۵۴۰/۲».

۲- (۲) - ادلهمّ الظلام: کثف واسودّ «القاموس: ۱۵۹/۴».

۳- (۳) - «بجمیع» البحار.

۴- (۴) - بزیاده «مؤمن» البحار.

۵- (۵) - لیس فی البحار.

۶- (۶) - مصباح الزائر: ۹۸ (ط: ۷۱)، عنه البحار: ۱۸۷/۱۰۰ ذیل ح ۱۱.

تُسلّم وتقول:

اللّهُمَّ لا ـ تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهـدِ مِنِّى مِنْ زِيـارَهِ قَبرِ نَبِيِّكَ صـلى الله عليه و آله وحَرَمِهِ، فـإنِّى أشـهَدُ أنْ لا ـ إلَهَ إلّااللّهُ(۱) فى حَيـاتى إنْ تَوَفَّيتَنى قَبلَ ذلكَ(۲) ، وَأنَّ مُحمَّداً عَبدُكَ وَرَسولُكَ عليه السلام.

ولا تُودّع القبر إلّاوأنت قد اغتسلت، أو أنت متوضّئ إن لم يمكنك الغسل؛ والغسل أفضل(۳).

(۳۲۱) ۶ -

من لايحضره الفقيه:

فـإذا أردت أن تخرج من المـدينه، فأت موضع رأس النّبى صـلى الله عليه و آله فسـلِّم عليه، ثمّ ائت المنبر وصلِّ عنـده على النبىّ صلى الله عليه و آله مـا اسـتطعت، وادع لنفسـك بمـا أحببت للـدِّين والـدُّنيا، ثمّ ارجع إلى قـبر النـبىِّ صـلى الله عليه و آله وألزق منكبك الأيسر بالقبر(۴) قريباً من الاُسـطوانه الّتى دون الاُسطوانه المخلّقه(۵) عنـد رأس النّبىِّ صـلى الله عليه و آله، فصلِّ سـتَّ ركعـات، أو ثمـان ركعـات، واقرأ فى كـلّ ركعه «الحمـد» وسوره، واقنت فى كـلِّ ركعتين، فإذا فرغت منها اسـتقبلت رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقلت مُودِّعاً له عليه السلام:

صَلَّى اللّهُ علَيكَ، السَّلامُ علَيكَ، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ تَسليمى علَيكَ.

ص:۲۵۰

۱- (۱) - «أنت» المستدرك.

۲- (۲) - كذا فى البحار والمستدرك، والجمله مضطربه، انظر ما تقدّم فى ص ۲۴۷، وما يأتى فى ص ۲۵۱ - ص ۲۵۳.

۳- (۳) - بعض نسخ الفقه الرضوى على ما فى البحار: ۳۳۶/۹۹، وج ۱۶۰/۱۰۰، والمستدرك: ۲۰۱/۱۰ ح ۴. وتقدّمت الزياره فى ص ۱۲۸ رقم ۱۹۲.

۴- (۴) - «على القبر» البحار، والمستدرك.

۵- (۵) - «المخلقـه» المصـدر؛ ومـا أثبتنـاه مـن البحـار، والمسـتدرك. والخلـوق: طيب مركّب يُتّخـذ من الزعفران وغيره «مجمع البحرين: ۶۹۳/۱».

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زيارَهِ قَبرِ نَبيِّک صَلَواتُکَ علَيهِ وَآلِهِ؛ وَإنْ تَوَفَّيتَنی قَبلَ ذلکَ فإنِّی أشهَدُ (فی مَماتی علیٰ ما أشهَدُ فی حَياتی)(۱) أنْ لا إلٰهَ إلّاأنتَ، وَأنَّ مُحمَّداً عَبدُکَ ورَسولُکَ(۲).

- ۷ (۳۲۲)

مزار الشهيد:

فإذا أردت وداع النبیّ صلی الله علیه و آله فأت قبره بعد فراغک من حوائجک، فودّعه واصنع مثل ما صنعت عند وصولک(۳) ، وقُل:

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَهِ قَبرِ(۴) نَبيِّکَ؛ فإنْ تَوَفَّيتَنی قبلَ ذٰلکَ فإنِّی أشهَدُ فی مَماتی علی ما أشهَدُ علَيهِ فی حَياتی أنْ لا إلٰهَ إلّاأنتَ، وَأنَّ مُحمَّداً عَبدُکَ ورسولُکَ، وَأنَّکَ قَد (اخْتَرتَهُ مِنْ خَلقِکَ، ثُمَّ)(۵) اختَرتَ مِنْ أهلِ بَيتِهِ الأئِمَّهَ الطّاهِرينَ، الَّذينَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُمْ تَطهيراً؛ فَاحْشُرْنا مَعَهَمْ وفی زُمرَتِهِم وَتَحتَ لِوائِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَينی(۶) وبَينَهُمْ فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ(۷).

ص:۲۵۱

۱- (۱) - ليس فی المستدرک.

۲- (۲) - الفقيه: ۵۷۵/۲، عنه البحار: ۱۵۸/۱۰۰ ح ۳۸، والمستدرک: ۲۰۱/۱۰ ح ۳. وتقدّم نحو صدره فی ص ۱۶۶ رقم ۲۲۶ عن أبی الحسن علیه السلام.

۳- (۳) - بزياده «أوّلاً» البحار.

۴- (۴) - ليس فی المصباح.

۵- (۵) - ليس فی البحار.

۶- (۶) - «بيننا» المصباح.

۷- (۷) - مزار الشهيد: ۲۴، وفی البلد الأمين: ۲۷۷، ومصباح الكفعمی: ۴۷۵ من قوله «اللّهمّ لا تجعله» مثله، وكذا فی البحار: ۱۶۷/۱۰۰ ذيل ح ۴۱ عن الشيخ المفيد ولم نجده فی كتبه.

- ٨ (٣٢٣)

مزار المفيد:

يجب أن يغتسل لوداع رسول اللّه صلى الله عليه و آله كما يغتسل لابتداء زيارته، ثمّ يأتى الزائر قبره فيقف عليه ويقول(١):

السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ(٢) صلى الله عليه و آله، اللّهُمَّ لَاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زيارَهِ قَبْرِ نَبِيِّکَ صلى الله عليه و آله؛ فَإنْ تَوَفَّيْتَنى قَبْلَ ذلِکَ، فَإنِّى أشْهَدُ فى مَماتى عَلى ما أشْهَدُ عليهِ فى حَياتى [أنْ] (٣)لا إلَهَ إلّاأَنْتَ وَحدَکَ لا شَريکَ لَکَ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ صلى الله عليه و آله.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْ زِيارَتى هذِهِ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زيارَهِ رَسُولِکَ، وَارْزُقْنى زِيارَتَهُ أَبَداً ما أحْيَيْتَنى؛ فَإذا تَوَفَّيْتَنى فَاحْشُرْنى مَعَهُ، وَاجْمَعْ بَيْنى وَبَيْنَهُ فِى جَنّاتِ النَّعِيمِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ(۴).

- ٩ (٣٢۴)

مصباح الزّائر:

بعد أن ذكر زياره النبىّ صلى الله عليه و آله، وما ينبغى للزائر فعله فى المدينه قال: إذا فرغت ممّا أشرنا إليه وأردت الخروج من المدينه، فقف عند حجره النبىّ صلوات اللّه عليه كما وقفت أوّل مرّه، وودّعه فقل:

السَّلامُ علَيکَ يا رَسولَ اللّهِ، أستَودِعُکَ اللّهَ وَأستَرعِيکَ وَأقرَأُ علَيکَ السَّلامَ، آمَنتُ بِاللّهِ وَما جِئتَ بِهِ وَدَلَلْتَ علَيهِ.

١- (١) - عباره المقنعه هكذا: «فإذا أردت الانصراف من زيارته عليه السلام فقف على قبره كوقوفک فى أوّل الزياره وقل».

٢- (٢) - بزياده «محمّد بن عبداللّه خاتم النبيّين» المقنعه.

٣- (٣) - من المقنعه.

۴- (۴) - مزار المفيد: ١٧۶، وفى المقنعه: ۴۶٠ مثله.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنّی لِزِیارَهِ قَبرِ نَبِیِّک؛ وَإنْ تَوَفَّیتَنی قَبلَ ذٰلکَ فإنَّنی أشهَدُ فی مَماتی علیٰ(۱) ما شَهِدْتُ علَیهِ فی حَیاتی أنْ لا إلٰهَ إلّاأنت، وَأنَّ مُحمَّداً عَبدُکَ وَرَسولُکَ صلی الله علیه و آله(۲).

ص:۲۵۳

۱- (۱) - من بقیّه النّسخ، والمزار، والبحار.

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۸۶ (ط: ۶۵)، وفی المزار الکبیر: ۱۲۷ (ط: ۱۰۸) بتفاوت یسیر فی صدره، عنه البحار: ۱۸۰/۱۰۰ ذیل ح ۴۵.

زیاراتُ فاطمه الزّهراء علیها السلام

اشاره

ص:۲۵۵

الباب الأوّل: ترجمتها علیها السلام باختصار

نسبها علیها السلام:

هی فاطمه بنت سیّد الخلق رسول اللّه أبی القاسم محمّد صلی الله علیه و آله بن عبداللّه بن عبدالمطّلب(۱).

اُمّها علیهما السلام:

خدیجه، بنت خویلد، بن أسد، بن عبدالعزّی، بن قُصیّ، القرشیّه الأسدیّه(۲).

کُناها علیها السلام:

امّ الحسن، امّ الحسین، امّ المحسن، امّ الأئمّه(۳) ، امّ الحسنین(۴) امّ أبیها(۵).

۱- (۱) - انظر سیر أعلام النبلاء: ۱۱۸/۲ رقم ۱۸، والاستیعاب: ۳۷۳/۴، واُسد الغابه: ۲۲۰/۷. وقد تقدّم نسب رسول اللّه فی ترجمته صلی الله علیه و آله.

۲- (۲) - الاستیعاب: ۲۷۹/۴. وانظر کشف الغمّه: ۷۶/۲، والإتحاف بحبّ الأشراف: ۳۳.

۳- (۳) - مناقب ابن شهرآشوب: ۳۵۷/۳.

۴- (۴) - سیر أعلام النبلاء: ۱۱۹/۲.

۵- (۵) - مناقب ابن شهرآشوب: ۳۵۷/۳، تاج الموالید: ۲۰، الاستیعاب: ۳۸۰/۴، الإصابه: ۳۷۷/۴، اسد الغابه: ۲۲۰/۷، تهذیب الکمال: ۳۸۶/۲۲، المعجم الکبیر للطبرانی: ۳۹۷/۲۲ رقم ۹۸۵ ورقم ۹۸۸، سیر أعلام النبلاء: ۱۱۹/۲.

ألقابها علیها السلام:

سیّده نساء العالمین، البتول، الطّهر، الطّاهره، الزّهره، الزّهراء، الزّاهره، المحدّثه، العلیمه، العالمه، الحکیمه، الحلیمه، التقیّه، النقیّه، السیّده، الزّاهده، الحوراء الإنسیّه، بضعه رسول اللّه، المظلومه، المضطهده، الشهیده، سیّده نساء أهل الجنّه و(۱)...

ولادتها علیها السلام:

وُلدت علیها السلام سنه خمس من المبعث بمکّه، فی العشرین من جُمادی الآخره(۲).

وقیل: فی العشرین من جُمادی الآخره سنه اثنتین من المبعث(۳).

وقیل: العاشر منه(۴).

وقیل قبل المبعث(۵).

وفاتها علیها السلام:

عاشت علیها السلام بعد رسول اللّه خمسه وسبعین یوماً(۶).

ص:۲۵۸

۱- (۱) - تاج الموالید: ۲۰، ألقاب الرسول وعترته: ۳۸-۳۹.

۲- (۲) - إعلام الوری: ۱۵۴. وانظر تاج الموالید: ۲۱، ومصباح المتهجّد: ۷۹۳، ودلائل الإمامه: ۱۰، ومناقب ابن شهرآشوب: ۳۵۷/۳، ومصباح الکفعمی: ۵۱۲ وفیه: علی قول. وفی الکافی: ۴۵۸/۱، وروضه الواعظین: ۱۴۳، وکشف الغمّه: ۷۵/۲ صدره.

۳- (۳) - مسارّ الشیعه: ۵۴، مصباح المتهجّد: ۷۹۳، إقبال الأعمال: ۱۶۲/۳، مصباح الکفعمی: ۵۱۲.

۴- (۴) - البحار: ۲۰۲/۱۰۰.

۵- (۵) - انظر المعجم الکبیر للطبرانی: ۳۹۹/۲۲ ح ۹۹۸، ومجمع الزوائد: ۲۱۱/۹، وسیر أعلام النبلاء: ۱۱۹/۲، وکشف الغمّه: ۱۲۹/۲.

۶- (۶) - الکافی: ۲۴۱/۱ ضمن ح ۵ وص ۴۵۸ ح ۱، وج ۲۲۸/۳ ح ۳، وج ۵۶۱/۴ ضمن ح ۴. وانظر أنساب الأشراف: ۳۰/۲، والاستیعاب: ۳۷۹/۴، وتهذیب الکمال: ۳۹۰/۲۲.

وقیل: مکثت بعد النبیّ صلی الله علیه و آله ثلاثه أشهر(۱).

توفّیت علیها السلام فی الثالث من جُمادی الآخره، سنه إحدی عشره من الهجره(۲).

وروی أنّها قُبضت لعشر بقین من جمادی الآخره(۳).

وقیل: فی الحادی والعشرین من رجب(۴).

وقیل: فی سنه إحدی عشره، لیله الثلاثاء، لثلاث لیال من شهر رمضان(۵).

وقیل: بعد وفاه النبیّ صلی الله علیه و آله بمائه یوم(۶).

وقیل: توفّیت بعد النبیّ صلی الله علیه و آله بخمسه أشهر أو نحوها(۷).

وقیل غیر ذلک(۸).

۱- (۱) - المعجم الکبیر للطبرانی: ۳۹۹/۲۲ ح ۹۹۵، مجمع الزوائد: ۲۱۲/۹، أنساب الأشراف: ۳۰/۲، الاستیعاب: ۳۸۰/۴، تهذیب الکمال: ۳۸۹/۲۲ و ۳۹۰.

۲- (۲) - إعلام الوری: ۱۵۸، تاج الموالید: ۲۲، مسارّ الشیعه: ۵۴، مصباح المتهجّد: ۷۹۳، دلائل الإمامه: ۱۰. وانظر إقبال الأعمال: ۱۶۰/۳.

۳- (۳) - دلائل الإمامه: ۴۶.

۴- (۴) - مصباح المتهجّد: ۸۱۲ علی قول ابن عیّاش، وفی البحار: ۲۰۲/۱۰۰ «علی قول ابن عبّاس».

۵- (۵) - الذرّیّه الطاهره للدّولابی: ۱۵۰ ح ۲۰۰، عنه کشف الغمّه: ۱۲۹/۲. وفی البحار: ۱۸۹/۴۳ عن کشف الغمّه.

۶- (۶) - المعارف لابن قتیبه: ۸۴، الاستیعاب: ۳۸۰/۴، تهذیب الکمال: ۳۹۰/۲۲.

۷- (۷) - سیر أعلام النبلاء: ۱۲۱/۲.

۸- (۸) - انظر الذرّیّه الطاهره: ۱۴۹-۱۵۰، وکشف الغمّه: ۱۲۸/۲-۱۲۹.

الباب الثّانی: فضل موضع قبرها علیها السلام

ما روی عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله

اشاره

(۳۲۵) ۱ -

معانی الأخبار:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما بین قبری ومنبری روضه من ریاض الجنّه، ومنبری علی تُرعه(۱) من تُرع الجنّه.

لأنّ قبر فاطمه علیها السلام بین قبره ومنبره، وقبرها روضه من ریاض الجنّه، وإلیه ترعه من ترع الجنّه(۲).

(۳۲۶) ۲ -

بشاره المصطفی:

بإسناده عن جابر بن عبداللّه الأنصاری، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله - ضمن حدیث - قال: إنّ اللّه قد وکّل بها رعیلاً(۳) من الملائکه یحفظونها من بین یدیها ومن خلفها

۱- (۱) - انظر ص ۳۵ الهامش رقم ۳.

۲- (۲) - معانی الأخبار: ۲۶۷ ح ۱، عنه الوسائل: ۳۶۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۸ ح ۵، والبحار: ۱۹۲/۱۰۰ ح ۳. وفی الفقیه: ۵۷۲/۲ مرسلاً نحوه. ستأتی قطعه منه فی ص ۲۶۳ رقم ۳۳۰.

۳- (۳) - الرعیل: الجماعه. انظر «مجمع البحرین: ۱۹۵/۱».

وعن يمينها وعن شمالها، وهم معها فی حیاتها، وعند قبرها بعد موتها، يُكثرون الصلاه عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

- ۳ (۳۲۷)

الکافی:

بإسناده عن یونس بن یعقوب، قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام:

الصلاه فی بیت فاطمه علیها السلام أفضل أو فی الروضه؟ قال علیه السلام: فی بیت فاطمه علیها السلام(۲).

- ۴ (۳۲۸)

ومنه:

بإسناده عن جمیل بن درّاج، قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام:

الصلاه فی بیت فاطمه علیها السلام مثل الصّلاه فی الروضه؟ قال: وأفضل(۳).

۱- (۱) - بشاره المصطفى: ۱۳۹، عنه البحار: ۱۲۲/۱۰۰ ح ۲۸. وسيأتی أيضاً فی ص ۲۶۸ رقم ۳۴۰.

۲- (۲) - الکافی: ۵۵۶/۴ ح ۱۳، وفی التهذیب: ۸/۶ ح ۹ مثله، عنهما الوسائل: ۲۸۴/۵ - أبواب أحکام المساجد - ب ۵۹ ح ۱، وفی البحار: ۱۹۳/۱۰۰ ح ۵ عن الکافی. والحدیث موثّق «مرآه العقول: ۲۶۹/۱۸، ملاذ الأخیار: ۲۳/۹».إنّما ذکرنا هذا الحدیث والذی بعده هنا، لما سیأتی فی الباب الثالث عن الرضا علیه السلام أنّها علیها السلام دُفنت فی بیتها.

۳- (۳) - الکافی: ۵۵۶/۴ ح ۱۴، عنه الوسائل: ۲۸۵/۵ - أبواب أحکام المساجد - ب ۵۹ ح ۲، والبحار: ۱۹۳/۱۰۰ ح ۶.

الباب الثّالث: فی موضع قبرها علیها السلام

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

١ - (٣٢٩)

قرب الإسناد:

بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن الرضا علیه السلام، قال: سألته عن فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أیّ مکان دُفنت؟ فقال: سأل رجل جعفراً علیه السلام عن هذه المسأله - وعیسی بن موسی حاضر - فقال له عیسی: دُفنت فی البقیع. فقال الرجل: ما تقول؟ فقال: قدقال لک. فقلت له: أصلحک اللّه، ما أنا وعیسی بن موسی، أخبِرنی عن آبائک.

فقال: دُفنت فی بیتها(١).

٢ - (٣٣٠)

معانی الأخبار:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام - ضمن حدیث (٢)- قال: لأنّ قبر فاطمه صلوات اللّه علیها بین قبره ومنبره(٣).

ص:٢٦٣

١- (١) - قرب الإسناد: ٣٦٢ ح ١٢٩٩؛ عنه البحار: ١٩٢/١٠٠ ح ٢، والمستدرک: ٢١١/١٠ ح ٣.

٢- (٢) - تقدّم فی ص ٢٦١ رقم ٣٢٥.

٣- (٣) - معانی الأخبار: ٢٦٧ ضمن ح ١. وفی الفقیه: ٥٧٢/٢ مرسلاً.

ما روى عن الرضا عليه السلام

اشاره

(۳۳۱) ۳ -

التّهذيب:

بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر قال: سألت أبا الحسن(۱) عليه السلام عن قبر فاطمه عليها السلام.

فقال: دُفنت فى بيتها، فلمّا زادت بنو اميّه فى المسجد صارت فى المسجد(۲).

ما روى عن الهادى عليه السلام

اشاره

(۳۳۲) ۴ -

المسائل وأجوبتها من الأئمّه عليهم السلام:

- ضمن ما سئل عنه مولانا علىّ بن محمّد الهادى عليه السلام -:

إبراهيم بن محمّد الهمدانى قال: كتبت إليه: إن رأيت أن تخبرنى عن بيت امّك فاطمه عليها السلام: أهى فى طيبه، أو كما يقول الناس فى البقيع؟ فكتب: هى مع جدّى صلوات اللّه عليه وآله(۳).

۱- (۱) - «سألت الرّضا» الكافى.

۲- (۲) - التهذيب: ۲۵۵/۳ ح ۲۵. وفى الكافى: ۴۶۱/۱ ح ۹، ومعانى الأخبار: ۲۶۸ ذيل ح ۱ مثله، وكذا فى الفقيه: ۲۲۹/۱ ح ۶۸۵ مرسلاً. وانظر ما سيأتى فى ص ۲۶۵ رقم ۳۳۳ وص ۲۶۶ رقم ۳۳۶. والحديث صحيح «ملاذ الأخيار: ۴۸۱/۵».

۳- (۳) - المسائل وأجوبتها على ما فى الإقبال: ۱۶۱/۳؛ عنه البحار: ۱۹۸/۱۰۰ ح ۱۸. قال السيّد ابن طاووس فى ذيل هذه الروايه: هذا النصّ كافٍ فى أنّها عليها السلام مع النبىّ صلى الله عليه و آله.

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(۳۳۳) - ۵

من لا يحضره الفقيه:

اختلفت الروايات فی موضع قبر فاطمه سيّده نساء العالمين:

فمنهم من روى أنّها دُفنت فی البقيع.

ومنهم من روى أنّها دُفنت بين القبر والمنبر، وأنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله إنّما قال: ما بين قبری ومنبری روضه من رياض الجنّه، لأنّ قبرها بين القبر والمنبر(۱).

ومنهم من روى أنّها دُفنت فی بيتها، فلمّا زادت بنو اميّه فی المسجد صارت فی المسجد(۲). وهذا هو الصحيح عندی(۳).

(۳۳۴) - ۶

دلائل الإمامه:

روی أنّها قُبضت لعشرٍ بقين من جمادى الآخره... فغسّلها أميرالمؤمنين عليه السلام...

ودفَنها فی الروضه، وعفّى موضع قبرها؛ وأصبح البقيع ليله مدفنها فيه أربعون قبراً جديداً، ولمّا علم المسلمون بوفاتها جاؤوا إلى البقيع فوجدوا فيه أربعين قبراً، فأشكل عليهم قبرها(۴) من سائر القبور(۵)...

(۳۳۵) - ۷

المقنعه:

عند ذكر زياره رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال: ثمّ قف بالرّوضه وزُر فاطمه عليها السلام، فإنّها هناك مقبوره(۶).

۱- (۱) - انظر ص ۲۶۱ رقم ۳۲۵.

۲- (۲) - انظر ص ۲۶۴ رقم ۳۳۱.

۳- (۳) - من لا يحضره الفقيه: ۵۷۲/۲. وفى معانى الأخبار: ۲۶۸ ذيل ح ۱ مثل ذيله.

۴- (۴) - «قبرا» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۵- (۵) - دلائل الإمامه: ۴۶، عنه البحار: ۱۷۱/۴۳.

۶- (۶) - المقنعه: ۴۵۹.

التّهذيب:

قد اختلف أصحابنا فی موضع قبرها:

فقال بعضهم: إنّها دُفنت بالبقيع(۱).

وقال بعضهم: إنّها دُفنت بالرّوضه(۲).

وقال بعضهم: إنّها دُفنت فی بيتها(۳) ، فلمّا زاد بنو اميّه - لعنهم اللّه - فی المسجد، صارت من جمله المسجد(۴).

وهاتان الروايتان كالمتقاربتين، والأفضل عندی أن يزور الإنسان من الموضعين جميعاً، فإنّه لايضرّه ذلك ويحوز به أجراً عظيماً.

وأمّا من قال انّها دُفنت بالبقيع، فبعيد من الصواب(۵).

۱- (۱) - انظر تاريخ الأئمّه: ۳۱، وتاج المواليد: ۹۹، وتاريخ مدينه دمشق: ۵۶۶/۴۲، وكشف الغمّه: ۱۲۷/۲. وقال أحمد بن عبداللّه الطبری فی ذخائر العقبی: ۵۴: أخبرنی أخ فی اللّه تعالی أنّ أبا العبّاس المرسی كان إذا زار البقيع وقف أمام قبّه العبّاس وسلّم علی فاطمه عليها السلام - إلی أن قال - فينبغی أن يُسلَّم عليها عليها السلام هنالك.

۲- (۲) - انظر تاريخ الأئمّه: ۳۱، وتاج المواليد: ۹۹.

۳- (۳) - انظر تاريخ الأئمّه: ۳۱، وتاج المواليد: ۹۹.

۴- (۴) - راجع ص ۲۶۴ رقم ۳۳۱. وانظر تاريخ الأئمّه: ۳۱.

۵- (۵) - التهذيب: ۹/۶ ذيل ح ۱۰.

الباب الرّابع: فضل زيارتها علیها السلام

ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله

اشاره

- ۱ (۳۳۷)

التّهذیب:

بإسناده عن یزید(۱) بن عبدالملک، عن أبیه، عن جدّه قال: دخلت علی فاطمه علیها السلام فبدأتنی بالسلام ثمّ قالت: ما غدا بک؟ قلت: طلب البرکه(۲).

قالت: أخبرنی أبی وهو ذا هو(۳) أنّه من سلّم علیه وعلیّ ثلاثه أیّام، أوجب اللّه له الجنّه. قلت لها: فی حیاته صلی الله علیه و آله وحیاتک؟ قالت علیها السلام: نعم، وبعد موتنا(۴).

- ۲ (۳۳۸)

مصباح الأنوار:

عن أمیرالمؤمنین علیه السلام، عن فاطمه علیها السلام قالت: قال لی رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا فاطمه،

۱- (۱) - «الحسین بن یزید» مزار المفید، والمزار الکبیر.

۲- (۲) - «زیارتک» نسخه فی المصدر.

۳- (۳) - انظر ص ۶۰ الهامش رقم ۶.

۴- (۴) - التهذیب: ۹/۶ ح ۱۱. وفی مزار المفید: ۱۷۷ ح ۱، والمزار الکبیر: ۹ (ط: ۳۵) مثله، وکذا فی مناقب ابن شهرآشوب: ۳۶۵/۳. وفی الوسائل: ۳۶۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۸ ح ۱، والبحار: ۱۹۴/۱۰۰ ح ۹ عن التهذیب. تقدّم ذکره فی فضل زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله ص ۶۰ رقم ۱۳۷.

من صلّى عليك غفر اللّه له، وألحقه بى حيث كنت من الجنّه(١).

(٣٣٩) ٣ -

كامل الزّيارات:

بإسناده عن بعض أصحابنا، رفعه إلى محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: من زارنى أو زار أحداً من ذرّيّتى، زُرته يوم القيامه فأنقذته من أهوالها(٢).

(٣٤٠) ۴ -

بشاره المصطفى:

بإسناده عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله - ضمن حديث - قال:

ألا ـ وأزيدكم من فضلها، إنّ اللّه قد وكّل بها(٣) رعيلاً ـ من الملائكه يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها(۴) ، وهم معها فى حياتها وعند قبرها بعد موتها، يُكثرون الصلاه (عليها وعلى)(۵) أبيها وبعلها وبنيها، فمن زارنى بعد وفاتى فكأنّما (زارنى فى حياتى)(۶) ، ومن زار فاطمه فكأنّما زارنى، ومن زار علىّ بن أبى طالب فكأنّما زار فاطمه، ومن زار الحسن والحسين فكأنّما زار عليّاً، ومن زار ذرّيّتهما فكأنّما زارهما(٧).

١- (١) - مصباح الأنوار على ما فى البحار: ١٩۴/١٠٠ ح ١٠، والمستدرك: ٢١١/١٠ ح ٢.

٢- (٢) - الكامل: ١١ ب ١ ح ۴، عنه الوسائل: ٣٣١/١۴ - أبواب المزار - ب ٢ ح ٢٣، والبحار: ١٢٣/١٠٠ ح ٣١.

٣- (٣) - «بفاطمه» البحار، والمستدرك.

۴- (۴) - «يسارها» البحار، والمستدرك.

۵- (۵) - «على» المستدرك.

۶- (۶) - «زار فاطمه» البحار.

٧- (٧) - بشاره المصطفى: ١٣٩، عنه البحار: ١٢٢/١٠٠ ح ٢٨، والمستدرك: ١٨٢/١٠ ح ۴. وسيأتى فى ج ۴ باب فضل زياره الحجّه عليه السلام ص ٢۴٣ رقم ١۴٧٠، وج ۵ باب فضل زيارتهم عليهم السلام ص ٩ رقم ١۶٠۵، وتقدّم صدره فى ص ٢۶١ رقم ٣٢۶.

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

(۳۴۱) ۵ -

مصباح الأنوار:

عن جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام، عن آبائه علیهم السلام قال: من زار قبر الطاهره فاطمه فقال: السَّلامُ علَیکِ...(۱) ثمّ استغفر اللّه، غفر اللّه له وأدخله الجنّه(۲).

ص:۲۶۹

۱- (۱) - سیأتی ذکر الزیاره فی ص ۲۸۴ رقم ۳۵۳ عن الإقبال.

۲- (۲) - مصباح الأنوار علی ما فی البحار: ۱۹۹/۱۰۰ ح ۱۹، وفی ذیل ح ۱۸، والمستدرک: ۲۱۰/۱۰ ذیل ح ۱ عن إقبال الأعمال: ۱۶۱/۳ مرسلاً باختلاف یسیر.

الباب الخامس: الأوقات المستحبّه لزيارتها علیها السلام

اشاره

وآداب الزياره

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

- ١ (٣٤٢)

مصباح المتهجّد:

روى عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله وقبر أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمه والحسن والحسين، وقبور الحجج عليهم السلام - وهو فى بلده - فليغتسل فى يوم الجمعه وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاه من الأرض(١) ، ثمّ يصلّى أربع ركعات يقرأُ فيهنّ ما تيسّر من القرآن، فإذا تشهّد وسلّم فليقم مستقبل القبله وليقل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّبِيُّ ورحمَهُ اللّهِ وبركاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّبِيُّ المُرسلُ(٢)...

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

- ٢ (٣٤٣)

إقبال الأعمال:

روينا عن جماعه من أصحابنا ذكرناهم فى كتاب «التعريف للمولد الشريف»

١- (١) - وفى روايه اخرى: افعل ذلك على سطح دارك «المصدر ص ٢٨٩».

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۲۸۸. سيأتی کاملًا فی ج ۵ باب کيفيّه زيارتهم عليهم السلام ص ۱۲۸ رقم ۱۶۷۱.

أنّ وفاه فاطمه عليها السلام كانت يوم ثالث جُمادى الآخره؛ فينبغى أن يكون أهل الوفاء محزونين... وتُزار بما قدّمناه فى كتاب «جمال الاُسبوع»(۱) عند حجره النبىّ صلى الله عليه و آله، لمن حضر هناك؛ وإلّا قرأ من أىّ مكان كان(۲).

- ۳ (۳۴۴)

بحارالأنوار:

زيارتها عليها السلام فى الأوقات والسّاعات الشّريفه والأزمان المختصّه بها، أفضل وأنسب:

كيوم ولادتها، وهو العشرون من جُمادى الثانيه، أو العاشر منه على قول.

ويوم وفاتها، وهو ثالث جُمادى الثانيه، أو الحادى والعشرون من رجب على قول ابن عبّاس.

ويوم تزويجها بأميرالمؤمنين عليه السلام، وهو نصف رجب، أو أوّل ذى الحجّه، أو السادس منه.

وليله زفافها، وهى تسع عشره من ذى الحجّه، أو الحاديه والعشرون من المحرّم.

وكذا سائر الأيّام الّتى ظهر لها فيها كرامه وفضيله، كيوم المباهله وقد مرّ(۳) ، ويوم نزول «هل أتى» وهوالخامس والعشرون من ذى الحجّه، وغيرهما

ص:۲۷۲

۱- (۱) - انظر جمال الاُسبوع: ۳۱ وص ۳۲.

۲- (۲) - إقبال الأعمال: ۱۶۰/۳، عنه البحار: ۱۹۸/۱۰۰ إلى قوله: «ثالث جُمادى الآخره» بزياده «فينبغى فيه زيارتها».

۳- (۳) - قال فى ج ۱۶۸/۱۰۰: «يوم مباهلته مع نصارى نجران، وهو الرابع والعشرون من ذى الحجّه وقيل: الخامس والعشرون منه». وانظر ج ۱۸۹/۹۸ وص ۱۹۸. وفى الإقبال: ۳۵۴/۲: أصحّ الروايات يوم أربع وعشرين.

ممّا يطول ذكرها(۱).

- ۴ (۳۴۵)

من لا يحضره الفقيه:

قال الصدوق رحمه الله: لمّا فرغتُ من زياره رسول اللّه صلى الله عليه و آله قصدتُ إلى بيت فاطمه عليها السلام - وهو من عند الاُسطوانه الّتى تدخل إليها من باب جبرئيل عليه السلام إلى مؤخّر الحظيره الّتى فيها النبىّ صلى الله عليه و آله -، فقمت عند الحظيره ويسارى إليها، وجعلت ظهرى إلى القبله، واستقبلتها بوجهى وأنا على غُسل وقلت:

السَّلامُ علَيكِ يا بِنتَ رَسولِ اللّهِ(۲)...

- ۵ (۳۴۶)

زوائد الفوائد:

بعد الإشاره إلى زيارهٍ(۳) لها عليها السلام قال: تصلّى صلاه الزياره أو صلاتها وهى ركعتان، تقرأُ فى كلّ ركعه الحمد مرّه، و «قل هو اللّه أحد» ستّين مرّه، وإن لم تستطع فصلّ ركعتين بالحمد والإخلاص، والحمد و «قل يا أيّها الكافرون» فإذا سلّمت تقول:

السَّلامُ علَيكِ(۴)...

۱- (۱) - البحار: ۲۰۲/۱۰۰.

۲- (۲) - الفقيه: ۵۷۲/۲. سيأتى ذكر الزياره فى ص ۲۷۶ رقم ۳۴۸.

۳- (۳) - سيأتى ذكرها فى ص ۲۸۴ رقم ۳۵۳ عن الإقبال.

۴- (۴) - زوائد الفوائد على ما فى المستدرك: ۲۱۰/۱۰ ذيل ح ۱.

الباب السّادس: كيفيّه زيارتها والصّلاه والسّلام عليها عليها السلام

الزيارات المطلقه

ما روى عن الجواد عليه السلام

اشاره

- ١ (٣٤٧)

التّهذيب:

بإسناده عن إبراهيم بن محمّد بن عيسى بن محمّد العريضى قال:

حدّثنا أبو جعفر عليه السلام ذات يوم قال: إذا صرت إلى قبر جدّتك فاطمه عليها السلام فقل:

يا مُمتَحَنَهُ(١) ، امتَحَنَكِ اللّهُ(٢) الَّذى خَلَقَكِ (قَبلَ أنْ يَخلُقَكِ)(٣) فَوَجَدَكِ لِما امْتَحَنَكِ صابِرَهً، (وزَعَمْنا أنّا)(٤) لَكِ أولِياءُ ومُصَدِّقونَ وصابِرونَ لِكُلِّ ما أتانا بِهِ أبوكِ صلى الله عليه و آله وأتانا(٥) بِهِ وَصِيّهُ، فإنّا نَسأَلُكِ إنْ كُنّا صَدَّقناكِ(٦)

ص:٢٧٥

١- (١) - «السلام عليك يا ممتحنه» الكبير.

٢- (٢) - لفظ الجلاله ليس فى الوسائل.

٣- (٣) - ليس فى مزار الشهيد.

٤- (٤) - «ونحن» الكبير.

٥- (٥) - «وأتى» المصباح، ومزار الشهيد، والوسائل.

٦- (٦) - بالتشديد أو التخفيف «ملاذ الأخيار: ٢٥/٩».

إلّا ألحَقْتِنا بِتَصدِيقِنا لَهُما بِالبُشرى(۱) لِتُبَشِّرَ أنفُسَنا بِأنّا قَدْ طَهُرْنا بِولايَتِكِ(۲).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(۳۴۸) ۲ -

من لايحضره الفقيه:

قال الصدوق: لمّا فرغتُ من زياره رسول اللّه صلى الله عليه و آله، قصدتُ إلى بيت فاطمه عليها السلام...(۳) فقمت عند الحظيره ويسارى إليها، وجعلت ظهرى إلى القبله واستقبلتها بوجهى وأنا على غسل، وقلت:

السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنتَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنتَ نَبيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنتَ حَبيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنتَ خَليلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنتَ صَفِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنتَ أمينِ اللّهِ، (السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنتَ خَيرِ خَلقِ اللّهِ)(۴) ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنتَ أفضَلِ أنبِياءِ اللّهِ ورُسُلِهِ ومَلآئكتِهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا ابْنَهَ(۵) خَيرِ البَرِيَّه.

السَّلامُ عَلَيكِ يا سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمينَ، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ.

السَّلامُ عَلَيكِ يا زَوجَهَ وَلِيِّ اللّهِ وخَيرِ الخَلقِ بَعدَ رَسولِ اللّهِ(۶).

۱- (۱) - ليس فى بقيه المصادر.

۲- (۲) - التهذيب: ۹/۶ ح ۱۲، عنه الوسائل: ۳۶۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۱۸ ح ۲، والبحار: ۱۹۴/۱۰۰ ح ۱۱. وفى مصباح المتهجّد: ۷۱۱، والمزار الكبير: ۸۰ (ط: ۷۹)، ومزار الشهيد: ۲۱ مثلها من غير إسناد، وكذا فى جمال الاُسبوع: ۳۱ وص ۳۲ باختلاف يسير - سيأتى ذكرها فى ص ۲۹۰ رقم ۳۵۶ -.

۳- (۳) - انظر ص ۲۷۳ رقم ۳۴۵.

۴- (۴) - ليس فى البحار.

۵- (۵) - «بنت» التهذيب، والبحار، والمصباح، والكبير، ومزار الشهيد.

۶- (۶) - بزياده «صلّى اللّه عليه وآله» التهذيب.

السَّلامُ علَيكِ يا أَمَّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّه.

السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها الصِّدِّيقَهُ الشَّهيدَهُ، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها الرَّضِيَّهُ المَرضِيَّهُ، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها الفاضِلَهُ الزَّكِيَّهُ، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها الحُورِيَّهُ(۱) الإنسِيَّهُ، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها المُحَدَّثَهُ(۲) العَليمَهُ، (السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها المَظلومَهُ المَغصُوبَهُ)(۳) ، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها المُضطَهَدَهُ المَقهُورَهُ، السَّلامُ علَيكِ يا فاطِمَهُ بِنتَ رَسولِ اللّهِ(۴) ورَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، صَلَّى اللّهُ علَيكِ وعلى رُوحِكِ وبَدَنِكِ.

أشهَدُ أنَّكِ مَضَيتِ على بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكِ، وَأنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله، ومَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله، (ومَنْ آذاكِ فَقَدْ آذى رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله، ومَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله)(۵) ، ومَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله، لِأنَّكِ بَضعَهٌ مِنهُ، ورُوحُهُ الَّتى بَينَ جَنبَيهِ - كما قالَ(۶) علَيهِ أفضَلُ سَلامِ اللّهِ وصَلَواتِهِ (۷)-.

ص:۲۷۷

۱- (۱) - «الحوراء» التهذيب، والبحار، والمصباح، ومزار الشهيد.

۲- (۲) - إنّما سُمّيت فاطمه عليها السلام محدّثه، لأنّ الملائكه كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادى مريم بنت عمران... فتحدّثهم ويحدّثونها «علل الشرائع: ۱۸۲ صدر ح ۱».

۳- (۳) - ليس فى الكبير.

۴- (۴) - بزياده «السّلام عليكِ أيّتها المغصوبه المظلومه، السّلام عليك وعلى أبيك، السّلام عليك وعلى بعلك وبنيك» الكبير.

۵- (۵) - ليس فى المصباح، والكبير، ومزار الشهيد.

۶- (۶) - انظر ص ۲۸۶ الهامش رقم ۴.

۷- (۷) - من قوله «كما قال» إلى هنا ليس فى المصباح ومزار الشهيد. وفى التهذيب، والبحار: «كما قال صلى الله عليه و آله».

أَشهدُ اللّهَ ورُسُلَهُ(۱) ومَلآئكتَهُ أنّى راضٍ عَمَّنْ رَضيتِ عَنهُ، ساخِطٌ على مَنْ سَخِطْتِ علَيهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنهُ، مُوالٍ لِمَنْ والَيتِ، مُعادٍ لِمَنْ عادَيتِ، مُبغِضٌ لِمَنْ أبغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أحبَبْتِ، وكفى بِاللّهِ شَهيداً وحَسِيباً وجازِياً ومُثِيباً.

ثمّ قلتُ:

اللّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ على عَبدِكَ ورَسولِكَ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللّهِ، خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وخَيرِ الخَلائِقِ أجمَعين.

وصَلِّ على وَصِيِّهِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ أميرِ المؤمِنينَ، وإمامِ المُسلِمينَ، وخَيرِ الوَصِيِّينَ.

وصَلِّ على فاطِمَةَ بِنتِ مُحمَّدٍ سَيِّدَةِ نِسآءِ العالَمينَ.

وصَلِّ على سَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، الحَسَنِ وَالحُسَينِ.

وصَلِّ على زَينِ العابِدِينَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ.

وصَلِّ على محمّدِ بنِ عَلىٍّ باقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

وصَلِّ عَلَى الصَّادِقِ عَنِ اللّهِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ.

وصَلِّ على كاظِمِ الغَيظِ فى اللّهِ مُوسى بنِ جَعفَرٍ.

وصَلِّ عَلَى الرِّضا عَلِيِّ بنِ مُوسى.

وصَلِّ عَلَى التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ.

وصَلِّ على النَّقِيِّ عَلِيِّ بنِ محمّدٍ.

وصَلِّ عَلَى الزَّكِيِّ الحَسَنِ بنِ علِيٍّ.

۱- (۱) - «ورسوله» الكبير، ومزار الشهيد.

وصَـلِّ علَى الحُجّهِ القـائِم ابنِ الحَسَنِ بن عَلِيٍّ. اللّهُمَّ أَحيِ بِهِ العَـدلَ، وأمِتْ بِهِ الجَورَ، وزَيِّنْ (بِطُولِ بَقـائِهِ)(١) الأرضَ، وأظهِر بِهِ دِينَـكَ وسُـنَّهَ نَبِيِّكَ، حَتّى لا يَسـتَخفِيَ بِشَـيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَهَ أحَـدٍ مِنَ الخَلقِ، وَاجعَلْنا مِنْ أعوانِهِ وأشـياعِهِ وَالمَقبولِينَ فى زُمرَهِ أولِيائِهِ يا رَبَّ العالَمينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ، الَّذينَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وطَهَّرْتَهُم تَطهيراً(٢).

ثمّ قـال رحمه الله: لم أجـد في الأخبار شـيئاً موظّفاً محـدوداً لزياره الصـدّيقه عليها السـلام، فرضـيت لمن نظر فى كتابى هـذا من زيارتها ما رضيت لنفسى، واللّه الموفّق للصواب، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

(٣۴٩) ٣ -

البلد الأمين:

فقل بعد أن تجعل القبر بين يديك:

السَّلامُ علَيـكِ يـا بِنتَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علَيـكِ يـا بِنتَ حَبيبِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكِ يا بِنتَ خَليلِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكِ يا بِنتَ خَيرِ خَلقِ اللّهِ، السَّلامُ علَيـكِ يـا بِنتَ أفضَلِ أنبياءِ اللّهِ ومَلآئكتِهِ ورُسُـلِهِ، السَّلامُ علَيكِ يا بِنتَ صَـفِيِّ اللّهِ، السَّلامُ علَيكِ يا بِنتَ أمينِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكِ يا بِنتَ خَيرِ البَرِيَّهِ،

١- (١) - «ببقائه» الكبير.

٢- (٢) - الفقيـه: ٢/٥٧٢-٥٧۴. وفى المزار الكـبير: ٨٠-٨۴ (ط: ٨٠-٨٢) مثلها. وفى التهـذيب: ١٠/۶ ح ١٢، ومصباح المتهجّد: ٧١١، ومزارالشـهيد: ٢٢، والبحـار: ١٩۵/١٠٠ ح ١٢ عن التهـذيب إلى قوله «جازيـاً ومُثيبـاً»، وفيها بـدل قوله «ثمّ قلت: اللّهمّ صـلّ وسـلّم... - إلى - تطهيراً»: «ثـمّ تصـلّى على النبىّ والأئمّه عليهـم السـلام». وفى البلـدالأمين: ٢٧٨ بتفـاوت يسير، وفى مصباح الكفعمى: ۴٧۵ باختصار.

السَّلامُ علَيكِ يا سَيِّدَهَ نِساَءِ العالَمينَ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، السَّلامُ علَيكِ يا زَوجَهَ وَلِيِّ اللّهِ وخَيرِ الخَلقِ بَعدَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، السَّلامُ علَيكِ يا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّه، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها الصِّدِّيقَهُ الشَّهيدَهُ، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها الرَّضِيَّهُ المَرضِيَّهُ، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها الفاضِلَهُ الزَّكِيَّهُ، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها الحَوراءُ الإنسِيَّهُ، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها المُحَدَّثَهُ العَليمَهُ، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها المَظلومَهُ المَغصوبَهُ، السَّلامُ علَيكِ يا فاطِمَهُ بِنتَ رَسولِ اللّهِ ورَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، صَلَّى اللّهُ علَيكِ وعَلى رُوحِكِ وبَدَنِكِ.

أشهَدُ أنَّكِ قَدْ مَضيتِ على بيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكِ، وأنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله، ومَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسولَ اللّهِ، ومَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسولَ اللّهِ؛ لِأنَّكِ بَضعَهٌ مِنهُ، ورُوحُهُ الَّتى بَينَ جَنبَيهِ.

أُشهِدُ اللّهَ ورسوله ومَلآئكتَهُ أنِّى راضٍ عَمَّنْ رَضيتِ عَنهُ، ساخِطٌ على مَنْ سَخِطتِ علَيهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأتِ مِنهُ، مُوالٍ لِمَنْ والَيتِ، مُعادٍ لِمَنْ عادَيتِ، مُبغِضٌ لِمَنْ أبغَضتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أحبَبْتِ، وكفى بِاللّهِ شَهيداً وحَسيباً وجازِياً ومُثيباً.

ثمّ صلّ على النبيّ صلى الله عليه و آله، وعلى الأئمّه عليهم السلام(۱).

- ۴ (۳۵۰)

المزار الكبير:

زياره اخرى لها عليها السلام عند بيتها وبالبقيع، تقول:

۱- (۱) - البلد الأمين: ۲۷۸، والظاهر أنّها متّحده مع الّتى تقدّمت آنفاً عن الفقيه بتفاوت.

السَّلامُ عَلَى البَتولَهِ الشَّهيدَهِ، ابنَهِ نَبِیِّ الرَّحمَهِ (النَّبِیِّ المُصطَفی)(۱) ، وزَوجِ(۲) الوَصِیِّ الحُجَّهِ، أمِّ(۳) السّادَهِ الأئِمَّهِ.

السَّلامُ عَلَیکِ یا فاطمهُ الزَّهراءُ ابنَهَ النَّبِیِّ المُصطَفی، السَّلامُ عَلَیکِ وعَلی أبیکِ، السَّلامُ عَلَیکِ وعَلی بَعلِکِ وبَنیکِ.

السَّلامُ عَلَیکِ أیَّتُها المُمتَحَنَهُ، السَّلامُ عَلَیکِ أیَّتُها المَظلومَهُ الصّابِرَهُ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ مَنَعَکِ حَقَّکِ، ودَفَعَکِ عَنْ إرثِکِ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ کَذَّبَکِ(۴) وأعنَتَکِ(۵) ، وغَصَّصَکِ(۶) بریقِکِ، وأدخَلَ الذُّلَّ بَیتَکِ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ رَضِیَ بِذلِکَ وشایَعَ فِیهِ وَاختارَهُ وأعانَ عَلَیهِ، وألحَقَهُم بِدَرَکِ الجَحیمِ.

إنّی أتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ سُبحانَهُ بِوِلایَتِکِم أهلَ البَیتِ، وَالبَراءَهِ(۷) مِنْ أعدائِکُم مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ، وصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطّاهِرینَ(۸).

- ۵ (۳۵۱)

مصباح الزّائر:

زیاره الزهراء فاطمه صلوات اللّه علیهامن الرّوضه: تقف فی الموضع

ص:۲۸۱

۱- (۱) - لیس فی المصباح، والبحار.

۲- (۲) - «وزوجه» المصباح، والبحار.

۳- (۳) - «ووالده» المصباح، والبحار.

۴- (۴) - «أغمّک» بعض نسخ المصباح. وفی بعضها «ظلمک».

۵- (۵) - أعنته: أوقعه فی العَنَت، والعنت: المشقّه. انظر «المصباح المنیر: ۵۹».

۶- (۶) - غَصَصْت بالماء غَصَصاً: إذا شرقت به ووقف فی حلقک، فلم تکد تسیغه. «مجمع البحرین: ۳/۳۱۴».

۷- (۷) - «وبالبراءه» المصباح، والبحار.

۸- (۸) - المزار الکبیر: ۸۴ (ط: ۸۲)، وفی مصباح الزائر: ۶۸ (ط: ۵۳) مثلها، عنه البحار: ۱۰۰/۱۹۸ ح ۱۶.

المذکور(۱) وتقول:

السَّلامُ علَی البَتولَهِ الطّاهِرَهِ، وَالصِّدّیقَهِ المَعصومَهِ، وَالبَرَّهِ النَّقِیَّهِ(۲) ، سَلیلَهِ المُصطَفی، وحَلیلَهِ(۳) المُرتَضی، أُمِّ الأئِمَّهِ النُّجَباءِ.

اللّهُمَّ إنَّها خَرَجَتْ مِنْ دُنیاها مَظلومَهً مَغشومَهً(۴) ، قَدْ مُلِئَتْ داءً وحَسْرَهً وکَمَداً(۵) وغُصَّهً، تَشکو إلَیکَ وإلی أبیها ما فُعِلَ بِها، اللّهُمَّ انْتَقِمْ لَها وَخُذْ لَها بِحَقِّها.

اللّهُمَّ صَلِّ علَی الزَّهراءِ الزَّکِیَّهِ المُبارَکَهِ المَیمونَهِ، صَلاهً تَزیدُ فی شَرَفِ مَحَلِّها عِندَکَ، وجَلالَهِ مَنزِلَتِها لَدَیکَ، وبَلِّغْها مِنِّی السَّلامَ، وَالسَّلامُ علَیها ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

وتقول أیضاً:

اللّهُمَّ إنِّی یُوهِمُنی غالِبُ ظَنِّی أنَّ هذهِ الرَّوضَهَ مُواراهُ سَیِّدَهِ نِسآءِ العالَمینَ ومَثواها، ومَوضِعُ قَبرِها ومُعَزّاها، فَصَلِّ علَیها وبَلِّغْها عَنِّی(۶) السَّلامَ حَیثُ کانَتْ وحَلَّتْ(۷).

۱- (۱) - أی بین القبر والمنبر.

۲- (۲) - «التقیّه» المزار، والبحار.

۳- (۳) - «وخلیله» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیّه النسخ، والبحار.

۴- (۴) - المغشومه: المظلومه والمغصوبه. انظر «لسان العرب: ۳۴۷/۱۲».

۵- (۵) - الکمد: الحزن المکتوم «مجمع البحرین: ۷۱/۴».

۶- (۶) - «منّی» مزار الشهید.

۷- (۷) - مصباح الزائر: ۶۷ (ط: ۵۲)، وفی المزار الکبیر: ۷۹ (ط: ۷۸) مثلها، وفی مزار الشهید: ۲۰-۲۱ إلی قوله «ورحمه اللّه وبرکاته». وفی البحار: ۱۹۷/۱۰۰ ح ۱۵ برمز «مصبا»، وفی الطبعه الحجریّه «صا»؛ ولم نجدها فیما یرمز إلیه بهما؛ ولعلّ الصواب «صبا» وهو لمصباح الزائر.

- ۶ (۳۵۲)

مزار المفید:

إذا أردت زیارتها علیها السلام فقف بالرّوضه وقل:

السَّلامُ علَیکَ یا رَسولَ اللّهِ(۱). السَّلامُ علَی ابْنَتِکَ الصِّدِّیقَهِ الطّاهِرَهِ.

السَّلامُ علَیکِ یا فاطِمهُ (بِنتَ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله)(۲) ، یا سَیِّدَهَ نِسآءِ العالَمینَ.

[السَّلامُ علَیکِ] (۳)أیَّتُها البَتولُ الشَّهیدَهُ الطّاهِرَهُ(۴).

لَعَنَ اللّهُ مانِعَکِ إرثَکِ، ودافِعَکِ(۵) عَنْ حَقِّکِ، وَالرّادَّ علَیکِ قَولَکِ، لَعَنَ اللّهُ أشیاعَهُم وأتباعَهُم، وألحَقَهُم بِدَرَکِ الجَحیمِ.

صَلَّی اللّهُ علَیکِ، وعلی أبیکِ وبَعلِکِ ووُلدِکِ الأئمَّهِ الرّاشِدینَ، وعلَیهِمُ السَّلامُ ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ(۶).

۱- (۱) - بزیاده «صلی اللّه علیک» البلد الأمین.

۲- (۲) - لیس فی البلد، والبحار.

۳- (۳) - من البلد، والبحار.

۴- (۴) - لیس فی البلد، والبحار.

۵- (۵) - «ورافعک» البلد.

۶- (۶) - مزار المفید: ۱۷۹، وفی البلد الأمین: ۲۷۸ مثلها، عنه البحار: ۱۹۷/۱۰۰ ح ۱۴، وفی المقنعه: ۴۵۹ نحوها.

زيارتها عليها السلام فى الثالث من جُمادى الآخره

ما روى عنهم عليهم السلام

اشاره

(۱)

(۳۵۳) ۷ -

إقبال الأعمال:

السَّلامُ علَيكِ يا سَيِّدَهَ نِسآءِ العالَمينَ، السَّلامُ علَيكِ يا والِدَهَ الحُجَجِ علَى النّاسِ أجمَعين، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها المَظلومَهُ، المَمنوعَهُ حَقَّها.

ثمّ قل:

اللّهُمَّ صَلِّ على أمَتِکَ، وابنَهِ نَبِيِّکَ، وزَوجَهِ وَصِيِّ نَبِيِّکَ، صَلاهً تُزلِفُها فوقَ زُلفَى عِبادِكَ المُكرَمينَ، مِنْ أهلِ السَّماواتِ وأهلِ الأرَضينَ.

فقد روى أنّ من زارها بهذه الزياره واستغفر اللّه، غفراللّه له وأدخله الجنّه(۲).

۱- (۱) - فى البحار بعد أن نقل هذه الزياره عن الاقبال قال: «مصباح الأنوار، عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: من زار قبر الطاهره فاطمه فقال: السلام عليك - إلى قوله - وأهل الأرضين، ثمّ استغفراللّه غفراللّه له وأدخله الجنّه».وقد نسبها صاحب العوالم إلى الإمام الهادى عليه السلام مستنداً فى ذلك إلى الإقبال. ونصُّ الإقبال - بنسخه المخطوطه والمطبوعه - يأبى ذلك فلاحظ.

۲- (۲) - الإقبال: ۱۶۱/۳، عنه البحار: ۱۹۸/۱۰۰ ح ۱۸، وفى ص ۱۹۹ ح ۱۹ عن مصباح الأنوار. وأوردها فى المستدرك: ۲۱۰/۱۰ ح ۱ عن الإقبال، ثمّ قال: «وذكر ولده فى كتاب زوائد الفوائد: أنّ هذه الزياره مختصّه بيوم وفاتها، وهو الثالث من جمادى الآخره».

زيارتها عليها السلام فى العشرين من جُمادى الآخره

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

- ٨ (٣٥۴)

إقبال الأعمال:

نقلاً عن محمّد بن عليّ الطرازى(١) ، قال تقول:

السَّلامُ علَيكِ يا بِنتَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكِ يا بِنتَ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ علَيكِ يا بِنت حَبيبِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكِ يا بِنتَ خَليلِ اللّهِ، [السَّلامُ علَيكِ يا بِنتَ صَفِيِّ اللّهِ](٢)، السَّلامُ علَيكِ يا بِنتَ أمينِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكِ يا بِنتَ خَيرِ خَلقِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكِ يا بِنتَ أفضَلِ أنبياءِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكِ يا بِنتَ خَيرِ البَرِيَّه.

السَّلامُ علَيكِ يا سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمينَ، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ.

السَّلامُ علَيكِ يا زَوجَهَ وَلِيِّ اللّهِ وخَيرِ خَلقِهِ بَعدَ رَسولِ اللّهِ.

السَّلامُ علَيكِ يا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ علَيكِ يا أُمَّ المُؤمِنينَ.

السّلامُ علَيكِ يا(٣) أيَّتُها الصِّدِّيقَهُ الشَّهيدَهُ، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها الرَّضِيَّهُ المَرضِيَّهُ، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها الصّادِقَهُ الرَّشيدَهُ، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها الفاضِلَهُ

١- (١) - يروى عن أبى الفرج محمّد بن موسى القزوينى الكاتب، ويظهر من ذلك أنّ الطرازى كان فى طبقه النجاشى «معجم رجال الحديث: ٥٢/١٧ رقم ١١٣٨٧».

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - ليس فى البحار.

الزَّکِیَّهُ، السَّلامُ علَیکِ أیَّتُها الحَوراءُ الإنسیَّهُ، السَّلامُ علَیکِ أیَّتُها التَّقِیَّهُ النَّقِیَّهُ، السَّلامُ علَیکِ أیَّتُها المُحَدَّثَهُ العَلیمَهُ، السَّلامُ علَیکِ أیَّتُها المَعصومَهُ المَظلومَهُ، السَّلامُ علَیکِ أیَّتُها الطّاهِرَهُ المُطَهَّرَهُ، السَّلامُ علَیکِ أیَّتُها المُضطَهَدَهُ المَغصوبَهُ.

السَّلامُ علَیکِ أیَّتُها الغَرّاءُ(۱) الزَّهراءُ، السَّلامُ علَیکِ یا فاطمَهُ بِنتَ مُحمَّدٍ رَسولِ اللّهِ ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ، صَلَّی اللّهُ علَیکِ یا مَولاتی وَابنَهَ(۲) مَولای، وعلی رُوحِکِ وبَدَنِکِ.

أشهَدُ أنَّکِ مَضیتِ علی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکِ، وأنَّ مَنْ سَرَّکِ فَقَدْ سَرَّ رَسولَ(۳) اللّهِ، ومَنْ جَفاکِ فَقَدْ جَفا رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله، ومَنْ آذاکِ فَقَدْ آذی رَسولَ اللّهِ، ومَنْ وَصَلَکِ فَقَدْ وَصَلَ رَسولَ اللّهِ، وَمَنْ قَطَعَکِ فَقَدْ قَطَعَ رَسولَ اللّهِ، لِأنَّکِ بَضعَهٌ مِنهُ ورُوحُهُ الَّتی بَینَ جَنبَیهِ، کما قالَ(۴) علَیهِ أفضَلُ الصَّلاهِ وأکمَلُ السَّلامِ.

أُشهِدُ اللّهَ ومَلائکَتَهُ أنّی (راضٍ عَمَّنْ رَضیتِ عَنهُ، وساخِطٌ علی مَنْ سَخِطْتِ علَیهِ)(۵) ، وَلِیٌّ لِمَنْ والاکِ، عَدُوٌّ لِمَنْ عاداکِ، وحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکِ، أنا یا مولاتی بِکِ وبِأبیکِ وبَعلِکِ وَالأئِمَّهِ مِنْ وُلدِکِ مُوقِنٌ،

ص:۲۸۶

۱- (۱) - الغَرّاء: الشریفه الفاضله. انظر «مجمع البحرین: ۳۰۲/۳».

۲- (۲) - «وبنت» البحار.

۳- (۳) - لیس فی البحار.

۴- (۴) - انظر صحیح البخاری: ۲۶/۵، والمعجم الکبیر: ۴۰۴/۲۲ ح ۱۰۱۰ - ح ۱۰۱۴، ومصابیح السنّه للبغوی: ۱۸۵/۴ ح ۴۷۹۹، وذخائر العقبی: ۳۷ وص ۳۸، والجامع الصغیر للسیوطی: ۳۶۰/۲ ح ۳۳ وح ۳۴، وکنزالعمّال: ۱۰۶/۱۲ ح ۳۴۲۱۳ وص ۱۰۷ ح ۳۴۲۱۵، وص ۱۰۸ ح ۳۴۲۲۲ وح ۳۴۲۲۳.

۵- (۵) - لیس فی البحار.

وبِولايَتِهِم مُؤمِنٌ، وبِطاعَتِهِم مُلتَزِمٌ.

أشهَدُ أنَّ الدِّينَ دِينُهُم، وَالحُكمَ حُكمُهُم، وأنَّهُم(۱) قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ، ودَعَوا إلىٰ سَبيلِ اللّهِ بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، لا تَأخُذُهُمْ فِى اللّهِ لَومَهُ لائِمٍ، وصلَواتُاللّهِ علَيكِ وعلىٰ أبيكِ وبَعلِكِ وذُرِّيَّتِكِ الأئِمَّهِ الطّاهِرِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ، وصَلِّ علَى البَتولِ الطّاهِرَهِ، الصِّدِّيقَهِ المَعصومَهِ، التَّقِيَّهِ النَّقِيَّهِ، الرَّضِيَّهِ [المَرضِيَّهِ](۲)، الزَّكِيَّهِ الرَّشِيدَهِ، المَظلومَهِ المَقهورَهِ، المَغصوبَهِ حَقُّها، المَمنوعَهِ إرثُها، المكسورِ ضِلعُها، المَظلومِ بَعلُها، المَقتولِ وَلَدُها، فاطمهَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ، وبَضعَهِ لَحمِهِ، وصَميمِ قَلبِهِ، وفِلذَهِ(۳) كَبِدِهِ وَالنُّخبَهِ(۴) مِنكَ لَهُ، وَالتُّحفَهِ، خَصَصتَ بِها وَصِيَّهُ وحَبيبَهُ المُصطَفىٰ، وقَرينَهُ المُرتَضىٰ، وسَيِّدَهِ النِّساءِ، ومُبَشِّرَهِ(۵) الأولِياءِ، حَليفَهِ الوَرَعِ وَالزُّهدِ، وتُفّاحَهِ الفِردَوسِ وَالخُلدِ، الَّتى شَرَّفتَ مَولِدَها بِنِساءِ الجَنَّهِ، وسَلَلتَ مِنها أنوارَ الأئِمَّهِ، وأرخَيتَ دُونَها حِجابَ النُّبُوَّهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علَيها صَلاهً تَزيدُ فى مَحَلِّها عِندَكَ، وشَرَفِها لَدَيكَ، ومَنزِلَتِها مِنْ رِضاكَ، وبَلِّغْها مِنّا تَحِيَّهً وسَلاماً، وآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فى حُبِّها فَضلاً وإحساناً،

۱- (۱) - «وهم» البحار.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - الفِلْذَه: القطعه من الشيء «المصباح المنير: ۶۵۸».

۴- (۴) - النخبه - بالضم، وكهُمَزه -: المختار «القاموس: ۲۹۳/۱».

۵- (۵) - قال المجلسى: ومبشّره الأولياء - على بناء اسم المفعول - أى الّتى بشّر اللّه الأولياء بها؛ ويحتمل بناء اسم الفاعل، لأنّها تبشّر أولياءها وأحبّاءها فى الدنيا والآخره بالنجاه من النّار «البحار: ۲۰۲/۱۰۰».

ورحمَهً وغُفراناً، إنَّکَ ذو الفَضلِ(۱) الکَریم.

ثمّ تصلّی صلاه الزّیاره، وإن استطعت أن تصلّی صلاتها صلَّی اللّه علیها فافعل، وهی رکعتان تقرأُ فی کلِّ رکعه «الحمد» مرَّهً، وستّین مرَّهً «قل هو اللّه»، فإن لم تستطع فصلّ رکعتین بالحمد وسوره الإخلاص، والحمد و «قل یا أیّها الکافرون»، فإذا سلّمت قلت:

اللّهُمَّ إنّی أتَوَجَّهُ إلَیکَ بِنَبِیِّنا مُحَمَّدٍ وبِأهلِ بَیتِهِ صلَواتُکَ علَیهِم.

وأسأَلُکَ بِحَقِّکَ العظیمِ علَیهِم، الَّذی لایَعلَمُ کُنهَهُ سِواکَ.

وأسألُکَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِندَکَ عَظیمٌ، وبِأسمائِکَ الحُسنیٰ الَّتی أمَرتَنی أنْ أدْعوَکَ بِها.

وأسألُکَ باسمِکَ الأعظَمِ الَّذی أمَرتَ بِهِ إبراهیمَ أنْ یَدعُوَ بِهِ الطَّیرَ فأجابَتهُ، وباسمِکَ العظیمِ الَّذی قُلتَ لِلنّارِ: «کُونی بَرداً وسَلاماً علیٰ إبراهیمَ»(۲) فکانَتْ بَرداً، وبِأحَبِّ الأسماءِ إلَیکَ، وأشرَفِها وأعظَمِها لَدَیکَ، وأسرَعِها إجابَهً، وأنجَحِها طَلِبَهً، وبِما أنتَ أهلُهُ ومُستَحِقُّهُ ومُستَوجِبُهُ، وأتَوَسَّلُ إلَیکَ، وأرغَبُ إلَیکَ، وأتَضَرَّعُ(۳) إلیکَ، وأُلِحُّ علَیکَ.

وأسألُکَ بِکُتُبِکَ الَّتی أنزَلْتَها علیٰ أنبیائِکَ ورُسُلِکَ صلَواتُکَ علَیهِم، مِنَ التَّوراهِ وَالإنجیلِ وَالزّبورِ وَالقُرآنِ العَظیمِ، فإنَّ فِیها اسمُکَ الأعظَمُ، وبِما فِیها مِنْ أسمائِکَ العُظمیٰ، أنْ تُصَلِّیَ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأنْ تُفَرِّجَ

۱- (۱) - «ذو العفو» البحار.

۲- (۲) - الأنبیاء: ۶۹.

۳- (۳) - التضرّع: المبالغه فی السؤال والرغبه «مجمع البحرین: ۱۸/۳».

عَنْ (مُحَمَّدٍ وَآلِ)(۱) مُحَمَّدٍ وشِيعَتِهِم ومُحِبِّيهِم وعَنِّى، وتَفتَحَ أبوابَ السَّمآءِ لِدُعائى، وتَرفَعَهُ فى علِّيِّينَ، وتأذَنَ فى هٰذا اليَومِ وفى هٰذِهِ السّاعَهِ بِفَرَجِى، وإعطاءِ أمَلى وسُؤلى فى الدُّنيا وَالآخِرَه.

يا مَنْ لا يَعلَمُ أحَدٌ كَيفَ هُوَ وقُدرَتُهُ إلّاهُوَ.

يا مَنْ سَدَّ الهَوآءَ بِالسَّمآءِ، وكَبَسَ(۲) الأرضَ عَلَى الماءِ، وَاختارَ لِنَفسِهِ أحسَنَ الأسمآءِ.

يا مَنْ سَمّىٰ نَفسَهُ بِالِاسمِ الَّذى يَقضِى بِهِ حاجَهَ مَنْ يَدعُوهُ.

أسأَلُكَ بِحَقِّ ذلِكَ الاسمِ، فَلا شَفيعَ أقوىٰ لى مِنهُ، أنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وتَقضِيَ(۳) لِى حَوائِجى، وتَسمَعَ بِمُحَمَّدٍ، وعَلِيٍّ، وفاطِمَهَ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَينِ، وعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، ومُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، وجَعفَرِ بنِ مُحمَّدٍ، ومُوسى بنِ جَعفَرٍ، وعَلِيِّ بنِ مُوسىٰ، ومُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، وَالحُجَّهِ المُنتَظِرِ لإذنِكَ - صَلَواتُكَ وسَلامُكَ ورَحمَتُكَ وبَرَكاتُكَ عَلَيهِم - صَوتى، لِيَشفَعوا لى إلَيكَ وتُشَفِّعَهُم فِيَّ، وَلا تَرُدَّنِى خائِباً، بِحَقِّ لا إلٰهَ إلّاأنتَ.

وتسأل حوائجك، تُقضىٰ إن شآءَ اللّٰه تعالى(۴).

۱- (۱) - «آل» البحار.

۲- (۲) - قال فى مجمع البحرين: ۱۲/۳: فى الدعاء «يا من كبس الأرض على الماء»: أى أدخلها فيه، من قولهم: كبس رأسه فى ثوبه: أخفاه وأدخله فيه؛ أو جمعها فيه.

۳- (۳) - «وأن تقضى» البحار.

۴- (۴) - الإقبال: ۱۶۴/۳-۱۶۷، عنه البحار: ۱۹۹/۱۰۰ ح ۲۰.

زيارتها عليها السلام في يوم الأحد

اشاره

- ٩ (٣٥٥)

جمال الأسبوع:

السَّلامُ عَليكِ يا مُمتَحَنَهُ، امتَحَنَكِ الَّذِى خَلقَكِ، فَوجدَكِ لِما امتَحَنكِ صابِرَهً، أنا لَكِ مُصدِّقٌ، صابِرٌ عَلى ما أتى بِهِ أبوكِ ووَصِيُّه - صَلواتُ اللّهِ عَليهِما -، وأنا أسألُكِ إنْ كُنتُ صَدَّقْتُكِ إلّاألحَقْتِني بِتَصدِيقي لَهُما، لِتُسَرَّ نَفسِي، فَاشهَدِى أنّى طاهِرٌ(١) بوَلايَتكِ وَولايَهِ آلِ بَيتِكِ - صَلواتُ اللّهِ عَليهِم أجمَعِينَ(٢).

- ١٠ (٣٥٦)

ومنه:

بعد أن ذكر الزياره السابقه قال: ووجدت فى هذه الزياره زياده(٣) بروايه اخرى، وهى:

السَّلامُ عَليكِ يا مُمتَحَنَهُ، امتَحَنكِ الّذى خَلقَكِ قَبلَ أن يَخلُقَكِ، وكُنتِ لِما امتَحَنَكِ بِهِ صابِرَه، ونَحنُ لَكِ أولياءُ مُصَدِّقونَ، ولِكُلِّ ما أتى بِهِ أبوكِ صَلَّى اللّهُ عليه وآله وسلّم وأتى بِهِ وصِيُّهُ عليه السّلام مُسَلِّمونَ، ونَحنُ نَسألُكَ اللّهُمَّ - إذ كُنّا مُصَدِّقين لَهُم - أن تُلحِقَنا بِتَصديقِنا بِالدَّرَجهِ العالِيَهِ، لِنُبَشِّرَ أنفُسَنا بِأنّا قَد طَهُرنا بِولايَتِهِم عليهم السّلام(٤).

ص:٢٩٠

١- (١) - «ظاهر» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣١؛ عنه البحار: ٢١٢/١٠٢.

٣- (٣) - «زياره» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٤- (٤) - جمال الأسبوع: ٣٢؛ عنه البحار: ٢١٣/١٠٢. وقد تقدّمت فى الزّيارات المطلقه ص ٢٧٥ رقم ٣٤٧ عن التهذيب باختلاف يسير.

الصّلاه والسّلام عليها عليها السلام

ما روی عن الحسن العسکریّ علیه السلام

اشاره

(۳۵۷) ۱۱ -

مصباح المتهجّد:

بإسناده عن أبی محمّد الحسن العسکری علیه السلام - فیما أملاه من الصلاه علی النبیّ وأوصیائه علیهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الصِّدِّیقَهِ فاطمَهَ الزَّکِیَّهِ، حَبیبَهِ حَبیبِکَ ونَبِیِّکَ، وَأُمِّ أحبّائِکَ وأصفِیائِکَ، الَّتی انتَجَبْتَها وفَضَّلْتَها وَاختَرْتَها علیٰ نِسآءِ العالَمینَ.

اللّهُمَّ کُنِ الطّالِبَ لَها مِمَّنْ ظَلَمَها وَاستَخَفَّ بِحَقِّها، وکُنِ الثّائِرَ اللّهُمَّ بِدَمِ أولادِها.

اللّهُمَّ وکَما جَعَلتَها أُمَّ أئِمَّهِ الهُدیٰ، وحلیلَهَ صاحِبِ اللِّواءِ، وَالکریمَهَ عِندَ المَلَإ الأعلیٰ، فَصَلِّ علَیها وعلیٰ أُمِّها (خَدیجَهَ الکُبریٰ)(۱) ، صَلاهً تُکرِمُ بِها وَجهَ أبیها(۲) مُحمَّدٍ صلی الله علیه و آله، وتُقِرُّ بِها أعیُنَ ذُرِّیَّتِها، وأبلِغْهُم عَنّی فی هٰذهِ الساعَهِ أفضَلَ التَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ(۳).

ما ورد من طرق اخری

اشاره

(۳۵۸) ۱۲ -

العتیق الغرویّ:

السَّلامُ علیٰ سَیِّدَهِ نِسآءِ العالَمینَ، وبِنتِ سَیِّدِ النَّبِیّینَ، وَأُمِّ الأئِمَّهِ

۱- (۱) - لیس فی نسخه ب.

۲- (۲) - لیس فی نسخه ب.

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۴۰۱، وسیأتی کاملاً مع تخریجاته فی ج ۵ باب الصّلاه علیهم علیهم السلام ص ۱۴۳ رقم ۱۶۸۱.

الطّاهِرينَ، فاطمَهَ بِنتِ مُحمَّدٍ الأكرَمِ، وشَقيقَهِ البَتولِ مَريَمَ، أطهَرِ النِّساءِ، وبِنتِ خَيرِ الأنبياءِ، السَّلامُ علَيكِ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علَى السَّيِّدَهِ المَفقودَهِ، الكريمَهِ المَحمودَهِ، الشَّهيدَهِ العالِيَهِ الرَّشيدهِ، أُمِّ الأئمَّهِ، وسَيِّدَهِ نِسآءِ الأُمَّهِ، بِنتِ نَبِيِّکَ، صاحِبهِ وليِّکَ، سَيِّدَهِ النِّسآءِ، ووارِثَهِ سَيِّدِ الأنبياءِ، وقَرينَهِ(۱) سَيِّدِ الأوصِياءِ، المَعصومَهِ مِنْ کُلِّ سُوءٍ، صَلاهً طَيِّبَهً مُبارَکَهً مَرفوعَهً مَذکورَهً، تَرفَعُ بِها ذِکرَها فی مَحَلِّ الأبرارِ الأخيارِ، فی أشرَفِ شَرَفِ النَّبِيِّينَ، فی أعلیٰ عِلِّيِّينَ، فی الدَّرَجاتِ العُلیٰ، فی الرَّفيعِ الأعلیٰ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ، وأعْلِ کَعبَها(۲) ، وأکرِمْ مَآبَها، وأجزِلْ ثوابَها، وأدْنِ مِنکَ مَجلِسَها، وشَرِّفْ لَدَيکَ مَکانَها ومَثواها، وانتَقِمْ لَها مِنْ عَدُوِّها، وضاعِفِ العَذابَ علیٰ مَنْ ظلَمَها، وَالنِّقمَهَ علیٰ مَنْ غصَبَها، وخُذْ لَها يا رَبِّ بِحَقِّها، إنَّکَ علیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَديرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ، وأبلِغْها مِنّا التَّحِيَّهَ، وَارْدُدْ علَينا مِنها التَّحِيَّهَ، وَالسَّلامُ علَيها ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ(۳).

۱- (۱) - قرينه الرجل: امرأته «مجمع البحرين: ۴۹۹/۳».

۲- (۲) - الکعب: الشرف والرفعه. انظر «مجمع البحرين: ۴۸/۴».

۳- (۳) - العتيق الغروی علی ما فی البحار: ۲۲۰/۱۰۲.

الباب السّابع: كيفيّه وداعها عليها السلام

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

اشاره

- ١ (٣٥٩)

الكافى:

بإسناده عن أبى عبداللّه الحسين بن علىّ عليهما السلام قال: لمّا قُبضت فاطمه عليها السلام دفنها أميرالمؤمنين سرّاً وعفا على موضع قبرها، ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال:

السَّلامُ علَيكَ يا رَسولَ اللّهِ... [وَالسَّلامُ علَيكُما] (١)سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ، فإنْ أنصَرِفْ فَلا عَنْ مَلالَهٍ، وإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصّابِرينَ، واهَ واهاً(٢) ، وَالصَّبرُ أيمَنُ وَأجمَلُ، وَلولا غلَبَهُ الْمُستَولِينَ(٣) لَجَعَلتُ المُقامَ وَاللَّبثَ لِزاماً مَعكوفاً، وَلَأعوَلتُ(۴) إعوالَ الثَّكلى على جَليلِ الرَّزِيَّهِ،

ص:٢٩٣

١- (١) - من بقيّه المصادر.

٢- (٢) - واهاً له - وبترك تنوينه -: كلمه تعجّب من طيب كلّ شىء، وكلمه تلهُّفٍ «القاموس: ۴۲۵/۴».

٣- (٣) - قال المجلسى رحمه الله: أى استيلاء الغاصبين للخلافه وخوف تشنيعهم أو علمهم بمكان القبر الشريف وإرادتهم نبشه «مرآه العقول: ۵/ ٣٣٠».

۴- (۴) - أعوَلَ: رفع صوته بالبكاء والصياح. انظر «القاموس: ۳۲/۴».

فَبِعَينِ اللّهِ تُـدفَنُ ابنَتُـكَ سِـرّاً، وتُهْضَمُ حَقَّهـا، وتُمنَعُ إرثَهـا، ولَمْ يتباعَـدِ العَهـدُ، ولَمْ يَخلَقْ مِنـكَ الـذِّكرُ، وإلَى اللّهِ يـا رَسولَ اللّهِ المُشتَكى، وفِيكَ يا رَسولَ اللّهِ أحسَنُ العَزاءِ، صَلَّى اللّهُ علَيكَ، وعلَيها السَّلامُ وَالرِّضوانُ(۱).

۱- (۱) - الکافی: ۴۵۸/۱ ح ۳، عنه البحار: ۱۹۳/۴۳ ح ۲۱. وفی نهج البلاغه: ۳۱۹ رقم ۲۰۲ (شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۲۶۵/۱۰ رقم ۱۹۵)، وکشف الغمّه: ۱۳۰/۲، ومناقب ابن شـهرآشوب: ۳۶۴/۳ إلی قوله «بما وعـداللّه الصابرین». وتقـدّم الحدیث بتمامه فی باب کیفیّه زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله ص ۱۵۵ رقم ۲۱۴.

زيارات الأئمّه عليهم السلام بالبقيع

زيارات الإمام الحسن بن علىّ عليهما السلام

اشاره

ص:۲۹۵

الباب الأوّل: ترجمته علیه السلام باختصار

نسبه علیه السلام:

هو الإمام الحسن، بن علیّ، بن أبی طالب، بن عبدالمطّلب، بن هاشم، بن عبد مناف، بن قُصیّ، بن کلاب، بن مُرّه، بن کعب، بن لُؤیّ، بن غالب، بن فِهر، بن مالک، بن النّضْر، بن کِنانه، بن خُزیمه، بن مُدرکه، بن إلیاس، بن مُضَر، بن نِزار، بن مَعَدّ، بن عدنان(۱).

اُمّه علیهما السلام:

فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۲).

۱- (۱) - دلائل الإمامه: ۶۲. وزاد: «بن أدّ، بن أدد، بن الهَمَیْسَع، بن أشعب، بن أیمن، بن نبت، بن قیدار، بن إسماعیل، بن إبراهیم». وانظر ص ۱۳ الهامش رقم ۱.وفی المقنعه: ۴۶۴، والتهذیب: ۳۹/۶، والاستیعاب: ۳۶۹/۱، والإصابه: ۳۲۸/۱ رقم ۱۷۱۹، واُسدالغابه: ۱۰/۲ إلی «عبد مناف».

۲- (۲) - الکافی: ۴۶۱/۱، المقنعه: ۴۶۵، التهذیب: ۴۰/۶، تاج الموالید: ۲۴، مناقب ابن شهرآشوب: ۲۹/۴، الاستیعاب: ۳۶۹/۱، اسدالغابه: ۱۰/۲، الإتحاف بحبّ الأشراف: ۳۳.

كُناه عليه السلام:

أبو محمّد(۱) ، أبوالقاسم(۲).

ألقابه عليه السلام:

الزكيّ، السبط الأوّل، سيّد شباب أهل الجنّه، الأمين، الحجّه، التقيّ، السيّد، الأمير، البرّ، الأثير، المجتبی، الزاهد، الطيّب، الوليّ، القائم، الوزير(۳).

ولادته عليه السلام:

وُلد بالمدينه ليله النصف من شهر رمضان، سنه ثلاث من الهجره(۴).

وقيل: في شهر رمضان سنه اثنتين من الهجره(۵).

وقيل: في يوم النصف من شهر رمضان، لثمانيه عشر شهراً من الهجره(۶).

۱- (۱) - كامل الزّيارات: ۵۳ ب ۱۵ ذيل ح ۱، المقنعه: ۴۶۴، التهذيب: ۳۹/۶، دلائل الإمامه: ۶۳، إعلام الورى: ۲۰۵، كشف الغمّه: ۱۴۴/۲، تاريخ الأئمّه عليهم السلام: ۲۹، تاج المواليد: ۲۴، مواليد الأئمّه عليهم السلام: ۱۷۴، تاريخ مدينه دمشق: ۱۷۲/۱۳-۱۷۳، مناقب ابن شهرآشوب: ۲۹/۴، المستجاد: ۱۴۱، الاستيعاب: ۳۶۹/۱، الإصابه: ۳۲۸/۱، اسد الغابه: ۱۰/۲، سير أعلام النبلاء: ۲۴۶/۳.

۲- (۲) - دلائل الإمامه: ۶۳، مناقب ابن شهرآشوب: ۲۹/۴.

۳- (۳) - انظر دلائل الإمامه: ۶۳، ومناقب ابن شهرآشوب: ۲۹/۴، وكشف الغمّه: ۱۴۴/۲ وص ۱۴۵، وتاريخ الأئمّه عليهم السلام: ۲۸، وتاج المواليد: ۲۴، وتاريخ مواليد الأئمه عليهم السلام: ۱۷۴.

۴- (۴) - الإرشاد: ۵/۲، إعلام الورى: ۲۰۵، دلائل الإمامه: ۶۰، مناقب ابن شهرآشوب: ۲۸/۴، روضه الواعظين: ۱۵۳، كشف الغمّه: ۱۴۰/۲، العدد القويّه: ۲۸ ح ۱۰ وح ۱۴، تاج المواليد: ۲۴، الاستيعاب: ۳۶۹/۱، الإصابه: ۳۲۸/۱، اسدالغابه: ۱۱/۲، الإتحاف بحبّ الأشراف: ۳۳، سير أعلام النبلاء: ۲۴۶/۳.

۵- (۵) - الكافي: ۴۶۱/۱، المقنعه: ۴۶۴، التهذيب: ۳۹/۶، مناقب ابن شهرآشوب: ۲۸/۴، العدد القويّه: ۲۸ ح ۱۱، كشف الغمّه: ۱۴۱/۲.

۶- (۶) - العدد القويّه: ۲۸ ح ۹. وقيل غير ذلك، انظر الذرّيّه الطاهره للدّولابي: ۹۹، وكشف الغمّه: ۱۴۰/۲، والعدد القويّه: ۲۸-۲۹.

وفاته علیه السلام:

مضیٰ إلیٰ رحمه اللّه تعالی للیلتین بقِیَتا من صفر، سنه خمسین من الهجره(۱).

وقیل: فی آخره من سنه تسع وأربعین(۲).

وقیل: فی آخره سنه خمسین من الهجره(۳).

وقیل: یوم الخمیس سابع صفر سنه تسع وأربعین، أو سنه خمسین من الهجره(۴).

۱- (۱) - کشف الغمّه: ۱۴۱/۲، إعلام الوری: ۲۰۶، تاج الموالید: ۱۶. وانظر مسارّ الشیعه: ۴۷، ومصباح المتهجّد: ۷۹۰، ومناقب ابن شهرآشوب: ۲۹/۴.

۲- (۲) - الکافی: ۴۶۱/۱، وانظر المقنعه: ۴۶۵، والتهذیب: ۳۹/۶.

۳- (۳) - روضه الواعظین: ۱۶۸، دلائل الإمامه: ۶۱.

۴- (۴) - الدروس: ۷/۲. وانظر توضیح المقاصد: ۶، ومصباح الکفعمی: ۵۱۰.

الباب الثّانی: فضل موضع قبره وتربته علیه السلام

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

- ۱ (۳۶۰)

ثواب الأعمال:

بإسناده عن داود الرقّی قال: سمعت أبا عبداللّٰه علیه السلام یقول: ما خلق اللّٰه خلقاً أکثر من الملآئکه، وإنّه لینزل من السمآء کلّ مسآء سبعون ألف ملک یطوفون بالبیت(۱) لیلتهم، حتّی إذا طلع الفجر انصرفوا إلی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فسلّموا علیه، ثمّ یأتون قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام فیسلّمون علیه، (ثمّ یأتون قبر الحسن فیسلّمون علیه)(۲) ، ثمّ یأتون قبر الحسین فیسلّمون علیه، ثمّ یعرجون إلی السمآء قبل أن تطلع الشمس، ثمّ تنزل ملآئکه النهار سبعون ألف ملک، فیطوفون بالبیت الحرام نهارهم، حتّی إذا (دنت الشمس للغروب)(۳) انصرفوا إلی قبر رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله فیسلّمون علیه، ثمّ یأتون قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام فیسلّمون علیه، (ثمّ یأتون قبر الحسن علیه السلام فیسلّمون علیه)(۴) ثمّ یأتون قبر الحسین علیه السلام فیسلّمون علیه، ثمّ یعرجون إلی السماء قبل أن تغیب الشمس(۵).

۱- (۱) - «بالبیت الحرام» الکامل.

۲- (۲) - لیس فی الکامل.

۳- (۳) - «غربت الشمس» الکامل.

۴- (۴) - لیس فی الکامل.

۵- (۵) - ثواب الأعمال: ۱۲۱ ح ۴۶، عنه الوسائل: ۴۲۱/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۷ ح ۲۹، وفی البحار: ۱۱۷/۱۰۰ ح ۸ وح ۹ عنه وعن کامل الزّیارات: ۱۱۴ ب ۳۹ ح ۲ باختلاف یسیر، وفی أمالی الطوسی: ۲۱۸/۱، وبشاره المصطفی: ۱۰۸ مسنداً عن محمّد بن مسلم عن أبی عبداللّٰه علیه السلام نحوه. وسیأتی فی ج ۳ باب فضل قبر الحسین علیه السلام ص ۹ رقم ۷۰۲ نحوه، کما تقدّم فی فضل قبر النبی صلی الله علیه و آله ص ۳۷ رقم ۷۸ وص ۴۶ رقم ۹۹، ویأتی صدره فی ج ۲ باب فضل قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام ص ۳۲ رقم ۵۰۲.

- ۲ (۳۶۱)

كامل الزّيارات:

بإسناده عن أبى حمزه الثمالى، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: كنت بمكّه - وذكر فى حديثه - قلت: جُعلت فداك، إنّى رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحائر (۱) ليستشفوا(۲) به، هل فى ذلك شىء ممّا يقولون من الشفاء؟ قال: قال عليه السلام: يُستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعه أميال، وكذلك طين(۳) قبر جدّى رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وكذلك طين قبر الحسن عليه السلام(۴)...

ا

لنّوادر

اشاره

- ۱ (۳۶۲)

تاريخ المدينه:

بإسناده عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: مقبره بين سبلين غربيه، يُضىء نورها يوم القيامه ما بين السماء إلى الأرض(۵).

- ۲ (۳۶۳)

ومنه:

بإسناده عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يُحشر من البقيع سبعون ألفاً على صوره القمر ليله البدر، كانوا لا يكتوون(۶) ، ولايتطيّرون، وعلى ربّهم يتوكّلون(۷).

ص:۳۰۲

۱- (۱) - انظر ص ۴۲ الهامش رقم ۴ و رقم ۵.

۲- (۲) - انظر ص ۴۲ الهامش رقم ۴ و رقم ۵.

۳- (۳) - من نسخه م، والبحار.

۴- (۴) - الكامل: ۲۸۰ ب ۹۳ صدر ح ۵، عنه البحار: ۱۲۶/۱۰۱ صدر ح ۳۲. وقد تقدّم فى فضل قبر النبىّ صلى الله عليه و آله ص ۴۲ رقم ۹۱، وانظر ما ذكرنا فى هامشها.

۵- (۵) - تاريخ المدينه: ۹۴/۱ - فى سياق ما ذكر فى مقبره البقيع وبنى سلمه -.

۶- (۶) - اكتوى: استعمل الكىّ فى بدنه، وتمدّح بما ليس فيه «القاموس: ۵۵۶/۴».

٧- (٧) - تاريخ المدينه: ٩٣/١.

الباب الثّالث: فضل زيارته عليه السلام

ما روی عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله

اشاره

(٣۶۴) ١ -

أمالی الصدوق:

بإسناده عن ابن عبّاس، عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله - فی حدیثٍ ذکر فیه الحسن علیه السلام - فقال: من زاره فی بقیعه، ثبتت قدمه علی الصّراط یوم تزلّ فیه الأقدام(١).

(٣۶۵) ٢ -

علل الشرائع:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال الحسن بن علیّ علیهما السلام لرسول اللّه صلی الله علیه و آله:

یا أبتاه ما جزاء من زارک؟ فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا بُنیّ من زارنی حیّاً ومیّتاً(٢) ، أو زار

١- (١) - الأمالی: ١٠١ م ٢۴ ضمن ح ٢، عنه البحار: ١۴١/١٠٠ ح ١۴.

٢- (٢) - «أو میّتاً» البحار.

أباک، أو زار أخاک، أو زارک، کان حقّاً علیّ أن أزوره یوم القیامه فأُخلّصه من ذنوبه(۱).

- ۳ (۳۶۶)

الفصول المختاره للسیّد المرتضی:

- نقلاً عن شیخه المفید - قال:

قال صلی الله علیه و آله للحسن علیه السلام: من زارک بعدموتک، أو زار أباک، أو زار أخاک، فله الجنّه(۲).

- ۴ (۳۶۷)

ومنه:

وقال صلی الله علیه و آله: تزورک(۳) طائفه (من امّتی)(۴) ترید(۵) به برّی وصِلتی؛ فإذا کان یوم القیامه، زُرتها فی الموقف فأخذت بأعضادها، فأنجیتها من أهواله وشدائده(۶).

- ۵ (۳۶۸)

مزار المفید:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: بینا الحسن علیه السلام فی حجر رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذ رفع رأسه فقال: یا أبه ما لمن زارک بعد موتک؟ قال: یا بُنیّ، من زارنی(۷) بعد موتی فله الجنّه، ومن أتی أباک زائراً بعد موته فله الجنّه، ومن أتی أخاک زائراً بعد موته فله الجنّه، ومن أتاک زائراً بعد موتک فله الجنّه(۸).

- ۶ (۳۶۹)

بشاره المصطفی:

بإسناده عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله - ضمن حدیث (۹)- قال: من زار الحسن والحسین فکأنّما زار علیّاً(۱۰).

۱- (۱) - العلل: ۴۶۰ ح ۵، عنه البحار: ۱۴۰/۱۰۰ ح ۷. وقد تقدّم مثله فی فضل زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله ص ۵۱ رقم ۱۱۰.

۲- (۲) - الفصول: ۱۳۰، عنه البحار: ۱۴۵/۱۰۰ صدر ح ۳۷، والمستدرک: ۳۵۰/۱۰ ح ۱.

۳- (۳) - «تزورکم» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار، والمستدرک.

۴- (۴) - لیس فی البحار.

۵- (۵) - «یریدون» البحار، والمستدرک.

۶- (۶) - الفصول: ۱۳۱، عنه البحار: ۱۴۵/۱۰۰ ذیل ح ۳۷، والمستدرک: ۲۲۸/۱۰ ح ۱.

۷- (۷) - «من أتانی زائراً» التهذیب.

۸- (۸) - مزار المفید: ۱۸۰ ح ۱، وفی التهذیب: ۲۰/۶ ح ۱ مثله، وقد تقدّم فی فضل زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله ص ۵۲ رقم ۱۱۲ عن کامل الزّیارات مثله.

۹- (۹) - تقدّم فی ص ۲۶۸ رقم ۳۴۰.

۱۰- (۱۰) - بشاره المصطفی: ۱۳۹، عنه البحار: ۱۲۲/۱۰۰ ضمن ح ۲۸، والمستدرک: ۱۸۲/۱۰ ضمن ح ۴. وسیأتی فی ج ۳ باب فضل زیاره الحسین علیه السلام ص ۹۱ رقم ۸۳۵، وج ۵ باب فضل زیارتهم علیهم السلام ص ۹ رقم ۱۶۰۵.

- ۷ (۳۷۰)

كامل الزّيارات:

بإسناده عن عبداللّه بن محمّد الصنعانى - فى ذيل حديث - عن أبى جعفر عليه السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله مخاطباً للحسين عليه السلام: لايزورنى ويزور أباك وأخاك وأنت، إلّا الصدّيقون(۱) من امّتى(۲).

- ۸ (۳۷۱)

ومنه:

بإسناده عن علىّ بن الحسين، عن عمّته زينب، عن امّ أيمن، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله، عن جبرئيل عليه السلام - ضمن حديث فى فضل زياره الحسين عليه السلام - قال: وتحفّه ملآئكه من كلّ سمآء مائه ألف ملك فى كلّ يوم وليله، ويصلّون عليه، ويطوفون عليه، ويُسبّحون اللّه عنده، ويستغفرون اللّه لمن زاره(۳) ، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من امّتك... ويوسمون فى وجوههم بميسم نور عرش اللّه: هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء... وذلك حكم اللّه وعطاؤه لمن زار قبرك - يا محمّد - أو قبر أخيك أو قبر سبطيك، لايريد به غير اللّه عزّ وجلّ(۴).

۱- (۱) - الصدّيق: كثير الصدق، والمداوم على التصديق بما يوجب الحقّ «مجمع البحرين: ۵۹۵/۲».

۲- (۲) - الكامل: ۷۰ ب ۲۲ ح ۴، عنه البحار: ۱۱۹/۱۰۰ ح ۱۴. وقد تقدّم فى فضل زياره النبىّ صلى الله عليه و آله ص ۵۹ رقم ۱۳۳. وسيأتى كاملاً فى ج ۲ باب فضل زياره أميرالمؤمنين عليه السلام ص ۴۲ رقم ۵۱۳.

۳- (۳) - «لزوّاره» بدل «لمن زاره» نسخه م.

۴- (۴) - الكامل: ۲۶۵ ب ۸۸ ضمن ح ۱. وقد تقدّم فى فضل زياره النبىّ ص ۵۹ رقم ۱۳۵.

الباب الرّابع: الأوقات المستحبّه لزيارته عليه السلام

ما روی عن الباقر عليه السلام

اشاره

- ۱ (۳۷۲)

قرب الإسناد:

بإسناده عن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام: أنّ الحسين بن علیّ عليه السلام كان يزور قبر الحسن [بن علیّ](۱) عليه السلام فی كلّ عشيّه جمعه(۲).

ما روی عن الصادق عليه السلام

اشاره

- ۲ (۳۷۳)

مصباح المتهجّد:

روی عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول اللّه صلی الله عليه و آله... والحسن و... - وهو فی بلده - فليغتسل فی يوم الجمعه... ثمّ يصلّی أربع ركعات... فإذا تشهّد وسلّم، فليقم مستقبل القبله وليقل: السَّلامُ عَليك(۳)...

۱- (۱) - من الوسائل.

۲- (۲) - قرب الإسناد: ۱۳۹ ح ۴۹۲، عنه الوسائل: ۴۰۸/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۶ ح ۱، والبحار: ۱۵۰/۴۴ ح ۲۱.

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۲۸۸. وسيأتی كاملاً فی ج ۵ باب كيفيّه زيارتهم عليهم السلام ص ۱۲۸ رقم ۱۶۷۱.

ما روى عن الهادى عليه السلام

اشاره

- ٣ (٣٧۴)

معانى الأخبار:

بإسناده عن الصقر بن أبى دلف قال: لمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن عليه السلام...

ثمّ قلت: ياسيّدى حديث روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله لا أعرف مامعناه؟ فقال: وما هو؟ فقلت:

قوله: «لاتعادوا الأيّام فتعاديكم» مامعناه؟ فقال: نعم، الأيّام نحن ما قامت السماوات والأرض، فالسبت اسم رسول اللّه صلى الله عليه و آله، و... والإثنين: الحسن والحسين عليهما السلام(١).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

- ۴ (٣٧۵)

جمال الُاسبوع:

يوم الإثنين، وهو باسم الحسن والحسين صلوات اللّه عليهما(٢).

- ۵ (٣٧۶)

بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام فى الأوقات الشريفه والأيّام المتبرّكه والأزمان المختصّه بهم أولى وأنسب: كيوم ولاده الحسن عليه السلام، وهو منتصف شهر رمضان.

ويوم وفاته، وهو سابع صفر، أو الثامن والعشرون منه، أو آخره.

ويوم طُعن عليه السلام، وهو الثالث والعشرون من رجب. ويوم المباهله، ويوم نزول «هل أتى» وهما الرّابع والعشرون، والخامس والعشرون من ذى الحجّه.

ويوم خلافته، وهو يوم شهاده أبيه صلوات اللّه عليهما(٣).

۱- (۱) - معانی الأخبار: ۱۲۳ ح ۱، وفی جمال الأُسبوع: ۲۵ مثله، وفی البحار: ۲۱۰/۱۰۲ ح ۱ عن فلاح السائل، ولم نجده فیه. وسیأتی ما یُزار علیه السلام به فی یوم الاثنین فی ص ۳۱۵ رقم ۳۸۵.

۲- (۲) - جمال الأُسبوع: ۳۲.

۳- (۳) - البحار: ۲۱۰/۱۰۰.

الباب الخامس: آداب ز يارته عليه السلام

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

- ١ (٣٧٧)

مصباح المتهجّد:

روى عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السـلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول اللّه صـلى الله عليه و آله، و... والحسن عليه السلام... وهو فى بلده فليغتسل فى يوم الجمعه، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاه من الأرض، ثمّ يصلّى أربع ركعات يقرأُ فيهنّ ما تيسّر من القرآن، فإذا تشهّد وسلّم، فليقم مستقبل القبله وليقل:(١)...

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(٣٧٨)

ص:٣٠٩

١- (١) - المصباح: ٢٨٨. انظر ص ٣٠٧ الهامش رقم ٣.

- ۲

المقنعه:

تغتسل لزیارته علیه السلام وتلبس أطهر ثیابک، وتقف علی قبره علیه السلام وتقول:(۱)...

(۳۷۹) ۳ -

مصباح الزّائر:

إذا أردت زیارته علیه السلام فاغتسل واقصد البقیع، وقف علی باب الدخول واستأذن ببعض ما ذکرناه ونذکره من الإذن من أمثاله صلوات اللّه علیه وعلیهم، ثمّ ادخل وقف علی قبره المقدّس وقُل(۲)...

(۳۸۰) ۴ -

فقه الرضا:

تزور قبور السّاده فی المدینه علیهم السلام وأنت علی غسل إن شآء اللّه(۳).

۱- (۱) - المقنعه: ۴۶۶. وسیأتی ذکر الزیاره فی ص ۳۱۳ رقم ۳۸۳.

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۳۰۰ (ط: ۱۹۰)، عنه البحار: ۲۰۶/۱۰۰ ح ۴. وسیأتی ذکر الزیاره فی ص ۳۱۲ رقم ۳۸۲ عن کامل الزّیارات.

۳- (۳) - فقه الرضا: ۲۳۱، عنه المستدرک: ۳۵۱/۱۰ ح ۶. وانظر ما سیأتی فی ص ۳۷۹.

الباب السّادس: كيفيّه زيارته والصلاه عليه عليه السلام

ما روى عن الحسن العسكرىّ عليه السلام

اشاره

(۳۸۱) ۱ -

مصباح المتهجّد:

بإسناده عن أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرى عليه السلام - فيما أملاه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ علَى الحَسَنِ ابنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ(۱) ، ووَصِيِّ أميرِ المؤمِنينَ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ.

أشهَدُ أنَّكَ يا ابنَ أميرِ المؤمِنينَ أمينُ اللّهِ وَابنُ أمينِهِ، عِشتَ مَظلوماً(۲) ، ومَضَيتَ شَهيداً. وأشهَدُ أنَّكَ الإمامُ الزَّكِيُّ الهادِى المَهدِىّ.

اللّهُمَّ صَلِّ علَيهِ، وبَلِّغْ رُوحَهُ وجَسَدَهُ عَنِّى فى هٰذِهِ السّاعَهِ أفضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ(۳).

ص:۳۱۱

۱- (۱) - «رشيد النهى» بدل «ابن سيّد النبيّين» نسخه ب.

۲- (۲) - «رشيداً مظلوماً» جمال الاُسبوع.

۳- (۳) - المصباح: ۴۰۱، وفى جمال الاُسبوع: ۴۸۷ ضمن حديث مثلها، وكذا فى البلد الأمين: ۳۰۴ مرسلًا، وفى البحار: ۷۴/۹۴ ضمن ح ۱ عن الجمال. وسيأتى كاملًا فى ج ۵ باب الصلاه عليهم عليهم السلام ص ۱۴۳ رقم ۱۶۸۱.

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

٢ (٣٨٢) -

كامل الزّيارات:

بإسـناده عن عمر بن يزيد بيّاع السابرى(١) ، رفعه قال: كان محمّـد بن علىّ - ابن الحنفيّه - يأتى قبر الحسن بن علىّ عليه السـلام فيقول:

السَّلامُ علَيكَ يا (ابنَ أميرِ المؤمنينَ)(٢) وَابنَ أوَّلِ المُسلِمينَ، وكَيفَ لا تكونُ كذلِكَ وأنتَ سَليلُ(٣) الهُدىٰ، وحَليفُ التَّقوىٰ(۴) ، وخامِسُ أصحاب(۵) الكِساءِ، غَذَّتكَ(۶) يَدُ الرَّحمَهِ، ورُبِّيتَ فى حِجرِ الإسـلام ورَضَعتَ مِنْ ثَدْيِ الإيمانِ، فَطِبتَ حَيّاً (وطِبتَ مَيِّتاً)(٧) ، غَيرَ أنَّ (النَّفسَ غيرُ راضِيَهٍ)(٨) بِفِراقِكَ(٩) ، وَلا شاكَّهٍ فى حَياتِكَ(١٠) يَرحَمُكَ اللّٰهُ.

ثمّ (يلتفت إلى الحسين عليه السلام فيقول:

ص:٣١٢

١- (١) - السابرى: وهو ضرب من الثياب الرقاق تُعمل بسابور، موضع بفارس «مجمع البحرين: ٣٢٥/٢».

٢- (٢) - «بقيّه المؤمنين» بعض النسخ المخطوطه، وبقيّه المصادر.

٣- (٣) - «سبيل» مصباح الزائر. والسليل: الولد «مجمع البحرين: ۴٠۴/٢».

۴- (۴) - «التقى» نسـخه م، والمزار، والتهـذيب، والبحار.قـال الفيض: أى حـالفت التقى أن لاتتفرّقـا «الـوافى: ١٣٧۶/١۴». وقال المجلسـى: كـونه حليـف التُقى كنـايه عن ملازمته للتقـوى وعـدم انفكـاك كـلّ منهمـا عن الآخر؛ فـإنّ الحليف لايخـذل قرينه ولايفارقه فى حال.

۵- (۵) - «أهل» المطبوع؛ وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطه، والمزار، والتهذيب، والمصباح.

۶- (۶) - «غذتك» يجوز بالتخفيف والتشديد «ملاذ الأخيار: ١٠۵/٩».

٧- (٧) - «وميّتاً» المصباح.

٨- (٨) - «الأنفس غير طيّبه» نسخه م، وبقيّه المصادر.

٩- (٩) - «لفراقك» التهذيب، والمصباح.

١٠- (١٠) - «الجنان لك» التهذيب؛ «الحياه لك» نسخه م، والبحار.

السَّلامُ علَيک یا أبا عبدِ اللّهِ الحُسَینَ، وعلی)(۱) أبی مُحمَّدٍ(۲) السَّلامُ(۳).

- ۳ (۳۸۳)

المقنعه:

تغتسل لزیارته علیه السلام وتلبس أطهر ثیابک، وتقف علی قبره وتقول:

السَّلامُ علَیک یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علَیک یا بَقِیَّهَ المُؤمِنینَ وَابنَ أوَّلِ المُسلمینَ، أشهَدُ أنَّک سَبیلُ الهُدی، وحَلیفُ التَّقوی، وخامِسُ أصحابِ الکِساءِ، غَذَّتْک یَدُ الرَّحمَهِ، وتَرَبَّیتَ فی حِجرِ الإسلامِ، ورَضَعتَ مِنْ ثَدْیِ الإیمانِ، فَطِبتَ حَیّاً ومَیِّتاً، صَلَّی اللّهُ علَیک.

أشهَدُ أنَّک أدَّیتَ صادِقاً، ومَضَیتَ علی یَقینٍ، لَمْ تُؤثِرْ عَمیً علی هُدیً، ولَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلی باطِلٍ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَک، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ خَذَلَک، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَک،

ص:۳۱۳

۱- (۱) - «التفت إلی الحسین علیه السلام فقال: یا أبا عبداللّه الحسین فعلی» المصدر، والبحار؛ وما أثبتناه من مزار المفید، والتهذیب.

۲- (۲) - بزیاده «الحسن» مزارالمفید.

۳- (۳) - الکامل: ۵۳ب ۱۵ ح ۱، عنه البحار: ۲۰۵/۱۰۰ ح ۲. وفی مزارالمفید: ۱۸۱ ح ۱، والتهذیب: ۴۱/۶ ح ۸۵ مثله، وکذا فی مصباح الزائر: ۳۰۱ (ط: ۱۹۰) من غیر إسناد إلی قوله «حیاتک». وتقدّم مایعمل قبلها فی ص ۳۱۰ رقم ۳۷۹.وفی لباب الآداب للأمیر اسامه بن منقذ: ۳۳۶: وقف محمّد بن الحنفیّه رضی اللّه عنه علی قبر أخیه الحسن ابن علیّ - رضوان اللّه علیهما - حین دُفن، فاغرورقت عیناه وقال:رَحِمَک اللّه أبا مُحمَّدٍ، فَلئِن عَزَّت حَیاتُک لَقَد هَدَّت وَفاتُک، ولَنِعْمَ الرُّوحُ روحٌ تَضَمَّنَهُ بَدنُک، وَلَنِعمَ البَدَنُ بَدَنٌ تَضَمَّنَهُ کَفَنُک؛ وکَیفَ لایَکونُ هذا وَأنتَ سَلیلُ الهُدی، وحَلِیفُ أَهلِ التَّقْوی، وخَامِسُ أَصحابِ الکِسآءِ، غَذَتک أکُفُّ الحَقِّ، وَرُبّیتَ فِی حِجرالإسْلامِ، ورَضَعتَ ثَدیَ الإیمانِ؛ فَطِبتَ حَیّاً وَمیِّتاً، وإنْ کانَتْ أَنفُسُنا غَیرَ طَیِّبهٍ بِفراقِک، وَلا شاکَّهٍ فِی الخَیرِ لَکَ.

أنا إلَى اللّهِ مِنهُمْ بَراءٌ.

ثمّ قبّل القبر وضع خدّيک عليه، وتحوّل إلى عند الرأس فقل:

السَّلامُ علَيکَ يا وَصِيَّ أميرِ المُؤمِنينَ، أتَيتُکَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالِياً لِأولِيائِکَ، مُعادِياً لِأعدائِکَ، فَاشْفَعْ لی عندَ رَبِّکَ.

وصلّ ركعتين لزيارته عليه السلام(۱).

- ۴ (۳۸۴)

العتيق الغرويّ:

السَّلامُ علَى السِّبطِ(۲) الثِّقَهِ المُرتَضى، وَابنِ الوَصِيِّ المَرضِيِّ، المَقتولِ المَسمومِ، وَالزَّكِيِّ المَظلومِ، وسِبطِ الرَّسولِ، وَابنِ البَتولِ.

السَّلامُ علَيکَ يا سَيِّدی، يا حُجَّهَ اللّهِ وَابنَ حُجَّتِهِ وَأخا حُجَّتِهِ، السَّلامُ علَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علَى الإمامِ الثِّقَهِ المُرتَضى، وداعی الأُمَّهِ المُجتَبى، الحَسَنِ بنِ علِیٍّ، خَليفهِ الصّادِقِ، وَالأمينِ السّابِقِ، العامِلِ بِالحَقِّ، وَالقائِلِ لِلصِّدقِ، وَالإمامِ المُقدَّمِ، وَالوَلِيِّ المُكَرَّمِ، وجَوزِ(۳) البلادِ، وغَيثِ العِبادِ، أطيَبَ وأفضَلَ وأحسَنَ وأكمَلَ وأزكى وأنمى ما صَلَّيتَ على أحَدٍ مِنْ أولِيائِکَ

۱- (۱) - المقنعه: ۴۶۶. وسيأتی وداع هذه الزياره فی ص ۳۱۷ رقم ۳۸۶.

۲- (۲) - السِبط: ولد الولد «المصباح المنير: ۳۵۹». وقال فی مجمع البحرين: ۳۲۶/۲: فی الحديث «الحسن والحسين سبطا رسول اللّه صلى الله عليه و آله» أی طائفتان وقطعتان... ويحتمل أن يراد بالسبط القبيله، أی يتشعّب منهما نسله.

۳- (۳) - جوز كلّ شیء: وسطه. «مجمع البحرين: ۴۲۹/۱».

وأصـفِيائِکَ وأحبّائِکَ، صَلاةً تُبَيِّضُ بِها وجهَهُ، وتُطَيِّبُ بِها رُوحَهُ، وتُكرِمُ بِها شَأنَهُ، وتُعلِي بِها مَكانَهُ، وتُعَظِّمُ بِها شَرَفَهُ، وتُزَيِّنُ بِها غُرَفَهُ، وتُشَـرِّفُ بِهـا مَنزِلَتَهُ فى دارِ القَرارِ، فى أعلىٰ عِلِّيِّينَ، فى مَحَـلِّ الأبرارِ، مَعَ آبائِهِ الصّادِقينَ الأخيارِ، فقَـدْ عَمِلَ بِطاعَتِکَ ونَهىٰ عَنْ مَعصِيَتِکَ، وفارَقَ الغَـدرَ، ونَهىٰ عَنِ الشَّرِّ، وأَحَبَّ المؤمنِينَ، وأبعَـدَ الفاسِقينَ، وكانَ لَهُ أمَـدٌ، ولَمْ يَكُنْ مَعَهُ أحَدٌ، ولَمْ يَتِمَّ لَهُ عـدَدٌ، فلَزِمَ عَنْ أبيهِ الوَصِيَّهَ، ودَفَعَ عَنِ الإسـلامِ البَلِيَّهَ؛ فلَمّـا خـافَ علَى المؤمِنينَ الفِتَنَ، رَكَنَ إلَى الَّذى إلَيهِ رَكَنَ، وكـانَ بِما أتىٰ عالِماً، وعَنْ دينِهِ غَيرَ نائِمٍ، فعَبَدَكَ بِالاِجتِهادِ، ولَمْ يَقنَعْ بِالاِقتِصادِ، فأثبَتَ الدِّينَ، ومَضىٰ علَى اليَقين.

اللّهُمَّ صَـلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ، وَاجزِهِ عَنّا أفضَلَ جَزاءِ الصّادِقينَ، الـدُّعاهِ المُجتَهِـدينَ، القادَهِ المُعَلِّمينَ، صَـلَّى اللّٰهُ علَيهِم فى الأوَّلينَ وَالآخِرينَ، وأبلِغْهُم عَنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ علَينا مِنهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ علَيهِم ورحمَهُ اللّٰهِ وبرَكاتُهُ(۱).

زيارته عليه السلام فى يوم الإثنين

اشاره

- ۵ (۳۸۵)

جمال الأُسبوع:

بعد أن ذكر اختصاص يوم الإثنين بالإمامين الحسن والحسين عليهما السلام(۲) ، أورد هذه الزياره نقلاً عن كتاب الشيخ علىّ بن محمّد الطرازى:

ص:۳۱۵

۱- (۱) - العتيق الغروى، على ما فى البحار: ۲۲۰/۱۰۲.

۲- (۲) - انظر ص ۳۰۸.

السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ رَسولِ رَبِّ العالَمينَ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ أميرِ المؤمِنينَ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ فاطمَةَ الزَّهراءِ.

السَّلامُ علَيكَ يا حَبيبَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا أمينَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا نُورَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا صِراطَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا بَيانَ حُكمِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا ناصِرَ دِينِ اللّهِ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها البَرُّ الوَفِيُّ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها القائِمُ الأمينُ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها العالِمُ بِالتَّأوِيلِ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها الهادِي المَهدِيُّ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الطّاهِرُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها التَّقِيُّ النَّقِيُّ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها الحَقُّ الحَقيقُ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الشَّهيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلامُ علَيكَ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، ورحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ(١).

ص:٣١۶

١- (١) - جمال الأُسبوع: ٣٢، عنه البحار: ٢١٣/١٠٢.

الباب السّابع: كيفيّه وداعه عليه السلام

اشاره

(۳۸۶) ۱ -

المقنعه:

تقف على قبره كوقوفك عليه عند الزياره(۱) وتقول:

السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَولاىَ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، أستَودِعُكَ اللّهَ وأسترعِيكَ وأقرَأُ علَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وبِالرَّسولِ وبِما جِئتَ بِهِ ودَلَلْتَ علَيهِ، اللّهُمَّ اكتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

ثمّ تسأل اللّه(۲) أن لا يجعله آخر العهد منك، وادع بما أحببت إن شآء اللّه(۳).

۱- (۱) - انظر ص ۳۱۳.

۲- (۲) - بزياده «حاجتك و» التهذيب، والبحار.

۳- (۳) - المقنعه: ۴۶۷ ح ۱۲، وفى التهذيب: ۴۱/۶ مثله، عنه البحار: ۲۰۵/۱۰۰ ح ۳.

زيارات الإمام علىّ بن الحسين عليهما السلام

اشاره

ص:۳۱۹

الباب الأوّل: ترجمته علیه السلام باختصار

نسبه علیه السلام:

هو الإمام علیّ، بن الحسین، بن علیّ، بن أبی طالب، بن عبدالمطّلب، بن هاشم، بن عبد مناف(۱).

اُمّه علیهما السلام:

شاه زنان، بنت شیرویه، بن کسری أبرویز(۲).

وقیل: شهربانویه، بنت یزدجرد، بن شهریار الکسری(۳).

۱- (۱) - المقنعه: ۴۷۲، التهذیب: ۷۷/۶، کشف الغمّه: ۲۸۶/۲، وقد تقدّم ذکر بقیّه نسبه علیه السلام فی ترجمه الإمام الحسن علیه السلام فراجع.

۲- (۲) - المقنعه: ۴۷۲، التهذیب: ۷۷/۶، روضه الواعظین: ۲۰۱، الدروس: ۱۲/۲، مناقب ابن شهرآشوب: ۱۷۶/۴. وقیل: «شاه زنان بنت یزدجرد بن شهریار بن کسری» انظر إرشاد المفید: ۱۳۷/۲، وروضه الواعظین: ۲۰۱، وکشف الغمّه: ۲۸۶/۲ وص ۲۹۵، والدروس: ۱۲/۲. وقیل: «شاه زنان بنت کسری یزدجرد، بن شهریار» انظر إعلام الوری: ۲۵۰، والعدد القویّه: ۵۶. وقیل: «شاه زنان، بنت ملک قاشان» انظر العدد القویّه: ۵۶.

۳- (۳) - مناقب ابن شهرآشوب: ۱۷۶/۴ وذکر أنّه هو الصحیح. وانظر روضه الواعظین: ۲۰۱، وکشف الغمّه: ۲۹۵/۲. وقیل «شهربانوا» انظر إرشاد المفید: ۱۳۷/۲، وتاج الموالید: ۳۶.

وقیل: خوله، بنت یزدجرد(۱).

وقیل: برّه، بنت النوشجان(۲).

وقیل: غزاله(۳).

وقیل: سلافه(۴).

وقیل: سلامه، بنت یزدجرد، بن شهریار، بن شیرویه، بن کسری(۵).

وقیل: کان أمیرالمؤمنین علیه السلام سمّاها مریم، ویقال: سمّاها فاطمه(۶).

کُناه علیه السلام:

أبومحمّد، أبوالحسن، أبوالحسین، أبوبکر، أبوالقاسم، أبوعبداللّه(۷).

۱- (۱) - موالید الأئمه ووفیاتهم علیهم السلام: ۱۲۹، کشف الغمّه: ۳۱۷/۲، مناقب ابن شهرآشوب: ۱۷۶/۴، تاریخ موالید الأئمه علیهم السلام: ۱۷۸. وقیل: «خلوه بنت یزدجرد» انظر تاریخ الأئمّه: ۲۴. وقیل: «حلوه، وروی حلولا ـ بنت یزدجرد» انظر الهدایه الکبری للخصیبی: ۲۱۴. وقیل «حرار بنت یزدجرد» انظر تاریخ الیعقوبی: ۳۰۳/۲. وقیل: «سلمه بنت یزدجرد» انظر الأئمّه الاثنا عشر: ۷۵.

۲- (۲) - موالید الأئمه ووفیاتهم علیهم السلام: ۱۲۹، کشف الغمّه: ۳۱۷/۲، مناقب ابن شهرآشوب: ۱۷۶/۴، تاریخ موالید الأئمه علیهم السلام: ۱۷۸. وقیل: «خلوه بنت یزدجرد» انظر تاریخ الأئمّه: ۲۴. وقیل: «حلوه، وروی حلولا ـ بنت یزدجرد» انظر الهدایه الکبری للخصیبی: ۲۱۴. وقیل «حرار بنت یزدجرد» انظر تاریخ الیعقوبی: ۳۰۳/۲. وقیل: «سلمه بنت یزدجرد» انظر الأئمّه الاثنا عشر: ۷۵.

۳- (۳) - المعارف لابن قتیبه: ۱۲۵، تاریخ مدینه دمشق: ۳۶۲/۴۱، کشف الغمّه: ۳۰۳/۲، سیر أعلام النبلاء: ۳۸۶/۴.

۴- (۴) - المعارف لابن قتیبه: ۱۲۵، مناقب ابن شهرآشوب: ۱۷۶/۴، وفیات الأعیان: ۲۶۷/۳ رقم ۴۲۲، العدد القویّه: ۵۸ ح ۷۵.

۵- (۵) - الکافی: ۴۶۶/۱، وانظر تاریخ مدینه دمشق: ۳۶۱/۴۱ وص ۳۶۵، وسیر أعلام النبلاء: ۳۸۶/۴ رقم ۹۵۷.

۶- (۶) - مناقب ابن شهرآشوب: ۱۷۶/۴.

۷- (۷) - انظر المقنعه: ۴۷۲، وإرشاد المفید: ۱۳۷/۲، ودلائل الإمامه: ۸۰ وتاریخ الأئمّه علیهم السلام: ۹ وص ۲۹، والتهذیب: ۷۷/۶، وتاج الموالید: ۳۶، ومناقب ابن شهرآشوب: ۱۷۵/۴، وکشف الغمّه: ۳۱۳/۲، وإعلام الوری: ۲۵۱، وتاریخ موالید الأئمّه علیهم السلام: ۱۸۰، وتاریخ مدینه دمشق: ۳۶۰/۴۱ وص ۳۶۳-۳۶۵ وص ۳۷۲، والفصول المهمّه: ۲۰۱، وسیر أعلام النبلاء: ۳۸۶/۴، والأئمّه الاثنا عشر لابن طولون: ۷۵.

ألقابه عليه السلام:

زين العابدين، إمام المتّقين، سيّد العابدين، سيّد العُبّاد، سيّد السّاجدين، زين الصالحين، المتهجّد، الزاهد، العابد، البكّاء، السجّاد، ذوالثّفنات، أبو الأئمه، آدم الثانی، نوح الثانی، إبراهیم الثانی، حلیف القرآن، ابن الخیرتین، منار القانتین، جمال الإسلام و(۱)...

ولادته علیه السلام:

وُلد علیه السلام بالمدینه فی الخمیس، الخامس من شعبان، سنه ثمان وثلاثین من الهجره(۲).

وقیل: یوم الخمیس ثامن شعبان، وقیل: سابعه سنه ثمان وثلاثین(۳).

وقیل: لتسع خلون من شعبان سنه ثمان وثلاثین من الهجره، وقیل:

سنه ستّ وثلاثین، وقیل: سنه سبع وثلاثین(۴).

وقیل: سنه ثلاث وثلاثین(۵).

۱- (۱) - انظر المقنعه: ۴۷۲، ودلائل الإمامه: ۸۰، وتاریخ الأئمه: ۲۸، ومروج الذهب: ۱۶۹/۳، وحلیه الأولیاء: ۱۵۷/۳ رقم ۲۲۹، وتاریخ الیعقوبی: ۳۰۵/۲، والتهذیب: ۷۷/۶، ومناقب ابن شهرآشوب: ۱۷۵/۴، وإعلام الوری: ۲۵۱، ووفیات الأعیان: ۲۶۷/۳، وکشف الغمّه: ۲۸۶/۲، وتاج الموالید: ۳۶، وألقاب الرسول وعترته علیهم السلام: ۴۹، والفصول المهمّه: ۲۰۱، والأئمّه الاثناعشر لابن طولون: ۷۵.

۲- (۲) - کشف الغمّه: ۲۸۵/۲، الفصول المهمّه: ۲۰۱، توضیح المقاصد: ۲۰. وفی مصباح الکفعمی: ۵۲۲: یوم الأحد، وکذا فی الدروس: ۱۲/۲. وفی الکافی: ۴۶۶/۱، والمقنعه: ۴۷۲، والتهذیب: ۷۷/۶ ذیله.

۳- (۳) - العدد القویّه: ۵۵ ضمن ح ۷۱.

۴- (۴) - إعلام الوری: ۲۵۱، مناقب ابن شهرآشوب: ۱۷۵/۴.

۵- (۵) - تاریخ مدینه دمشق: ۳۶۱/۴۱.

وقیل: یوم الخمیس فی النصف من جمادی الآخره(۱).

وقیل: یوم الجمعه فی النصف من جمادی الآخره(۲).

وقیل: فی النصف من جمادی الاُولی، سنه ثمان وثلاثین من الهجره(۳).

وقیل: یوم الجمعه فی بعض شهور سنه ثمان وثلاثین للهجره(۴).

وقیل: فی النصف من جمادی الاُولی، سنه ستّ وثلاثین(۵).

وقیل: نصف رجب(۶).

وقیل: لیله الخمیس لإحدی عشره لیله بقیت من شهر رمضان سنه ثمان وثلاثین من الهجره(۷).

وفاته علیه السلام:

توفّی علیه السلام یوم السبت لِاثنتَی عشره لیله خلت من المحرّم، سنه خمس وتسعین من الهجره(۸).

وقیل: الخامس والعشرین من محرّم سنه أربع وتسعین(۹).

وقیل: رابع عشر ربیع الأوّل لیله الثلاثاء سنه أربع وتسعین(۱۰).

۱- (۱) - مناقب ابن شهرآشوب: ۱۷۵/۴، إعلام الوری: ۲۵۱، تاج الموالید: ۳۶ وفیه علی قول آخر: یوم الجمعه، وانظر مصباح الکفعمی: ۵۱۱.

۲- (۲) - إعلام الوری: ۲۵۱.

۳- (۳) - مسارّ الشیعه: ۵۳.

۴- (۴) - وفیات الأعیان: ۲۶۹/۳، الأئمّه الاثنا عشر لابن طولون: ۷۸.

۵- (۵) - مصباح المتهجّد: ۷۹۲، إقبال الأعمال: ۱۵۶/۳، العدد القویّه: ۵۵ ح ۶۷ وح ۷۱.

۶- (۶) - البحار: ۲۱۰/۱۰۰.

۷- (۷) - الهدایه الکبری للخصیبی: ۲۱۳.

۸- (۸) - إعلام الوری: ۲۵۱، توضیح المقاصد: ۳، روضه الواعظین: ۲۰۱.

۹- (۹) - مسارّ الشیعه: ۴۵، مصباح المتهجد: ۷۸۷، العدد القویه: ۳۱۵ ح ۹. وانظر مصباح الکفعمی: ۵۰۹.

۱۰- (۱۰) - انظر سیر أعلام النبلاء: ۴۰۰/۴.

وقيل: توفّى بالمدينه سنه خمس وتسعين من عشر محرّم(۱).

وقيل: فی ثامن عشر المحرّم من سنه أربع وتسعين، وقيل: خمس وتسعين(۲).

وقيل: توفّى يوم السبت فی الثانی والعشرين من المحرّم لخمس وتسعين(۳).

وقيل: يوم السبت لإحدى عشره ليله بقيت من المحرّم سنه خمس وتسعين(۴).

وقيل: سنه اثنتين وتسعين(۵).

وقيل: سنه تسع وتسعين(۶).

موضع قبره عليه السلام:

قبره عليه السلام ببقيع(۷) المدينه(۸).

۱- (۱) - تاج المواليد: ۳۸.

۲- (۲) - كشف الغمّه: ۲۹۴/۲، وفی كفايه الطالب: ۴۵۴ مثل ذيله. وانظر روضه الواعظين: ۲۰۱، ومناقب ابن شهرآشوب: ۱۷۵/۴.

۳- (۳) - مصباح الكفعمی: ۵۲۲.

۴- (۴) - مناقب ابن شهرآشوب: ۱۷۵/۴.

۵- (۵) - انظر الطبقات الكبرى لابن سعد: ۴۲۶/۳، والتاريخ الكبير للبخاری: ۱۰۰/۶ رقم ۲۳۶۴، ووفيات الأعيان: ۲۶۹/۳، وسير أعلام النبلاء: ۴۰۰/۴.

۶- (۶) - انظر وفيات الأعيان: ۲۶۹/۳.

۷- (۷) - ويقال له: بقيع الغَرْقد كما فی مروج الذهب: ۱۶۹/۳. والبقيع فی الأرض: المكان المتّسع، ولايسمّى بقيعاً إلّاوفيه الشجر؛ والغَرْقَد: شجر له شوك. انظر «تاج العروس: ۳۴۹/۲۰ - بقع -».

۸- (۸) - المقنعه: ۴۷۲، والتهذيب: ۷۷/۶؛ وانظر دلائل الإمامه: ۸۰، وإثبات الوصيّه: ۱۷۱، وتاريخ الأئمّه عليهم السلام: ۳۱، ووفيات الأعيان: ۲۶۹/۳، وكشف الغمّه: ۲۹۴/۲، وسير أعلام النبلاء: ۴۰۰/۴، والأئمّه الاثنا عشر: ۷۸.

الباب الثّانی: فضل تربه قبره علیه السلام

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

- ۱ (۳۸۷)

کامل الزّیارات:

بإسناده عن أبی حمزه الثُّمالی، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: کنت بمکّه - وذکر فی حدیثه - قلت: جُعلت فداک، إنّی رأیت أصحابنا یأخذون من طین الحائر(۱) لیستشفوا(۲) به، هل فی ذلک شیء ممّا یقولون من الشفاء؟ قال: قال علیه السلام: یُستشفی بما بینه وبین القبر علی رأس أربعه أمیال، وکذلک طین(۳) قبر جدّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وکذلک طین قبر الحسن، وعلیّ، ومحمّد(۴)...

۱- (۱) - انظر ص ۴۲ الهامش رقم ۴ و رقم ۵.

۲- (۲) - انظر ص ۴۲ الهامش رقم ۴ و رقم ۵.

۳- (۳) - من نسخه م، والبحار.

۴- (۴) - الکامل: ۲۸۰ ب ۹۳ صدر ح ۵، عنه البحار: ۱۲۶/۱۰۱ صدر ح ۳۲. وقد تقدّم ذکره فی فضل قبر النبیّ صلی الله علیه و آله ص ۴۲ رقم ۹۱، وفضل تربه الحسن علیه السلام ص ۳۰۲ رقم ۳۶۱.

الباب الثّالث: فضل زيارته عليه السلام

ما روی عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله

اشاره

- ١ (٣٨٨)

التّهذيب:

بإسناده عن أبی عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام - فی حديث - أنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله قال لعلیّ علیه السلام: من زار قبوركم، عدل ذلک له ثواب سبعين حجّه بعد حجّه الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّی يرجع من زيارتكم كيوم ولدته امّه(١).

١- (١) - التهذيب: ٢٢/۶ ضمن ح ٧. وسيأتی كاملًا فی ج ٢ باب فضل زياره أميرالمؤمنين عليه السلام ص ۴١ رقم ۵١٢.

الباب الرّابع: الأوقات المُستحبّه لزيارته علیه السلام

ما روی عن الهادی علیه السلام

اشاره

(۳۸۹) ۱ -

معانی الأخبار:

بإسناده عن الصقر بن أبی دلف، عن أبی الحسن علیه السلام - فی حدیث - قال:

الأیّام نحن ما قامت السماوات والأرض... والثلاثاء علیُّ بن الحسین، ومحمّد بن علیّ، وجعفر بن محمّد(۱).

ما ورد من طرق اخری

اشاره

(۳۹۰) ۲ -

بحارالأنوار:

زیارتهم علیهم السلام فی الأوقات الشریفه والأیّام المتبرّکه والأزمان المختصّه بهم علیهم السلام:

کیوم ولاده... ویوم ولاده سیّد الساجدین علیه السـلام، وهو خامس شعبان، أو تاسعه، أو النصف من جُمادی الآخره، أو النّصف من جُمادی الاُولی (۲)- وهو قول المفید(۳)

۱- (۱) - معانی الأخبار: ۱۲۳ ح ۱. وتقدّم فی زیارات الإمام الحسن علیه السـلام ص ۳۰۸ رقم ۳۷۴. سیأتی ذکر زیارتهم علیهم السلام فی یوم الثلاثاء فی ص ۳۳۴ وص ۳۹۱.

۲- (۲) - انظر ما تقدّم فی ولادته علیه السلام ص ۳۲۳-۳۲۴.

۳- (۳) - انظر مسارّالشیعه: ۵۳.

والشيخ(۱) رحمهمااللّه -، وقيل: نصف رجب.

ويوم وفاته عليه السلام، وهو الخامس والعشرون من المحرّم، أو الثانى عشر منه، أو الثامن عشر.

ويوم خلافته، وهو يوم شهاده أبيه صلوات اللّه عليهما(۲).

(۳۹۱) ۳ -

جمال الأُسبوع:

يوم الثلاثاء: وهو باسم علىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين(۳).

ص:۳۳۰

۱- (۱) - انظر مصباح المتهجّد: ۷۹۲.

۲- (۲) - البحار: ۲۱۰/۱۰۰.

۳- (۳) - جمال الأُسبوع: ۳۴. وسيأتى فى ص ۳۹۱ رقم ۴۳۵ مع ذكر الزياره.

الباب الخامس: كيفيّه زيارته والصلاه عليه عليه السلام

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

(۳۹۲) ۱ -

كامل الزّيارات:

بإسناده عن الحسن بن عطيّه، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: تقول عند قبر علىّ بن الحسين ما أحببت(۱).

ما روى عن الحسن العسكرىّ عليه السلام

اشاره

(۳۹۳) ۲ -

مصباح المتهجّد:

بإسناده عن أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهما السلام - فيما أملاه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليه وعليهم السلام :-

اللّهُمَّ صَلِّ على عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ سَيِّدِ العابِدينَ، الَّذى استَخلَصْتَهُ لِنَفسِكَ، وجعَلْتَ مِنهُ أئِمَّهَ الهُدى، الَّذينَ يَهدُونَ بِالحَقِّ وبِهِ يَعدِلونَ(۲) ،

۱- (۱) - الكامل: ۵۵ ب ۱۵ ح ۳، عنه البحار: ۲۰۶/۱۰۰ ح ۵، والمستدرك: ۳۵۱/۱۰ ح ۴.

۲- (۲) - إشاره إلى الآيه ۱۸۱ من سوره الأعراف.

الّذی اختَرتَهُ لِنَفسِک، وطَهَّرتَهُ مِنَ الرِّجسِ، وَاصطَفَیتَهُ، وجعَلتَهُ هادِیاً مَهدِیّاً.

اللّهُمَّ فَصَلِّ علَیهِ أفضَلَ ما صَلَّیتَ علیٰ أحَدٍ مِنْ ذُرِّیَّهِ أنبیائِک حَتّیٰ یَبلُغَ بِهِ ما تَقِرُّ بِهِ عَینُهُ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، إنَّک عزَیزٌ حَکیمٌ(۱).

ما ورد من طرق اخری

اشاره

- ۳ (۳۹۴)

العتیق الغرویّ:

السَّلامُ علیٰ زَینِ العابِدینَ، وقُرَّهِ عَینِ النّاظِرینَ، عَلِیِّ بنِ الحُسینِ، الإمامِ المَرضِیِّ، وَابنِ الأئِمَّهِ المَرضِیِّینَ.

السَّلامُ علَیک یا سَیِّدِی ومَولای ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علَی الإمامِ العَدلِ الأمینِ علِیِّ بنِ الحُسینِ، إمامِ المُتَّقینَ، ووَلِیِّ المُؤمنینَ، ووَصِیِّ الوَصِیِّینَ، وخازِنِ وَصایا المُرسَلینَ، ووارِثِ عِلمِ النَّبِیِّینَ، وحُجَّهِ اللّهِ العُلیا، ومَثَلِ اللّهِ الأعلیٰ، وکلِمَتِهِ الوُثقیٰ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ، وَاخصُصْهُ بَینَ أولِیائِک مِنْ شَرائِفِ صلَواتِک، وکَرائِمِ تَحِیّاتِک؛ فقَدْ ناصَحَ فی عِبادِک، ونَصَحَ فی عِبادَتِک، ونَصَحَ فی طاعَتِک، وسارَعَ فی رِضوانِک، وَانتَصَبَ لِأعدائِک، وبَشَّرَ أولِیاءَک بِالعَظیمِ مِنْ جَزائِک، وعَبَدَک حَقَّ عِبادَتِک، وأطاعَک حَقَّ طاعَتِک، وقضیٰ ما کانَ علَیهِ فی دَولَتِهِ، حَتَّی انْقَضَتْ دَولَتُهُ، وفَنِیَتْ مُدَّتُهُ، وأزِفَتْ(۲) مَنِیَّتُهُ؛ وکان رَؤوفاً بِشیعَتِهِ، رَحیماً بِرَعِیَّتِهِ، مُفزِعاً لِأهلِ الهُدیٰ، ومُنقِذاً

ص:۳۳۲

۱- (۱) - المصباح: ۴۰۲. وسیأتی کاملاً فی ج ۵ باب الصّلاه علیهم علیهم السلام ص ۱۴۳ رقم ۱۶۸۱.

۲- (۲) - أزفت: قربت «مجمع البحرین: ۷۲/۱».

لَهُمْ مِنْ جَميعِ الرَّدیٰ، ودَلیلًا لِأهلِ الإسلامِ علَی الحَلالِ وَالحَرامِ، وعِمادَ الدِّینِ، ومَنارَ المُسلِمینَ، وحُجَّةَ اللّهِ علَی العالَمینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ، وأبلِغْهُ مِنّا التَّحِیَّةَ، وَاردُدْ علَینا مِنهُ التَّحِیَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ علَیهِ ورحمَةُ اللّهِ وبرَکاتُهُ(۱).

۱- (۱) - العتیق الغروی، علی ما فی البحار: ۲۲۲/۱۰۲.

زيارته عليه السلام فى يوم الثلاثاء

اشاره

(٣٩٥) ۴ -

جمال الاُسبوع:

يوم الثلاثاء، وهو باسم علىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين؛ زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ علَيكُم يا خُزّانَ عِلمِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكُم يا تَراجِمَهَ وَحيِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكُم يا أئِمَّهَ الهُدى، السَّلامُ علَيكُم يا أعلامَ التُّقى، السَّلامُ علَيكُم يا أولادَ رَسولِ اللّهِ، أنا عارِفٌ بِحَقِّكُم، مُستَبْصِرٌ بِشأنِكُم(۱)...

ص:۳۳۴

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۳۴، وسيأتى ذكرها فى الزّيارات الجامعه للأئمّه عليهم السلام بالبقيع ص ۳۹۱ رقم ۴۳۵.

الباب السّادس: كيفيّه وداعه عليه السلام

ما روی عن الصّادق عليه السلام

اشاره

(۳۹۶) ۱ -

فرحه الغریّ:

بإسناده عن جابر، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمّه علیهم السلام فقُل:

السَّلامُ علَيكَ أيُّها الإمامُ ورحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، أستَودِعُكَ اللّهَ، [و] (۱)علَيكَ السَّلامُ ورحمَةُ اللّهِ [وبرَكاتُهُ](۲)، آمَنّا بِالرَّسولِ وبِما جِئتُمْ بِهِ ودَعَوتُمْ إلَيهِ.

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتی وَلِيِّكَ.

اللّهُمَّ لا تَحرِمْنی ثَوابَ مَزارِهِ الَّذی أوجَبْتَ لَهُ، ويَسِّرْ لَنا العَودَ [إلَيهِ](۳)إنْ شاءَ اللّهُ تَعالیٰ(۴).

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - من البحار.

۴- (۴) - فرحه الغریّ: ۴۶؛ عنه البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۰. ويأتی فی ص ۳۷۱ رقم ۴۲۱، وج ۵ باب كيفيّه وداعهم علیهم السلام ص ۲۰۳ رقم ۱۶۹۱، وسيأتی ذكر الوداع العامّ للأئمّه علیهم السلام بالبقيع فی ص ۳۹۴ فراجع.

زيارات الإمام محمّد الباقر عليه السلام

اشاره

ص:۳۳۷

الباب الأوّل: ترجمته علیه السلام باختصار

نسبه علیه السلام:

هو الإمام محمّد، بن علیّ، بن الحسین، بن علیّ، بن أبی طالب، بن عبدالمطّلب، بن هاشم، بن عبد مناف(۱).

اُمّه علیهما السلام:

فاطمه، بنت الحسن، بن علیّ علیهما السلام(۲).

۱- (۱) - المقنعه: ۴۷۲، التهذیب: ۷۷/۶، تاریخ مدینه دمشق: ۲۶۸/۵۴ رقم ۶۷۸۱. وانظر سیر أعلام النبلاء: ۴۰۱/۴ رقم ۱۸۵، والبدایه والنهایه: ۳۳۸/۹، وتهذیب التهذیب: ۳۳۰/۷ رقم ۶۴۰۳. وقد تقدّم ذکر بقیّه نسبه علیه السلام فی ترجمه الإمام الحسن علیه السلام.

۲- (۲) - تاریخ الأئمّه علیهم السلام: ۲۴، دلائل الإمامه: ۹۵، روضه الواعظین: ۲۰۷، إعلام الوری: ۲۵۹، مناقب ابن شهرآشوب: ۲۱۰/۴، کشف الغمّه: ۳۲۹/۲. وانظر الکافی: ۴۶۹/۱، والمقنعه: ۴۷۳، والتهذیب: ۷۷/۶، وتاریخ مدینه دمشق: ۲۷۰/۵۴-۲۷۲، وسیر أعلام النبلاء: ۴۰۳/۴، والبدایه والنهایه: ۳۳۸/۹، وتهذیب التهذیب: ۳۳۰/۷ رقم ۶۴۰۳.فهو هاشمیّ من هاشمیّین، وعلویّ من علویَّین. کما فی إرشاد المفید: ۱۵۸/۲، وروضه الواعظین، وإعلام الوری.

كنيته عليه السلام:

أبوجعفر(۱).

ألقابه عليه السلام:

الباقر، الشّاكر، الهادی، الأمین، الشّبیه(۲).(۳)

ولادته علیه السلام:

وُلد عليه السلام يوم الجمعه غرّه رجب سنه سبع وخمسين من الهجره(۴).

وقيل: في ثالث صفر سنه سبع وخمسين من الهجره(۵).

ص: ۳۴۰

۱- (۱) - دلائل الإمامه: ۹۴، المقنعه: ۴۷۲، تاريخ الأئمّه عليهم السلام: ۳۰، مناقب ابن شهرآشوب: ۲۱۰/۴، كشف الغمّه: ۳۲۹/۲، تاج المواليد: ۳۹، تاريخ مواليد الأئمّه عليهم السلام: ۱۸۵. وانظر الكافي: ۴۶۹/۱، والإرشاد: ۱۵۷/۲، وإثبات الوصيّه: ۱۷۲، والهدايه الكبرى للخصيبي: ۲۳۷، وتاريخ مدينه دمشق: ۲۶۸/۵۴، وسير أعلام النبلاء: ۴۰۱/۴ رقم ۱۵۸، والبدايه والنهايه: ۳۳۸/۹، والدروس: ۱۲/۲، والفصول المهمّه: ۲۱۱، والأئمّه الاثنا عشر: ۸۱.

۲- (۲) - ويُدعى الشبيه، لأنّه كان يُشبه رسول اللّه صلى الله عليه و آله «دلائل الإمامه».

۳- (۳) - دلائل الإمامه: ۹۴، مناقب ابن شهرآشوب: ۲۱۰/۴. وانظر تاريخ الأئمّه عليهم السلام: ۲۸، والهدايه الكبرى للخصيبي: ۲۳۷، وتاريخ مدينه دمشق: ۲۷۱/۵۴، وكشف الغمّه: ۳۲۹/۲، وسير أعلام النبلاء: ۴۰۲/۴ و ۴۰۳، وتاج المواليد: ۳۹، وتاريخ مواليد الأئمّه عليهم السلام: ۱۸۴، والفصول المهمّه: ۲۱۱.

۴- (۴) - دلائل الإمامه: ۹۴، مسارّ الشيعه: ۵۶، مصباح المتهجّد: ۸۰۱، إعلام الورى: ۲۵۹، مناقب ابن شهرآشوب: ۲۱۰/۴ وفيه: على قولٍ يوم الثلاثاء.

۵- (۵) - كشف الغمّه: ۳۲۹/۲، مناقب ابن شهرآشوب: ۲۱۰/۴، الفصول المهمّه: ۲۱۱، روضه الواعظين: ۲۰۷ - وفيه: يوم الثلاثاء، وعلى قولٍ آخر يوم الجمعه -، وفيات الأعيان: ۱۷۴/۴ رقم ۵۶۰ - وفيه: يوم الثلاثاء -، مصباح الكفعمي: ۵۲۲، الدروس ۱۲/۲، وفيهما: يوم الإثنين. وفي إعلام الورى: ۲۵۹ صدره.

وقیل: الثانی من صفر سنه سبع وخمسین(۱).

وقیل: سنه ثمان وخمسین من الهجره(۲).

وقیل: سنه ستّ وخمسین(۳).

وفاته علیه السلام:

تُوفّی علیه السلام فی السابع من ذی الحجّه سنه أربع عشره ومائه(۴).

وقیل: فی شهر ربیع الأوّل، سنه مائه وأربع عشره من الهجره(۵).

وقیل: فی ربیع الآخر، سنه أربع عشره ومائه(۶).

وقیل: یوم الإثنین سابع ذی الحجّه، سنه ستّ عشره ومائه(۷).

وقیل: فی شهر ربیع الآخر سنه ثلاث عشره ومائه(۸).

وقیل: فی سنه مائه وخمس عشره(۹).

۱- (۱) – توضیح المقاصد: ۵.

۲- (۲) – إثبات الوصیّه: ۱۷۳، تاریخ الأئمّه علیهم السلام: ۱۰، الهدایه الکبری للخصیبی: ۲۳۷.

۳- (۳) – سیر أعلام النبلاء: ۴۰۱/۴ رقم ۱۵۸، تهذیب التهذیب: ۳۳۰/۷.

۴- (۴) – انظر توضیح المقاصد: ۲۹، والدروس: ۱۲/۲، ومناقب ابن شهرآشوب: ۲۱۰/۴، وتاریخ مدینه دمشق: ۲۹۶/۵۴ وص ۲۹۷.

۵- (۵) – دلائل الإمامه: ۹۴. وانظر تاج الموالید: ۴۱، وروضه الواعظین: ۲۰۷، وإعلام الوری: ۲۵۹.

۶- (۶) – الهدایه الکبری: ۲۳۷، تاریخ الأئمّه علیهم السلام: ۱۰، روضه الواعظین: ۲۰۷، مناقب ابن شهرآشوب: ۲۱۰/۴.

۷- (۷) – مصباح الکفعمی: ۵۲۲، الدروس: ۱۲/۲. وانظر تاریخ مدینه دمشق: ۲۹۸/۵۴، والبدایه والنهایه: ۳۳۸/۹.

۸- (۸) – وفیات الأعیان: ۱۷۴/۴ رقم ۵۶۰. وانظر تاریخ مدینه دمشق: ۲۹۵/۵۴.

۹- (۹) – إثبات الوصیّه: ۱۷۷، البدایه والنهایه: ۳۳۸/۹.

وقیل: فی سنه سبع عشره ومائه(۱).

وقیل: سنه ثمان عشره ومائه(۲).

موضع قبره علیه السلام:

قبره علیه السلام بالبقیع(۳).

۱- (۱) - تاریخ مدینه دمشق: ۲۹۸/۵۴، وفیات الأعیان: ۱۷۴/۴ رقم ۵۶۰، کشف الغمّه: ۳۳۱/۲ وص ۳۳۲، سیر أعلام النبلاء: ۴۰۹/۴.

۲- (۲) - تاریخ مدینه دمشق: ۲۹۸/۵۴ وص ۲۹۹، وفیات الأعیان: ۱۷۴/۴، کشف الغمّه: ۳۳۲/۲.

۳- (۳) - المقنعه: ۴۷۳، الإرشاد: ۱۵۸/۲، التهذیب: ۷۷/۶، تاریخ الأئمّه علیهم السلام: ۳۱، إعلام الوری: ۲۵۹، مناقب ابن شهرآشوب: ۲۱۰/۴، وفیات الأعیان: ۱۷۴/۴ رقم ۵۶۰، شذرات الذهب: ۱۴۹/1.

الباب الثّانی: فضل موضع قبره وتربته علیه السلام

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

- ۱ (۳۹۷)

کامل الزّیارات:

بإسناده عن أبی حمزه الثمالی، عن أبی عبداللّه علیه السلام - ضمن حدیث فی الاستشفاء بطین الحائر - قال: یُستشفی بما بینه وبین القبر علی رأس أربعه أمیال، وکذلک طین(۱) قبر جدّی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وکذلک طین قبر الحسن، وعلیّ، ومحمّد(۲).

ص:۳۴۳

۱- (۱) - من نسخه م، والبحار.

۲- (۲) - الکامل: ۲۸۰ ب ۹۳ ضمن ح ۵، عنه البحار: ۱۲۶/۱۰۱ ضمن ح ۳۲، وقد تقدّم ذکره فی فضل قبر النبیّ ص ۴۲ رقم ۹۱، وفضل تربه قبر الحسن علیه السلام ص ۳۰۲ رقم ۳۶۱، وفضل تربه قبر علیّ بن الحسین علیه السلام ص ۳۲۷ رقم ۳۸۷.

الباب الثّالث: فضل زيارته عليه السلام

ما روى عنه عليه السلام

اشاره

(۳۹۸) ۱ -

الكافى:

بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال:

إنّما امر النّاس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها، ثمّ يأتونا فيُخبرونا بولايتهم، ويعرضوا علينا نصرهم(۱).

(۳۹۹) ۲ -

ومنه:

بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: ابدؤوا بمكّه، واختموا بنا(۲).

۱- (۱) - الكافى: ۵۴۹/۴ ح ۱. وفى الفقيه: ۵۵۸/۲ ح ۳۱۴۱، وعيون أخبار الرضا: ۲۶۶/۲ ح ۳۰، وعلل الشرائع: ۴۵۹ ب ۲۲۱ ح ۴ مثله؛ عنها الوسائل: ۳۲۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲ ح ۱. والحديث حسن «مرآه العقول: ۲۵۸/۱۸»، صحيح «روضه المتّقين: ۳۱۴/۵».وروى فى الكافى: ۵۴۹/۴ ح ۲ بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام أنّه قال: تمام الحجّ لقاء الإمام.قال المجلسى: قوله «لقاء الإمام» ظاهره لقاؤه عليه السلام حيّاً؛ ويحتمل شموله للزّياره بعد الموت أيضاً «مرآه العقول: ۲۵۸/۱۸».

۲- (۲) - الكافى: ۵۵۰/۴ ح ۱. وسيأتى مع تخريجاته فى فضل زياره الأئمّه عليهم السلام بالبقيع ص ۳۷۵ رقم ۴۲۳. وانظر روضه المتّقين: ۳۱۳/۵.

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

- ۳ (۴۰۰)

كامل الزّيارات:

بإسناده عن أبى علىّ الحرّانى، قال قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين، أو أربع ركعات، كتب اللّه له حجّه وعمره. قال: قلت: جُعلت فداك، وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته؟ قال: وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته(۱).

- ۴ (۴۰۱)

ومنه:

بإسناده عن هشام بن سالم، عن أبى عبداللّه عليه السلام - فى حديث طويل - (قال: أتاه رجل فقال له: يا ابن رسول اللّه)(۲) هل يُزار والدک(۳) ؟

قال: فقال عليه السلام: نعم، ويصلّى عنده، وقال: يصلّى خلفه ولا يتقدّم عليه.

قال: فما لمن أتاه؟

قال عليه السلام: الجنّه، إن كان يأتمّ به.

قال: فما لمن تركه رغبه عنه؟

قال: الحسره يوم الحسره.

قال: كلّ يوم بألف شهر.

۱- (۱) - الكامل: ۲۵۱ ب ۸۳ ح ۳. وفى مزار المفيد: ۱۳۴ صدر ح ۳، والمزار الكبير: ۴۹۶ (ط: ۳۵۵) مثله.

۲- (۲) - «أنّه قال له رجل» الوسائل.

۳- (۳) - قال المجلسى فى البحار: ۱۴۵/۱۰۰ ذيل ح ۳۶ بعد نقل صدر الخبر: «ظاهر ما أورده من الخبر أنّه سأله عن زياره الباقر عليه السلام، لكن ابن قولويه رحمه الله أورده فى باب من ترک زياره الحسين عليه السلام، فلذا أوردناه فى البابين». ونحن

كذلك فعلنا أيضاً.

قال: فما للمنفق فی خروجه إلیه، والمنفق عنده؟

قال علیه السلام: درهم(۱) بألف درهم.

قال: فما لمن مات فی سفره إلیه؟

قال علیه السلام: تُشیّعه الملائکه، وتأتیه بالحنوط والکسوه من الجنّه، وتصلّی علیه (إذا(۲) کفّن، وتکفّنه فوق أکفانه، وتفرش له الریحان تحته، وتدفع الأرض حتّی تصوّر(۳) من بین یدیه مسیره ثلاثه أمیال، ومن خلفه مثل ذلک، وعند رأسه مثل ذلک، وعند رجلیه مثل ذلک، ویفتح له باب من الجنّه إلی قبره، ویدخل علیه روحها وریحانها حتّی تقوم الساعه. وقلت: فما لمن صلّی عنده؟

قال: من صلّی عنده رکعتین، لم یسأل(۴) اللّه تعالی شیئاً إلّاأعطاه إیّاه.

قلت: فما لمن اغتسل من ماء الفُرات ثمّ أتاه؟

قال علیه السلام: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو یریده، تساقطت عنه خطایاه(۵) کیوم ولدته امّه.

قال: قلت: فما لمن یجهّز إلیه، ولم یخرج (لعلّه تصیبه)(۶) ؟

قال علیه السلام: یعطیه اللّه بکلّ درهم أنفقه مثل احد من الحسنات، ویخلف علیه أضعاف ما أنفقه(۷) ، ویصرف عنه من البلاء ممّا قد نزل لیصیبه، ویدفع عنه ویحفظ فی ماله.

۱- (۱) - «کلّ درهم» الوسائل.

۲- (۲) - «إذ» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۳- (۳) - قال المجلسی: قوله «تصوّر» - علی بناء التفعّل، بحذف إحدی التائین -: أی تسقط وتنهدم.

۴- (۴) - «لا یسأل» الوسائل.

۵- (۵) - «ذنوبه» الوسائل.

۶- (۶) - «لقلّه نصیبه» نسخه فی المصدر.

۷- (۷) - «ما أنفق» نسخه م.

قال: قلت: فما لمن قُتل عنده، جارَ علیه سلطان فقتله؟

قال: أوّل قطره من دمه یُغفر له بها کلّ خطیئه، وتغسل طینته التی خلق منها الملآئکه، حتّی تخلص کما خلصت الأنبیاء المخلصین، ویذهب عنها ما کان خالطها من أجناس طین أهل الکفر، ویغسل قلبه، ویشرح صدره(۱) ویُملأُ إیماناً، فیلقَی اللّه وهو مخلص من کلّ ما تخالطه الأبدان والقلوب، ویکتب له شفاعه فی أهل بیته وألفٍ من إخوانه، وتولّی الصلاه علیه الملآئکه مع جبرئیل وملک الموت علیهما السلام، ویؤتی بکفنه وحنوطه من الجنّه، ویوسّع قبره علیه، ویوضع له مصابیح فی قبره، ویفتح له باب من الجنّه، وتأتیه الملآئکه بالطُرف من الجنّه، ویرفع بعد ثمانیه عشر یوماً إلی حظیره القدس، فلا یزال فیها مع أولیاء اللّه حتّی تصیبه النفخه الّتی لا تُبقی شیئاً، فإذا کانت النفخه الثانیه وخرج من قبره، کان أوّل من یصافحه رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأمیرالمؤمنین علیه السلام والأوصیاء علیهم السلام، ویُبشّرونه ویقولون له: الزمنا، ویُقیمونه علی الحوض فیشرب منه ویسقی من أحبّ.

قلت: فما لمن حبس فی إتیانه؟

قال: له بکلّ یوم یُحبس ویغتمّ، فرحه إلی(۲) یوم القیامه. قلت: فإن ضُرب بعد الحبس فی إتیانه؟

قال(۳): کان له بکلّ ضربه حوراء، وبکلّ وجع یدخل (علی بدنه)(۴) ألف ألف حسنه، ویُمحی بها عنه ألف ألف سیّئه، ویُرفع له بها ألف ألف درجه، ویکون من مُحدّثی رسول اللّه صلی الله علیه و آله حتّی یفرغ من الحساب، فیصافحه حمله العرش، ویقال له:

۱- (۱) - لیس فی نسخه م.

۲- (۲) - من نسخه م، والبحار.

۳- (۳) - من نسخه م، والبحار.

۴- (۴) - «علیه» البحار.

سـل ما أحببت، ويُؤتى ضاربه(۱) للحساب، فلا يسأل عن شـىءٍ ولا يحتسب بشـىءٍ، ويؤخذ بضَبعيه(۲) حتّى ينتهى به إلى ملك يحبوه(۳) ويتحفه بشـربه من الحميم، وشـربه من الغِسلين، ويوضع على مثال(۴) فى النـار فيقال له: ذُق بما(۵) قدّمت يداك فيما أتيت إلى هـذا الّذى ضـربته، (وهو)(۶) وفـد اللّه ووفـد رسوله، ويؤتى بالمضـروب إلى بـاب جهنّم ويقـال له: انظر إلى ضاربک وإلى ما قد لقى، فهل شفيت صدرک وقد اقتصّ لک منه؟ فيقول: الحمد للّه الّذى انتصر لى ولولد رسوله منه(۷).

ما روى عن الحسن العسكرىّ عليه السلام

اشاره

(۴۰۲) ۵ -

مصباح الكفعمى:

عن العسكرى عليه السلام: من زار الباقرين عليهما السلام لم يشکُ عينه، ولم يُصبه سقم، ولم يمت فقيراً(۸).

ص:۳۴۸

۱- (۱) - «بضاربه» نسخه م.

۲- (۲) - الضَّبْع: العضد. انظر «المصباح المنير: ۴۸۸».

۳- (۳) - «فيحيّزه» نسخه م، والبحار.

۴- (۴) - «مقال» نسخه م، والبحار. والمثال: الفِراش. انظر النهايه: ۲۹۵/۴.

۵- (۵) - «ما» نسخه م.

۶- (۶) - «سبباً إلى» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۷- (۷) - كامـل الزّيارات: ۱۲۳ ب ۴۴ ح ۲، عنه الوسائـل: ۴۴۲/۱۴ - أبـواب المزار - ب ۴۲ ح ۱ صـدره باختصار، والبحار: ۷۸/۱۰۱ ح ۳۹. وسيأتى فى ج ۳ باب فضل زياره الحسين عليه السلام ص ۱۴۶ رقم ۹۴۹.

۸- (۸) - هامش مصباح الكفعمى: ۴۷۵. وسيأتى فى فضل زياره الصادق عليه السلام ص ۳۶۴ رقم ۴۱۳ باختلاف يسير.

الباب الرّابع: الأوقات المُستحبّه لزيارته عليه السلام

اشاره

(۴۰۳) ۱ -

بحارالأنوار:

زيارتهم عليهم السلام فى الأوقات الشريفه والأيّام المتبرّكه والأزمان المختصّه بهم أولى وأنسب:

كيوم... ويوم ولاده الباقر عليه السلام، وهو غرّه رجب... وقيل: ثالث صفر.

ويوم وفاته، وهو سابع ذى الحجّه.

ويوم خلافته، وهو يوم وفاه أبيه عليه السلام(۱).

(۴۰۴) ۲ -

جمال الأُسبوع:

يوم الثلاثاء، وهو باسم علىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين؛ زيارتهم عليهم السلام...(۲).

۱- (۱) - البحار: ۲۱۰/۱۰۰.

۲- (۲) - جمال الأُسبوع: ۳۴. وتقدّم فى ص ۳۳۰ رقم ۳۹۱ وص ۳۳۴ رقم ۳۹۵. وسيأتى ذكر زيارتهم عليهم السلام فى يوم الثلاثاء فى ص ۳۹۱ رقم ۴۳۵.

الباب الخامس: كيفيّه زيارته والصلاه عليه عليه السلام

ما روی عن الحسن العسكریّ علیه السلام

اشاره

(۴۰۵) ۱ -

مصباح المتهجّد:

بإسناده عن أبی محمّد الحسن العسكریّ علیهما السلام - فیما أملاه من الصلاه علی النبیّ وأوصیائه علیهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدِ بنِ علیٍّ باقِرِ العِلمِ وَإمامِ الهُدی، وقائِدِ أهلِ التَّقوی، وَالمُنتَجَبِ مِنْ عِبادِكَ. اللّهُمَّ وكَما جعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ، ومَناراً لِبِلادِكَ، ومُستَودَعاً لِحكمَتِكَ، ومُتَرجِماً لوَحیِكَ، وأمَرتَ بِطاعَتِهِ، وحَذَّرْتَ عَنْ(۱) مَعصِیَتِهِ، فَصَلِّ علَیهِ یا رَبِّ أفضَلَ ما صَلَّیتَ علی أحَدٍ مِنْ ذُرِّیَّهِ أنبِیائِكَ وأصفِیائِكَ ورسُلِكَ وأُمَنائِكَ(۲) ، یا رَبَّ العالَمینَ(۳).

ما ورد من طرق اخری

اشاره

(۴۰۶) ۲ -

العتیق الغرویّ:

السَّلام علی سَمِیِّ نبیِّ الهُدی، وباقِرِ عِلمِ الوَری مُحمَّدِ بنِ علیٍّ،

۱- (۱) - «من» نسخه ب.

۲- (۲) - لیس فی نسخه ب.

۳- (۳) - المصباح: ۴۰۳، وسیأتی كاملاً فی ج ۵ باب الصلاه علیهم علیهم السلام ص ۱۴۳ رقم ۱۶۸۱.

سیِّدِ الوَصِیِّین، ووارِثِ علمِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ علیکَ یا مَولای یا أبا جَعفرٍ ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحمَّدٍ الباقِرِ، الطُّهرِ الطّاهِرِ؛ فإنَّهُ قَدْ أظهَرَ الدِّینَ إظهاراً، وکان لِلإسلام مَناراً، مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ ولِیِّکَ وَابنِ وَلِیِّکَ، وَالصّادِعِ بِالحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالصِّدقِ، وَالباقِرِ لِلدِّینِ بَقْراً، وَالنّاثِرِ العِلمَ نَثْراً، لَمْ تَأخُذْهُ فیکَ لَومَهُ لائِمٍ، وکانَ لِأمرِکَ غَیرَ مُکاتِمٍ، ولِعَدُوِّکَ مُراغِماً؛ فَقَضَی الحَقَّ الَّذی کانَ علَیهِ، وأدَّی الأمرَ الَّذی صارَ إلَیهِ، وأخرَجَ مَنْ دَخَلَ فی وِلایَهِ عِبادِکَ إلی وِلایَتِکَ، وأدخَلَ مَنْ خَرَجَ عَنْ عِبادَتِکَ إلی عِبادَهِ غَیرِکَ فی عِبادَتِکَ، وأمَرَ بِطاعَتِکَ، ونَهی عَنْ مَعصِیَتِکَ، فأحیَی القلوبَ بِالهُدی، وأخرَجَها مِنَ الظُّلمَهِ وَالعَمی، حَتَّی انقَضَتْ دَولَتُهُ، وَانقَطَعَتْ مُدَّتُهُ، ومَضی بِدِینِ رَبِّهِ مُجاهِراً، ولِلعِلمِ فی خَلقِهِ باقِراً، سَمِیَّ جَدِّهِ رسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله وشَبیهَهُ فی فِعلِهِ، دَواءً لِأهلِ الانتِفاعِ، وهُدیً لِمَنْ أنابَ وأطاعَ، ومَنهلاً لِلوارِدِ وَالصّادِرِ، ومَطلباً لِلعِلمِ مِنهُ یُمتارُ.

اللّهُمَّ کَما جعَلتَهُ نوراً یَستَضِیءُ بِهِ المُؤمِنونَ، وإماماً یَهتَدِی بِهِ المُتَّقونَ، حَتّی أظهَرَ دِینَکَ، وأعلَنَ أمرَکَ، وأعلَی الدَّعوَهَ لَکَ، ونَطَقَ بأمرِکَ، ودَعا إلی جَنَّتِکَ، فَعَزَّ بِهِ وَلِیُّکَ، وذَلَّ بِهِ عَدُوُّکَ. اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیهِ أنتَ وملائکَتُکَ وأنبِیاؤکَ ورسُلُکَ وأولِیاؤکَ وعِبادُکَ مِنْ أهلِ طاعَتِکَ.

اللّهُمَّ فأعطِهِ سُؤلَهُ، وبلِّغْهُ أمَلَهُ، وشَرِّفْ بُنیانَهُ، وأعْلِ مَکانَهُ، وَارفَعْ ذِکرَهُ، وأعِزَّ نَصرَهُ، وشَرِّفْهُ فی الشَّرَفِ الأعلی مَعَ آبائِهِ المُقَرَّبینَ، الأخیارِ السّابِقینَ، الأبرارِ المُطَهَّرینَ، الَّذینَ لا خَوفٌ علَیهِم وَلا هُمْ یَحزَنونَ، وَاجزِهِ عَنِ الإسلامِ وأهلِهِ خَیرَ جَزاءِ المَجزِیِّینَ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُـمَّ صَـلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ آلِ مُحمَّدٍ، وبلِّغْـهُ مِنّـا التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَاردُدْ علَینـا مِنـهُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ علَیـهِ ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ(۱).

زیارته علیه السلام فی یوم الثّلاثاء

اشاره

(۴۰۷) - ۳

جمال الاُسبوع:

یـوم الثّلاثـاء، وهو بـاسم علیّ بن الحسـین، ومحمّـد بن علیّ، وجعفر بن محمّـد - صـلوات اللّه علیهم أجمعین - زیـارتهم علیهم السلام:

السَّلامُ عَلَیکُم(۲)...

ص:۳۵۳

۱- (۱) - العتیق الغروی، علی ما فی البحار: ۲۲۳/۱۰۲.

۲- (۲) - جمال الاُسبوع: ۳۴. وسیأتی ذکر الزیاره فی ص ۳۹۱ رقم ۴۳۵.

الباب السّادس: كيفيّه وداعه عليه السلام

اشاره

(۴۰۸) ۱ -

المقنعه:

ویُجزیک لوداع کلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ علَیکَ یا مَولای ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ، أستَودِعُکَ اللّهَ وأقرَأُ علَیکَ السَّلامَ.

وتنصرف إذا شئت إن شآء اللّه(۱).

ص:۳۵۵

۱- (۱) - المقنعه: ۴۹۰. وسیأتی فی ج ۵ باب کیفیّه وداعهم علیهم السلام ص ۱۷۷ رقم ۱۶۹۲.

زیارات الإمام جعفر الصادق علیه السلام

اشاره

ص:۳۵۷

الباب الأوّل: ترجمته علیه السلام باختصار

نسبه علیه السلام:

هو الإمام جعفر، بن محمّد، بن علیّ، بن الحسین، بن علیّ، بن أبی طالب، بن عبدالمطّلب، بن هاشم، بن عبد مناف(۱).

اُمّه علیهما السلام:

فاطمه، بنت القاسم، بن محمّد، بن أبی بکر(۲).

کُناه علیه السلام:

أبوعبداللّه، أبو إسماعیل، أبوموسی(۳).

ص:۳۵۹

۱- (۱) - المقنعه: ۴۷۳. وقد تقدّم ذکر بقیّه نسبه فی ترجمه الإمام الحسن علیه السلام.

۲- (۲) - دلائل الإمامه: ۱۱۲، مناقب ابن شهرآشوب: ۲۸۰/۴، العدد القویّه: ۱۴۸. وفی کلّ من الکافی: ۴۲۲/۱، والهدایه الکبری: ۲۴۷، والمقنعه: ۴۷۳، والإرشاد: ۱۷۶/۲ وص ۱۸۰، وإعلام الوری: ۲۶۵، وتاج الموالید: ۴۲ وص ۴۳، والمنتظم: ۱۶۷/۵، ووفیات الأعیان: ۳۲۸/۱ رقم ۱۳۱، وکشف الغمّه: ۳۶۷/۲، وتهذیب الکمال: ۴۱۸/۳ رقم ۹۳۳، وسیر أعلام النبلاء: ۲۵۵/۶، والأئمّه الاثنا عشر: ۸۵: «اُمّ فروه بنت القاسم...»، وکذا فی الدروس: ۱۲/۲، وفیه: «وقال الجعفی: اسمها فاطمه وکنیتها امّ فروه». وفی الهدایه الکبری: «وکانت تکنّی امّ القاسم». وفی تاریخ الأئمّه: ۲۵: «اُمّ القاسم... وهی امّ فروه».

۳- (۳) - الهدایه الکبری: ۲۴۷، مناقب ابن شهرآشوب: ۲۸۱/۴، العدد القویّه: ۱۴۸. وفی تاریخ موالید الأئمّه ووفیاتهم علیهم السلام: ۱۸۸. وکشف الغمّه: ۳۶۷/۲: أبو عبداللّه، وأبو إسماعیل. وفی المقنعه: ۴۷۳، وتاریخ الأئمه علیهم السلام: ۳۰، ودلائل الإمامه: ۱۱۱، والتهذیب: ۷۸/۶: أبو عبداللّه.

ألقابه علیه السلام:

الصّادق، الفاضل، الطّاهر، القائم، الکافل، المنجی، الصّابر، العاطر، القاهر، الباقی، الکامل، التّامّ(۱).

ولادته علیه السلام:

وُلد بالمدینه یوم الإثنین سابع عشر شهر ربیع الأوّل سنه ثلاث وثمانین من الهجره(۲).

وقیل: یوم الثلاثاء، قبل طلوع الشمس، ثامن شهر رمضان سنه ثلاث وثمانین(۳).

وقیل: یوم الإثنین لثلاث عشره لیله بقیت من شهر ربیع الأوّل، سنه ثمانین من الهجره(۴).

وقیل: یوم الجمعه(۵).

وقیل: ولادته بالمدینه سنه ثمانین(۶).

۱- (۱) - انظر الهدایه الکبری: ۲۴۷، ومناقب ابن شهرآشوب: ۲۸۱/۴، ودلائل الإمامه: ۱۱۲، وکشف الغمّه: ۳۶۷/۲، والعدد القویه: ۱۴۸ ضمن ح ۶۵، والفصول المهمّه: ۲۲۳. وفی وفیات الأعیان: ۳۲۷/۱، والأئمّه الاثنا عشر: ۸۵: «لُقّب بالصّادق، لصدقه فی مقالته؛ وفضله أشهر من أن یذکر».

۲- (۲) - مصباح الکفعمی: ۵۲۳، الدروس: ۱۲/۲، مناقب ابن شهرآشوب: ۲۷۹/۴، روضه الواعظین: ۲۱۲، إعلام الوری: ۲۶۶، العدد القویّه: ۱۴۸ ح ۶۴.

۳- (۳) - وفیات الأعیان: ۳۲۷/۱ رقم ۱۳۱.

۴- (۴) - تاج الموالید: ۴۳.

۵- (۵) - مناقب ابن شهرآشوب: ۲۷۹/۴، تاج الموالید: ۴۳ - وفیه: عند طلوع الفجر -، روضه الواعظین: ۲۱۲.

۶- (۶) - تاریخ موالید الأئمّه ووفیاتهم علیهم السلام: ۱۸۵، کشف الغمّه: ۳۶۷/۲، الفصول المهمّه: ۲۲۳. وانظر وفیات الأعیان: ۳۲۷/۱، وتهذیب الکمال: ۴۳۱/۳، وسیر أعلام النبلاء: ۲۵۵/۶ رقم ۱۱۷، والأئمّه الاثنا عشر: ۸۵.

وقیل: سنه ستّ وثمانین(۱).

وفاته علیه السلام:

مضی علیه السلام فی شوّال سنه ثمان وأربعین ومائه(۲).

وقیل: یوم الإثنین فی النصف من رجب سنه ثمان وأربعین ومائه(۳).

موضع قبره علیه السلام:

قبره علیه السلام بالبقیع(۴).

۱- (۱) - مناقب ابن شهرآشوب: ۲۸۰/۴.

۲- (۲) - الکافی: ۴۷۲/۱، المقنعه: ۴۷۳، إرشاد المفید: ۱۸۰/۲، التهذیب: ۷۸/۶، دلائل الإمامه: ۱۱۱، مناقب ابن شهرآشوب: ۲۸۰/۴، جامع الأخبار: ۸۶، روضه الواعظین: ۲۱۲، وفیات الأعیان: ۳۲۷/۱ رقم ۱۳۱، الأئمّه الاثنا عشر: ۸۵. وانظر تاریخ الأئمّه: ۱۰، والهدایه الکبری: ۲۴۷، والمنتظم ۱۶۷/۵، وسیر أعلام النبلاء: ۲۶۹/۶.

۳- (۳) - مصباح الکفعمی: ۵۲۳، مناقب ابن شهرآشوب: ۲۸۰/۴، إعلام الوری: ۲۶۶، روضه الواعظین: ۲۱۲، الدروس: ۱۲/۲.

۴- (۴) - تاریخ الأئمّه: ۳۱، الهدایه الکبری: ۲۴۷، المقنعه: ۴۷۳، دلائل الإمامه: ۱۱۱، التهذیب: ۷۸/۶، مناقب ابن شهرآشوب: ۲۸۰/۴، کشف الغمّه: ۳۷۳/۲، وفیات الأعیان: ۳۲۷/۱ رقم ۱۳۱، الأئمّه الاثنا عشر: ۸۵.

الباب الثّانی: فضل موضع قبره علیه السلام

ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله

اشاره

- ۱ (۴۰۹)

مصباح الزّائر:

روی عن ابن عامر التبالی (۱)- واعظ أهل الحجاز - قال: أتیت أبا عبداللّه علیه السلام فقلت له: ما لمن زار قبرک وعمر تربتک؟ قال: حدّثنی أبی، عن أبیه، عن جدّه الحسین، عن علیّ علیه السلام أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال:... یا أبا الحسن إنّ اللّه تعالی جعل قبرک وقبر وُلدک بقاعاً من بقاع الجنّه، وعرصه من عرصاتها... یا علیّ، من عمر قبورکم وتعاهدها فکأنّما أعان سلیمان بن داود علی بناء بیت المقدس(۲)...

ص:۳۶۲

۱- (۱) - فی بعض النسخ: البتّالی، وفی بعضها: التیالی، وفی التهذیب: «الساجی»، وفی فرحه الغری والبحار: «التبانی».

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۴ (ط: ۱۳). وسیأتی مع تخریجاته فی ج ۲ باب فضل قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام ص ۴۱ رقم ۵۱۲، وج ۵ باب فضل قبورهم علیهم السلام ص ۵ رقم ۱۶۰۲.

الباب الثّالث: فضل زيارته عليه السلام

ما روی عنه علیه السلام

اشاره

- ۱ (۴۱۰)

المقنعه:

روی عن الصادق علیه السلام أنّه قال: من زارنی غُفرت له ذنوبه، ولم یمت فقیراً(۱).

- ۲ (۴۱۱)

عیون أخبار الرضا علیه السلام:

بإسناده عن جعفر بن محمّد علیهما السلام قال: إذا حجّ أحدکم فلیختم حجّه بزیارتنا، لأنّ ذلک من تمام الحجّ(۲).

- ۳ (۴۱۲)

مزار المفید:

روی عبدالرحمن بن مسلم، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال: من زارنا فی(۳) مماتنا،

۱- (۱) - المقنعه: ۴۷۴، وفی التهذیب: ۷۸/۶ ح ۱، وروضه الواعظین: ۲۱۲، وجامع الأخبار: ۸۵ ح ۱ مثله، وفی الوسائل: ۵۴۳/۱۴ - أبواب المزار - ب ۷۹ ح ۲، والبحار: ۱۴۵/۱۰۰ ح ۳۴ عن التهذیب. وفی هامش مصباح الکفعمی: ۴۷۵ باختلاف یسیر.

۲- (۲) - العیون: ۲۶۵/۲ ح ۲۸.

۳- (۳) - «بعد» المقنعه، والجامع، والوسائل.

فكأنّما زارنا فی محيانا(۱).(۲)

ما روی عن الحسن العسكریّ عليه السلام

اشاره

(۴۱۳) ۴ -

المقنعه:

روی عن أبی محمّد الحسن بن علیّ العسكری عليه السلام أنّه قال: من زار جعفراً وأباه(۳) ، (لم يشتكِ عينه، ولم يُصبه سقم)(۴) ، ولم يمت مبتلی(۵).

۱- (۱) - «حياتنا» بقيّه المصادر.

۲- (۲) - مزار المفيد: ۲۰۱ صدر ح ۳، وفی المزار الكبير: ۹ (ط: ۴۱) مثله، وكذا فی المقنعه: ۴۸۵، وجامع الأخبار: ۹۷ صدر ح ۱، وفی الوسائل: ۳۳۲/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲ ح ۲۴ عن المقنعه، وفی البحار: ۱۲۴/۱۰۰ ح ۳۴، والمستدرک: ۱۸۳/۱۰ ح ۶ عن المزار الكبير. وسيأتی فی ج ۵ باب فضل زيارتهم عليهم السلام ص ۱۴ رقم ۱۶۱۷.

۳- (۳) - «أو أباه» الوسائل.

۴- (۴) - «لم تشتک عيناه سقماً» الجامع، «لم يشک عينه، ولم يصبه سقم» البحار، «لم يشتک عينيه، ولم يصبه سقم» الروضه.

۵- (۵) - المقنعه: ۴۷۴، وفی التهذيب: ۷۸/۶ ح ۲، وروضه الواعظين: ۲۱۲، وجامع الأخبار: ۸۵ ح ۲ مثله، وفی الوسائل: ۵۴۳/۱۴ - أبواب المزار - ب ۷۹ ح ۳ عن المقنعه والتهذيب، وفی البحار: ۱۴۵/۱۰۰ ح ۳۵ عن التهذيب. وتقدّم فی باب فضل زياره الباقر عليه السلام ص ۳۴۸ رقم ۴۰۲ باختلاف يسير.

الباب الرّابع: الأوقات المُستحبّه لزيارته عليه السلام

اشاره

- ۱ (۴۱۴)

بحارالأنوار:

اشاره

زيارتهم عليهم السلام فى الأوقات الشريفه والأيّام المتبرّكه والأزمان المختصّه بهم أولى وأنسب:

كيوم... ويوم ولاده الصادق عليه السلام، وهو يوم سابع عشر ربيع الأوّل.

ويوم وفاته، وهو منتصف رجب، أو شوّال.

ويوم خلافته، وهو يوم وفاه أبيه صلوات اللّه عليهما(۱).

- ۲ (۴۱۵)

جمال الأُسبوع:

يوم الثلاثاء وهو باسم علىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين(۲).

۱- (۱) - البحار: ۲۱۰/۱۰۰.

۲- (۲) - جمال الأُسبوع: ۳۴. وسيأتى فى ص ۳۶۶ رقم ۴۱۶ ما يدلّ على استحباب زيارته عليه السلام فى يوم الجمعه.

الباب الخامس: آداب زيارته عليه السلام

ما روى عنه عليه السلام

اشاره

- ١ (٤١٦)

كامل الزّيارات:

روى سليمان بن عيسى، عن أبيه قال: قلت لأبى عبداللّه عليه السلام: كيف أزورك ولم(١) أقدر على ذلك؟ قال: قال لى: يا عيسى إذا لم تقدر على المجىء، فإذا كان يوم الجمعه فاغتسل أو توضّأ، واصعد إلى سطحك، وصلّ ركعتين وتوجّه نحوى؛ فإنّه من زارنى فى حياتى فقد زارنى فى مماتى، ومن زارنى فى مماتى فقد زارنى فى حياتى(٢).

- ٢ (٤١٧)

قرب الإسناد:

عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمّد قال: خرجنا من المدينه نريد منزل أبى عبداللّه عليه السلام، فلحقَنا أبو بصير خارجاً من زُقاقٍ من أزقّه المدينه - وهو جُنب ونحن لانعلم - حتّى دخلنا على أبى عبد اللّه عليه السلام فسلّمنا عليه،

١- (١) - «إذا لم» الوسائل، والبحار.

٢- (٢) - الكامل: ٢٨٧ ب ٩٦ ح ٤، عنه الوسائل: ٥٧٨/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٥ ح ٥، والبحار: ٣٦٦/١٠١ ح ۶.

فرفع رأسه إلى أبى بصير فقال له: يا أبا بصير، أما تعلم أنّه لاينبغى للجُنب أن يدخل بيوت الأنبياء(۱) ؟! فرجع أبو بصير، ودخلنا(۲).

۱- (۱) - «الأوصياء» الدلائل، «الأنبياء والأوصياء» البصائر.

۲- (۲) - قرب الإسناد: ۴۳ ح ۱۴۰، عنه البحار: ۱۲۶/۱۰۰ ح ۲. وفى بصائر الدرجات: ۲۴۱ ح ۲۳، ودلائل الإمامه: ۱۳۷ باختلاف يسير. وفى رجال الكشى: ۳۹۹/1 ح ۲۸۸ مضمونه. ويأتى فى ج ۵ باب آداب زيارتهم عليهم السلام ص ۲۴ رقم ۱۶۳۴.

الباب السّادس: كيفيّه زيارته والصلاه عليه عليه السلام

ما روى عن الحسن العسكرىّ عليه السلام

اشاره

(۴۱۸) ۱ -

مصباح المتهجّد:

بإسناده عن عبداللّه بن محمّد العابد، عن أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام - فيما أملاه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ جَعفَرِ بنِ مُحمَّدٍ الصّادِقِ، خازِنِ العِلمِ، الدّاعى إلَيکَ بِالحَقِّ، النّورِ المُبينِ.

اللّهُمَ وكَما جعَلتَهُ مَعدِنَ كَلامِكَ ووَحيِكَ، وخازِنَ عِلمِكَ، ولِسانَ تَوحيدِكَ، ووَلِيَّ أمرِكَ، ومُستَحفِظَ دينِكَ، فصَلِّ علَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ علىٰ أحَدٍ مِنْ أصفِيائِكَ وحُجَجِكَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ(۱).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(۴۱۹) ۲ -

العتيق الغروىّ:

روى أبوالحسين أحمد بن الحسين بن رجاء الصّيداوى هذه الزّيارة لعثمان بن

۱- (۱) - المصباح: ۴۰۳. وسيأتى كاملاً مع تخريجاته فى ج ۵ باب كيفيّه الصلاه عليهم عليهم السلام ص ۱۴۳ رقم ۱۶۸۱.

سعید العَمری(۱) رحمه الله - ومعه أبوالقاسم بن روح -، قال: عند زیارتهما لمولانا أبی عبداللّه جعفر بن محمّد صلوات اللّه علیه وقفا علی باب السّلام فقالا:

السَّلامُ علَیکَ یا مَولای وَابنَ مَولای وأبا مَوالِیَّ، ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

السَّلامُ علَیکَ یا شَهیدَ دارِ الفَناءِ، وزَعیمَ دارِ البَقاءِ.

إنّا خالِصَتُکَ ومَوالیکَ، ونَعتَرِفُ بِأُولاکَ وَأُخراکَ، فَاشْفَعْ لَنا إلی مُشَفِّعِکَ، اللّهِ تَعالی ربِّنا ورَبِّکَ، فَما خابَ عَبدٌ قَصَدَ بِکَ رَبَّهُ، وأتعَبَ فِیکَ قَلبَهُ، وهَجَرَ فیکَ أهلَهُ وصَحبَهُ، وَاتَّخَذَکَ ولِیَّهُ وحَسبَهُ، وَالسَّلامُ علَیکَ ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ(۲).

- ۳ (۴۲۰)

ومنه:

السَّلامُ علی الصّادِقِ ابنِ الصّادِقِینَ، وَأبی الصّادِقِینَ، حُجَّهِ اللّهِ وابنِ حُجَّتِهِ علَی العالَمینَ، الصّادِقِ جَعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ، خَلیفَهِ مَنْ مَضی، وَأبی سادَهِ الأوصِیاءِ، وکَنِیِّ سِبطِ نَبیِّ الهُدی.

السَّلامُ علَیکَ یا مَولای یا أبا عَبدِ اللّهِ ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علَی الإمامِ المَهدیّ، وَالرّاعِی المُؤَدّی، وَصِیِّ الأوصِیاءِ،

۱- (۱) - بفتح العین، وکنیته أبو عمرو. قال الشیخ فی الغیبه: ۲۱۴: وإنّما سُمّی «العمری»، لما رواه أبو نصر هبه اللّه بن محمّد بن أحمد الکاتب - ابن بنت أبی جعفر العمری رحمه الله -، قال أبونصر: کان أسدیّاً، فنسب إلی جدّه فقیل: العمری. وقد قال قوم من الشیعه: انّ أبا محمّد الحسن بن علیّ علیه السلام قال: لا یُجمع علی امرئ بین عثمان وأبو عمرو، وأمر بکسر کنیته فقیل: العمری.

۲- (۲) - العتیق الغروی علی ما فی البحار: ۲۱۱/۱۰۰ ح ۹. قال المجلسی رحمه الله فی ذیل هذا الخبر: لایبعد أن تکون هذه الزیاره لأبی عبداللّه الحسین علیه السلام فصحّفها الناسخون.

وإمـام الأتقِيـاءِ، عَلَم الـدِّينِ، النّاطِقِ بِـالحَقِّ اليَقينِ، وغِيـاثِ المُسـلِمينَ، وَأبى اليَتـامىٰ وَالمَسـاكينِ، جَعفرِ بنِ مُحمَّدٍ، الإمامِ العالِمِ، وَالقاضِى الحاكِمِ، العارِفِ المُرتَضىٰ، وَالدّاعى إلَى الهُدىٰ، مَنْ أطاعَهُ اهتَدىٰ، ومَنْ صَدَّ عَنهُ غَوىٰ.

اللّهُمَّ فَصَـلِّ عليهِ كَمـا عَمِـلَ بِرِضاكَ، ونَصَـحَ لِأولِيآئِكَ، ورَؤُفَ بِالمؤمِنِينَ، وغَلُظَ علَى الكافِرينَ وَالمُنافِقينَ، وعَبَـدَكَ حَتّىٰ أتاهُ اليَقينُ، شَرَعَ فى أولِيائِكَ السُّنَنَ، وأظهَرَ فِيهِمُ العِلمَ وأعلَنَ، وعَطَّلَ البِدَعَ، وأحيَى الدِّينَ ونَفَعَ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ علَيهِ، وَاجزِهِ عَنّا أفضَلَ الجَزاءِ، بِما أحيىٰ مِنْ سُنَّتِكَ، وأقامَ مِنْ دِينِكَ، وسارَعَ إلىٰ رِضاكَ، وعَمِلَ بِتَقواكَ، وأخرَجَنا مِنَ الظُّلُمـاتِ إلَى النُّورِ، خَيرَ جَزاءِ المَجزِيِّينَ؛ وأبلِغْهُ أفضَـلَ دَرَجـاتِ العُلىٰ، فى مَقـامِ آبـائِهِ الأعلىٰ، وضاعِفْ لَهُ الرِّضا، وحَيِّهِ مِنّا بِالتَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ علَيهِ ورحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ(۱).

زيارته عليه السلام فى يوم الثلاثاء

ذكر السيّد ابن طاووس فى جمال الاُسبوع(۲) زيـاره له ولأبيه وجـدّه عليهم السـلام فى هـذا اليوم، سيأتى ذكرها فى الزيارات الجامعه للأئمّه عليهم السلام بالبقيع(۳).

ص:۳۷۰

۱- (۱) - العتيق الغروى على ما فى البحار: ۲۲۴/۱۰۲.

۲- (۲) - انظر جمال الاُسبوع: ۳۴.

۳- (۳) - انظر ص ۳۹۱ رقم ۴۳۵. وتقدّم صدر الزياره فى ص ۳۳۴.

الباب السّابع: کیفیّه وداعه علیه السلام

ما روی عنه علیه السلام

اشاره

- ١ (۴٢١)

فرحه الغریّ:

بإسناده عن جابر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمّه علیهم السلام فقل:

السَّلامُ علَیکَ أیُّها الإمامُ ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ، أستَودِعُکَ اللّهَ، [و] (١)علَیکَ السَّلامُ ورحمَهُ اللّهِ [وبرَکاتُهُ](٢)، آمَنّا بِالرَّسولِ وبِما جِئتُمْ بِهِ ودَعَوتُمْ إلَیهِ.

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زیارَتی ولِیِّکَ.

اللّهُمَّ لا تَحرِمْنی ثَوابَ مَزارِهِ الَّذی أوجَبتَ لَهُ، ویَسِّرْ لَنا العَودَ [إلَیهِ](٣)إنْ شاءَ اللّهُ تَعالی(۴).

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

۴- (۴) - فرحه الغریّ: ۴۶، عنه البحار: ٢۶٨/١٠٠ ح ١٠. وسیأتی فی ج ۵ باب کیفیّه وداعهم علیهم السلام ص ٢٠٣ رقم ١۶٩١.

الزيارات الجامعه للأئمّه عليهم السلام بالبقيع

اشاره

ص:۳۷۳

الباب الأوّل: فضل زيارتهم عليهم السلام

ما روی عن أميرالمؤمنين عليه السلام

اشاره

(۴۲۲) ۱ -

الخصال:

بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام - فی حديث الأربعمائه - قال: أتمّوا(۱) برسول اللّه صلی الله علیه و آله حجّكم إذا خرجتم إلی بيت اللّه(۲) ، فإنّ تركه جفاء، وبذلك امرتم، وأتمّوا بالقبور التی ألزمكم اللّه عزوجلّ حقّها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها(۳).

ما روی عن الباقر عليه السلام

اشاره

(۴۲۳) ۲ -

الكافی:

بإسناده عن أبی جعفر عليه السلام قال: ابدؤوا بمكّه، واختموا بنا(۴).

ص:۳۷۵

۱- (۱) - «ألمّوا» الوسائل، وكذا ما بعدها.

۲- (۲) - «بيت اللّه الحرام» الوسائل.

۳- (۳) - الخصال: ۶۱۶ ضمن ح ۱۰، عنه الوسائل: ۳۲۴/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲ ح ۱۰، والبحار: ۱۳۹/۱۰۰ ح ۳، وفی تحف العقول: ۷۰ مرسلاً باختلاف يسير.

۴- (۴) - الكافی: ۵۵۰/۴ ح ۱. وفی الفقيه: ۵۵۸/۲ ح ۳۱۴۰ مثله، عنهما الوسائل: ۳۲۱/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲ ح ۲، وفی الهدايه: ۲۵۶ عن الصادق عليه السلام مرسلاً، عنه المستدرك: ۱۸۱/۱۰ ح ۱. وتقدّم فی ص ۳۴۴ رقم ۳۹۹.

- ۳ (۴۲۴)

تفسير العيّاشي:

بإسناده عن الفضيل، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: نظر(۱) إلى النّاس يطوفون حول الكعبه، فقال: هكذا كانوا يطوفون فى الجاهليّه! إنّما امروا أن يطوفوا(۲) ، ثمّ ينفروا إلينا فيُعلمونا ولايتهم [ومودَّتهم](۳) ، ويعرضوا علينا نصرتهم، ثمّ قرأ هذه الآيه: «فاجعَلْ أفئدةً مِنَ النّاسِ تَهوِى إليهِم»(۴)، فقال: آل محمّد آل محمّد، ثمّ قال: إلينا، إلينا(۵).

- ۴ (۴۲۵)

الكافى:

بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: تمام(۶) الحجّ لقاء الإمام(۷).

- ۵ (۴۲۶)

ومنه:

بإسناده عن أبى عبيده قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام - ورأى النّاس بمكّه وما يعملون - قال فقال: فِعال كفِعال الجاهليّه! أما واللّه ما امروا بهذا،

۱- (۱) - «انظر» المصدر؛ وما أثبتناه من الكافى، والبحار.

۲- (۲) - بزياده «بها» الكافى.

۳- (۳) - من الكافى.

۴- (۴) - إبراهيم: ۳۷.

۵- (۵) - تفسير العيّاشى: ۲۳۴/۲ ح ۴۳، عنه البحار: ۸۷/۶۸ ح ۱۲. وفى الكافى: ۳۹۲/۱ ح ۱ مثله إلى الآيه المباركه. والحديث حسن «مرآه العقول: ۲۸۵/۴».

۶- (۶) - «من تمام» الفقيه.

۷- (۷) - الكافى: ۵۴۹/۴ ح ۲. وفى الفقيه: ۵۷۸/۲ ح ۳۱۶۴، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۶۶/۲ ح ۲۹، وعلل الشرائع: ۴۵۹ ب ۲۲۱ ح ۲ مثله، عنها الوسائل: ۳۲۴/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲ ح ۸، وص ۳۲۵ ح ۱۲. وفى البحار: ۳۷۴/۹۹ ح ۲ عن العلل، والعيون. وفى الكافى: ۳۹۲/۱ صدر ح ۳، وعلل الشرائع: ۴۰۶ ب ۱۴۲ ح ۸، وتأويل الآيات: ۳۳۱ نحوه، وكذا فى المستدرك: ۱۸۲/۱۰ ذيل ح ۲ عن كتاب التنزيل والتحريف للسيارى.

وما امروا إلّاأن يقضوا تَفَثهم(١) ، وليُوفوا نذورهم، فيمرّوا بنا فيخبرونا بولايتهم، ويعرضوا علينا نصرتهم(٢).

ما روی عن الصّادق علیه السلام

اشاره

(۴۲۷) ۶ -

عيون أخبار الرضا عليه السلام:

بإسناده عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه(٣) بزيارتنا، لأنّ ذلك من تمام الحجّ(۴).

(۴۲۸) ۷ -

ومنه:

بإسناده عن زيد الشحّام قال: قلت لأبي عبداللّه عليه السلام: ما لمن زار واحداً(۵) منكم؟ قال: كمن زار رسول اللّه صلى الله عليه و آله(۶).

ص:۳۷۷

۱- (۱) - قال اللّه تعالى: «ثمّ ليقضوا تَفَثهم وليُوفوا نـذورهم وليطّوّفوا بالبيت العتيق» الحـج: ۲۹، قـال في مجمع البحرين: ۲۹۲/۱: التّفث - محرّكه - قيـل: هو التنظيف من الوسـخ، وقيـل: مـا يفعله الُمحرم عنـد إحلاله، كقصّ الشارب والظفر ونتف الإبط وحلق العانه، وقيل: هو ذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقاً. وانظر ص ۳۷۸ رقم ۴۳۰.

۲- (۲) - الكافي: ۳۹۲/۱ ح ۲.

۳- (۳) - ليس في الوسائل.

۴- (۴) - العيون: ۲۶۵/۲ ح ۲۸، وفي علل الشرائع: ۴۵۹ ح ۱ مثله، عنهما الوسائل: ۳۲۴/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲ ح ۷، والبحار: ۳۷۴/۹۹ ح ۱، وج ۱۳۹/۱۰۰ ح ۱.

۵- (۵) - «أحداً» الكامل، والتهذيب، والوسائل.

۶- (۶) - العيـون: ۲۶۶/۲ ح ۳۱. وفي الكافي: ۵۷۹/۴ ح ۱، وكامل الزّيارات: ۱۵۰ ب ۶۰ ح ۳ وذيل ح ۴، والفقيه: ۵۷۸/۲ ح ۳۱۶۵، وعلل الشرائع: ۴۶۰ ب ۲۲۱ ح ۶، ومزار المفيد: ۱۸۳ ح ۱، والتهذيب: ۷۹/۶ ح ۵ مثله. عن معظمها الوسائل: ۳۲۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲ ح ۱۵. ويأتي في ج ۵ باب فضل زيارتهم عليهم السلام ص ۱۳ رقم ۱۶۱۳.

- ۸ (۴۲۹)

ثواب الأعمال:

قال الصّادق عليه السلام: من زار واحداً منّا، كان(۱) كمن زار الحسين عليه السلام(۲).

- ۹ (۴۳۰)

من لا يحضره الفقيه:

بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام فى قول اللّه عزّوجلّ: «ثُمَّ لْيَقضُوا تَفَثَهم»(۳)قال: التَّفَث(۴): لقاء الإمام(۵).

۱- (۱) - ليس فى الوسائل.

۲- (۲) - ثواب الأعمال: ۱۲۳ ذيل ح ۳، عنه الوسائل: ۵۶۸/۱۴ - أبواب المزار - ب ۸۷ ح ۶، والبحار: ۱۱۸/۱۰۰ ح ۱۰.

۳- (۳) - الحجّ: ۲۹.

۴- (۴) - «هو» تأويل الآيات.

۵- (۵) - الفقيه: ۴۸۴/۲ ح ۳۰۳۳، وفى ص ۴۸۵ ضمن ح ۳۰۳۸، والكافى: ۵۴۹/۴ ضمن ح ۴، ومعانى الأخبار: ۳۴۰ ضمن ح ۱۰ باختلاف فى اللفظ، وفى تأويل الآيات: ۳۳۱ مثله، وكذا فى المستدرك: ۱۸۱/۱۰ صدر ح ۲ عن التنزيل والتحريف للسيارى، وفى ح ۳ عن تأويل الآيات. والحديث حسن كالصحيح «روضه المتّقين: ۱۴۵/۵».

الباب الثّانی: آداب زیارتهم علیهم السلام

اشاره

(۴۳۱) ۱ -

المزار الکبیر:

یُستحبّ لمن أراد زیارتهم علیهم السلام أن یغتسل أوّلاً، ثمّ یأتی بسکینه ووقار، فإذا ورد إلی الباب الشریف وقف علیه وقال:

یا مَوالِیَّ یا أبناءَ رَسولِ اللّهِ، عَبدُکُم وَابنُ أمَتِکُم، الذَّلیلُ بَینَ أیدِیکُم، وَالمُضعَفُ فی عُلُوِّ قَدرِکُم، وَالمُعتَرِفُ بِحَقِّکُم، جاءَکُم مُستَجیراً بِکُم، قاصِداً إلی حَرَمِکم، مُتَقَرِّباً(۱) إلی مَقامِکُم، مُتَوَسِّلاً إلَی اللّهِ بِکُم، أأدخُلُ یا مَوالِیَّ، (أأدخُلُ یا اُمناءَ اللّهِ)(۲) ، أأدخُلُ یا أولِیاءَ اللّهِ، أأدخُلُ یا ملائکَهَ اللّهِ المُحدِقینَ بِهذا الحَرَمِ، المُقیمِینَ بِهذا المَشهَدِ.

واخشع لربّک وابکِ، فإن خشع قلبک ودمعت عیناک فهو علامه القبول والإذن، وأدخل رجلک الیُمنی العتبه وآخِّر الیُسری وقُل:

اللّه أکبَرُ کبیراً، وَالحَمدُ للّهِ کَثیراً، وسُبحانَ اللّهِ بُکرَهً وأصِیلاً، وَالحَمدُ للّهِ الفَردِ الصَّمَدِ، الماجِدِ الأحَدِ، المُتَفَضِّلِ المَنّانِ، المُتَطَوِّلِ الحَنّانِ،

۱- (۱) - «متوسّلاً» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۲- (۲) - لیس فی البحار.

الَّذی مَنَّ بِطَولِهِ وسَهَّلَ زیارَهَ سادَتی بإحسانِهِ، ولَمْ یجعَلْنی عنْ زیارَتِهِم مَمنوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ ومَنَحَ.

ثمّ ادخل واجعل القبور بین یدیک وقل: السَّلامُ(۱)...

ص:۳۸۰

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۹۳ (ط: ۸۸)، عنه البحار: ۲۱۱/۱۰۰ صدر ح ۱۰، وسیأتی ذکر الزیاره فی ص ۳۸۱ رقم ۴۳۲ عن کامل الزّیارات باختلاف یسیر، انظر ص ۳۸۳ الهامش رقم ۴.

الباب الثّالث: كيفيّه زيارتهم عليهم السلام

الزّيارات المطلقه

ما روى عن أحدهم عليهم السلام

(۴۳۲) ۱ -

كامل الزّيارات:

بإسناده عن عمرو بن هشام، عن بعض أصحابنا، عن أحدهم(۱) عليهم السلام قال:

إذا أتيت قبور الأئمّه عليهم السلام بالبقيع فقف عندهم، واجعل (القبله خلفك و)(۲) القبر بين يديك ثمّ تقول:

(السَّلامُ علَيكُم أئِمّهَ الهُدىٰ)(۳) ، السَّلامُ عَلَيكُمْ أهلَ (البِرِّ وَ)(۴) التَّقوىٰ، السَّلامُ عَلَيكُم [أيُّها] (۵)الحُجَجُ علىٰ أهلِ الدُّنيا.

السَّلامُ علَيكُمْ [أيُّها] (۶)القَوّامونَ(۷) فى البَرِيَّهِ بِالقِسطِ، السَّلامُ عَلَيكُمْ أهلَ الصَّفوَهِ، السَّلامُ علَيكُم يا(۸) آلَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم أهلَ النَّجوىٰ.

۱- (۱) - «أحدهما» نسخه فى المصدر.

۲- (۲) - ليس فى بعض النسخ المخطوطه، والبحار.

۳- (۳) - ليس فى بعض النسخ المخطوطه، والبحار.

۴- (۴) - ليس فى بعض النسخ المخطوطه، والبحار.

۵- (۵) - من البحار.

۶- (۶) - من البحار.

۷- (۷) - «القُوّام» بعض النسخ المخطوطه، والبحار.

۸- (۸) - ليس فى بعض النسخ المخطوطه، والبحار.

أشهَدُ أنَّكَم قَدْ بَلَّغْتُمْ ونَصَحتُمْ وصَبَرْتُم فى ذاتِ اللّهِ، وكُذِّبتُم وَأَسِيءَ إلَيكَمْ فغفَرْتُمْ.

وأشهَدُ أنَّكُمُ الأئِمَّهُ الرّاشدونَ المَهدِيُّونَ(١) ، وأنَّ طاعَتَكم مَفروضَهٌ، وأنَّ قولَكُمُ الصِّدقُ، وأنَّكُم دَعَوتُمْ فَلَمْ تُجابُوا، وأمَرْتُمْ فَلَمْ تُطاعُوا، وأنَّكُمْ دَعائِمُ الدِّينِ، وأركانُ الأرضِ.

لَمْ تَزالُوا بِعَينِ اللّهِ، يَنسَخُكُم فى(٢) أصلابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، ويَنقُلُكُم مِنْ أرحامِ المُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الجاهِلِيَّهُ الجَهلاءُ، ولَمْ تَشْرَكْ فِيكُمْ فِتَنُ الأهواءِ، طِبتُمْ وطابَ(٣) مَنبِتُكُمْ.

مَنَّ بِكُم علَينا دَيّانُ الدِّينِ، فجَعَلَكُم فى بُيوتٍ أذِنَ اللّهُ أنْ تُرفَعَ ويُذكَرَ فِيها اسمُهُ(۴) ، وجعلَ صلَواتِنا(۵) علَيكُم رحمَةً لَنا وكَفّارَةً لِذُنوبِنا، إذِ اختارَكُمُ اللّهُ لَنا، وطَيَّبَ خُلقَنا بما مَنَّ بِهِ علَينا مِنْ وِلايَتِكُم، وكُنّا عندَهُ مُسَمَّينَ بِعِلمِكُمْ(۶) ، مُعتَرِفِينَ بِتَصدِيقِنا إيّاكُم، وهذا مَقامُ(٧) مَنْ أسرَفَ وأخطَأَ وَاستَكانَ،

١- (١) - «المهتدون» نسخه م، والبحار.

٢- (٢) - «من» نسخه م، والبحار.

٣- (٣) - «وطابت» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطه، وبقيّه المصادر.

۴- (۴) - إشاره إلى سوره النور: ٣۶.

۵- (۵) - «صلاتنا» بعض النسخ المخطوطه، والبحار.

۶- (۶) - «لعلمكم» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطه، والبحار. قال المجلسى: «وكنّا عنده مسمّين بعلمكم» أى كنّا عنده تعالى مكتوبين مسمّين أنّا عالمون بكم معترفون بإمامتكم - فيكون من قبيل إضافه المصدر إلى المفعول -، أو مسمّين بأنّا من حمله علمكم، أوحالكوننا متلبّسين بعلمكم وأنتم تعرفوننا بذلك، أو بسبب أنّكم أعلم الحقّ شرّفنا اللّه تعالى بأن ذكرنا عنده قبل خلقنا بولايتكم «البحار: ٢٠۴/١٠٠ ذيل ح ١».

٧- (٧) - «مكان» البحار.

وأقَرَّ بِما جَنیٰ، ورَجا بِمَقامِهِ الخَلاصَ(١) وأنْ یَستَنقِذَهُ(٢) بِکَم مُستَنْقِذُ الهَلکیٰ مِنَ الرَّدیٰ، فکونوا لی شُفَعاءَ، فقَدْ وفَدتُ إلَیکَم إذ رَغِبَ عَنکُم أهلُ الدُّنیا، وَاتَّخَذوا آیاتِ اللّهِ هُزُواً، وَاستَکبَروا عَنها.

یا مَنْ هُوَ قائِمٌ لا یَسهُو، ودائِمٌ لا یَلهُو، ومُحیطٌ بِکُلِّ شَیْءٍ، ولَکَ المَنُّ بِما وفَّقتَنی وعَرَّفتَنی أئِمَّتِی، وبِما أقَمتَنی علَیهِ، إذ صَدَّ عَنهُ عِبادُکَ، وجَهِلوا مَعرِفَتَهُ، وَاستَخَفُّوا بِحَقِّهِ، ومالوا إلیٰ سِواهُ؛ فَکانَتِ المِنَّهُ مِنکَ علَیَّ مَعَ أقوامٍ خَصَصْتَهُم بِما خَصَصْتَنی بِهِ، فَلَکَ الحَمدُ إذْ کُنتُ عِندَکَ فی مقامی(٣) هذا(۴) مذکوراً مَکتوباً، فَلا تَحرِمْنی ما رَجَوتُ، وَلا تُخَیِّبْنی فِیما دَعَوتُ (فی مَقامی هٰذا)(۵) بِحُرمَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرینَ.

وادع لنفسک بما أحببت(۶).

ص:٣٨٣

١- (١) - «الإخلاص» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار ونسخه بدل فی نسخه م.

٢- (٢) - «یستنقذ» المطبوع؛ وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطه، والبحار.

٣- (٣) - «مقام» المطبوع؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطه، والبحار.

۴- (۴) - من نسخه م، والبحار.

۵- (۵) - لیس فی النسخ المخطوطه، والبحار.

۶- (۶) - کامل الزّیارات: ۵٣ ب ١۵ ح ٢، عنه البحار: ٢٠٣/١٠٠ ح ١، وفی الکافی: ۵۵٩/۴، والفقیه: ۵٧۵/٢، ومزار المفید: ١٨٧، والتهذیب: ٧٩/۶، ومصباح المتهجّد: ٧١٣، والمزار الکبیر: ٩٠-٩٣ (ط: ٨۶-٨٨)، ومزار الشهید: ٢۶، ومصباح الزائر: ۵٨٠ (ط: ٣٧۴)، والبلد الأمین: ٢٧٩ من غیر إسناد باختلاف یسیر، وکذا فی المزار الکبیر: ٩۵-٩٧ (ط: ٨٩-٩٠) إلی قوله: «واستکبروا عنها»، بزیاده «السلام علیکم یا ساداتی، أنا عبدکم ومولاکم وزائرکم اللائذ بکم، أتوسّل إلی اللّه فی نجح طلبتی، وکشف کربتی، وإجابه دعوتی، وغفران حوبتی، وأسأله أن یسمع ویجیب برحمته». تقدّمت آداب لهذه الزیاره فی ص ٣٧٩ رقم ۴٣١ عن المزار الکبیر، وسیأتی ما یعمل فی آخرها فی ص ٣٩٣ رقم ۴٣٧. قال المجلسی: یظهر من الکافی أنّه من تتمّه الروایه الکبیره لمعاویه بن عمّار عن الصادق علیه السلام المشتمله علی أعمال الحجّ وآدابها، وهی صحیحه فی الکتب «ملاذ الأخیار: ٧٩۶/٩».

ما ورد من طرق اخری

- ۲ (۴۳۳)

المقنعه:

تغتسل کما قدّمناه، وتقف علی قبورهم بحسب ما رسمناه، وتقول:

السَّلامُ علَیکُم یـا خُزّانَ عِلمِ اللّهِ وحَفَظَهَ سِرِّهِ وتَراجِمَهَ وَحیِهِ، أتَیتُکُم یا بَنِی رَسولِ اللّهِ زائِراً(۱) عارِفاً بِحَقِّکُم، مُستَبصِراً بِشَأْنِکُم، مُعادِیاً لِأعدائِکُم، (مُوالِیاً لِأولِیائِکُم)(۲) ، بِأبی أنتُم وَأُمِّی، صَلَّی اللّهُ علی أجسادِکُمْ وأرواحِکُم(۳)(ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ)(۴).

اللّهُمَّ إنِّی أتوَلّی آخِرَهُم کَما تَوَلَّیتُ أوَّلَهُم، وأبرَأُ (إلَی اللّهِ)(۵) مِنْ کُلِّ ولیجَهٍ(۶) دونَهُم.

آمَنتُ بِاللّهِ، وکَفَرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّی، وکُلِّ نِدٍّ یُدعی مِنْ دونِ اللّهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَاجعَلْ زِیارَتی لَهُم(۷) مَقبولَهً، ودُعائی بِهِم مُستَجاباً یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ انکبّ علی القبور فقبّلها، وضع خدّیک علیها، وتحوّل من مکانک فصلّ

۱- (۱) - لیس فی بقیّه المصادر.

۲- (۲) - لیس فی مصباح الکفعمی.

۳- (۳) - «أرواحکم وأبدانکم» بقیه المصادر.

۴- (۴) - لیس فی بقیّه المصادر.

۵- (۵) - لیس فی بقیّه المصادر.

۶- (۶) - أی أبرأُ من کلّ من لم یحذُ حذوهم، ولم یقُل بإمامتهم. وکلّ شیءٍ أدخلته فی شیءٍ: فهو ولیجه. والرجل یکون فی القوم ولیس منهم: فهو ولیجه فیهم. «هامش مصباح الکفعمی: ۴۷۶».

۷- (۷) - «إیّاهم»، و «بهم» نسختان فی المصدر.

ستّ ركعات؛ وإن جعلت زيارتك هذه للأئمّه الأربعه فصلّ ثمانی ركعات إن شاء اللّه(۱).

- ۳ (۴۳۴)

بحارالأنوار:

نقلًا عن نسخه قديمه لأصحابنا قال:

تستحضر نيّه زيارتهم خاشعاً للّه تعالى، ثمّ تقول زائراً للجميع:

السَّلامُ عَلَيكُم أئِمَّهَ المُؤمِنينَ، وسادَهَ المُتَّقِينَ، وكُبَراءَ الصِّدِّيقِينَ، وأُمَراءَ الصّالِحينَ، وقادَهَ المُحسِنينَ، وأعلامَ المُهتَدِينَ، وأنوارَ العارِفينَ، ووَرَثَهَ الأنبياءِ، وصِفوَهَ الأصفِياءِ، وخِيرَهَ الأتقِياءِ، وعِبادَ الرَّحمٰنِ، وشُرَكاءَ الفُرقانِ، ومَنهَجَ الإيمانِ، ومَعادِنَ الحَقائِقِ، وشُفَعاءَ الخَلائِقِ، ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكُم أبوابُ نِعَمِ اللّهِ الَّتی فَتَحَها علىٰ بَرِيَّتِهِ، وَالأعلامُ الَّتی فَطَرَها لِإرشادِ خَليقَتِهِ، وَالمَوازينُ الَّتی نَصَبَها لِتَهذِيبِ شَريعَتِهِ، وأنَّكُم مَفاتِيحُ رحمَتِهِ، ومَقاليدُ(۲) مَغفِرَتِهِ، وسَحائِبُ رِضوانِهِ، ومَفاتيحُ جِنانِهِ، وحَمَلَهُ فُرقانِهِ، وخَزَنَهُ عِلمِهِ، وحَفَظَهُ سِرِّهِ، ومَهبِطُ وَحيِهِ، ومَعادِنُ أمرِهِ ونَهيِهِ، وأماناتُ النُّبُوَّهِ، وودائِعُ الرِّسالَهِ.

وفی بَيتِكُم نَزَلَ القُرآنُ، ومِنْ دارِكُم ظَهَرَ الإسلامُ وَالإيمانُ، وإلَيكُم مُختَلَفُ(۳) رُسُلِ اللّهِ وَالمَلآئِكَهِ، وأنتُمْ أهلُ إبراهيمَ عليه السلام الَّذينَ ارتَضاكُمُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلإمامَهِ، وَاجتَباكُم لِلخِلافَهِ، وعَصَمَكُم مِنَ الذُّنوبِ، وبَرَّأَكُم

۱- (۱) - المقنعه: ۴۷۵، وفی مزار المفيد: ۱۸۶، ومصباح الكفعمی: ۴۷۵، والبلد الأمين: ۲۷۹ إلى قوله «دون اللّه»، وفی البحار: ۲۰۶/۱۰۰ ح ۷ عن المصباح.

۲- (۲) - المقاليد: المفاتيح «مجمع البحرين: ۵۴۰/۳».

۳- (۳) - اختلف إلى المساجد: أی تردّد إليها «مجمع البحرين: ۶۸۹/۱».

مِنَ العُيوبِ، وطَهَّرَكُم مِنَ الرِّجسِ، وفَضَّلَكَم بِالنَّوعِ وَالجِنسِ، وَاصطَفاكُمْ عَلَى العالَمينَ بِالنُّورِ وَالهُدى، وَالعِلمِ وَالتُّقى، وَالحِلمِ وَالنُّهى، وَالسَّكينَهِ وَالوَقارِ، وَالخَشيَهِ وَالاِستِغفارِ، وَالحِكمَهِ وَالآثارِ، وَالتَّقوى وَالعَفافِ، وَالرِّضا وَالكَفافِ، وَالقُلوبِ الزّاكِيَهِ، وَالنُّفوسِ العالِيَهِ، والأشخاصِ المُنيرَهِ، وَالأحسابِ الكَبيرَهِ، والأنسابِ الطّاهِرَهِ، وَالأنوارِ الباهِرَهِ المَوصولَهِ، وَالأحكامِ المَقرونَهِ.

وأكرَمَكُم بِالآياتِ، وأيَّدَكُمْ بِالبَيِّناتِ، وأعَزَّكُم بِالحُجَجِ البالِغَهِ وَالأدِلَّهِ الواضِحَهِ، وخَصَّكُم بِالأقوالِ الصّادِقَهِ، وَالأمثالِ الناطِقَهِ، وَالمواعِظِ الشّافِيَهِ، وَالحِكَمِ البالِغَهِ؛ ووَرَّثَكُم عِلمَ الكِتابِ، ومَنَحَكُم فَصلَ الخِطاب(۱) ، وأرشَدَكُم لِطُرُقِ الصَّوابِ، وأودَعَكُم عِلمَ المَنايا وَالبَلايا، ومَكنونَ الخَفايا، ومَعالِمَ التَّنزيلِ، ومَفاصِلَ التَّأويلِ، ومَواريثَ الأنبياءِ: كَتابوتِ الحِكمَهِ(۲) ، وشِعارِ الخَليلِ، ومِنسَأَهِ(۳) الكَليمِ، وسابِغَهِ(۴) داودَ، وخاتَمِ المُلْكِ، ونَصلِ(۵) المُصطَفى،

ص:۳۸۶

۱- (۱) – عن الرضا علیه السلام قال: قال أمیرالمؤمنین علیه السلام اوتینا فصل الخطاب، فهل فصل الخطاب إلّامعرفه اللغات «مجمع البحرین: ۶۶۲/۱». وانظر بصائر الدرجات: ۱۹۹ ب ۹، وص ۲۰۱ ح ۳.

۲- (۲) – التابوت: هو صندوق التوراه، ومن خشب الشمشاد مموّه من الذهب نحواً من ثلاثه أذرع فی ذراعین. وقیل: هو صندوق کان فیه ألواح الجواهر التی کانت فیه العشر کلمات: التوحید، النهی عن عباده الأوثان، السبت، إکرام الوالدین، النهی عن یمین الکاذبه، السرقه، قتل النفس، شهاده الزور، الزنا، لایتمنیّ أحد مال غیره ولا زوجته «مجمع البحرین: ۳۰۱/۱ – توب –».

۳- (۳) – المِنْسَأه: العصا – یُهمز ولایُهمز – «لسان العرب: ۱۶۹/۱».

۴- (۴) – السابغه: الدرع الواسعه «لسان العرب: ۴۳۳/۸».

۵- (۵) – «وفضل» البحار؛ وما أثبتناه من العوالم (مخطوط). والنَّصل: حدیده السهم والرُّمح والسیف ما لم یکن له مقبض «القاموس: ۷۷/۴».

وسَيفِ المُرتَضىٰ، والجَفرِ(١) العَظيمِ، والإرثِ القَديمِ.

وضَربَ لَكُم فى القُرآنِ أمثالاً، وامتَحَنَكُم بَلْوىً، وأحَلَّكُم مَحَلَّ نَهرِ طالوتَ، وحرَّم علَيكُمُ الصَّدَقَةَ، وأحَلَّ لَكُمُ الخُمسَ، ونَزَّهَكُمْ عَنِ الخَبائِثِ ما ظَهَرَ مِنها وما بَطَنَ.

فأنتُمُ العِبادُ المُكرَمونَ، والخُلَفاءُ الرّاشِدونَ، وَالأوصِياءُ المُصطَفَونَ، وَالأئِمَّةُ المَعصومونَ، وَالأولِياءُ المَرضِيُّونَ، وَالعُلَماءُ الصّادِقونَ، وَالحُكَماءُ الرّاسِخونَ المُبَيِّنونَ، وَالبُشَراءُ النُّذَراءُ، الشُّرَفاءُ الفُضَلاءُ، وَالسّادَةُ الأتقِياءُ، الآمِرونَ بِالمَعروفِ وَالنّاهُونَ عَنِ المُنكَرِ، وَاللّابِسونَ شِعارَ البَلوىٰ، ورِداءَ التَّقوىٰ، والمُتَسَربِلونَ(٢) نُورَ الهُدىٰ، وَالصّابِرونَ فى البَأساءِ وَالضَّرّاءِ وحِينَ البَأسِ.

وَلَدَكُمُ الحَقُّ، ورَبّاكُمُ الصِّدْقُ، وغَذّاكُمُ اليَقينُ، ونَطَقَ بِفَضلِكُمُالدِّينُ.

وأشهَدُ أنَّكُمُ السَّبيلُ إلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالطُّرُقُ إلىٰ ثَوابِهِ، وَالهُداةُ إلىٰ خَليقَتِهِ، والأعلامُ فى بَرِيَّتِهِ، وَالسُّفَراءُ بَينَهُ وبَينَ خَلقِهِ، وأوتادُهُ فى أرضِهِ، وخُزّانُهُ علىٰ عِلمِهِ، وأنصارُ كَلِمَهِ التَّقوىٰ، ومَعالِمُ سُبُلِ الهُدىٰ، ومَفزَعُ العِبادِ إذا اختَلَفُوا، وَالدّالُّونَ علَى الحَقِّ إذا تَنازَعوا، وَالنُّجومُ الَّتى بِكُمْ يُهتَدىٰ،

ص:٣٨٧

١- (١) - الجفر والجامعه: كتابان لعلىّ عليه السلام قد ذكر فيهما على طريقه علم الحروف الحوادث إلى انقراض العالم، وكان الأئمّه المعروفون من أولاده يعرفونها ويحكمون بها «مجمع البحرين: ٣٧٩/١». وانظر بصائر الدرجات: ١٥٠ ب ١۴.

٢- (٢) - السربال: القميص. وسربَلتُه فتسربل: أى ألبسته السربال؛ وكلّ ما يلبس كالدرع وغيره يسمّى سربالاً «مجمع البحرين: ٣۵٧/٢».

وبِأقوالِكُمْ وأفعالِكُمْ يُقتَدِى، وبِفَضلِكُمْ نَطَقَ القُرآنُ، وبِولايَتِكُمْ كَمُلَ الدِّينُ وَالإيمانُ، وأنَّكُم على مِنهاجِ الحَقِّ، ومَنْ خالَفَكُم على مِنهاجِ الباطِلِ، وَأنَّ اللّهَ أودَعَ قُلوبَكُم أسرارَ الغُيوبِ، ومَقاديرَ الخُطوبِ، وأوفَدَ إلَيكُم تَأييدَ السَّكينَهِ وطُمَأنينَهَ الوِقارِ، وجَعَلَ أبصارَكُم مَألَفاً لِلقُدرَهِ، وأرواحَكُمْ مَعادِنَ لِلقُدسِ.

فَلا يَنعَتُكُم إلّاالمَلآئِكَهُ، وَلا يَصِفُكُم إلّاالرُّسُلُ، أنتُمْ أُمَناءُ اللّهِ وأحِبّاؤهُ، وعُبّادُهُ وأصفِياؤهُ، وأنصارُ تَوحِيدِهِ، وأركانُ تَمجيدِهِ، ودَعائِمُ تَحميدِهِ، ودُعاتُهُ إلى دِينِهِ، وحَرَسَهُ خَلائِقِهِ، وحَفَظَهُ شَرائِعِهِ.

وأنا أُشهِدُ اللّهَ خالِقِى، وَأُشهِدُ مَلآئِكَتَهُ وأنبِياءَهُ ورُسُلَهُ وأُشهِدُكُم، أنّى مُؤمِنٌ بِكُم، مُقِرٌّ بِفَضلِكُم، مُعتَقِدٌ لإمامَتِكُم، مُؤمِنٌ بِعِصمَتِكُم، خاضِعٌ لِوِلايَتِكُم، مُتَقَرِّبٌ إلَى اللّهِ سُبحانَهُ بِحُبِّكُم وبِالبَراءَهِ مِنْ أعدائِكُم، عالِمٌ بِأنَّ اللّهَ جَلَّ جَلالُهُ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنها وما بَطَنَ، ومِنْ كُلِّ رِيبَهٍ ورَجاسَهٍ ودَناءَهٍ ونَجاسَهٍ، وأعطاكُمْ رايَهَ الحَقِّ الَّتى مَنْ تَقَدَّمَها ضَلَّ ومَنْ تَخَلَّفَ عَنها ذَلَّ، وفَرَضَ طاعَتَكُم ومَوَدَّتَكُم على كُلِّ أسوَدَ وأبيَضَ مِنْ عِبادِهِ، فصَلَواتُ اللّهِ على أرواحِكُم وأجسادِكُم.

ثمّ تنكبُّ على القبر وتقول:

السَّلامُ على أبى مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بن عَلِيٍّ، سَيِّدِ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ.

السَّلامُ على أبى الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدينَ.

السَّلامُ على أبى جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلمِ الدِّينِ.

السَّلامُ على أبى عَبدِ اللّهِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ الأمينِ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

ص:۳۸۸

بِأبی أنتُم وَأمِّی لقَدْ رضَعْتُم ثَدْیَ الإیمانِ، ورُبِّیتُم فی حِجرِ الإسلام، وَاصطَفاکُمُ اللّهُ علَی النّاسِ، ووَرَّثَکم عِلمَ الکِتابِ، وعَلَّمَکم فَصلَ الخِطابِ، وأجریٰ فِیکُمْ مَواریثَ النُّبوَّهِ، وفَجَّرَ بِکُم یَنابِیعَ الحِکمَهِ، وألزَمَکُم بِحِفظِ الشَّریعَهِ، وفَرَضَ طاعَتَکُم ومَوَدَّتُکم علی النّاسِ.

السَّلامُ(۱) علَی الحَسَنِ بن عَلِیٍّ خَلیفَهِ أمیرِ المؤمنِینَ، الإمامِ الرَّضِیِّ الهادِی المَرضِیِّ، عَلَمِ الدِّینِ وَإمامِ المُتَّقینَ، العامِلِ بِالحَقِّ وَالقائِمِ بِالقِسطِ، أفضَلَ وأطیَبَ وأزکیٰ وأنمیٰ ما صلَّیتَ علیٰ أحَدٍ مِنْ أولِیائِکَ وأصفِیائِکَ وأحِبّائِکَ، صَلاهً تُبَیِّضُ بِها وجهَهُ، وتُطَیِّبُ بِها رُوحَهُ؛ فقَدْ لَزِمَ عَنْ آبائِهِ الوَصِیَّهَ، ودَفَعَ عَنِ الإسلامِ البَلِیَّهَ، فلَمّا خافَ علَی المؤمِنینَ الفِتَنَ، رَکَنَ إلیٰ الَّذی إلَیهِ رَکَنَ، وکانَ بِما آتاهُ اللّهُ عالِماً، بِدِینِهِ قائِماً.

فَاجْزِهِ اللّهُمَّ جَزاءَ العارِفینَ، وصَلِّ علَیهِ فی الأوَّلینَ وَالآخِرینَ، وَبَلِّغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ علَینا مِنهُ السَّلامَ، بِرحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علَی الإمامِ الوَصِیِّ، وَالسَّیِّدِ الرَّضِیِّ، وَالعابِدِ الأمِینِ، علِیِّ بنِ الحُسَینِ زَینِ العابِدینَ، إمامِ المؤمنِینَ، ووارِثِ عِلمِ النَّبِیِّینَ.

اللّهُمَّ اخصُصْهُ بِما خَصَصتَ بِهِ أولِیاءَکَ مِنْ شرائِفِ رِضوانِکَ، وکَرائِمِ تَحِیّاتِکَ، ونَوامی برَکاتِکَ؛ فلَقَدْ بالَغ(۲) فی عِبادَتِهِ، ونَصَحَ لَکَ فی طاعَتِهِ، وسارَعَ فی رِضاکَ، وسَلَکَ بِالأُمَّهِ طَریقَ هُداکَ، وقَضیٰ ما کانَ علَیهِ مِنْ حَقِّکَ فی دولَتِهِ، وَأدّیٰ ما وَجَبَ علَیهِ فی وِلایَتِهِ، حَتَّی انقَضَتْ أیّامُهُ، وکانَ لِشیعَتِهِ

۱- (۱) - کذا فی البحار؛ ولعلّ الأنسب: «اللّهمّ صلّ».

۲- (۲) - أثبتناه من الطبعه الحجریّه؛ وفی طبعه المکتبه الإسلامیّه: «بلغ».

رَؤوفاً، وبِرَعِيَّتِهِ رَحيماً.

اللّهُمَّ بَلِّغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ مِنهُ علَينا السَّلامَ، وَالسَّلامُ علَيهِ ورحمَهُ اللّهِ وبركاتُهُ.

اللّهُمَّ وصَلِّ علَى الوَصِيِّ الباقِرِ، وَالإمامِ الطّاهِرِ، وَالعَلَمِ الظّاهِرِ، مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ أبى جَعفَرٍ الباقِرِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ ولِيِّكَ الصّادِعِ بِالحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالصِّدْقِ، الَّذى بَقَرَ العِلمَ بَقراً، وبَيَّنَهُ سِرّاً وجَهراً، وقَضىٰ بِالحَقِّ الَّذى كان علَيهِ، وأدَّى الأمانَهَ الَّتى صارَتْ إلَيهِ، وأمَرَ بطاعَتِكَ، ونَهىٰ عَنْ مَعصِيَتِكَ.

اللّهُمَّ فكَما جَعَلتَهُ نُوراً يَستَضىءُ بِهِ المُؤمِنونَ، وفَضلاً يَقتَدِى بِهِ المُتَّقونَ، فَصَلِّ علَيهِ وعَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرينَ وأبنائِهِ المَعصومِينَ، أفضَلَ الصَّلاهِ وأجزَلَها، وأعطِهِ سؤلَهُ وغايَهَ مأمولِهِ، وأبلِغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ علَينا مِنهُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ علَيهِم ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ وصَلِّ علَى الإمامِ الهادى، وَصِيِّ الأوصِياءِ، ووارِثِ عِلمِ الأنبياءِ، عَلَمِ الدِّينِ، وَالنّاطِقِ بِالحَقِّ اليَقينِ، وأبى المَساكِينِ، جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ الأمينِ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ علَيهِ كَما عَبَدَكَ مُخلِصاً، وأطاعَكَ مُخلِصاً مُجتَهِداً، وَاجزِهِ عنْ إحياءِ سُنَّتِكَ وإقامَهِ فَرائِضِكَ خَيرَ جَزاءِ المُتَّقينَ، وأفضَلَ ثوابِ الصّالِحينَ، وخُصَّهُ مِنّا بِالسَّلامِ، وَارْدُدْ علَينا مِنهُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ علَيهِ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ(۱).

ص: ۳۹۰

۱- (۱) - البحار: ۲۰۷/۱۰۰ ح ۸.

زيارهٔ موقّته

زيارتهم عليهم السلام فى يوم الثلاثاء

(۴۳۵) – ۴

جمال الأُسبوع:

يوم الثلاثاء وهو باسم عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين.

زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ علَيكُم يا خُزّانَ عِلمِ اللّهِ.

السَّلامُ عليكُم يا تَراجِمَةَ وَحيِ اللّهِ.

السَّلامُ عليكُم يا أئِمَّةَ الهُدىٰ.

السَّلامُ عليكُم يا أعلامَ التُّقىٰ.

السَّلامُ عليكُم يا أولادَ رَسولِ اللّهِ، أنا عارِفٌ بِحَقِّكُم، مُستَبْصِرٌ بِشَأنِكُم، مُعادٍ لِأعدائِكُم، مُوالٍ لِأولِيائِكُم، بِأبى أنتُمْ وَأُمِّى صلَواتُ اللّهِ علَيكُم.

اللّهُمَّ إنِّى أتَوالىٰ آخِرَهُم كَما تَوالَيتُ أوَّلَهُم، وأبرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دونَهُم، وأكفُرُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ، صلَواتُ اللّهِ علَيكُم يا مَوالِيَّ، ورحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ العابِدِينَ، وسُلالَةَ الوَصِيِّينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا باقِرَ عِلمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلامُ علَیکَ یا صادِقاً مُصَدَّقاً فی القَولِ وَالفِعلِ.

یا مَوالِیَّ، هذا یَومُکُم وهُوَ یَومُ الثُّلاثاءِ، وَأنا فِیهِ ضَیفٌ لَکُم، ومُستَجِیرٌ بِکُم، فأضیفونی وَأجیرونی، بِمَنزِلَهِ اللّهِ عِندَکُم، وَآلِ بَیتِکُمُ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ(۱).

ص:۳۹۲

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۴، عنه البحار: ۲۱۴/۱۰۲.

الباب الرّابع: الآداب بعد الزياره

اشاره

(۴۳۶) ۱ -

المقنعه:

فی ذیل الزیاره المتقدّمه(۱) قال:

ثمّ انکبّ على القبور فقبّلها، وضع خدّیک علیها، وتحوّل من مکانک فصلّ ستّ رکعات؛ وإن جعلت زیارتک هذه للأئمّه الأربعه، فصلّ ثمانی رکعات إن شآء اللّه(۲).

(۴۳۷) ۲ -

المزار الکبیر:

فی ذیل الزیاره المتقدّمه(۳) قال:

وصلّ صلاه الزیاره، وصفتها: أن تنوی بقلبک صلاه الزیاره مندوباً قربه إلى اللّه تعالى، وتکون النیّه مقارنه للفعل، وتصلّی لکلّ إمام رکعتین. وادع بما تحبّ، واسأله الحوائج؛ فإنّه موضع إجابه(۴).

۱- (۱) - انظر ص ۳۸۴ رقم ۴۳۳.

۲- (۲) - المقنعه: ۴۷۵.

۳- (۳) - تقدّمت فی ص ۳۸۱ رقم ۴۳۲ عن کامل الزّیارات، انظر ص ۳۸۳ الهامش رقم ۴.

۴- (۴) - المزار الکبیر: ۹۷ (ط: ۹۰)، عنه البحار: ۲۱۱/۱۰۰ ذیل ح ۱۰ ذیله باختلاف یسیر فی اللفظ.

الباب الخامس: كيفيّه وداعهم عليهم السلام

اشاره

- ۱ (۴۳۸)

المزار الكبير:

تجعل القبر بين يديك وتقول:

السَّلامُ علَيكُم أئِمَّةَ الهُدىٰ ورحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، آمَنتُ بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ وبِما جِئتُم به ودلَلْتُم علَيهِ، اللّهُمَّ اكتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنّى لِزيارَتِهِم، وَارزُقنِيها أبَداً ما أحيَيتَنى، فإذا تَوَفَّيتَنى فَاحْشُرْنى مَعَهُم وفى زُمرَتِهِم.

أستَودِعُكُمُ اللّهَ وَأقرَأُ علَيكُمُ السَّلامَ.

واذكر حوائجك، وسل ما شئت، وتوجّه حيث شئت(۱).

- ۲ (۴۳۹)

المقنعه:

فإذا أردت الانصراف فقف على قبورهم وقل:

السَّلامُ علَيكُم أئِمَّةَ الهُدىٰ ورَحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

أستَودِعُكُمُ اللّهَ، وأقرَأُ علَيكُم السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وبِالرَّسولِ وبِما جِئتُم بِهِ ودَلَلْتُم علَيهِ، اللّهُمَّ فَاكتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

۱- (۱) - المزار الكبير: ۱۲۸ (ط: ۱۰۸).

ثمّ ادع اللّه كثيراً، واسأله أن لاّ يجعله آخر العهد من زيارتهم إن شآء اللّه(1).

۱- (1) - المقنعه: ۴۷۵، وفی التهذیب: ۸۰/۶، ومصباح المتهجّد: ۷۱۴، ومصباح الزائر: ۵۸۲ (ط: ۳۷۶)، ومزارالشهید: ۲۸ مثله، وفی مزار المفید: ۱۸۹ إلی قوله «مع الشاهدین»؛ وفی مصباح الکفعمی: ۴۷۶، والبلد الأمین: ۲۷۹ باختلاف فی ذیله، وفی البحار: ۲۰۶/۱۰۰ ح ۶ عن مصباح الزائر.

فهرست المواضيع

فهرست المواضيع

فهرست المواضيع

ص:۴۰۰

فهرست المواضیع

فهرست المواضيع

ص:۴۰۲

فهرست المواضيع

ص:۴۰۳

فهرست المواضیع

ص:۴۰۵

فهرست المواضیع

ص:۴۰۶

فهرست المواضیع

فهرست المواضيع

ص:۴۰۸

فهرست المواضیع

ص:۴۰۹

فهرست المواضیع

ص:۴۱۱

فهرست المواضيع

ص:۴۱۲

فهرست المواضیع

ص:۴۱۳

فهرست المواضیع

فهرست المواضیع

فهرست المواضیع

ص:۴۱۷

فهرست المواضيع

ص:۴۱۸

فهرست المواضیع

ص:۴۱۹

فهرست المواضيع

ص:۴۲۰

فهرست المواضيع

ص:۴۲۲

فهرست المواضيع

ص:۴۲۳

فهرست المواضيع

ص:۴۲۴

فهرست المواضیع

ص:۴۲۵

فهرست المواضیع

فهرست المواضیع

فهرست المواضیع

ص:۴۲۸

فهرست المواضیع

ص:۴۲۹

فهرست المواضیع

ص:۴۳۰

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

